

ستيف باكلي  
كرزنشيا دوير  
توبي مندل  
شين أو سيوكرو  
مونرو إي. برايس  
مارك رابوي

# دور الإعلام في إخضاع الحكومات للمساءلة

نهج المصلحة العامة في وضع السياسات والقوانين

ترجمة: كمال السيد

2063



دور الإعلام فى إخضاع الحكومات للمساءلة

نهج المصلحة العامة فى وضع السياسات والقوانين

المركز القومي للترجمة  
تأسس في أكتوبر ٢٠٠٦ تحت إشراف: جابر عصفور  
مدير المركز: أنور مغيث

- العدد: 2063
- دور الإعلام في إخضاع الحكومات للمساءلة: نهج المصلحة العامة في وضع السياسات والقوانين
- نخبة
- كمال السيد
- اللغة: الإنجليزية
- الطبعة الأولى 2014

هذه ترجمة كتاب:

Broadcasting, voice, and accountability  
A Public interest approach to policy, law, and regulation  
By: Steve Buckley  
Kreszentia Duer  
Toby Nendel  
Seán Ó Siochrú  
With

Monroe E. Price and Mark Raboy

Copyright ©2008 by the international bank for reconstruction and  
Development, the world bank group

This work was originally published by The World Bank in English as Broadcasting, Voice and Accountability: A Public Interest Approach to Policy, Law and Regulation in 2008. This Arabic translation was arranged by National Center for Translation (NCT). National Center for Translation (NCT) is responsible for the quality of the translation. In case of any discrepancies, the original language will govern.

دور الإعلام في إخضاع الحكومات للمساءلة: نهج المصلحة العامة في وضع السياسات والقوانين.  
الحقوق الإلكترونية للنص العربي 2011 محفوظة للبنك الدولي.

جميع الأفكار والنتائج الواردة في هذا الكتاب ترجع للمؤلف، ولا تعبر بالضرورة عن أفكار المديرين التنفيذيين للبنك الدولي، ولا تعبر عن الحكومات التي يمثلونها.

ولا يضمن البنك الدولي دقة البيانات الواردة في العمل، ولا تعبر الحدود والألوان والتقسيمات والمعلومات الأخرى الموضحة على أية خريطة عن رأى البنك الدولي فيما يتعلق بالوضع القانوني لأية منطقة وحدودها المتوافق عليها.

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة

شارع الجبلية بالأوبرا- الجزيرة- القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo.

E-mail: nctegypt@nctegypt.org

Tel: 27354524

Fax: 27354554

دور الإعلام فى إخضاع الحكومات للمساءلة  
نهج المصلحة العامة فى وضع السياسات والقوانين

تأليف:

ستيف باكلى      كرزنشيا دوير      توبى مندل  
شين أوسيوكرو      مونرو اى. برايس      مارك رابوى

ترجمة: كمال السيد



2014

بطاقة فهرسة  
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية  
إدارة الشؤون الفنية

دور الإعلام فى إخضاع الحكومات للمساءلة نهج المصلحة  
العامة فى وضع السياسات والقوانين/ تأليف: ستيف باكلى...  
[أخ]، ترجمة: كمال السيد،  
ط ١ - القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٤  
٥٦٤ ص، ٢٤ سم  
١ - الإعلام  
(أ) باكلى، ستيف (مؤلف مشارك)  
(ب) السيد ، كمال (مترجم)  
العنوان  
٣٠١،١٦١

رقم الإيداع: ٢٠١١/ ١٧١٤٨  
I.S.B.N - 978 - 977 - 704 - 783 - 8  
الترقيم الدولي: 8 - 783 - 704 - 977 - 978 - I.S.B.N  
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومي للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز .

# المحتويات

13	تصدير للطبعة العربية.....
25	تصدير.....
29	شكر و عرفان.....
37	مقدمة.....

## الباب الأول

### الحكومة، والإذاعة والتلفزيون والتنمية

45	الفصل الأول: الحكومة، والتنمية ووسائل الإعلام.....
47	الصالح العام.....
51	وسائل الإعلام والحكومة.....
59	وسائل الإعلام فيما وراء الحكومة.....
65	سمات أساسية للاتصالات ووسائل الإعلام.....
71	المناخ الأعرض.....
74	الدعائم المعيارية وتوافق الرأي الدولي الناشئ.....
79	الفصل الثاني: قطاعات البث وأنواعه.....
81	أضواء على البث.....
88	أنواع البث الأساسي.....
90	سيطرة الحكومة على البث.....
92	البث للخدمة العامة.....
94	بث القطاع الخاص التجارى.....

97	.....البث المجتمعي الذي لا يسعى للربح.
100	.....توسيع مجال أنواع البث.
105	.....الفصل الثالث: خصائص البث الإقليمي واتجاهاته.
107	.....مناخ وسائل الإعلام إقليمياً.
111	.....منطقة بعد الأخرى.
135	.....خاتمة: نموذج بازغ.

## الباب الثاني

### المناخ الذي يمكّن وسائل الإعلام من أسباب القوة

145	.....نظرة عامة.
149	.....الفصل الرابع: ضمانات حرية التعبير.
151	.....قائمة مراجعة الممارسات الجيدة.
152	.....مقدمة.
155	.....ضمانات حرية التعبير.
157	.....ضمانات حرية الصحافة ووسائل الإعلام.
160	.....سريان القانون الدولي مباشرة.
163	.....الفصل الخامس: التمكين من الحصول على المعلومات.
165	.....قائمة مراجعة الممارسات الجيدة.
167	.....مقدمة.
172	.....الضمانات الدستورية للحق في الحصول على المعلومات.
175	.....الإفصاح الاستباقي أو الروتيني.
178	.....نطاق ضيق للاستثناءات.
183	.....ضمانات الممارسة الجيدة.

188	الحق في إعادة الطعن على رفض منح الحق في الحصول على المعلومات.....
190	حماية متعقبى الأخطاء.....
191	تدابير للتشجيع.....
197	الفصل السادس: استخدام قانون القذف وإساءة استخدامه.....
199	قائمة مراجعة الممارسات الجيدة.....
201	مقدمة.....
203	من الذى يجوز له أن يقاضى.....
205	القذف الجنائى.....
208	البينة وإثبات الصحة.....
210	ليست للموظفين العاميين حماية خاصة.....
213	آراء.....
215	حجة للدفاع عن النشر المعقول.....
219	التعويض وجبر الضرر.....
223	الفصل السابع: قواعد المضمون وحدود حرية الكلام.....
225	قائمة مراجعة الممارسات الجيدة.....
226	مقدمة.....
227	الحدود المصرح بها قانونًا على الحق في حرية التعبير.....
229	مبادئ عامة للقيود على المضمون.....
230	الأمن القومى، النظام العام.....
234	حديث الكراهية.....
237	الفحش.....
240	حماية إدارة العدالة.....



243	..... الأنباء الكاذبة.
246	..... التعبير السياسى أو الانتخابات.
249	..... الفصل الثامن: تنظيمات الصحفيين.
251	..... قائمة مراجعة بالممارسات الجيدة.
252	..... مقدمة.
253	..... غياب اشتراطات التراخيص أو التسجيل.
257	..... التنظيم الذاتى.
259	..... حماية المصادر.
264	..... حق التصحيح أو الرد.

### الباب الثالث

#### النهوض بالبحث التعددى والمستقبل

271	..... نظرة عامة.
275	..... الفصل التاسع: التنظيم ودور الحكومة.
277	..... قائمة مراجعة بالممارسات الجيدة.
279	..... مقدمة.
281	..... تهديدات للاستقلال.
284	..... هيئة مستقلة للتنظيم.
286	..... السلطات والمهام.
288	..... تعيين الأعضاء.
291	..... الشفافية والتشاور.
293	..... الخضوع للمساءلة العامة.
294	..... ترتيبات التمويل.

297	.....	الفصل العاشر: تنظيم مضمون البث
299	.....	قائمة مراجعة بالممارسات الجيدة
301	.....	مقدمة
303	.....	قواعد المضمون الإيجابي
307	.....	قيود المضمون ومدونات السلوك
311	.....	العقوبات
315	.....	تنظيم الطيف لهيئات البث
318	.....	قواعد ضرورة التضمين
321	.....	قنوات المنفذ العام
235	.....	الفصل الحادي عشر: البث للخدمة العامة
327	.....	قائمة مراجعة للممارسات الجيدة
329	.....	مقدمة
333	.....	الوضع والاستقلال
334	.....	الواجبات والمسئوليات
338	.....	الحوكمة
341	.....	عضوية مجلس الإدارة
344	.....	المدير العام
345	.....	التمويل
351	.....	الفصل الثاني عشر: البث المجتمعي غير الساعي للربح
353	.....	قائمة مراجعة الممارسات الجيدة
355	.....	مقدمة
357	.....	الاعتراف والتميز
362	.....	التعريف والخصائص

367	عملية الترخيص.....
369	شروط الترخيص واشتراطاته.....
372	التمويل والاستدامة.....
375	التمويل العام.....
383	الفصل الثالث عشر: بث القطاع الخاص التجارى.....
385	قائمة مراجعة الممارسات الجيدة.....
387	مقدمة.....
391	التنظيم.....
393	عملية الترخيص.....
395	قواعد تحكم تركيز الملكية.....
397	قواعد الملكية الأجنبية.....
399	اشتراطات الخدمة العامة.....
401	المنح العامة والدعم والإعلان.....
405	خاتمة: الاحتياجات من المعلومات وخيارات التنمية.....
405	جدول أعمال البحوث.....
411	خيارات للمساعدات الإنمائية.....
411	ما الذى يستطيع المانحون أن يفعلوه.....
412	المنتديات والتحليلات والسياسة والمشورة التقنية.....
418	أموال لدعم الصوت والحقوق.....
418	الدور الخاص للبنك الدولى.....
418	استراتيجية البنك الدولى للحوكمة ومحاربة الفساد.....
423	أدوار البنك الدولى.....

424	.....استراتيجية المساعدات القطرية
425	.....تتمية القدرة والمساعدات غير المتعلقة بالإقراض
426	.....التحليل القطاعي ووضع السياسات
432	.....المساعدات المقدمة للاتصالات من أجل التنمية
433	.....نقاط التقاء: دعم الخضوع إلى المساءلة، والمجتمعات المشاركة والقيادة الجماعية
436	.....إصلاحات أساسية للمساءلة
440	.....بناء القدرة من أجل إصلاح البث وتنميته
443	.....ملحق ببليوجرافى
445	.....الجدول



## تصدير للطبعة العربية

من غانا إلى إندونيسيا، تمكنت مجموعات من الناس من أن تذيب على الهواء أسماء المسؤولين الذين سرقوا الأموال العامة أو لم يفوا بوعودهم الانتخابية، مما تسبب في رد الأموال وسقوط هؤلاء المسؤولين في الانتخابات التالية. ذلك أن الإرسال الإذاعي والتلفزيوني، كما يؤكد هذا الكتاب أداة فاعلة لإزكاء وترسيخ مشاركة المجتمع المدني في تحسين أحوال الفقراء، وتحديد مفهوم الصالح العام والمواطنة الفاعلة. وكان لذلك تأثيره المباشر على اختيار السلطة ومراقبتها واستبدالها، وزيادة القدرة على إدارة الموارد لصالح الجميع، واحترام المواطنين والدولة للمؤسسات.

ومضمون الإعلام ينبغي أن يعكس تنوع الآراء في المجتمع، ويعالج مصالح الفقراء والأقليات والمهمشين، وليس الصفاة وحدها، انطلاقا من أن حرية التعبير حق أساسي للإنسان، ومن أنها لا تتصب على حماية المتحدث وحده، وإنما ترتبط أيضا بحماية حق المستمع في الحصول على المعلومات. وحتى عام ٢٠٠٦، اعتمد ٧٠ بلدا الحق في الحصول على المعلومات.

ويورد الكتاب، مبررات للحصول على المعلومات:

١- باعتبارها ضرورية للمناقشة السياسية المستنيرة.

٢- أن السرية تؤدي إلى ثقافة الشائعات والتأمر.

٣- أنها وسيلة لمحاربة الفساد.

٤- أنها أداة لمقاومة الجهل.

٥- أنها الطريق للخضوع للمساءلة.

ويؤكد الكتاب أن القانون الجيد للحصول على المعلومات:

١- يفترض أن كل المعلومات خاضعة للإفصاح العام.

٢- يحدد إجراءات طلب المعلومات والرد عليها.

٣- يلزم بضرورة ذكر أسباب الرفض.

٤- يتيح فرصة للاستئناف.

وقد حدد القانون في بريطانيا الهيئات التي يتعين عليها أن تفصح عن معلوماتها في ١٨ صفحة منها القوات المسلحة، بل ونص على الإفصاح الاستباقي أو الروتيني دون طلب.

ويورد الكتاب أن البث الإذاعي يمكن أن يكون سهل المنال للغاية حتى بالنسبة للأشخاص الأميين وشبه الأميين في المواقع النائية. ويمكن أن يؤثر على فهم الناس للسياق الذي يعيشون فيه ولمصالحهم ورؤيتهم لأنفسهم. وفي الأماكن الكثيرة التي يعد الاستماع فيها للراديو نشاطا للمجموعة، يمكنه بسهولة أن يثير التعليقات والمناقشات. وعادة ما تغدو القضايا التي لم يكن يمكن مناقشتها من قبل مسموحا بها، حيث يرجع الناس إلى ما كانوا قد سمعوه. ويمكن أن تكون العواقب الاجتماعية شاسعة وعميقة.

كذلك توفر الإذاعة والتليفزيون منصات للإعراب علنا عن الشواغل، وإثارة القضايا مع الخبراء على الهواء مباشرة، وحل المشكلات. فعلى سبيل المثال، تشرك برامج الإذاعة المجتمعية جمهور المستمعين بأكمله في مناقشة القضايا المهمة بالنسبة لهم، بلغاتهم المحلية. ويقوى هذا بدوره قدرة الناس وثقتهم في صياغة القضايا وتحليلها، والانخراط في مناقشة علمية، والضغط على المسؤولين

المحليين لاتخاذ الإجراءات اللازمة. وتساعد هذه العملية الناس في تحديد الفرص واغتنامها، والتصدي للمشكلات الجماعية، ومقاومة التلاعب بهم. كما تقوى عزم الناس على إخضاع حكوماتهم للمساءلة وتدعم صراحتهم في مواجهة المفاسد.

ويضرب الكتاب مثلا بإذاعة قرية مادا نبوخارا في نيبال عند سفوح جبال الهيمالايا، والتي تبعد ١٠٠ كيلو متر من مسقط رأس بوذا. ففيما يجاوز مركز القرية يؤدي طريق ضيق يمتد خلال الغابات إلى قمة التل، حيث يقع مبنى من الأجر الأبيض قريبا من سارية حمراء طويلة. ذلك هو مقر إذاعة مادا نبوخارا. ويوجد في داخله ستوديو بسيط للإذاعة يعمل ببطاريات شمسية ومولد احتياطي. ويحشد فريق من المنتجين المحليين، يبت إرساله باللغة النيبالية ولغات محلية أخرى، مشاركة المجتمع المحلي في برامج إعلامية وتربوية وكذلك ترفيهية. وتبث إذاعة مادا نبوخارا إرسالها عبر المجتمع الزراعي المحلي الذي لا تتوافر فيه فرصة الحصول على الكهرباء والهاتف. ومع ذلك، يوجد حاليا لدى كل الناس تقريبا جهاز استقبال إذاعي. وأصبحت الإذاعة بشبكة من نوادي المستمعين ومراسلي المناطق، الوسيلة الأساسية للاتصال بالمحطة ومناقشة قضايا التنمية المحلية. وحسبما جاء في مسح مستقل للمستمعين، يسهم راديو مادا نبوخارا، الذي بدأ إرساله في أبريل ٢٠٠٠، في تحسين التقنيات الزراعية وتقليل التفرقة الاجتماعية، وزيادة الوعي بحقوق المرأة، وتحسين الحصول على الأنباء والمعلومات. كما أنه صوت للسلام والحوار والديمقراطية في وجه المنازعات والاضطرابات السياسية.

إن راديو مادا نبوخارا هو مجرد واحد من آلاف من هيئات الإذاعة على النطاق العالمي التي تعد مساهمتها في التنمية قابلة للقياس وكبيرة على حد سواء، والتي كان ظهورها ثمرة للإصلاح السياسي والتغيير الاجتماعي الديمقراطي.



ويؤكد الكتاب أنه لا تزال ملكية الحكومة الاحتكارية وسيطرتها على البث قائمة في عدد من البلدان النامية مثل بيلاروسيا وزيمبابوى وتركمنستان والصين وميانمار (بورما). بيد أنه من المسلم به حاليا على نطاق واسع أن احتكار الدولة للبث يمكن أن يقوّض بصورة خطيرة قدرة جهات البث على العمل كمصدر يعوّل عليه للمعلومات غير المتحيزة والمنظورات المتنوعة، والقيام بدور إيجابي فى الحوكمة والتنمية. وحتى فى حالة الاحتكار، فإن سيطرة الدولة المباشرة معرضة دوما لاحتمال التلاعب الحكومى بها. ومصداقية الأنباء والمعلومات المدققة من محطات البث التى تسيطر عليها الحكومة موضع شك دائم، حيث إن لها وجهة نظر ومصالح محددة تحميها. ويمكن أن يسفر الافتقار إلى الثقة فى الأنباء والمعلومات التى تسيطر عليها الدولة، عن تشكك الجمهور وعزوفه بدلا من مشاركته.

وعن الوضع فى الشرق الأوسط، يورد الكتاب أن مؤشر استدامة وسائل الإعلام الذى وضعه المجلس الدولى للبحوث والمبادلات الذى يغطى ثمانية عشر بلدا من بلدان منطقة الشرق الوسط وشمال أفريقيا توصل إلى أن التوليفة القائمة على المستوى الدستورى من القوانين التقدمية مع ضعف تنفيذ الحكومة والمحاكم لها، تمثل وضعاً نموذجياً فى المنطقة، وأن المحررين والصحفيين يمارسون كبح انجماح حتى بعد إرخاء المناخ التنظيمى والمحيط السياسى. وقد خلص إلى:

أن البلدان الثرية بالنفط وجيرانها أظهرت قدرة على تطوير صناعة الإعلام دون مَدَ نطاق حرية الصحافة إلى ما وراء النقطة التى تهدد الملكيات والنظم الحاكمة فى المنطقة.

وما يبدو غائبا بصورة كلية تقريبا هو الإرسال الوطنى كخدمة عامة، والذى يتسم بالتحدى والذى ينتقد الحكومة ويحفز المناقشة. بيد أن التطورات الأخيرة تبين أن التغيير أخذ فى الحدوث، وأن التلفزيون هو الذى يقود هذه التطورات، ليس

على المستوى القومى بل على المستوى الإقليمى. وكان لبيئات السوائل تأثير كبير عبر المنطقة. ويؤدى ما وصف بأنه جمهور عربى جديد إلى تغيير كبير فى الثقافة السياسية.

فبدلا من فرض توافق فى الرأى، واحد وغالب، فإن قنوات تليفزيون السوائل الجديدة، إلى جانب الصحف، ومواقع الإنترنت، وكثير من مواقع الاتصالات العامة الأخرى، تحض العرب على المحاجة والخلاف والتساؤل عن الوضع القائم. وقد حطم "الجمهور العربى الجديد" احتكار الدولة للإعلام والرقابة الحكومية القمعية التى كانت تخنق الخطاب العربى حتى التسعينيات.

### ويحدد الكتاب ضمانات حرية التعبير على النحو التالى

- حرية التعبير حق أساسى من حقوق الإنسان، معترف به على نطاق واسع باعتباره جوهريا للممارسة الجدية للتنمية ويكفله القانون الدولى، وكل الدساتير القومية من الناحية العملية. وعلى الرغم من أن حرية الصحافة واردة ضمنا فى هذا الحق، فمن المفيد إدراجها صراحة بين الضمانات الدستورية.

- والصورة المثالية هى أن تنص الدساتير صراحة على حرية وسائل الإعلام، اعترافا بدورها الحاسم فى التطبيق الفعلى لحرية تدفق المعلومات والأفكار فى المجتمع.

- ويمكن لإدماج الضمانات الدولية لحرية التعبير فى النظم القانونية القومية، وهو ما كان موضع تطوير مسهب وإيجابى من قبل هيئات دولية مختلفة لها سلطانها، أن يساعد فى توفير حد أدنى من الأساس القوى لحماية هذا الحق.

وفيما يتعلق بالتمكين من الحصول على المعلومات يلفت الكتاب النظر إلى:

- أن الضمانات الدستورية بالحق فى المعلومات، سواء على وجه التخصيص أو كجزء من الحق فى التماس المعلومات وتلقيها وإعطائها، مهمة بالنسبة للضمانات القانونية ولبيان أهمية الحصول على حقوق الإنسان على حد سواء.
- أن نقطة البدء فى الممارسة الجيدة فى مجال الحصول على المعلومات هى مبدأ الإفصاح الأقصى، والذى يرسخ افتراضاً بأن كل المعلومات، محددة بصورة عريضة، التى تحجبها هيئة عامة، محددة أيضاً بصورة عريضة، تخضع للإفصاح.
- ويتمثل جزء مهم من الوصول لنظام المعلومات فى التزام الهيئات العامة بنشر فئات رئيسية معينة من المعلومات حتى فى حالة عدم طلبها، وهو ما يعرف بالإفصاح الاستباقى أو الروتيني.
- قد لا تحفل مصالح عامة وخاصة معينة، بحق الحصول على المعلومات، وتنص قوانين الممارسة الجيدة فى مجال الحصول على المعلومات على استثناءات شاملة وإن كانت محددة بصورة ضيقة وبوضوح عن من له حق الحصول على المعلومات.
- تنص المعايير الدولية على أن رفض الإفصاح عن المعلومات لا يجوز إلا عندما تستطيع هيئة عامة إثبات أن الإفصاح سيسبب الضرر لإحدى المصالح المشروعة المدرجة، وأن هذا الضرر أكبر من المنفعة العامة للإفصاح عن المعلومات.
- ولتسهيل الحصول على المعلومات يتعين أن تتحدد بوضوح الطريقة التى ستعالج بها المطالبات بذلك، وضمان معالجة عادلة وفى الوقت المناسب وغير مكلفة لهذه الطلبات.

- حيثما يتم رفض طلب بالحصول على المعلومات، فإن مقدم الطلب يتعين أن يكون له الحق في استئناف هذا الرفض أمام هيئة مستقلة للفصل في ذلك.
- في معظم البلدان، يجوز للمرء أن يستأنف.

### ويحدد الكتاب مواصفات البث للخدمة العامة كالاتى

- يجب تحديد هيئات البث للخدمة العامة في القانون باعتبارها هيئات مستقلة عن الحكومة من الناحية التحريرية، تخدم الصالح العام، وتحظى بالحماية من التدخل السياسى والتجارى.
- يتعين أن تتمثل مهمة هيئة البث للخدمة العامة في خدمة الصالح العام في مجال البث في كل أرجاء البلاد ولكل السكان في البلد الذى أقيمت فيه.
- يتعين على هيئة البث للخدمة العامة أن تقدم طائفة عريضة من البرامج المبتكرة وعالية النوعية، مصممة لتعليم عامة الناس وإطلاعهم على مجريات الأمور وتسليةهم، مع مراعاة التنوع العرقى والثقافى والدينى والإقليمى.
- يجب أن يدير هيئة البث للخدمة العامة، مجلس إدارة مستقل له سلطات وواجبات يحددها القانون. ويتعين أن تتضمن هذه السلطات والواجبات الرصد وضمان الامتثال لواجبات ومسئوليات الخدمة العامة، بما يضمن أعلى معايير الأمانة والقيمة بالنسبة للنقود، وتوفير الخضوع للمساءلة الرسمية أمام عامة الناس.
- يتعين أن تكون عملية تعيين مجلس الإدارة، عادلة، علنية، شفافة، ومحددة في القانون. ويجب تصميمها على نحو يضمن توافر الخبرة والتجربة ذات الصلة في الأعضاء وتحقق تنوع المصالح والآراء التى تمثل المجتمع بأسره.

- يجب ألا يهيمن على عملية التعيينات، أى حزب سياسى أو مصالح تجارية، ويتعين مطالبة الأعضاء المعنيين بالعمل بصفتهم الشخصية وممارسة وظائفهم للمصالح العام فى كل الأوقات.

- يتعين أن يكون للإدارة اليومية لهيئة البث للخدمة العامة مدير تنفيذى رئيسى يعينه مجلس الإدارة لأجل محدد، ويمكن تجديد مدة ولايته. ويتعين أن يتولى المدير التنفيذى الرئيسى، إلى جانب هيئة التحرير العاملة معه، مسئولية وضع السياسة التحريرية واتخاذ القرارات التحريرية.

- يتعين تمويل هيئة البث للخدمة العامة بصورة غالبية من الميزانية.

أما البث المجتمعى غير الساعى للربح، فيحدده الكتاب كالتالى

- يجب الاعتراف بالبث المجتمعى فى القانون باعتباره نوعا متميزا من البث يتعين دعمه وتشجيعه، من خلال ترتيبات محددة ومباشرة للترخيص تكفل فرصا عادلة ومنصفة فى الوصول للطيف اللاسلكى من أجل المنظمات التى تستند للمجتمع المدنى وتلك التى تستند للمجتمع المحلى.

- ويمكن تحديد البث المجتمعى باعتباره بثا مستقلا يقدمه أعضاء المجتمع المحلى بأنفسهم ولمصلحتهم فى موقع جغرافى معين أو باعتباره ينتمى لجمعية مصالح معينة. وهدفه الأول هو تقديم منافع اجتماعية وألا يعمل من أجل تحقيق ربح تجارى خاص. ويجب أن يملكه مجتمع معين يسعى لخدمته وأن يخضع للمساءلة أمامه، ويتعين أن يوفر فرص المشاركة من قبل المجتمع على كل المستويات.

- يجب أن تكون عمليات الترخيص للبث المجتمعى عادلة وشفافة ومحددة فى القانون، ويجب أن تقع تحت مسئولية هيئة مستقلة للترخيص. ويجب تحديد معايير تقديم الطلبات والانتقاء علانية وبالتشاور مع المجتمع المدنى.

- ينبغي أن تتسق شروط واشتراطات الترخيص للبيث المجتمعي مع أهداف تنظيم البيث، وأن تكون مصممة لضمان تمتع هيئة البيث المجتمعي، بالحماية والحفاظ عليها خلال مدة الترخيص.
- يجب أن تتاح لهيئات البيث المجتمعي فرص الحصول على مصادر تمويل متنوعة حسب الظروف المحلية. ويتعين ألا تكون هناك أي قيود إلا ما يعتبر منها ضروريا للحفاظ على طبيعة الهيئة وتفادي المنافسة غير العادلة.
- يجوز دعم البيث المجتمعي عن طريق التمويل العام بما في ذلك الدعم العام المباشر. وحيثما يكون هناك نظام قانوني ومضمون للتمويل العام، يتعين أن يكون هذا عادلا وعلنيا وشفافا في إدارته وتحت مسؤولية هيئة عامة مستقلة.

### وبيث القطاع الخاص التجاري، ينبغي أن يتوافر فيه

- يتعين تصميم البيث التجاري الخاص بما يحقق المصلحة العامة في طائفة من الخدمات وفي تنوعها وضمان المنافسة العادلة بين هيئات البيث الخاص. ومن الطبيعي، أن تطلب هيئات البيث التجارية الحصول على ترخيص لتشغيل خدمة للإذاعة أو التليفزيون.
- ينبغي أن تكون عملية الترخيص للبيث التجاري عادلة وشفافة، ويجب أن تشرف عليها هيئة مستقلة. ويجب أن تخدم شروط الترخيص الأهداف الشاملة لتنظيم البيث، ويجب ألا تكون تعسفية أو جانزة.
- يجب أن تكون القواعد التي تحظر تركيز الملكية في قطاع البيث، أو بين ذلك القطاع وقطاع الإعلام المطبوع، مشروعة طالما كان هدفها الفعلي وتأثيرها العملي هما النهوض بالتنوع في تقديم خدمات البيث.

- يجوز فرض قيود على مدى الملكية والسيطرة الأجنبية على هيئات البث، طالما راعت هذه القيود حاجة قطاع البث ككل للتطوير، وحاجة هيئات البث إلى أن تكون قادرة على البقاء اقتصادياً. وفرض حظر تام على الاستثمار الأجنبي في قطاع البث أمر غير مشروع.

- يجوز إخضاع هيئات البث التجارية الخاصة لاشتراطات الخدمة العامة مقابل الحصول على موارد عامة محدودة، ألا وهي موجات الأثير. ويجب تصميم هذه الاشتراطات لدعم أهداف الصالح العام ويجب أن تتناسب في مداها مع ما لا يهدد قدرة الخدمة على البقاء.

- ينبغي تخصيص ميزات الإعلان العامة التي تنفق على البث التجاري على أسس غير تمييزية وتجارية صارمة.

يجوز تقديم المنح العامة والدعم العام لهيئات البث التجارية بغية النهوض بنطاق وتنوع الخدمات وتشجيع إنتاج البرامج التي تحقق الصالح العام. ويتعين تخصيصهما وفق معايير مقررّة ووفق عملية عادلة وشفافة تشرف عليها هيئة مستقلة.

وإجمالاً، يركز الكتاب على أن حماية حرية التعبير أمر أساسي. فبدونها لا يستطيع المواطنون أن يشاركوا بعضهم البعض بصورة فاعلة، ولا أن يخضعوا لحكوماتهم للمساءلة. ويقتضى ذلك:

١- إنشاء هيئة تنظيم فاعلة، وخاضعة للمساءلة، مستقلة عن ضغوط الحكومة وعن الضغوط التجارية على حد سواء.

٢- التمكين من انتقاد الموظفين العموميين في وسائل الإعلام، بدون خوف من الملاحقة أو الانتقام.

- ٣- النهوض بالتنوع والتعبير عن الصوت المدني بما فى ذلك ما يتم من خلال البث المجتمعى غير الساعى للربح.
- ٤- إنشاء هيئة فاعلة ومستقلة لتنظيم البث مستقلة عن ضغوط الحكومة والضغوط التجارية على حد سواء.

المترجم





## تصدير

اعترف البنك الدولي منذ أمد طويل بالدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى التنمية. وقد فعل ذلك من خلال المناداة بأهمية الصحافة الحرة، وتوفير التدريب للصحفيين، وتقديم المساعدة التقنية والمالية لمنظمات الإعلام التجارية من خلال ذراع البنك المنوطة به رعاية القطاع الخاص، وهو مؤسسة التمويل الدولية. وفى الوقت الحالى، ينعقد العزم على توسيع محور التركيز ليشمل وسائل الإعلام الإذاعية والتلفزيونية. واسترشادا بذلك يسعى معهد البنك الدولي لدعم تنمية قطاع مستقل ومتنوع للإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يسهم فى تحقيق الصالح العام.

ومما له أهمية أسمى الإطار السياسى والقانونى والتنظيمى الذى يؤثر على شكل ومحتوى قطاع الإذاعة والتلفزيون ككل وعلى آثاره الاجتماعية. وهذا هو موضوع الكتاب الراهن. وهو لا يتضمن حماية حريات التعبير الأساسية فحسب، بل يتضمن أيضا قضايا مثل هياكل الهيئات التنظيمية وطريقة أداء وظائفها، وإدارة طيف تردد الإرسال الإذاعى، واشتراطات الترخيص التى تمكن من تحقيق تنوع الإرسال الإذاعى والتلفزيونى، وقد أدرجت فيه الممارسات الجيدة من طائفة واسعة من البلدان. ولل مناخ الذى يمكن للإذاعة والتلفزيون عواقب مهمة بالنسبة للحكومة والخضوع للمساءلة: ففى مقدروه أن يمكن الناس فى العالم النامى من أن يصبحوا مطلعين على مجريات الأمور ويزودهم بأسباب القوة.

إن البث الإذاعى يمكن أن يكون سهل المنال للغاية حتى بالنسبة للأشخاص الأميين وشبه الأميين فى المواقع النائية. ويمكن أن يؤثر على فهم الناس للسياق الذى يعيشون فيه ولمصالحهم ورؤيتهم لأنفسهم. وفى الأماكن الكثيرة التى يعد

الاستماع فيها للراديو نشاطا للمجموعة، يمكنه بسهولة أن يثير التعليقات والمناقشات. وعادة ما تغدو القضايا التي لم يكن يمكن مناقشتها من قبل مسموحا بها، حيث يرجع الناس إلى ما كانوا قد سمعوه. ويمكن أن تكون العواقب الاجتماعية شائعة وعميقة.

كلك توفر الإذاعة والتلفزيون منصات للإعراب علنا عن الشواغل، وإثارة القضايا مع الخبراء على الهواء مباشرة، وحلّ المشكلات. فعلى سبيل المثال، تشرك برامج الإذاعة المجتمعية المستمعين بكاملهم في مناقشة القضايا المهمة بالنسبة لهم، بلغاتهم المحلية. ويقوى هذا بدوره قدرة الناس وثقتهم في صياغة القضايا وتحليلها، والانخراط في مناقشة علمية، والضغط على المسؤولين المحليين لاتخاذ الإجراءات اللازمة. وتساعد هذه العملية الناس في تحديد الفرص واغتنامها، والتصدي للمشكلات الجماعية، ومقاومة التلاعب بهم. كما تقوى عزم الناس على إخضاع حكوماتهم للمساءلة وتدعم صراحتهم في مواجهة المفسد. فمن غانا إلى إندونيسيا تقدمت مجموعات "على الهواء" وذكرت أسماء المسؤولين الذين سرقوا الأموال العامة أو لم يفوا بالوعود التي قطعوها منذ أمد طويل - وشهدت رد فعل واستجابة نشيطين لهذا. ومثل هذه الإدانة العلنية تجعل المسؤولين يغيرون حساباتهم بشأن امتيازاتهم ومسئولياتهم.

إن الإرسال الإذاعي والتلفزيوني أداة فاعلة لإزكاء وترسيخ مشاركة المجتمع المدني في حياة دوائر الفقراء في البلدان النامية - وفي توقعات المسؤولين الحكوميين.

إن حرية المعلومات والتعبير ووجود مزيج قوى من ملكية وسائل الإذاعة والتلفزيون واستخدامها - والتي يشار إليها على نحو شائع على أنها خدمة عامة،

تجارية، وإرسال إذاعي وتلفزيونى مجتمعى - لجا أهمية حاسمة فى تطوير مجتمع  
علم ومشارك واستدامة ذلك. وبهذا الكتاب، نبين أن تحسين المناخ الذى يمكن  
قطاع الإذاعة والتلفزيون من أسباب القوة حقل مهم للتنمية، الحاجة فيه ماسة منذ  
أمد طويل للتحليل الخاص بأقطار بعينها ولتقديم المساعدة.

راكيش نانجيا

القائم بأعمال نائب رئيس معهد البنك الدولى، ٢٠٠١-٢٠٠٧



## شكر وعرفان

كان كتاب دور الإعلام فى إخضاع الحكومات للمساءلة: نهج مراعاة المصلحة العامة فى وضع السياسات والقوانين والتنظيمات، قيد المناقشة والتطوير من ٢٠٠٣. وهو ثمرة لبرنامج معهد البنك الدولى لدعم مشاركة المجتمع المدنى وتمكينه من أسباب القوة واحترامه من أجل تحقيق التنوع، بما فى ذلك تنمية حرية الرأى ووسائل الإعلام. وبمضى الوقت، استفاد أيضا من تعاون خبراء فى مجالات الحوكمة والخضوع للمساءلة فى البلدان النامية، وسياسة الاتصالات والاتصالات السلكية واللاسلكية من أجل التنمية. وقد استخدم مسئولون حكوميون وأصحاب مصلحة غير حكوميين مسودات مكررة لدعم تحليلاتهم لسياسة الإذاعة والتليفزيون وتنظيمها فى عدد من البلدان النامية وإغناء مقترحاتهم للإصلاح بالمعلومات.

وفى الاقتراح الأول، تلقى المشروع دعما ماليا من مكتب رئيس البنك الدولى، جيمس د. ولفنسون (١٩٩٥ - ٢٠٠٥). ومنذئذ، تلقى منحا من برنامج الشراكة بين البنك الدولى وهولندا، ووكالة التنمية الدولية الكندية، ومؤسسة بيغر بروك.

وقد استهلت كريزنيبتا دوبر، المشرف على تنمية مؤسسات الأعمال الجديدة فى معهد البنك الدولى ومدير برنامج دعم مشاركة المجتمع المدنى وتمكينه من أسباب القوة واحترامه، مشروع الدليل المرشد فى مسعى للنهوض بإدماج سياسة ووسائل الإعلام والإذاعة والتليفزيون فى ميدان التنمية. ومنذ المستهل، تم وضع هيكل الدليل المرشد على نحو يكفل عرض الممارسات الجيدة من شتى أنحاء العالم فى مشهد متماسك للسياسة التى يمكن أن تحسن على نحو كبير الحوكمة والوصول

لوسائل الاتصال والحصول على الفرص وذلك بالنسبة للأشخاص المحرومين. وتحققا لهذا الغرض، شكلت دوير الفريق وتولت قيادته، وحددت أهمية وملاءمة الدليل لقضايا التنمية وسياساتها وممارساتها، وتولت قيادة المشروع حتى إكماله. وفي عدة مراحل، دعت فاحصين نظراء لضمان أن يعكس الدليل منظورا جماعيا لكبار الإخصائيين من مختلف أقسام البنك الدولي وبين طائفة واسعة من الخبراء الدوليين.

وقد انطلق ستيف باكلي، رئيس الرابطة العالمية لهيئات البث الإذاعي المجتمعي، وتوبي مندل، مدير برنامج القانون بمقتضى المادة ١٩، من الأعمال المسهبة التي قاما بها هما وآخرون في مجال البحث، وكتبنا كثيرا من مادة القسمين الثانى والثالث من هذا الدليل. وبدون جهودهما، والتزام ستيف باكلي، بهذا المشروع منذ البداية، ما كان هذا الدليل ليتحقق. وأنتج شين أو سيوكرو، مؤسس الحملة من أجل حقوق الاتصال في مجتمع المعلومات والمتحدث باسمها ومدير هيئة نكسوس للبحوث، الصيغة النهائية المحررة للنص، مع تقديم مادة جديدة كبيرة للجزء الأول. ووضع كريج هامر (برنامج دعم مشاركة المجتمع المدني، البنك الدولي) الملحق البيليوجرافى للدليل ويسرنا كثيرا نشر هذا الدليل.

وانضم للركب فى أبريل ٢٠٠٦، الخبيران الاستشاريان للمشروع، الأستاذان مونروى. برايس (مدير مركز دراسات الاتصالات العالمية فى مدرسة إنفجرج للاتصالات بجامعة بنسلفانيا) ومارك رابوى (أستاذ بيفر بروك لعلم الأخلاق ووسائل الإعلام والاتصالات فى جامعة ماكجيل). وتعاهد البنك مع مركز دراسات الاتصالات العالمية للعمل كمستشار يعمل على تحقيق المشروع للأمال المرجوة منه. وكان جهد سوزان أبوت، منسق البحوث الأقدم فى مركز دراسات الاتصالات العالمية، لا غنى عنه فى توجيه عملية تقديم الاستشارات. كما حظى المشروع بمساعدة قيمة من سيلفى بوفيه وليبى مورجان فى مركز دراسات الاتصالات

العالمية. وزودت النصائح والمشورة المقدمة من مدرسة إننبرج وماكجيل، معهد البنك الدولي ومؤلفي الدليل بمدخلات خلاقة وتفكير نقدي ضروريين للوصول بالدليل لمرحلة الاكتمال.

واستفاد الدليل كثيرا من أربع مراحل من استعراض النظراء من الداخل ومن الخارج ومن مناقشات الموائد المستديرة. وقد حدث هذا أولا فى المراحل الأولى للتصور، وثانيا فى مؤتمر عقد لمراجعة المخطوط الكامل فى تشيركلى كورت فى المملكة المتحدة، أعقبه تقديم المشاركين لبحوث الخبراء، وثالثا، فى اجتماع البنك الدولي لعرض أبحاث الخبراء واتخاذ القرارات بشأن مخطوط العمل الاقتصادى والقطاعى، ورابعا، فى استعراض النظراء من الخارج الذى طالب به الناشر. ونود أن نعتز بالتقدير للمشاركين على النحو التالى.

لقد ساهم الفاحصون من النظراء من داخل البنك الدولي وخارجه بتعليقات عميقة التفكير ومعاونة فى مستهل المراحل الأولى من وضع تصور الدليل. ويستحق شكرنا ليم كارنجتون (مسئول أقدم للاتصالات، منطقة أفريقيا، البنك الدولي)، لين هامرجن (إخصائى أقدم فى إدارة القطاع العام، تقليل أعداد الفقراء والإدارة الاقتصادية، البنك الدولي) جراى ريد (إخصائى رئيسى لإدارة القطاع العام، تقليل أعداد الفقراء والإدارة الاقتصادية، البنك الدولي)، وريك ستينهييرست (إخصائى أقدم لإدارة القطاع العام، وشعبة تقليل أعداد الفقراء والإدارة الاقتصادية، معهد البنك الدولي)، وويليام آشر أستاذ كرسى دونالد س. مكيثا لشئون الحكم والاقتصاد، كلية كليرمونت مكيثا، وبيتر أركس (مسئول برنامج التعاون الإنمائى شعبة وسائل الإعلام والثقافة، وكالة التعاون الإنمائى الدولي السويدية)، وداميان لوريتى (أستاذ العلوم الاجتماعية، جامعة (بوينس آيرس)، وتوندى أولادو نجوى فاجيهونلو (محام ومدير تنفيذى، مركز تعليم الإعلام وتكوين الشبكات، نيجيريا)، وجلوريا سانتشيز (مستشارة، فرنسا)، وسوميكات تانجكيتفانتش (مدير بحوث،



معهد بحوث التنمية في شايلاز)، وجيلزتانر (مدير عام، هيئة الإذاعة الأسترالية)، وسحر كابونده (إحصائية أقدم في شؤون القطاع العام، معهد البنك الدولي)، وريك مسيسيك (إحصائي أقدم في شؤون إصلاح القطاع العام، دائرة إصلاح القطاع العام والحوكمة، البنك الدولي) وجوينتر هايدنهوف (إحصائي رئيسي في شؤون القطاع العام، إصلاح وقدرة القطاع العام في أفريقيا، البنك الدولي). كذلك نزجى الشكر للوتى سلازار (مسئول إعلام، حلول العمليات، البنك الدولي) وإيزابيل بلياس (مسئولة أقدم للعمليات، برامج القطاعات والموضوعات، معهد البنك الدولي) على ما قدماه من دعم.

وجاءت اللحظة الحاسمة في تشكيل هيكل المخطوط وتعميقه في المؤتمر المعنى بوسائل الإعلام، حرية الرأي والتنمية الذي عقد في تشيكلي كورت في سورى (المملكة المتحدة) في ١٢ يوليو ٢٠٠٦. فقد جمع هذا المؤتمر الذي نظّمته ماكجيل وانتسبرج في شراكة مع مؤسسة بيفربروك معا عشرين خبيراً دولياً لمناقشة الصيغة الأولية للدليل وتقديم تغذية مرتدة بشأنه. ونحن نشكر مؤسسة بيفربروك على استضافتها الكريمة للمؤتمر، وكذلك نشكر العميد كريستوفر مانفريدي (كلية ماكجيل للآداب) وكاميل لاي (مكتب ماكجيل للتنمية) على دعمهما. وبالإضافة لذلك، نشكر الأشخاص التالية أسماؤهم على إسهاماتهم في ورشة العمل: مافيك كابريرار باليزا (زميل برنامج أقدم، المركز الدولي للدفاع عن المرأة)، بيتر در كوستا (مستشار، لندن)، ستوتى خيماني (خبير اقتصادي، فريق بحوث التنمية، البنك الدولي)، وإليزابث ماكول (مستشار في شؤون المجتمع المدني وفرص الوصول لسياسة الإعلام، مركز الحوكمة في أسولو، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، ولومكو متمدی (مسئول تنفيذي رئيسي وكالة تنويع وتنمية وسائل الإعلام في جنوب أفريقيا)، وجمال الدين ناجي (كرسي اليونسكو في معهد الاتصالات العامة والمجتمعية، رئيس قسم الإعلام والاتصالات، المغرب)،

وبايكياسوثى سار افانا موتو (مدير تنفيذى، مركز بدائل السياسة، سرى لانكا)،  
وديانا سنجور (مديرة معهد بانوس لغرب أفريقيا)، وجيمس دين (رئيس دائرة تنمية  
السياسة، اتحاد هيئة الإذاعة البريطانية العالمية، ومدير إدارى سابق للاتصالات  
لاتحاد التغيير الاجتماعى)، وكارين واصل - جورجيس (محاضرة أقمم، دراسات  
الصحافة، جامعة كادريف).

واستنادا لتغذية مرتدة تم الحصول عليها من مؤتمر تشيكرلى، أصدر مركز  
دراسات الاتصالات العالمية تكاليفات بإجراء عدد من البحوث المركزة على طائفة  
من الموضوعات بعدها إخصائون أكاديميون، وخبراء فى شئون السياسة،  
ومنظمات غير حكومية ناشطة فى ميدان وسائل الإعلام والتنمية. وقد أضاعت  
إسهاماتهم الطريق أمام الدليل وحسنه بغير حدّ. وإضافة لذلك، نود أن نشكر  
الأشخاص التالية أسماؤهم على ما قدموه من نصح ومداخلات وتوصيات:  
ديتر زنباور، لومكو متميد، داميان لورينى، ستيفان فيرهولست، إليزابث ماكووا،  
بيبا نوريس، بريجيت جالوف، ألفونسو جوموسيو داجرون، موفيك كابريرا -  
باليزا، سالى بورش، أموجوزيف، كاندى كاتيررا، جمال الدين ناجى،  
ثاراتش ماكجو ناجل، كاتى كوير، مارك هوايت هاوس، دروسيللا فيدكر،  
إيفان سيجال، ديان سنجور، وفريقها فى معهد بانوس فى غرب أفريقيا،  
وباتريك باتلر، ولويس بوتيللو، وكارين ويلكنز وجان سيفايس، وفوكر هانوش،  
وأرنى هنتر وستيفانيا ميلان، وبول فالزونى وأنطونيو لامبينو، وديفيد بيچ  
وويليام كرولى، وسوزان زايده، وأوى هازيرنك، ونيك كولدرى، وروث نير توماسيللى  
(كرسى اليونسكو للاتصالات فى جنوبى أفريقيا، دراسات الثقافة والاتصالات  
والإعلام، جامعة كوازولو - ناثال). كما قدم جوستافز جوميز (مدير قانونى،  
أمارك أمريكا اللاتينية) رؤى ثاقبة قيّمة عن قسم الإرسال الإذاعى والتلفزيون  
المجتمعى فى الدليل، والتي تراءت فى المسودات اللاحقة.

وبالاستفادة من مدخلاتهم، نُفِّح المؤلفون المخطوط وأعدوه لتقدمه لاجتماع النظراء الرسميين الذى عقده البنك الدولى فى واشنطن العاصمة فى ٢٩ يناير ٢٠٠٧. وكانت عملية استعراض النظراء شاملة ومتلاحمة وميزت مفترق طريق، حيث إن تلك كانت هى المرة الأولى التى تعاون فيها إخصائيوون أقدم من كل الإدارات الرئيسية فى البنك لتحديد نهج البنك إزاء إصلاح سياسة وسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون باعتبار ذلك قضية إنمائية سائدة. وقد مكن هذا المطبوع من أن يعكس منظورا جماعيا. وإضافة لمؤلفى الكتاب والمستشارين، حضر الأشخاص التالية أسماؤهم الاجتماع ويستحقون شكرا خاصا على تعليقاتهم عميقة التفكير: ميشيل دى نيفرس، تشير (مدير، برامج القطاعات والموضوعات، معهد البنك الدولى) ستوتى خيمانى، داريث لوكسلى (إخصائى أقدم فى الاتصالات السلكية واللاسلكية، شعبة السياسة، الاتصالات السلكية واللاسلكية والمعلومات بالبنك الدولى للإنشاء والتعمير، البنك الدولى)، أديسنولا أودوجبىمى (وباولو مينالوبولس (مسئولان أقدم للاتصالات، اتصالات التنمية، البنك الدولى)، ريك ميسيك، ومارك نيلسون (مسئولا عمليات أقدم، برامج القطاعات والموضوعات، معهد البنك الدولى). وقدمت ميشيل دى نيفرس إشرافا رائعا على استعراض النظراء هذا. وكانت التعليقات المكتوبة للفاحصين السابق ذكرهم، وكذلك تعليقات رومين اسلام (مدير، تخفيض أعداد الفقراء والإدارة الاقتصادية، معهد البنك الدولى) وسحر كبونده، وجونيتز هيدنهوف، عوناً كبيراً فى تشكيل المخطوط النهائى.

وأخيرا، أجرى الناشر استعراضا خارجيا للنظراء للمخطوط المعتمد الذى أسفر عن استعراض داخلى للنظراء فى البنك الدولى. ويستحق شكرا خاصا، منا فاحصين خارجيين رسميين من النظراء للمخطوط النهائى، البروفيسور روث - تير نوماسيلى وجيمس دين. وصرح هذان الفاحصان للمطبعة أن تكشف عن هويتها بعد إكمال الفحص بغية توفير مزيد من التغذية المرتدة. وكانت تعليقاتهما

المعاونة وأفكارهما الحاسمة قِيمة لأقصى حدّ. كما يود فريق نشر الدليل أن يشكر بروس جيرارد (مؤسس، أجنسيا أنفورما تيفا بولسار، والباحث السابق في جامعة دلفت للتكنولوجيا) على استعراضاته وإسهاماته في المخطوط النهائي.

ونود بالمثل أن نعرب عن تقديرنا لمطابع جامعة ميتشجان، وبصفة خاصة فيل بوتشودا (مدير، مطابع جامعة ميتشجان) على التعاون والاهتمام بنشر هذا الدليل مع البنك الدولي وإدراجه في سلسلة "عالم وسائل الإعلام الجديد". ويمكننا نشر هذا الكتاب من قبل البنك الدولي ومطابع جامعة ميتشجان من الوصول لمجتمع التنمية الدولي العريض والممارسين من الخبراء في ميدان الاتصال، والذين يلعبون دورا مهما في تفسير وتشكيل سياسة الإعلام باعتبارها شاغلا إنمائيا أساسيا.



## مقدمة

تقع قرية مادا نبوخارا في نيبال على التلال الواقعة عند سفوح جبال الهيمالايا، وتبعد ١٠٠ كيلو متر، من مسقط رأس بوذا. وهي على مسيرة طويلة من أقرب طريق. وينتهي طريق مترب إلى منحدر التل ممثدا للقرية، مارا بالبيوت والمباني الملحقة والمعابد ومشارب الشاي والورش والمتاجر. وفيما يجاوز مركز القرية يؤدي طريق ضيق يمتد خلال الغابات إلى قمة التل، حيث يقع مبنى من الأجر الأبيض قريبا من سارية حمراء طويلة. ذلك هو مقر إذاعة مادا نبوخارا. ويوجد في داخله ستوديو بسيط للإذاعة يعمل ببطاريات شمسية ومولد احتياطي. ويحشد فريق من المنتجين المحليين، يبث إرساله باللغة النيبالية ولغات محلية أخرى، مشاركة المجتمع المحلي في برامج إعلامية وتربوية وكذلك ترفيهية. وتبث إذاعة مادا نبوخارا إرسالها عبر المجتمع الزراعي المحلي الذي لا تتوافر فيه فرصة الحصول على الكهرباء والهاتف سوى لقلّة من الناس. ومع ذلك، يوجد حاليا لدى كل الأسر تقريبا جهاز استقبال إذاعي. وأصبحت الإذاعة بشبكة من نوادي المستمعين ومراسلي المناطق، الوسيلة الأساسية للاتصال المحلي ومناقشة قضايا التنمية المحلية. وحسبما جاء في مسح مستقل للمستمعين<sup>(١)</sup>، يسهم راديو مادا نبوخارا، الذي بدأ إرساله في أبريل ٢٠٠٠، في تحسين التقنيات الزراعية وتقليل التفرقة الاجتماعية، وزيادة الوعي بحقوق المرأة، ويحسن فرص الحصول على الأنباء والمعلومات. كما أنه صوت للسلام والحوار والديمقراطية في وجه المنازعات والاضطرابات السياسية.

---

(١) جوراجين، أفاق النهوض بالمساواة والتنمية والعدالة الاجتماعية من خلال إذاعة تضمين التردد (كاتمندو: أم أس نيبال- الرابطة الدانمركية للتعاون الدولي، ٢٠٠٥).

إن راديو مادانا نيوخارا هو مجرد واحد من آلاف من هيئات الإذاعة على النطاق العالمي التي تعد مساهمتها في التنمية قابلة للقياس وكبيرة على حد سواء، والتي كان ظهورها ثمرة للإصلاح السياسي والتغيير الاجتماعي الديمقراطي. وقد تم وضع هذا الدليل، الإذاعة والتلفزيون بين حرية الرأي والخضوع للمساءلة: نهج مراعاة المصلحة العامة في وضع السياسات والقوانين والتنظيمات، لإلقاء الضوء على القضايا المعنية وأثارها على المجتمع المدني. وقد حفزنا على إصدار هذا الدليل، نمو وسائل الإعلام، مما وفر فرصة للتعبير عن الرأي للأشخاص المستعبدين في معظم البلدان وفي كل أقاليم العالم، ونفوذ وسائل الإعلام البازغ في الصراع العالمي ضد الفقر والظلم الاجتماعي. إن مناخا حرا ومستقلا وواقعيًا لوسائل الإعلام، يوفر الوسائل والحوافز لأوسع مشاركة، يمكن أن يكون له تأثير عميق على فرص الناس للحصول على المعلومات والخدمات، وفهم حقوقهم والقدرة على ممارستها، والمشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم، وإخضاع من يحتلون مواقع السلطة والمسئولية للمساءلة. ويتراءى في هذا في اعتراف متنامٍ في سياق التنمية الدولية، بالأهمية المحورية لنظم الاتصالات فاعلة وشاملة للجميع.

إن لوسائل البث، الإذاعة والتلفزيون دورًا فريدًا وخاصًا تلعبه في تعزيز الحوكمة والخضوع للمساءلة، وتوفير فرصة للقراء والمجتمعات المهمشة للتعبير على حد سواء. وإضافة لوسائل التعبير التقليدية، فإن "فرصة التعبير" أو "الصوت" في هذا السياق تعني توافر القدرة والفرصة والموارد لمختلف أقسام المجتمع على أن تعرب للحكومات عن احتياجاتها وتصورها لنوعية الحوكمة، وتمثيل وجهات نظرها في وسائل الإعلام السائدة، وتطوير وسائل الإعلام الخاصة بها. إن وسائل البث كما نحاجّ فيما بعد، ملائمة وسهلة المنال بصفة خاصة بالنسبة للمجتمعات النائية، وللأقليات الثقافية واللغوية، وللأشخاص الفقراء جدا والأمينين. والسياسات والقوانين والتنظيمات والإجراءات العامة الأخرى التي تحكم وسائل الإعلام محورية بالنسبة لقدرتها على القيام بذلك الدور، وتشكل المحور الرئيسي لهذا الدليل.

ويحدد هذا الدليل بالتفصيل نهج مراعاة المصلحة العامة لدعم وسائل البث الحرة والمستقلة والتعددية. وهدفه هو توفير مرشد بشأن كيفية تصميم السياسة والإطار القانوني والتنظيمي الذي يمكن أن يسهم في تحقيق أهداف المصلحة العامة مثل شفافية الحكم وخضوعه للمساءلة أمام الناس، وتعزيز نوعية النقاش العام والمشاركة فيه، وزيادة فرص الأشخاص المهمشين على تطوير وجهات نظرهم والإعراب عنها. ويستند الدليل إلى تجارب طائفة عريضة من البلدان في كل مناطق العالم والتي توضحها على نحو مسهب الأمثلة المستمدة من المستوى القطري للسياسات والقوانين والتنظيمات.

والقصد من الدليل هو توفير أداة لإصلاح وسائل الإعلام خاصة في الديمقراطيات النامية والتي تمر بمرحلة انتقال. وفي الوقت نفسه، فإنه لا بد وأن يكون مفيداً في كل مكان يتطلع فيه الناس لديمقراطية أعمق، أن بناء الديمقراطية عملية مستمرة، طويلة الأجل عادة. وينبغي أن يكون النهوض بوسائل إعلام حرة وتعددية ومستقلة جزءاً محورياً منها. ولا ينبغي تركه إلى ما بعد تغيير النظام القانوني أو ترسيخ المواقف الديمقراطية، بل لا بد بالأحرى أن يشكل جزءاً لا يتجزأ من جهود إصلاح النظام الاجتماعي والمؤسسي وبناء الديمقراطية في كل جوانبها. وفي حين أن الدليل في حد ذاته قد لا يكون قابلاً للتطبيق بشكل مباشر في الديكتاتوريات أو في مناطق الحروب<sup>(٢)</sup>، فقد يمكنه أن يساعد في توجيه الإستراتيجيات في بلاد - مثل تلك التي تمر بمرحلة انتقال أو تسترد عافيتها من المنازعات - جرت فيها إقامة المؤسسات الديمقراطية.

ويتبنى الدليل نهجاً معيارياً - يتعلق بالممارسة الجيدة- ولكن يتعين إبداء ملاحظتين أخريين فيما يتعلق بتطبيقه. الأولى هي أن مناح وسائل الإعلام

---

(٢) للاطلاع على مزيد من المناقشة لهذه النقطة، انظر بوتزل وفان ديرزوان، لماذا لا تجدى قوالب تنمية وسائل الإعلام في الدول التي تعاني أزمة (لندن: مركز بحوث الدول التي تعاني من أزمة، ٢٠٠٥).



والاتصالات مناخ ديناميكي، يتعرض للتغيير السريع في كل مكان تقريبا. والثانية هي أنه توجد فروق كبيرة ليس فقط في مدى تطور وسائل الإعلام وإنما أيضا في وتيرة التغيير، وتوجد هذه الفروق فيما بين البلدان وفيما بين مختلف مجموعات السكان داخل البلاد على حد سواء. وبهذا فإن الأدوات نفسها لا توفر، ولا يمكن أن توفر حلاً من مقياس واحد يلانم الجميع" وينبغي إعادة النظر فيها لحد كبير لتستجيب للمناخ المتغير.

ويقدم الباب الأول عرضا عاما لمبرر نهج مراعاة المصلحة العامة ودوره في تعزيز الحوكمة والتنمية " وإيداء الرأي". ويجري شرح وتبرير التركيز على الإذاعة والتليفزيون على أساس اتساع نطاق وصولها وأهميتها بالنسبة لحياة الناس. ويرد وصف لقطاعات البث المختلفة، إلى جانب اتجاهاتها وخصائصها الأساسية. ثم ينتقل الباب الأول إلى استعراض إقليمي لخصائص البث واتجاهاته وينتهي بتلخيص الأدلة على ظهور أنموذج في سياسة البث وتنظيمه.

وجرى تحديد المبادئ التوجيهية للممارسة الجيدة في البابين الثاني والثالث. وليس القصد من ذلك الالتزام بما ورد فيه حرفيا، وإنما الرجوع إليه بصورة انتقائية بالنسبة للقضايا ذات الأهمية. ولتيسير هذا الإبحار، تم تنظيم الممارسات الجيدة تحت عناوين واضحة ووصف سمات المناخ القانوني والسياسي والتنظيمي الذي يعد مهما بصورة حاسمة بالنسبة لتنمية وسائل الإعلام للمصلحة العامة. ومع الاعتراف بأن الإصلاح ينطوي بالضرورة على عمليات تغيير اجتماعية وسياسية ومؤسسية تستغرق وقتا، وتقتضي تكيفا مع الظروف والمصالح المحلية، فإن هذه الموضوعات توفر إطارا يمكن أن يساعد في توجيه عمليات التقييم للوضع القائم ويوفر خيارات للإصلاح.

ويعرض الباب الثاني المناخ العام الذي يمكن وسائل الإعلام والاتصالات من أسباب القوة، بما في ذلك معايير حرية التعبير والحصول على المعلومات،

وإستخدام قانون القذف وإساءة إستخدامه، وقواعد المضمون العامة التى تتطبق على كل وسائل الإعلام، بما فى ذلك وسائل الإعلام المطبوعة والصحفية.

والباب الثالث مكرس خصيصا للبيث، بما فى ذلك دور هيئات التنظيم، وقواعد مضمون البيث، والقطاعات المتميزة التى تشيع الإشارة إليها باعتبارها هيئة عامة أو هيئة مجتمعية لا تستهدف الربح أو قطاعا خاصا تجاريا، وكذلك تنظيم طيف البيث وقنواته.

وبعد مقدمتين موجزتين للبايين الثانى والثالث، تسبق كل فصل قائمة مراجعة للممارسات الجيدة. وقد تم تطوير وشرح عناصر الممارسة الجيدة أثناء السرد، وجرى تدعيمها بأمثلة قطرية تصور تطبيقها. وتشكل هذه الفصول جوهر الدليل وتوفر طقم عدة للمشاركين فى تحليل إصلاحات وسائل الإعلام والاتصالات ومناصرتها ووضع السياسات اللازمة لها.

ويمثل الجزء الأخير من الدليل جدول أعمال للبحوث التى يقصد منها علاج الافتقار إلى بيانات ومعلومات وثيقة الصلة ومنتظمة عن البيث، والذى ووجه خلال عمليات إجراء البحث والتصنيف لهذا الدليل. وينتهى بعرض بعض الخيارات والفرص العملية لتوفير المساعدات الإنمائية لدعم نهج أكثر ترابطا من الناحية المنطقية لإصلاح البيث تحقيقا للصالح العام.



## الباب الأول

الحكومة والإذاعة والتلفزيون والتنمية



## **الفصل الأول**

### **الحكومة والتنمية ووسائل الإعلام**



الهدف الأول لهذا الدليل هو وصف المناخ الذي يوفر أسباب القوة لنهج مراعاة المصلحة العامة إزاء وسائل الإعلام، وبصفة خاصة الإذاعة والتلفزيون. وتم تكريس اهتمام خاص لبيان كيف تستطيع وسائل الإعلام تعزيز الخضوع للمساءلة في الحوكمة وتسهم في التنمية والقدرة على إبداء الرأي، خاصة بالنسبة للمحرومين من الفرص المتكافئة في المجتمع.

ويحدد هذا الفصل نهج المصلحة العامة إزاء وسائل الإعلام، ويصف علاقته بالحوكمة والخضوع للمساءلة والتنمية. ويتقصى كيف يمكن لهذا النهج أن يسهم في الحوكمة الجيدة، وفي التنمية، وفي تحقيق الأهداف الاجتماعية والثقافية الأعرض. ويصف بعض الخصائص الأساسية لوسائل الإعلام التي يستند إليها نهج المصلحة العامة، ويتضمن تأملاً لعوامل المناخ الأعرض التي تقضى لهذا، ثم يرد تعليق ختامي على الدعائم المعيارية للدليل.

## الصالح العام

إن فكرة الصالح العام في وسائل الإعلام ليست جديدة. وهي تتغير على مر الزمن وعند النظر إليها من منظورات مختلفة. ومن ثم فإن تعريفها ليس واضح المعالم.

يمتد مفهوم الصالح العام في وسائل الإعلام للوراء على الأقل إلى وقت ظهور البث الإذاعي في مطلع القرن العشرين، باستخدامات مختلفة تعمل لصالحه أو ضده. ويورد تقرير رسمي صدر في كندا، وهي بلد لا يزال شديد الانشغال بالصالح العام في

مجال سياسة البث، عدة مصادر تكمن وراء صعوبة تحديد الصالح العام.



وفي مجال البث، استخدمت طائفة واسعة من التعريفات للصالح العام، تتراوح من هذا البيان البسيط الذي صدر في ١٩٦٠ عن فرانك ستانتون مدير سي بي إس وهو: "إن برنامجا يهتم به جانب كبير من النظارة هو بحكم هذه الحقيقة يتفق مع الصالح العام" (ورد في مؤلف فرندي، ص ٢٩١)<sup>(١)</sup>، إلى المثال الأكثر إحكاما الذي صاغه المنظم الأسترالي جاريث جرينجر: "إن الصالح العام هو الصالح الذي يجب على الأقل أن تقبله الحكومات والبرلمانات والقائمون بالإدارة في بلدان الحكم الديمقراطي وتدرجه في القوانين والسياسات والقرارات والإجراءات لضمان السلام والنظام والاستقرار والأمن للأشخاص والممتلكات والبيئة وحقوق الإنسان من أجل الرفاهية الشاملة للمجتمع والأمة، وهو ما يسمح من خلال الدستور والانتخابات، للمواطن الفرد بأن يجدد ويتدبر موافقته وقبوله لأن يحكم ويدار" (محاضرة تذكارية، ص ٢٩). وبعد ذلك يمضي جرينجر للقول: "بعد ثمانين عاما من البث، فإن قضايا الصالح العام التي كانت تعتبر منضوية في استخدام طيف البث لا تزال لحد كبير بدون تغيير على الرغم أن طرق تعبيرنا عنها قد تتطلب نوعا من إعادة الصياغة"، (ص ٤٣)<sup>(٢)</sup>.

وهكذا، فإن ضمان قدرة وسائل الإعلام على الإبقاء على تركيزها الأول في خدمة الصالح العام ليس سهلا بأية حال، فقد طفقت الحكومات وجهات البث تجاهد من أجل ذلك عقودا طويلة. وذلك لأن فضاء وسائل الإعلام - التوسط التكنولوجي للاتصال بين الناس - فيما خلا دول الاستبداد، تحتله مجموعات مصالح متضاربة،

---

(١) فريد دبليو. فرندي، بسبب ظروف تخرج عن سيطرتنا (نيويورك: راندوم هاوس، ٢٦٧)، ٢١٩.

(٢) سيادتنا الثقافية. القرن الثاني من البث في كندا (كندا، مجلس العموم، اللجنة الدائمة المعنية بتقرير

التراث الكندي ٢٠٠٣)، ٥١٨، متاح على

[http://friends.ca/News/Frnieds\\_News/archives/articles06110311.asp](http://friends.ca/News/Frnieds_News/archives/articles06110311.asp).

(المصدر مذكور في محاضرة تذكارية، متاح في <http://www.fas.umontreal.ca>)

لا يستهدف أى منها بغير لبس الصالح العام بل يدعى كل منها أحيانا أنه يفعل ذلك.

بعبارة أخرى، إن الحكومات والأحزاب السياسية، والكيانات التجارية الخاصة والمجموعات المختلفة فى المجتمع المدنى يرتبط كل منها بوسائل الإعلام بطرق متباينة،

فى سياق المصالح المتضاربة لمختلف أصحاب المصالح، يرمى فُجح مراعاة الصالح العام لضمان أن رفاهية عامة الناس جميعا تظل فى الصدارة عند صياغة وتنفيذ السياسة القانونية، والمناخ التنظيمى بالنسبة لوسائل الإعلام.

وتركز على الفرص والمخاطر التى تواجه أهدافها هى الخاصة. ومن المحتم، أن تولد مؤسسات الإعلام نفسها، سواء كانت كبيرة أم صغيرة، ديناميات ومصالح داخلية وخارجية خاصة بها. ولكل من أصحاب المصلحة فى المجتمع أهداف عامة مختلفة وتحظى بأنواع ومستويات مختلفة من الموارد. ولو تركت الأمور لما يتوافر لهم من وسائل، فإن المشهد الإعلامى يمكن أن يفى بكثير من الأهداف العامة، ولكن ربما لا يفى بتلك الأهداف الأشد أهمية بالنسبة للمجتمع فى زمن معين. وإضافة إلى الحاجة العامة المستمرة لإطلاع الجمهور على مجريات الأمور، فقد تنشأ عن ظروف خاصة، منازعات وتطورات اقتصادية ولحظات من الأزمات الديمقراطية والنمو تحيط بذلك. ويوفر كل هذا مبررات لوضع السياسات والتنظيمات التى تحقق الصالح العام الأعرض.

وهدف التنظيم بما يتفق مع الصالح العام، وبصفة خاصة الأخذ بنهج مراعاة الصالح العام إزاء وسائل الإعلام، هو شق طريق يوفق بين هذه المصالح، ويشجع ويوفر حوافز، ويفرض عند الضرورة التزامات وقيودا على كل مجموعة، فى حين يفلت من استحواذ أية مصالح بعينها عليه. وهناك بعض المفارقة فى حقيقة أن أولئك المكلفين بحكم الضرورة بالقيام بالدور الأول فى الأخذ بنهج الصالح العام إزاء وسائل الإعلام - الحكومات - هم أيضا من بين من لديهم أقوى دافع للانحراف بها نحو تحقيق غاياتهم الخاصة. وحتى لو توافر خير النيات، فإن النجاح

فى التفاوض بشأن تحقيق هذا التوازن ليس مؤكدا تماما. بيد أنه فى ضوء ما هو موجود على المحك بالنسبة للمجتمع، فإن محاولات وضع الأمور فى نصابها الصحيح قمين ببذل أقصى الجهود فى سبيله.

ويحاول فينتوك التوصل لنظرة عامة عن نهج الصالح العام والقيم المرتبطة به<sup>(٣)</sup>، وتحديد الإطار النظرى، والمؤسسى لخطاب هادف تجاه هذه القيم وللنظر فى السياسات الفاعلة فى الدفاع عن الحقوق". ويحدد موضوعاً يتكرر عبر كل القطاعات:

يمكن وصف الخيط المشترك الممتد عبر دعاوى الصالح العام بالنسبة لتنظيم وسائل الإعلام على خير وجه، بأنه إثراء للمسعى الدستورى الأعرض لتحقيق مشاركة المواطنين الفاعلة. ويمكن مساواة المشاركة الفاعلة بالمشاركة المستتيرة، وتتطلب هذه بدورها جعل طائفة متباينة من الآراء متداولة، وفى المتناول لطائفة واسعة من السكان لأقصى حد ممكن بغية إتاحة الفرصة للمقارنة والقياس<sup>(٤)</sup>، (التوكيد مضاف).

ويبنى الدليل على فكرة المواطنة الفاعلة باعتبارها محور نهج الصالح العام إزاء وسائل الإعلام. ونحن نبسط هذا المفهوم على نحو يبين، لإظهار قدرة وسائل الإعلام على تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال تحسين الحوكمة والخضوع للمساءلة أمام الجمهور، وبناء مواطنة مستتيرة ومشاركة، وتعزيز إجماع المجموعات المهمشة، ودعم ثقافة وهوية التسامح والتنوع والإبداع.

---

(٣) مايك فينتوك ومايك فارنى، تنظيم وسائل الإعلام، الصالح العام والقانون، الطبعة الثانية (مطابع جامعة أنديره، ٢٠٠٦)، ٦.

(٤) مايك فينتوك، تنظيم ثورة الإعلام: سعي وراء الصالح العام\* جيلت (١٩٩٧)، ٣٠.

والحاجة إلى القيام بإعادة النظر وإعادة تقييم لمفهوم الصالح العام فى مجال البث ليلانم الظروف الراهنة والاحتياجات الحالية، موضوع هذا الدليل.

يركز فنج الصالح العام كما بسطناه هنا خصيصا على إسهامه المحتمل فى الحوكمة، والتنمية والثقافة والهوية.

واستنادا إلى تعريفنا العلمى السابق عرضه، نركز على إمكانات وسائل الإعلام فى مجالين عريضين: فننظر أولا فى الإسهام الذى يمكن أن تقدمه وسائل الإعلام فى تحقيق الحوكمة الجيدة والخضوع للمساءلة أمام الناس، وعلاقة ذلك غير المباشرة بعملية التنمية. وننظر ثانيا، وفيما وراء الحوكمة، فى تقاليد وممارسات استخدام وسائل الإعلام بصورة مباشرة لتحقيق أهداف التنمية، وكذلك التأثير المتنامى الذى تمارسه وسائل الإعلام على التطور والتغير فى المجال الثقافى الأعرض.

والصالح العام لا يمكن معاملته باعتباره مفهوما جامدا غير ملتبس، حتى مع تطور مفهوم الجمهور، حيث إن وسائل الإعلام نفسها تتغير أحيانا بسرعة كبيرة، وتتغير ظروف واحتياجات المجتمع الإنمائية. لكن هذه الجوانب الأساسية لنهج الصالح العام إزاء وسائل الإعلام - وتأثيرها المحتمل على الحوكمة والتنمية والثقافية - باقية.

## وسائل الإعلام والحوكمة

أصبح تعزيز آفاق الحوكمة الجيدة فى سياق التنمية هدفا رئيسيا بالنسبة للحكومات والقوى الفاعلة غير الحكومية والمنظمات الدولية فى السنوات الأخيرة. ورغم أن استخدام مصطلح الحوكمة قد تباين، فهناك اتفاق عام على أنه يمتد لما وراء عمليات الحكومات ليشمل طائفة عريضة من المؤسسات الاجتماعية، ويشمل بالضرورة أخذ المواطنين والمواطنة بعين الاعتبار. وقبل الشروع فى السعى من أجل فهم العلاقة بين وسائل الإعلام وهذه الأمنيات، يتعين التوقف لتدبر مفهوم "الحوكمة الجيدة" نفسه.

## ويعرف البنك الدولي الحوكمة كما يلي

التقاليد والمؤسسات التي تُمارس بها السلطة في بلد ما لتحقيق الصالح العام. ويشمل هذا (١) العملية التي يتم بها اختيار هذه السلطة ومراقبتها واستبدالها، (٢) قدرة الحكومة على أن تدير بطريقة فاعلة مواردها وأن تنفذ سياسات سليمة، (٣) احترام المواطنين والدولة للمؤسسات التي تحكم التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية فيما بينهم<sup>(٥)</sup>.

### ويركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على بيان مصالح الناس كالتالي

الحوكمة هي نظام من القيم والسياسات والمؤسسات التي يدير بها المجتمع شؤونه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من خلال التفاعلات داخل وفيما بين الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص. وهي الطريقة التي ينظم بها المجتمع نفسه لاتخاذ القرارات وتنفيذها - تحقيق الفهم المتبادل والاتفاق والعمل معا. وتشمل آليات وعمليات تتوافر للمواطنين والمجموعات للإعراب عن مصالحهما، وتسوية خلافاتهما وممارسة حقوقهما والتزاماتهما القانونية<sup>(٦)</sup>، والحوكمة الجيدة، حسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تتعلق بالعمليات وكذلك بالنتائج، بالعمليات القائمة على المشاركة، والشفافية والخاضعة للمساءلة والكفاءة، والتي تشمل القطاع الخاص والمجتمع المدني أيضا وكذلك الدولة<sup>(٧)</sup>. كذلك، فإن الحوكمة الجيدة ضرورية للتنمية، وتشير لهذا الاتجاه حاليا أدلة تجريبية كثيرة.

تتعلق الحوكمة الجيدة بكل من النتائج والعمليات القائمة على المشاركة، والشفافية والخاضعة للمساءلة والكفاءة وتشمل كل المجموعات الأساسية في المجتمع.

(٥) البنك الدولي، شئون الحوكمة ٢٠٠٧، في <http://info.worldbank.org/governance/wgi2007/>.

(٦) مذكرة إستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن الحوكمة من أجل التنمية البشرية، ٢٠٠٤.

(٧) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، شبكة الإدرة والحوكمة (MAGNET) (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ١٩٩٨).

وتوضح دراسة لكاوفمان<sup>(٨)</sup>، أنه لا توجد فقط درجة عالية من الارتباط بين مؤشرات الحوكمة<sup>(٩)</sup> الستة، ومؤشرات التنمية المستخدمة على نطاق واسع مثل دخل الفرد<sup>(١٠)</sup>. وإنما يوجد أيضا تأثير سببي إيجابي للحكومة الجيدة على نتائج التنمية. وتحتاج الدراسة بأن الحوكمة السيئة "أصبحت فيزا محوريا يعترض النمو والتنمية حاليا في كثير من الأوضاع" وتخلص إلى أن:

البلد الذي يحسن بصورة كبيرة أبعاد الحوكمة مثل حكم القانون ومكافحة الفساد ووضع منظومة للتنظيم، ويسمح بإبداء الرأي ويتيح الخضوع للمساءلة الديمقراطية، يمكنه أن يتوقع حدوث زيادة مثيرة في دخل الفرد فيه، وغير ذلك من الأبعاد الاجتماعية<sup>(١١)</sup>.

وتبين البيانات المعروضة أن مكاسب النمو قد ترتفع إلى ٤٠٠ في المائة إذ حدث تحسن في الحوكمة قدره انحراف معياري واحد، وتلك نتيجة كبيرة بدرجة عالية<sup>(١٢)</sup>.

تتوافر الأدلة على أن الحوكمة الجيدة تسهم أيضا بصورة كبيرة في تحقيق التنمية.

لذلك، فليس من المستغرب أن أصبح الدور المحتمل لوسائل الإعلام في تحسين الحوكمة والخضوع للمساءلة مجالا لاهتمام المجتمع الدولي للتنمية.

(٨) د. كاوفمان، تراجع الحوكمة: التحدي التجريبي (واشنطن العاصمة، معهد البنك الدولي، ٢٠٠٣).

(٩) هذه هي: إبداء الرأي والخضوع للمحاسبة الخارجية والاستقرار السياسي وغياب العنف وفاعلية

الحكومات، وغياب العبء التنظيمي، حكم القانون ومكافحة الفساد.

(١٠) كاروفمان، ١٢، جدول ٢ متاح في:

<http://www.worldbank.org/wbi/governance/pdf/govredux.pdf/>.

(١١) المرجع المذكور، ٢٥.

(١٢) المرجع المذكور، ٢٦.

إن فكرة أن وسائل الإعلام تستطيع بالمعنى العام أن تنهض بالحوكمة الجيدة ليست فكرة جديدة. فقد حاج أمارتيا سن، الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل، بصورة مستمرة وقوية منذ مطلع الثمانينيات بأنه لم تحدث مطلقا مجاعة كبيرة في أى بلد مستقل به شكل ديمقراطى من الحكم وصحافة حرة نسبيا<sup>(١٣)</sup>. واستند سن فى مقال له نشر احتفالاً باليوم العالمى لحرية الصحافة فى ٢٠٠٤، على بحوثه عن المجاعة فى الهند ليقول:

لم تكن مجاعة البنغال التى شهدتها وأنا طفل ناجمة عن افتقار الهند المستعمرة للديمقراطية فحسب، وإنما نتجت أيضا من جراء القيود القاسية على الصحافة الهندية التى عزلت حى البرلمان فى بريطانيا عن البؤس فى الهند البريطانية. ولم تحظ الكارثة بالاهتمام إلا بعد قرار إيان ستيفنز، المحرر الشجاع فى صحيفة ستيتيمان أوف كالكتا (المملوكة للبريطانيين آنذاك) الخروج على المؤلف بنشر تقارير مصورة وافتتاحيات لاذعة فى ١٤ و ١٦ أكتوبر ١٩٤٣. وأعقب ذلك حالة من الاضطراب فى الدوائر الحاكمة فى الهند البريطانية واستعرت المناقشات البرلمانية فى وستمنستر. وأعقب ذلك بدوره البدء - وبعد طول غياب - فى اتخاذ ترتيبات للإغاثة العامة. وعندئذ انتهت المجاعة، لكنها كانت قد قتلت هذه المرة الملايين بالفعل<sup>(١٤)</sup>.

ويدرج برنامج الأمم المتحدة الإنمائى والبنك الدولى على حد سواء وسائل الإعلام ضمن المؤسسات والآليات التى يمكن أن تسهم فى تحقيق الحوكمة الجيدة، بالتعريفات السابقة وغيرها. وفى مقدور وسائل الإعلام أن تؤدي مهام عديدة

---

(١٣) انظر على سبيل المثال، أمارتيا سن، الفقر والمجاعات: مقال عن الاستحقاقات والحرمان (أوكسفورد: كليردون برس، ١٩٨١)، وأمارتيا سن، التنمية باعتبارها حرية (نيويورك: أنكور بوكس، ٢٠٠٠).

(١٤) أمارتيا سن، "ما الهدف من حرية الصحافة؟" (باريس: الرابطة الدولية للصحف، ٢٠٠٤).

حاسمة فى سياق الحوكمة والإصلاح، بما يتداخل مع ويدعم عوامل أخرى مثل الحصول على المعلومات وحرية التعبير. وقد لخص بيبا نوريس، عندما كان مديرا لفريق الحوكمة الديمقراطية فى برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، ثلاثة أدوار أساسية لوسائل الإعلام تسهم بها المقرطة والحوكمة الجدية: كجهة رقابة على الأقوياء، تنهض بالخضوع بالمساءلة والشفافية والتدقيق العام، وكمنبر مدنى للنقاش السياسى، ييسر الخيارات والإجراءات الانتخابية المستتيرة، لوضع جدول أعمال لصناع السياسة، بما يدعم استجابة الحكومات مثلا للمشاكل الاجتماعية وللاستبعاد<sup>(١٥)</sup>.

ويمكن لوسائل الإعلام أن تمارس مثل هذا التأثير، فى الظروف السلمية، من خلال نفوذها المباشر وغير المباشر على عدد من المحددات الأساسية للحوكمة: الحد من الفساد وتحسين الخضوع للمساءلة والشفافية، وتعزيز المشاركة المستتيرة فى العمليات السياسية، وتيسير وتدعيم السياسات والإجراءات الأدهى إلى الإنصاف والشمول.

ورغم أن التقييم المنتظم كان قليلا، فإن ثروة من الحالات الفردية تبين دور وسائل الإعلام فى فضح الفساد، الذى يعد قيذا كبيرا على التنمية.

وفى بيرو، كانت الصحافة المطبوعة هى أول من ألقى الضوء على أعمال ألبرتو فوجيمورى الذى كان رئيسا للبلاد حينذاك بتحقيقات انتقادية.

---

(١٥) بيبانورس، دائرة حميدة (كامبردج، مطابع جامعة كامبردج، ٢٠٠٠)، ذكر فى مؤلف بيبانورس المعنون دور الصحافة الحرة فى النهوض بالمقرطة، والحوكمة الجيدة والتنمية البشرية (بحث قدم فى مؤتمر اليونسكو فى يوم حرية الصحافة العالمى الذى عقد فى كولومبو فى سرى لاككا، ٢-١ مايو ٢٠٠٦)، ٤.



وقد كشفت التحقيقات عن نمط من الأعمال الآثمة والفساد بما فى ذلك فرق الموت وطغيان العسكر والروابط بين بارونات المخدرات والصفوة السياسية.

الأمتلة وفيرة عن فضح وسائل الإعلام للفساد والتلاعب فى الانتخابات.

وقد أعقب ذلك، وعلى نحو صارخ فى ٢٠٠٠، إذاعة شرائط فيديو سجلها سرا رئيس جهاز الأمن فى بيرو، على تليفزيون الكابل المخصص للمشركين فقط، والتي تبين بيع الأصوات مقابل رشاوى. واستقال فوجيمورى فوراً بعد إذاعة هذا<sup>(١٦)</sup>.

وفى سيراليون، أذيع مسلسل السيد بومة، والذي يتناول فساد الشرطة المحلية على محطات الإذاعة الخاصة (KISS-FM و BO و SKY-FM) فى فريتاون<sup>(١٧)</sup>. وأسفرت التغطية عن زيادة فى الأجور لرجال الشرطة وإنشاء إدارة لشئون مجتمع الشرطة. وكانت نتائج الانتخابات الشفافة فى غانا فى ٢٠٠٠ ترجع جزئياً إلى جهود محطات الإذاعة الخاصة الكثيرة فى البلاد. فقد راقب العاملون بها عمليات الاقتراع، وتمت إذاعة تقاريرهم عن الانتهاكات إلى جانب تقارير المواطنين، مما جعل من الصعب التلاعب فى التصويت وعزز مصداقية النتائج<sup>(١٨)</sup>.

وفى بنجلاديش، لعبت وسائل الإعلام منذ استعادة الديمقراطية فى ١٩٩١، دوراً محورياً فى فضح الفساد فى النظم المالية والمصرفية، وفى تصاريح البناء التى يمنحها الموظفون الفاسدون، والتلوث واسع النطاق بالزرنىخ، وفى عديد من المجالات الأخرى<sup>(١٩)</sup>.

(١٦) برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٢: تعميق الديمقراطية فى عالم مجزأ، ٧٦.

(١٧) انظر سيراليون: استخدام الإذاعة لمكافحة الفساد، متاح فى:

<http://www.developingradiopartners.org/caseStudies/sierraLeone.html>.

(١٨) برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٢: تعميق الديمقراطية فى عالم مجزأ، ٧٦.

(١٩) محفوظ أنام، وسائل الإعلام والتنمية فى بنجلاديش: الفصل ١٥ فى حق الإعلان: دور وسائل الإعلام الجماهيرية فى التنمية الاقتصادية (سلاسل التنمية، معهد البنك الدولى، ٢٠٠٢).

والقضية هي أيضا قضية خضوع للمساءلة. فوسائل الإعلام تعزز خضوع الحكومات والقوى الفاعلة القوية الأخرى للمساءلة من خلال كشف ونشر القرارات والأحداث التي تؤدي إلى نتائج محددة،

تحسين الخضوع للمساءلة بفتح عملية اتخاذ القرارات أمام الرأي العام وتحديد المنخرطين فيها.

خاصة النتائج التي تتعارض مع الصالح العام. وبطبيعة الحال، يزيد تحديد من هم المسئولون والعمليات المتضمنة، الخضوع للمساءلة، ويتوقع أن يستطيع مثل هذا التحديد أن يسهم في صنع القرارات بصورة مسؤولة وتحقيق نتائج إيجابية للصالح العام.

بيد أن للشفافية عواقب تتخلل مجالات كثيرة. ويحاج جوزيف ستجلتر الحاصل على جائزة نوبل والخبير الاقتصادي الرئيسي السابق في البنك الدولي بأن "الانفتاح جزء جوهري من الحوكمة العامة"<sup>(٢٠)</sup>. وباستخدام مقولة هيرشمان عن "الخروج" و"الاقتراع"<sup>(٢١)</sup>، يقدم فكرة أن الحكومات تستفيد عندما يمارس المواطنون الاقتراع.

السماح للناس بالإعراب عن سخطهم ومن ثم تعزيز الخدمات العامة.

وبصفة خاصة، فعندما لا يستطيع الناس الإعراب عن سخطهم من خلال الخروج (على خلاف ما يوجد في أسواق السلع التنافسية، فإن الحكومة تحظى باحتكار الخدمات العامة)، يمكن الإعراب عن السخط وممارسة الحوكمة الفاعلة من

(٢٠) جوزيف ستجلتر، "الشفافية في الحكم"، الفصل ٢ في الحق في الإعلان: دور وسائل الإعلام في التنمية الاقتصادية (سلسلة التنمية، معهد البنك الدولي ٢٠٠٢)، ٣١.

(٢١) أ. و هيرشمان، الخروج والاقتراع والولاء، انخفاض انتخابات الإدارة العليا في منظمات الشركات والدول (كامبردج، إم آيه، مطابع جامعة هارفارد، ١٩٧٠).

خلال المناقشة المستتيرة والتفاعل بشأن السياسات المتبعة - الإعراب عن الرأي. والشفافية الكاملة حاسمة في هذا. وإضافة لذلك، فإن عدم تماثل المعلومات داخل الحكومة وفيما بينها وبين الجمهور يؤدي إلى انعدام الكفاءة واتخاذ قرارات إدارية سيئة.

ويلاحظ ستجلتز أن الشفافية تعتمد على عدد من العوامل، مثل حرية تشريعات المعلومات ومؤسسات الإعلام العامة<sup>(٢٢)</sup> الرامية إلى استكشاف المعلومات لفائدة الجمهور، والصحافة من أهم هذه المؤسسات الإعلامية<sup>(٢٣)</sup>.

وإلى جانب دورها في تحقيق الخضوع للمساءلة والشفافية، تستطيع وسائل الإعلام أيضا أن تلعب دورا حاسما في العمليات الديمقراطية التي تمثل جوهر الحوكمة الجيدة. ومن نتائج ذلك "وضع جدول للأعمال في شكل دعم استجابة الحكومة، ولكنه يتجاوز ذلك كثيرا. وفي مقدور وسائل الإعلام أن توفر الوسائل التي يستطيع الناس بها أن يعربوا عن آرائهم ويشاركوا في المناقشة السياسية، مما يخلق فضاء حاسما يمكن أن يجرى فيه التداول العام بشأن الأمور التي تشغل البال. ويوفر هذا فرصا للناس للإعراب عن شواغلهم وأفكارهم لبعضهم البعض وللحكومة، وذلك دور مهم بصفة خاصة بالنسبة للمجموعات الفقيرة والمهمشة. وهكذا تتوافر لوسائل الإعلام إمكانية تعزيز "منبر مدني" أو كما وصفه الفيلسوف وعالم الاجتماع يورجن هابرماس بأنه "مجال عام"، شبكة لتوصيل المعلومات ووجهات النظر<sup>(٢٤)</sup>، يمكن فيه تقصى القضايا التي تؤثر على المجتمع والجماعة صراحة وبقوة، و"تصفيتها وتركيبها بطريقة تنمجها في الرأي العام"<sup>(٢٥)</sup>.

---

(٢٢) ستجلتز، ٤٠٠.

(٢٣) يورجن هابرماس، بين الحقائق والأعراف (كامبريدج، أم آيه، مطابع أم آي تي، ١٩٩٦)، ٣٦٠.

(٢٤) المرجع المذكور.

وهكذا، تتوافر الوسائل القادرة ليس لمجرد التأثير على جداول أعمال الحكومات، وإنما أيضا لدعم القدرة الشاملة للمجتمع على إجراء الحوار والنقاش السياسى، وتعزيز مشاركة الناس، بما فى ذلك المجموعات المهمشة فى عملية الحوكمة. وهذا التأثير يمكن أن يحدث بطرق بسيطة - فقد أذاعت محطات الإذاعة السابق ذكرها فى سيراليون سلاسل لتوعية الناخبين أسمتها الديمقراطية الآن، أسفرت عن زيادة أعداد الناخبين فى المناطق التى تستمع إليها عنهم فى الأجزاء الأخرى من البلاد<sup>(٢٥)</sup>. ولكن على مرّ الزمن وفى الظروف السليمة، تستطيع وسائل الإعلام أيضا أن تساعد فى بناء الممارسات والثقافة فيما يخص الديمقراطية والحوكمة داخل المجتمع بأسره.

### وسائل الإعلام فيما وراء الحوكمة

فما وراء الحوكمة، تتخرط وسائل الإعلام فى ديناميات عدة يمكن أن تتصافر، وأن تتقاطع لتدعم التنمية والرفاهية الاجتماعية الشاملة بطرق مختلفة. ومما هو وثيق الصلة بهذا بصفة خاصة، دور وسائل الإعلام فى التقاليد الطويلة لوضع الاتصالات فى خدمة التنمية، وتنامى التأثير الذى تمارسه وسائل الإعلام فى تكوين القيم والتطور والتغير فى مجال الثقافة.

فمنذ أمد طويل يعتبر العاملون فى مجال وضع الاتصالات فى خدمة التنمية، وسائل الإعلام أدوات يمكن استخدامها فى النهوض بالتغيير الإنمائى، لكن كان ينظر إليها فى الغالب الأعم بصورة مستقلة عن سياسة وسائل الإعلام وعمليات تنظيمها. ومع ذلك، فقد تغير التفكير فى كيف يمكن استخدام وسائل الإعلام،

---

(٢٥) انظر سيراليون: استخدام الإذاعة لمحاربة الفساد، متاح فى:

<http://www.developingradiopartners.org/caeStudies/sierraI.cone.html>.

ولأى غايات محددة، بصورة كبيرة على مر السنين. وفي الأيام الأولى، كان كثيرون في هذا الميدان يفهمون وسائل الإعلام أساسا على أنها أداة لنشر المعلومات من أعلى لأسفل. وكان التحدى يتمثل في نقل "الرسائل"

وسائل الإعلام أيضا أدوات للتنمية، ويمكن استخدامها لتمكين المجموعات المهمشة من أسباب القوة من خلال مشاركة من أسفل الأعلى.

الإنمائية حول موضوعات شتى مثل الوعي الصحى، والوقاية من الأمراض، والممارسات الزراعية، وإدارة المياه، والمسئولية البيئية. وانتقل التركيز أخيرا إلى قدرة وسائل الإعلام التى تمكن من أسباب القوة باعتبارها وسائل تتجه من أسفل لأعلى للنهوض بالمشاركة فى المجتمع وفى الحياة السياسية، خاصة فى المجتمعات المهمشة.

ومن هذا المنظور لا يطالب المواطنون بفرص للحصول على المعلومات فحسب، بل يطالبون أيضا بالقدرة على التشاور والتجاوب والمشاركة مع القادة وصناع الرأى أى أن يكون لهم صوت. فالمواطنون يحتاجون فرصا للوصول لوسائل الاتصال وجعل صوتهم مسموعا، كيما يستطيعون أيضا الحديث إلى بعضهم البعض، ومناقشة أوضاعهم وتطلعاتهم، وتطوير القدرة على المشاركة والعمل لتحسين فرص حصولهم على الخدمات والحقوق فى ظل القانون. ويولى هذا النهج التقدير للمعرفة المحلية، ويحترم الثقافات المحلية، ويجعل الناس فى موضع السيطرة على وسائل ومضمون عمليات الاتصال<sup>(٢٦)</sup>. وتدعو الدراسة

---

(٢٦) لفونسو جومسيو - داجرون: الجذور والملائمة: مقدم إلى مقتطفات أدبية من CFSC فى مؤلف الفونسو جومسيو - داجرون وبت. توفت، محرران، الاتصالات من أجل التغيير الاجتماعى، مقتطفات: قراءات تاريخية ومعاصرة (نيوجيرسى: اتحاد الاتصالات من أجل التغيير الاجتماعى، ٢٠٠٦).

الرائدة "أصوات الفقراء"<sup>(٢٧)</sup>، للاستماع لأصوات الفقراء بشأن تجربة الفقر. وتعتبر أن نقطة البداية بالنسبة لها هي الاعتراف بأن آراء الفقراء نادرًا ما كانت جزءًا من المناقشة السياسية.

ولاحظت الدراسة أن الرجال والنساء الفقراء واعون بصورة مرهفة بأن صوتهم ليس مسموعًا، وأنهم يفتقرون إلى المعلومات، وتتقصم الاتصالات اللازمة للحصول على المعلومات. وتورد الدراسة كيف يناقش الفقراء عبر العالم كيف أن ذلك يضعهم في وضع غير مواتٍ في التعامل مع الوكالات العامة، والمنظمات غير الحكومية والموظفين والتجار. وقد أوحى الدراسة بتفكير مستدير جديد بشأن نهج التمكين من أسباب القوة والمشاركة، تحديدًا بإظهار كيف أن الشمول، والوصول للأصوات، والحصول على المعلومات يمكن أن ينهض بالتلاحم الاجتماعي والثقة، ويمكن من عمل المواطنين المستدير، ويحسن فاعلية التنمية<sup>(٢٨)</sup>.

إن استخدام الاتصالات لتحقيق التنمية هو عملية للحوار العام والخاص يحدد الناس خلالها من هم، وما يحتاجونه، وما يريدونه من أجل تحسين حياتهم. ويقع في موضع القلب منه افتراض أن الناس المتضررين يفهمون واقعهم أفضل من أي "خبير" من خارج مجتمعهم، وأنهم يمكن أن يصبحوا القادة الذين يوجهون عملية التغيير الخاصة بهم<sup>(٢٩)</sup>.

وتأتي الأدلة على فاعلية هذه النهج في المحل الأول من التحليل الكيفي، بما في ذلك الدراسات العرقية الوصفية، والتقييم القائم على المشاركة، وغير ذلك من

---

(٢٧) ديبانا راين، روبرت تشامبرز، ميرا كاؤول شاه، وبتي بيتش، أصوات الفقراء: الصراخ عاليًا مطالبة بالتغيير (نيويورك، البنك الدولي/ مطابع جامعة أوكسفورد، ٢٠٠٠).

(٢٨) ديبانا راين، التمكين من أسباب القوة وتقليل أعداد الفقراء: مرجع أولي (واشنطن، العاصمة، البنك الدولي، ٢٠٠٠).

(٢٩) المرجع المذكور.

مناهج البحث التي تفضى إلى نهج أكثر توجهاً نحو العمليات منها نحو المخرجات. وقد لفت عدد من الدراسات في هذا الميدان بصفة خاصة الانتباه إلى الدور الذي تستطيع وسائل الإعلام المستندة للمجتمع المحلي أن تلعبه في التمكين من أسباب القوة، وإتاحة فرصة المشاركة للناس والمجتمعات ممن يواجهون الاستبعاد والتهميش. وقد جمع تقرير مؤسسة فورد المعنون "إثارة الأمواج: قصص عن تسخير الاتصالات القائمة على المشاركة لخدمة التغيير الاجتماعي"<sup>(٣٠)</sup>، ٥٠ دراسة حالة واستند بصورة مسهبة على قصص مشروعات الإذاعة والتلفزيون المجتمعية لتوفير تقرير ينبض بالحيوية عن الناس والمجتمعات الذين يكرسون وسائل الإعلام للاستخدام كوسيلة للتمكين من أسباب القوة، والاعتماد على النفس، والحشد من أجل تحقيق التنمية والتغيير الاجتماعي.

تبين دراسات الحالة أن النهج القائمة على المشاركة يمكن أن تمكن المجتمعات المحلية من أسباب القوة بدعم العمليات الديمقراطية الداخلية خصيصاً بالنسبة إلى المجموعات المهمشة، ويمكن أن تعزز احترام الذات، ونحى القيم الثقافية، ويسر تكامل العناصر الجديدة.

ويوفر التقرير ثروة من الأدلة على التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام المستندة للمجتمع المحلي على حياة الناس الحقيقية. ويخلص التقرير إلى أن نموذج استخدام الاتصالات لتحقيق التغيير الاجتماعي ينطوى على تداعيين حاسمين بالنسبة للمشاركة في التنمية يرتبطان بقضايا السلطة والهوية:

**قضية تتعلق بالسلطة.** تتداخل مقرطة الاتصالات مع قضية السلطة. وتسهم النهج القائمة على المشاركة في وضع عملية اتخاذ القرارات في أيدي الناس. كما تعزز قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة أفكارها بشأن التنمية بأفكار مخططة التنمية والعاملين الفنيين. وفي داخل المجتمع نفسه، فإنها تدعم تقوية العمليات الديمقراطية الداخلية.

(٣٠) ألفونسو جوموسيو - داجرون، إثارة الأمواج: قصص عن استخدام الاتصالات القائمة على المشاركة لتحقيق التغيير الاجتماعي (نيويورك: مؤسسة روكفلر، ٢٠٠١).

قضية تتعلق بالهوية. تسهم النهج القائمة على المشاركة خاصة فى المجتمعات التى كانت مهمشة، وخاضعة للقمع، أو ظلت ببساطة مهملة عقودا طويلة، فى الاعتداد الثقافى بالنفس واحترام الذات. وهى تدعم النسيج الاجتماعى من خلال تقوية الأشكال المحلية والأهلية للتنظيم. وتحمى التقاليد والقيم الثقافية، فى حين تيسر تكامل العناصر الجديدة.

وهناك مجال ثان وثيق الصلة بهذا بصفة خاصة، هو الدور متزايد الأهمية الذى تلعبه وسائل الإعلام فى التنمية وتطور الأشكال الثقافية والهوية والتنوع. وفيما وراء فكرة نشر المعلومات والتسليية وحتى التربية، كان الدور الثقافى الأعمق لوسائل الإعلام، موضع اهتمام ودراسة كبيرين.

وقد خلص تقرير على المستوى للمفوضية الأوروبية إلى أن: دور وسائل الإعلام يتجاوز كثيرا مجرد تقديم المعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة فى مجتمعنا أو السماح للمواطنين والمجموعات بعرض حججهم ووجهات نظرهم: فوسائل إعلام الاتصالات تلعب دورا فى تشكيل المجتمع أى أنها مسؤولة لحد كبير عن تشكيل (وليس مجرد الإعلان عن) المفاهيم، ونظم المعتقدات بل وحتى اللغات - المرئية والرمزية وكذلك الشفوية - التى يستخدمها الناس لإضفاء معنى على العالم الذى يعيشون فيه وتفسيره. ومن ثم، يمتد الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام للتأثير فى تفكيرنا بشأن عن من نكون وبشأن الموضوع من العالم الذى نعتقد أنه يناسبنا (أو لا يناسبنا): بعبارة أخرى، إن وسائل الإعلام تلعب أيضا دورا رئيسيا فى تشكيل هويتنا الثقافية<sup>(٢١)</sup>. بل وقد يتجاوز تأثير مشاهدة التلفزيون طويلا على الفرد تأثير السياق المباشر الذى يعيش فيه عليه. وقد حاجَّ جورج جرنبر وهو

---

(٢١) المفوضية الأوروبية، تقرير لفريق على المستوى بشأن السياسة السمعية البصرية، رأى المفوض مارسيلينو أوريجا (بروكسل: المفوضية الأوروبية، ١٩٩٨)، ٤، ٥.



خبير دولي بارز في تأثيرات التليفزيون، بأن مستهلكي وسائل الإعلام بإفراط يشرعون في الإعراب عن رأى بشأن العالم مستمد مباشرة من رأى وسائل الإعلام، حتى لو كان عالم وسائل الإعلام الذى يتعرضون له بعيدا نوعا ما عن واقع حياتهم اليومية<sup>(٣٢)</sup>.

ولا يظل تأثير وسائل الإعلام يجرى على مستوى الفرد فقط، أو حتى فى المحل الأول.

فيما وراء الفرد، يمكن لوسائل الإعلام أن تؤثر على المعتقدات المشتركة وهوية المجموعة فى المجتمع، سواء كان مفتحا، ومتسامحا وخلاقا أم لا.

إذ يشير جيمس كارى، عالم الاتصالات إلى التأثير "الشعائرى" لقدرة وسائل الإعلام على إدامة المعتقدات والعلاقات بين من يصل إليهم. وفى رأيه أنه: ترتبط الاتصالات بشروط مثل التقاسم والمشاركة، الاتحاد والزمالة، والاشتراك فى عقيدة واحدة، أن وجهة النظر الشعائرية ليست موجهة نحو توسيع نطاق الرسائل فى المكان، وإنما للحفاظ على المجتمع على مرّ الزمن، وليست موجهة للعمل على إضفاء المعلومات وإنما عرض المعتقدات المشتركة<sup>(٣٣)</sup>.

ومثل هذه المعتقدات المشتركة محورية لطبيعة الثقافة فى مجتمع معين، سواء كان مفتحا أم متسامحا أم لا، وسواء كان يشجع الإبداع والتنوع أم لا. وفى البلدان النامية، تم وصف دور وسائل الإعلام أحيانا بأنه "بناء الأمة"، وأنه يخلق إحساسا مشتركا بالهوية، ويسهم فى نشوء توافق الرأى بشأن نوع الأمة

(٣٢) جورج جيرنبر، "الحياة مع التليفزيون: ديناميات عملية التنقيف، فى عمل بريانت ود. زيلمان، محرران: منظورات عن آثار وسائل الإعلام (هيلسايد، ن ج لورنس أريباوم، ١٩٨٦) ١٧-٤٠.

(٣٣) جيمس دبليو كارى، "تهج ثقافى إزاء الاتصالات" فى عمل ج. دبليو. كارى، الاتصالات باعتبارها ثقافة. مقالات عن وسائل الإعلام، (بوسطن، نوبن هايمان، ١٩٨٩)، ١٨.

التي يتم السعى وراءها. ويؤكد الإطار أو الثقافة أيضا إسهام التنوع والالتزام بالتعددية<sup>(٣٤)</sup>، واحترام كل الثقافات على قدم المساواة وعرضها في وسائل الإعلام. ومثل هذا النهج مهم بصفة خاصة بالنسبة لوسائل الإعلام في البلدان التي توجد بها مجتمعات كبيرة من المجموعات المهمشة ومن السكان المحليين المستبعبين، وحيث تتعرض الهياكل التقليدية ونظم المعتقدات لتغير وتطور سريعين.

### سمات أساسية للاتصالات ووسائل الإعلام

يركز نهج الصالح العام تجاه وسائل الإعلام على دعم مساهمة وسائل الإعلام في الحوكمة الجيدة والخضوع للمساءلة، واستخدام الاتصالات القائمة على

المشاركة لتحقيق التنمية، والتعددية الثقافية والوكالة الاجتماعية. ويمكن لأهداف السياسة هذه أن تدعم بعضيا البعض. فالخضوع للمساءلة والحوكمة المعززة يمكن

يقتضى جني ثمار فحج الصالح العام،  
على الأقل، وجود عدد من السمات  
الأساسية لتناخ وسائل الإعلام.

أن يساعدا في خلق مناخ لقيام إعلام أكثر استنادا للمشاركة، ومن ثم توفير صوت للمجتمعات المهمشة. ويمكن إعلاء الصوت بدوره من إقامة مواطنة أكثر إحاطة ونشاطا، مما يثرى عملية الحوكمة. ومما يدعم التسامح الثقافي والتعددية، الالتزام بتنوع مضمون الإعلام، وتشجع المشاركة العلمية وضع سياسات أكثر إنصافا وشمولا.

(٣٤) يقدم تقرير المفوضية العالمية عن الثقافة والتنمية، تنوعنا الخلاق (اليونسكو، ١٩٨٥)، مفهوم الحرية الثقافية باعتباره حق مجموعة من الناس في اتباع أو تبني طريقة للحياة من اختيارهم وذلك شرط لازدهار حرية الأفراد. ٢٥، ٢٦.

ومع ذلك، فإن وجود علاقة إيجابية بين وسائل الإعلام والحوكمة والتنمية ليس أمراً محتملاً بأية حال. فالآثار النافعة لا يمكن أن تتحقق إلا في وجود مجموعة متميزة من السمات الخاصة بالإعلام داخل مناخ يمكن من أسباب القوة، ويشمل وإن كان لا يقتصر على، السياسات والقوانين والتنظيمات. ومن بين أهم هذه السمات على المستوى العام: حرية التعبير وسهولة الحصول على المعلومات، المرتبطة بوسائل الإعلام بصفة أخص، والاستقلال عن المصالح المترسخة، والتنوع الكبير في ملكية وسائل الإعلام ومضمونها، ونطاق وصولها الكبير داخل المجتمع، ووجود قاعدة مستدامة للأصول. ويتوسع الكتاب الحالي في هذا الموضوع البسيط في الأساس.

إن احترام حق التعبير في المجتمع أساسى لقدرة وسائل الإعلام على التأثير على الحوكمة والتنمية، فالصحافة الحرة هي محك اختبار الديمقراطية والحوكمة الجيدة. فلسبب جيد، فإن فرض القيود على إجراء التحقيقات وإعداد التقارير بشأن الأمور التي تحظى بالاهتمام العام يمكن أن يقوّض بصورة شديدة كل جوانب أداء وسائل الإعلام عملياً، ويعرقل قدرتها على إدامة الحوكمة الجيدة والنهوض بها.

بيد أن الحرية لا تعنى ضمناً ترخيصاً مطلقاً. فكل بلد يفرض قيوداً على ما يمكن نشره أو بثه. ولا يعتبر نشر الأكاذيب الخبيثة التي تنتهك سمعة شخص ما أمراً مشروعاً في أى مكان، ويحظر معظم البلدان الحض على الكراهية، مثلاً على أساس العنصر أو الأصل العرقى. إن وجود توازن سليم بين مختلف الحقوق والمصالح المضاربة أمر حيوى لحماية حرية وسائل الإعلام، والقوانين المقيدة بغير موجب تعرقل بصورة خطيرة قدرة وسائل الإعلام على خدمة الصالح العام.

ثانياً، إن الحصول الميسور والفورى على المعلومات المهمة للعامة، من المصادر العامة والخاصة على حدّ سواء، أمر حاسم للأداء الفاعل لوسائل الإعلام

بالنسبة لأدوارها المختلفة في مجال الحوكمة. ويعتمد الخضوع للمساءلة عن تلك السلطات اعتماداً مفرطاً على القدرة على الحصول على المعلومات المتعلقة باتخاذ

سمة أساسية ثانية: الحصول الميسور والفرى على المعلومات المهمة العامة أمر جوهرى.

القرارات واسترجاعها، لكن فاعلية عملية اتخاذ القرارات تتعزز عندما تكون أسس هذه القرارات مفتوحة أمام التدقيق والنقاش العام. كما يمكن لتدفق المعلومات من خلال وسائل الإعلام أن يحسن تخصيص الموارد، وقيمتها لا تقدر بالنسبة للأداء الفاعل للأسواق<sup>(٣٥)</sup>.

ثالثاً، هناك عادة خليط من وسائل الإعلام وأنواع وسائل الإعلام في المجتمع (وهذه هي الحال على نحو متزايد)، مع أداء مختلف وسائل الإعلام لوظائف مختلفة. وإجمالاً، فإن وسائل الإعلام يجب أن تكون مستقلة، قادرة على ممارسة نشاطاتها متحررة من تأثير مجموعات المصالح الخاصة بغير مقتضى. وتعمل وسائل الإعلام على خير وجه عندما تكون هذه التشكيلة المتنوعة مزدهرة بشكل كامل: خدمات عامة وخدمات تجارية ومجتمعية وغيرها. وحيث تسيطر

الحكومة أو المصالح التجارية القوية كلية على وسائل الإعلام، فإن قدرتها الشاملة على الإسهام في التقدم السياسى الديمقراطى تتعرض للضرر.

سمة أساسية ثالثة: استقلال وسائل الإعلام أمر حيوى.

ولغياب استقلال وسائل الإعلام يمكن التنبؤ به على قدرة وسائل الإعلام على تحقيق الخضوع للمساءلة: ففي الحد الأدنى، يفشل دورها فى مراقبة الانتهاكات بالنسبة للمالك المسيطر عليها. وعندما تكون الحكومة هي المالك

(٣٥) البنك الدولى. تقرير من التنمية فى العالم، ٢٠٠٢: بناء المؤسسات من أجل الأسواق (٢٠٠٢) ١٨٩.

انمسيطر، فإن التداعيات بحكم الضرورة ستكون خطيرة. ذلك أن العلاقة الوثيقة مع الحكومة بأكثر من اللازم ستسبب أيضا مشكلات خطيرة من زاوية قدرة وسائل الإعلام على تيسير انمشاركة والإسهام في تمكين المواطنين من أسباب القوة. إذ تعتمد المشاركة على القدرة على الإعلان عن الانتقادات للحكومة علانية من خلال وسائل الإعلام، ولا شك أن هذا ستعرقله سيطرة الحكومة. وعندما تسيطر أقلية من أصحاب المصالح الخاصة على وسائل الإعلام، فإن النتيجة ستكون مماثلة تماما. ورغم أن بعض الملاك لا يتدخلون في التحرير، فإن الملكية تعنى ضمنا على النوام درجة من السيطرة الواقعية أو المحتملة ويمكن أن تشكل عقبة كؤودا أمام التعددية والتنوع. وهناك طريقة شائعة لعلاج ذلك هي تطبيق تدابير للحد من تركيز الملكية.

رابعاً، ينبغي أن يعكس مضمون الإعلام بل ويعزز ويحفز تنوع الآراء في المجتمع. ويقتضى تنوع الإعلام طائفة واسعة من المضامين التي تخدم احتياجات ومصالح جماهير نظرة مختلفة وأغراضا متباينة. إن مضمون الإعلام يجب ألا يعالج مصالح الصفة في الحضر فقط، بل أيضا مصالح فقراء الريف والحضر، والأقليات، وغيرها من المجموعات المهمشة. ويجب أن يعكس مختلف الثقافات، ونظم المعتقدات والتطلعات الخاصة بالأقلية وكذلك للأغلبية، وأن يفعل ذلك بطريقة غير متحيزة.

وبالمثل، فإن النهوض بالخضوع للمساءلة يقوم على فكرة وجود قطاع للإعلام يركز إجمالا على طيف كامل من القضايا التي تشكل شاعلا عاما، بما في ذلك تغطية طائفة عريضة من الآراء والقوى الفاعلة، ليس فقط المسؤولون ولكن أيضا القوى الاجتماعية الفاعلة والقوية الأخرى.

خامساً، إن وسائل الإعلام الفاعل يجب أن تحظى بنطاق وصول عريض إلى المجتمع، وأن تتوافر ويسهل الحصول عليها من قبل كل المجموعات الاقتصادية والاجتماعية الثقافية، وعبر

سمة أساسية خامسة: ينبغي أن تكون كل المجموعات في المجتمع قادرة على الوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها.

أعرض مساحة إقليمية. ويمكن أن تشمل العوامل التي تؤثر على نحو متميز على نطاق وصول مختلف وسائل الإعلام،

المعدلات المرتفعة للأمية، وتعدد اللغات والشعوب الأهلية الكثيرة، ومدى البعد عن المراكز الحضرية، وصعوبة التضاريس، وضعف شبكات النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية، وتكلفة معدات الإعلام، بما في ذلك أجهزة الاستقبال وعدم وجود الكهرباء. وضمن أن تتوافر وسائل الإعلام المختلفة لمن يعيشون على الهامش، اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وجغرافياً، يمكن أن يمثل تحدياً كبيراً ومع ذلك فهو أمر ضروري، إذا أردنا ضم السكان بأكملهم، أو ما يقرب من ذلك، ومنحهم صوتاً.

وأخيراً، فإن وجود قاعدة موارد مستدامة أمر حاسم لوجود إعلام فاعل. والقاعدة المالية الملائمة والمستدامة أمر حيوي لأداء كثير من وظائف وسائل الإعلام، مثل الأنشطة الأكثر استخداماً للموارد الخاصة بتقارير التحقيقات والشئون الجارية.

وأخيراً، فإن الأمر يقتضى توافر قاعدة اقتصادية ومؤسسية مستدامة.

وبعض مصادر التمويل ينطوي على مخاطر لصيقة به، فإمكان حجب التمويل العام يعطى للحكومات وسيلة ضغط للتأثير على وسائل الإعلام، في حين أن المعلنين يمكن أن يستخدموا قدرتهم على التحول إلى منافذ أخرى للحصول على تغطية أكثر مواتاة. ويفاقم عدم كفاية الموارد الاعتماد على مصادر التمويل، سواء كانت عامة أم خاصة، ويزيد خطر النفوذ المتحزب أو الخارجي أو الرقابة.

وقد تجد وسائل الإعلام في البلدان النامية، بفرصها المحدودة للحصول على الاستثمارات والإيرادات، أنه من الصعب بصفة خاصة الموازنة بين احتياجات القدرة على البقاء اقتصاديا والاستقلال والتنوع.

بيد أن الاستدامة تتجاوز الاعتبارات الاقتصادية لتشمل الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية<sup>(٣٦)</sup>. وتشير الاستدامة الاجتماعية إلى العلاقات بين هيئات البث والمجتمع أو الجمهور الذي تخدمه، بما في ذلك مصداقيتها في عيون ذلك المجتمع. ويمكن قياس عواقب فقد دعم الجمهور على هيئات البث التجارية بصورة مباشرة من حيث الإيرادات. ف لدى هيئات البث التي تقدم خدمة عامة وهيئات البث المجتمعية التزامات محددة إزاء المجتمعات أو الجماهير التي تخدمها، ويمكن أن يؤثر فقد الدعم الاجتماعي، مقاسا بنسبة الجمهور أو المواقف العامة، بصورة خطيرة على استدامتها، بما في ذلك قدرتها على تبرير حصولها على التمويل العام وغيره من الموارد.

وتشير الاستدامة المؤسسية إلى العلاقات الهيكلية التي تحرك عمل جهات البث. فعلى سبيل المثال، فإن الحوكمة الشفافة والفاعلة لدى جهة البث العامة، محورية بالنسبة لمصداقيتها واستمرار قدرتها على العمل. وبالنسبة لجهات البث المجتمعية، فإن المشاركة عن طريق إخضاعها للمساءلة أمام مجتمعها، شرط ضروري للنجاح. وبالمثل، تحتاج جهات الإرسال التجارية أيضا إلى هياكل كفنة وفاعلة للإدارة لتحقيق أهداف الأعمال الخاصة بها.

---

(٣٦) ألونسو جوميسيو - داجرون، مفترق الطرق السعيد: أربعة جوانب للاتصالات من أجل التنمية والتغيير الاجتماعي المستدام (جرى التكليف به من أجل هذه الدراسة)، ١٥-١٧.

تدرج هذه السمات الأساسية في العمليات الأعرض للتنمية السياسية والمؤسسية. فالقوانين والسياسات المرتبطة بها يمكن أن تماثل ورق الحائط، تغيد في الزينة ولكن يصعب اعتبارها مؤشراً موثقاً به على ما يحدث فعلاً تحت

السطح. وفي عدد كبير للغاية من الدول، تكون سياسات الإعلام موضع احتفاء كبير، لكن تنفيذها لا يرقى إلى مستوى الطموحات المعرب عنها.

المناخ الأعرض مهم أيضاً في توفير الظروف المفضية إلى فج الصالح العام إزاء وسائل الإعلام.

وتتمثل سمة أساسية في احترام حكم القانون والالتزام العام به. ويقتضى هذا وجود قضاء فاعل. وبدون وجود ذراع للتنفيذ للحفاظ على الحماية التي يسبغها القانون، يمكن حتى أن يثبت أن محاولات خلق مناخ قانوني وتنظيمي إيجابي لا جدوى منها.

ويتضمن حكم القانون عددًا من المبادئ، بما في ذلك وجود إطار هرمي متطور من القوانين التي يتوجها الدستور، وتوافر الاحترام الواسع لهذه القوانين وتطبيقها بدون تمييز، وفصل الوظائف التنفيذية عن الوظائف القضائية، واحترام أحكام القضاء والعمل بمقتضاها.

إن غياب حكم القانون يمكن أن يجعل تشريعات الإعلام وسياساته أمراً لا طائل منه.

وتوضح أمثلة كثيرة كيف أن غياب حكم القانون يمكن أن يجهض تحقيق أهداف الصالح العام في مناخ الإعلام. فعلى سبيل المثال، فقد ألفت دراسة أجرتها



رابطة المحامين الدولية فى عام ٢٠٠٠، الضوء على المشاكل الخطيرة المتعلقة باستقلال القضاء فى ماليزيا فى دعاوى سياسية، بما يتناقض مع الاحترام الجيد لحكم القانون وذلك فى دعاوى الأعمال<sup>(٣٧)</sup>. ونتيجة لذلك، جرت إساءة استخدام قوانين القذف والشغب، إلى جانب فرض ضوابط تنظيمية على وسائل الإعلام، وذلك لإسكات الانتقادات الموجهة للحكومة والحيلولة دون فضح الفساد وغيره من الآثام.

وفى زمبابوى، طرحت المحكمة العليا جانبا القوانين التى تقيد حرية التعبير باعتبارها غير دستورية فى عدد من المناسبات، مما حطم احتكار الحكومة لتوفير خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية،<sup>(٣٨)</sup> وألغت حظرا على نشر الأنباء الكاذبة،<sup>(٣٩)</sup> ومنعت احتكار الحكومة للبث.<sup>(٤٠)</sup> وفى بعض الحالات، مثل إلغاء احتكار البث، رفضت الحكومة ببساطة تنفيذ هذه الأحكام.

وهكذا، فإن غياب حكم القانون يزيد بصورة كبيرة خطر الإخفاق التنظيمى، بغض النظر عن نوعية التنظيم، لاحتمال أن يقوض ذلك استقلاله ويجهض أعماله. وإضافة لذلك، فإن استمرار نظام قانونى يسمح بالفساد بعد أن تفضحه وسائل الإعلام، يحد بدرجة كبيرة من قدرة مثل هذه الوسائل على إحداث التغيير.

---

(٣٧) انظر العدالة معرضة للخطر: ماليزيا فى ٢٠٠٠ (لندن: معهد حقوق الإنسان، رابطة المحامين الدولية. ٢٠٠٠) متاح فى:

[http:// archive.ibanet.org/general/FindDocuments.asp](http://archive.ibanet.org/general/FindDocuments.asp).

(٣٨) إعادة تجهيز شركة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية و 513 (1996) Anor.41LR.C

(٣٩) قضية شافونوكا وتشوتو ضد وزارة الداخلية والمدعى العام. الحكم رقم S.C.361/2000 (ميو ٢٠٠٠).

(٤٠) قضية كابيتال راديو ضد وزارة الإعلام، البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، ٢٢، الحكم رقم S.C.99/2000 (سبتمبر ٢٠٠٠).

كما أن هناك عدداً آخر من العوامل المهمة لصحة وسلامة وسائل الإعلام، منها الدعم المؤسسي المصاحب. ففي مقدور الروابط المهنية القوية والفاعلة أن تقوى كثيراً جهود وسائل الإعلام للحفاظ على استقلالها، وتمكن من ظهور مؤسسات فاعلة للتنظيم الذاتي لاستكمال التنظيم الحكومي بمدونات ومعايير لوسائل الإعلام. وفي مقدور النقابات أن تقوى سطوة الصحفيين وغيرهم من العاملين بالإعلام في إنتاج مضمون غير متحيز عالٍ النوعية، والدفاع عن ممارسات الصحافة غير المتميزة في مواجهة المصالح الفئوية. وتستطيع منظمات التدريب أن تبني وتتمى قدرة ومهنية العاملين بالإعلام. إن الصحافة الرسمية تكون جوفاء في غياب الموهبة الخلاقة، الميلّة لممارسة مهاراتها والوسائل المتاحة لها لتوعيتها وتدريبها للارتقاء بها لمستوى أعلى.

إن القدرة على إشباع الاحتياجات المادية، وتوافر قنوات ومانفذ التوزيع، وأسواق الإعلان الفاعلة، هي أمور مهمة.

إن عدم توافر الحاجات المادية اللازمة لصحافة حرة، بما في ذلك ما يكون أساسياً مثل ورق الصحف، أو عدم توافر منافذ توزيع القنوات للبحث، يمكن أن يؤثر على المجتمع ككل بصورة خطيرة.

وفي حالة الصحف والمجلات، فإن إقامة نظام عادل ومفتوح من أكشاك الصحف وغيرها من وسائل التسليم، أمر جوهري. ويمكن لمنظمات رصد وسائل الإعلام وبحوث التسويق، أن تيسر نمو الإعلام. ويمكن للحكومة أن تسنّ حوافز ملائمة من خلال سياسات الضرائب والحوافز وغيرها من الوسائل.

وأخيراً، فإن تأثير سياسة وقوانين الإعلام جيدة النوعية يعتمد في نهاية المطاف على مدى حسن تطبيق هذه القوانين والسياسات، ويركز هذا الدليل أساساً على الإطار القانوني والسياسي وليس على دور الحكومة والقضاء والمجتمع

المدنى والقوى الفاعلة الأخرى فى ضمان التنفيذ الفاعل. بيد أن مثل هذا التركيز على التنفيذ حاسم وينبغى أن يمثل شاغلا أساسيا لمستخدمى هذا الدليل.

إن كل هذه العوامل مهمة، وفى مقدور الحكومات أن تتخذ تدابير لإقرارها وتدعيمها. وترد الإشارة لها فى البابين الثانى والثالث فى الأماكن المناسبة.

## الدعائم المعيارية وتوافق الرأى الدولى الناشئ

يركز هذا الدليل على العلاقة بين البث والصالح العام. ويهتم بصفة خاصة بكيف يمكن لأطر السياسة أن تمكّن وسائل الإعلام بأكثر الطرق فاعلية من

إخضاع السلطات للمحاسبة للصالح العام، وتوفير منابر للنقاش العام المستنير والشامل، والمساعدة فى ترسيخ الحوكمة الفاعلة. باختصار، إنه يركز على العلاقة بين البث والمجتمع.

ويتبنى الدليل نهجا معياريا إزاء هذه القضايا، ساعيا إلى تمكين صناعات السياسة وغيرهم من مستخدميهم من تكييف التحليلات والأمثلة المعروضة هنا مع سياقاتهم الخاصة المحددة. بيد أنه كما يبين العنوان، فإن المؤلفين اعتمدوا منظورات معيارية، وقد يكون من المفيد الإعراب صراحة عن القيم الكامنة وراء

ذلك. وكثير من التوجيه المقدم يجد جذوره فى القانون الدولى والممارسة الجيدة المعترف بها - والمقننة أحيانا - لكن البعض منه ينبثق

من خبرة المؤلفين وتقييماتهم الخاصة بهم، وتلك الخبرة نفسها متجذرة فى مجموعة من القيم المحددة.

تشمل القيم الكامنة وراء هذا النهج ما يلى:

الدور الحاسم لوسائل الإعلام فى الممارسات الديمقراطية.

فأولاً، يحاجُّ الدليل لصالح إطار من الحوكمة الديمقراطية ويقع فى ثناياه، حيث يمثل دور وسائل الإعلام جزءاً حاسماً من عملية التدقيق والموازنة التى تمكّن النظم الديمقراطية، من العمل لصالح شعوبها. ويحاج هذا النهج بأن الديمقراطية لا يمكن أن تكون فاعلة أو مستدامة بدون إعلام نابض بالحياة قادر على العمل للصالح العام.

إطار لحقوق الإنسان.

ثانياً، أنه يندرج فى إطار حقوق الإنسان، حيث تعد حقوق الفرد أساسية ليس

لمجرد أنها مفيدة للمجتمع (أى فى توفير كإبح على أعمال الحكومة)، ولكنك لأنها قيمة بطبيعتها وجديرة بالتمسك بها.

وثالثاً، فإنه يحاج بأن نظم الحكم التى تنظم دور وسائل الإعلام داخل المجتمع لابد من تكييفها مع سياقات مثل هذا المجتمع. ولا يقصد بهذا الدليل أن يوفر مجموعة شاملة من وصفات السياسة. وبدلاً من ذلك، فإنه يوفر مجموعة من الأمثلة والمعايير والقواعد التى تشكل نهج الصالح العام إزاء سياسة وسائل الإعلام وتنظيمها والتى يمكن تطبيقها وتكييفها فى مختلف السياقات.

ظهرت فكرة أن الاتصال حق لا يقتصر على حرية التعبير أيضاً خلال السبعينيات ومطلع الثمانينيات وتردد أصدؤها حالياً.

رابعاً، يسلم المؤلفون بأن كثيراً من النقاش حول دور وسائل الإعلام فى الحوكمة ليس تقنياً فى الأساس، بل سياسى بطبيعته. وهو يركز على كيف

يستطيع المجتمع، أن يجعل صوته مسموعاً فى النقاش العام والسياسة، ومن ثم يستطيع أن يمارس سلطة الاتصال فى المجتمع. ويواجه الناس الذى يعيشون فى فقر تحديات كبيرة فى جعل صوتهم مسموعاً.

ويعتقد المؤلفون أن بناء وسائل الإعلام الفاعلة التي تعمل للصالح العام مكون حاسم في التمكين للتنمية الديمقراطية والسلمية التي ترتقى بمصالح الناس الذين يعيشون في فقر.

إن كثيرا من الشواغل المتعلقة بوسائل الإعلام المثارة في هذا الدليل طويلة الأمد، ولم يكن تاريخ الجدل حولها سعيدا على الدوام. ورغم أن هذا الدليل يركز على السياسة والأطر التنظيمية على المستوى القطري، فإن الجدل على المستوى القطري يتأثر، تاريخيا وحاليا، بالجدل على المستوى الدولي. وهناك تاريخ طويل من الجدل والمحاجة الذي اتسم جزء كبير منه بالاستقطاب الحاد حول القضايا التي ألقى عليها الضوء في هذا الدليل مثل النفوذ الحكومي المفرط، وعمل وسائل الإعلام لتحقيق مصالح تجارية ضيقة وليس مصالح عامة، وتركز ملكية وسائل الإعلام، وانعدام التنوع والتعددية في وسائل الإعلام، والنقص في فرص الوصول إلى وسائل الإعلام ومضمونها بالنسبة لمن يعيشون في فقر، وغير ذلك.

وحتى التاريخ الحديث نسبيا شهد نهجا جَدَ مختلفة لفهم تأثيرات الإعلام على عمليات التنمية. فمع تعرض وسائل البث لموجة من التدويل خلال الستينيات والسبعينيات، انبثقت منازعات وخلافات شتى، أحيانا من منظورات قيم مختلفة بصورة كبيرة. وأصبحت قضية بث الإشارات اللاسلكية المباشر بالسواتل عبر الحدود قضية رئيسية في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، وأثارت شواغل ثقافية وتجارية وسياسية بين كثير من البلدان النامية، رغم أن المحصلة كانت هي السموات المفتوحة عمليا القائمة حاليا. وجرت المناقشة الأكثر استعارا في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات وكانت تتعلق بما سمي النظام العالمي الجديد للمعلومات والاتصالات، مما أسفر عن إنشاء اليونسكو لجنة للنظر في المشاكل العالمية المتعلقة بالاتصالات<sup>(٤١)</sup>.

---

(٤١) اللجنة الدولية لدراسة مشاكل الاتصالات التي وضعت تقريرها المعنون "أصوات كثيرة وعالم واحد" وقدمته لمؤتمر الجمعية العامة لليونسكو في ١٩٨٠، والذي صادق عليه.

ويعتقد كثيرون في العالم النامي، وفي أماكن أخرى أن بناء عالم ما بعد الاستعمار يقتضى إعادة النظر في الديناميات والهياكل الدولية - بل وحتى الحوكمة والاتصالات الدولية - لكي نضمن، بين أمور أخرى، "مزيدا من العدالة، ومزيدا من الإنصاف، وكثيرا من المعاملة بالمثل في تبادل المعلومات"<sup>(٤٢)</sup>. وقد عارض دعاة الحلول التي يوفرها السوق، بما في ذلك مصالح وسائل الإعلام التجارية الكبرى وحكومة الولايات المتحدة، بصورة عنيفة كثيرا من التدايعات التنظيمية للنظام العالمي الجديد للمعلومات والاتصالات، وحاجت بأنها تنتهك مصالح حرية التعبير الأساسية. وقد اختزلت المناقشات المخلصة التي شوهتها سياسات الحرب الباردة، على مقولات تثير الضغائن، ولا يزال مذاق المر العالق مستمرا إلى اليوم. ولقد كانت المشاعر ثائرة، إلى حد أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة انسحبتا من اليونسكو بسبب هذه القضايا (ولم تعودا إلا أخيرا).

ويركز تيار في هذا الجدل، يمثل في بعض النواحي محاولة لسدّ الفجوة بين الجانبين، على فكرة أن الاتصالات حق. وتتمثل هذه المقولة التي أثّرت بداية في أوائل السبعينيات، في أنه في سياق النمو الحاشد في أساليب وتكنولوجيا الاتصالات، ينبغي ترسيخ الحق في الاتصال لتعميق حرية التعبير، وبما يؤدي إلى حوار أكثر احتداما واحتراما وتفاعلا بين الناس والمجموعات في المجتمع. وأخيرا جدا، مارست فكرة الحق في الاتصال - وبصورة أقل اتساما بالطابع الرسمي حقوق الاتصال - تأثيرا ما على المناقشات الدائرة حول الإعلام في القمة العالمية المعنية بمجتمع المعلومات<sup>(٤٣)</sup>.

---

(٤٢) مقدمة لكتاب أصوات متعددة وعالم واحد، لرئيس اللجنة، سين ماكبريد (اليونسكو، باريس ٨٠)، ١٨٠.  
(٤٣) رينر كوهلن، لماذا تثير الحقوق في الاتصال مثل هذا الخلاف؟ في عمل مؤسسة هاينريش بول، محرر، رؤى في العملية. القمة العالمية المعنية بمجتمع المعلومات، جنيف ٢٠٠٣، تونس ٢٠٠٥ (٢٠٠٤). وكذلك في مطبوعات الرابطة العالمية للاتصالات المسيحية ٢٠٠٣/٤/٢٠٠٤. متوافر في:

[http://wacc.dev.visionwt.com/wacc/our\\_work/thinking/communication\\_rights/why\\_are\\_communication\\_rights\\_so\\_controversial](http://wacc.dev.visionwt.com/wacc/our_work/thinking/communication_rights/why_are_communication_rights_so_controversial).

وتبين عوامل مختلفة أن المناقشات الدولية حول دور وسائل الاتصال فى التنمية أصبحت بناءة بدرجة أكبر مما كانت عليه فى الماضى. لقد انتهت الحرب الباردة وغدت ديناميات القوة العالمية أكثر تعقيداً وتعدداً فى الأوجه من جراء ذلك. وقد أصبحت الديمقراطية أكثر تجزراً فى كثير من البلدان مما كانت عليه فى الثمانينيات، وغدا التسليم بأهمية وسائل الإعلام فى التنمية أكثر شمولاً على النطاق العالمى منه فى الماضى. وربما يسبق كل ذلك فى الأهمية، أن كل القوى الفاعلة تقريباً (على الأقل خارج الحكومات) تحتاج بأن حرية التعبير حجر أساسى ولا يخضع للمساومة فى كل المناقشات الدائرة فى هذا المجال، وأن كثيراً من النقاش حول نهج الصالح العام إزاء وسائل الإعلام يجب أن يركز على تمكين الناس الذين يعيشون فى فقر من ممارسة حقوقهم فى حرية التعبير، وهى حقوق تستحيل ممارستها بدون إنشاء منصات يستطيعون التواصل من خلالها<sup>(٤٤)</sup>.

---

(٤٤) عقد اجتماع فى مركز بيلاجيو بمؤسسة فورد فى ٢٠٠٣، جمع مجموعة من القوى الفاعلة فى مجال الإعلام، وتباين آراؤها بشدة وتختلف خلفياتها لتقييم درجة توافق الرأى حول قضايا بتعلق بحرية الإعلام والفقر. ويشير البيان الصادر عنه إلى الاتفاق على كثير من القضايا. انظر بيان بيلاجيو المعنى بالإعلام والحرية والفقر، متوافر فى:

<http://www.panos.org.uk/global/Rprojectdetails.asp?ProjectID=1033&ID=1002&RProjectID=1058>.

## **الفصل الثاني**

### **قطاعات البث وأنواعه**





رغم أن كثيرا من الممارسات الجيدة التي نوقشت في الباب الثاني من هذا الدليل وثيقة الصلة بكل وسائل الإعلام، فإن محور التركيز في هذا الدليل ينصب في المحل الأول على وسائل البث التقليدية (أى الإذاعة والتلفزيون). وفي عصر يُكرس فيه قدر متزايد دوما من الاهتمام للإعلام الخبرى، على الأقل فى وسائل الإعلام، بما فى ذلك الأشكال المتعددة التى يوفرها الإنترنت ويواصل فيه الإعلام المطبوع الإطاحة بالتنبؤات السابقة لأنها عن زواله، فإن هذا الأمر يستحق تفسيراً.

والعوامل التى أثرت على القرار الخاص بالحد من نطاق الدليل بهذه الطريقة موجزة فى هذا الفصل، وتستخدم كمقدمة للأقسام التالية التى جرى فيها وصف الأنواع الرئيسية للبث ودينامياتها وعلاقتها المتبادلة.

## أضواء على البث

يحتل البث موقعا يجعل له تأثيراً ضخماً على الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية فى كل أنحاء العالم تقريبا. لعدد من الأسباب. ويقارن الجدول (٢-١)

فرص الوصول للإنترنت والتلفزيون مع التلفزيون (بما فى ذلك السوائل المنزلية) والإذاعة.

يركز هذا الدليل على البث لأن..

ورغم أنه قد يكون من المعقول أن نخلص إلى أن نوى الدخل المرتفع يستطيعون أن يحصلوا على كثير من معلوماتهم وإعلامهم من على الإنترنت، فالمؤكد أن هذه ليست هى

الإذاعة والتلفزيون هما الوسيلتان للإعلام اللتان تصلان لأبعد مدى، خاصة بين الفقراء.

الحال لدى مجموعة الدخل الأدنى والشريحة الدنيا من الدخل المتوسط. وهنا تعتبر الإذاعة والتلفزيون (تشاهد نسبة صغيرة فقط السوائل المنزلية) منافذ للإعلام فى المحل الأول. وفى حين أن المشاهدة والاستماع الجماعيين أكثر شيوعا فى البلدان الفقيرة عنها فى البلدان النامية، فإن النسبة الفعلية من السكان التى تستهلك الإذاعة والتلفزيون من المرجح أن تكون أعلى نسبيا من النسبة التى تملك جهازها الخاص. وإضافة لهذا، بلغت تغطية الإذاعة والتلفزيون فى ٢٠٠٢ (أى السكان الذين يعيشون فى مناطق يمكن أن تتلقى الإرسال) ٩٦ و٩٣ فى المائة على التوالى<sup>(١)</sup>.

الجدول ١.٢ الإجمالى لكل ١٠٠ من السكان من :

مشتركى الإنترنت، مشتركى الإرسال التليفونى، أجهزة التلفزيون،

سائل منزلى للتلفزيون كنسبة مئوية من إجمالى أجهزة التلفزيون والراديو.

أجهزة الراديو آخر الأرقام	نسبة مئوية من التلفزيونات ذلت السوائل المنزلية آخر الأرقام	أجهزة التلفزيون آخر الأرقام	التليفونات (الأرضية + المحمولة) ٢٠٠٤	الإنترنت ٢٠٠٤	منخفضة الدخل الشريحة الدنيا للدخل المنخفض الشريحة العليا للدخل المنخفض مرتفعة الدخل
١٦	٣	٨	٧	٢	
٣٧	١٢	٣٢	٤٤	٨	
٤٨	٩	٣٧	٦٩	١٦	
٧٤	٢٢	٧٤	١٣١	٥٣	

المصدر: تقرير الاتحاد الدولى للاتصالات السلكية واللاسلكية ٢٠٠٦، الجداول،  
١٩ (أرقام الراديوهات حسب بترجيح عدد الراديوهات لكل ١٠٠ من السكان  
بعدد السكان).

(١) تقرير الاتحاد الدولى للاتصالات السلكية واللاسلكية (جنيف، ٢٠٠٣).

ولا تتوافر الأرقام القابلة للمقارنة بصورة مباشرة بالنسبة لوسائل الإعلام المطبوعة والإنترنت. بيد أن الجدول (٢-٢) يبين أنه فيما عدا استثناءات قليلة خاصة في البلدان التي تمرّ بمرحلة انتقال، فإن توزيع الصحف يقل كثيرا عن عدد الراديوها.

وقد خلص مسح شامل حديث للتلفزيون في عشرين بلدا أوروبيا، تمر جميعها فيما عدا أربعة منها، بمرحلة انتقال إلى ما يلي<sup>(٢)</sup>.

يسبق البث الصحف من حيث التوزيع.

على الرغم من التوسع السريع في الإنترنت، فقد احتفظ التلفزيون بجاذبيته الكبيرة للمشاهدين على اتساع العالم كله. وخلال السنوات العشر السابقة، أخذت مشاهدة التلفزيون تتزايد، وبلغ متوسط وقت المشاهدة في أوروبا أكثر من ثلاث ساعات يوميا. وزاد متوسط زمن مشاهدة الكبار له..

في وسط وشرق أوروبا من ٢٠٨ دقائق في ٢٠٠٠ إلى ٢٢٨ دقيقة في ٢٠٠٣<sup>(٣)</sup>.

(٢) كانت البلدان المدرجة هي: ألبانيا والبوسنة والهرسك وبلغاريا وكرواتيا وجمهورية التشيك وأستونيا وفرنسا وهنغاريا وإيطاليا ولافتيا وليتوانيا وبولندا وجمهورية مقدونيا، ورومانيا، وصربيا، سلوفاكيا وسلوفينيا وتركيا والمملكة المتحدة. ولم تكن بيانات المشاهدة متوفرة لأول بلدين.

(٣) معهد المجتمع المفتوح، التلفزيون عبر أوروبا: السياسة والاستقلال، المجلد الأول (٢٠٠٥)، ٣٩.

الجدول (٢-٢) توزيع الصحف لكل ١٠٠ من السكان

(أحدث الأرقام) اتجاهات الصحافة العالمية WAN، ٢٠٠٤

أمريكا اللاتينية	بلدان تمر بمرحلة انتقال
أكوادور ١٤	بلغاريا ٤٧
كوستاريكا ١١	أوكرانيا ٢٧
السلفادور ٦	سلوفينيا ٢١
الأرجنتين ٥	أستونيا ٢٠
البرازيل ٥	جمهورية التشيك ١٩
الجمهورية الدومينيكية ٤	لاتفيا ١٨
كولومبيا ٤	هنغاريا ١٨
أوراجواي ١	صربيا- الجبل الأسود ١٦
آسيا	كرواتيا ١٤
ماليزيا ١٨	بيلاروسيا ١٣
الصين ٩	بولندا ١٣
باكستان ٨	سلوفاكيا ١٢
الهند ٤	مقدونيا ١٠
سرى لانكا ٤	رومانيا ٧
إندونيسيا ٣	البوسنة والهرسك ٣
منغوليا ٢	أفريقيا جنوب الصحراء
شمال أفريقيا	جنوب أفريقيا ٤
مصر ٤	زامبيا ٤
تونس ٣	أوغندا ٠,٦
المغرب ٢	تنزانيا ٠,٣

الأرقام مقربة لأقرب وحدة

وإضافة لذلك، فإنه على الرغم من أن الثقة العامة في وسائل الإعلام قد انخفضت في بعض البلدان في السنوات الأخيرة، فإن كل التقارير القطرية الواردة في هذا البحث تؤكد أن التلفزيون لا يزال هو المصدر الرئيسي للمعلومات بالنسبة إلى السكان<sup>(٤)</sup>، وأنه "على نطاق واسع يعتبر الوسيلة الأكثر تأثيرا في تشكيل الرأي العام"<sup>(٥)</sup>.

وقد توصلت دراسة غطت عشرين بلدا في أفريقيا، إلى أنه على النقيض من البلدان التي تمر بمرحلة انتقال: فإن الإذاعة تسيطر على طيف وسائل الإعلام،

لا تزال الإذاعة في أفريقيا هي أهم وسائل الإعلام، خاصة في المناطق الريفية حيث يعيش معظم الناس.

وتوافر التلفزيون أقل اتساعا في نطاقه، خاصة في المناطق الريفية. ولا تزال الصحف مركزة في المراكز الحضرية بأنماط نمو مختلفة عبر البلدان. وفي

قطاعات الإعلام الجديدة، كان الأخذ بالإرسال التليفوني المحمول مدهشا لأقصى حد، متجاوزا بصورة مفرطة استيعاب الإنترنت<sup>(٦)</sup>.

وسيطرة البث لا تدعو للدهشة، فالبث - خاصة البث الإذاعي - منخفض التكلفة، ويسهل استعماله، وفي المتناول على نحو ميسور.

ومن الصدق أيضا أن البث لا يمنح امتيازاً لمن يعرفون القراءة والكتابة. وسهولة المنال هذه مصدر قوة كبيرة، في ضوء أن أمية الكبار تبلغ ٣٨ في المائة في البلدان منخفضة الدخل، حيث يعيش ٣٧ في المائة من سكان العالم، وبالطبع

(٤) المرجع المذكور، ٤٠.

(٥) المرجع المذكور، ٢١.

(٦) تقرير مبادرة تنمية الإعلام الأفريقي، تقرير موجز للبحوث (البي بي سي، اتحاد الخدمات العالمية،

١٣، ٢٠٠٦).

فإن معدل حدوث ذلك أعلى كثيرا بين الفقراء في هذه البلدان<sup>(٧)</sup>. وإضافة لذلك، فإن حديث البث أكثر سهولة بالنسبة للمجموعات الثقافية المهمشة بلغاتها الأصلية.

الإذاعة لا تعطي امتيازاً لمن يعرفون القراءة والكتابة، وهي منخفضة التكلفة ويسهل استخدامها وأيسر منالا بصورة فورية.

والإذاعة سهلة المنال بصفة خاصة من النواحي المالية. فجهاز استقبال الإذاعة الرخيص لا يتكلف حالياً سوى دولارين أو ثلاثة

دولارات، وهو بالنسبة لكثير من أكثر سكان العالم فقرا المصدر الوحيد للأنباء والمعلومات بعد الاتصال بالمحاذثة شفاهة. وهو لا يحتاج إلى كهرباء، أو حتى إلى بطاريات في حالة النماذج التي تديرها الرياح. وإلى حد بعيد، فإن محطة الإذاعة من زاوية إمكاناتها للاستخدام الصغير على نطاق واسع، وإمكانات المشاركة في الاتصال، يمكن أقامتها بمبلغ صغير يصل إلى ١٠٠٠ دولار وتكاليف تشغيلها منخفضة جدا.

وفي حين أن البث ليس للإعلام فحسب بل يقوم على المشاركة، فإنه

حيثما يكون البث قائما على المشاركة، فإنه يمكن أن ينهض بتدفق المعلومات في الاتجاهين بين الناس والحكومة، ويمكن أن يكون مكونا مهما للديمقراطية القائمة على التداول.

يستطيع أن يساعد في بناء القدرات التي تسهم في توفير مناخ صحي للحكومة، ويشجع قدرات القيادة التعاونية، والثقة بالنفس، والمشاركة الجماعية. ويستطيع جمهوره، بما في

ذلك من يكونون في غير هذا مهمشين ولا صوت لهم، أن يسهموا في وضع جدول الأعمال، والتعبير عن مكنوناتهم، والتأثير على مجتمعهم المحلي أو على مجتمعهم بأسره، والدعوة للعمل الحكومي. وتنهض الكتلة الحرجة لمثل هذه البرمجة بتدفق

(٧) البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم، ٢٠٠٧: التنمية والجيل التالي (٢٠٠٧)، جدول ١.

يسير في اتجاهين للمعلومات بين الحكومة والناس بما لا يفيد فى النهوض. بالسياسات الأفضل تصميمًا والتنفيذ الأكثر فاعلية للمشروعات فحسب، وإنما يفيد أيضا فى إلقاء الضوء على مشروعات التنمية المعيبة، والآثام، أو السياسات أو البرامج الحكومية التى يمكن أن تضر بالفقراء.

وتتحو جهات البث المستندة للمجتمع وبعض جهات البث للخدمة العامة، لأن تكون مستندة للمشاركة بدرجة عالية وتشجع التفاعل الإيجابى المباشر والمناقشات على موجات الأثير. وفى مقدورها أن تمكن المجتمعات من تطوير وإدامة، المعارف، والأهلية، ومهارات التفكير الانتقادى من أجل مشاركة المواطنين عريضة القاعدة والتي تعد حيوية بالنسبة للتنمية القائمة على المشاركة. وهى إجمالا، مكون أساسى فى ثقافة الديمقراطية القائمة على التداول.

خلاصة القول، إن قوة قطاع البث ونطاق وصوله مهمان بصفة خاصة فى سياق البلدان النامية، حيث قد تكون الكتلة الأساسية من السكان أميين أو شبه أميين، وحيث قد تكون أعداد كبيرة من السكان معزولين عن الأخبار والمعلومات والخطاب العام<sup>(٨)</sup>. والصحف عادة لا تكون فى متناول سوى الصفوة المتعلمة ولا تتوافر إلا فى البلدات والمدن الكبيرة. ويفتقر الإنترنت حتى لو توافر، للقدرة والمرونة اللتين يحظى بهما البث، خاصة الإذاعة، بما يتفق مع التعدد الثقافى واللغوى<sup>(٩)</sup>.

---

(٨) انظر على سبيل المثال: البنك الدولى، تقرير عن التنمية فى العالم ٢٠٠٠/٢٠٠١ التصدى للفقير (٢٠٠٠)، ٤.

(٩) انظر على سبيل المثال، كارتر الزروث، تشارلس كينى: خيارات البث والتنمية للبنك الدولى مجموعة البنك الدولى، أكتوبر ٢٠٠٣، ٣، ٤.



وإجمالاً، يحتفظ البث بدور محوري في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية، خاصة في تلك الأنحاء من العالم وبين تلك المجتمعات التي يمكن أن

ومن الزاوية العملية، أثر بعض السمات الفريدة للبث، مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، على القرار بالتركيز على البث.

تستفيد لأقصى حد من العولمة والتنمية، بيد أن هناك اعتبارات عملية تؤثر أيضا على نطاق هذا الدليل. فلتشكيلة من الأسباب، منها استخدام الطيف الإذاعي، وهو مصدر عام نادر، والسمات المميزة للبث (والتي وصفت باعتبارها مدى تغلغله، مدى اجتياحه، مدى عموميته وتأثيره)<sup>(١٠)</sup>، فإن طبيعة وشكل تنظيمات ووسائل البث يتميزان ويختلفان كثيرا عنهما في الإعلام المطبوع والإنترنت. وعلى الرغم من أنه ليس هناك شك في الحاجة إلى دليل للممارسات الجيدة لتمكين مناخ ووسائل الإعلام الأخرى من أسباب القوة، فإن التأثير والنطاق الفريدين للبث وسماته ومتطلباته المميزة في السياسة والتنظيم، أمر يستحق تكريس دليل له.

## أنواع البث الأساسي

يمكن تحديد البث، الإذاعة والتلفزيون على حد سواء عبر طائفة من النماذج المتداخلة للملكية والسيطرة، من جهات البث التي تسيطر عليها الدولة، إلى الملكية التجارية الخاصة على الصعيدين الدولي والمحلي، والملكية التي لا تسعى للربح والملكية المجتمعية. وكل منها تحكمه ديناميات مختلفة، وبجسد مجموعة متباينة من المصالح، ولكن الشكل في أي بلد معين يتحدد بصفة عامة نتيجة تطور تاريخي فريد، وأحيانا طويل ومعقد. ليس هناك نظامان متماثلان، ويخفق مفهوم نموذج

(١٠) دميان تاجيني دسيفان فير هولست، 'الانتقال إلى التنظيم الرقمي وتنظيم المضمون، في د. تامبيني، محرر. إصلاح الاتصالات (لندن: معهد بحوث السياسة العامة ٢٠٠٠).

البث "المثالي" عندما يواجه تنوع السياقات الوطنية المختلفة. فليس هناك مقياس واحد يناسب الجميع.

وحتى عشرين سنة خلت، كان يمكن تصنيف البث القومي حسب النظم السياسية القائمة في كل من البلدان المعنية. وكان يوجد في معظم البلدان الأوربي محتكر واحد للبث، وإن كان يعمل وفق مجموعات مختلفة من المبادئ في الغرب (الخدمة العامة) عنها في الشرق (سيطرة الدولة). وفي أفريقيا ومعظم أنحاء آسيا، كان البث القومي مملوكا للحكومة وهي التي تديره بشكل قاطع. وفي الطرف المقابل، كان نموذج المشروع الحر الأمريكي للبث مطبقا في معظم أنحاء الأمريكتين (باستثناءات ملحوظة). وكان عدد البلدان التي تضم نظاما "مختلطة" صغيرا، وشمل المملكة المتحدة

حتى على خلاف ما كان قائما منذ بضعة عقود خلت، توجد الآن تشكيلة واسعة من نماذج البث من حيث الملكية والسيطرة.

واليابان وأستراليا وكندا وفنلندا. وكان البث المجتمعي، حيثما وجد، ظاهرة محلية هامشية على نحو قاطع له روابط قليلة بالمجرى العام. وكان التليفزيون العالمي موجودا بالكاد<sup>(١١)</sup>.

حطمت عدة عوامل النماذج التمايزة إقليمية المنتمية للماضي، بما في ذلك النمو في قدرة القنوات، وإلغاء الحدود عمليا، وأقيار النموذج الذي تسيطر عليه الدولة مقترنا بنمو نموذج السوق.

ومنذئذ تغير عالم البث تماما، مثلما كتب مارك رابوي، أستاذ علم الأخلاق والإعلام والاتصالات، واتسم بثلاث مجموعات من التطورات المتوازية: ١- الانفجار في قدرة الشبكات واختفاء الحدود السمعية

(١١) مارك رابوي، الوضع العالمي لبث الخدمة العامة: نظرة عامة وتحليل، الفصل الأول، بث الخدمة العامة: أبعاد ثقافية وتربوية (اليونسكو، ٢٠٠٧).

البصرية والمتعلقة بالاتصالات السلكية واللاسلكية الذي جعلته التكنولوجيات الجديدة والتقارب الرقمي أمرا ممكنا، ٢- تحلل نموذج البث الخاضع لسيطرة الدولة مع انهيار الكتلة الاشتراكية والتحرك نحو المقرطة في مختلف أنحاء العالم، ٣- الزيادة السريعة في البث المستند للسوق وإدخال نظم مختلطة للبث في البلدان التي كانت تضم من قبل احتكارات الخدمة العامة.

وهذه الظواهر، والبعيدة عن التمايز فيما بينها، ترتبط معا بعلاقة معقدة فيما يتعلق بظهور أشكال جديدة من البث، محليا وقوميا ودوليا. والنتيجة هي نظام أكثر تنوعا من البث، وهو نظام لا يزال يمر بعملية التغير الدينامية التي تحركها قوى عالمية تتعلق بتنمية السوق، والتغير التكنولوجي، وتشكيل ثقافة معولمة. وهكذا فإن دراسة رموز وخصائص نماذج البث القومية حاليا يجب أن تأخذ في اعتبارها عددا أكبر من الأشكال والتوليفات.

وتتعايش أربعة أنواع أساسية من البث (البعض منه يضم أنواعا فرعية) في أشكال وتوليفات مختلفة في أي بلد معين، البث الذي تسيطر عليه الحكومة بصورة مباشرة، وبث الخدمة العامة، والبث التجاري، والبث المجتمعي. وتصف النظرية العامة التالية ديناميات كل منها.

### سيطرة الحكومة على البث

لا تزال ملكية الحكومة الاحتكارية وسيطرتها على البث قائمة في عدد من البلدان النامية مثل بيلاروسيا وزيمبابوي وتركمستان والصين وميانمار (بورما). بيد أنه من المسلم به حاليا على نطاق واسع أن احتكار الدولة للبث يمكن أن يقوض

بصورة خطيرة قدرة جهات البث على العمل كمصدر يعول عليه للمعلومات غير المتحيزة والمنظورات المتنوعة، والقيام بدور إيجابي في الحوكمة والتنمية<sup>(١٢)</sup>. وحتى في حالة الاحتكار، فإن سيطرة الدولة المباشرة معرضة دوماً لاحتمال التلاعب الحكومي بها. ومصداقية الأبناء والمعلومات المقدمة من محطات البث التي تسيطر عليها الحكومة موضع شك دائم، حيث إن لها وجهة نظر ومصالح محددة تحميها. ويمكن أن يسفر الافتقار إلى الثقة في الأبناء والمعلومات التي تسيطر عليها الدولة، عن تشكك الجمهور وعزوفه بدلاً من مشاركته.

وعلى الرغم من أن سيطرة الدولة على المضمون قد تفهم على أنها وسيلة لضمان خدمة أولويات التنمية، فإنها لا تمكن المواطنين من أسباب القوة، ولا

على نطاق واسع، تعتبر سيطرة الدولة على البث متضاربة مع الصالح العام، ومنحازة لآراء الحكومة، وتفترق للمشاركة، وتعرقل التنمية والديمقراطية على حد سواء. ومن ثم، فإن هذا النموذج لم يول مزيداً من الاعتبار هنا.

تنهض بالمشاركة الفاعلة والمنصفة، أو الخضوع للمساءلة. ونتيجة لذلك، فمن غير المرجح أن تحقق منافع المشاركة عريضة القاعدة - مثل تحسين تصميم وتنفيذ السياسات، وزيادة ملكية مبادرات التنمية. ولنفس الأسباب، سيندر تحديد أو حل مشاكل عدم الإنصاف وعدم الفاعلية

في التنمية، خاصة عندما ينجم هذا عن انحيازات حكومية معينة بدلاً من الإشراف العام. بل إنها تلاقى عراقيل أكثر خطورة عندما تخضع لسيطرة الحكومة، إذ تكبل قدرة جهات البث على الترويج للديمقراطية والحوكمة الجيدة، وفضح الفساد وإخضاع المسؤولين للمساءلة.

(١٢) البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠٢: بناء المؤسسات من أجل الأسواق (٢٠٠٢).

ولهذه الأسباب، لا يتوجه هذا الدليل إلى تلك الحكومات التي تسعى للاحتفاظ بالملكية والسيطرة على البث، وهذا النموذج المحدد لن يكون موضع اعتبار أكبر حيث إن هذا دليل عن الممارسة الجيدة. بيد أنه هناك حافز متنام فسي كثير من البلدان عبر مناطق عدة لتحويل جهات الإرسال التي كانت تسيطر عليها الحكومات من قبل إلى جهات إرسال للخدمة العامة (انظر ما يلي).

### البث للخدمة العامة

جهات البث للخدمة العامة تكون في أفضل أحوالها مستقلة عن الحكومة وعن المصالح التجارية ومكرسة فقط لخدمة الصالح العام. وهي لا تزال في

ينبغي أن يكون البث للخدمة العامة مستقلا عن الحكومة وعن المصالح التجارية، وأن يرمى فقط إلى خدمة الصالح العام.

معظم الأحوال تتخذ شكلا ما من الملكية العامة لكنها تعمل بموجب نظام أساسى يؤكد صراحة استقلالها التحريرى عن الحكومة القائمة، وتضع ترتيبات للحكومة يقصد بها ضمان ذلك. وحتى ظهور الإرسال التجارى فى الثلث الأخير من القرن العشرين فى غربى أوروبا، كان احتكار البث العام هو نموذج البث السائد. ومبدأ ضمان استقلال التحرير وتوافر أهداف الخدمة العامة أمران راسخان بدرجة أو أخرى اليوم فى نظم البث فى كثير من الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى، إلى جانب النرويج وسويسرا وكندا واليابان وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا وأستراليا، وقد تزايد استخدامه كنموذج لإصلاح البث الذى تقوم به الدولة فى أفريقيا وآسيا وشرقى أوروبا.

وعلى خلاف النهج السائد فى أوروبا، هيمنت جهات البث التجارى، على البث فى الولايات المتحدة ومعظم بلدان أمريكا اللاتينية. ولم يظهر البث كخدمة

عامة في الولايات المتحدة إلا في أواخر الستينيات، وكان ذلك في أشكال مختلفة عنه في أوروبا. والثمانمائة محطة إذاعة عامة ومحطات التلفزيون العامة التي يبلغ عددها ٣٥ محطة في الولايات المتحدة، تملك معظمها الجامعات والمنظمات التي لا تسعى للربح، والحكومات المحلية أو حكومات الولايات. ويأتي غالبية تمويلها من هبات المستمعين والمشاهدين ومن الشركات الزراعية، لكن هذا القطاع يتلقى أيضا منحة سنوية كبيرة من الكونجرس<sup>(١٣)</sup>. وفي أمريكا اللاتينية، كانت جهات البث المملوكة ملكية عامة ضعيفة وتشكو نقصا في التمويل بصورة تاريخية، وتعرض بعضها لخصخصة جزئية أو كلية وليس للإصلاح، لتتحول إلى نموذج البث من أجل الخدمة العامة.

وفي البلدان التي أقيمت فيها هيئات البث للخدمة العامة وحظت بتمويل جيد، مثل المملكة المتحدة واليابان وألمانيا وهولندا وبلدان الشمال واستراليا، جذبت هذه الهيئات جماهير كبيرة وتمثل محركا أساسيا في الحفاظ على نوعية البرامج والنهوض بالابتكار التقني عبر قطاع البث.

إن جهات البث العامة يمكن أن تعزز الحوكمة والتنمية عن طريق تحقيق نطاق وصول قومي، وتقديم برامج جيدة النوعية، والتعبير عن تنوع الآراء، والنهوض بالمناقشة العامة العريضة.

وحيث تكون هيئات البث العامة مستقلة ولها ولاية واضحة، فإنها تستطيع أن تقدم مساهمة كبيرة في الحوكمة الجيدة والخضوع للمساءلة، وتنوع البث، وقدرة قطاع البث ككل على أن يلعب دورا إيجابيا في المجتمع والتنمية. وحسب الولاية المحددة لجهة الإرسال المعنية، فإنها تستطيع أن تفعل ذلك، من بين وسائل أخرى،

(١٣) سيبلغ هذا في ٢٠٠٧، ٤٠٠ مليون دولار، منها ٢٦٢ مليون دولار توزيعات مباشرة لمحطات الإذاعة والتلفزيون، و ١٠٥ ملايين دولار لإنتاج البرامج المجمعة.

عن طريق ضمان تغطية بثها للمجال القومي كله، وتقديم برامج جيدة النوعية، بما فى ذلك صحافة التحقيقات والبرمجة الإعلامية والتربوية، والإعراب عن آراء ومصالح القطاعات والمجموعات المختلفة فى المجتمع، والنهوض بالنقاش الاجتماعى العريض عن الأمور ذات الأهمية العامة.

وهناك نهج مؤسسى، تصوره هيئة الإذاعة البريطانية فى المملكة المتحدة وهيئة الإذاعة اليابانية فى اليابان، هو إقامة هيئة بث قومية كبيرة، تحت إشراف تحريرى موحد. وقد تم اعتماد نهج أخرى، على سبيل المثال فى فرنسا، حيث يوجد عدد من الهيئات العامة المتميزة للبث تديرها مؤسسات عامة مختلفة وتعمل بموجب نماذج حوكمة مختلفة. وفى ألمانيا، يعمل نظام البث العام على أسس إقليمية، مع بعض البرمجة المشتركة التى تشكل خدمة وطنية أساسية. وفى هولندا، تتقاسم شركات قومية مختلفة لصنع البرامج نفس البنية الأساسية للبث وتكملها هيئات إقليمية ومحلية منفصلة.

## بث القطاع الخاص التجارى

كان تحرير مناخ البث، الذى فهم على أنه الانفتاح على مشاركة أكبر من

القطاع الخاص، اتجاها غالبا فى سياسة البث على النطاق العالمى، على الرغم من استمرار ممانعة كثير من الحكومات فى التنازل عن هذا المورد القومى الرئيسى. وكان محرك هذا هو التغيير السياسى والفرص التجارية

والتطور التكنولوجى. وقد ركزت جهود التحرير الأخيرة فى كثير من البلدان فى

إن البث من القطاع الخاص التجارى هو الاتجاه المسيطر، تحركه جزئيا التكنولوجيات الجديدة، وقد عزز نموه فى بلدان كثيرة نطاق المضمون وتنوعه.

البدء على فتح موجات الأثير للسماح بإصدار تراخيص لجهات البث التجارية، ولكنها لم تنتظر أبداً إلى المستخدمين الآخرين وبصفة خاصة إلى الاهتمام المحتمل بذلك من قبل المنظمات غير الحكومية والمستندة للمجتمع ورغبتها في استخدامه.

وفي تواز مع التحرير، ومحرك له جزئياً، فإن التطورات التكنولوجية مثل الكابل والساتل والإنترنت، وظهور إنتاج رقمي أكثر كفاءة وتكنولوجيات التوزيع، تزيد بصورة شاسعة عدد القنوات التي يمكن تقديمها إلى المستهلكين. وقد اتسمت هذه التطورات بمنافسة محتدمة على المواقع، حيث تواجه جهات البث المملوكة ملكية عامة وضعيفة الأداء وجهات البث التجارية الأقدم عهداً خطر الزوال، في حين تستحوذ هيئات جديدة على جماهير حاشدة.

وقد أفضى التحرير والتطورات التكنولوجية معاً، إلى انفجار البث التجاري في عدد متنام من البلدان في أفريقيا وآسيا وشرق أوروبا. وحقق إلغاء احتكار الدولة للبث وتطبيق نظم تسمح بالاختيار والمنافسة، منافع ضخمة للجمهور بزيادة نطاق وتنوع البرمجة وبالتمكين من استجابة أكبر لمطالب الجمهور ومصالحه على حد سواء.

أنتجت بعض جهات البث التجارية أنباء وتقارير جيدة النوعية، بتفويض من التنظيم أحياناً. ويمكن أن يؤدي الضغط لتحقيق أرباح في نهاية الأمر إلى التركيز على البرامج منخفضة التكلفة وإرضاء المعلنين، واستهداف المشاهدين والمشاركين الأكثر ثراءً. وبهذا تتعثر إمكانية تحقيق المصلحة العامة.

وتستطيع جهات البث التجاري أن تلعب دوراً مهماً في النهوض بالصالح العام من خلال خدمات برامجها. وهناك أمثلة من بلدان مختلفة عن جهات البث التجارية، بما في ذلك جهات قائمة على المستوى المحلي، اكتسبت شهرة في التغطية

الخبرية وإعداد تقارير التحقيقات التي تحيط بالرأي العام علماً بمجريات الأمور، وتلقى الضوء على المخالفات والانتهاكات الخطيرة في الحكومة. وتعتبر بعض



جهات البث التجارية أن دورها فى تقديم المعلومات للعمامة دوراً سامياً، وتسهم كثيراً فى تنمية الوعى العام لدى جمهور إقليمى أو عالمى. وفى كثير من البلدان، نلزم آليات التنظيم، فى مقابل الحصول على موجات الأثير المملوكة ملكية عامة، ببث حد أدنى من الأنباء، وإعلانات الهيئات العامة، وتوفير فرص مضمونة للمرشحين السياسيين بموجب قواعد منح وقت متساو، وغير ذلك من البرمجة الموجهة لتحقيق الصالح العام.

وفى الوقت نفسه، فإن جهات البث التجارية، بحكم طبيعتها كمشروعات أعمال تستهدف الربح، تواجه قيوداً بالنسبة للدرجة التى تستطيع أن تسهم بها فى تحقيق الأهداف العامة الأعرض، بما فى ذلك الحوكمة الجيدة. وتواجه جهات البث الضغوط لتحقيق النتائج النهائية المحسنة بتقليل التكلفة وتعظيم الجمهور. ويقوى هذا التركيز على التسلية الشعبية المنتجة بتكلفة رخيصة أو المستوردة بالنسبة للبرامج ذات التسويق الجماهيرى، واستثمار الحد الأدنى من الأموال فى مضمون البرامج المتخصصة أو التى تحقق الصالح العام بتكلفة مرتفعة. وتزرع قوى السوق إلى منع جهات البث التجارى من أن تخدم بقوة الصالح العام من خلال تقديم خدمة إخبارية وتحليلات ومعلومات متعمقة. وهناك اتجاه إلى استهداف من تتوافر لهم القدرة على الإنفاق فى المحل الأول بغية تقديم المستهلكين إلى المعلنين أو جذب المشتركين القادرين على الدفع. والاتجاه السائد بين جهات البث من القطاع الخاص هو اعتبار تغطيتها الخبرية سلعة، لا تزيد فى أولويتها على باقى برامجها، وقد أدى هذا بدوره إلى العزوف عن تخصيص موارد كافية لإنتاج تقارير خبرية وتحليلات متعمقة. وقد قيدت هذه الاتجاهات التى جاءت نتيجة لمناخ السوق والتنظيمات التى تعمل فى ظلها جهات البث، الدور المحتمل للبث التجارى فى النىوض بالتنمية المنصفة والمستدامة.

## البث المجتمعي الذي لا يسعى للربح

منذ أواخر الأربعينيات، ظهر شكل جديد للبث يعرف حالياً بالبث المجتمعي. والبث المجتمعي، المستقل عن الحكومة وله أهداف اجتماعية ولا يسعى للربح، نشأ على أيدي مجموعات المجتمع المدني ومنظماتها في كل الأقاليم ومعظم بلدان العالم.

وقد تطور البث المجتمعي

استجابة لاحتياجات الحركات الاجتماعية الجماهيرية والمنظمات المستندة للمجتمع للتوصل إلى وسيلة في المتناول، ويمكن تحمل تكاليفها لتعبير عن قضاياها

لبث اغتصمى الذي لا يسعى للربح دور خاص في التنمية بالنسبة لمن يواجهون الفقر والاستبعاد، وهو يستند إلى المشاركة العالية ويمكن أن يوفر وسيلة للتأثير على السياسة.

وشواغلياً وثقافتياً ولغائياً، ولخلق بديل لجبهة البث القومية ونمو وسائل الإعلام التجارية.

وهذا المبرر الذي يتجه من أسفل لأعلى هو الذي يميز البث المجتمعي عن نظيره التجاري المحلي. وعلاقته بالمجتمع مختلفة، من حيث إن ولايته تابعة من المجتمع، مما يقتضى تجديداً مستمراً، من حيث حوكمته ومن حاجته للشفافية والمشاركة، وكذلك من حيث قدرته على الاستدامة الاقتصادية. ومع أن جهات البث المجتمعية يمكنها من ناحية أن تعتمد على المجتمع في التمويل، فإنه يتعين عليها من ناحية أخرى أن تشعر بالقلق من الضغوط الناتجة عن الإعلان التجاري والتمويل العام. وإضافة لذلك، فإن للبث المجتمعي دوراً إعلامياً مهماً من خلال الأنشطة التي تمكن من أسباب القوة التي تحدث في عملية حشد المشاركة نفسها.

وقد أصبح من المسلم به أن لوسائل الإعلام المحلية والمستندة على المجتمع دوراً خاصاً تلعبه بالنسبة للناس والمجتمعات التي تواجه الفقر والاستبعاد

والتهميش، ولتوفير صوت لهذه المجتمعات حتى تستطيع أن تسهم في الحوكمة من خلال مشاركة أوسع وأفضل إطلاعا<sup>(١٤)</sup>. وتستطيع أن تساعد في توفير فرصة الحصول على المعلومات ويمكن أن تحفز النقاش، بما في ذلك النقاش باللغات المحلية والعامية ويمكنها تدعيم الأشكال التقليدية للاتصال، مثل الحكى، ومناقشة المجموعة، والمسرح، ويمكنها أن تمكن للمشاركة الجماهيرية في صنع السياسة والديمقراطية. وتستطيع باستخدام التكنولوجيات الملائمة والتي يمكن تحمل تكاليفها، أن تصل إلى المجتمعات النائية وإلى الناس من كل مشارب الحياة.

وقد توصل تقرير رئيسي أخير، تضمن سبعة عشر بلدا في أفريقيا، إلى أن هناك دعما كبيرا بين أصحاب المصلحة في وسائل الإعلام للمبادرات الرامية لتعزيز وسائل الإعلام المجتمعية، ويشير التقرير إلى:

دور وسائل الإعلام المجتمعية في تحقيق أهداف التنمية، ونجاح وسائل الإعلام المجتمعية في توفير صوت للمجتمعات، وقدرة القطاع على التمكين من أسباب القوة، وبناء مجتمعات المهارات التي تشارك في دعم الأنشطة التي تخلقها

وسائل الإعلام هذه<sup>(١٥)</sup>. وغالبا ما تنتج

تستطيع جهات البث المجتمعية أن تحسن الحوار المحلي وتعزز القدرات، وأن تشكل قناة فاعلة للمعلومات في كل الاتجاهات. والإذاعة فاعلة بصفة خاصة وأحيانا قادرة على البقاء حتى في المجتمعات الفقيرة جدا.

جهات البث المجتمعية برامجها الخاصة بالتشاور مع المجتمع في اجتماعات لمجموعاته وإجراء الحوارات. وتشمل عملية البرمجة فيها

(١٤) انظر على سبيل المثال، إعلان مائدة الأمم المتحدة المستديرة التاسعة، المعنى يجعل الاتصال في

خدمة التنمية (روما: منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠٠٤).

(١٥) موجز تقرير بحوث AMDI (هيئة الإذاعة البريطانية، ٢٠٠٦)، ٩٤.

برنامجاً للأسئلة والأجوبة باستخدام الهاتف والرسائل، وبرامج منتظمة عن موضوعات محددة، ومناقشات الموائد المستديرة، وإعداد التقارير المجتمعية عن الأحداث والقضايا، وبث وقائع الاجتماعات الحكومية المحلية، وبرامج المعلومات الموجهة للتنمية. وتؤدي المحطات خدمة عامة مهمة للفقراء من جماهيرها، وتستتفر آراءها وشواغلها، وتمكنها من إثارة القضايا والمشاكل التي بغير هذا تكون من المحظورات، وتشجعها على الفضفضة، سواء فيما بينها أو مع الحكومة المحلية.

وفي قصاره، حسن البث المجتمعي الحوار الداخلي، وحل المشكلات والتنظيم الذاتي للناس الذين يخدمهم، ومنح الناس الثقة للحديث مباشرة للمسؤولين المحليين لدفعهم للعمل. ومن منظور التنمية، كانت الإذاعة المجتمعية بصفة خاصة وسيلة فاعلة بدرجة عالية. ولا تؤدي البرامج القائمة على المشاركة في الإذاعة المحلية لتحسين قدرة الفقراء والمهمشين على الإعراب عن القضايا التي تحتاج لاهتمام فحسب، بل تشجع أيضاً الناس الذين كانوا معزولين من قبل على التماس المعلومات والمشورة عندما يحتاجون إليهما، على سبيل المثال عن طريق جعل الخبراء (مثل الممرضات والعاملين في الإرشاد الزراعي) في المنطقة يتطوعون بوقتهم، على أساس أسبوعي أحياناً؛ لتقديم المشورة على الهواء. وعندما تتضمن البرامج موضوعات حساسه، مثل العنف المنزلي وإساءة معاملة الأطفال وإدمان الكحول، فإنها تتيح الفرص للأسر والجيران لمناقشة البرنامج وطرح آرائهم في الموضوع. وتبين التجربة أن هذا النوع من النقاش يمكن أن يمارس تأثيراً كبيراً على سلوك الناس. وعلى قدرتهم على التعاون ومواجهة المشكلات الاجتماعية التي أخذت في بعض الأحوال تقوض مجتمعاتهم.

ليس القصد من بحث أنواع البث المتميزة نسبياً التي وصفناها توأ، القول بأن كلاً منها يعمل في مجال متحفظ، تحركه مجموعة فريدة من القيم والمبادئ

تعايش أنواع متميزة من البث، كل منها تحركه قيم وديناميات داخلية فريدة في أى بلد معين، والخليط المحدد عرضة لتأثيرات كبيرة.

ويسعى لمجموعات مستهدفة مختلفة، بل الأحرى أن القصد منه هو إلقاء الضوء على المبادئ والنتائج والقيم المختلفة، التي يمكن حفزها عن طريق

تقديم خدمة البث. وهناك مجال كبير للتشاور بين أصحاب المصلحة، بما في ذلك صناعات السياسة، والجهات القائمة بالتنظيم ووسائل الإعلام والجمهور العريض فيما يتعلق بالتوازن والخليط المناسبين لمختلف الظروف، والمدى الذي يمكن به تصميم التنظيم حتى يستطيع نظام البث ككل أن يحقق أهداف الصالح العام. وجزء من هدف السياسة، وهدف القائم بالتنظيم، هو استخدام التدابير التي توجه دوافع كل قطاع ونتائجه في اتجاه معين.

وعلى أبسط مستوى من التحليل، تتمايز نماذج الأعمال الخاصة بكل نوع من أنواع البث، ومصادرها للاستدامة ودينامية نموها الداخلي. فكل منها يواجه ضغوطاً من مختلف الاتجاهات، ويتعين عليها بالطبع الإبحار بين مطالب متضاربة أحياناً: فعلى سبيل المثال يتعين على جهات البث للخدمة العامة أن تتوازن بين الحاجة إلى إنتاج مضمون مستقل جيد النوعية يعكس تنوع الآراء بالكامل، وبين الحاجة إلى تجنب تأثير الحكومات التي تشكل مصدر إيرادها الأساسي. ويتعين على البث التجاري الإبحار في مسار يقع بين الفوز بحصة كبيرة من السوق من خلال البرامج جيدة النوعية، وبين السعي لتعظيم الأرباح من خلال مضمون يتم إعداده بأقل تكلفة وبين الإعلان الذي يعظم انجذاباً. ويتعين على

جهات البث المجتمعية، وهى الأضعف اقتصاديا بين الأنواع الثلاثة، أن تحقق التوازن بين ولايتها فى أن تمنح صوتا للمجتمع بطريقة تقوم على المشاركة والتنوع، وبين صراعها المستمر لتحقيق القدرة على الوصول. وفى ظل غياب قاعدة اقتصادية مستقرة، ربما يتعين على جهات البث المجتمعية أن تسلك مسارا بين العزلة وبين ما يحتمل أن يضر استقلالها ومشروعيتها.

لكن هذه القوى الأساسية متشابكة فى الواقع مع اتجاهات وتفاعلات أكثر تعقيدا بين القطاعات، وهو ما يزيد كثيرا عن كونه مجرد فروق طفيفة. وعرض هذه الديناميات فى معزل على غيرها يفضى إلى التشويه، ويخفق فى أن يعكس مرونة أى نظام معين للبث وخصوصية المناخ. ولا تحاول سياسة البث وتنظيمه اختزال البث إلى أبسط أشكاله المكونة له، بل الأحرى أنها تسعى إلى خلق الخليط الملائم الذى يسهم على خير وجه فى تحقيق الصالح العام عن طريق التأثير فى هذه القطاعات المتنوعة التى تتشابهك أواخرها فى نظام قومى محدد،

وذلك فى ظل ظروفها الخاصة. وقد طور صناع السياسة وجهات التنظيم طائفة من الأدوات لتحقيق هذا، ويرد فى الباب الثالث بعض الممارسات الجيدة. وعند هذه النقطة، يستحق الأمر تناول مختلف أنواع وكالات التنظيم، حيث إن

إن جهة مستقلة للتنظيم يمكن أن تكون أداة حيوية فى تحقيق الخليط السليم. وتعرض جهات التنظيم لأشكال مختلفة من الإخفاق، لكن نوع التنظيم ودرجة جهة التنظيم عاملان أساسيان فى التنفيذ الناجح لنهج الصالح العام.

هذه يمكن أن تؤثر كثيرا على شكل البث وأدائه. ويسوق الدليل المتوافر مبررات وجود جهة مستقلة للتنظيم.

وهذا المفهوم، الذى نوقش بصورة عميقة فى الباب الثالث، يمكن تعريفه بإيجاز بأنه جهة التنظيم التى تستطيع تحقيق الأهداف المنصوص عليها والمقبولة والمشروعة بطريقة متحررة من النفوذ السياسى الذى ليس له موجب. ويمكن تمييز

هذا النوع من التنظيم عن التنظيم الحكومي المباشر، على سبيل المثال من خلال وزارة الإعلام أو وزارة الاتصالات. لكن هذا التمييز الحاد يخفى اتجاهات أخرى. فوكالات التنظيم يمكن أن تتعرض "للاستحواذ" عليها، أى من خلال النفوذ المفرط للصناعات التى تخضع للإشراف. وبعض الوكالات "تتقارب" وتكتسب الإشراف عبر كثير من أشكال الاتصالات بما فى ذلك الاتصالات السلوكية واللاسلكية حيث تصبح عمليات التوزيع العمئية والبنى الأساسية متشابهة. ولدى بعض وكالات التنظيم ما يسمى تعددية خارجية، وتبذل مجهودا واعيا لضمان تمثيل كثيرين من أصحاب المصلحة فى مجالس إدارتها. وغالبا ما يكون تنظيم جهات البث كخدمة عامة (أو التنظيم الذاتى لها) متميزا عن تنظيم باقى البث. ونعرض كثيرا من هذه الفروق لاحقا فى هذا الدليل. ونفكرة هنا هى أن طبيعة جهة التنظيم وقدرتها على تحقيق الأهداف المشروعة يمكن ان تشكلا عوامل حاسمة فى تحديد خصوصية أى شكل معين للبث وقدرته على تحقيق الصالح العام.

ويسبب تنوع الظروف والنهج والمؤسسات، اختلاف أنواع البث، والبعض منه يتخذ شكلا هجيناً.

فعلى سبيل المثال، فإن الخيط الفاصل بين البث المجتمعى والبث كخدمة عامة رفيع فى بلدان مثل هولندا، حيث إن السلطات المحلية هى التى تصدر التراخيص وتوفر التمويل لتلفزيون والإذاعة المجتمعيين، لكن المجتمعات المحلية لها نفوذ حاسم على الهياكل والمضمون. وفى سرى لانكا، فإن محطات الإذاعة "المجتمعية" القليلة مملوكة رسمياً لهيئة البث العامة، "هيئة الإذاعة فى سرى لانكا"، رغم أن المجتمعات تحتفظ بدرجة كبيرة من المشاركة المحلية. وفى عدد من البلدان يمكن بالكاد التمييز بين الإذاعة التجارية والإذاعة المجتمعية، خاصة عندما تنشأ عن، أو تصبح جزءاً من، حركة اجتماعية أعرض تسعى للتغيير، حيث يمكن للإذاعة أن تلعب دوراً رئيسياً وحيث قامت بذلك بالفعل. ويمكن أن تتطور فيما بعد إما إلى أشكال تجارية أو مجتمعية.

وإضافة لذلك، فإن تنظيم القطاع المجتمعي لا يقتضى استبعاد الآليات والأدوات المستندة للسوق، حتى تلك التى لا تفرق بين القطاعين التجارى والمجتمعي، فى حين نعترف بخصوصية كل منهما. فعلى سبيل المثال، فإن بعض المجتمعات الفقيرة لا تستطيع أن تجتذب إيرادات الإعلانات المطلوبة للإبقاء على محطة إذاعة تجارية محلية ولا يتوافر لها المستوى من القدرة والتنظيم المطلوبين للإبقاء على الجهد الجماعى لبناء محطة مجتمعية. ويمكن استنباط التدابير السياسية اللازمة لعلاج "إخفاق السوق" لتعزيز جدوى أى من القطاعين أو القطاعين كليهما وقدرتهما على خدمة المجتمعات التى تعاني نقصا فى الخدمة. وقد أمكن لحزمة من الحوافز أن توفر دعما لجهة بث محلية خاضعة لشروط الترخيص لتقديم قدر يسير على الأقل من الأنباء والمضمون المرتبطين بالتنمية. وما ينتج عن ذلك يمكن أن يكون محطة محلية يديرها منظم مشروع فرد، أو قناة مجتمعية تديرها المجموعات المحلية الأكثر نشاطا - أو حتى هجينا من ذلك، حيث يعمل مشروع تجارى محلى عن كثب مع مجلس يمثل مصالح المجتمع.

كما أن لتليفزيون الخدمة العامة أشكالا مختلفة، تشمل "شريحة" ثانية تمثل نموذجا متميزا. وقد جرى وصفها باعتبارها "بثا عاما بديلا" وهو يعمل بنجاح فى عدد من البلدان كمكمل للخدمة العامة التقليدية<sup>(١٦)</sup>. ومثل تليفزيون الخدمة العامة، فإن هذه المحطات تقيّمها الحكومات فى البدء وتوجد مستقلة عن الحكومة ككيان أو هيئة لا تسعى للربح. ولكنها تتميز عادة بولاية محددة هى أنها خدمة مركزة ومحددة بدقة. فلقناة الرابعة فى المملكة المتحدة ولاية بث برامج مبتكرة وخلاقة متميزة، تعزز التنوع الثقافى، لكنها تعمل فى مناخ تجارى وتكلف آخرين بإعداد

---

(١٦) مارك رابوى، "الوضع العالمى لبث الخدمة العامة: نظرة عامة وتحليل"، الفصل الأول، بث الخدمة العامة: الأبعاد الثقافية والتربوية، باريس، اليونسكو (١٩٩٧)، (١٩-٥٦).



كل برامجها<sup>(١٧)</sup> وتقدم القناة الثقافية الفرنسية الألمانية ARTE<sup>(١٨)</sup> منصات ثقافية، وتقدم هيئة البث الخاصة الأسترالية خدمات إذاعية وتلفزيونية حصرية متعددة اللغات والثقافات بما يصل إلى ستين لغة<sup>(١٩)</sup>. وفي المكسيك، فإن الهيئة الأقرب لأن تكون جهة بث للخدمة العامة يديرها المعهد البولندي القومي<sup>(٢٠)</sup>. ويندرج في نفس الفئة عدد من جهات البث الإقليمية الممولة تمويلًا عامًا في كندا وإسبانيا وأماكن أخرى.

يمكن أن يؤثر التفاعل بين قواعد التمويل لمختلف أنواع البث على شكلها.

كذلك يؤثر التفاعل بين قواعد تمويل بث القطاعات التجارية وبث الخدمة العامة على شكل نظام البث، ويمكن تحديد أبعاد

تمويل بث الخدمة العامة عن سيطرة الحكومة، أن تحرصها على جيات البث التجارية. ففي البلدان الصغيرة أو الفقيرة، فإن رسم الترخيص وغيره من آليات التمويل لا يكفيان عادة لضمان قدرة بث الخدمة العامة على البقاء، ويسمح فيها بقدر من تنظيم حجم الإعلان وشكله. بيد أن الاعتماد المفرط على الإعلان، يضع جيات البث كخدمة عامة في تناقض مباشر مع جهات البث التجاري، في حين يخضعها احتمالاً لضغوط مماثلة من المعلنين.

ومن ثم فإن تراجع المداخل قائمان خارج نموذج القطاعات الثلاثة، ويمكن أن يتفاقم هذا، ويتشكل خطر السياسات والتنظيمات مما يفتح مجالاً أوسع لتوليفات محتملة في ظروف مختلفة.

(١٧) القناة الرابعة في المملكة المتحدة متوفرة في:

<http://www.channel4.com/about4/overview.html>.

(١٨) القناة الثقافية الفرنسية الألمانية ARTE، في: [www.arte.tv](http://www.arte.tv)

(١٩) هيئة الإذاعة الخاصة الأسترالية متاحة في:

<http://www20.sbs.com.au/sbscorporate/index.php?id=>.

(٢٠) معهد المكسيك البولندي القومي، متاح في: <http://www.oncetv.ipn.mx/>.

## **الفصل الثالث**

### **خصائص البث الإقليمي واتجاهاته**



ما الذى تشبهه نظم البث فى المناطق المختلفة فى واقع الأمر؟ ما هى دينامياتها واتجاهاتها الرئيسية؟

إن ما يلى هو استعراض للبث فى مختلف المناطق. والغرض هو تقييم المدى الذى يمكن به تمييز جماعات عامة الناس فى اتجاهات البث ودينامياته، بغية تحديد سياق الممارسة الجيدة القانونية والسياسية والتنظيمية المبينة فى البابين الثانى والثالث.

وتركز الخاتمة على أنموذج ناشئ فى البث يتقاسمه جزء كبير من العالم، وإن كان باعتباره مطمحا أكثر منه تنفيذيا فعليا.

## مناخ وسائل الإعلام إقليميا

على المستوى الإقليمي، يباين المناخ الشامل لوسائل الإعلام تباينا كبيرا.

هناك ندرة فى البيانات التجريبية المقارنة والتحليلية بشأن البث على المستوى العالمى، والواقع أن معظم

البحوث فى هذا المجال تتحسر على الافتقار لمثل هذه المادة. فليس هناك استعراض عالمى متصل للبث، ولا يوجد سوى بضعة مؤشرات إحصائية قليلة - تغطى توافر أجهزة التليفزيون والراديو على الصعيد القومى والقليل غير ذلك. بيد أنه من زاوية المناخ الذى يمكن وسائل الإعلام من أسباب القوة، هناك بضعة مصادر قليلة.

ويقدم الجدول (٣-١) نظرة مقارنة عن الحرية العامة للصحافة في المناطق المختلفة، وضعتها هيئة "بيت الحرية" (فريدم هاوس) باستخدام منهجية تغطي المناخ القانوني والسياسي والاقتصادي لكل وسائل الإعلام. وتتبنى صورة من القيود القائمة في كل مكان على وسائل حرية الإعلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولدى ما يربو على ٥٠ في المائة من سكان آسيا والمحيط الهادئ ووسط أوروبا وشرقها الذين يعيشون في بلدان حريات وسائل الإعلام مقيدة فيها.

### الجدول (١-٢) حرية الصحافة ٢٠٠٦: البلدان

والنسبة المئوية للسكان "غير الأحرار"، حسب المنطقة

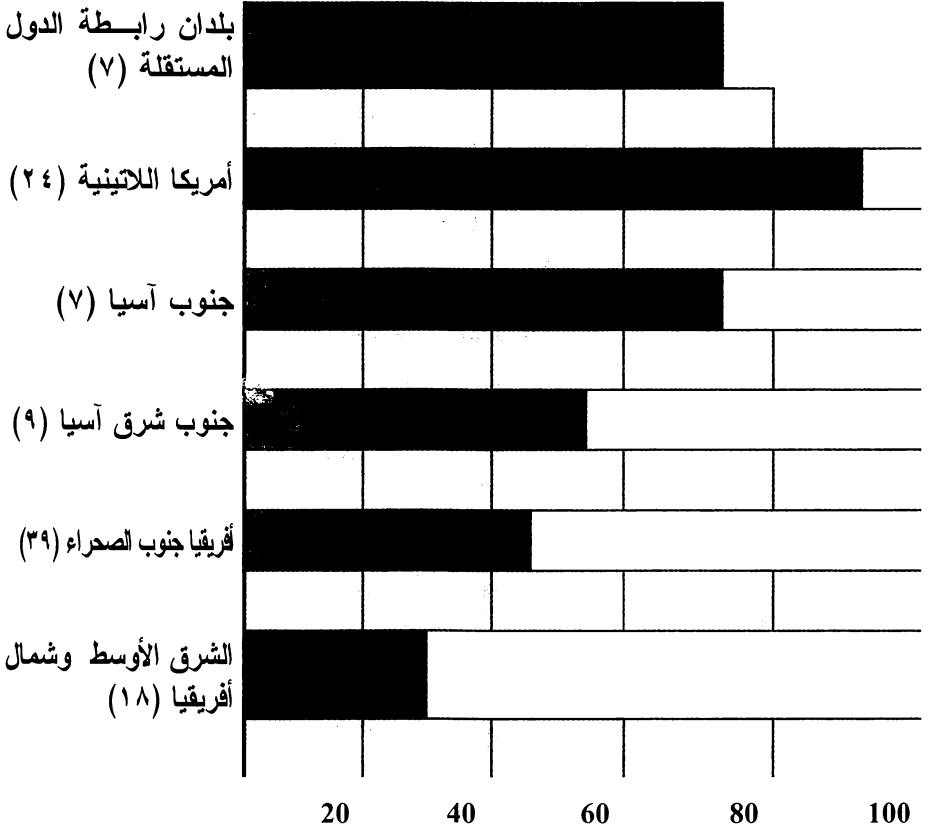
المنطقة	إجمالي البلدان	عدد البلدان "غير الحرة"	% من السكان ممن وسائل الإعلام لديهم "غير حرة"
الأمريكتان	٣٥	٤	١٠
أفريقيا جنوب الصحراء	٤٨	٢٢	٣٥
آسيا والمحيط الهادئ	٤٠	١٥	٥٢
وسط أوروبا وشرقها	٢٧	١٠	٥٦
للشرق لوسط وشمال أفريقيا	١٩	١٦	٩٦

المصدر: فريدم هاوس، خريطة حرية الصحافة ٢٠٠٦

<http://www.Freedomhous.org/>

### الشكل ١-٣

#### حرية قوانين الإعلام ٢٠٠٧ حسب المنطقة



□ عقب الصدور ■ فى انتظار جهود للإصدار ■ لا يوجد قانون/ غير مطبق

المصدر: مؤسسة الخصوصية الدولية

<http://www.privacyinternational.org/issues/foia/foia-laws.ipg>

عدد البلدان وارد بين قوسين.

من حيث المناخ القانوني والسياسي والاقتصادى لحرية الصحافة، تظهر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا باعتبارها الأقل حرية، تليها بعد مسافة شرق ووسط أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ.

كما تأتي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى قاع الشكل (٣-١)، فيما يتعلق بإصدار قوانين حرية الإعلام، مثلما رصدت مؤسسة الخصوصية الدولية.

وفى مجال مرتبط بالبحث بصورة مباشرة بدرجة أكبر، اضطلع فريق من الباحثين بدراسة فى ٢٠٠١، لملكية أكبر خمس قنوات تلفزيونية فى ٩٧ بلدا حول العالم<sup>(١)</sup>. ويلخص الجدول (٣-٢) المقارنة الإقليمية فى ٢٠٠٩.

### الجدول (٢-٢) توزيع ملكية التلفزيون ١٩٩٩

المنطقة	ملكية أكبر ٥ قنوات (المتوسط الإقليمي)	المملوكة للدولة الخاصة	ملكية أكبر ٥ قنوات (المتوسط الإقليمي)	المملوكة للدولة الخاصة
أفريقيا	٢٨%	١٩%	٨٥%	١٥%
الأمريكتان	١٧%	٢٨%	١١%	٨٥%
آسيا والمحيط الهادئ	٦٥%	٣٤%	٧٠%	٣٠%
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٩٣%	٧%	٩٤%	٦%
وسط وشرقى أوروبا، البلدان التي تمر بمرحل انتقال	٨٠%	٢٠%	٧٣%	٢٧%
أوروبا الغربية	٤٨%	٥٢%	٥٥%	٤٥%

عندما لا يصل مجموع الأرقام إلى ١٠٠، فإن فئة "الأخرى" تضم الباقي.

(١) سيمون ديانكوف، كارالى ميلشن، تاتيانا نينوفا وأندريه شيلفر: من يملك وسائل الإعلام؟ ورقة معهد هارفارد للبحوث الاقتصادية، رقم ١٩١٩، ورقم (البنك الدولي لبحوث السياسة رقم ٢٦٢٠، ١٩ أبريل ٢٠٠٦، متخلصة من الجدول ٢ متوافر فى [SSRN:http://ssrn.com/abstract=267386](http://ssrn.com/abstract=267386).

جاء ترتيب بلدان الشرق  
الوسط وشمال أفريقيا الأعلى في  
١٩٩٩ من زاوية ملكية الدولة  
والحصص من السوق، تليها بلدان  
وسط أوروبا وشرقها والبلدان  
السوفيتية السابقة، ثم آسيا والمحيط

بالنسبة لحرية الإعلام، تتجمع منطقة الشرق  
الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة أفريقيا جنوب  
الصحراء ومنطقة جنوب شرق آسيا متلاصقة  
عند القاع.

الهادئ وغربي أوروبا. وتبدي الأمريكتان تحيزاً قوياً نحو الملكية الخاصة. وفي حين  
أن هذه الأرقام تقدم لمحة سريعة عن الملكية، فإنها لا تميز بين التليفزيون الذى  
تسيطر عليه الدولة وتليفزيون الخدمة العامة، وهو أمر توجد فيه فروق كبيرة  
بين المناطق. كما أن الأرقام قديمة نوعاً ما.

وعلى الرغم من غياب البيانات العالمية المتواصلة عن قطاع البث، فإن  
نظرة عامة مقارنة إقليمية جزئية يمكن جمع أواصرها معاً من تشكيلة من  
المصادر، بما فى ذلك بعض المسوح المقارنة متعددة البلدان الحديثة فى أوروبا  
والبلدان التى تمر بمرحلة انتقال وأفريقيا، وعدة قواعد للبيانات العالمية والمسوح  
الجزئية، وتشكيلة من التقارير. وننظر فيما يلى فى عدد من المناطق والمناطق  
الفرعية، مع التركيز على المسموح به من البيانات، عن مناخ البث العام، والتكوين  
القطاعى للبث، والمناخ القانونى والتنظيمى وواقع تنفيذه، ودينامياته واتجاهاته.  
وينصب التركيز على البلدان والمناطق النامية التى يتعرض فيها قطاع البث لتغيير  
تحركه إما قوى خارجية أو رغبة الحكومة الظاهرة فى التغيير.

## منطقة بعد الأخرى

### أفريقيا جنوب الصحراء

ربما كانت منطقة جنوب أفريقيا هى أقل المناطق تعرضاً للبحث فى  
أحوالها<sup>(٢)</sup>، لكن سبعة عشر بلداً هناك خضعت لبحث مقارن أخيراً بواسطة

(٢) يلاحظ تقرير مبادرة تنمية الإعلام الإفريقي الموجز عن البحوث أنه: على الرغم من الثروة المتاحة من  
الرؤى الثابتة المستمدة من البحوث الأخرى المنشورة، فإن البيانات المنتظمة والتى يعول=



مبادرة تنمية الإعلام الأفريقي<sup>(٣)</sup>. وتتسم أفريقيا جنوب الصحراء بأن السكان فيها شباب ويتنامون، مع معدلات منخفضة لمعرفة القراءة والكتابة في بلدان كثيرة.

تفضل أفريقيا جنوب الصحراء بعدد سكان الريف الكبير فيها الإذاعة، لكن التليفزيون آخذ في النمو.

وفي تسعة بلدان جرى مسحها، فإن ما يربو على ٦٠ في المائة من السكان ريفيون، والنقل لديهم ضعيف ولا توجد كهرباء. وقد توصلت مبادرة تنمية الإعلام في أفريقيا إلى أن

الإذاعة هي الوسيلة المهيمنة في أفريقيا: تسيطر الإذاعة على طيف وسائل الإعلام

تجرى حركة صوب إنشاء وكالات مستقلة للتنظيم، واعتماد تشريعات حرية الإعلام، وتحويل جهات البث الخاضعة لسيطرة الدولة إلى جهات البث كخدمة عامة.

الجماهيري مع استمرار هيئات الإذاعة التي تسيطر عليها الدولة في الاستحواذ على أكبر الجماهير في معظم البلدان لكن المحطات التجارية (داخل البلدان) تظهر أكبر زيادة مستمرة في الأعداد، تليها

الإذاعة المجتمعية، حيث لم يكن النمو متواصلا، وإن كان كبيرا في بلدان بعينها. والتليفزيون أقل توافرا على نطاق واسع، خاصة في المناطق الريفية، رغم أنه يعتبر قوة متنامية<sup>(٤)</sup>.

عليها عن القطاع متخلفة أو غير موجودة. هناك افتقار للبحوث القوية، على النطاق القارى حول ما يجدى وما لا يجدى في محاولات كثير من القوى الفاعلة تدعيم الإعلام الأفريقي. وقد كان نقص البيانات التي يعول عليها عاملا يحد من استثمار القطاع الخاص والعام (الماتح)(١٣).

(٣) البلدان المشمولة هي: أنجولا وبسوانا والكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وغانا وكينيا وموزامبيق ونيجيريا والسنغال وسيراليون والصومال وجنوب أفريقيا وتنزانيا وأوغندا وزامبيا وزيمبابوى. مبادرة تنمية الإعلام الأفريقي، موجز وسبعة عشر تقريرا قوميا، هيئة الإذاعة البريطانية

٢٠٠٦ متاح على: <http://wwwbbworldservicetrust.org/amdi>.

(٤) المرجع المذكور، ٢٣.

وتلعب جهات البث الدينية، خاصة الإذاعة، دورا كبيرا فى بلدان كثيرة وتمثل النمو الأساسى فى البث غير المملوك للدولة منذ ٢٠٠٠.

وقد شهدت أفريقيا تغيرا تدريجيا فى أنموذج تنظيم وسائل الإعلام عبر العقد الماضى:

وهى تستند حاليا إلى نموذج ديمقراطى للفصل بين السلطات - إنشاء هيئات مستقلة لتنظيم البث - مع الاعتراف بحق وسائل البث بصفة عامة فى أن تنظم نفسها (مجالس وسائل الإعلام). وقد اصطحب هذا باعتماد تشريع حرية الإعلام والسعى لتحقيق هدف تحول البث المملوك للدولة إلى بث للخدمة العامة<sup>(٥)</sup>.

والتحول ليس كاملا ولا يخلو من المشاكل وتظهر البلدان مستويات متباينة من الالتزام بمبادئ النموذج وتنفيذها فى التطبيق. وقد أصدرت ثمانية من البلدان السبعة عشر تشريعات بشأن جهات تنظيم وسائل الإعلام

لكن التنفيذ الفاعل لهذا يواجه تحديات خطيرة من حيث استقلال الهيئة القائمة بالتنظيم.

المستقلة، لكن يثور تشكك واسع النطاق فيما يتعلق باستقلالها<sup>(٦)</sup>. ولدى عدد من البلدان الأخرى هيئات للتنظيم تديرها الدولة، والتشريع الرامى لضمان استقلال جهات البث المملوكة للدولة مطبق فى ستة من البلدان السبعة عشر، وتعمل ثلاثة بلدان أخرى على هذا.

بيد أن عددا قليلا من جهات البث المنشأة كخدمة عامة، مستقل تماما عن الحكومة، ومعظمها خاضع للتدخل فى شئونه وتفرض

وقوانين القذف.

(٥) المرجع المذكور، ١٥.

(٦) يبرز التقرير جنوب أفريقيا وربما غانا باعتبارهما الأكثر استقلالا (٥٦، ٥٧).

عليه الوصاية. وقد تم الاعتراف بالبيث المجتمعي في عشرة من بلدان الدراسة، ولكن على أساس جزئي عادة مع تقديم القليل من الدعم.

ومن زاوية المناخ العام لوسائل الإعلام، فإن لدى خمسة من البلدان السبعة عشر قوانين جنائية للقذف والتشهير، وحتى حين ألغيت قوانين القمع، فإن الآليات التي تسيطر الدولة عليها لمعاقبة الصحفيين تبين أنها مستمرة في ثمانية بلدان على الأقل. والبلدان جميعها فيما عدا ثلاثة (جنوب أفريقيا وتنزانيا وأوغندا) ليس بها تشريع لحرية الإعلام. والقوانين معلقة في ستة بلدان أخرى - لما يزيد على ست سنوات في حالة غانا ونيجيريا.

ورغم أن العقد الماضي شهد ترحيبا بالتنوع في مضمون البيث وزيادة فيه،

نوعية البرامج واستقلال جهات البيث.

لا تزال أوجه قصور خطيرة باقية فيما يتعلق بنوعيته. ويتوافق المضمون الذي تقدمه جهات كثيرة للبيث تسيطر عليها

الحكومة، بصورة وثيقة مع منظور الحكومة أو الحزب الحاكم، وهناك نزوع في معظم وسائل الإعلام لأن تعكس آراء الصفوة الحضرية المتعلمة.

من المسلم به على نطاق واسع أن وسائل الإعلام المجتمعية والخاصة تخدم السكان الذين يعانون نقصا في الخدمة من قبل المنافذ الأخرى، وأنها توفر -

ونزاهة جهات البيث العامة.

خاصة من خلال الإذاعة - مصدرا تربويا وإعلاميا مهما لتلك المناطق التي تتسم بانخفاض معدلات معرفة القراءة والكتابة أو قلة فرص الوصول لوسائل الإعلام الرئيسية<sup>(٧)</sup>.

(٧) المرجع المذكور، ٨٨.

ويخلص البحث إلى أن التحدى الأساسى الذى يواجه وسائل الإعلام المملوكة للدولة، هو خدمة كل القطاعات السكانية بالبحث كخدمة عامة غير متحيزة، متحررة من التدخل الحكومى. ويقتضى ذلك العمل تشريع حرية التعبير والحصول على المعلومات، ووضع سياسة متسقة بشأن الاستقلال فى منح التراخيص، وتدعيم حماية الصحفيين، وتقوية أطر التنظيم المستقلة. كذلك يلاحظ التقرير أن من جرى مسحهم، وضعوا قطاع الإعلام المجتمعى، خاصة الإذاعة، من بين أعلى الأولويات بالنسبة للتمويل الجديد، خاصة بسبب دوره فى التنمية.

ويخلص التقرير إلى ملاحظة متفائلة نسبيا:

فى كل البلدان التى جرى مسحها، وردت تقارير عن حدوث تغييرات كبيرة فى مناخ تنظيم وسائل الإعلام نتيجة لتزايد مستويات المقرطة، والمناخ السياسى والاقتصادى الأكثر تيسيرا للأمر، وزيادة النشاط القوى والدولى المبذول لتنمية وسائل الإعلام<sup>(٨)</sup>.

### وسط أوروبا وشرقها ورابطة الدول المستقلة السابقة

مع انهيار الاتحاد السوفيتى، تعرضت هياكل وسائل الإعلام فى البلدان الأعضاء السابقة وفى وسط أوروبا وشرقها لتغيير مفاجئ وحاشد.

إن الاتحاد السوفيتى السابق والكتلة الشرقية السابقة، وبعض بلدان أوروبا الوسطى<sup>(٩)</sup> فريدة فى تعرضها للتخلى بشكل جذرى ومفاجئ، متزامن

(٨) المرجع المذكور، ٩٩.

(٩) بحثت هنا 'البلدان التى تمر بمرحلة انتقال' كما تحدها المنطقة الاقتصادية الأوربية، ولكن لم ينظر فى أمر أفغانستان وبيلاروسيا وتركمنستان انظر:

بدرجة أو بأخرى مع هياكل الإعلام القائمة مع انهيار الاتحاد السوفيتي. وقد تم توثيق العملية والنتائج جزئيا في دراستين مقارنتين حديثتين:

دراسة معهد المجتمع المفتوح للتلفزيون في عشرين بلدانا هي في الأساس من البلدان التي تمر بمرحلة انتقال في أوروبا<sup>(١٠)</sup>، ودراسة المرصد السمعي البصري الأوروبي للبت في خمسة من بلدان رابطة الدول المستقلة<sup>(١١)</sup>. وشهدت بلدان وسط أوروبا وشرقها ومعظم بلدان رابطة الدول المستقلة نموا فوريا وحاشدا في جهات البت التجارية والخاصة. وكثيرا ما كانت هذه البلدان رائدة في إعداد

تقارير التحقيقات والأنباء، مما فتح مجالات كثيرة في المجتمع والاقتصاد التي كانت من قبل خارج حدود الفحص العام. وفي كثير من البلدان، أدى إلغاء سيطرة الدولة والانفتاح على المصالح التجارية إلى تدفق حاشد من رأس المال الغربي إلى صناعة

أعقب انقيار الإعلام الذي تسيطر عليه الدولة تدفق رأس المال الغربي، وكان كثير منه يسعى وراء تحقيق مكاسب تجارية فحسب. وركود فعل حاولت حكومة كثيرة عامة إنشاء جهات للبت كخدمة عامة وليس كأجهزة تسيطر عليها الدولة.

التلفزيون، مما دفع بالقوى الفاعلة المحلية عادة إلى هامش السوق ولا يزال هذا عاملا أساسيا حاليا<sup>(١٢)</sup>.

(١٠) معهد المجتمع المفتوح، التلفزيون عبر أوروبا: التنظيم والسياسة والاستقلال، ٤ مجلدات (هونغارييا،

٢٠٠٥) متاح على <http://www.eumap.org>.

(١١) أندريه رستر وديمتري جولوفانوف، تنظيم بث الخدمة العامة في كومنولث الدول المستقلة، تقرير خاص عن الإطار القانوني لبث الخدمة العامة في أنزيبجان وجورجيا ومولدوفا وروسيا وأوكرانيا (المرصد السمعي البصري الأوروبي، ستراسبورج، فرنسا، نوفمبر ٢٠٠٦)

(١٢) معهد المجتمع المفتوح، التلفزيون عبر أوروبا: التنظيم والسياسة والاستقلال (٢٠٠٥)، موجز، ٣٣ مذكور بعد ذلك باعتبارها OSI، ٢٠٠٥.

ولكن في السياقات غير الخاضعة للتنظيم إلى حد كبير وفي ظل الافتقار إلى التجربة المحلية لوسائل الإعلام التجارية المتنوعة:

سرعان ما تنتهي حرية وسائل الإعلام إلى أن تعنى في المحل الأول حرية إدارة وسائل الإعلام كمشروعات أعمال خاصة. وتسعى جهات البث الخاصة في المحل الأول لتحقيق مكاسب تجارية وسرعان ما تفوق في أدائها جهات البث الحكومية، التي تعزف عن الاستمرار أو تعجز عنه<sup>(١٣)</sup>.

وقد أثارت هذه التطورات تشكيلة من الشواغل بين حكومات الدول المستقلة حديثاً. وأدت هجرة الجمهور من قنوات الدولة إلى القنوات التجارية والرغبة في دعم الهويات الوطنية بعد الحقبة السوفيتية بين العامة، وانهيار النظام التقليدي للتمويل وإنتاج البرامج إلى السعي لإحلال نظام للبث كخدمة عامة له<sup>(١٤)</sup> جاذبية أكبر محل شبكات الإذاعة والتلفزيون المقلسة - بمعانٍ كثيرة - التي تديرها الدولة (المرصد السمعي البصري العالمي، ٢٠٠٦، ص ١). وأقيمت جهات البث كخدمة عامة في الإذاعة والتلفزيون في بلد بعد الآخر من بلدان رابطة الدول المستقلة منذ ١٩٩٤ فصاعداً، واصطحب ذلك بإغلاق جهات البث الحكومية في كل البلدان عدا بلدين (أذربيجان وقرغيزستان)<sup>(١٥)</sup>، ولدى كل بلدان وسط أوربا وشرقها التي

---

(١٣) المرجع السابق.

(١٤) EAD، ٢٠٠٦، ١.

(١٥) أقيم تلفزيون الخدمة العامة في أستونيا في ١٩٩٤، وفي لاتفيا في ١٩٩٥، وفي مولدوفا في ١٩٩٥، وفي ليتوانيا في ١٩٩٦، وفي أرمينيا في ٢٠٠٠، وفي جورجيا في ٢٠٠٤، وفي أذربيجان في ٢٠٠٥، وفي قرغيزستان في ٢٠٠٥. وفي أوكرانيا ثم إصدار قانون بث الخدمة العامة في ١٩٩٧، ولكنه لم ينفذ. وفتلت محاولة لإصدار قانون في روسيا. ومن وقت لآخر تجرى مناقشات حول الموضوع في بيلاروسيا وكازخستان وطاجيستان وأوزبكستان. وفي أوزبكستان وحدها لا يدور مثل هذا النقاش. انظر المرصد السمعي البصري العالمي، ٢٠٠٦، ص ١.

غطتها دراسة معهد المجتمع المفتوح حاليا ، جهات قائمة للبت كخدمة عامة<sup>(١٦)</sup>. وقد تأثر البعض منها بصورة قوية في اختياره بعوامل خارجية، خاصة حيث كانت هناك احتمالات لعضوية الاتحاد الأوربي. ومارس مجلس أوربا ومنظمة التعاون الاقتصادي والأمن في أوربا كلاهما ضغطا كبيرا على الحكومات التي تسعى لأن تصبح أعضاء.

وهكذا فإن البلدان التي تمر بمرحلة انتقال والبلدان التي تمر بمرحلة ما بعد الانتقال والتي ناقشناها هنا، اعتمدت في معظمها حاليا ما يسمى "الإطار الأوربي" للبت. وهذا نظام مختلط، يضم جهات للبت كخدمة عامة بدرجات متفاوتة من القدرة والقوة، تعمل مستقلة عن الدولة لكنها تخضع في نهاية المطاف للمساءلة أمام مسئولين منتخبين. وتوجد إلى جانبها جهات البت التجارية الخاضعة للقوانين والتنظيمات المحلية. ويوجد أيضا في عدد قليل من البلدان انفتاح أحدث عهدا لوسائل الإعلام المجتمعية التي تتكون من "منافذ لوسائل الإعلام المحلية تديرها المنظمات غير الحكومية، والمنظمات التي لا تسعى للربح أو مجتمعات الأقلية"<sup>(١٧)</sup>.

وكل القطاعات تواجه تحديات. فعلى سبيل المثال، فإن جهات البت كخدمة عامة شهدت انهيارا في أرقام المشاهدة لم تتوقف، وتنعكس إلا أخيرا في عدد قليل من البلدان<sup>(١٨)</sup>. وفي مجال الأخبار، فإنها حققت رغم هذا بعض النجاح:

---

(١٦) انظر معهد المجتمع المفتوح الجدول ٩ للحصول على معلومات عن ألبانيا والبوسنة والهرسك، وبلغاريا وكرواتيا وجمهورية التشيك وأستونيا وهنغاريا ولاتفيا وليتوانيا ومقدونيا وبولندا ورومانيا وصربيا وسلوفاكيا وسلوفينيا.

(١٧) EAD، ٢٠٠٦، ١.

(١٨) إن تليفزيون الخدمة العامة أخذ في النهوض حاليا في بلدان مثل بولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وصربيا وهنغاريا. انظر معهد التجمع المفتوح، ٢٠٠٥، ص٤، جدول ١٣.

فهناك حقيقة مؤكدة على نطاق واسع في كل أنحاء المعمورة هي أن تليفزيون الخدمة العامة لا يزال المصدر الرئيسي للأبناء بالنسبة للقسم الأكبر من السكان في معظم البلدان التي غطاها هذا التقرير. ولا تجذب القنوات الخاصة عددا أكبر من المشاهدين لنشرات الأخبار، سوى في عدد قليل من البلدان فحسب مثل جمهورية التشيك وسلوفاكيا وهنغاريا<sup>(١٩)</sup>. وقد كان الانتقال إلى مناخ البث الجديد ولا يزال، محفوفًا بالمخاطر. ويعانى نظام البث الشامل في كثير من بلدان وسط أوروبا وشرقيها ورابطة الدول المستقلة من مشاكل خطيرة. ومقارنةً بغربي أوروبا، تلاحظ دراسة معهد المجتمع المفتوح أن:

الانتقال للنموذج الأوربي المختلط ليس سهلا. وتشمل القضايا الأساسية استمرار سيطرة الدولة ونفوذها بطرق مختلفة.

الفرق الأساسي يكمن حاليا في المعاناة الأكبر التي يتعرض لها بث الخدمة العامة في البلدان التي تمر بمرحلة انتقال (والبلدان التي تمر بمرحلة ما بعد الانتقال) من جراء الضغوط السياسية والاقتصادية على حد سواء<sup>(٢٠)</sup>. ويخلص تقرير المرصد السمعي البصري الأوروبي فيما يتعلق بعملية تحول جهات البث الحكومية إلى جهات بث للخدمة العامة في بلدان رابطة الدول المستقلة إلى أنه:

من الشائع، أنه ليس هناك تأثير لتغير بعض "تفاصيل قوانين بث الخدمة العامة التي كانت مستهدفة في الأصل في مسار العملية التشريعية حتى تضمن معظم أحكامها استقلال بث الخدمة العامة. وهناك طريقة "تقليدية" لمقاومة بث الخدمة العامة هي توكيد أهمية الأحكام التفسيرية، بدون توفير التنفيذ العملي لها<sup>(٢١)</sup>.

(١٩) معهد المجتمع المفتوح، ٢٠٠٥، ٤٠.

(٢٠) معهد المجتمع المفتوح، ٢٠٠٥، ٣٨.

(٢١) معهد المجتمع المفتوح، ٢٠٠٦، ٤١.



وتتفاقم أوجه القصور القانوني في بعض البلدان من جراء غياب آليات التمويل الفاعلة. وقد استخدم بعض بلدان وسط أوروبا وشرقها رسوم الترخيص<sup>(٢٢)</sup>، التي وفرت أكثر من ٥٠ في المائة من إجمالي تمويل البث كخدمة عامة<sup>(٢٣)</sup>. بيد أنه لا يوجد في بلدان كثيرة أخرى في رابطة الدول المستقلة، بما في ذلك دول البلطيق، نظام لرسوم الترخيص<sup>(٢٤)</sup>، ويتم تمويلها جميعها بالتقريب بصورة مباشرة من مالية الدولة، مما يحتمل أن يسفر عن مستوى مرتفع جدا من سيطرة الدولة على القنوات المستقلة من الناحية الأسمية.

وهناك شك قليل في أن استقلال

مما يؤدي للإضرار باستقلال التحرير  
ويجرف الصحافة.

التحرير يتعرض للضرر في كثير من  
جهات البث كخدمة عامة.

فالبعض منها يقدم تقارير محرفة وغير دقيقة ومتحيزة من الناحية السياسية، ويتعرض الصحفيون في بعض البلدان لتدخلات وضغوط سياسية مباشرة أو غير مباشرة في عملهم<sup>(٢٥)</sup>، وهو ما يمكن أن يتفشى بصفة خاصة خلال الحملات الانتخابية<sup>(٢٦)</sup>.

وإضافة لذلك، فعلى الرغم من ريادة التليفزيون التجاري في مجال الأخبار وتقارير التحقيقات في أيامه الأولى، فلم يعد حاليا مرجعا لصحافة التحقيقات

(٢٢) بما في ذلك كرواتيا وجمهورية التشيك وجمهورية مقدونيا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا.

(٢٣) معهد المجتمع المفتوح، ٢٠٠٥، ٦٠، الجدول ١.

(٢٤) المرصد السعي البصري الأوربي، ٢٠٠٦، ٤٢.

(٢٥) معهد المجتمع المفتوح، ٢٠٠٥، (٦٤، ٦٥).

(٢٦) تورد تقارير مؤشر حرية الصحافة العالمية عددا من حالات للتحيز في كثير من هذه البلدان في الإعلام العام والخاص على حد سواء. متوافر في:

<http://www.freedomhouse.org/template.cfm?page=251&year=2006>.

أفكار التلفزيون التجاري أيضا من حيث نوعية الأخبار، وأصبحت الرقابة الذاتية شائعة.

الموثوق بها وتلبرامج الإخبارية جيدة النوعية". وأدت الضغوط من أجل اجتذاب جماهير كبيرة وتقليل التكاليف إلى تعمد الإثارة في الأخبار والتركيز على التسلية منخفضة النوعية. وعدد آليات التنظيم الذاتي الفاعلة قليل، وأجور الصحفيين ضعيفة عادة ويعانون من تنظيمات عمل سيئة ويخشون على وظائفهم. "وفي مثل هذا المناخ المتقلقل، وتلقاء خلفية من التدخل السياسي الواسع في البرمجة والضغوط الاقتصادية، تزدهر الرقابة الذاتية"<sup>(٢٧)</sup>.

ومن بين التوصيات الرئيسية لتقرير معيد المجتمع المفتوح توصيات تؤكد على الحاجة إلى دعم استقلال وشفافية هيئة التنظيم، لضمان استقلال وسائل إعلام الخدمة العامة في التطبيق وفي القانون، وتوفير الوسائل اللازمة لجعل الملكية أكثر شفافية في كل وسائل الإعلام.

## أمريكا اللاتينية

مصاح القطاع الخاص سائدة في أمريكا اللاتينية مع بث للخدمة العامة ضعيف نيبا.

يستمتع أكثر من ٩٠ في المائة من أهل أمريكا اللاتينية للإذاعة يوميا مما يجعلها وسيلة الإعلام الأكثر شيوعا في المنطقة<sup>(٢٨)</sup>. كما يوجد في أمريكا اللاتينية

(٢٧) معيد المجتمع المفتوح، ٢٠٠٥، ٧١.

(٢٨) خوان بابلو كارديناس:

"America Latinay las Fortalezas de la Radiodifusion." Diario electronico "Radio Universidad de Chile"

(٢٢ مارس ٢٠٠٥).

<http://www.radio.uchile.cl/notas.aspx/id Nota=18169>.

أكثر الدخول اتساما بعدم المساواة مما فى أى منطقة أخرى، ويعيش نحو ٤٥ فى المائة من السكان حالياً تحت خط الفقر<sup>(٢٩)</sup>.

وبالمقاييس العريضة، تبنت بلدان أمريكا اللاتينية فيما عدا كوبا، النموذج الأمريكى للبت التجارى الخاص غير المقيد لحد كبير، وإن كانت هناك فروق. كما تدعم البلدان الأكبر صناعات الإنتاج الكبير للمضمون والتصدير عبر المنطقة وما وراءها.

إن البت كخدمة عامة محدود فى أمريكا اللاتينية. بيد أنه توجد فى كل بلد تقريباً، قنوات تديرها الدولة، تمويل معظمها ضعيف وتعرض لتلاعب الحكومة بها أو سيطرتها عليها<sup>(٣٠)</sup>. ويقدم عدد من القنوات المملوكة ملكية عامة برامج ثقافية وتربوية، وبعض القنوات تديره الأحزاب السياسية (فى المعارضة أو فى الحكم)، وقلّة منها تديرها منظمات دينية، وهناك حفنة من القنوات التى لا تهدف لتحقيق الربح وتستند لمؤسسات. بيد أنه ليس هناك أى بلد به بث للخدمة العامة مستقل من الناحية الرسمية وجيد التمويل، وله صلاحية واسعة ليشمل الأخبار والشئون الجارية: وأقرب المحطات لذلك هى TVN فى شيلي، و ONCETV فى المكسيك<sup>(٣١)</sup>. والغالبية الشاسعة من البث هى بث تجارى. والملكية فى القطاع مركززة بدرجة عالية على الصعيد القومى مع ملكيات مشتركة كبيرة عبر القطاعات السمعية البصرية والإعلامية.

---

(٢٩) دكتور جينيفر ماكوى، مركز كارتر،

Las Vulnerabilidades de la Democracia, Democracia y Cumbre de las Americas, Panel sobre La Carta Democratica Interamericana.

(بوينس أيرس، الأرجنتين، ١١ مارس ٢٠٠٥).

(٣٠) استناداً للملاح القطرية التى أعدتها هيئة الإذاعة البريطانية، متوافر فى:

<http://news.bbc.co.uk/1/hi/country+profiles/default.stm>.

(٣١) انظر على التوالى <http://www.tvn.cl/and> <http://www.oncetv.ipn.mx/>

ويختلف قطاع الإذاعة عن التلفزيون في جانب حاسم واحد: فعلى الرغم من وجود التلفزيون المجتمعي بدرجة قليلة، فإن البث الإذاعي المجتمعي مختلف، متنوع، وكبير من الناحية العددية، وواسع الانتشار. ويرجع عهد الرواد لما يربو على خمسين سنة، قبل أن يتم سك مصطلح الإذاعة المجتمعية، ويشمل ذلك المحطات التي أقامها المشتغلون بتعدين القصدير في بوليفيا في الأربعينيات والخمسينيات، والتي ساهمت بصورة ضخمة في التنظيم المجتمعي والتمكين السياسي ومئات المحطات التربوية التي استلهمت إذاعة سوتزرا التي أقامها في ١٩٤٧، قس كاثوليكي لتوفير التعليم العملي للمجموعات الهامشية والريفية. وقد بلغ تأثير القطاع إلى حد القول بأن الإذاعة المجتمعية وإلى حد ما حتى التلفزيون المجتمعي، يحتلان مكان بث الخدمة العامة، لأنه بغض النظر عن وضعهما القانوني الفعلي، سواء كوسائل إعلام مجتمعية أو تجارية، فإن نفس الروح تحركهما ويقومان بنفس الوظائف التي تقوم بها جهات البث كخدمة عامة<sup>(٣٢)</sup>. ورغم أن هذه القنوات نشأت في معظمها في ظل فراغ تنظيمي، أو في مخالفة صريحة للقانون، فقد أصبحت الآن معترفاً بها وخاضعة للتنظيم في عدد متنام من البلدان، من بينها كولومبيا وبوليفيا وبيرو

وفنزويلا والمكسيك والأرجنتين. ولا يزال كثير من المحطات المجتمعية الأقدم عهداً والأكثر رسوخاً يعمل بترخيص تجارية أو ثقافية. بيد أن الاعتراف القانوني هو

للإذاعة المجتمعية تاريخ طويل، بل ويزعم أنها تحتل مكان الخدمة العامة، لكن لا يزال عليها أن تحتل على اعتراف قانوني كامل ومناخ تنظيمي إيجابي.

نعمة ونقمة. فبعض البلدان غير المبالية بالاعتداء على وسائل الإعلام التجارية،

(٣٢) انظر رافائيل رونكا جليولو، أمريكا اللاتينية: الإذاعة والتلفزيون المجتمعيان كبث للخدمة العامة.

في بث الخدمة العامة (نيونسكو، باريس، ١٩٩٦) متاح في:

[www.cidh.oas.org/relatoria/docListCat.asp/catDI=24&LID=1](http://www.cidh.oas.org/relatoria/docListCat.asp/catDI=24&LID=1).

يفرض قيودا على القطاع المجتمعي مما يهدد بقاءه. فشيلي على سبيل المثال، تقتصر قوة الإرسال على واط واحد فحسب وهو ما لا يكفي سوى للبت لمسافة تبلغ بضعة مئات من الأمتار في الأحوال الجيدة. وتحظر بلدان أخرى الإعلان.

ولدى معظم البلدان في أمريكا اللاتينية جهات تعد رسميا جهات مستقلة لتنظيم البث (ونحو النصف منها مجتمعة لديه هيئة لتنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية) رغم أن البرازيل وبيرو وكولومبيا من بين الاستثناءات الكبيرة. بيد أن العملية الخاصة بإصدار التراخيص في كثير من البلدان تقتصر إلى الشفافية، وتتسم بالفساد أحيانا، وتتبع إجراءات تعتبر من الممارسات السيئة في أماكن أخرى. وإصدار تراخيص للبت طويلة الأجل، مع خيار التجديد، أمر شائع. ففي الأرجنتين مثلا، جدد الرئيس كيرشنر في مايو ٢٠٠٥ تراخيص للبت التليفزيوني تمنح حائزها ما مجموعه ٣٥ عاما، وفي إحدى الحالات حتى عام ٢٠٢٥. وفي أوروبا جواي تم منح تراخيص تليفزيون الكابل في ١٩٩٤ - أربعة منها لأصحاب تراخيص التليفزيون التجاري القائمة - بدون أي منافسة أو طلب عطاءات. كذلك فإن تراخيص البث في أوروبا لا تتضمن عادة حدودا زمنية معينة والتجديد فيها تلقائي من الناحية العملية. لكنها من الناحية القانونية قابلة للإلغاء ويمكن الرجوع عنها" حسب قرار الحكومة. وتتبع بلدان كثيرة أخرى ممارسات مماثلة.

وتحتل السياسة أحيانا مكانا محورا وخلافيا في القرارات المتعلقة بالتراخيص. فقد تم انتقاد قرار حكومة فنزويلا في ٢٠٠٧، بعدم تجديد تراخيص قناة خاصة للتليفزيون، تليفزيون إذاعة كاراكاس وهي رخصة مدتها عشرون عاما تم الحصول عليها في البدء في ١٩٨٧، بمرسوم رئاسي - وربما كانت دوافع ذلك سياسية. فقد اتخذت موقفا مناونا للحكومة، ولكنها لم تكن تقتصر على الانتقاد من الناحية التحريرية فحسب: ففي ٢٠٠٢، ساندت بنشاط انقلابا فاشلا ضد الرئيس

المنتخب. وقد تم انتقاد الرئيس بسبب أن له دوافع سياسية جعلته يتقاعس عن التجديد، ولأنه لم يتبع على نحو صحيح النظام لتقييم ما إذا كان ينبغي أن تحتفظ القناة بترخيصها أم لا. كما يتصل بهذا السياق قرار حكومي بإعادة جهة التنظيم لولاية وزارة الاتصالات، مما أسفر عن ضياع وضعها المنيع على التأثير. ويوضح النزاع العلاقات الوثيقة بين السياسة والعمليات الواجبة ومنح أدوات قيمة

للاتصال في المجتمع. وفي الوقت نفسه، أغلقت الحكومة في كولومبيا المجاورة في ٢٠٠٤، المعهد العام للإذاعة والتليفزيون (Inravisión) الذي كان ينتج برامج ويبث على ثلاث قنوات بشأن القضايا التربوية والثقافية والاجتماعية، بما في ذلك الأفلام الوثائقية التي تنتقد الحكومة<sup>(٣٣)</sup>.

إن للنقاش حول قضايا حقوق الإنسان التي تتعلق بالإعلام تأثيراً بالغاً فيما يتصل بالفقر وحرية التعبير وإصدار التراخيص والامتيازات وتركز الملكية.

وهناك حالياً نشاط وقوة دفع كبيرة في أمريكا اللاتينية لإصلاح قطاع البث وقطاع الإعلام ككل. ومع تزايد الاعتراف بالإعلام المجتمعي، أخذ مناخ البث ذو الثلاثة قطاعات يصبح هو القاعدة، مع تحفظ مهم هو أن القطاع العام يخضع لسيطرة الدولة لحد كبير. وإمكانية قيام بث للخدمة العامة موضع نقاش في بلدان قليلة فحسب، من بينها أوروغواي، حيث تحظى جهة البث العامة ببعض الاستقلال، لكن لم يقترب أي بلد من هذه من وضع تشريعات وآليات ملائمة. وهناك قضية مهمة في هذا النقاش هي كيف يمكن استنباط آليات للتمويل يمكنها أن تولد تمويلاً كافياً في المجتمعات التي يزيد فيها عدد السكان الفقراء، ويتميز توزيع

(٣٣) ديانا كاريبوني من السهل رؤية القذى في عين الأخرى (١٩٩٦)، متاح،

<http://other-news.info/index.php?p=1988#mor-1988>.

خوان فريرو، تزع القابس من التليفزيون المناوى لشافيز (واشنطن، بوست فورين سيرفيس.

الثلاثاء، ١٨ يناير ٢٠٠٧) و١٦٠١٠٠٠ AMARC بيان وإذارات IFEX أخرى، متاح في:

<http://www.wifex.org/en/content/view/full/82665>.

الدخل بالانحراف. لكن التحرك العام نحو جهات التنظيم المستقلة مستمر مع جهود متنامية لتقوية استقلالها عن الضغوط السياسية وإصلاح عملية إصدار التراخيص.

والقضايا السياسية وثيقة الارتباط بتطورات وسائل الإعلام في أمريكا اللاتينية بطريقة أو بأخرى. وتليسور هي قناة تليفزيون إقليمية أنشأتها في ٢٠٠٥ فنزويلا والأرجنتين وكوبا وأوروواي (وانضمت إليها بوليفيا فيما بعد)، لبث الأخبار والشئون الجارية من منظور إقليمي، متصدية عن قصد لما تعتبره تغطية متميزة من قبل قنوات الساتل القائمة في الشمال، مثل سي إن إن. وهي موضع اتهام من بعض أجهزة الدعاية التي تروج للحكومات. وفي دفاع القناة عن نفسها، نجد ملاحظة أن مجلس إرتها يضم مهنيين إعلاميين تعينهم الحكومات، ومجلسها الاستشاري مكون من متقنين دوليين بارزين، وإرسالها يستند بقوة لمبادئ الخدمة العامة، بيد أنها غير مهيكلة على أساس أنها كيان مستقل تتوافر له الحماية من التدخل الحكومي.

كما أن التركيز على قضايا حقوق الإنسان، والاستناد إلى الحق في الاتصال مهمان في النقاش الذي يدعم عملية الإصلاح. ويعتبر المقرر الخاص لحرية التعبير في لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، ويرأس جهازا مستقلا في منظمة الدول الأمريكية، قوة فاعلة إقليمية كبيرة هناك وله سلطة معنوية ضخمة ونفوذ سياسي كبير.

وقد أثار تقريره السنوية المتتابعة<sup>(٣٤)</sup> بقوة، قضايا مثل العلاقة بين وسائل الإعلام وحرية التعبير والفقر (٢٠٠٢)، والمعايير الديمقراطية لمنح امتيازات

---

(٣٤) للاطلاع على التقارير السنوية الكاملة لمنظمة الدول الأمريكية انظر:

<http://www.cidh.oas.org/relatoria/docListCat.asp/catid=24IID-1>.

وللاطلاع على حق التعبير والفقر انظر ٢٠٠٢ الفصل الرابع في:

<http://www.cidh.oas.org/relatoria/showarticle.asp/artID=309&IID=1..>

ترددات البث الإذاعي والتلفزيوني، وحرية الإعلام (٢٠٠٣) وتركز ملكية وسائل الإعلام (٢٠٠٤).

## شرق آسيا وجنوب شرقها

البث في شرق آسيا وجنوب شرقها متنوع بصورة ضخمة، وتحركه تشكيلة من الديناميات، ولا يمكن هنا سوى أن توجد

آسيا متباينة بصورة ضخمة ويمكن تجميعها في مجموعات من حيث هياكلها:

حدود تخطيطية فاصلة ضئيلة. ويمكن التعميم على الجميع، والأمر يتعلق بالاتجاه صوب اكتساب الطابع التجاري.

وفي حين لا يزال يستعر الجدل حول الصحافة "المسئولة" والحرية، فإن هناك سمة مشتركة في البلدان الآسيوية هي إضفاء طابع تجاري على وسائل الإعلام. وفي أعقاب التحرير الاقتصادي، تتعرض وسائل الإعلام للانتقال لما وراء السياسة إلى المعلومات والنزعة الاستهلاكية. كذلك أصبحت وسائل الإعلام منصة للعملاء المعلنين وداعما للتعمير الاقتصادي، في حين تخلق طلبا على السلع الاستهلاكية<sup>(٣٥)</sup>.

ويمكن بصورة فضفاضة تجميع البلدان الكبرى في شرق آسيا وجنوب شرقها من حيث هياكل قطاعات البث فيها. فتحتفظ الدولة في بوتان وميانمار (بورما) ولاوس وفيتنام بسيطرة مباشرة على البث القومي، الإذاعة والتلفزيون على حد سواء، رغم تباين درجة السيطرة والرقابة. وتمارس بورما التي توصف

(٣٥) فيرنز فوم بوش، محرر، دليل وسائل الإعلام في آسيا (مؤسسة كونراد أديناور، سنغافورة، ٢٠٠٤)، (٨-٩) متوافر في:



بأنها "جنة الرقباء"<sup>(٣٦)</sup>، الرقابة المسبقة بصورة محمومة على كل وسائل الإعلام. ويخضع البث في لاوس لرقابة حكومية مباشرة ثقيلة الوطأة. وعمليا لا يسمح بأى انتقاد للحكومة في بوتان، رغم أن قطاع الصحافة أخذ في الانفتاح ببطء. ونظام البث الإقليمي والقومي المتقدم على الصعيدين الوطنى والإقليمى فى فيتنام، والذى يضم نحو ١٠٠ هيئة للإذاعة والتلفزيون لا يزال جميعه خاضعا لأشكال مختلفة من سيطرة الدولة، رغم أن صحافة منشقة تمكنت من البقاء والاستمرار.

من السيطرة المفرطة على البث وعدم  
السماح بنقد الحكومة.

والبث الأجنبى فى هذه البلدان موجود فى مناطق الحدود ومن خلال إذاعات الموجات الطويلة والسوائل أو فرص الحصول على إرسال تلفزيون الكابل الذى يجرى رصده بدقة.

وقد فتحت الصين قطاع البث بيا بصورة كبيرة فى السنوات الأخيرة، وإن كان الحزب الشيوعى الصينى والحكومة لا يزالان يمارسان سيطرة ورقابة صارمتين. والبث يسيطر عليه تلفزيون الصين المركزى الذى تديره الدولة، باعتباره الهيئة القومية الوحيدة، ويقدم عدة قنوات بالساتل وبمقابل رسوم. ويوجد ما يربو على ٢٠٠٠ محطة إقليمية وبندية تديرها الحكومات المحلية، رغم أن معظمها يعتمد حاليا على الإعلان والإيراد التجارى، ويركز بصورة مفرطة على الأجر التجارى. كما أنها تنيع جميعها برنامج الأخبار الرئيسى للتلفزيون المركزى الصينى. وتطبق اتفاقيات تسمح للشركات العالمية الكبرى مثل "أيه أو إل" و"تايم وارنر"، و"تيوز كورب"، بأن تبث من خلال الكابل، رغم أن البرامج تفحصها هيئة التنظيم، وليس من المسموح به انتقاد الحزب الشيوعى الصينى. والإذاعة الوطنية الصينية هى القناة الوطنية الوحيدة، لكن لكل إقليم، ومنطقة مستقلة وبلدية محطات

(٣٦) مقررون بلا حدود، تقرير بورما السنوى ٢٠٠٦، متوفر فى:

[http://www.rsf.org/article.php?id\\_article=17346](http://www.rsf.org/article.php?id_article=17346).

الإذاعة الخاصة بها والتي تديرها الحكومات المحلية. ومع وجود معايير صارمة محددة، هناك مناقشة مفتوحة تماما للشواغل الاجتماعية والخيارات السياسية.

وتدير بلدان مثل بنجلاديش

وكمبوديا وباكستان، بثا مختلطا وآخر تسيطر عليه الدولة، ولا يجد لتنظيم المستقل مشقة تذكر. ففي بنجلاديش تدير لدولة تليفزيونا وإذاعة أرضيين عبر الأراضي

مع نظام عام وخاص مختلط تنظمه الدولة، مع سيطرة ضمنية وصريحة للدولة عليهما وحتى الآن لا يوجد انفصاح على المجتمع.

الوطنية، لكن هناك أربع قنوات تجارية مرخصة بالساتل والكابل، وهناك عدد من محطات إذاعة تعمل بتضمين التردد. بيد أنه بالنسبة لهيئات البث الخاصة، فإن "احتفاظها بتراخيصها يتوقف على إظهارها امتثالا معيناً للحكومة"<sup>(٣٧)</sup>. ولا تأتي المعارضة الصريحة إلا من الصحف. وفي كمبوديا، تتعقد التوليفة التي تضم التلفزيون والإذاعة اللذين تسيطر عليهما الدولة والتليفزيون والإذاعة التجاريين من جراء حقيقة أن كثيراً من وسائل الإعلام تخضع عمليا لسيطرة حزب سياسى. ويحد الفساد والانحياز السياسى لكل من البث الذى تقوم به الدولة والبث الخاص من مساهمة وسائل البث، وهناك قانون جنائى مفرط معلق فوق رقبة الصحافة. وقد أصدرت باكستان ما يربو على عشرين ترخيصا لتليفزيون الساتل، وإن ظل التليفزيون الأرضى خاضعا لسيطرة الدولة، وقد تم إصدار ما يربو على ١٠٠ رخصة لمحطات خاصة تعمل بتضمين التردد، وهناك وعود بمنح عدد أكبر كثيرا. وفى الوقت نفسه، وللمفارقة تم التشدد فى قوانين البث والرقابة، والترهيب سائد، وإن ظلت وسائل الإعلام المطبوعة أكثر تمتعا بالحرية بدرجة كبيرة. ولا يسمح أى من هذه البلاد حاليا بالبث المجتمعى، رغم أن القضية موضع جدل ساخن فى عدة بلدان والمرجح أن تتفجر عاجلا أو آجلا.

(٣٧) مقررون بلا حدود، تقرير بنجلاديش السنوى ٢٠٠٦، متوفر فى:

[http://www.rsf.org/article.php3/id\\_article=17344](http://www.rsf.org/article.php3/id_article=17344).

وفى الهند ونيبال وسرى لانكا وتايلاندا واندونيسيا، تعد الإذاعة المجتمعية سمة بازغة لمناخ البث، تشمل البث التجارى والخاضع لسيطرة الدولة، وفى بعض الأحيان جوانب من البث كخدمة عامة. وقد توسع القطاع التجارى فى وسائل إعلام الهند بصورة رأسية فى السنوات الأخيرة، أولا فى التلفزيون ثم الراديو.

وعلى الرغم من أنه ليس مسموحا للإذاعة التجارية الخاصة ببث أنباء، فإن أنباء تلفزيون الكابل والساتل شائعة. وتشرف هيئة الإذاعة العامة، براسار بهاراتى،

إلى نظام مختلط، عام وخاص ومجتمعي  
فى تشكيلة من الصور، وتحرك صوب  
التنظيم المستقل.

التي أنشئت فى ١٩٩٧، كهيئة مستقلة لها ولاية تقديم الخدمة العامة، على هيئة التلفزيون القومية الضخمة، دوردارشان، و"إذاعة عموم الهند". ولكن روابط براسار بهاراتى بالحكومة عديدة وتضر قاعدة تمويلها باستقلالها. وفى ٢٠٠٦، تم اعتماد بيان سياسى لإتاحة الترخيص للإذاعة المجتمعية، ومن المتوقع أن يشهد القطاع نموا سريعا. وفى نيبال ظهرت الإذاعة المجتمعية فى منتصف التسعينيات، وكانت رائدة فى الترويج للمفهوم فى جنوب آسيا، ولها دور راسخ فى مشهد البث. ويشهد لها بأنها لعبت دورا فى عودة الديمقراطية أخيرا. كما توجد الإذاعة والتلفزيون التجاريين إلى جانب هيئات البث الحكومية. وانفتحت إندونيسيا على البث التجارى بعد سقوط نظام سوكارنو فى ١٩٩٨. وفى ٢٠٠٢، نص قانون جديد للبث<sup>(٣٨)</sup> على إنشاء لجنة البث الإندونيسية (كوميسى بنياران إندونيسيا) وعلى الاعتراف بالإذاعة المجتمعية وهناك نحو ستة من هيئات التلفزيون التجارية القومية ومئات من هيئات الإذاعة والتلفزيون التجارية والمجتمعية المحلية.

(٣٨) القانون رقم ٣٢/٢٠٠٢.

وفى سرى لانكا، خلقت الحرب الأهلية الدائرة مناخا مشحونا للبت. ولديها نظام مختلط من البث الحكومي والتجارى مع عديد من قنوات الإذاعة والتلفزيون التجارية. ولهيئة الإذاعة فى سرى لانكا ولاية الخدمة العامة فى مجال الإذاعة، رغم أنها تخضع للوزير واستقلال التحرير فيها قليل. وتدير هذه الهيئة عددا من المحطات المحلية لها بعض سمات الإذاعة الاجتماعية، لكن سيطرة الهيئة تضمن أنها نادرا ما تضيع تغطية تنتقد الحكومة. وقد احتفى دستور تايلاندا فى ١٩٩٧، بنظام للبت يتضمن هيئة مستقلة للتنظيم وثلاثة أشكال أساسية، محتفظا بنسبة ٢٠ فى المائة من ترددات الإرسال للبت المجتمعى الذى لا يسعى للربح، ويتم تقسيم الباقى بالمساواة بين قطاعى الخدمة العامة والتجارة. ومع ذلك، لا يزال يتعين على التنفيذ أن يرتقى بما يحقق الهدف، لكن ظهرت مئات من محطات الإذاعة المجتمعية والخاصة. وقد خفت استقلال البث جميعه فى ظل قيادة ناشكين شينا واترا رئيس الوزراء. وطبق الانقلاب الذى أطاح به فى ٢٠٠٦، رقابة وضوابط أكثر تشددا على وسائل الإعلام، بما فى ذلك إغلاق مئات من محطات الإذاعة المجتمعية.

وبدرجات مختلفة، فإن ما يميز هذه البلدان هو الانفتاح على الإذاعة المجتمعية، وحدث بعض التطور فى جهات البث كخدمة عامة إلى جانب الجدل المستمر والواسع النطاق حول المفهوم، والتحرك صوب التنظيم المستقل.

ومن بين بلدان جنوب شرق آسيا، تبرز الفلبين بسبب سيطرة المصالح التجارية القوية فيها. وتتجمع عشرات من هيئات التلفزيون التجارية فى خمس شبكات رئيسية، عمليا دون أى إرسال حكومى أو عام مباشر. ولشبكة الإذاعة

إلى نظام اكتسب طابعا تجاريا عاليا، مع هيئة عامة للتنظيم يخضعان فى التطبيق لسيطرة كبيرة من الحكومة، ولكن مع قطاع للإذاعة محلى ومجتمعى نابض بالحياة.

الوطنية المملوكة للحكومة ميثاق الهيئة العامة لكنها لا تحصل على تمويل عام

وتوجه لها انتقادات واسعة لأنها تتاصر الحكومة وتتحزب لها. لكن الإذاعة لا تزال هي الوسيلة الأكثر شعبية، وتوجد شبكة الإذاعة الوطنية إلى جانب عدد لا يحصى من المحطات التجارية، وكذلك قطاع مجتمعي ولا يسعى للربح ينبض بالحياة وإن كان يشكو نقصاً في التمويل، بما في ذلك كثير من المحطات الدينية.

## بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

قد تبدو وسائل الإعلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكأنها حالة استثنائية تماماً، لأن غالبيتها تقع تحت السيطرة المباشرة للدولة.

وعلى النقيض من ذلك، فإن البث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يمتد في غير نظام عبر نطاق أضيق.

وهناك انتهاكات واسعة لحرية التعبير في كثير من البلدان، بما في ذلك المملكة العربية السعودية وسوريا واليمن وليبيا، ومفهوم حرية المعلومات والإعلام مفهوم غريب في الغالب الأعم.

فمن ناحية هناك لقيف من نظم البث الخاضعة للسيطرة والرقابة بدرجة عالية، والتي تنضوي تحت سيطرة الدولة والتنظيم الصارم على المستوى الوطني، وإن كان هناك بعض الانفتاح في الصحافة والسواتل.

ففي إحدى نهايتي هذا النطاق الضيق، توجد المملكة العربية السعودية، وهي رائد في تليفزيون الساتل لعموم العرب، ولكن بها مناخ من أكثر مناخات وسائل الإعلام خضوعاً للسيطرة في الشرق الأوسط، وليس بها إذاعة أو

تليفزيون خاصين ويرأس وزير في الحكومة القنوات الوطنية. وبصفة عامة ليس هناك تسامح مع انتقاد الحكومة أو الأسرة المالكة أو التساؤل حول المعتقدات الدينية. والإذاعة في عدد من البلدان الأخرى، مثل ليبيا وإيران أكثر ليبرالية

بالكاد، وهي أقل من ذلك في بعض النواحي. والبت في الجزائر يخضع بأكمله لسيطرة الدولة، رغم أن هناك صحافة حية وانتقادية. ومحطات الإذاعة والتلفزيون في البحرين تديرها الدولة. وقد بدأت أول محطة إذاعة خاصة في البلاد - صوت الغد - في ٢٠٠٥، لكن السلطات أغلقتها في ٢٠٠٦، مدعية وجود مخالفات. ويسمح عدد من البلدان الأخرى، منها الأردن وسوريا بالإذاعة التجارية، وإن كان محتواها يقتصر على الموسيقى، وأصحاب التراخيص عادة من المقربين للدولة.

ولبنان واحدة من أكثر الدول ليبرالية وتعكس هيئات البث فيها تنوع المصالح الاجتماعية والسياسية. وقد طبقت الأردن نظام الترخيص للبث التجاري، وهو البلد الوحيد في المنطقة

ومن الناحية الأخرى، هناك مجموعة من البلدان انفتحت على البث التجاري بل وحتى المجتمعي، مع إمكان قيام هيئة تنظيم مستقلة، بيد أن جميع هيئات البث تحجم عن تقديم تحليلات سياسية جادة في النقاش.

حتى الآن الذي أصدر تراخيص لهيئات البث المجتمعي. وهناك بعض الإيماءات تجاه التعددية في الكويت وفي مصر، ويجمع كلاهما بين البث الذي تديره الدولة والهيئات التجارية في كل من الإذاعة والتلفزيون. ويمكن القول إن المغرب تنظر في إقامة نموذج متحرر، وقد أنشأت هيئة مستقلة نسبياً لتنظيم البث. ويسمح عدد آخر من البلدان، منها سوريا، بالإذاعة التجارية، رغم أن أصحاب التراخيص مقربون من الدولة. بيد أن جميع وسائل الإعلام التجارية الوطنية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تحجم عن الجدل والتحليل السياسي الجاد، بفعل الرقابة المباشرة أو الذاتية.

وقد توصل مؤشر استدامة وسائل الإعلام، الذي وضعه المجلس الدولي للبحوث والمبادلات الذي يغطي ثمانية عشر بلداً من بلدان منطقة

يقوض ضعف التنفيذ القوانين الدستورية التقدمية نسبياً، رغم أن غياب البث الذي يتقده الحكومة قيد تطور صناعة الإعلام.

الشرق الوسط وشمال أفريقيا<sup>(٣٩)</sup>، إلى أن التوليفة القائمة على المستوى الدستوري من القوانين التقدمية مع ضعف تنفيذ الحكومة والمحاكم لها تمثل وضعا نموذجيا في المنطقة، وأن المحررين والصحفيين يمارسون كبح الجماح حتى بعد إرخاء المناخ التنظيمي والمحيط السياسي. وقد خلص إلى:

أن البلدان الثرية بالنفط وجيرانها أظهرت قدرة على تطوير صناعة الإعلام دون مَدَ نطاق حرية الصحافة إلى ما وراء النقطة التي تهدد الملكيات والنظم الحاكمة في المنطقة<sup>(٤٠)</sup>.

ربما يلوح التغير في الأفق حيث إن الرأي العام في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بدأ يفتتح بفعل حوافز مثل تليفزيون الساتل الإقليمي.

وما يبدو غائبا بصورة كلية تقريبا هو الإرسال الوطني كخدمة عامة والذي يتسم بالتحدي والذي ينتقد الحكومة ويحفظ المناقشة. بيد أن التطورات الأخيرة تبين أن التغير أخذ في الحدوث،

وأن التليفزيون هو الذي يقود هذه التطورات، ليس على المستوى القومي بل على المستوى الإقليمي. وكان لهيئات السواتل تأثير كبير عبر المنطقة. ويؤدي ما وصف بأنه جمهور عربي جديد إلى تغيير كبير في الثقافة السياسية.

فبدلا من فرض توافق في الرأي، واحد وغالب، فإن قنوات تليفزيون السواتل الجديدة، إلى جانب الصحف، ومواقع الإنترنت، وكثير من مواقع الاتصالات العامة الأخرى، تحض العرب على المحاجة والخلاف والتساؤل عن

---

(٣٩) المجلس الدولي للبحوث والتبادل، تنمية وسائل إعلام مستقلة مستدامة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مؤشر استدامة وسائل الإعلام ٢٠٠٥ (المجلس الدولي للبحوث والتبادل، ٢٠٠٦)، موجز للتتفيذ، ١٠، متاح في:

[http://www.wirex.org/programs/MSI\\_MENA/index.asp](http://www.wirex.org/programs/MSI_MENA/index.asp).

(٤٠) المرجع المذكور.

الوضع القائم. وقد حطم (الجمهور العربي الجديد) احتكار الدولة للإعلام والرقابة الحكومية القمعية التي كانت تخنق الخطاب العربي حتى التسعينيات. ويرفض الجمهور الجديد التقاليد البالية القديمة للرقابة العامة المفروضة بالإكراه، ويصر على مشروعية معارضة السياسات والتصريحات الرسمية<sup>(٤١)</sup>.

وقد بنت أشد قنوات السائل الجديد تأثيراً، وهي الجزيرة، نموذجها على أساس بث الخدمة العامة، من حيث المبادئ، والروح، وطريقة العمل، رغم أنها تعتمد على دعم مستمر من أمير قطر. ومن المرجح أن يستمر إعلام عموم العرب، خاصة التلفزيون، في القيام بدوره في تغيير مشهد الإعلام، بما في ذلك المشهد على المستوى القومي، رغم أن الخطوط المحيطة التي تحدد النتائج غير واضحة في هذه المرحلة. وتخلص دراسة المجلس الدولي للبحوث والتبادل، التي تشير إلى بث الأنباء بالسوائل والإنترنت، إلى أن هذا الصراع على السيطرة على فضاء الإعلام، سيكون عاملاً رئيسياً في تحديد كيف تتطور بلدان المنطقة سياسياً واقتصادياً على حد سواء<sup>(٤٢)</sup>.

### خاتمة: نموذج بازغ

حدد الفصل الأول مجموعة من الخصائص تستطيع على وجه الاحتمال أن تمكن قطاع الإعلام من الإسهام في الحوكمة الجيدة والتنمية. وهذه الخصائص هي: حرية التعبير، والحصول الميسور والفوري على المعلومات العامة والخاصة على حد سواء، واستقلال وسائل الإعلام، والمضمون المتنوع للإعلام الذي يعكس طائفة

---

(٤١) مارك لينش، أصوات الجمهور العربي الجديد: العراق، الجزيرة، وسياسات الشرق الأوسط اليوم (نيويورك، ششستر: مطابع جامعة كولومبيا، ٢٠٠٦)، ٢-٣.

(٤٢) المرجع المذكور، ٩.



واسعة من الآراء خاصة آراء المجموعات المهمشة، والتغطية الإعلامية الواسعة ونطاق الوصول العريض، ووجود قاعدة مستدامة للموارد بالنسبة لوسائل الإعلام.

وينقل تحليل نظام البث في كل منطقة إحساسا بالدرجة التي توجد بها هذه الخصائص ويمكن بها تشجيعها وتدعيمها. ويؤكد أن وسائل البث في البلدان والمناطق النامية يتوافر لها حتى الآن نطاق وصول كبير، خاصة في المناطق الريفية والنائية التي تقطنها عادة نسبة كبيرة من أكثر السكان فقرا، وأن وسائل الإعلام هذه تمثل المصدر الأول للمعلومات والأخبار لمعظم الناس.

والوضع الراهن لكثير من الخصائص سالفة الذكر بعيد عن الوضع المثالي، رغم أن هناك بعض الاتجاهات المشجعة.

وقد شهد العقد الأخير انهيارا بارزا في مشروعية السيطرة الحكومية المباشرة على البث، خاصة في أفريقيا والبلدان التي تمر بمرحلة انتقال في وسط أوربا وشرقها، ولكن أيضا في أمريكا اللاتينية وأجزاء من آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبدلا من ذلك، هناك تطلع متنام لتطوير نموذج مختلط يجمع بث الخدمة العامة مع البث لتجاري الخاص والمجتمعي، في ظل فحص من جهة تنظيم مستقلة. وهذا الاتجاه أشد بروزا في أفريقيا وفي البلدان التي تمر بمرحلة انتقال،

لكن هناك أدلة على أنه بدءا من نقطة مختلفة تماما، تتحرك الخصائص الرئيسية للنظام إلى الصدارة في أمريكا اللاتينية، حيث القطاع المجتمعي أخذ في النمو في الحجم وتتم العودة لفكرة الخدمة

مشروعية سيطرة الدولة المباشرة على البث  
أخذة في الانهيار، ويزغ التطلع نحو نموذج مختلط.  
ورغم أن ذلك يتضح بأجلى معانيه في أفريقيا  
وبلدان وسط أوربا وشرقها، فإن مناطق أخرى  
تمضي قدما للأمام فيما يتعلق بأبعاد معينة.

العامة. كذلك تتحرك أجزاء من آسيا في هذا الاتجاه، رغم أن الديناميات التجارية مسيطرة حاليا. وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تجيء العلامة الرئيسية على

التحرك من تليفزيون عموم الإقليم، والذي يطرح نفسه عن وعى بأنه خدمة عامة في روحه، وتعرض سيطرة الحكومة على البث على المستوى القومي للضغط وتخضع لجدل متزايد وتحركات تجريبية نحو الإصلاح.

بيد أن التشريع والتنفيذ كليهما، يتركان الكثير من المرغوب فيه حتى في تلك المناطق التي تنتهج الإصلاح بأنشط صورة، ويثور الشك عادة فيما يتعلق

من المرجح أن تؤثر النتائج طويلة الأجل  
في عدد من القضايا.

بمستوى الالتزام السياسي الواجب. ومع ذلك، فإن حكومات كثيرة قد قبلت من حيث المبدأ، مشروعية مثل هذا المسار

للإعلام، ويمثل هذا فرصة مهمة للتغيير السياسي. ويتوقف أحيانا التحرك صوب هذا النموذج البازغ للإعلام، وهو انتقائي عادة، حيث يلقى مقاومة من المصالح التي تفضل الاحتفاظ بسيطرة راسخة على مكونات الإعلام الحاسمة. وليس من المحتم أن يقدم البث في اتجاه يعظم إسهامه في الحوكمة الجيدة والتنمية. ولا بد أن ينطوى التكهن على عدد من القضايا والاتجاهات.

أولا، تظل قائمة شواغل جادة تتعلق  
بجربة التعبير الأساسية في كثير من البلدان.

فأولا، تظل حرية التعبير شاغلا جادا في كثير من البلدان النامية عبر كل المناطق، مع ممارسة الحكومات للضغط

وفرض الحواجز الماكرة وغير الماكرة من كل الأنواع. ويعرقل هذا بصورة خطيرة ظهور مناخ إعلامي إيجابي حيث إنه يلحق الضرر باستقلال الإعلام ويعرقل إعداد التقارير بشأن الفساد وسوء الإدارة، وجمع المعلومات.

ثانيا، إن تشريع حرية المعلومات وإن أخذ  
يصبح شائعا، لا يزال الاستثناء  
وليس القاعدة.

ثانيا، وذلك يتعلق بالقضية الأولى، هناك عقبات تحول دون حصول وسائل الإعلام والناس في معظم المجتمعات على المعلومات في الوقت المناسب -

خاصة المعلومات الحكومية ولكن أيضا المعلومات المستمدة من المصادر غير الحكومية التي تتعلق بقضايا تشغل بال الرأي العام. فلا يزال تشريع حرية المعلومات وتنفيذه الفاعل استثناء وليس القاعدة، رغم أن الاتجاه إيجابى هنا، وتخطر بلدان كثيرة فى عملية وضع مثل هذا التشريع وتنفيذه.

ثالثا، لا يزال يتعين على عدد قليل من البلدان أن تنشئ هيئة مستقلة لها سلطة التنظيم. ولا يمكن المبالغة فى هذا. فحتى عندما تكون هناك سياسات وأدوات قانونية قائمة، نجد أن الحقيقة جد مختلفة على أرض الواقع. ذلك أن قدرة هيئة التنظيم المستقل اسما، يمكن أن يقوضها الفساد والإهمال والقصور الذاتى البيروقراطى. ويمكن لهيئات التنظيم أن تعاني من "استحواذ" المصالح المتحيزة عليها، خاصة الحكومة. ويتفاقم خطر فشل هيئة التنظيم بسبب الافتقار للقدرة والخبرة بشأن قضايا التنظيم فى كثير من البلدان التى قد تواجه هيئات التنظيم فيها مصالح وسائل الإعلام القومية والدولية جيدة التمويل. ولم تبد سوى حفنة من الحكومات رغبة حاسمة فى التخلّى عن قدرتها على التأثير على وسائل إعلام البث، والقدرة على أن تستمر فى هذا.

رابعا، إن تحول المشهد إلى مجموعات مزدهرة من بث الخدمة العامة والبث التجارى والمجتمعى بقاعدة اقتصادية قادرة على البقاء لا يسير فى خط مستقيم.

رابعا، يواجه خلق نظام للبث له دعائم ثلاث وقادر على البقاء اقتصاديا، عقبات كثيرة.

إن تحويل البث الذى تسيطر عليه الدولة إلى بث للخدمة العامة ليس مجرد عملية تطويع، ويقضى تحولا أساسيا فى ثقافة الحكومة والتصور السائد عن البث.

وقد نجح عدد قليل من البلدان فى أن يفصم بصورة كاملة العلاقة مع الحكومة لإنشاء علاقة استقلال وندية. ولم يتحقق استنباط مصدر مستدام للتمويل بدون

الإضرار باستقلال قطاع البث التجارى وقدرته على البقاء إلا بصورة نادرة. ورغم أن إدخال تحسينات على الإعلام الذى تسيطر عليه الدولة أمر واضح، فإن تحقيق المثل الأعلى للبث كخدمة عامة لا يزال أمامه طريق طويل يقطعه.

وقد أضاف البث التجارى الكثير إلى التنوع فى بلدان كثيرة من المستوى القومى إلى المستوى المحلى، ولكنه لا يصل إلى كامل إمكاناته من حيث النهوض بالحوكمة الجيدة والتنمية. وفى بعض البلدان التى تمر بمرحلة انتقال، فإن إضفاء طابع تجارى متهور<sup>(٤٣)</sup> على المضمون أمر ينبغى التصدى له بطريقة بناءة.

فى تحويل هيئات البث التى تسيطر عليها الدولة إلى هيئات بث للخدمة العامة مستدامة ومستقلة.

ورغم أن هناك تسليماً متزايداً بأن قطاع البث المجتمعى يمكن أن يكون قيماً بصورة خاصة فى تعزيز المشاركة فى الحوكمة وفى دعم التنمية، فإن الأمر يقتضى مزيداً من تغيير السياسة والتنظيم، وقدرات المجتمعات والمجتمع المدنى على بناء القطاع ليست متوافرة دوماً، ويمثل خلق قاعدة تمويل مستدامة تحدياً.

فى تمكين بث القطاع الخاص من الوصول لكامل إمكاناته من حيث خدمة الصالح العام.

وفى توفير المناخ لقطاع البث المجتمعى وبناء قدرته.

وإضافة لهذه الاتجاهات الأربعة، وكلها تؤثر على البث بصورة مباشرة، سيستمر أيضاً تأثر القطاع بأحداث عالمية أوسع. فقد كانت للهجمات الإرهابية على نيويورك وواشنطن فى سبتمبر ٢٠٠١، والأحداث المرتبطة بذلك انعكاسات كبيرة على حرية وسائل الإعلام واستخدام قوانين القذف والخيانة وقوانين الحديث الذى

(٤٣) معهد المجتمع المقترح، ٢٠٠٥، ٧٢.

يحض على الكراهية، وأضافت أحيانا حوافز للسياسات القمعية التى تتبع لجداول أعمال أخرى. وتدعى رابطة الصحف الدولية أن هناك "شاعلا مشروعا متاميا يثير القلق من أنه فى عدد كبير جدا من الحالات، يتم تشديد إجراءات الأمن والمراقبة، سواء المطبقة من قبل أو الجديدة، لخلق المناقشة والتدفق الحر للمعلومات عن القرارات السياسية، أو أنها تنفذ دون اهتمام يذكر بالضرورة الملحة لحماية حريات الأفراد، وخاصة حرية الصحافة"<sup>(٤٤)</sup>. ولا شك أن صعود الصين ونهجها إزاء وسائل الإعلام الذى تقوده الدولة، ومع ذلك فإن له طابعا تجاريا كبيرا، سيؤثر بصورة عميقة على المناقشات المتعلقة بمناخ الإعلام المناسب.

ومع ذلك، فإن لهذا التقارب الواسع على ما يبدو نحو نظام للأعمال يضم خليطا من جهات البث كخدمة عامة وجهات البث التجارية الخاصة، وجهات البث المجتمعية غير الساعية للربح، إمكانية كبيرة فى النهوض بالحوكمة

إن تحقيق الخليط الصحيح من القطاعات وضمان التوازن بينها فى إطار نهج المصلحة العامة، سيقضى تصميم وتحقيق مناخ إيجابي وشامل لوسائل الإعلام ووضع التدابير القانونية والسياسية والتنظيمية السليمة.

الجيدة، وتحقيق نتائج أخرى للصالح العام، بما فى ذلك المنافع الإنمائية لوسائل البث. وفى الوقت نفسه، هناك أيضا عقبات محددة يمكن أن توقف تحقق هذه المنافع وتقرّم إمكانات النموذج بطرق مهمة.

(٤٤) ذكرت: القوانين الجديدة لمكافحة الإرهاب وحماية الأسرار الرسمية، وتجريم الأقوال التى يقدر أنها تثير الإرهاب، والملاحقة الجنائية للصحفيين للإفصاح عن معلومات مصنفة باعتبارها سرية، ومراقبة الاتصالات بدون تصريح قضائى، والقيود على الحصول على البيانات الحكومية، وتصنيفات الأمن الأشد صرامة. وكل هذه التدابير يمكن أن تقوض بصورة قاسية قدرة الصحفيين على التحرى وتقديم التقارير بصورة دقيقة وانتقادية، ومن ثم تقوض قدرة الصحافة على الإعلام حسبما قال التقرير

WAN المتاح فى:

[http://www.wan.press.org/3may/2007/downloads.php?type=doc&file\\_name=3MayDogma](http://www.wan.press.org/3may/2007/downloads.php?type=doc&file_name=3MayDogma).

وفى أى منطقة بعينها، سيتباين هذا النظام بالضرورة من حيث وزن وتكوين قطاعات البث المكونة له، وسينتج كل قطاع الهجين الخاص به من جراء تأثره بالتاريخ والثقافة والظروف المحلية، ومستوى وطبيعة التنمية الاقتصادية والمؤسسية وما إلى ذلك. وسيتباين مستوى وشكل تطبيق مبادئ السوق والمنافسة داخل إطار المصلحة العامة الشامل هذا. ويمكن أن يتحول ميزان الحجم والنفوذ بين القطاعات، وبين النهج الرئيسية، مع تجربة واضعى السياسة وجهات التنظيم لأفكار جديدة. وليست هناك مجموعة واحدة من القواعد تحدد كيفية تعظيم إمكانات النظام وقدرته على الإسهام فى تحقيق الصالح العام، ولا ريب أن سياسة البث وتنظيماتها ستظلان مجالاً دينامياً للتغيير والتنمية. ومع ذلك، فإنه يمكن التصدى لكثير من التحديات التى تواجه إصلاح البث باستتباط سياسة ملائمة وإطار تشريعى وتنظيمى مناسب. ويمكن تطبيق ذلك على مستويين.

١- تؤثر جوانب معينة للمناخ الذى يمكن من أسباب القوة على كل وسائل الإعلام ويمتد التأثير لما وراء وسائل الإعلام فى حد ذاتها، شاملاً حرية التعبير، وحدود حرية الكلام، وقوانين القذف، وفرص الحصول على المعلومات. ويمكن لهذه السمات الخاصة بالمناخ السياسى أن تعزز بصورة كبيرة الآفاق المتاحة لوسائل الإعلام لكى تسهم فى الحوكمة الجيدة والتنمية، وتمضى إلى لبّ الاتصال المفتوح فى المجتمع والنظام السياسى.

٢- وهناك قضايا أخرى خاصة بالسياسة تتعلق بوسائل الإعلام وحدها، خاصة البث. وتشمل هذه إنشاء هيئة تنظيم مستقلة وقادرة على ممارسة وظائفها المختلفة بصورة فاعلة وخلق فضاء يمكن أن تزدهر فيه مختلف قطاعات الإعلام وقطاعاته الفرعية. كما تشمل توقعات تتعلق بالحوكمة والخضوع للمساءلة فى مختلف القطاعات الفرعية للبث.

وسيعالج البابان الثانى والثالث على التوالى هذه التحديات.



## الباب الثانى

المناخ الذى يمكن وسائل الإعلام  
من أسباب القوة





## نظرة عامة

فى ظل غياب مناخ أعرض بفضى للإنجاز، لىس هناك جدوى كبيرة لأرقى المبادئ التوجيهية المتعلقة بسياسة البث وقوانينه وتنظيماته. ويتناول الباب الثالث قطاع البث بصورة مباشرة، فى حين يعرض الباب الثانى بعض العناصر الأساسية للمناخ الذى يمكن وسائل الإعلام من أسباب القوة بتفصيل أكبر. وبدون توافر ضمانات راسخة للحق فى حرية التعبير، فإن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقول ما تود أن تقوله. وبدون الحصول على المعلومات فى الوقت المناسب، فإنها تفتقر للمادة الخام اللازمة لأداء عملها. والتطبيق مفرط الحماس لقوانين القذف الجنائية - والواقع مجرد وجودها - يمكن أن يحد كثيرا من استقاء الأخبار وينتهى إلى فرض رقابة ذاتية. وفى حين يسلم الجميع بأن هناك مبررا للقوانين التى تقيد محتويات معينة فى وسائل الإعلام، فإن الحيلولة دون إساءة استخدام هذه القوانين تقتضى تصميميا وتنفيذا حربصين للغاية. وأخيرا، فإن الصحفيين والظروف التى يعملون فيها لهما تأثير على نوعية مشهد الإعلام.

والباب الثانى يغطى كل هذه القضايا: ضمانات حرية الصحافة، التمكين من الحصول على المعلومات، واستخدام قوانين القذف وعدم استخدامها، وقواعد المضمون وحدود حرية الكلام، ودور الصحفيين وتنظيماتهم. ومعظم المجال الذى تمت تغطيته يتعلق بالشواغل الأعرض بشأن حرية التعبير والانفتاح العام فى المجتمع، والبعض فيها وثيق الصلة بوسائل الإعلام بوجه عام، وبالإترنت، وبالصحافة المطبوعة، وبالبث. وهكذا تم ترك التنظيم المحدد الخاص بالبث بعينه وسياسته لتشكيل محور تركيز يكرس له الباب الثالث.

ومجالات النقاش الثلاثة الأولى - حرية التعبير، وفرص الحصول على المعلومات، وقوانين القذف - مهمة بصفة خاصة لخلق مناخ يستطيع فيه كل شخص وكافة القطاعات والناس، أن يكون لهم صوت وأن يسهموا علنا في المناقشة العامة. وكل منها يحمي حقوق الأفراد وكذلك حقوق وسائل الإعلام ويدفعها للأمام. وفي هذه المناقشة، تتم معالجة هذه الحقوق في المحل الأول من زاوية تأثيرها على وسائل الإعلام ودورها في المجتمع.

ويعالج الفصل الرابع أهمية الضمانات الفعالة لحرية التعبير، طبعاً على المستوى الدستوري. ذلك أن الضمانات التقدمية لحرية التعبير دعائم عامة أساسية للبلد الذي يحقق الصالح العام. ولدى معظم البلدان شكل ما من الضمانات الدستورية لحرية التعبير، لكنها تتباين كثيراً في مداها وقوتها ووسائل تطبيقها، ويعرض الفصل الرابع السمات الأساسية لنظام راسخ لحماية حرية التعبير.

يلقى الفصل الخامس الضوء على أهمية وضع تشريع يضمن فرص الحصول على المعلومات، يمنح الأفراد وكذلك وسائل الإعلام الحق في الحصول على المعلومات التي تحتفظ بها الهيئات العامة. فالحصول على المعلومات أمر جوهري بالنسبة لقدرة هيئات البث على إخضاع الحكومات للمساءلة وفضح الفساد. وهو بتمكينه من تشكيل الآراء والقرارات المستنيرة، يسهم أيضاً في تمكين الناس من أسباب القوة ومن المشاركة. وفي التطبيق، يتعين على القانون أن يحدد الطريقة التي يمكن بها ممارسة هذا الحق، والسمات الأساسية التي تشمل التسليم بالحق في الحصول على المعلومات، و ضمانات العمليات السليمة، وتضييق نظام الاستثناءات، والحق في تقديم استئناف عند الرفض أمام هيئة مستقلة للإشراف.

وتشكل القيود الملائمة على المضمون، وهي موضوع الفصل السادس، سمة أساسية للبلد كخدمة عامة. ولسوء الحظ، لا تزال بلدان كثيرة تطبق قواعد مقيدة للغاية فيما يتعلق بما يمكن نشره أو بثه. وقوانين القذف بصفة خاصة، هي عادة

الأداة المختارة لدى السياسيين والمسئولين والقوى الفاعلة القادرة فى القطاع الخاص، لإجهاض النقد أو مجرد استقاء الأخبار غير المرحب بها.

ورغم أن قوانين القذف تمثل شاعلا خاصا فى كثير من البلدان، فإن عددا آخر من القيود على المحتوى - مثل قوانين الأمن القومى، وحظر نشر أنباء كاذبة وحديث الكراهية، والقواعد التى تحكم استقاء الأخبار خلال الانتخابات - يمكن أيضا أن يساء استخدامها لمنع استقاء الأنباء بصورة نقدية.

كذلك، فإن القواعد التى تحكم الصحفيين، بغض النظر عن قطاع الإعلام الذى يعملون به، مكون مهم فى المناخ الأعرض للبلث. وتؤثر سيطرة الحكومة على المهنة بصورة مباشرة على قدرة جهات البث على استقاء الأخبار. وفى ضوء دورهم الخاص فى إحاطة كل المواطنين علما بمجريات الأمور، فإن حق الصحفيين فى حماية سرية مصادر معلوماتهم واحد من الحقوق الخاصة القليلة المعترف بها للمهنة. وقد تم عرض هذه القضايا القانونية والتنظيمية فى الفصل الثامن. كما تم هنا تغطية نظم معينة تستخدم على نطاق واسع للتصدى للمضمون المؤذى. ويوفر حق التصحيح أو الرد، بصفة خاصة، تعويضا سريعا وفى المتناول للضحايا، فى حين يقلل لأدنى حد التدخل فى حرية وسائل الإعلام.

ويستند الدليل فى عرضه للمواد الواردة فى البابين الثانى والثالث، بإسهاب على المعايير الدولية المتعلقة بالحق فى حرية التعبير، كما وضعتها هيئات دولية مختلفة لها سلطانها. كما يستخدم الدليل كثيرا الأمثلة القطرية لبيان كيفية تنفيذ هذه المعايير فى التطبيق. ويشمل هذا وصف مختلف الوسائل العملية التى طبقت بها نهج التنظيم، وكذلك القواعد والتوجيهات القانونية والسياسية، والأحكام التى أصدرتها المحاكم العليا والدستورية فيما يتعلق بالمعايير الملائمة.



## الفصل الرابع

### ضمانات حرية التعبير



## قائمة مراجعة الممارسات الجيدة

- حرية التعبير حق أساسي من حقوق الإنسان، معترف به على نطاق واسع باعتباره جوهريا للممارسة الجيدة للتنمية ويكفله القانون الدولي، وكل الدساتير القومية من الناحية العملية. وعلى الرغم من أن حرية الصحافة واردة ضمنا في هذا الحق، فمن المفيد إدراجها صراحة بين الضمانات الدستورية.
- فالصورة المثالية هي أن تنص الدساتير صراحة على حرية وسائل الإعلام، اعترافا بدورها الحاسم في التطبيق الفعلي لحرية تدفق المعلومات والأفكار في المجتمع.
- ويمكن لإدماج الضمانات الدولية لحرية التعبير في النظم القانونية القومية، وهو ما كان موضع تطوير مسهب وإيجابي من قبل هيئات دولية مختلفة لها سلطانها، أن يساعد في توفير حد أدنى من الأساس القوى لحماية هذا الحق.



## مقدمة

حرية التعبير حق أساسي من حقوق الإنسان، وهو في حد ذاته ينبغى أن يلقى اعترافا رسميا به باعتباره قيمة أساسية في كل مجتمع. ويمكن العثور على ضمانات حرية التعبير في كل الدساتير الحديثة تقريبا، وتحظى بدعم قوى بموجب قانون حقوق الإنسان الدولي وبين الجمهور بصفة عامة.

وعلى الرغم من أن الضمانات على المستوى الدستوري ليست كافية بذاتها - بدون توافر الإرادة السياسية والتنظيمات والقوانين الأكثر تفصيلا التي يمكن الاعتماد عليها في توجيه التنفيذ - فإنها شرط مسبق حيوي. ويمكن لضمانات حرية التعبير القوية، عندما تحترم وتنفذ، أن تكون لها أيضا نتائج إنمائية كبيرة، بتحقيق ودعم التحسينات في مجال الحوكمة وتبني الأطر القانونية والتنظيمية.

ويمكن أن يشكل استعراض الأحكام الدستورية عن حرية التعبير جزءا من عملية أعرض للإصلاح الدستوري، الشائعة في أوقات الانتقال إلى الديمقراطيات وغير ذلك من التغييرات الكبرى اللازمة لإخضاع نظام الحوكمة للمساءلة العامة. ومن منظور التنمية، يمكن أن توفر فترات التغيير هذه نافذة فرص حاسمة لدعم الالتزام بالحق في حرية التعبير.

وينطوي وجود وإحكام الضمانات الدستورية على دلالة قانونية واجتماعية. ففي أحد المستويات، تشكل الأحكام الدستورية ضمانات قانونية رسمية تحدد نطاق الحق ومعاييره، فيما يتعلق بهذا الحق، وهو ما يتعين أن تتفق معه القوانين والممارسات الرسمية الأخرى. وهذه الضمانات في حد ذاتها هي دعامة لكل نهج التنظيم القائمة على المصلحة العامة الوارد وصفها في هذا الدليل.

كما تعنى طبيعتها باعتبارها ضمانات قانونية رسمية أن الحماية الدستورية يمكن استخدامها لتوفير الحماية العملية لحرية التعبير. وفي كثير من البلدان فإن هذه الضمانات واجبة النفاذ بشكل مباشر من خلال المحاكم، مما يوفر أدوات ملموسة للتصدى للقوانين والممارسات الرسمية التي تحد بغير موجب من حرية التعبير. وحتى حيثما لا تكون الضمانات الدستورية قابلة للتطبيق بشكل مباشر، فإنه يمكن الاعتماد عليها لدعم تفسير للقوانين الأخرى يتسق مع حرية التعبير.

وعلى مستوى آخر، فإن الضمانات الدستورية هي وثائق تحتل مكانة الذروة بالنسبة لوضع المعايير، وتوفر نقطة مرجعية لسلوك الحكومة المقبول. وهي وثائق اجتماعية مهمة تخلق توقعات عامة عما يشكل العمل السليم للمسؤولين. ويمكنها أن تساعد في منح الناس الثقة لانتقاد أعمال الحكومة وتراخيها علانية، والتأثير على الآخرين، والمطالبة بإجراء تحسينات في الحوكمة وتقديم الخدمات، دون خوف من عقاب. وحتى إذا كان التنفيذ قاصرا من الناحية القانونية، فإن التقاعس عن الالتزام بالمعايير يعتبر أمرا غير مقبول. ويمكن أن يساعد هذا في بناء قوة الدفع من أجل التغيير، سواء بتحديد اتجاه واضح فيما يتعلق بالحل أو الاتجاه المناسب، أو بمنح الحق في الطعن في الحالات التي تنتهك فيها الدولة أو وكلاؤها هذا الحكم.

ومعظم الضمانات الدستورية لحرية التعبير موجزة للغاية - عادة مجرد بضعة أسطر قليلة - وتتحدد من خلال التفسير القضائي، وفي بعض الأحوال من خلال إصدار تشريع أكثر تفصيلا، تتحدد المعالم المحدد لهذا الحق المعقد في الواقع بصورة أكبر. ويمكن للضمانات الدستورية، إن كانت قوية، أن تلعب عددا من الأدوار الأساسية لتحديد المعايير بالنسبة لحرية التعبير. وهذه يمكن أن تشكل ضمن أدوار أخرى ما يلي:

- إقرار الحق في حرية التعبير.
- إقرار حرية الصحافة والإعلام.
- النص على وجوب نفاذ القانون الدولي.

## الإطار ١ - جنوب أفريقيا: ضمانات دستورية

في جنوب أفريقيا في ظل نظام الفصل العنصري، لم يكن دستور ١٩٨٣ يحتوى على لائحة بالحقوق ولا الضمانات الخاصة بحرية التعبير. وكانت هيئة إذاعة جنوب أفريقيا تدير البث باعتبارها احتكارا حكوميا والناطق باسم الحكومة. وإبان تولى الحكومة الانتقالية في ١٩٩٣ المسؤولية، تم اعتماد دستور مؤقت، تضمن للمرة الأولى، ضمانات صريحة للحق في حرية التعبير. ونص القانون على تحرير البث وذكر صراحة أنه "سيتم تنظيم كل وسائل الإعلام التي تمولها الدولة أو التي تخضع لسيطرتها بطريقة تكفل التجرد والتعبير عن تنوع الآراء". وبمقتضى الدستور المؤقت، اعتمدت الحكومة الانتقالية مرسوم البث المستقل في ١٩٩٣، الذي ينشئ هيئة مستقلة للتنظيم للإشراف على البث، بما في ذلك الهيئات المجتمعية والتجارية الخاصة. والضمانات الدستورية الحالية لحرية التعبير في جنوب أفريقيا مدرجة في دستور ما بعد الفصل العنصري الصادر في ١٩٩٦، والذي جاء تنويجا لسنتين من المشاورات المكثفة التي قيل إنها تمثل أكبر برنامج للمشاركة العامة نفذ في جنوب أفريقيا على الإطلاق<sup>(١)</sup>.

(١) دستور جمهورية جنوب أفريقيا، ١٩٩٦.

ويبحث هذا الفصل نطاق هذه الضمانات وطبيعتها، وأهميتها بالنسب ممارسة التنمية الجيدة، وآليات تنفيذها، ويقدم أمثلة قطرية تعرض تصويرا مقارنة ل ضمانات ويتضمن مراجع للقوانين والمعايير الدولية ذات الصلة.

حرية التعبير حق أساسي من حقوق الإنسان. وهو مكفول في القانون الدولي وفي كل الدساتير القومية من الناحية العملية. وهو معترف به على نطاق واسع حاليا باعتباره أساسا جوهريا لممارسة التنمية الجيدة.

## الإطار ٢ - تايلندا ومالي وكولومبيا: ضمانات دستورية

ينص الباب ٣٩ من دستور تايلندا في جزء منه على أن "يحظى كل شخص بحرية التعبير عن رأيه، وأن يدلي بأحاديث ويكتب ويطلع وينشر ويقوم بالتعبير بوسائل أخرى. وتنص المادة ٤ من دستور مالي، المعتمد بعد ثورة ١٩٩١ على أن لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين والرأى والتعبير والإبداع في احترام للقانون".

وتنص المادة ٢٠ (١) من دستور كمبوديا على أن "يُكفل لكل شخص الحق في التعبير ونشر أفكاره وآرائه، والحق الإعلام وتلقي المعلومات الصادقة والمتجردة، وحرية إقامة وسائل اتصال جماهيرية".

والحق في حرية التعبير مكفول صراحة في مختلف الإعلانات والمعاهدات الدولية وفي معظم الدساتير القومية. وفي بعض البلدان التي لا توجد بها ضمانات صريحة، أعطت المحاكم حقا ضمنيا في حرية التعبير. ففي أستراليا مثلا لا يوجد قانون بالحقوق رغم أن بها دستورا مكتوبا. وقد قضت المحكمة العليا بأن هناك حرية دستورية ضمنية في الاتصال السياسي، استنادا إلى ضمانات من الحكومة المنتخبة. بيد أن، هذه الحماية بحكم أساسها، مقصورة على " المناقشة السياسية"، بما في ذلك مناقشة السلوك والسياسات والصلاحيات للمناصب الحكومية،

والأحزاب السياسية، والهيئات العامة، والمسؤولين العموميين ومن يسعون للحصول على منصب عام<sup>(١)</sup>.

وتتباين الضمانات القومية لحرية التعبير تبايناً كبيراً. وتشمل الضمانات الدستورية المحددة بصورة ضيقة أكثر من اللازم، سواء من حيث أنواع التعبير أم طرائق الاتصال المشمولة، في توفير دعائم كافية لتحقيق الاحتياجات الإنمائية والقائمة على المشاركة والخضوع للمساءلة. وتشمل الخواص التي تعزز الضمانات، أخذاً في الاعتبار التفسير القضائي، ما يلي:

- أنها تنطبق على الجميع، وليس على المواطنين أو المقيمين فحسب،
  - أنها تنطبق على التماس المعلومات والأفكار وتلقيها وكذلك إعطائها،
  - من المسلم به على نطاق واسع أنها تحمي المضمون بكامله، وليس فقط ما يعتبر من الناحية الاجتماعية مفيداً، وحتى الحديث الضار والزائف والعذواني، ينبغي تغطيته.
  - من المسلم به على نطاق واسع أنها تحمي كل أشكال الاتصال.
- ويمكن أن يسهم مبدأ التطبيق الشامل في دعم التنمية المنصفة، والحيولة دون استبعاد المجموعات المهمشة، مثل العمال المهاجرين واللاجئين، وتفادى التمييز في الوصول لوسائل الاتصال.
- ورغم أن حرية التعبير يشيع في أغلب الأحوال ربطها بحماية "المتحدث"، فإن "المستمع" أيضاً له الحق في الحماية بموجب القانون الدولي من خلال الحق في التماس المعلومات وتلقيها. وكما أبرزنا آنفاً، فإن المظهر المزوج لهذا الحق مهم بصورة أساسية كدعامة للتشريع الخاص بحق الحصول على المعلومات ولتنظيم وسائل الإعلام للصالح العام على حد سواء.

---

(١) انظر قضية لانج ضد هيئة الإذاعة البريطانية (1997) 71 ALJR 818.

وتردد حماية المضمون كله (مع الخضوع لشروط محدودة سيجرى وصفا تفصيلا فيما يلي) حظر أو تقييد الأشكال المشروعة من التعبير، سواء بسبب أن المسؤولين قد لا يجدونها ملائمة، أو لأنها تعتبر عدوانا من قبل البعض حتى على الرغم من أنها تمثل آخرين، أو بسبب أنها قد تضر بشعبية الحزب الموجود في السلطة. والحماية الواسعة للمضمون مطلوبة لضمان الاستماع لوجهات النظر المختلفة وإذاعة النقد، بما في ذلك نقد من يحتلون مناصب السلطة العامة.

وتعنى حماية كل أشكال الاتصالات ألا تنطبق الضمانات على وسائل الاتصال التقليدية - مثل الصحافة والحديث على الملأ - فحسب بل تنطبق أيضا على وسائل الإعلام الإلكترونية، مثل الإذاعة والتلفزيون والإنترنت.

وتمثل الدساتير القيمة الأساسية للمجتمع ومن الصعب تعديلها عادة. ومن ناحية أخرى، فإن ممارسة الحق في حرية التعبير، ممارسة دينامية بصورة هائلة، خاصة في السنوات الأخيرة، ساعدت على ذلك التغييرات السريعة في التكنولوجيات وطرق استخدامها. ونتيجة لذلك، ينبغي أن تكون نصوص الضمانات عامة ومرنة بما يكفي لضمان أن تستمر وثيقة الصلة بالأمر على مرّ الزمن.

## ضمانات حرية الصحافة ووسائل الإعلام

من المرغوب فيه أن تتضمن الدساتير ضمانات صريحة لحرية وسائل الإعلام، اعترافا بالدور الحاسم لوسائل الإعلام في التطبيق العملي لحرية تدفق المعلومات والأفكار في المجتمع.

ومتلما هي الحال بالنسبة لحرية المعلومات، فإن حرية الصحافة ووسائل الإعلام متضمنة في الحق في حرية التعبير. وفي الوقت نفسه، تبين أنه من المفيد إدراج إشارة محددة لها على المستوى الدستوري.

### الإطار ٣ - الأرجنتين: الحكم الدستوري بالسماح بوسائل الإعلام غير التجارية

فى سبتمبر ٢٠٠٣، قضت المحكمة العليا فى الأرجنتين بأن المادة ٤٥ من قانون البث الإذاعى تتعارض مع أحكام دستور البلاد التى تقتضى بحرية الصحافة. وكانت المادة ٤٥ تنص على أن الأفراد والكيانات التجارية المعترف بها قانونا هما فقط الذين يحق لهم طلب، والحصول على، ترخيص بتشغيل محطة إذاعة بتضمين التردد. وقد استبعد هذا التعاونيات والمجموعات المستندة للمجتمع والمنظمات الخيرية. وقد حكم القضاة بما يلى:

أن هذا قيد غير مقبول على الحق فى حرية التعبير، ويفرض قيودا غير معقولة على اختيار إنشاء الشركات. ولا يجب أن يستبعد النظام الكيانات التى لا تسعى للربح والتى تسهم فى تحقيق الصالح الاجتماعى، من الحصول على وسيلة الاتصال هذه<sup>(١)</sup>.

وأدى الحكم إلى تعديل قانون البث الإذاعى بما يعكس حكم المحكمة العليا.

(١) تقول المحكمة العليا: إن ممارسة التمييز فى منح رخص البث الإذاعى غير دستورية، صدر فى ٤ سبتمبر ٢٠٠٣، متاح فى :

<http://www.ifex.org>

وينص الباب الثانى (ب) من الدستور الكندى<sup>(٢)</sup> على أن: "لكل إنسان الحريات الأساسية التالية. (ب) حرية التفكير والاعتقاد والرأى والتعبير بما فى ذلك حرية الصحافة ووسائل الاتصال الأخرى". وتنص المادة ٣٢ من دستور الأرجنتين<sup>(٣)</sup> على أن "الكونجرس الاتحادى لن يصدر قوانين تقيد حرية النشر أو تفرض ولاية قضائية اتحادية عليه".

(٢) متاح فى [http://www.solon.org/constitutions/canda/English/ca\\_1982.html](http://www.solon.org/constitutions/canda/English/ca_1982.html).

(٣) متاح فى [http://www.oefre.unibe.ch/law/icl/ar00000\\_.html](http://www.oefre.unibe.ch/law/icl/ar00000_.html).

وفي السويد، وهي حالة فريدة تماما، فإن مرسوم حرية الصحافة المطول فيها بكامله، والذي يستغرق نحو ثمان وثلاثين صفحة، يشكل جزءا من الدستور فيها. ويحدد هذا المرسوم قواعد تفصيلية تتعلق بحرية الصحافة، بما في ذلك الحق في نشر وتوزيع المطبوعات دون ذكر الأسماء، والحق في الحصول على المعلومات التي تحجبها السلطات العامة، كما يشمل قسما عن الجرائم ضد حرية الصحافة.

ويتضمن دستور تايلاند<sup>(٤)</sup> أيضا، أحكاما مفصلة تهدف خصيصا لحماية حرية الصحافة ووسائل الإعلام. وتتضمن المادة ٣٩ الأحكام التالية:

٣- بموجب هذا القسم لا يجوز إغلاق دور الصحف أو محطات الإذاعة والتلفزيون بما يحرمها من الحرية.

٤- لا يجوز الرقابة من قبل مسئول مختص على الأخبار أو المقالات قبل نشرها في الصحف والمواد المطبوعة أو البث في الإذاعة أو التلفزيون، إلا في خلال الوقت الذي تكون فيه البلاد في حالة حرب أو نزاع مسلح، بشرط أن يتم ذلك بمقتضى حكم القانون الصادر بموجب أحكام الفقرة الثانية.

كما يتضمن الدستور أحكاما تفصيلية فيما يتعلق بتنظيم البث، في المادة ٤٠، كما يلي:

١- ترددات الإرسال بالنسبة للبث الإذاعي والتلفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية هي موارد قومية للاتصال مكرسة للصالح العام.

٢- ستقام هيئة مستقلة للتنظيم تتولى مهمة توزيع الترددات بموجب الفقرة واحد، وتشرف على البث الإذاعي والتلفزيوني كما ينص عليه القانون.

---

(٤) متاح في [http://www.seruat.unibe.ch/icl/th00000\\_html](http://www.seruat.unibe.ch/icl/th00000_html).



٣- فى القيام بالعمل بموجب الفقرة اثنىن، سىولى الاعتبار للمنفعة العامة القصوى على الصعيدين القومى والمحلّى فى مجالات التربية والثقافة وأمن الدولة وغير ذلك من المصالح العامة بما فى ذلك المنافسة العادلة والحرّة.

ولسوء الحظ، كان تنفيذ هذه الأحكام محفوفًا بالمشاكل، ولم تعين بعد هيئة مستقلة للتنظيم من أجل البث.

### سريان القانون الدولى مباشرة

يتضمن القانون الدولى ضمانات قوية لحرية التعبير، وقد كانت هذه موضع دراسة مسهبة وإيجابية من قبل هيئات دولية مختصة شتى. ولو تضمن النظام القانونى القومى هذه الضمانات بصورة مباشرة، فإن ذلك يمكن أن يساعد فى توفير حد أدنى من الأساس القوى لحماية هذا الحق.

الإطار ٤- فرنسا والمملكة المتحدة: سريان اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية مباشرة

تنص المادة ٥٥ من الدستور الفرنسى على "أن المعاهدات والاتفاقيات التى تم التصديق أو الموافقة عليها على النحو الصحيح تسود فور نشرها على المراسيم التى يصدرها البرلمان، مع شرط يتعلّق بكل معاهدة أو اتفاقية، هو تطبيق الطرف الآخر لها".

وتنص المادة ٧٥ (٢٢) من دستور الأرجنتين على أن الكونجرس

له سلطة:

اعتماد أو رفض المعاهدات المبرمة مع بلدان أخرى ومع منظمات دولية ومع المقام البابوي. وللمعاهدات والاتفاقيات منزلة أعلى من القوانين.

وتمضى المادة نفسها لتتص على أن قائمة طويلة من معاهدات وإعلانات حقوق الإنسان لها منزلة دستورية، وتكمل الحقوق الممنوحة في الدستور، على الرغم من أنها لن تفهم على أنها إلغاء لأي حقوق ممنوحة دستوريا.

وفي ١٩٩٨، اعتمدت المملكة المتحدة مرسوم حقوق الإنسان، والذي يدرج بصورة فعلية ضمانات حقوق الإنسان الواردة في الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في القانون الوطني. ويعطى هذا القانون المحاكم سلطة إسقاط التشريعات والممارسات الرسمية الثانوية، ولكنه لا يطرح أرضا التشريعات الأولية. وبدلا من ذلك، فإن المحاكم مدعوة لتفسير التشريع، بأقصى ما تستطيع، وفق ضمانات حقوق الإنسان، وتستطيع حينما لا يمكن ذلك، إصدار بيان بالتضارب، الذي يمكن الوزير من اتخاذ الإجراءات التي يقتضيها الأمر لإزالة التضارب.

وفي كثير من نظم القانون المدني، يسرى القانون الدولي مباشرة كجزء من النظام القانوني القومي، وتكون له عادة منزلة أسمى من التشريع العادي بحيث يسود القانون الدولي في حالة التضارب بينهما. بيد أنه في نظم القانون العام، فإن من النادر أن ينص الدستور على الإدراج العام للقانون الدولي. ويمكن إدراج القانون الدولي تحديدا بتشريع برلماني، لكن هذا التشريع لا يمكن بصفة عامة أن يبطل التشريعات الأخرى.

وحتى حينما لا يتم تضمين القانون الدولي، فإن أحكام المحاكم الدولية - مثل محكمة حقوق الإنسان الأوروبية ومحكمة حقوق الإنسان في الدول الأمريكية - ملزمة للدول. ولذلك، فإن الدول ملزمة رسميا بتنفيذ هذه الأحكام.

ومنافع السريان المباشر للقانون الدولي واضحة تماما. فهي تساعد على ضمان أن الدولة تحترم التزاماتها القانونية الدولية، ومن ثم تضيف قوة على هذه الالتزامات. بيد أن الأمر الأكثر أهمية، هو أنها تكفل السريان الرسمي للجوهر المتقدم للمعايير التي تحددت من خلال آليات مستقلة وبواسطة أفراد لديهم خبرة معترف بها دوليا في هذا المجال. بيد أنه تجدر ملاحظة أن محاكم قومية قليلة جدا هي التي تطبق هذه المعايير على أساس منتظم.

## **الفصل الخامس**

### **التمكين من الحصول على المعلومات**



## قائمة مراجعة الممارسات الجيدة

- إن الضمانات الدستورية للحق في المعلومات، سواء على وجه التخصيص أو كجزء من الحق في التماس المعلومات وتلقيها وإعطائها، مهمة بالنسبة للضمانات القانونية ولبيان أهمية الحصول على حقوق الإنسان على حد سواء.
- إن نقطة البدء في الممارسة الجيدة في مجال الحصول على المعلومات هي مبدأ الإفصاح الأقصى، والذي يرسخ افتراضاً بأن كل المعلومات، محددة بصورة عريضة، التي تحجبها هيئة عامة، محددة أيضاً بصورة عريضة، تخضع للإفصاح.
- ويتمثل جزء مهم من الوصول لنظام المعلومات في التزام الهيئات العامة بنشر فئات رئيسية معينة من المعلومات حتى في حالة عدم طلبها، وهو ما يعرف بالإفصاح الاستباقي أو الروتيني.
- قد لا تحفل مصالح عامة وخاصة معينة، بحق الحصول على المعلومات، وتنص قوانين الممارسة الجيدة في مجال الحصول على المعلومات على استثناءات شاملة، وإن كانت محددة بصورة ضيقة وبوضوح من حق الحصول على المعلومات.
- تنص المعايير الدولية على أن رفض الإفصاح عن المعلومات لا يجوز إلا عندما تستطيع هيئة عامة إثبات أن الإفصاح سيسبب الضرر لإحدى المصالح المشروعة المدرجة وأن هذا الضرر أكبر من المنفعة العامة للإفصاح عن المعلومات.

- ولتسهيل الحصول على المعلومات فى التطبيق، يجب أن يحدد قانون حق الحصول على المعلومات بوضوح الطريقة التى ستعالج بها المطالبات بذلك، ويجب أن يكفل معالجة عادلة وفى الوقت المناسب وغير مكلفة لهذه الطلبات.
- حيثما يتم رفض طلب بالحصول على المعلومات، فإن مقدم الطلب يتعين أن يكون له الحق فى استئناف هذا الرفض أمام هيئة مستقلة للفصل فى ذلك.
- فى معظم البلدان، يجوز للمرء أن يستأنف فى النهاية أمام المحاكم، لكن فى التطبيق، فإنه من المهم جدا إقامة نظام إدارة للاستئناف يبت فى الأمر سريعا وبتكلفة قليلة.
- ينبغى حماية الأفراد الذين ينشرون بحسن نية معلومات عن الأثام والمعروفين باسم مطلقى الإنذارات، من العقوبات القانونية، الإدارية، أو المتعلقة بالوظيفة، بسبب قيامهم بهذا.
- يمكن لتدابير الترويج أن تساعد فى التغلب على ثقافة السرية القائمة فى بلدان كثيرة وضمن إحاطة الجمهور علما بالقانون الجديد لحق الحصول على المعلومات.

إن فكرة أن الهيئات العامة تعد المعلومات لا من أجل أنفسها ولكن نيابة عن الجمهور معترف بها على نطاق واسع حاليا باعتبارها دعامة أساسية للديمقراطية والحوكمة الجيدة. وتؤكد إعلانات كثيرة أخيرة أصدرتها هيئات دولية لحقوق الإنسان أهمية الحق في المعرفة، كما تم الاعتراف بذلك باعتباره حقا من حقوق الإنسان في كثير من الدساتير القومية في شتى أنحاء العالم، خاصة تلك التي اعتمدت في السنوات العشر أو الخمس عشرة، الأخيرة. ولتطبيق هذا الحق عمليا، اعتمد عدد كبير من البلدان - ما يربو على سبعين حتى أبريل ٢٠٠٦ - تشريعات الحق في الحصول على المعلومات، وتتخذ بلدان كثيرة أخرى خطوات في هذا الاتجاه.

كما كان الحصول على المعلومات التي تحتفظ بها الهيئات العامة موضع ترويج على نطاق واسع باعتباره دعامة أساسية للتنمية المنصفة والمستدامة. ويورد بوديفات خمسة أسباب رئيسية لأهمية الحصول على المعلومات:

- ١- أنه ضروري للمناقشة السياسية المستتيرة.
- ٢- أن السرية تؤدي إلى ثقافة الشائعات والتأمر.
- ٣- أن السرية تؤدي إلى الفساد.
- ٤- أنه أداة رئيسية لمحاربة الجهل، على سبيل المثال في مجال الصحة، والذي يقوض التنمية.
- ٥- أنه حاسم لإخضاع الحكومات للمساءلة<sup>(١)</sup>.

---

(١) بوديفات، مقدمة في مؤلف ر. كلاندو أ. تيلي، الحق في المعرفة، الحق في الحياة: الحصول على المعلومات والعدالة الاجتماعية والاقتصادية (كيب تاون: ODAC، ٢٠٠٢)، ١١، ١٢.



وقد لاحظ معلقون كثيرون دور الانفتاح فى محاربة الفساد وبصفة خاصة فى تزويد المجتمع المدنى ووسائل الإعلام بوسيلة أساسية لتحرى الممارسات الفاسدة وفضحها. ومثلما لاحظ بوب فإن "السرية لا تزال تثير شواغل المجتمع المدنى فى كل مكان، والأهم أنها تديم مناخا يمكن للفساد أن يزدهر فيه وهو طليق العنان"<sup>(٢)</sup>. وهناك أمثلة عديدة عن الاستخدام الفاعل للحصول على المعلومات لمحاربة الفساد، ورد بعضها فى الفصل الثالث.

كما أنه من المعترف به على نطاق واسع، أهمية الحصول على المعلومات باعتباره دعامة للمشاركة الديمقراطية. وقد ذكر ستجلتز الذى أكسبه عمله بشأن تداعيات عدم التماثل فى المعلومات جائزة نوبل أنه : "فى الأساس، تقتضى المشاركة الهادفة فى العمليات الديمقراطية مشاركين عليمين. وتقلل السرية المعلومات المتاحة للمواطنين، وتعرقل قدرة الناس على المشاركة بشكل هادف"<sup>(٣)</sup>. وينطبق هذا على كل مستويات المشاركة، سواء كانت انتخاب حكومة، وإنشاء مجلس إدارة مدرسة محلية، أم توفير تفاعل إيجابى عن مشروع مقترح للتنمية.

وبالمثل، فإن المعلومات محورية لإخضاع الحكومة للمساءلة. فما لم يحط المواطنون علما على النحو السليم بما تفعله الحكومة، وكيف تنفق الأموال العامة، وتقييمها الخاص لحالات نجاحها وفشلها، فلا يستطيعون أن يضمنوا أنها تعمل للصالح العام، أو وفق وعودها العامة<sup>(٤)</sup>. ومرة أخرى، فإن هذا وثيق الصلة بكل مستويات الحوكمة، من القومية للإقليمية للمحلية.

---

(٢) ج. بوب "الحصول على المعلومات حق من ومعلومات من؟" فى مطبوع هيئة الشفافية الدولية، تقرير عن الفساد العالمى ٢٠٠٣، محور تركيز خاص: الحصول على المعلومات (لندن، بروفايل بوكس، ٢٠٠٣)، ٢١.

(٣) ج. ستجلتز "الشفافية فى الحكم" فى مطبوع البنك الدولى، الحق فى الإعلام: دور وسائل الإعلام الجماهيرية فى التنمية الاقتصادية (واشنطن، العاصمة، البنك الدولى، ٢٠٠٢)، ٣٠.

(٤) ت. مندل، حرية المعلومات: مسح قانونى مقارن (نيودلهى: اليونسكو، ٢٠٠٣)، ٤.

والضمانات الدستورية للحق في المعلومات، سواء على وجه التخصيص أو كجزء من الحق العام في التماس المعلومات وتلقيها ومنحها، مهمة لكل من الضمانات القانونية وإبراز أهمية الحصول على المعلومات كحق للإنسان. لكن الأمر يقتضى أيضا إصدار تشريع مفصل لحق الحصول على المعلومات:

- لبيان الوسائل العملية التي يمكن بها ممارسة هذا الحق (أى كيفية معالجة الطلبات، وفى إطار أى حدود زمنية... إلخ).
- التحديد الواضح لنطاق الاستثناءات من حق الحصول على المعلومات،
- إقرار الحق فى الاستئناف عند رفض الإفصاح عن المعلومات أمام هيئة مستقلة.

وفى بلدان كثيرة، تسرى أحكام مخصصة للحصول على المعلومات فى سياقات مختلفة. فعلى سبيل المثال، تتضمن قوانين حماية المستهلك وتشريعات البيئة عادة قواعد تنص على حق الحصول على المعلومات والإفصاح عن أنواع معينة من المعلومات بما فى ذلك الكيانات التجارية مثل الشركات. وهذه مكملات مهمة لتشريع أكثر سخاء للحصول على المعلومات.

والسمات الرئيسية الأربع للقانون الجيد للحصول على المعلومات تعكس الحاجة لمثل هذا التشريع كما أبرزنا توطأ، هى:

- ١- افتراض أن كل المعلومات التى تحتفظ بها الهيئات العامة تخضع للإفصاح العام.
- ٢- إجراء يوضح الطريقة التى يستطيع الأفراد بها تقديم طلبات للحصول على المعلومات وكيف ينبغى للمسئولين أن يردوا عليها.

٣- تقديم أسباب واضحة لرفض طلب للحصول على المعلومات (نظام الاستثناءات).

٤- حق الاستئناف من رفض طلب الإفصاح عن المعلومات أمام هيئة مستقلة.

وتشمل قضايا مهمة أخرى يتعين النظر فيها في الحصول على المعلومات:

- الالتزام بنشر المعلومات بطريقة استباقية، حتى في حالة عدم وجود طلب.

- حماية مطلقى الإنذارات، والأفراد الذين ينشرون معلومات عن الأثام التى ترتكب.

- نظام للاحتفاظ بالسجلات التى تمسكها الهيئات العامة، بصورة سليمة.

- تدابير للنهوض بالتنفيذ الفاعل للتشريع.

وهذه القضية الأخيرة محورية لنجاح نظام الحصول على المعلومات. والواقع أنه لوحظ أن اعتماد قانون للحصول على المعلومات، حتى لو كان قانونا جيدا للغاية، هو مجرد خطوة أولى، وربما الخطوة الأسهل من زاوية إقامة نظام فاعل للحصول على المعلومات.

وتوفر بيانات دولية كثيرة توجيهها بما يتعلق بالممارسة الجيدة فى هذا المجال. وتشمل هذه الوثائق الرسمية، مثل توصيات ٢٠٠٢ (٢) للجنة وزراء مجلس أوروبا بشأن الحصول على الوثائق الرسمية<sup>(٥)</sup>، وإعلان مبادئ حرية التعبير

---

(٥) عقدت فى ٢١ فبراير ٢٠٠٣.

في أفريقيا<sup>(٦)</sup>، الذي أصدرته اللجنة الأفريقية المعنية بحقوق الإنسان والشعوب وكذلك بيانات المنظمات غير الحكومية، مثل الحق العام في المعرفة: المبادئ المعنية بتشريع حرية المعلومات<sup>(٧)</sup> الواردة في المادة ١٩.

#### الإطار ٥ - السويد: أول من منح حق الحصول على المعلومات

كانت السويد أول بلد في العالم يعتمد قانوناً يمنح المواطنين الحق في الحصول على المعلومات التي تحتفظ بها الهيئات العامة، وكانت قد اعتمدت مرسوم حرية الصحافة بها في ١٧٧٦<sup>(١)</sup>، ويكفل المرسوم، وهو جزء من الدستور السويدي هذا الحق خلال الفصل الثاني "المعنى بطبيعة الوثائق القومية". وعلى الرغم من عنوان المرسوم فإن هذا الحق مكفول للجميع، وليس مقصوراً على الصحافة وحدها. وتنص المادة (١) من الفصل الثاني على أن "كل سويدي الجنسية له حرية الحصول على الوثائق الرسمية". بيد أنه في التطبيق، يستطيع أي شخص المطالبة بهذا الحق، وقد بنت السويد سمعة، مثلاً لكونها بلداً يسجل فيه الحصول على وثائق الاتحاد الأوربي. والحق في الحصول على المعلومات، والتصحيح، والبيانات الشخصية، منصوص عليه في مرسوم البيانات الشخصية الصادر في ١٩٩٨.

(١) متاح في: [http://www.oefre.unibe.ch/law/icl/sw03000\\_.html](http://www.oefre.unibe.ch/law/icl/sw03000_.html)

(٦) مأخوذ بتصرف من القسم ٣٢، ١٧-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٢.

(٧) (لندن، المادة ١٩٥، ١٩٩٩) متاح في <http://www.article19.org/docimages/512.htm>

## الضمانات الدستورية للحق في الحصول على المعلومات

رغم أن البعض يحاجّ بأنها تدرج ضمنا في ضمانات حرية التعبير، فإن الحماية الدستورية الصريحة فيما يتعلق بحرية الحصول على المعلومات تجعل هذا واضحا بصورة قاطعة.

وفي بعض البلدان، قضت المحاكم بأن الحق في الحصول على المعلومات يندرج ضمنا في الضمانات الأعم لحرية التعبير<sup>(٨)</sup>. بيد أنه في أحوال أخرى، رفضت المحاكم القول بأن حق الحصول على المعلومات موجود في الضمانات الأعم<sup>(٩)</sup>. ونتيجة لذلك، فإن الاعتراف الصريح بهذا الحق أمر مهم. ورغم أن ذلك نادر في الدساتير القديمة، فإن كثيرا من الدساتير الحديثة تنص عليه صراحة. فعلى سبيل المثال، فإن المادة ٦١٠١ من الدستور البولندي الصادر في ١٩٩٧ تنص على أن:

للمواطن الحق في الحصول على المعلومات بشأن نشاطات هيئات السلطة العامة وكذلك الأشخاص المكلفين بالوظائف العامة. ويشمل هذا الحق تلقى المعلومات عن أنشطة هيئات الحكم الذاتي الاقتصادية أو المهنية أو الأشخاص الآخرين أو الوحدات التنظيمية فيما يتعلق بالميدان الذي يقومون فيه بمهام السلطات العامة وتدير الأصول المملوكة على المشاع أو أملاك خزانة الدولة.

- 
- (٨) على سبيل المثال، فمنذ فترة مبكرة ترجع إلى ١٩٦٩، حكمت المحكمة العليا في اليابان في قضيتين شغلنا الرأي العام بأن مبدأ *shiru; enri* (الحق في المعرفة) تحمي ضمانات حرية التعبير الواردة في المادة ٢١ من الدستور. انظر لورنس ريببنا، نظم الإفصاح لدى الحكومات المحلية في اليابان (المكتب الوطني للبحوث الآسيوية، ورقة رقم ١٦، أكتوبر ١٩٩٩)، ٣.
- (٩) انظر على سبيل المثال، قضية هوتشينز ضد شركة كويد، ٣٨؛ الولايات المتحدة (١٩٧٨)، (المحكمة العليا للولايات المتحدة).

كما ينص بعض الدساتير على اعتماد تشريع ينفذ الحق في الحصول على المعلومات، بل ويحدد في بعض الأحوال حدودا زمنية لاعتماد مثل هذا التشريع. فعلى سبيل المثال، لا يتضمن دستور جنوب أفريقيا الحق في الحصول على المعلومات فحسب، بل يطالب بإصدار تشريع قومي لتنفيذ هذا الحق. وينص القسم ٢٣ من الملحق ٦ من دستور جنوب أفريقيا على ضرورة اعتماد تشريع لتنفيذ الحق في الحصول على المعلومات خلال ثلاث سنوات من سريان الدستور، وهو ما تم بالفعل.

وينص القسم ٧ من المادة ٣ من دستور الفلبين على: حق الناس في الحصول على المعلومات التي تتعلق بالأمور التي تمثل شاعلا عاما حق مضمون. وستتاح فرص الوصول للسجلات الرسمية والوثائق والأوراق التي تتعلق بالأعمال والمعاملات أو القرارات الرسمية، وكذلك توفير بيانات البحوث الحكومية المستخدمة كأساس لوضع السياسات، للمواطنين، بشرط الالتزام بالحدود التي قد يعينها القانون.

ولابد أن يغطي التشريع كل فروع ومستويات الحكومة، بما في ذلك الحكومات المحلية، والهيئات المنتخبة، والهيئات التي تعمل بموجب ولاية تشريعية، والصناعات المؤممة والشركات العامة، والهيئات العامة غير الإدارية والمنظمات الشبيهة بالمنظمات غير الحكومية، بل وحتى الهيئات الخاصة التي تؤدي وظائف عامة (مثل صيانة الطرق أو تشغيل خطوط السكك الحديدية).

بيد أنه في بعض الحالات، يمكن أن تخضع هيئات خاصة لقوانين الحصول على المعلومات. ففي جنوب أفريقيا مثلا، ينص القانون على حق الحصول على المعلومات التي تحتفظ بها كل من الهيئات العامة والخاصة. وتحدد الهيئة العامة باعتبارها دائرة من دوائر الدولة أو إدارة من إداراتها تعمل في المجال القومي

أو الإقليمي أو البلدى، وأى مؤسسة أخرى تمارس السلطة بمقتضى الدستور أو الدستور الإقليمي، أو تمارس سلطة عامة أو تؤدى سلطة عامة بمقتضى أى تشريع. وتعرف الهيئات الخاصة بأنها الهيئات التى تتخرب فى أنشطة مبدأ الإفصاح الأقصى.

وتتمثل نقطة البدء فى قوانين الممارسة الجيدة فى مجال الحصول على المعلومات فى مبدأ الإفصاح الأقصى، الذى ينطلق من افتراض، أن كل المعلومات، محددة بصورة واسعة، تحتفظ بها أى هيئة عامة، محددة هى أيضا بصورة واسعة، تخضع للإفصاح.

والفكرة المحورية وراء تشريع الحصول على المعلومات هى، تزويد الجمهور العام بحق الحصول على المعلومات التى تحتفظ بها المؤسسات الحكومية. ويتراءى هذا فى مبدأ الإفصاح الأقصى الذى يعنى ضمنا أن القانون يغطى كل المعلومات وجميع الهيئات العامة.

وتحدد قوانين الممارسة الجيدة فى مجال الحصول على المعلومات نطاق المعلومات المشمولة بصورة عريضة جدا بحيث تشمل كل السجلات التى تحتفظ بها الهيئة العامة، بغض النظر عن الشكل الذى يتم به تخزين هذه المعلومات - وثائق مطبوعة، أشرطة، تسجيل إلكترونى، وما إلى ذلك - ومصدرها - سواء أنتجتها الهيئة العامة أو هيئة أخرى - وتاريخ الإنتاج. تجارية، وهى مطالبة بتوفير فرص الحصول على المعلومات حيثما يكون هذا مطلوبا لممارسة أى حق أو حماية.

وهناك نهج مختلف بصورة طفيفة تأخذ به المملكة المتحدة، حيث تتم الوسيلة الأساسية لتحديد الهيئات العامة من خلال قائمة بالهيئات المشمولة تصل إلى نحو

١٨ صفحة - وليس من خلال التعريف الفرعى الشامل. وتشمل القائمة كل الدوائر الحكومية، ومختلف الهيئات التشريعية<sup>(١٠)</sup>، والقوات المسلحة، وعدداً كبيراً من الهيئات الأخرى المدرجة فى القائمة بصورة فردية باسمها. كما تصنف الشركات المملوكة ملكية عامة على أنها هيئات عامة. بيد أن المرسوم لا يشمل الإدارات السرية (عمليات المخابرات)، أو نظام المحاكم فيما عد استثناءات قليلة. كما يمنح المرسوم وزير الدولة سلطة تعيين هيئات عامة أخرى.

ويحدد مرسوم المعلومات الرسمى الصادر فى ١٩٩٧، فى تايلاندا المعلومات باعتبارها تشمل أى مواد تتقل وتبلغ أى شىء بغض النظر عن الشكل الذى تتخذه هذه المواد. وتعرف المعلومات الرسمية بدورها وببساطة على أنها المعلومات التى تحوزها هيئة عامة سواء كانت تتعلق بعمل الدولة أم شخص غير رسمى. والأمر الأخير غاية فى الأهمية نظراً لأن فضح الفساد يتم عادة من خلال معلومات تتعلق بشخص غير رسمى.

## الإفصاح الاستباقى أو الروتينى

يتمثل جانب مهم من نظام الحصول على المعلومات فى التزام الهيئات العامة بنشر فئات أساسية معينة من المعلومات، حتى فى حالة عدم طلبها، وهو ما يعرف بالإفصاح الاستباقى أو الروتينى.

---

(١٠) لا يغطى المرسوم اسكتلندا، التى لها قانونها الخاص، مرسوم حرية المعلومات (اسكتلندا) الصادر فى ٢٠٠٢.



والنشر الاستباقي لمعلومات أساسية من قبل الهيئات العامة، والذي يكمل الطلب المباشر للمعلومات، مكون محوري في معظم النظم الحديثة للحصول على المعلومات. ويخدم الإفصاح الروتيني عدة أهداف تتعلق بالمشاركة الديمقراطية والتنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال، يقتضى الأمر نشر المعلومات التى تتعلق بالآليات التى تقوم على المشاركة، مثل محاضر مجالس المدارس أو المناقشات العامة التى تدور حول مشروع أو إستراتيجية للتنمية، ذلك إذا أردنا أن تكون فاعلة وفى متناول كل قطاعات السكان. وبشكل أعم، فإن النجاح فى التحرك نحو الحكومة الإلكترونية يتوقف على النشر الاستباقي للمعلومات. ولتحقيق هذه الأهداف، يتعين نشر المعلومات بطريقة تكفل جعلها فى متناول المستفيدين المقصودين، وفى شكل يستطيعون فهمه ويمكنهم استخدامه. كما أن نمو تكنولوجيا المعلومات جعل نشر المزيد والمزيد من المعلومات بصورة إلكترونية أمراً أكثر سهولة.

ومن الناحية المبدئية، يتعين تقديم أى معلومات قد تهم الرأى العام، ولا تخضع للاستثناء بشكل واضح، بصورة إلكترونية، وفى التطبيق، تسير هيئات عامة كثيرة فى هذا الاتجاه فى واقع الأمر. وتتباين قوانين الممارسة الجيدة فى المعلومات المحددة التى تطالب الهيئات العامة بنشرها، لكن فئات معينة من المعلومات مدرجة فيها بطبيعة الحال. وهذه مستمدة بصورة مباشرة من الأهداف الأعرض للتنمية، والمشاركة، والخضوع للمحاسبة، والتى يعد توفير فرص المعلومات بشأنها أمراً مهما للغاية. والفئات التالية خاضعة للإفصاح الروتيني فى معظم قوانين الحصول على المعلومات:

- معلومات التشغيل عن كيف تعمل هيئة عامة ما، بما فى ذلك التكاليف، والأهداف، والحسابات التى تمت مراجعتها، والمعايير والإنجازات، وما إلى ذلك، خاصة حين تقدم الهيئة خدمة مباشرة للجمهور.

## الإطار ٦ - نهج مبتكرة للإفصاح الروتيني

تحتوى المادة ١٤ (٢) من المرسوم البلغاري للحصول على المعلومات الصادر فى ٢٠٠٠، على قاعدة الصالح العام التى تحكم الإفصاح الاستباقى. وهى تدعو الهيئات العامة لنشر المعلومات التى يمكن أن تحول دون الأخطار التى تهدد الحياة، والصحة، والأمن، أو الملكية، أو التى يمكن أن تكون فى الصالح العام، حتى لو كانت سرية فى غير هذا، حيث يرجح الصالح العام فى تلقبها خطر الإضرار بصالح السرية. والصالح العام الذى يعطو بالنسبة لواجب النشر ابتكار مثير للاهتمام لا يوجد فى معظم القوانين الأخرى.

ويحدد مرسوم المعلومات الرسمية الصادر فى ١٩٩٧، فى تايلاندا وسيلتين للإفصاح الروتيني، فبعض المعلومات يتعين نشرها فى الصحيفة الحكومية، فى حين يتعين إتاحة البعض الأخر للفحص فى منشآت المنظمة.

ويتضمن مرسوم حرية المعلومات فى المملكة المتحدة نظاما فريدا لزيادة مقدار المعلومات الخاضعة للإفصاح الحكومى على مرّ الزمن. وبدلا من النص على قائمة من المعلومات التى يتعين على كل هيئة عامة أن تنشرها، فإن كل هيئة عامة مدعوة إلى وضع نظام للنشر وتنفيذه. ويتعين أن يحدد هذا فئات المعلومات التى ستنشرها الهيئة العامة، والطريقة التى ستنشرها بها، وما إذا كانت تعتزم تقاضى رسوم على أى مطبوع معين أم لا. والأهم من ذلك، ان النظام يتعين أن يعتمد مفوض المعلومات، الذى يجوز له أن يعين حدا زمنيا لموافقته، أو سحب الموافقة فى أى وقت. وينهض هذا النظام بالتحسينات التقدمية فى نظام المطبوعات، حتى تشمل المزيد والمزيد من المعلومات على مرّ الزمن.

ويطالب إجراء عملى ورد فى القانون الاتحادى للشفافية والحصول على المعلومات الحكومية العامة الصادر فى ٢٠٠٢، كل الهيئات العامة بأن تنشئ مواقع طرفية للكمبيوتر يسهل الوصول إليها فى منشأتها، وتقديم المساعدة للجمهور فى استخدامها.

- المعلومات التي تقدم بناء على طلبات أو شكاوى أو غير ذلك من الإجراءات التي قد يتخذها أعضاء من الجمهور بالنسبة لهيئة ما.
- الإرشادات بشأن العمليات التي يستطيع بها أفراد الجمهور أن يقدموا مدخلات في مقترحات السياسة والمقترحات التشريعية الأساسية.
- أنواع المعلومات التي تحتفظ بها الهيئات والشكل الذي يتم به الاحتفاظ بهذه المعلومات.
- مضمون أي قرار أو سياسة يؤثران على الجمهور، إلى جانب أسباب القرار وخلفية عن أهمية صوغ هذا القرار.

### نطاق ضيق للاستثناءات

من المسلم به أن مصالح عامة وخاصة معينة تعلق على حق الحصول على المعلومات، وتنص جميع قوانين الحصول على المعلومات على استثناءات من حق الحصول عليها. ويجب أن تكون الاستثناءات عامة وأن تصاغ بصورة ضيقة وواضحة. وتنص المعايير الدولية على أن رفض الإفصاح عن المعلومات غير جائز قانوناً إلا عندما تثبت هيئة عامة أن الإفصاح سيسبب ضرراً لإحدى المصالح المشروعة المقررة، وأن هذا الضرر أكبر من النفع العام للإفصاح عن المعلومات.

ونظام الاستثناءات جزء أساسي من أي قانون للحصول على المعلومات. فمن ناحية، يجب أن يحمي القانون عدداً من المصالح المشروعة العامة والخاصة المتعلقة بالسرية. ومن ناحية أخرى، فإنه إذا كان نظام الاستثناءات عريضاً وأكثر مما يجب، فإنه سيقوض بصورة كبيرة الحق في المعلومات.

ومن المسلم به أن درجة ما من السرية بشأن عملية صنع القرارات الداخلية وأنباء التجارة، أمر مشروع، ويجوز أن يحظر على الموظفين المدنيين تقديم أنباء حرة وصريحة إذا كان ذلك يخضع تلقائياً للتدقيق العام المفتوح. وفي الوقت نفسه، فإن قوانين كثيرة تصوغ هذه الاستثناءات بصورة عريضة دون داع. فينص مرسوم حرية الصحافة السويدي مثلاً، وهو أيضاً قانون للحصول على المعلومات في المادة ٧ من الفصل ٢ على، أنه لا يجوز لهيئة عامة أن تسحب وثيقة ما إلا إذا "قامت السلطة بتسوية نهائية" للمسألة التي تتعلق بها، "وتمت مراجعتها واعتمادها بصورة نهائية" أو أنجزت بطريقة أخرى". ويحاج النقاد بأن هذا يُعد طريقة معقدة وواسعة دون داع لحماية التوفير الحر والصريح لأنباء الأعمال، وفي حالات كثيرة، يعلو قانون الحصول على المعلومات على قوانين السرية في حالة التضارب بينهما. ويصدق هذا مثلاً على الهند وجنوب أفريقيا وباكستان، لكنه لا يصدق على المكسيك أو المملكة المتحدة.

ولكن مهما بلغ الحرص في صياغة الاستثناءات فإنها لا يمكن أن تلائم كل الأوضاع التي يتعين فيها الإفصاح عن المعلومات للمصالح العام. ونتيجة لذلك تنص القوانين على أنه حتى لو كان الإفصاح عن المعلومات سيسبب ضرراً لمصلحة مشروعة، يظل من المتعين الإفصاح عن المعلومات إذا كانت منافع الإفصاح ترجح أضراره، وهو حكم بأن المصلحة العامة تعلو. فعلى سبيل المثال، فإن معلومات معينة قد تكون خاصة في طبيعتها لكنها في الوقت نفسه تفضح فساداً على المستوى داخل الحكومة. ويتعين موازنة هذه المصالح إزاء بعضها البعض عند تحديد ما إذا كان مبدأ المصلحة العامة يعلو ما عداه أم لا.

## الإطار ٧- معايير المجلس الأوربي المعنية بالاستثناءات

تحدد التوصية ٢٠٠٢ (٢) للجنة وزراء المجلس الأوربي المعنية بالحصول على الوثائق الرسمية بوضوح بالغ، المعايير التي يتعين تطبيقها على الاستثناءات في المبدأ الرابع:

١- يجوز للدول الأعضاء أن تقيد الحصول على الوثائق الرسمية. ويجب تعيين الحدود بصورة محددة في القانون، وأن تكون ضرورية في المجتمع الديمقراطي ومتناسبة مع هدف حماية:

(١) الأمن القومي، والدفاع، والعلاقات الدولية.

(٢) الأمان العام.

(٣) محاربة وتحرى وملاحقة الأنشطة الإجرامية.

(٤) الخصوصية والمصالح الخاصة المشروعة.

(٥) المصالح التجارية وغيرها من المصالح الاقتصادية، سواء كانت عامة أم خاصة.

(٦) المساواة بين الأطراف فيما يتعلق بإجراءات التقاضي.

(٧) الطبيعة.

(٨) الفحص والرقابة والإشراف من قبل السلطات العامة.

(٩) سياسات الدولة الاقتصادية والنقدية والخاصة بسعر الصرف.

(١٤) سرية المداولات داخل أو فيما بين السلطات العامة خلال الإعداد الداخلي لمسألة ما.

٢- يجوز رفض منح الوثيقة إذا كان الإفصاح عن المعلومات المتضمنة في الوثيقة الرسمية سيضر، أو يحتمل أن يضر، أيًا من المصالح المذكورة في الفقرة ١، ما لم تكن هناك مصلحة عامة غالبية في الإفصاح.

٣- يتعين على الدول الأعضاء أن تعين حدودا زمنية، بعدها لا تعود الحدود المذكورة في الفقرة (١) قابلة للتطبيق. وتظهر في هذه التوصية، ثلاثة مبادئ تحكم الاستثناءات. وبصفة خاصة، ينبغي ألا تطبق الاستثناءات إلا حيث:

- تتعلق المعلومات بمصلحة مشروعة مذكورة في القانون.

- يهدد الإفصاح بأن يحدث ضررًا لهذه المصلحة.

- يكون الضرر الذي يلحق المصلحة المشروعة أكبر من النفع العام للحصول على المعلومات.

وإضافة لذلك، تنص التوصية على أنه ينبغي تعيين حدود زمنية عامة، بعدها لا تعود استثناءات، أو استثناءات محددة، قابلة للتطبيق. وهذا الأمر مهم بصفة خاصة بالنسبة إلى أنواع معينة من الاستثناءات، خاصة تلك التي تحمي الصالح العام، والتي تتحو السلطات بصورة منتظمة إلى تفسيرها بصورة عريضة، مثل الأمن القومي<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر توبى مندل "الأمن القومي في مواجهة الانفتاح: نظرة عامة وتقرير بشأن مبادئ جوهانسبرج في الأمن القومي والحكم المفتوح: تحقيق التوازن السليم، نيويورك: معهد كامبل للشئون العامة، مدرسة ماكسويل في جامعة سيراكيوز، ٢٠٠٣، ص ١.

وعلى سبيل المثال، فإن جميع الاستثناءات في قانون جنوب أفريقيا خاضع مبدأ أن المصلحة العامة تَعْلُو. وينطبق هذا عندما تكشف السجلات عن أدلة عز خالفات جسيمة للقانون أو تقاوس عن الالتزام به، أو خطر وشيك وجاد يهدد لأمان العام أو البيئة، وعندما "يرجح بوضوح" الصالح العام الضرر الناجم. ويدعو لقانون في تايلاندا المسؤولين لوضع الصالح العام في الاعتبار عندما يقيمون لاستثناءات. ويعطى القانون في المملكة المتحدة أسبقية ملائمة وواسعة للصالح العام، وينص على أن عدم الإفصاح غير جائز قانونا إلا حيث "يرجح الصالح العام الإبقاء على الإعفاء، الصالح العام في الإفصاح عن المعلومات".

## الإطار ٨ - الهند: استثناءات في قانون الحق في المعلومات

ينص قانون الحق في المعلومات الصادر في الهند في ٢٠٠٥، على الاستثناءات التالية من حق الحصول عليها:

- ١- المعلومات التي يؤثر الإفصاح عنها تأثيراً ضاراً على سيادة الهند وسلامتها، والأمن، والمصالح الإستراتيجية والعلمية أو الثقافية للدولة أو علاقاتها مع دولة أجنبية، أو يحض على فعل مغل.
- ٢- المعلومات التي حظرت نشرها صراحة أى جهة قضائية أو قانون أو محكمة أو التي يشكل الإفصاح عنها انتهاكاً للمحكمة.
- ٣- المعلومات التي يشكل الإفصاح عنها انتهاكاً لامتياز البرلمان أو الهيئة التشريعية للدولة.
- ٤- الأوراق الوزارية التي تحتوى سجلات عن مداوالات مجلس الوزراء، والوزراء وغيرهم من الموظفين الرسميين.
- ٥- الأوراق التي تم تلقيها سرا من حكومة أجنبية.

٦- المعلومات التى تتضمن معلومات تجارية مصدرها الثقة، وأسراراً للتجارة أو ملكية فكرية، والتى يلحق الإفصاح عنها الضرر بالوضع التنافسى لطرف ثالث، ما لم تقتنع سلطة مختصة بأن الصالح العام الأكبر يبرر الإفصاح عن هذه المعلومات.

وتتضمن معظم هذه الاستثناءات فحصاً للضرر، وتخضع جميعها لقاعدة أن المصلحة العامة تلو. وهناك حدّ زمنى عام قدره ٢٠ عاماً على معظم الاستثناءات.

والمهم هو أن مرسوم الحق فى المعلومات بصفة خاصة يعلو قوانين السرية، بقدر أى تنافر بينهما، يشير صراحة فى هذا السياق إلى قانون الأسرار الرسمية سيئ السمعة الصادر فى ١٩٢٣، والذى أجاز خلال الحكم البريطانى، وينص على أنه:

تسرى أحكام هذا المرسوم رغم أى تنافر بعد ذلك متضمن فى مرسوم الأسرار الرسمية لعام ١٩٢٣، وأى قانون آخر مطبق فى الوقت الراهن أو أى وثيقة سارية بحكم أى قانون آخر بخلاف هذا المرسوم.

## نماتات الممارسة الجيدة

لتسهيل الفرص العملية للحصول على المعلومات، ينبغي أن يحدد قانون الحصول على المعلومات بوضوح الطريقة التى سيعالج بها هذا الطلب. وينبغي أن يحترم هذا الحد الأدنى لضماتات العمليات الواجبة وضمن معالجة الطلبات بطريقة عادلة وفى الوقت المناسب ودون تكلفة كبيرة.



وتساعد ضمانات العملية الجيدة فى كفاءة التطبيق السليم للقانون، فى حين أن الآليات الإجرائية السيئة يمكن أن تسفر عن تأخير وارتباك، وتقوض حق الحصول على المعلومات.

وفى قوانين الممارسة الجيدة فى الحصول على المعلومات، يمكن تقديم الطلبات بعدد من الأشكال المختلفة، بما فى ذلك تقديمها شفهيًا أو بالبريد. فعلى سبيل المثال، ينص المرسوم البلغارى للحصول على المعلومات العامة على أن الطلبات يمكن أن تقدم إما فى شكل شفهي أو مكتوب. وينبغى أن تسجل الهيئة المعنية الطلبات، مما يكفل اقتفاء أثرها فى الأوراق حتى بالنسبة للطلبات الشفهية.

ولضمان قدرة جميع المواطنين على التقدم بطلبات للإفصاح عن المعلومات، ينبغى النظر فى اتخاذ تدابير للنهوض بالفرص المنصفة للحصول على المعلومات خارج منطقة العاصمة، مثل اشتراط أن تخدم الوزارات التى لها وجود فى كل أنحاء البلاد باعتبارها نقاطا عامة لتلقى طلبات الحصول على المعلومات. كما تتعين دعوة الهيئات العامة لتقديم المساعدة لمن يجدون صعوبة فى استيفاء الطلبات. وقد يقتضى الأمر تقديم مساعدة خاصة لمقدمى الطلبات الأميين والمعوقين. وهذا منصوص عليه فى قانون جنوب أفريقيا. ويتعين تقديم إيصال رسمى كدليل على أن طلبا قد قُدم، ليفيد بين أشياء أخرى كأساس للاستئناف إذا لم تتم الاستجابة للطلب فى الوقت المناسب أو لم تتم الاستجابة على وجه الإطلاق.

## الإطار ٩- السويد: تسهيل الحصول على المعلومات بإعداد قوائم عما في الحيازة

ينطوى النظام السويدي للحصول على المعلومات على سمة نافعة بصورة خاصة، واردة في الفصل ١٥ من مرسوم السرية الصادر في ١٩٨١، الذي يدعو كل السلطات العامة إلى إنشاء سجل لكل الوثائق التي تحوزها<sup>(١)</sup>. وبصفة عامة، فإن هذه السجلات مفتوحة للفحص العام وتبذل حاليا جهود لكفالة توافرها بصورة إلكترونية. ويبسر هذا النظام بصورة كبيرة الحصول على المعلومات، بجعل مقدمي الطلبات يعرفون مقدما أى المعلومات تحوزها الهيئة العامة.

(١) هناك أربعة استثناءات على هذه القاعدة:

- ١- الوثائق التي من الواضح أن لها أهمية ضئيلة مثل قصاصات الصحف.
- ٢- الوثائق التي ليست سرية ويتم الاحتفاظ بها بطريقة تجعل من السهل التحقق مما إذا كانت هيئة عامة قد تلقتها أو وضعتها.
- ٣- الوثائق التي توجد بأعداد كبيرة والتي استثنيت.
- ٤- السجلات الإلكترونية المحفوظة في سجل مركزى.

وتتعين دعوة الهيئات العامة للاستجابة للطلبات بأسرع ما يمكن، وينبغي تعيين حدّ زمنى للاستجابة للطلبات. فينص المرسوم البلغارى مثلا على: أنه يتعين إخطار مقدمى الطلبات كتابة بالقرار المتعلق بطلبهم بأسرع ما يمكن، على ألا يتجاوز بأية حالة أربعة عشر يوما. وعندما يتعلق الطلب بعدد كبير من الوثائق ويقتضى الرد عليه مزيدا من الوقت، يمكن مدّ المهلة عشرة أيام، بشرط إخطار مقدم الطلب بذلك.

وعند رفض الطلبات. كلية أو جزئيا، ينبغي تزويد مقدم الطلب بأسباب رفض طلبه، بما فى ذلك الاستثناء الذى تم الاستناد إليه، وكذلك بمعلومات عن حو استئناف الرفض. وهذا أمر لازم بالنسبة لمقدمى الطلبات لكى يقدموا استئنافا فاعلا ضد أى رفض لطلب الحصول على المعلومات.

يحدد مرسوم حرية المعلومات الصادر في ١٩٦٦، في الولايات المتحدة، القواعد التفصيلية الخاصة بالرسوم التي يمكن اقتضاؤها على طلبات الحصول على المعلومات، والتي يجب أن تتفق مع المبادئ التوجيهية المحورية التي تقدم جدولاً موحداً للرسوم لكل الهيئات العامة. وينص القانون على ثلاثة أنظمة مختلفة للرسوم. إذن يمكن تحميل الطلبات التي تستخدم تجارياً "رسوم معيارية معقولة للبحث عن الوثائق ونسخها ومراجعتها". ويمكن تحميل طلبات المؤسسات التعليمية والعلمية، فقط "رسوم معيارية مقبولة لاستنساخ الوثائق، ويمكن تحميل كل الطلبات الأخرى برسوم مقابل البحث والنسخ. وبالنسبة للفئتين الأخيرتين من مقدمي الطلبات، لا يجوز تحميلهما أي رسوم عن أول ساعتين من البحث أو عن أول ١٠٠ صفحة من الوثائق، أو حيث تفوق تكلفة تحصيل الرسوم قيمتها. وإضافة لذلك، فإنه عندما يحقق الإفصاح المصلحة العامة لأنه "يرجح أن يسهم كثيراً في الفهم العام لعمليات الحكومة أو نشاطاتها"، ينبغي تقديم المعلومات دون اقتضاء رسوم أو مقابل رسوم أقل مما ستكون عليه الحال في غير هذا. والواقع أن هذا تنازل لوسائل الإعلام، وكذلك للمنظمات غير الحكومية التي تستطيع إثبات أنها ستستخدمها للصالح العام.

---

## الإطار ١١ - اليابان حكم تقدمى بشأن العملية

يتضمن القانون اليابانى الخاص بالحصول على المعلومات التى تحوزها الهيئات الإدارية والصادر فى ١٩٩٩، عددا من الأحكام التقدمية بشأن العملية. إذ يتعين أن يصف الطلب السجل المطلوب بتفصيل كاف للتمكين من التوصل إليه، لكن حينما لا تكون هذه هى الحال، فإن الهيئة الإدارية تخطر مقدم الطلب وتمنحه قدرا مناسباً من الوقت لعلاج هذه المشكلة، فى حين "تسعى" أيضا لتقديم يد المساعدة.

وفى الوضع الطبيعى يتعين اتخاذ القرار بالإفصاح خلال ٣٠ يوما، وينبغى إخطار مقدم الطلب بهذا القرار كتابة. ويمكن إطالة هذه الفترة ٣٠ يوما أخرى، عندما تكون هناك أسباب تسوغ هذا، مثل الصعوبة الناجمة عن إجراء الأعمال، بشرط ضرورة إخطار مقدم الطلب بأى تمديد للمدة كتابة، إلى جانب تزويده بالأسباب. ويجوز لمقدمى الطلبات أن يطلبوا فحص السجل وأن يزوروا بنسخ أو أشكال أخرى من الحصول على المعلومات، ويتعين احترام ذلك ما لم يمثل خطرا ضارا بالسجل.

ويجوز اقتضاء رسوم على كل من معالجة الطلب وتقديم المعلومات، شرط ألا تزيد هذه على التكلفة الفعلية. ويتعين على هيكل الرسوم أن يأخذ فى اعتباره استصواب الإبقاء على الرسوم عند "مبلغ يمكن تحمله قدر الإمكان"، ويجوز لرئيس الهيئة الإدارية أن يخفض الرسوم أو يعفى منها فى حالة وجود مشقة اقتصادية أو لأسباب خاصة أخرى.

---

ويمكن تقاضى الرسوم على تقديم طلب أو إعطاء المعلومات، لكن هذه إذ كانت مبالغاً فيها فإنها ستقوض الحق فى الحصول على المعلومات. وهناك نص نائع فى القوانين القومية هو أن الرسوم يجب ألا تتجاوز فى أى ظروف، التكلفة

الفعلية لتوفير فرصة الحصول على المعلومات. وإذا تم تحديد جدول الرسوم مركزيا، فإن هذا يتفادى نشوء خليط متنافر من نظم الرسوم عبر الإدارة العامة، مع قيام بعض الوزارات والهيئات العامة بتوفير فرص الحصول على المعلومات بأسعار أدنى وبعضها بأسعار أعلى.

الحق في إعادة الطعن على رفض منح الحق في الحصول على المعلومات

عند رفض طلب للحصول على المعلومات، لمقدم الطلب

الحق في استئناف هذا الرفض أمام هيئة مستقلة للفصل فيه.

وينبغي توفير نظام إداري للاستئناف يعمل بصورة سريعة وبتكلفة منخفضة.

لمقدمى الطلبات الحق في الاستئناف لدى هيئة مستقلة ضد أى رفض من قبل هيئة عامة للحصول على المعلومات. وإذا كانت الهيئات العامة هي نفسها التي تتخذ القرار النهائي عما إذا كانت المعلومات المطلوبة مستثناة من الإفصاح أم لا، فإن الحق في الحصول على المعلومات، أو على الأقل سلطة تحديد نطاق الاستثناءات، يصبح عمليا متروكا لتقدير الموظفين. وفي معظم البلدان، تعمل المحاكم باعتبارها الحكم الأخير في مثل هذه المنازعات، وذلك مهم كوسيلة لتقديم إجابات مدروسة وصادرة من سلطة مختصة على كثير من الأسئلة المعقدة التي يتوقع أن يثيرها نظام الحصول على المعلومات. وفي الوقت نفسه، فإن الطعن في المحاكم مكلف ويستغرق وقتا طويلا، وعدد قليل من مقدمى الطلبات هم الذين يستطيعون تكريس مثل هذا القدر من الوقت والمال لمجرد الحصول على المعلومات المرغوبة. ومن ناحية أخرى، فإن الاستئناف الإداري يمكن أن يكون سريعا ويقلل التكلفة، مما يجعله في المتناول بصورة أكبر، ومن ثم فاعلا.

ولتحقيق هذه المنافع، ينص كثير من قوانين الحصول على المعلومات على حق الاستئناف أمام هيئة إدارية مستقلة. وكما فى حالة المحاكم، من المهم على حو واضح أن تكون مثل هذه الهيئة مستقلة عن الحكومة. وفى غير ذلك، لا يمكن وقوع أن توفر إشرافاً فاعلاً على النظام، وبصفة خاصة أن تتقضى رفض الموظفين لإفصاح عن المعلومات.

## الإطار ١٢ - باكستان والمكسيك: قواعد الرفض

ينص قانون باكستان الوضعى عن حرية المعلومات الصادر فى ٢٠٠٢، على مستويين من الاستئناف، أحدهما داخلى والآخر لدى هيئة إدارية. وتتوافر لمقدمى الطلبات فترة ٣٠ يوماً بعد رفض تقديم المعلومات للاستئناف من هذا الرفض لدى رئيس الهيئة المعنية، وعند الإخفاق فى الحصول على المعلومات منه "خلال الوقت المحدد"، يتم التقدم بطلب إلى المحتسب، أو إلى محتسب الضرائب الاتحادى فى الحالات التى تتضمن شعبة الإيرادات. وهؤلاء المسؤولون إما أن يأمرؤا الهيئة العامة بإعطاء المعلومات وإما أن يرفضوا الشكوى. ورغم أن القانون لا يوضح هذا، فإن لمقدمى الطلبات افتراضاً الحق فى الاستئناف أمام المحاكم.

وبموجب المرسوم المكسيكى، يذهب الاستئناف من أى رفض لتقديم المعلومات أولاً للمعهد الاتحادى للحصول على المعلومات، الذى أنشئ بموجب المرسوم، ومنه إلى المحاكم. والمعهد هيئة مستقلة. ويتم تعيين مفوضيه الخمسة من قبل الفرع التنفيذى، لكن التعيينات يمكن رفضها بغالبية أصوات مجلس الشيوخ أو المفوضية الدائمة. ولا يمكن تعيين الأفراد كمفوضين إلا إذا كانوا مواطنين، ولم يدانوا بجريمة أو غش، وألا تقل سنهم عن ٣٥ سنة، وألا تكون لهم اتصالات سياسية، وكان "أداؤهم ممتازاً فى الأنشطة المدنية". ويشغل المفوضون مناصبهم لمدة ٦ سنوات، لكن يجوز استبعادهم بسبب انتهاكات خطيرة أو متكررة للدستور أو القانون، عندما يقوض عملهم أو تقاعسهم عن العمل، عمل المعهد، أو إذا أدينوا فى جريمة يحكم فيها بالسجن.

ينبغي حماية الأشخاص الذين يذيعون بحسن نية معلومات عن الأخطاء المرتكبة والمعروفين باسم متعقبى الأخطاء من العقوبات القانونية والإدارية والمتعلقة بالعمل، على قيامهم بهذا.

ويعمل متعقبو الأخطاء باعتبارهم صمام أمان مهمًا للمعلومات، ويكفلون وصول المعلومات الأساسية عن ارتكاب الأخطاء إلى الناس. وهم مكمل أساسى لنظم الإفصاح عن المعلومات الأخرى حيث إنهم يلغون الضوء على المعلومات التى ستظل خافية بغير هذا، ويمكنهم أن يلعبوا دورا مهما بصفة خاصة بالنسبة لفضح الفساد، والنهوض بالخضوع الأكبر للمساءلة العامة، وإلقاء الضوء على الإضرار بالبيئة.

ولتشجيع هذه الممارسة، من المهم حماية متعقبى الأخطاء من العقوبة، طالما أنهم يتصرفون بحسن نية، وهذه الحماية يمكن تحقيقها مثلا، عند فضح ارتكاب جريمة جنائية، والتقايس عن الامتثال للالتزامات القانونية، وانتهاك العدالة، والفساد أو عدم الأمانة، أو سوء الإدارة فى هيئة عامة. ويجب أن يمتد هذا أيضا إلى من ينشرون معلومات تكشف عن تهديد خطر للصحة والأمان أو البيئة سواء كان ذلك مرتبطا بارتكاب أخطاء فردية أم لا. وينبغي أن تطبق هذه الحماية حتى لو كان الإفصاح فى غير ذلك سينتهك شرطا قانونيا أو يتعلق بالعمل.

وتدرج بلدان قليلة الحماية العامة لمتعقبى الأخطاء فى قوانين الحصول على المعلومات بها، ولكن فى قوانين خاصة مكرسة لهذا.

فى جنوب أفريقيا، يوفر قانون حماية الإفصاح الصادر فى ٢٠٠٠، الحماية للذين يفصحون بحسن نية عن معلومات عن ارتكاب الأخطاء. كما يحمى قانون

الحصول على المعلومات الأفراد الذين يفصحون بحسن نية عن المعلومات بناء على طلب. وبالمثل يوفر مرسوم الإفصاح لتحقيق المصلحة العامة الصادر في المملكة المتحدة في ١٩٩٨، الحماية لمتعقبى الأخطاء. بيد أن قانون الحصول على المعلومات، يوفر الحماية لمن يقدمون معلومات استجابة لطلب من أى جهة تواجه تبعة القذف.

وقد تم تقديم اقتراح مثير للاهتمام في هذا المجال في الفلبين، رغم أنه لم يتم إصداره في قانون. ففي ٢٠٠٤، قدم السيناتور مار روكاسى مشروع قانون إلى مجلس الشيوخ لا يحى متعقبى الأخطاء فحسب بل يقدم جوائز لأى شخص يكشف ويفضح ممارسات فاسدة أو أعمال ابتزاز في الحكومة. ويتوقف مقدار الجائزة على توليفة من طبيعة الجرم الذى يتم فضحه، ومبلغ النقود المستردة، وأجر المسنول المعنى.

## تدابير للتشجيع

يقضى الأمر عددا من تدابير التشجيع للتغلب على ثقافة السرية في كثير من البلدان وضمان إحاطة الجمهور علما على النحو السليم بالقانون الجديد للحصول على المعلومات.

إن ثقافات السرية راسخة الجذور بصورة عميقة والتي تتأسس على فكرة أن الهيئات العامة، أو حتى الموظفين الأفراد، وليس الجمهور كله، يملكون المعلومات التي حازوها أو أنشأوها، يمكن أن تقوض بصورة خطيرة حتى أكثر تشريعات الحصول على المعلومات تقدما. ويمكن لأساليب التشجيع أن تساعد في علاج هذا.

وستتوقف التدابير الملانمة على السياق، لكنها قد تتضمن:



- مطالبة الهيئات العامة، أو هيئة مركزية واحدة، بنشر دليل عام عن استخدام قانون الحصول على المعلومات وتوزيعه على نطاق واسع.
- وضع التزامات إيجابية على عاتق مسؤولي المعلومات لتولى زمام القيادة في ضمان أن الهيئة العامة المعنية تفي بالتزاماتها بموجب القانون.
- اشتراط التدريب الكافي للموظفين العموميين.
- مطالبة الهيئات العامة بأن تقدم تقريرا سنويا عن أنشطتها في مجال تنفيذ قانون الحصول على المعلومات، بما في ذلك تقديم نظرة عامة على الطلبات التي قدمت وكيف تمت الاستجابة لها.
- وينص كثير من قوانين الحصول على المعلومات على توقيع عقوبات جنائية على من يعرفون عن قصد الحصول على المعلومات، على سبيل المثال في الهند والمسيك والمملكة المتحدة وجنوب أفريقيا.
- وتعد الأدلة والتوفير العام لأنواع أخرى من المعلومات لتسهيل الحصول على المعلومات، ترتيبا مهما للتشجيع. ويمكن أن تكون دعوة الهيئات العامة بتقديم تقرير عن أنشطتها في توفير فرص الحصول على المعلومات محورية للتمكين للمشاركة المدنية مع تلك الهيئات بشأن قضايا الإفصاح عن المعلومات، وكذلك تسهيل رصد اتجاهات الانفتاح، ونقاط الاختناق وما إلى ذلك.
- ويمكن ملاحظة أن تغيير الثقافات، بما في ذلك تلك الثقافات الداخلية بالنسبة للحكومة، ليس أمرا سهلا أو مهمة قصيرة الأجل على الإطلاق، وأن تغيير ثقافات السرية قد أثبت أنه واحد من أهم تحديات التنفيذ بالنسبة لمناصري الحصول على المعلومات.

## الإطار ١٣ - الولايات المتحدة: إنتاج دليل واشتراطات إعداد التقارير

في الولايات المتحدة، يلتزم رئيس كل هيئة عامة بإعداد دليل عن طلب السجلات وتوفيرها لعامة الناس، بما في ذلك وضع فهرست بكل نظم المعلومات الأساسية، ووصف لنظم تحديد مواقع المعلومات الأساسية، وكتيب للحصول على مختلف أنواع المعلومات العامة من الهيئة.

والهيئات العامة مدعوة لتقديم تقارير سنوية للنائب العام عن أنشطتها بمقتضى المرسوم، وينبغي إتاحة هذه التقارير لعامة الناس، بما في ذلك من خلال الوسائل الإلكترونية وتتبعي للتقارير بصفة خاصة أن تغطي:

- عدد مرات رفض الإفصاح عن المعلومات، إلى جانب تقديم المبررات.
- عدد مرات الاستئناف ونتيجتها وأسباب كل استئناف لم يسفر عن إفصاح عن المعلومات.
- قائمة بكل اللوائح التي يتم الاستناد إليها لحجب المعلومات، سواء أيدت المحكمة رفض الإفصاح أم لا، ونطاق المعلومات التي تم حجبها.
- عدد الطلبات غير المبنوت فيها ومتوسط عدد الأيام التي علقت فيها.
- عدد الطلبات التي تم تلقيها ومعالجتها على حد سواء، إلى جانب متوسط عدد أيام معالجة الطلبات من مختلف الأنواع.
- المبلغ الإجمالي للرسوم التي تم تقاضيها.
- عد العاملين كل الوقت الذي يعملون في مجال الحصول على المعلومات.

## الإطار ١٤ - جنوب أفريقيا حماية الموظفين الذين يفصحون عن المعلومات

لتشجيع الحصول على المعلومات الصادر في ٢٠٠١ يحمي مرسوم جنوب أفريقيا، أى شخص من المسنولين تجاه ما يفعله بحسن نية بمقتضى المرسوم. والقصد من هذا هو حماية الموظفين العموميين الذين يتخذون قرارات تقديمه بالإفصاح عن المعلومات. وإضافة لذلك، فإن تدمير سجل أو إتلافه أو تغييره أو إخفائه بقصد التصل من الحق في الحصول على المعلومات أو تزييفه يعد جرماً جنائياً، ويعاقب عليه بما يصل إلى سنتين سجناً.

ويتعين على كل هيئة عامة أن تصنف كتيباً وجيزاً يتضمن معلومات عن عمليات الإفصاح عن المعلومات فيها. والمضمون المحدد لهذا الكتيب الموجز منصوص عليه في القسم ١٤ من المرسوم، بما في ذلك المعلومات بشأن هيكل الهيئة، وكيفية تقديم طلب للحصول على المعلومات، والخدمات المتاحة للعامّة، وأى عمليات للتشاور أو قائمة على المشاركة، ووصف لكل أنواع التعويض. كما أن الهيئات العامة مدعوة لتقديم تقرير سنوى به معلومات تفصيلية عن عدد طلبات الحصول على المعلومات، سواء تمت الاستجابة لها أم لا، وأحكام المرسوم التى يتم الاستناد إليها لرفض الحصول على المعلومات، والاستئناف وما إلى ذلك، إلى مفوضية حقوق الإنسان.

وتتمثل مهمة مفوضية حقوق الإنسان فى عدد من واجبات التشجيع بمقتضى المرسوم، من بينها:

- نشر دليل عن كيفية استخدام المرسوم.
- تقديم تقرير سنوى للجمعية الوطنية عن تطبيق المرسوم، بما فى ذلك أى توصيات ومعلومات تفصيلية، بالنسبة لكل هيئة عامة، عن الطلبات المتلقاة، وعدد حالات الاستجابة، والرفض، والاستئناف، وما إلى ذلك.

- الاضطلاع ببرامج للتوعية والتدريب.
- تشجيع نشر المعلومات الدقيقة فى الوقت المناسب.
- تقديم توصيات لتحسين تطبيق المرسوم، بما فى ذلك ما يتعلق بالهيئات العامة.
- رصد التنفيذ.
- مساعدة الأفراد فى ممارسة حقوقهم بمقتضى المرسوم.



## **الفصل السادس**

### **استخدام قانون القذف وإساءة استخدامه**



## قائمة مراجعة الممارسات الجيدة

- الهيئات العامة - بما فى ذلك كل الهيئات التى تشكل جزءًا من الفروع التشريعية والتنفيذية أو القضائية فى الحكومة، والتى تؤدى فى غير ذلك وظائف عامة - يجب ألا تمكن من رفع دعاوى قذف.
- هناك اتجاه متنام لإلغاء قوانين القذف الجنائية، وأن تحل محلها، عند الضرورة، قوانين مدنية للقذف.
- فى كثير من البلدان، فإن إثبات صحة أى بيانات يزعم أنها قذف يبرى المدعى عليه من المسؤولية بصورة كاملة.
- فى بعض البلدان، يتحمل الشخص الذى يرفع دعوى القذف عبء إثبات زيف البيان، على الأقل بالنسبة للبيانات بشأن أمور تمس المصلحة العامة.
- ينبغي ألا توفر قوانين القذف أى حماية خاصة للموظفين العموميين، أيا كانت مرتبتهم ووضعهم، ومن الصعب جدا فى بعض البلدان أن يفوز الموظفون العموميون فى دعاوى القذف بشأن وظائفهم العامة.
- بيانات الرأى - والتى تفهم بصورة عريضة على أنها تضم كل البيانات التى لا تشمل ادعاء يمكن إثباته فى الواقع، وكذلك بيان لا يمكن على نحو معقول تفسيره على أنه يذكر حقيقة فعلية (مثلا لأنه هجائى) - تستفيد فى الأحوال العادية من درجة من الحماية أكبر من بيانات الحقائق بمقتضى قانون القذف.



- فى كثير من البلدان، يمكن تقديم دفاع ضد تهمة بالقذف تتعلق ببيان عن أمر يهيم الصالح العام بإثبات أنه كان من المعقول فى كل الظروف أن ينشر المدعى عليه البيان، حتى لو ثبت أن هذا البيان زائف.
- يجب أن تتناسب التعويضات أو العقوبات عن القذف مع الضرر الواقع.
- الهدف الغالب فى تقديم تعويض عن بيانات القذف هو تقليل الضرر الواقع على سمعة الشاكى، وليس عقاب المسئول عن نشر البيان.

تعنى الحاجة إلى حماية السمعة فرض بعض الحدود دوماً على حرية التعبير. ويستخدم تعبير القذف هنا للإشارة إلى كل هذه القوانين التي تشمل التشهير الدائم، رمى الغير بسوء قصد، الإهانة، والوصم، تسليماً بأن ذلك يتخذ عدداً مختلفاً من الأسماء في البلدان المختلفة.

وتلعب حرية التعبير دوراً محورياً في فضح الفساد، وفي إخضاع الحكومة للمساءلة، ودعم المشاركة الديمقراطية. ولتحقيق هذا يتعين تمكين الناس، خاصة الصحفيين، من نشر ما يعرفونه دون خوف من الملاحقة.

وقد خلصت دراسة علمية في المملكة المتحدة، استندت إلى بحوث في دعاوى القذف الفعلية المرفوعة أمام المحاكم، بعنوان التشهير ووسائل الإعلام: التأثير المثبط، إلى أن قانون القذف في هذا البلد "يقيد بصورة كبيرة ما يستطيع الجمهور أن يقرأه ويسمعه"<sup>(١)</sup>. وإضافة لذلك لاحظت أن "الطريقة الأكثر عمقا والأشد دهاء التي يعرقل بها التشهير ما ينشر في وسائل الإعلام" والتي تعمل بطريقة مانعة: تمنع إنتاج مواد معينة"<sup>(٢)</sup>، يشار إليها باعتبارها "التأثير المثبط".

والمؤكد أن هذه المشكلة لا تقتصر على المملكة المتحدة. ففي بلدان كثيرة، فإن القذف هو القيد المفروض على المضمون الذي يمارس أقصى تأثير مثبط على حرية التعبير، ويقوض قدرة وسائل الإعلام وغيرها على تقديم تقارير للصالح العام. وفي البلدان التي تمر بمرحلة انتقال إلى الديمقراطية، فإن الأشكال المباشرة

(١) ي. برانديت، ل. لوستجارتن، ك. نوري، وهـ. ستغسون (أوكسفورد: مطابع جامعة أوكسفورد،

١٩٩٧)، ١٩٣.

(٢) المرجع المذكور، ١٩٤.

السابقة لسيطرة السلطات على وسائل الإعلام - مثل إصدار تراخيص للمطبوعات، والرقابة المسبقة، والسيطرة الوزارية على تراخيص البث - قد تم التخلص منها عادة. وفي هذا السياق، فإن السلطات عادة ما تلجأ لقانون القذف لمنع انتقاد أعمالها. وتمثل كروايتا الحالة النموذجية لهذا. ففي هذا البلد، حدث انفجار في دعاوى المرفوعة من منتصف التسعينيات حتى نهايتها، مع رفع عدد ضخم منها ضد صحيفة مستقلة انتقادية واحدة، فيرال تريبون<sup>(٣)</sup>.

وعلى نفس المنوال، فإن قوانين القذف القاسية بصورة مفرطة تقوض المشاركة المدنية والتنمية، حيث إن هذين الأمرين يتضمنان عادة انتقاداً غير مرغوب فيه. فعلى سبيل المثال، فإن انتقاد السكان المحليين لمشروع للتنمية، قد تكون له تداعيات سياسية ومن ثم يستتفر دعاوى قذف، مما يقوض العمليات القائمة على المشاركة وتدفق المعلومات في الاتجاهين.

#### الإطار ١٥ - إندونيسيا: سوء استخدام القذف الجنائي

إن قضية بامبانج هاريمورا، محرر صحيفة التنبو، وهي صحيفة إندونيسية رئيسية، قضية لها دلالاتها. فقد اتهم بامبانج بالقذف الجنائي بسبب نشره مقالا في التنبو يدعى ارتكاب رجل أعمال محلي فسادا بالنسبة إلى حريق شب في السوق. ورغم الطابع العام للمقال الذي يوضح أنه للصالح العام، والافتقار إلى سوء النية، فقد أدين بامبانج وحكم عليه بالسجن لمدة سنة. ولكن على الرغم من أن المحكمة العليا برأته في نهاية المطاف، فإن القضية مارست تأثيرا مثيرا خطيرا على وسائل الإعلام. وهي توفر أيضا تصورا جيدا لكيف يستطيع الأقوياء، سواء كانوا رجال أعمال أم شخصيات سياسية، أن يسينوا استخدام قوانين القذف لمنع النقد.

(٣) انظر معهد الصحافة الدولي، استعراض حرية الصحافة العالمية ١٩٩٩، كروايتا. مقتطفات متوافرة على: <http://archiv.medienhilfe.ch/Reports/ipi1999/IPI-CRO.htm>.

والتحدى المحورى لقانون القذف هو تحقيق توازن سليم بين الحق فى حرية التعبير ومصحة كل إنسان فى الحفاظ على سمعته. ولكن ينبغى أن تحظى بحماية أكبر، أنواع معينة من البيانات، خاصة البيانات الخاصة بأمر تمثل شاغلا عاما بما فى ذلك تلك التى تتعلق بالشخصيات العامة. وتبرر المناقشة المفتوحة حول هذه الأمور نهجا مختلفا لتحقيق التوازن فى هذه الحالات، فى ظل الديمقراطية.

من الذى يجوز له أن يقاضى؟

لا يجوز للمهينات العامة - بما فى ذلك كل الهيئات التى تشكل جزءا من الفروع التنفيذية والتشريعية والقضائية للحكومة - أن ترفع دعاوى قذف.

وفى ظل الديمقراطية، فإن للانتقاد العلنى للحكومة والسلطات العامة أهمية حيوية. فهذه الهيئات تلعب دورا محوريا فى التنمية ويتعين إخضاعها للمساءلة، حتى لو كان ذلك ينطوى أحيانا على نقد عنيف وبلا مسوغ. ومثلما لاحظت المحكمة العليا فى نيبال، فإنه فى القضايا المنطوية على انتقاد للحكومة، فإنه:

طالما لم يشترك المواطنون فى أعمال عنيفة، ولم يعرضوا للخطر حالة السلم والأمن، أو يثيروا الفوضى أو لم يعتزموا ذلك، وإذا كان الهدف من مثل هذا النقد هو إحداث تغيير فى عمل الحكومة وساستها لتحسين أحوال الجمهور العام، فإن لهم حرية التحدث معارضين للحكومة<sup>(٤)</sup>.

---

(٤) الدكتور أ. سنغ ضد حكومة صاحبة الجلالة فى نيبال (١٩٦٥) فى صحيفة القانون فى نيبال (٢٠٠٢) الحكم رقم ٢٧٩، ٥٨). وقد اتخذ موقفا مماثلا فى الولايات المتحدة. انظر مدينة شيكاغو ضد شركة تريبيون، ٣٠٧ (٣) ٥٩٥ (١٩٢٣).

## الإطار ١٦ - المملكة المتحدة: مبرر تقييد حق الهيئات المنتخبة في رفع الدعاوى

في القضية التي رفعها في المملكة المتحدة، مجلس مقاطعة دربشاير ضد صحيفة التايمز، قضى مجلس اللوردات بأن القانون العام لا يسمح للسلطة المحلية أن ترفع دعوى للتعويض عن التشهير. فهي كهيئة منتخبة "يجب أن تكون مفتوحة أمام النقد غير المقيد. والتهديد برفع دعوى مدنية بسبب التشهير لا بد وعلى نحو محتم أن يكون له تأثير رادع على حرية التعبير"<sup>(١)</sup>.

وقدم مجلس اللوردات مبررا من ثلاثة أجزاء لتقييد قدرة الهيئات المنتخبة على رفع الدعاوى. أولا، إن نقد الحكومة حيوي لنجاح الديمقراطية، ودعاوى القذف، تعرقل المناقشة الحرة لأمر حيوية تمثل شاغلا عاما. ثانيا، أن قوانين القذف تهدف إلى حماية السمعة. ويجب ألا يخول للهيئات المنتخبة رفع الدعاوى في حالة القذف، لأن أي سمعة قد تحوزها تخص عامة الناس ككل، والذين يستفيدون في المحصلة الأخيرة من النقد غير المقيد. وإضافة لذلك، فإن الهيئات المنتخبة تتغير عضويتها بصورة منتظمة ومن ثم "فمن الصعب القول بأن السلطة المحلية في حد ذاتها لها أي سمعة خاصة بها". وأخيرا، فإن للحكومة قدرة وافرة للدفاع عن نفسها ضد النقد القاسي بوسائل أخرى، مثلا بالرد مباشرة على أي ادعاءات. والسماح للهيئات العامة برفع الدعاوى هو استخدام غير سليم لأموال دافعي الضرائب، وهو ما يمكن أن يكون عرضة للاستغلال من قبل حكومات لا تتسامح مع النقد.

---

(١) [١٩٩٣] 1011 ER 1011، ص ١٠١٧.

---

وقد قضت المحاكم في عدد من البلدان بعدم إمكان رفع الهيئات العام قضايا قذف. فعلى سبيل المثال، قضت المحكمة العليا في الهند في قضية إجا جوبال ضد ولاية تاميل نادو، بأن "الحكومة، والسلطة المحلية وغيرهما من

الهيئات والمؤسسات الأخرى التي تمارس سلطة حكومية" لا تستطيع رفع دعاوى قذف<sup>(٥)</sup>. وقد توسعت بعض المحاكم في هذا ليشمل الهيئات المنتخبة والشركاء المملوكة للدولة. وقد فشلت الشركات المملوكة للدولة مثلا في اكتساب سمعة جيدة في جنوب أفريقيا وزمبابوي<sup>(٦)</sup>.

والاتجاه الدولي هو توسيع نطاق هذا الحظر لطائفة متزايدة الاتساع دوما من الهيئات العامة، بل ويشمل الأحزاب السياسية<sup>(٧)</sup>.

## القذف الجنائي

هناك اتجاه متنام لإبطال قوانين جنائية للقذف ولأن تحل

محلها، عند الاقتضاء، قوانين مدنية للقذف.

يمارس التهديد باحتمال إنزال عقوبات أشد قسوة، خاصة السجن، في تلك البلدان التي تعامل القذف باعتباره جريمة جنائية، تأثيرا مثبتا عميقا على حرية التعبير ويفاقم من المشكلات السالف بيانها.

وإضافة لذلك، تبين تجربة عدد متنام من البلدان، حيث يعد القذف قضية مدنية على وجه الحصر (انظر الإطار التالي)، إما بحكم القانون أو كمسألة تطبيق، ملاءمة العقوبات غير الجنائية لتعويض الضرر الذي يلحق بالسمعة.

---

(٥) قضايا المحكمة العليا ٦٣٢ (١٩٩٤)، ٦٥٠.

(٦) انظر دي سيوربون وأنور ضد سكك حديد جنوب أفريقيا AD999، (١٩٤٦) وشركة البريد والاتصالات السلكية ضد مطبوعات مودوس (شركة خاصة) المحدودة رقم SC199/79 (محكمة زيمبابوي العليا، ٢٥ نوفمبر ١٩٩٧).

(٧) انظر القضية التي رفعت في المملكة المتحدة، جولد سميث وأنور ضد بهورول وآخرين، (١٩٩٧)، 4A11 ER 268.

تدحض تجربة هذه البلدان، التي لم تشهد أى زيادة فى قضايا القذف أو شكاوى خطيرة من القذف، الحجة القائلة بأن العقوبات الجنائية ضرورية لعقاب مصدر بيانات القذف.

## الإطار ١٧ - البلدان التي ألغت القذف الجنائي أو حدثت منه

ألغى عدد من البلدان بصورة كاملة قوانين القذف الجنائية أخيراً. وشملت هذه البلدان البوسنة والهرسك (٢٢٠)، جمهورية أفريقيا الوسطى (٢٠٠٤)، جورجيا (٢٠٠٤)، غانا (٢٠٠١)، سرى لانكا (٢٠٠٢) وتوجو (٢٠٠٤)، وأوكرانيا (٢٠٠١)، وتوشك ألبانيا أيضاً على إلغاء اعتبار القذف جنائية.

وقد استبعدت بلدان - مثل فرنسا وبلغاريا - إمكانية السجن بسبب القذف. وألغت بلدان مثل شيلي وكوستاريكا وهندوراس وباراجواى قوانين **desacato** (التشهير) سيئة السمعة، والتي توفر حماية من القانون الجنائي للموظفين العموميين بصفة خاصة. وقد تعهدت حكومة كمبوديا أخيراً بأن تفعل ذلك. وفى عدد متنام من الولايات القضائية الأخرى، تعد القوانين المدنية للقذف الوسيلة المفضلة لجبر الضرر، حتى على الرغم من أن قوانين القذف الجنائية لا تزال باقية فى الكتب. وهذه هى الحال مثلاً، فى كثير من البلدان الأوروبية. وفى بلدان أخرى، سقطت قوانين القذف الجنائية فى بحر ما هو مهجور. ولم تكن هناك أى محاولة ناجحة فى القيام بملاحقة جنائية بسبب القذف فى المملكة المتحدة لسنوات كثيرة. وفى الولايات المتحدة، تم إبطال قوانين القذف الجنائية أو حكم بعدم دستوريته، ولم تكن هناك ملاحقة ناجحة لسنوات كثيرة.

وقد اصطحبت التطورات القومية بحجم متنام من التعليقات

الدولية الجديرة بالقبول التى تؤكد أن تلك القوانين الجنائية للقذف

لا يمكن تبريرها كقيد على حرية الصحافة.

ودعا أصحاب الولايات الدولية الثلاث الخاصة لتعزيز حرية التعبير - المقرر الخاص للأمم المتحدة، والممثل المعنى بحرية وسائل الإعلام، والمقرر الخاص لمنظمة الدول الأفريقية المعنى بحرية العبيد - الدول إلى إلغاء قوانين القذف الجنائية في إعلاناتهم المشتركة في نوفمبر ١٩٩٩، ونوفمبر ٢٠٠٠، وديسمبر ٢٠٠١. ويرد في بيان ٢٠٠٢:

إن القذف الجنائي على حرية التعبير ليس له ما يبرره، ويتعين إبطال كل قوانين القذف الجنائية وأن تحل محلها، عند الاقتضاء، قوانين مدنية للقذف<sup>(٨)</sup>.

واقترحت لجنة البلدان الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان في تقريرها عن عدم انسجام قوانين **desacato** (التشهير) مع الاتفاقية الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان، أنه يتعين التعامل مع كل الأمور المتعلقة بحماية السمعة باعتبارها قضية للقانون المدني:

ترى اللجنة أن التزام الدولة بحماية حقوق الآخرين يحققه توفير حماية تشريعية من الانتهاك المتعمد للشرف والسمعة من خلال رفع قضايا مدنية وبتطبيق القوانين التي تكفل حق الرد<sup>(٩)</sup>.

وفي قضيتين آخرين تضمنتا قوانين القذف الجنائية، توصلت محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان إلى وقوع انتهاك لحق التعبير. وأوضح هذان الحكمان أن استخدامه سيكون من الصعب للغاية تبريره، خاصة في سياق البيانات المتعلقة بأمر تهم المصلحة العامة<sup>(١٠)</sup>.

---

(٨) الإعلان المشترك الصادر في ١٠ ديسمبر ٢٠٠٢.

(٩) التقرير السنوي لعام ١٩٩٤ للجنة الدول الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان، الفصل ٤، خاتمة.

(١٠) انظر هيريرا يولوا ضد كوستاريكا، ٢ يوليو، السلسلة C رقم ١٠٧ (٢٠٠٤) وريكاردو كاينسي ضد

باروا جواي السلسلة C رقم ١١١ (٣١ أغسطس ٢٠٠٤) وكلاهما لمحكمة البلدان الأمريكية

لحقوق الإنسان).



في بلدان كثيرة، يبرئ إثبات الصحة (البينة) عن أي بيانات يدعى أنها تحوى قذفا المدعى عليه من المسؤولية بصورة كاملة. وفي بعض البلدان، فإن الشخص الذى يرفع دعوى قذف يتحمل عبء إثبات أن البيان زائف، على الأقل بالنسبة للبيانات التى تتناول أمورا تتعلق بالمصلحة العامة.

إذ يجب ألا يتحمل أى شخص المسؤولية بموجب قانون القذف عن الإدلاء ببيان صحيح. ويتراعى هذا مثلا فى المبدأ ١٢ من إعلان المبادئ المعنية بحرية التعبير فى أفريقيا، الذى يذكر فى جزء منه:

١- يتعين على الدول أن تكفل امتثال قوانينها الخاصة بالقذف للمعيار التالى:

- لن يتحمل أى إنسان تبعه عن الإدلاء ببيانات صحيحة<sup>(١١)</sup>.

كما أن الحق فى نشر الحقائق مستمد من المبادئ الأساسية لحرية التعبير، وكذلك المبدأ الواضح الذى يقول لا يمكن لأحد أن يدافع عن سمعة شخص لا يستحقها. بعبارة أخرى، فإنه إذا كتب شخص عن شخص آخر، حقيقة تلحق الضرر بسمعة الأخير، فالحقيقة هى أن ذلك الشخص كان يحظى بسمعة لا يستحقها فى المحل الأول. وحماية البيانات الصادقة بموجب قانون القذف لا ينفى إمكان استخدام أنواع أخرى من الدعاوى القانونية للبيانات الصادقة، مثل حماية السرية.

(١١) مأخوذ بتصرف من اللجنة الأفريقية المعنية بحقوق الإنسان وحقوق الشعوب فى دورتها ٢٣، ١٧-

٢٣ أكتوبر، ٢٠٠٢.

وفى الحد الأدنى، ينبغي أن تتاح للمدعى عليهم فرصة إثبات أن بياناتهم كانت صادقة. ففي قضية كاتيلاس ضد إسبانيا على سبيل المثال<sup>(١٢)</sup>، قضت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية بأن نقاعس المحاكم الإسبانية عن السماح لكاتيلاس بإثبات صحة بياناته في قضية للقذف كان انتهاكا لحقه في التعبير الحر، وهو ما لا يمكن تبريره في مجتمع ديمقراطي.

واشترط ألا تكون البيانات صادقة فحسب، بل أن تكون للصالح العام أيضا، كما هي الحال في بعض قوانين القذف، يلقي عبئا غير معقول على كاهل الصحفيين وغيرهم من الراغبين في النشر. كما أنه يتناقض مع جوهر الحق في التعبير، الذي يقتضى أن تكون القيود في الصالح العام، وليس على ممارسة الحق. وقد أوضح هذا مجلس اللوردات في المملكة المتحدة في قضية جليفر ضد ديكن. وكان الخلاف في هذه القضية حول قاعدة للقذف لا تشترط إثبات صحة البيانات فقط، بل أيضا أن نشرها كان للصالح العام. ومثلما ذكر اللورد ديبلوك: "إن هذا يقرب المادة ١٠ من (اتفاقية حقوق الإنسان الأوروبية التي تكفل حرية التعبير) رأسا على عقب... فالمادة ١٠ تشترط أن حرية التعبير لن تقيد (ما لم يكن التدخل) ضروريا لحماية مصلحة عامة"<sup>(١٣)</sup>.

---

(١٢) كاستيلاس ضد إسبانيا، EUR.CT.H.R. (سلسلة A) (١٩٩٢) متاح في:  
<http://www.worldlii.org/eu/cases/ECHR/1992/48.html>.

(١٣) جليفر ضد ديكن (١٩٨٠) A.C.477 (مجلس اللوردات).

## الإطار ١٨ - الولايات المتحدة: عبء إثبات الدعوى على المدعى

فى القضية البارزة فى الولايات المتحدة، التى أقامتها شركة نيويورك تايمز ضد سوليفان<sup>(١)</sup>، قضت المحكمة العليا فى الولايات المتحدة أنه بالنسبة للبيانات المتعلقة بالموظفين العاميين، يقع على عاتق المدعى عبء إثبات أن البيان زائف. وإضافة لذلك، فإنه على المدعى أيضا أن يثبت أن البيانات نشرت عن سوء طويّة، أو بعدم اكتراث متهور بالحقيقة، لكى يفوز فى القضية. وقد وسّعت قضايا لاحقة نطاق هذا الحكم، ليشمل على سبيل المثال، المرشحين للمناصب العامة<sup>(٢)</sup> والشخصيات العامة التى لا تشغل وظائف رسمية أو حكومية<sup>(٣)</sup>.

(١) 376 US 254, 279 (١٩٦٤).

(٢) شركة مونيتو باتريوت ضد روى (١٩٧١) 401 US 265.

(٣) شركة كورتيس للنشر ضد بوتس (١٩٩٧) 388 US 130.

## ليست للموظفين العاميين حماية خاصة

ينبغى ألا توفر قوانين القذف أى حماية خاصة للموظفين

العموميين، أى كانت درجتهم أو وضعهم. وفى بعض البلدان، من

الصعب لأقصى حد أن يفوز الموظفون العامون فى قضايا القذف

استنادا إلى بيانات حول وظائفهم العامة.

ومن المقرر حاليا فى القانون الدولى بصورة راسخة أن الموظفين العاميين

مطالبون بأن يتحملوا النقد بدرجة أكبر، وليس أقل، من المواطنين العاديين. وفى

أول قضية قذف نظرتها المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ذكرت:

أن حدود النقد المقبول أوسع بالنسبة للسياسى منها بالنسبة للشخص العادى. فالأول، على خلاف الأخير، يعرض نفسه بصورة محتمة وعن علم للتحقيق الوثيق فى كل كلمة أو فعل من قبله، سواء من جانب الصحفيين أو عامة الناس إجمالاً ومن ثم. يجب أن يبدي درجة أكبر من التسامح<sup>(١٤)</sup>.

وقد أصبح هذا عقيدة فى قانون السوابق القضائية للمحكمة.

وبالمثل ذكرت لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان:

أن استخدام قوانين **Desacato** (التشهير) لحماية شرف الموظفين العاميين الذين يعملون بصفتهم الرسمية يمنح دون مسوغ حقا فى حماية الموظفين العاميين لا تتوفر لأعضاء المجتمع الآخرين. وهذا التمييز يقلب رأسا على عقب المبدأ الأساسى فى النظام الديمقراطى الذى يقضى بأن الحكومة تخضع لضوابط، مثل التدقيق العام، لاستبعاد أو محاربة إساءة استخدامها لسلطاتها القمعية<sup>(١٥)</sup>.

وهناك ثلاثة أسباب رئيسية لهذا. أولا، والأهم، أن الدور الذى يلعبه مثل هؤلاء الموظفون فى الديمقراطية يعنى أن هناك حاجة ماسة للنقاش العام المفتوح فيما يتعلق بأعمالهم وآرائهم. وينبغى إخضاعهم للمساءلة أمام عامة الناس، ويتضمن هذا الرد علنا على النقد بدلا من محاولة قمعه. وربما يكون مثل هذا الخضوع للمساءلة أشد وضوحا عندما يتحملون انتقاد قراراتهم، بغض النظر عن مدى الإسراف فى هذا النقد. وهذا التسامح ليس محوريا بالنسبة للديمقراطية فحسب، ولكن أيضا بالنسبة لتسهيل المشاركة فى أعمال التنمية، حيث إن انتقاد الأعمال الرسمية لصيق بالمشاركة المفتوحة بشأن قضايا التنمية.

---

(١٤) لنجنز ضد النمسا. التطبيق رقم 9815/82,8 EHRR 407 (٨ يوليو ١٩٨٦).

(١٥) تقرير عن انسجام قوانين (Desacato) مع اللجنة الأمريكية لحقوق الإنسان، ١٩٩٤، التقرير السنوى للجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان، الفصل ٤، (التوكيد مضاف).

ثانيا، لقد قبل الموظفون، بحكم مواقعهم، طوعا أن يخضعوا لتدقيق عام أكبر. ثالثا، تتوافر للموظفين في الأحوال المعتادة وسائل تحت تصرفهم لتنفيذ أى ادعاءات زائفة أو مضللة، مما يجعل قضايا القذف غير ضرورية، رغم أن ذلك لا ينطبق على كل المواطنين (فمثلا، يجوز استبعاد موظفى القضاء من الرد على النقد الموجه لوظائفهم العامة بحكم التزاماتهم الوظيفية).

والمعيار المحدد الذى ينبغى تطبيقه على قذف الموظفين العامين أقل وضوحا. بيد أنه فى تحقيق التوازن بين حماية سمعة الموظفين العامين وتشجيع المناقشة الحامية والمفتوحة للقضايا العامة، راعى المشرعون والمحاكم عادة أهمية تقديم تقارير قوية عن القضايا العامة، وكذلك الحاجة إلى حماية الموظفين من الهجوم سئى الطوية وبغير مسوغ على سمعتهم. وفى قضية فى كرواتيا، قاضى عضو فى البرلمان صحيفة فيرال تريبيون لأنها قذفت فى حقه بنشر رسم كاريكاتورى له يوحي بأنه يمثل مرض رفع الدعاوى الذى حل بالبلاد، فى إشارة للقضايا الكثيرة التى رفعها بالفعل ضدها. ورفضت محكمة زغرب القضية وأعلنت أن "المدعى شخصيته عامة وسياسية وسلوكه ونشاطه مفتوحا أمام أعين عامة الناس ويخضعان للنقد والمزاح والسخرية"<sup>(١٦)</sup>. وبالمثل فى قضية تضمنت نشر خطاب من سياسى فى كوريا الجنوبية لزعيم كوريا الشمالية، كيم يونج - ايل، قضت المحكمة الدستورية الكورية بأن معايير مختلفة تنطبق عندما يتعلق الأمر بنقد موظفين عامين. وبصفة خاصة، تتبغى الموازنة بين حقهم فى الحفاظ على سمعتهم والصالح العام فى القصص الإخبارية<sup>(١٧)</sup>.

---

(١٦) توميسلاف ميرسيب ضد "فيرا تريبيون"، 95-1444-PN-XI (١٩٩٥).

(١٧) 11-1KCCR (تقرير المحكمة الدستورية فى كوريا، 768,97 Hun-Ma 265، أحكام المحكمة الدستورية الكورية (بالإنجليزية) المجموعة ٧ من قضايا المحكمة بشأن الصحافة ٣٤٥ (٢٠٠٠)، محكمة كوريا الدستورية (١٩٩٩).

تستفيد بيانات الرأي - كما تفهم بصورة عريضة لتشمل كل البيانات التي لا يمكن على نحو معقول تفسيرها بأنها تذكر حقائق فعلية، على سبيل المثال لأنها ساخرة - في الأحوال العادية بدرجة من الحماية بمقتضى قانون القذف أكبر مما تحظى به بيانات الحقائق.

وعادة ما يمنح مجال أوسع من الحرية لمن يعبرون عن بيانات للرأى، وفى بعض الولايات القضائية فإن هذا لا يرتب أى تبعه بمقتضى قانون القذف. وهذا الأمر مهم بصفة خاصة عندما يكون التعبير عن الرأى بشأن الموظفين العامين. وكما لاحظنا سلفا، فإن الديمقراطية تعتمد على تحمل النقد الشديد للموظفين، وذلك أشد ما يكون وضوحا خلال الانتخابات ولكن أيضا فى الأوقات الأخرى، وتعتمد على كل محاولات إخضاع الموظفين للمساءلة.

#### الإطار ١٩ - المحكمة الأوربية لحقوق الإنسان: التسامح مع عرض الرأى

أيدت المحكمة الأوربية لحقوق الإنسان درجة عالية من التسامح بالنسبة لعرض الرأى، رغم أنها لم تمض إلى حد حمايته بصورة مطلقة. ففي قضية ديتشاند وآخرين ضد النمسا على سبيل المثال، كان موضع الخلاف هو قرار وطنى قضى بأن مقدم الطلب مسئول عن القذف فى مقال يزعم أن سياسيا وطنيا يمارس أيضا عمله كمحام، اقترح تشريعا فى البرلمان بغية خدمة احتياجات زبائنه من القطاع الخاص. وقضت المحكمة بأن البيان تحميه ضمانات حرية

التعبير حتى لو لم تكن هناك حقائق كامنة وراءه تسانده، واستخدمت فيه لغة قوية<sup>(١١)</sup>، كذلك كررت المحكمة مجددا وجهة نظرها طويلة الأمد بأنه ينبغي عدم مطالبة أى شخص بإثبات صدق رأى ما: "إن اشتراط إثبات صدق حكم من أحكام القيمة مستحيل تحقيقه وينتهك حرية الرأى نفسها، وهى جزء أساسى من الحق (فى حرية التعبير)"<sup>(١٢)</sup>.

(١) ٢٦ فبراير ٢٠٠٢، الطلب رقم ٢٩٢٧١/٩٥.

(٢) ديتشاند وأخرون ضد النمسا، المرجع المذكور، فقرة ٤٢. انظر أيضا نيكولا ضد فنلندا، ٢١ مارس ٢٠٠٢، الطلب رقم ٣١٦١١/٩٦ (المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان).

فى الولايات المتحدة، من المقرر على نحو راسخ حاليا أن الآراء بالنسبة للأمور التى تمثل شاعلا عاما لا تسوغ المقاضاة، وهذا يعنى القول إنها تحظى بحماية دستورية. وهناك نوعان من عرض الرأى يحظيان بهذا النوع من الحماية: ذلك الذى "لا يحوى معنى متضمنا حقيقيا زائفا على نحو يمكن إثباته" وذلك الذى "لا يمكن تفسيره على نحو معقول على أنه يذكر حقائق فعلية"<sup>(١٨)</sup>.

وبموجب القانون الدولى، فإن كل إنسان له حق مطلق فى إبداء الرأى، ويوفر هذا أساسا قويا لحماية هذا الرأى. فالآراء، بحكم تعريفها تقريبا، ذاتية بدرجة كبيرة ولا يمكن إثبات أنها صادقة، وحتى السؤال حول ما إذا كانت "معقولة" أم لا، أو تقوم على حقائق يمكن إثباتها أم لا، سؤال مراوغ لأقصى حد. ويحاج هذا لصالح الحماية المطلقة أو على الأقل مستوى عال جدا من الحماية.

(١٨) ميلكو فيتش ضد صحيفة لورين، ٤٩٧ الولايات المتحدة ١ (المحكمة العليا بالولايات المتحدة،

توصلت المحكمة الدستورية الاتحادية الألمانية، في قضية تتضمن ادعاءات بأن شخصا ما كان قد شارك في أنشطة نازية في بولندا خلال الحرب العالمية الثانية، إلى:

أن النشرات الإعلانية التي وزعها المتظلم على نطاق واسع تحتوى على حقائق وآراء شخصية قصد بها أن تكون آراء وهي قادرة على أن تكون آراء<sup>(١)</sup>.  
وتحظى الآراء بحماية بموجب ضمانات حرية التعبير الدستورية في سياق قضايا القذف أكبر مما يحظى به عرض الحقائق. وقد تقاعست المحاكم الأدنى درجة عن وضع هذا في الاعتبار ومن ثم انتهكت الحق في حرية التعبير.

---

(١) المحكمة الدستورية الاتحادية الألمانية، BverfGE 43, 130, 1 BvR 460/72 في ديسمبر ١٩٧٦، ص١٣٧.

---

### حجة للدفاع عن النشر المعقول

في كثير من البلدان، هناك حجة للدفاع في ادعاء للقذف يتعلق بالإدلاء ببيان حول أمر يمس المصلحة العامة، هي بيان أنه كان من المعقول في كل الظروف أن ينشر المدعى عليه البيان، حتى لو ثبت أن هذا البيان زائف.

ويعترف عدد متزايد من الولايات القضائية بحجة "المعقولة" في الدفاع - أو حجة دفاع مماثلة، استنادا إلى فكرة "الاجتهاد اللازم"، و"حسن النية" أو عدم سوء الطوية والقصد - بسبب الطبيعة القاسية لقواعد المسؤولية الصارمة للتنفيذ.



والتي بموجبها كان المدعى عليهم يعتبرون مسئولين إذا ما وزعوا بيانات زائفة، أو بيانات لا يمكن إثبات صدقها في محكمة قانونية. والقاعدة التقليدية ليست عادلة بصفة خاصة بالنسبة للعاملين في وسائل الإعلام وغيرها من المعلقين الاجتماعيين والذين يحتم عليهم واجبه الوفاء بحق عامة الناس في المعرفة، ولا يستطيعون عادة الانتظار حتى يتأكدوا بصورة مطلقة من أن كل حقيقة مدعاة هي حقيقة صادقة قبل أن ينشروا القصة أو يذيعوها. وحتى أفضل الصحفيين يرتكبون أخطاء بريئة، وتركهم معرضين للعقاب عن كل ادعاء زائف يقوض المصلحة العامة في الحصول على معلومات في الوقت المناسب. ويصدق هذا بصفة خاصة عادة في الحالات التي تتطوى على ادعاءات بارتكاب أخطاء، نظرا لأن مثل هذه السياقات تتسم، بحكم تعريفها تقريبا، بالسرية، مما يجعل من الصعب إثبات هذه الادعاءات بمعايير المحكمة. وإضافة لذلك، يجوز للصحفيين أن يعتمدوا على مصادر سرية للمعلومات، والتي تمنعهم الأخلاقيات المهنية من استخدامها في الدفاع عن أنفسهم في المحاكم.

### الإطار ٢١ - الحاجة لحجة حسن النية في الدفاع

تصور قضية من تايلاند أهمية هذه الحجة في الدفاع. ففي هذه القضية أدلى ناشط في منظمة غير حكومية، هو سوبنيا كلانجنارونج، ببيانات تم الاستشهاد بها في صحيفة محلية، تقول إن رئيس الوزراء، تاكسين قد اتبع سياسات ساعدت شركة شين على النمو، وأن هذا النمو ساعد بدوره حزب تاكسين، وهو حزب ثاى راك ثاى. وأن تاكسين هو الذى أسس شركة شين، وعندما انتخب رئيسا للوزراء باع أسهمه لأعضاء أسرته. وقاضت شركة شين سوبنيا بتهمة القذف الجنائي والمدنى.

وينص القانون التايلاندى على أن حجة الدفاع بحسن النية والتعليق العادل تنطبق على أى شخص أو شيء يتعين أن يخضع للنقد العام. وقضت المحكمة بأن المسألة من مسائل المصلحة العامة نظرا لأن شركة شين باعتبارها "موردا قوميا (وكذلك شركة كبيرة، ولأن لرئيس الوزراء علاقات وثيقة بها). لقد تصرف سونيا على نحو معقول وبحسن نية عند الإدلاء ببيانه، ولم يحركه فى ذلك سوء قصد أو طوية. ونتيجة لذلك تم إسقاط القضية. وفى حالة غياب حجة حسن النية فى الدفاع، كان الاحتمال كبيرا جدا فى أن يدان سونيا.

وهناك توازن أكثر ملاءمة بين الحق فى حرية التعبير والحفاظ على السمعة يتمثل فى حماية الذين تصرفوا على نحو معقول وبحسن نية وبدون سوء قصد أو طوية، مع السماح للمتظلم بأن يقاضى من لم يفعلوا ذلك. وفى تحديد ما إذا كان النشر معقولا فى ظروف حالة خاصة، راعت المحاكم أهمية حرية التعبير بالنسبة للأمر، التى تمثل شاغلا عاما ولحق عامة الناس فى تلقى المعلومات فى الوقت المناسب والمتعلقة بمثل هذه الأمور. وبالنسبة لوسائل الإعلام، فإن العمل وفق المعايير المهنية المقبولة لا بد وأن يصمد فى الأحوال العادية لاختبار المعقولة.

وقد اتخذت ولايات قضائية مختلفة نهجا مختلفة بشأن هذه القضية، سواء بالنسبة للمعيار الذى يجب أن يطبق أو بالنسبة لمدى اتساع الحماية.

وربما كان أقوى معيار من حيث الدفاع عن حرية التعبير هو الذى قرره المحكمة العليا فى الولايات المتحدة فى قضية شركة النيويورك تايمز ضد سوليفان. وفى هذه القضية، تضمنت البيانات المطعون فيها أخطاء حقيقية. بيد أن المحكمة قضت بأن "البيانات الخاطئة أمر محتّم فى المناقشة الحرة"، وأن الموظف العام لا يستطيع أن يطلب تعويض الضرر إلا إذا أثبت أن "البيان صدر عن سوء قصد فعلى، أى مع معرفة أنه زائف أو دون اعتبار حريص لما إذا كان زائفا أم لا"<sup>(١٩)</sup>.

(١٩) النيويورك تايمز ضد سوليفان، ٣٧٦ الولايات المتحدة ٢٥٤، ٢٧٩ (١٩٦٤)، ٢٧٩، ٢٨٠.

وقد تم اعتماد "معيار سوء القصد والطوية" في حكم للمحكمة العليا للعدالة في الأرجنتين في ١٢ نوفمبر ١٩٩٦<sup>(٢٠)</sup>، بتبرئة المدعى عليه من تهمة بالقذف. وذكرت المحكمة أن:

"هذه المحكمة اعتمدت معيار الفقه القانوني الذي أرسته المحكمة العليا في الولايات المتحدة في قضية لنيويورك تايمز ضد سوليفان (٣٧٦ الولايات المتحدة، ٢٥، ١٩٦٤) والذي صدر بالاستناد لمبدأ سوء الطوية الحقيقي والذي يتمثل هدفه في توفير توازن معقول بين وظيفة الصحافة وحقوق الأفراد التي تأثرت بتوجيهه" تعليقات تؤثر تأثيراً سلباً في الموظفين العاممين، والشخصيات العامة أو حتى في أمور تتدخل في مسائل تمس الصالح العام، وكانت موضع معلومات أو عرض للأحداث.

وبدلاً من ذلك، اختارت المحاكم في أستراليا وجنوب أفريقيا والمملكة المتحدة ما يمكن تسميته قاعدة النشر المعقول. ففي قضية لانج ضد هيئة الإذاعة الأسترالية، قضت المحكمة بأن الاتصالات السياسية يشملها دفاع الميزة المشروطة. بيد أن هذا يمكن يبطل حينما يتقاعس المدعى عليه عن الوفاء بمعيار "المعقولة الذي يتجاوز مجرد الأمانة". وفي أستراليا يقع على المدعى عليه عبء إثبات المعقولة<sup>(٢١)</sup>.

وعادة ما تؤثر الولايات القضائية للقانون المدني الدفاع المستند لحسن النية كما في حالة القضية التايلاندية السالف بيانها. وتطبق قاعدة مماثلة في قانون القذف الفرنسي، حيث تتمثل حجة الدفاع في بيان أن المرء يمكن أن يتصرف بحسن نية، على الأقل حينما يكون الهدف هو إعلام عامة الناس. ففي قضية في ١٩٩٧،

---

(٢٠) متاح في [http://www.legamania . Com/rincom\\_estudiantes\\_rincon/morales\\_sola.htm](http://www.legamania.Com/rincom_estudiantes_rincon/morales_sola.htm)  
(21) (1997) 71 ALJR, 818, 832-3.

أكدت محكمة النقض، وهي أعلى محكمة استئناف، هذا المبدأ، وشددت مجدداً على أن مفهوم تقديم تقارير للمصالح العام هو مفهوم عريض<sup>(٢٢)</sup>.

## التعويض وجبر الضرر

إن الهدف الأسمى لتوفير علاج لبيانات القذف، هو جبر الضرر الذي لحق بسمعة المتظلم، وليس عقاب المسئول عن نشر البيان. ونتيجة لذلك، ينبغي أن تتناسب العلاجات أو العقوبات مع الضرر الواقع.

ويطالب القانون الدولي بأن تكون العلاجات والعقوبات، مثل القيود التي تترتب عليها متناسبة. فالعقوبات المفرطة، في حد ذاتها، يمكن أن تشكل انتهاكاً للحق في حرية التعبير بسبب التأثير المثبط غير المتناسب الذي تمارسه، وحقيقة أن أنها يمكن أن تحد بصورة كبيرة من التدفق الحر للمعلومات والأفكار. إذا لا يحس بهذا التأثير الطرف الذي أنزلت به العقوبات وحده فحسب، ولكن يحس به المجتمع الأعرض، حيث إن الأفراد سيتقادون بوضوح مناطق المسؤولية المحتملة لضمان عدم تعريض أنفسهم لخطر الوقوع تحت طائلة مثل هذه العقوبات.

### الإطار ٢٢ - المعايير الدولية بشأن العقوبات

في قضية تولستوى ميلوسلافسكى ضد المملكة المتحدة، ذكرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن "الحكم بوقوع ضرر والأمر القضائي المانع يشكلان على نحو واضح تدخلاً في ممارسة حق التعبير الحر". وحتى لو كان من المسلم به أن البيان المعنى يتضمن قذفاً كبيراً، فإن العقوبة يجب أن تتطوى على

(٢٢) إكس ضد واى وآخرين، ١٥ يناير ١٩٩٧، محكمة النقض - الغرفة المدنية الثانية، رقم

"علاقة معقولة من التناسب مع الضرر الذى لحق بالسمعة". وهذا أمر يجب تحديده فى قوانين القذف الوطنية<sup>(١)</sup>.

وقد اعتمدت اللجنة الأفريقية المعنية بحقوق الإنسان والشعوب أخيراً إعلاناً لمبادئ حرية التعبير فى أفريقيا. وينص المبدأ ١٢ من الإعلان والمعنون "حماية السمعة" فى جزء منه على:

١- تلتزم الدول بضمان توافق قوانينها الخاصة بالقذف مع المعيار التالى.

لن تكون العقوبات مطلقاً قاسية لحد أن تمنع حق حرية التعبير، بما فى ذلك حق الآخرين<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ١٣ يوليو، ١٩٩٥، الطلب رقم ١٨١٣٩/٩١، الفقرة ٤٩.

(٢) مأخوذ بتصريف من اللجنة الأفريقية المعنية بحقوق الإنسان والشعوب فى اجتماعها ٣٢ فى ١٧-٣ أكتوبر ٢٠٠٢.

---

والعلاجات غير المالية - مثل حق التصحيح - فاعلة عادة من حيث جبر ضرر الذى يلحق بالسمعة، ومع ذلك فهى أقل تطفلاً من منظور حرية التعبير من لعقوبات المالية، ونتيجة لذلك يتعين على المحاكم أن تعطى الأولوية لاستخدامها إضافة لذلك، يتعين على المحاكم أن تضع فى اعتبارها، وهى تقسيم العلاجات لقانونية، أى العلاجات الطوعية وذاتية التنظيم، يمكن توفيرها فى علاج أى ضرر حق بالسمعة. وفى إعلان معنى<sup>١</sup> بحرية النقاش السياسى فى وسائل الإعلام، أكدت لجنة وزراء أوربا الحاجة إلى أن تكون العقوبات متناسبة، وأن تضع فى الاعتبار أى علاجات أخرى مقدمة على حد سواء:

يجب أن تتطوى الأضرار والغرامات على القذف أو الإهانة على علاقة معقولة من التناسب مع انتهاك حقوق أو سمعة الآخرين، أخذاً في الاعتبار أو علاجات طوعية فاعلة ومناسبة ممكنة<sup>(٢٣)</sup>.

وتوفر بلدان كثيرة حق الرد أو التصحيح للهجوم على السمعة. وفي الوقت نفسه، فإن حقوق الرد العريضة بأكثر مما يجب والالتزام بالاعتذار قد يمثلان في حد ذاتهما انتهاكا لحق الحرية في التعبير (انظر الإطار ٢٣ للإطلاع على مثال لذلك).

### الإطار ٢٣ - كوريا: إعلان بالاعتذار عن انتهاك حق حرية إبداء الرأي

تصرح المادة ٧٦٤ من القانون المدني الكوري، للمحاكم أن تأمر المدعى عليه، بناء على طلب المتظلم، بأن "يتخذ إجراءات مناسبة" لاستعادة سمعة الطرف الذي تم القذف في حقه، بدلاً من تعويض الضرر أو إضافة لذلك. وقد أقرت المحاكم شرط نشر اعتذار باعتباره أحد هذه التدابير الملائمة. وفي قضية في ١٩٩١، قضت المحكمة الدستورية بأن هذا كان انتهاكا للحق في حرية إبداء الرأي وذكرت<sup>(١)</sup>:

إن الاعتذار يجبر المرء على إبداء تعبير باعث على الإذلال علناً في وسائل إعلام جماهيرية مثل الصحف والمجلات... إلخ. ورغم أن مضمون الاعتذار تمليه بصورة محددة سلطات الدولة في مسار الإجراءات القضائية، فمن الواضح أن عامة الناس يرونها تعبيراً طوعياً عن الرأي.

(١) KCCR 3. (تقرير المحكمة الدستورية الكورية)، ١٣٩، ٨٩ هون ما. ١٦٠. العشر سنوات الأولى للمحكمة الدستورية الكورية (بالإنجليزية) ١٣٨ (٢٢٠١) مجلة التحكيم الصحفي الفصلية ١٦٢ (صيف ١٩٩١)، ١٩٩١، ص ١٦٤.

(٢٣) اعتمد في ١٢ فبراير، ٢٠٠٤.



## **الفصل السابع**

### **قواعد المضمون وحدود حرية الكلام**





## قائمة مراجعة بالممارسات الجيدة

- يجوز فرض القيود على حرية التعبير لحماية الأمن القومي أو النظام العام، ولكن هذه القيود ينبغي أن تكون محددة بوضوح وبصورة حريصة حتى لا تمنع سوى التعبير الذى يشكل خطرا حادا بوقوع ضرر وشيك وجوهري بمصالح الأمن القومي أو النظام العام.
- يدعو القانون الدول لحظر الحض على الكراهية الذى يشكل تحريضا على التمييز والعداء أو العنف (الاتفاقية الدولية لحقوق المدنية السياسية، المادة ٢٠) (٢٢) ولكن هذا لا يشمل البيانات الحقيقية التى لا تشكل تحريضا وإن كانت هجومية.
- لا ينبغي فرض القيود على المواد المأجنة إلا تلك التى تصف عملا إجراميا أو تشكل خطرا جديا ومباشرا بالضرر، بالنسبة للأطفال على سبيل المثال.
- ينبغي تحديد القيود على حرية التعبير لحماية نزاهة وعدالة النظام القضائي، حتى لا تحمي القضاة من النقد المشروع أو تحول دون المناقشة العامة المفتوحة بشأن إدارة العدالة.
- الحظر الشامل على نشر مواد زائفة، لمجرد عدم دقتها، غير مشروع.
- التعبير السياسى هو جوهر ضمانات حرية التعبير، ويجب أن يحظى بحماية خاصة.
- من المهم بصفة خاصة حماية التعبير السياسى خلال الانتخابات، ويتعين اتخاذ تدابير فاعلة تكفل إطلاع الناخبين على كيفية التصويت ومختلف القضايا التى على المحك فى الانتخابات.

بغية حماية المصالح العامة والخاصة المختلفة، تفرض البلدان فى شتى أنحاء العالم طائفة واسعة من القيود على مضمون ما يمكن نشره أو بثه. وفى هذا الفصل، تفرض عددا من أكثر قيود المضمون شيوعا. وبموجب القانون الدولى فإن هذه جميعا معترف بها كمبررات مشروعة للحد من حرية التعبير. وفى الوقت نفسه، فإنها جميعها يمكن إن لم تصغ بوضوح وصورة ضيقة، أن يساء استخدامها للحد من التدفق الحر للمعلومات والأفكار للمصالح العام.

### الإطار ٢٤ - المعايير الدولية: الاختبار ثلاثى الجزاء.

تسمح المادة ١٩ (٣) من الاتفاقية الدولية المعنية بالحقوق السياسية بفرض عقوبات على حرية التعبير بالشروط التالية: تراقق ممارسة الحقوق المنصوص عليها فى الفقرة أ من هذه المادة، واجبات ومسئوليات خاصة. ومن ثم يجوز أن تخضع لقيود معنوية، ولكن هذه لن تخرج على ما ينص عليه القانون وتكون ضرورية:

أ- من أجل احترام حقوق سمعة الآخرين.

ب- من أجل حماية الأمن القومى أو النظام العام أو الصحة أو الأخلاق العامة.

وتوجد صياغة مماثلة فى معاهدات حقوق الإنسان الإقليمية الأوروبية والأمريكية. وقد فسرت هذه على أنها تقتضى قيودا للوفاء بالاختبار ثلاثى الأجزاء الذى تم وضعه بعد ذلك. وتوضح الولاية القضائية الدولية أن هذا الاختبار يمثل معيارا عاليا يجب أن يتغلب على أى تدخل فى حرية التعبير.

أولاً، يجب أن ينص القانون على التدخل. ولن يتحقق هذا الشرط إلا حينما يكون القانون في المتناول ومصاغ بدقة كافية حتى يستطيع المواطنون تنظيم سلوكهم بمقتضاه. ثانياً، يجب أن يرمى التدخل لتحقيق هدف مشروع والأهداف الواردة بها قائمة في المادة ١٩ (٣) من الاتفاقية الدولية للحقوق السياسية هي أهداف حصرية، بمعنى أنها لا تعتبر أى أهداف أخرى مشروعة كمبرر لتقييد حرية التعبير. ثالثاً، ينبغي أن يكون التقييد ضرورياً لضمان تحقيق واحد من تلك الأهداف. وتعنى كلمة ضرورى أنه ينبغي أن تكون هناك "حاجة اجتماعية ماسة" للتقييد. وينبغي أن تكون الأسباب التي تقدمها الدولة لتبرير التقييد "وثيقة الصلة وكافية" ويجب أن يتناسب التقييد مع الهدف المبتغى.

### الحدود المصرح بها قانوناً على الحق في حرية التعبير

ينبغي أن تخضع القيود المفروضة على حرية التعبير لحدود معينة إذا أردنا أن تكون ضمانات حرية التعبير فاعلة. وبموجب القانون الدولي، ينبغي أن تصمد القيود لنظام صارم من ثلاثة أجزاء، يُطلب الأمر أن يكون منصوصاً عليها بوضوح في القانون، لتحقيق هدف مشروع، وألا تكون أشد تقييداً مما يلزم لحماية ذلك الهدف.

ومسألة نطاق القيود على حرية التعبير محورية بالنسبة لمسألة كيف يمكن ضمان هذا الحق الأساسي بصورة فاعلة: فإذا تم السماح بقيود عريضة بغير موجب، فإن ذلك سيقوض هذا الحق. وفي الحد الأدنى، يتعين أن يتضمن الدستور إطاراً واضحاً للقيود يكفل توازناً صحيحاً بين حرية التعبير وبين المصالح العامة

والخاصة. وييسر وجود إطار واضح من الاستثناءات تنظيم وسائل الإعلام للصالح العام بالمساعدة في الفصل بين ما يشكل تنظيماً لمصلحة عامة ومشروعة وما يعدّ تدخلاً مفرطاً في حرية وسائل الإعلام.

والوضع المثالي هو، أن يعيّن الدستور بوضوح حدوداً واضحة بشأن متى وكيف تكون القيود التشريعية العادية على حرية التعبير مشروعة. فعلى سبيل المثال، تنص المادة ٣٩ (٢) من دستور تايلاندا على فرض قيود على حرية التعبير كالآتي:

لن يفرض القيد على الحرية بموجب الفقرة واحد إلا بمقتضى أحكام القانون الصادر خصيصاً بغرض الحفاظ على أمن الدولة، وحماية الحقوق والحريات والكرامة والسمعة والأسرة والحقوق الخاصة بأشخاص آخرين، والحفاظ على النظام العام والأخلاق الحميدة أو منع تدهور عقول أو صحة عامة الناس.

وتناولت جنوب أفريقيا هي أيضاً القضية: إذ ينص الدستور في الفصل ٢، القسم ٣٦ على أنه:

١- لا يمكن الحد من الحقوق الواردة في لائحة الحقوق إلا بمقتضى قانون يطبق تطبيقاً عاماً بقدر ما يكون هذا الحد معقولاً وله ما يسوغه في مجتمع مفتوح وديمقراطي يقوم على كرامة الإنسان والمساواة والحرية، أخذاً في الاعتبار العوامل ذات الصلة التي تشمل:

أ- طبيعة الحق.

ب- أهمية الهدف من الحد.

ج- طبيعة الحد ونطاقه.

د- العلاقة بين الحد والهدف منه.

هـ- الوسائل الأقل تقييداً التي تحقق الهدف.

٢- وفيما عدا ما هو منصوص عليه في القسم الفرعى (١) أو فى أى حكم آخر فى الدستور، لا يجوز لأى قانون أن يحد من أى حق وارد فى لائحة الحقوق.

وفى التطبيق، فسرت المحكمة الدستورية هذا بما لا يسمح إلا بقيود محدودة للغاية على الحق فى التعبير.

### مبادئ عامة للقيود على المضمون

يمكن استخلاص بعض المبادئ العامة فيما يتعلق بالقيود المفروضة على المضمون من الولاية القضائية الدولية ومن الممارسات الجيدة للولاية القضائية القومية. أولاً: إن القيود المسبقة أو الرقابة المسبقة، حيث تستعرض هيئة للرقابة المواد قبل نشرها، وإن لم تكن محرمة بصورة مطلقة بموجب القانون النووى. ينظر إليها بقدر كبير من الشك، بسبب طبيعتها المتطفلة بدرجة عالية ووجود فرصة كبيرة لإساءة استغلالها لها. فعلى سبيل المثال، تحظر اتفاقية الدول الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان، كل رقابة مسبقة فيما خلا عندما يكون تعريف من هذا هو حماية الأطفال<sup>(١)</sup>. وفى الممارسة، تطبق أنظمة القيود المسبقة بصور نادرة على نحو متزايد فى الديمقراطيات، ولا تطبق مطلقاً على وسائل الإعلام.

ثانياً: وكما لاحظنا فيما سلف بالنسبة للقذف، فإنه من المسلم به على نطاق واسع أن الحديث السياسى يستحق حماية خاصة بسبب أهميته كدعامة للديمقراطية. وقد أوضحت المحاكم الدولية بجلاء أنها ليست مستعدة لأن تسمح للدول بحرية كبيرة فيما يتعلق بتفسير القيود على الحديث السياسى وتنفيذها. فعلى سبيل المثال،

---

(١) المادة ١٣، (٤).

تسمح المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان للدول "بهامش من التقدير" فى تفسير الحقوق. بيد أن هذا الهامش ضيق جدا فيما يتعلق بالحديث السياسى<sup>(٢)</sup>.

ثالثا: إن القيود الواسعة بصورة مفرطة، بمعنى أنها لا تشمل فقط التعبير المسىء وإنما الحديث المشروع ستفشل فى أن تفى بالغرض منها بموجب الجزء المتعلق بالضرورة فى اختبار القيود. والدول ملتزمة، فى سعيها لتحقيق أهداف مشروعة، بأن تولى اعتبارا ملائما للحقوق فى حرية التعبير بتفصيل الحدود الضيقة على قدر الإمكان.

رابعا: هناك مبدأ أساسى فى القانون الجنائى، استنادا إلى افتراض البراءة، هو أن مجرد ارتكاب عمل جنائى لا يكفى للإدانة، وبدلا من ذلك يجب أن يصطحب العمل بعنصر عقلى من الإرادة حتى يكون هناك جرم عقلى ومادى. ويجب أن تحترم أى جريمة من جرائم التعبير هذه القاعدة الجنائية الأساسية.

خامسا: مثلما لاحظنا فيما سلف فيما يتعلق بالقذف. فإن العقوبات المفرطة، حيث يكون بعض العقوبة له ما يسوغه، تمثل انتهاكا منفصلا للحق فى حرية التعبير، نظرا للتأثير المثبط الذى تمارسه. وبصفة خاصة، فإن الأفراد سيبتعدون بوضوح عن المناطق الفعلية للحديث المحظور، بغية تفادى عقوبات قاسية بغير موجب، ومن ثم فإن تأثير ذلك مماثل لفرض عقوبات مفرطة.

## الأمن القومى، النظام العام

يجوز فرض القيود على حرية التعبير لحماية الأمن القومى أو النظام العام، لكن هذه القيود ينبغى أن تصاغ بحرص وصورة ضيقة حتى لا تحظر سوى

---

(٢) انظر على سبيل المثال، رفاه باريتيرى وآخرين ضد تركيا، الطلب رقم 41340/98، 41342/98، 41343/98، 41344، الفقرة ٤ (١٣ فبراير ٢٠٠٣).

التعبير الذى يشكل خطرا جادا بإلحاق ضرر وشيك وجوهري بالمصالح المشروعة للأمن القومى أو النظام العام.

وكما هى الحال بالنسبة لكل القيود المفروضة على حرية التعبير، فإن القيود المفروضة باسم الأمن القومى أو النظام العام مسموح بها بمقتضى القانون الدولى إذا أمكن إثبات أنها ضرورية لحماية مصلحة مشروعة. وعلى الرغم من أن الأمن والنظام العام يمثلان مصلحة اجتماعية من الطراز الأول، وأن كل الحقوق بدونها معرضة للخطر، فإنها فى الوقت نفسه يستحيل تعريفها بدقة ومن ثم فإنها عرضة لسوء الاستغلال بصورة لصيقة بها.

والإشراف العام حاسم لضمان صنع السياسة واتخاذ القرارات بصورة رشيدة، خاصة بالنسبة للأمن القومى.

وقد أقرت الولاية القضائية الدولية عددا من المبادئ فيما يتعلق بالأمن القومى أو النظام العام. فأولا: قضت المحاكم بصورة مطردة بإلغاء القيود العريضة بغير موجب على حرية التعبير باسم الأمن القومى أو النظام العام. فليس من المشروع مثلا، حظر نشاطات حزب معارض على أساس النظام العام لمجرد أن حالة الطوارئ معلنة، حتى لو كانت حالة الطوارئ هذه نفسها مشروعة.

إن الدعاوى الغامضة بوجود مصلحة اجتماعية وهمية لا تكفى لتبرير فرض القيود باسم الأمن القومى على حرية التعبير. ففى قضية موكونج ضد الكاميرون مثلا، تم القبض على المؤلف الذى كان ينتقد الرئيس والحكومة، مرتين بموجب أحكام قانون وضعى يجرّم البيانات "التي تسمم الرأى العام القومى أو الدولى". وقد وجدت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فى ذلك انتهاكا للحق فى حرية التعبير، ولاحظت أنه حتى فى "الظروف السياسية الصعبة"، فإن قانونا مثل هذا لا يمكن تبريره، وأنه يشكل تهديدا "لديمقراطية متعددة الأطراف، والمعتقدات الديمقراطية وحقوق الإنسان"<sup>(٣)</sup>.

(٣) البلاغ رقم ٤٤/١٩٧٩، آراء اعتمدت فى ٢٧ مارس ١٩٨١، الفقرة (٧-٩).



ثانيا: يقع على عاتق الدولة التي تفرض القيود عبء إثبات أنها مشروعة ويصدق هذا على كل قيود حرية التعبير، لكنه ربما كان وثيق الصلة بصفة خاص بالنسبة لقيود الأمن القومي أو النظام العام، بسبب طبيعتها العريضة اللصيقة بها وقد دعت المحاكم الدول إلى إثبات أن قيودا ما ضروريا لتفادي تهديد معين لمصالح مشروع محددة للأمن القومي أو النظام العام، وليس مجرد ادعاء أن هذه المصلحة المشروعة معرضة للخطر.<sup>(٤)</sup>

### الإطار ٢٥ - إساءة استخدام قواعد الأمن القومي أو النظام العام

إن إساءة استغلال قوانين الأمن القومي من قبل الأقوياء تجاه الأقليات الصامتة، وتجاه من يتبنون قضايا سياسية لا تحظى بشعبية، أو مجرد الأصوات الناقدة، يمثل مشكلة خطيرة في شتى أنحاء العالم. ففي ماليزيا مثلا، استخدم الاعتقال بموجب قانون الشعب لعام ١٩٤٨ على نطاق واسع لأغراض سياسية. وتمت الإغارة على الصحيفة الشعبية التي تصدر على الإنترنت، ماليزيا كينسي، التي اشتهرت باستقاء الأخبار بصورة مستقلة، من قبل الشرطة في ٢٠ يناير ٢٠٠٠. وتم الاستيلاء على ٩ كمبيوترات، بها أربعة سيرفرات (وحدة خدمة)، لادعاء أنها تنتهك قانون الشعب. وكانت جريرتها هي أنها نشرت خطابا يسخر من السياسات القومية المتطرفة لصالح عنصر المالين العرقى (أبناء الملايو)، من خلال المقارنة مع الولايات المتحدة، على أساس أن ذلك يمكن أن يسبب تنافرا عنصريا.

(٤) انظر لايتيفيش ضد بيلاروسيا، رقم ٧٨٠ / ١٩٩٧ (لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة)، (٢٠ مارس ٢٠٠٠)، فقرة ٨.

وبالمثل، نصت المادة ٧<sup>(١)</sup> من مرسوم الأمن القومي في كوريا الجنوبية الصادرة في ١٩٨٠، في جزء منها، على أن أى شخص يمجّد ويشجّع، ويقوم بالدعاية، أو يتخذ جانباً، نشاطات منظمات معادية للدولة ترتكب جريمة، وهو يعرف أنه يمكن بذلك أن يعرض للخطر وجود الدولة أو أمنها، يعاقب بالسجن بما يصل إلى ٧ سنوات. وقد لاحظت المحكمة الدستورية التي قضت بأن هذه الأحكام غير دستورية:

(١) إذا اتفق أن انتقاد الحكومة وقائدها يماثل ما تدعيه كوريا الشمالية، فإنه يمكن أن يندرج في جريمة تمجيد وتشجيع كوريا الشمالية. كذلك، فإنه إذا كان فرد ما واعياً بأن نقد سياسة حكومة كوريا الجنوبية يمكن أن تستخدمه كوريا الشمالية في دعايتها، فإنه يمكن عقابه لأنه أفاد العدو.

ثالثاً: أن المعلومات المتوافرة بالفعل في المجال العام لا يجوز تقييدها بادعاء مبررات عن الأمن القومي أو النظام العام. وسبب هذا واضح تماماً: فإذا كانت المعلومات متاحة فعلاً، فإن زيادة توزيعها قد تسبب حرجاً لكنه لا يعرض للخطر الأمن القومي النظام العام. وهذا وثيق الصلة بصفة خاصة بمجال الإنترنت، حيث يسهل الحصول على المعلومات المنشورة في أى مكان. وفي قضية سبائكاشتر المرفوعة أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، كان موضع الخلاف هو أمر منع قضائى صدر ضد مقاطع أعيد طبعها من مذكرات غير مرخص بها لعضو سابق في إدارة الأمن البريطانية، كانت قد نشرت بالفعل في الولايات المتحدة. وقد قضت المحكمة بأن استمرار حظر النشر بعد ما أصبحت المواد متاحة بالفعل للجمهور في المملكة المتحدة كان غير مشروع<sup>(٥)</sup>.

(٥) الأوبزرفر والجارديان ضد المملكة المتحدة والصنداى تايمز ضد المملكة المتحدة (رقم ٢)، الطلب رقم

٨٨/١٣٥٨٥ (٢٦ نوفمبر ١٩٩١).

وأخيراً، والأكثر أهمية، هو أن المحاكم لم تبق على القيود على حرية التعبير لحماية الأمن القومي أو النظام العام إلا أنه عندما كانت هناك علاقة وثيقة بين تعبير محدد وخطر الإضرار بهذه المصالح. والفكرة هي تخفيف الطابع العام والغامض بصورة لصيقة لمفاهيم الأمن القومي والنظام العام. واشتراط وجود علاقة وثيقة بين التعبير. والحظر هو وسيلة لإضفاء طابع ملموس على الأمور وتفادى الدعوات الغامضة إلى مصلحة غير محددة في الأمن القومي.

## حديث الكراهية

يدعو القاتون الدولي الدول إلى حظر الدعوة للكراهية التي تشكل تحريضا على التمييز والكراهية والعنف (الاتفاقية الدولية المعنية بالحقوق المدنية والسياسية المادة ٢٠ (٢١)) بيد أن البيانات الصادقة أو البيانات التي لا تشكل تحريضا وإن كانت هجومية، لا يشملها هذا.

قد يتعارض حق شخص ما في أن يعبر عن نفسه مع الحقوق في المساواة وعدم التمييز. ونتيجة لذلك، يقر القانون الدولي بأنه ينبغي حظر التعبير الذي يشكل تحريضا على التمييز والكراهية أو العنف من خلال الدعوة للكراهية الوطنية، أو العرقية، أو الدينية. وفي الوقت نفسه، تم التسليم بدور حرية التعبير في ضمان ممارسة الحقوق الأخرى، بما في ذلك الحق في المساواة وعدم التمييز.

ومتلما هي الحال مع كل القيود الأخرى المفروضة على المضمون، فإن قوانين الكلام العريضة أو الغامضة بصورة مفرطة. يمكن إساءة استغلالها لاستهداف الأقليات وليس للدفاع عنها، وحجب صوتها، وتقويض قدرتها على المشاركة في العملية السياسية. وهناك مثال واضح لهذا هو قضية أنكال ضد تركيا،

حيث أدين المتظلم فى تركيا بحديث الكراهية لاحتجابه بعبارات قوية على التدابير الرسمية التى كان يعتقد أنها ترمى لاضطهاد الأكراد. واعترفت المحكمة الأوربية لحقوق الإنسان أن البيانات المطعون فيها كانت تناشد الأكراد، وتحثهم على التوحد معها للدفاع عن حقوقهم. لكنها قضت بأنه ليس هناك شىء فى النص يحض "على العنف والكراهية والخصومة بين المواطنين"<sup>(٦)</sup>.

كما رفضت المحاكم أن تقر للصحفيين كيفية أدانهم لعملهم، محترمة حقهم فى تقرير كيف ينقلون الأخبار والأفكار إلى عامة الناس على خير وجه، بما فى ذلك استقاؤهم للأبناء عن العنصرية والتعصب. فقد يتضمن هذا استقاء الأخبار الخاصة بالبيانات العنصرية للآخرين على سبيل المثال، لتوضيح أن مثل هذه الآراء موجودة فى المجتمع. وقد كان هذا موضع خلاف فى قضية جيرسيلدا، حيث أدين صحفى فى الدانمرك بسبب برنامج فى التليفزيون تضمن بيانات أدلى بها متطرفون عنصريون، وقضت المحكمة الأوربية لحقوق الإنسان بأن المتظلم تصرف بهدف عرض مشكلة العنصرية وإثارة النقاش العام، ومن ثم يتعين ألا يتحمل المسؤولية<sup>(٧)</sup>.

#### الإطار ٢٦ - المعايير الوطنية للإثارة

تضمنت قضية فرنسية ادعاء بأن بعض الرسوم الكاريكاتورية الإباحية تصف المسيح عيسى والبابا والقسس فى أوضاع مسيئة مختلفة، تشكل حديثا للكراهية أو حضا على العنف ضد الكاثوليك، ورفضت محكمة النقض الاستئناف جزئيا على أساس أن الرسوم، وإن كانت مهينة، فإنها لا تتطوى على أى حض على الكراهية أو العنف ضد أية مجموعة عرقية أو دينية.

(٦) الطلب رقم ٩٣/٢٢٦٧٨ (٩ يونيه ١٩٩٨)، فقرة ٥٠.

(٧) الطلب رقم ٩٨/١٥٨٩٠ (سبتمبر ١٩٩٤).

وفي القضية الكندية البارزة ر. ضد كيجستر<sup>(١)</sup>، طبقت المحكمة العليا الحكم الذي ينص على "حظر الترويج المتعمد للكراهية، فيما عدا الأحاديث الخاصة، تجاه أى قسم من عامة الناس يتميز فى اللون، العنصر، الدين، أو الأصل العرقى". وشددت المحكمة على عدد من العوامل فى تطبيق هذه القاعدة. أولاً: أن مصطلحاً متعمداً يمثل قيماً كبيراً على الإدانة، إذ يتطلب إثباتاً بأن المتهم يرغب بصورة ذاتية فى الترويج للكراهية، وأنه كان يعرف مسبقاً أن العواقب متيقن حدوثها أو متيقن بصورة كبيرة" واستطردت: "أن مروج الكراهية يجب أن يقصد ويعرف سلفاً كأمر متيقن لحد كبير أن ذلك تحريض مباشر ونشط على الكراهية ضد مجموعة يمكن تحديدها".

ثانياً: أن مصطلح الكراهية هو مصطلح متطرف: فالكراهية تتطوى على التدمير، والكراهية ضد مجموعات يمكن تحديدها، ومن ثم تزدهر على تبدل الشعور والتعصب الأعمى والتدمير لكل من المجموعة المستهدفة وقيم مجتمعنا على حد سواء. والكراهية بهذا المعنى هى المشاعر المتطرفة التى تناقض العقل وهى مشاعر تعنى ضمناً إذا مورست ضد أعضاء مجموعة يمكن تحديدها، أن هؤلاء الأفراد يتعين احتقارهم والسخرية منهم وحرمانهم من الاحترام وإخضاعهم للمعاملة السيئة على أساس انتمائهم لمجموعة ما.

وأخيراً، فإن الحكم المطعون فيه تضمن عدداً من الدفاعات منها: أن ذلك البيان كان صادقاً، وأنه كان محاولة حسنة النية للتعبير عن رأى فى موضوع دينى، وأن البيان كان وثيق الصلة بأمر يتعلق بالصالح العام، وأن المتهم كان يعتقد على نحو معقول أنه صادق، وأن هذا المتهم قصد بحسن نية توضيح أمور تنحو لإثارة مشاعر الكراهية، بهدف إزالتها.

---

(١) قرار محكمة النقض رقم ٢٤٢ فى ٨ مارس ١٠٠٢، محكمة النقض، الغرفة المدنية الثانية، ٢ (١٩٩٠) 35. C.R.697.

ينبغي ألا تطبق القيود المفروضة على مواد الفحش إلا إذا كانت هذه المواد تصف عملا إجراميا أو تشكل خطرا جادا ومباشرا بإحداث الضرر، على سبيل المثال بالأطفال.

رغم أنه نادرا ما تتعرض لإساءة الاستخدام السياسي، فإن القوانين التي تقيد وصف الأمور الجنسية لها صلة وثيقة بالقضايا الثقافية والشواغل الخاصة بالمساواة. فعلى سبيل المثال، استهدفت قوانين الفحش، الأقليات الجنسية، مما قوض قدرتها على المشاركة كند في المجتمع.

ومن الناحية التاريخية، حددت المحاكم في بلدان كثيرة، لفحش بالرجوع إلى معايير مجتمعية، لكن الاتجاه الواضح في هذا المجال هو الأخذ بقواعد أكثر تساهلا، تضع في الاعتبار العولمة والثورة في مجال الحصول على المعلومات، بما في ذلك المواد الجنسية الصريحة، التي يتيحها الإنترنت. وفي الوقت نفسه، تتحو المحاكم الدولية إلى منح هامش من التقدير للدول فرادى للتصدي للشواغل المتعلقة بالفحش بدلا من محاولة إرساء قواعد ملزمة، واضحة، وشاملة في هذا المجال. وفي قضية مولر وآخرين ضد سويسرا، وهي قضية انطوت على فرض عقوبات بموجب قانون الفحش، ذكرت المحكمة الأوروبية.

إن سلطات الدولة هي من حيث المبدأ في وضع أفضل من القضاء الدولي في إصدار رأى عن المضمون الدقيق (للاستراطات الأخلاقية)<sup>(٨)</sup>.

---

(٨) ٢٤ مايو، ١٩٨٨، الطلب رقم ٨٤/١٠٧٣٧، الفقرة ٣٥.

## الإطار ٢٧ - تعريف المحاكم الوطنية للفحش

لاحظت المحكمة العليا الكندية فى قضية ر. ضد باتلر، أنه عند تقييم ما إذا كان شيء ما فاحشاً أم لا ، فإن "معايير المجتمع ككل هى التى ينبغى أن تطبق وليس معايير قسم صغير من المجتمع". والمواد التى تستغل على نحو غير ملائم المواد الجنسية هى وحدها التى يمكن اعتبارها فاحشة. وإضافة لذلك، "فإنه حتى المواد التى تنتهك بذاتها معايير المجتمع، لن تعتبر "غير لائقة" إذا كانت مطلوبة للمعالجة الجادة لموضوع ما"<sup>(١)</sup>.

وهناك نهج مماثل، أخذت به المحكمة الدستورية فى كوريا الجنوبية هو التمييز بين مواد الفحش والأشكال الأقل تطرفاً من المواد غير المتحفظة جنسياً. قد ميزت المحكمة بين المواد الفاحشة والمواد غير اللائقة فحسب.

إن الفحش هو تعبير صارخ وغير مستتر عن الجنس يسئوه الكرامة الإنسانية أو الإنسانية. وهو لا يستهوى سوى الولوج الشهوانى، وإذا نظرنا إليه ككل، فإنه لا ينطوى على أى قيمة أدبية أو فنية أو علمية أو سياسية. والفحش لا يقوض الأخلاق المجتمعية الحميدة المتعلقة بالجنس فحسب، لكن يصعب أيضاً القضاء على تأثيره الضار من خلال المنافسة المفتوحة بين الأفكار. وبالتالي، فإن التعبير الفاحش، إذا فسر كما هو منصوص عليه هنا بصورة صارمة، لا يندرج فى مجال الحديث والصحافة اللذين يحميهما الدستور<sup>(٢)</sup>.

(١) ر. ضد باتلر (١٩٩٢)، 452 ISCR ص ٤٧٧، ٤٨٥.

(٢) 10-1 KCCR 327, 95 Hun-Ka 16. أول عشر سنوات للمحكمة الدستورية الكورية.

وفى حين سلمت المحاكم بأن تحديد الفحش لا يتعين الحكم عليه وفق المعايير المجتمعية، فإنها وضعت بعض الحدود على تداعيات ذلك.

وتفرض بلدان كثيرة قيودا على عرض وبيع المواد الإباحية، بغية حماية الأطفال. كذلك يشيع استخدام نظم ونهج التنظيم الذاتي لإعلام القراء والمشاهدين مقدما بالطابع المزعج للمواد. فعلى سبيل المثال، تطالب بلدان كثيرة أفلام السينما والفيديو بتقديم تقرير يوضح للمشاهدين أى نوع من المواد تحويها، بما فى ذلك المواد الجنسية.

## الإطار ٢٨ - الهند: المواد الفاحشة

أشارت المحكمة العليا فى الهند إلى المعايير المجتمعية فى قضية ساماريش بوز ضد آمال متيرا، التى تتعلق بتقييم مشروعية قانون يحظر توزيع مواد "فاحشة" حددت بأنها داعرة أو تستهوى الولع الشهوانى أو الإثارة. والتى تعتبر إذا أخذت فى مجموعها، تنحو نحو تدمير أخلاق وإفساد الأشخاص الذين يحتمل، مع مراعاة كل الظروف ذات الصلة، أن يقرأوا أو يشاهدوا أو يسمعوا المواد المتضمنة أو المتجسدة فيها<sup>(١)</sup>. وقضت المحكمة بأن: "مفهوم الفحش تشكله بدرجة كبيرة جدا النظرة الاجتماعية للناس الذين يتوقع أن يقرأوا الكتاب. ولا مجال للنزاع فى أن مفهوم الفحش يختلف عادة من بلد إلى بلد"<sup>(٢)</sup>، بيد أن، المحكمة وضعت أيضا بعض المعالم لتحديد مفهوم المعايير المجتمعية: "ينبغي صياغة معاييرنا على نحو لا ينزل بنا إلى المستوى الذى تحدد فيه حماية الأقل قدرة والأكثر فسوقا بيننا، ما الذى لا يستطيع الأصحاء من الناحية الأخلاقية أن يروه أو يقرأوه".

وفى قضية بوز، قضت المحكمة بأن الكتاب المعروض أمامها ليس فاحشا، جزئيا بسبب "أننا (لو) وضعنا أنفسنا مكان القراء، الذين يحتمل أن يقرأوا هذا الكتاب، لا نعتقد أن أى قارئ سيصبح ماجنا عند قراءته وأنه سينحط وينجذب للفسق"، (التوكيد مضاف). وفى ظل غياب احتمال قوى أن يسفر مثل هذا التعرض لمواد يدعى أنها فاحشة عمليا عن الضرر الذى استهدف القانون منه، لا تستطيع المحكمة أن تخلص إلى أن المواد المعروضة أمامها فاحشة.

(١) ساماريش بوز وآخرون ضد آمال متيرا وآخرين (١٩٨٩) AIR 967.

(٢) ك. أ عباس ضد اتحاد الهند (١٩٧١) AIR (SC) 481.



ومثل هذا النظام يمكن إما أن يكون ذاتي التنظيم أو تشرف عليه هيئة إدارية. والفكرة هي السماح للمشاهدين بأن يقرروا ما إذا كانوا يرغبون في مشاهدة المواد أم لا. كما يمكن أن تتناول القواعد التي تحكم عمل هيئات البث، المضمون الجنسي، مثلا بأن تقتصر البرامج التي تضم مثل هذا المضمون على الأوقات التي لا يشاهد فيها الشباب التليفزيون بصفة عامة.

## حماية إدارة العدالة

تنبغي صياغة القيود المفروضة على حرية التعبير لحماية نزاهة نظام العدالة وإتصافه، بحرص بحيث لا يحمى القضاة من النقد المشروع أو يحول دون المناقشة العامة المفتوحة بشأن إدارة العدالة.

ويعترف القانون الدولي بهدفين مشروعين بمقتضاهما يمكن تبرير فرض قيود على حرية التعبير بالإشارة إلى إدارة العدالة، وحماية نزاهة النظام القضائي وسلطانه. ويتعلق الهدف الأول بالحاجة للإنصاف داخل النظام القضائي والذي يمكن أن تقوضه أمور مثل ترهيب الشهود، وتحيز القضاة والمحلفين، وحماية المتقاضين والمشاركين الآخرين، وما إلى ذلك. ويتعلق الثاني بقبول مجتمع المحاكم باعتبارها حكما أخيرا في المنازعات. وما لم يُسَلَمَ بهذا، فقد يسعى الأفراد لحل المنازعات بطرق أخرى، ربما غير قانونية.

ولا ريب أن هذين هدفان مهمان، وجديران بنوع من الحماية. وفي الوقت نفسه، كان القضاة تاريخيا مصابين بالوساوس تجاههما، ويسرعون إلى إدانة النقد المشروع للقضاة والمحاكم، مما جعل مجلس شوري الملك في إنجلترا يعلن:

أن العدالة ليست فضيلة متوحدة ومنعزلة: إذ ينبغي السماح بإخضاعها للفحص والاحترام حتى على الرغم من التعليقات الصريحة من قبل الناس العاديين<sup>(٩)</sup>.

(٩) أمبارد ضد المدعى العام ترينداد وتوباغو، AC322 (١٩٣٦)، ٣٣٥.

في أغسطس ١٩٩٩، تم سجن المحرر الكيني توني جاتشوكا ستة أشهر، لادعائه في مطبوع له، البريد يوم الأحد، أن رئيس المستشارين وقضاة كبار آخرين قبلوا رشواى كبيرة نظير التدخل في مسار العدالة لصالح واحد من ملوك المال المحليين. وإضافة لذلك، فقد حوكم جاتشوكا مباشرة. وفي المثل الأول حوكم أمام محكمة الاستئناف، وهي أعلى محكمة في كينيا، وكان من أثر ذلك حرمانه من أى فرصة لاستئناف إدانته، على النقيض من الضمانات الدولية لحقوق الإنسان. وكان من تأثير ذلك أيضا ضمان عرض قضيته أمام نفس القضاة الذين اتهمهم جاتشوكا بالفساد.

وقد توصلت دراسة لرابطة نقابات المحامين الدولية مثلا، إلى أنه في حين تعمل المحاكم الماليزية بصورة تجارية في القضايا التجارية، فإنها تتعرض لتدخل كبير في القضايا السياسية بدرجة أكبر، بما في ذلك تلك التى تتعلق بحرية التعبير<sup>(١)</sup>. إن القيود القانونية على نقد الهيئة القضائية في ماليزيا سيئة السمعة، وتلك نقطة وردت بوضوح تقرير الرابطة<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر العدالة فى خطر: ماليزيا فى ٢٠٠٠ (لندن: معهد حقوق الإنسان، رابطة نقابات المحامين الدولية، ٢٠٠٠)، متاح فى :

<http://archive.ibanet.org/general/FindDocuments.asp>.

(٢) انظر على سبيل المثال، قضية موراى هايبيرت ضد تشاندراسرى رام (١٩٩٩) والتى حكم فيها بالسجن على هايبيرت مراسل المجلة الاقتصادية للشرق الأقصى، بالسجن ستة أسابيع للقول بأن قضية رفعتها زوجة أحد قضاة محكمة الاستئناف تحركت فى النظام القضائى بسرعة غير عادية.

وإضافة لذلك، فإن الإشراف العام على الهيئة القضائية، وهي مؤسسة عامة مهم بصفة خاصة بالنسبة للديمقراطية، ويمكن أن يفيد فى استئصال جذور الفساد وعدم الكفاءة. ومن المهم بالمثل، أنه يمكن أن يفيد فى حماية استقلال ونزاهة الهيئة القضائية، وتلك دعامة أساسية لحكم القانون وحماية كل حقوق الإنسان، بما فى ذلك حرية التعبير.

في قضية سي. ضد مامابولو<sup>(١)</sup>، طبقت المحكمة الدستورية لجنوب أفريقيا كلاً من المعايير والإجراءات واجبة التطبيق على الحظر على انتقاد القضاة. وفي ضوء الأهمية الدستورية لكل من استقلال الهيئة القضائية وحرية التعبير، امتنعت المحكمة عن أن تقضى بأن الجريمة غير دستورية بحد ذاتها. بيد أن المعيار التقليدي، المستند على اتجاه لجعل القضاء موضع ازدراء، لم يعد ملائماً. ولأحظت المحكمة أنه من الأهمية القصوى تمكين عامة الناس من "مناقشة سلوك محاكمهم وتأييده ونقده والإشادة به أو شجبه. ففي نهاية المطاف، فإن مثل هذا النقاش الحر والصريح حول الإجراءات القضائية يخدم أكثر من هدف عام حيوي. ومن البديهي أن مثل هذا الفحص العام المستنير والصريح يشجع النزاهة، وسهولة المنال والفاعلية، وهي ثلاث من السمات المرغوبة المهمة التي حددها الدستور في الهيئة القضائية<sup>(٢)</sup>.

وينبغي أن يحل محل اختبار "الاتجاه للإضرار" اختبار آخر يستند إلى تأثير البيانات محكوماً عليها بصورة موضوعية:

إن العقبة التي يتعين تخطيها لإصدار إدانة في تهمة تجريس محكمة مرتفعة جداً حالياً عما كانت عليه قبل الفرض الأسمى للقيم الدستورية على مبادئ القانون العام، ولا يمكن بدء المقاضاة إلا في حالات واضحة للتشكيك في نزاهة القضاء. وفي نهاية المطاف، فإن المحك هو ما إذا كان السلوك المخالف، منظوراً إليه في سياقه، يرجح أن يلحق الضرر فعلاً بإدارة القضاء<sup>(٣)</sup>. وفيما يتعلق بالإجراءات، فإن المحكمة قضت بأنه حينما تكون القضية المعنية قد تم البت فيها بالفعل، "فليست هناك حاجة ماسة لتدابير راسخة وسريعة للحفاظ على نزاهة العملية القضائية". ورأت المحكمة أنه "من الملائم أن لا تستخدم المحكمة القانونية بصورة لصيقة، وهي الحامي الأول لحقوق الأشخاص وحررياتهم كما حددها الدستور، إجراءات موجزة إلا حيث تكون المقاضاة العادية المطروحة تتعلق بسلطة ملاحقة، مستحيلة أو غير مستصوبة بدرجة كبيرة<sup>(٤)</sup>.

(1) 2001(3) SA 409 (CC); 2001 (5) BCLR 449 (CC).

(٢) المرجع المذكور، الفقرتان ٢٩، ٣٠.

(٣) المرجع المذكور، الفقرة ٤٥.

(٤) المرجع المذكور، الفقرة ٥٧.

وتتدرج القيود التي صممت لتحقيق الغرض الأول الذي أسلفناه تـوا، وهو نزاهة الهيئة القضائية، في فئتين رئيسيتين. أولاً، يجوز فرض الحدود على استقاء الأخبار بشأن الإجراءات التي لم يفصل فيها بعد، أو المعروضة أمام المحاكم. وقد قضت المحاكم بأن ذلك ينبغي ألا يتم إلا حيث تشكل المواد المعنية خطراً داهماً للإضرار بالقضية الجارية. وفي تقييم ذلك الخطر، يفترض ألا يكون القضاة عرضة للاهتزاز بفعل تقارير الصحف بفضل تدريبهم المهني<sup>(١٠)</sup>.

والهدف الثاني الذي سلف بيانه، وهو الحفاظ على هيبة الهيئة القضائية، مثير للنزاع بشكل متزايد. فلا يزال بعض البلدان يفرض قيوداً على نقد القضاة والمحاكم، على أساس أن هذه القيود ضرورية للحفاظ على هيبة الهيئة القضائية. بيد أن إمكانية الإدانة على أساس من هذا قد ألغيت رسمياً أو حددت بصورة ضيقة حتى إنها سقطت في بحر المهجور، وذلك في كثير من البلدان. وفي هذه البلدان، لا تعتبر هذه القيود ضرورية. وأثبتت الهيئة القضائية باعتبارها مؤسسة فوق النقد غير المسوّغ، وأنها لا تحتاج على قيود قانونية من هذا النوع لتحافظ على وضعها.

## الأنباء الكاذبة

الحظر الشامل على نشر الأنباء الكاذبة، لمجرد أنها غير

دقيقة غير مشروع.

من المقرر أن ضمانات حرية التعبير تحمي البيانات الصحيحة وغير الصحيحة أيضاً. ففي كثير من الظروف تكون الحقيقة مسألة خلافية، وقد يساء

---

(١٠) انظر فاين بورديكتس ليمتد ضد ماكنزي وشركاه، 3811 ER 58، (1975)، 62.

استخدام الحظر على نشر الأنباء الكاذبة في محاولة لقمع الادعاءات غير المرغوب فيها، سواء كانت صادقة أم لا. فعلى سبيل المثال، ففي يناير ١٩٩٩، نشرت صحيفة ستاندرد في زيمبابوي مقالا عن محاولة انقلاب داخل جيش زيمبابوي الوطني، جاء فيه أن مصدره هو "مصادر عليا في القوات المسلحة وقد تم اعتقال كاتب المقال ورئيس التحرير بواسطة العسكر واتهما فيما بعد بنشر أنباء كاذبة"<sup>(١١)</sup>.

ومن غير المرجح أن تسبب البيانات غير الدقيقة في حد ذاتها، أي ضرر ملموس للمجتمع. ويمكن علاج الأضرار التي يمكن أن تتجم عن البيانات الكاذبة، مثل القذف أو الخطر على النظام العام، من خلال قيود تفصل خصيصا لعلاج هذه الأضرار. ومن ثم ليست هناك حاجة لحظر عام على البيانات غير الصحيحة. ومن ناحية أخرى، فإن حظر البيانات الكاذبة في حد ذاته يمارس تأثيرا مثبطا كبيرا على حرية التعبير.

### الإطار ٣١ - حماية البيانات غير الدقيقة

يعترف المبدأ ٧ من إعلان الدول الأمريكية للمبادئ المعنية بحرية التعبير صراحة بأن البيانات الكاذبة تغطيها بدهاء ضمانات حرية التعبير:

إن وضع شروط للتعبير، مثل اشتراط الصدق، وعدم التغيير مع الزمن، أو التجرد، لا يتفق مع الحق في حرية التعبير المعترف به في الصكوك الدولية<sup>(١١)</sup>.

(١) مأخوذ بتصرف من لجنة البلدان الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان في اجتماعها العادي رقم ١٠٨، ١٩ أكتوبر ٢٠٠٠.

(١١) أسقطت المحكمة العليا في زيمبابوي فيما بعد الحكم الخاص بالأنباء الكاذبة الذي اتهمها بموجبه. انظر شافونديوكا وجوتو ضد وزير الداخلية والمدعى العام، الحكم رقم SC.36/2000، الطلب المدني رقم ٩٩/١٥٦ (٢٢ مايو ٢٠٠٠).

وقد قضت المحكمة الدستورية في بيرو بأن الحق في حرية التعبير يشمل البيانات غير الدقيقة. فقد رفع مصرف قضية مدعيا أن محطة للإذاعة أثارَت ذعرا ماليا بين السكان بإذاعة بيانات كاذبة. ورفضت المحكمة التدخل، قائلة إن هذا سيشكل انتهاكا لحقوق الإذاعة. واحتفظ المتظلم بحقه في تصحيح المعلومات أو رفع قضية مدنية ، بسبب القذف مثلا<sup>(١)</sup>.

وفي حكم صدر في ٢٠٠٤، أسقطت المحكمة العليا في أوغندا الجريمة الجنائية لنشر أنباء كاذبة. ولاحظت وهي تفعل ذلك أن الحق في حرية التعبير يمتد إلى حيازة وتلقي وإعطاء كل أشكال الرأي والأفكار والمعلومات. ولا يقتصر ذلك على فئات، مثل الآراء الصحيحة والأفكار السليمة والمعلومات الصادقة ... إن تعبير الشخص وبيانه ليسا مستبعدين من الحماية الدستورية لمجرد أن آخر أو آخرين يظنون أنها كاذبة، خاطئة، مثيرة للجدل وبغیضة... والواقع أن الحماية أشد وثيقة بالأمر ومطلوبة حيث يعارض المجتمع أو أي طرف فيه أو يرفضان آراء شخص ما على أساس أنها "كاذبة" أو "خاطئة"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) بنك سال مارتن الريفي للادخار والائتمان ضد إذاعة أيماجن، رقم 905-2001-AA/TC

سان مارتن.

(٢) أوينانجو - أوبو دوميدا ضد آيه جي ، الاستئناف الدستوري رقم ٢٠٢٠٠٢، ١١ أفريل ٢٠٠٤ (لم يطبع بعد).

---

### الإطار ٣٢ - التأثير المثبط

في ١٩٩٢، أسقطت المحكمة العليا في كندا في قضية ر. ضد روندل<sup>(١)</sup> حكما يتعلق بالأنباء الكاذبة. وبسطت في حكمها بشيء من التطويل رأيا في التأثير المثبط للأحكام الخاصة بالأنباء الكاذبة باعتبارها متناقضة مع الضمانات الدستورية لحرية التعبير :

---

(1) [1992] 2SCR 631.

إن الخطر متعاظم لأن تأثير الحظر لا يقتصر فقط على من يتم اعتقالهم ومقاضاتهم، ولكن يمتد إلى من قد يحجمون عن قول ما يودون قوله بسبب الخوف من القبض عليهم. وهكذا فإن مجموعات أو أفراد الأقليات الجديرين بالاحترام يمتنعون عن قول ما يرغبون في قوله خوفا من إمكان مقاضاتهم. هل ينبغي منع ناشطة من أن تقول: "إن الغابات المطيرة في كولومبيا يجري تدميرها"، لأنها تخشى الملاحقة الجنائية لنشر "أنباء كاذبة" في حالة توصل العلماء إلى أن البيان كاذب وقبول المحلفين لذلك؟

وبالمثل لاحظت اللجنة القضائية في مجلس شوري الملك<sup>(١)</sup> التأثير المثبط للقاعدة التي تعاقب أى بيان يكون غير صحيح: لقد تم التأكيد على أنه من المرفوض عقاب البيانات التي يتم الإدلاء بها دون الاهتمام الواجب بالتحقق من دقتها. وفي كل الآراء، فإن عانقا خطيرا على حرية الصحافة يتمثل في ألا يستطيع من يقومون بالطبع، ومن باب أولى من يقومون بالتوزيع لمواد تتضمن تفكيرا تقديرا بشأن سلوك السلطات العامة، أن يفعلوا ذلك وهم محصنون إلا إذا استطاعوا ألا التحقيق من دقة كل البيانات عن الوقائع التي استند إليها النقد<sup>(٢)</sup>.

---

(١) هذه هي محكمة الاستئناف النهائية بالنسبة لعدد من بلدان القانون العام وتضم قضاة من مجلس اللوردات.

(٢) هكتور ضد المدعى العام لانتيجوا وباربودا (١٩٩٢)، (PC) 312 AC 2، ص ٣١٨.

## لتعبير السياسى أو الانتخابات

التعبير السياسى هو جوهر ضمانات حرية التعبير ويجب أن يحظى بحماية خاصة. ويصدق هذا بصفة خاصة فى الانتخابات، وينبغى اتخاذ تدابير فاعلة لكفالة أن الناخبين محاطون علما عن كيفية التصويت ومختلف القضايا التي على المحك فى الانتخابات.

والنقاش المفتوح حول الأمور السياسية، مفهومة بصورة عريضة بأنها الأمور التي تمثل شاعلا عاما، ضرورى في الديمقراطية، وضمان حرية التعبير يوفر حماية خاصة للتعبير السياسى. ويقع مثل هذا الحديث فى صميم دور وسائل الإعلام باعتبارها متعقبا للممارسات السيئة من قبل الحكومة وميسرا للمشاركة العامة والتنمية الديمقراطية. وفى كثير من البلدان، تستفيد البيانات التي يتم الإدلاء بها فى الهيئات التشريعية من الحصانة المطلقة من العقوبات. ويمكن أيضا توفير مستويات عالية من الحماية للبيانات التي يتم الإدلاء بها فى سياق حملة انتخابات.

وقد يكون من الضرورة تطبيق قواعد خاصة تتعلق بحرية التعبير خلال الانتخابات. ومما له أهمية كبرى أن تستوعب هيئة الناخبين الحق فى التصويت، وكذلك الطرائق التي يمكن بها ممارسة هذا الحق. وينبغي أن تتحمل وسائل الإعلام التزاما صارما بأن تكون متوازنة وغير متحيزة خلال الانتخابات، ومن غير الملائم بصورة واضحة أن تفعل هيئة ممولة تمويلا عاما غير هذا. وفى كثير من البلدان، فإن كل جهات البث مطالبة بأن تكون غير متحيزة وأن تقدم فرصا متساوية لكل الأطراف.

### الإطار ٣٣ - التزامات بالتوازن

أيدت المحكمة الدستورية الإيطالية أخيرا التنظيمات التي تطالب كل جهات البث بمنح وقت متساو لكل الأحزاب السياسية خلال فترة الانتخابات<sup>(١)</sup>. وكان توفير فرص متساوية فى فترات الانتخابات موضع اهتمام عام بارز. وكان هذا الالتزام شبيها باشتراط أن تذيع الأخبار وبرامج الأطفال ولا يمكن اعتباره شكلا من المصادرة، بل كان جزءا مشروعا من الترخيص بمنح الامتياز. وبصفة خاصة

(١) حكم محكمة الدستورية رقم ١٥٥ فى ٢٤ أبريل - ٧ مايو، ٢٠٠٢.



فى الوضع السائد فى إيطاليا، الذى قضت المحكمة بأنه يتسم بتركز كبير فى ملكية وسائل الإعلام، فإن المنافسة الحرة بين الآراء لا يمكن أن تكفل توافر فرص متساوية لكل وجهات النظر وحق عامة الناس فى تنوع المعلومات.

وفى قضية فى ١٩٩٩<sup>(١)</sup>، انتهت المحكمة العليا فى ملوى إلى أن التغطية التفضيلية التى قدمت للرئيس خلال فترة الانتخابات من قبل الجهة القومية للبحث كخدمة عامة، انتهكت حق كل إنسان فى المساواة وحق كل متنافس فى الانتخابات فى فرصة متساوية فى وسائل الإعلام العامة. ولاحظت المحكمة أن الفرص الحرة والمتساوية فى وسائل الإعلام العامة من الشروط المسبقة لإجراء انتخابات حرة وعادلة. ومثلما لاحظت المحكمة، فإنه:

إذا أذيعت رسائل الحملة على الهواء مباشرة فى حفلة رسمية للرئاسة، فإن المعاملة المتساوية تعنى عندئذ أن تداع كل الاجتماعات الحاشدة لحمالات الأحزاب السياسية الأخرى أو على الأقل الاجتماعات الحاشدة لحمالات مرشحي الرئاسة الآخرين على الهواء مباشرة. وهذا سيمنح الأحزاب السياسية الأخرى ومرشحي الرئاسة الآخرين فرصة للرد على بعض الأمور المثارة. وهذا ما تقتضيه المعاملة المنصفة للأحزاب السياسية والمرشحين فى الانتخابات.

---

(١) كافومبا وآخرون ضد لجنة الانتخابات وهيئة الإذاعة فى ملوى، قضايا متنوعة رقم ٣٥ فى ١٩٩٩.

ومن المهم أيضا أن تتاح للأحزاب والمرشحين المتنافسين فرص كافية ل طرح آرائهم على الملأ، بما فى ذلك، عند الاقتضاء، الحصول على حيز فى وسائل الإعلام العامة. ومثل هذا الحيز ينبغي تخصيصه على أساس منصف لكل الأحزاب وحيثما يسمح بالإعلان السياسى، ينبغي مطالبة كل وسائل الإعلام بتوفيره لكل الأحزاب على أساس عدم التمييز للحفاظ على تكافؤ الفرص خلال الانتخابات.

## الفصل الثامن

### تنظيمات الصحفيين



## قائمة مراجعة بالممارسات الجيدة

- ينبغي عدم وضع أى شروط على من يستطيع أن يمارس الصحافة، ويجب ألا يخضع الصحفيون فرادى لشروط الترخيص.
  - ينبغي أن يكون الصحفيون أحرارا فى إنشاء روابط مهنية من اختيارهم الخاص.
  - للصحفيين الحق فى حماية مصادرهم السرية للمعلومات، وفى غير هذا، سينهار تدفق المعلومات إليهم، ومن ثم لعامة الناس.
- ويمكن أن يوفر الحق فى التصحيح أو الرد، ردا فاعلاً وملانما على أخطاء وسائل الإعلام وغيرها من الأخطاء. بيد أنه يمثل قيّدا على حرية التعبير ومن ثم يتعين تحديده بوضوح بطريقة تحد من احتمال إساءة استخدامه. ويتعلق حق التصحيح أو الرد بالناشر، وليس بالصحفى.

## مقدمة

يفرض عدد قليل من الديمقراطيات - هذا إن فرض أى منها - اشتراطات للترخيص والتسجيل على الصحفيين فرادى، أو يفرض نظاما إلزامية للنهوض بالمعايير الصحفية أو تلقى الشكاوى من عامة الناس، والديمقراطيات الانتقالية سرعان ما تتحرك أيضا فى هذا الاتجاه هى أيضا. وبدلا من ذلك، يتحقق النهوض بالطابع المهني، بحماية حرية الصحفيين فى إقامة روابط مهنية من اختيارهم الخاص، وتستخدم طائفة من وسائل التنظيم الذاتى للنهوض بالمعايير العالية، بما فى ذلك التدريب، والمراجعة الأخلاقية، ووضع معايير أخلاقية. وفيما يتعلق بالأمر الأخير، من المسلم به، بصفة عامة أن توجيه الشكاوى إلى منافذ وسائل الإعلام أكثر ملاءمة وأشد فاعلية من توجيهها للصحفيين فرادى، حيث إن منفذ وسائل الإعلام الذى نشر المادة أو أذاعها هو المسئول فى نهاية المطاف.

ونظم التسجيل القانونى للصحفيين فرادى غالبا ما تلحق الضرر باستقلالهم، وتحد من الدخول للمهنة بغير موجب وتقوض الطابع المهني بدلا من النهوض به. وغالبا ما يتم تبرير هذه النظم على أساس أن الصحافة مهنة، وأنها تحتاج مثلها مثل المهن الأخرى، إلى تنظيمها. بيد أنه على خلاف المهن الأخرى، مثل القانون والطب، فإن الممارسة التى تحدد الصحافة، ألا وهى المشاركة فى نشاط تعبيرى، محمية باعتبارها حقا أساسيا من حقوق الإنسان. فلكل الناس حق أساسى فى التعبير عن أنفسهم، بما فى ذلك من خلال وسائل الإعلام، أى أن يفعلوا ما يفعله الصحفيون.

وكل المهن تقدم إسهاما فى التنمية، وغالبا ما تستطيع نظم التنظيم تعزيز أثر ذلك بالنهوض بالحد الأدنى من المعايير المهنية. ومع ذلك، فالصحافة تختلف عن المهن الأخرى، لأن قدرة الصحفيين على المساهمة فى التنمية، وبطرق أساسية

لا تتوقف على طابعهم المهني فحسب، بل تتوقف على استقلالهم أيضا. ولكن، كما أوضحنا هذا فيما سلف، فإن هناك حوافز مهمة للحكومات في أن تسيء استعمال أى نظم للتنظيم تحكم الصحفيين تحديدا لتقويض ذلك الاستقلال، وتلعب هذه الحوافز دورا أقل أهمية بكثير في المهن الأخرى. ونتيجة لذلك، فالأرجح أن يهدد تنظيم المضمون الطابع المهني، فهو بعيد عن أن ينهض به.

وكقاعدة عامة، لا يحظى الصحفيون بحقوق خاصة، تزيد على الحقوق التي تضمنها حرية التعبير لجميع الناس. وهناك مجال واحد اعترفت فيه القوانين والمحاكم بمثل هذه الحقوق الخاصة وهو حماية سرية مصادر المعلومات. ويستند هذا الاعتراف الخاص إلى الدور الذي يلعبه الصحفيون في العمل "كوسطاء" بين المصادر وبين عامة الناس، وفيه ينقلون الأخبار المتعلقة بالصالح التي يفصح عنها الأولون مع حماية هويتهم، وهو الشرط المسبق في تقديم المعلومات في المحل الأول.

ويبدأ هذا الفصل بالنظر في نهج الديمقراطيات تجاه الترخيص والتسجيل للصحفيين، وكذلك قضية اعتمادهم. ثم يتناول نظم التنظيم الذاتي ودور هيئات التنظيم الذاتي المهنية المستقلة في النهوض بالمعايير الأعلى للصحافة. ويتم إلقاء الضوء على نهج معنية للتنظيم الخاص للصحفيين فرادى - ألا وهي الحق في حماية سرية المصادر. وأخيرا ينظر في حق الرد وحق التصحيح كما يطبقهما الناشر.

### غياب اشتراطات التراخيص أو التسجيل

ينبغي ألا تفرض أية شروط على من قد يمارس الصحافة،  
وينبغي ألا يخضع الصحفيون فرادى لاشتراطات الترخيص  
أو التسجيل.

من المشكوك فيه لأقصى حد ما إذا كان نظام الترخيص يستطيع مطلقاً أن يكون وسيلة فاعلة للنهوض بالصحافة المهنية. والشروط التي يمكن فرضها على من يمارسون الصحافة - اشتراط أن يبلغ المرء سناً معينة، وأن يحظى بنوع معين من التدريب أو أن يكون مواطناً، وهي اشتراطات الترخيص الشائعة في البلدان التي تحتفظ بمثل هذه النظم - لا توفر ببساطة أى ضمان ضد الصحافة السيئة. وإضافة لذلك، فليس الصحفيون وإنما منافذ وسائل الإعلام هي التي فى النهاية تطبع أو تبث المعلومات، ومن ثم فكما لاحظنا فيما سلف، فإن الأكثر ملاءمة هو توجيه الشكاوى لهذه المنافذ بدلاً من توجيهها للصحفيين فرادى.

ويشير اعتماد الصحفيين، وبمقتضاه يمنحون ميزة الوصول إلى أماكن وأحداث معينة لها سعة عامة محدودة، قضايا أخرى مختلفة غير الترخيص أو التسجيل، رغم أن الحكومات حاولت فى بعض الحالات إخفاء نظم التسجيل بإظهارها بأنها مخططات للاعتماد<sup>(١)</sup>. والاعتماد فى ستاره المشروع، مصمم لتوفير فرص خاصة للصحفيين للوصول لأماكن وأحداث لها سعة محدودة على أساس أنهم بدورهم سيتيحون فرصاً أوسع للناس عامة، من خلال الطبع أو البث فى وسائل الإعلام. وفى الوقت نفسه، فإنه يمكن إساءة استخدام مخططات الاعتماد، مثلها مثل أى نظم أخرى للتنظيم. ومرة أخرى، فإن جهات الولايات الخاصة الثلاث المعنية بحرية التعبير توفر توجيهها بشأن هذا، فتنص فى الإعلان المشترك بينها الصادر فى ٢٠٠٣ على أن:

---

(١) انظر على سبيل المثال، مرسوم الحصول على المعلومات وحماية الخصوصية الصادر فى زيمبابوى فى ٢٠٠٢.

- مخططات الاعتماد للصحفيين. لا تكون ملائمة إلا حيث يكون من الضروري منحهم امتياز الوصول لأماكن أو أحداث معينة، ومثل هذه المخططات ينبغي أن تشرف عليها هيئة مستقلة وأن يتم اتخاذ قرارات الاعتماد وفق عملية عادلة وشفافة، استنادا إلى معايير واضحة وغير متسمة بالتمييز تُنشر مقدما.

- ينبغي ألا يخضع الاعتماد مطلقا لسحبه استنادا فقط إلى مضمون عمل صحفي فرد.

### الإطار ٣٤ - مشروعية الترخيص

المعايير الدولية في هذا المجال واضحة تماما. وقد أوضح إعلان مشترك أصدرته جهات الولايات الخاصة الثلاث المعنية بحماية حرية التعبير - مقرر الأمم المتحدة الخاص المعنى بحرية الرأى والتعبير، وممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعنى بحرية وسائل الإعلام، والمقرر الخاص لمنظمة الدول الأمريكية المعنى بحرية التعبير - أن تسجيل الصحفيين غير مشروع، وأبرز أيضا المشاكل الخاصة بنظم التسجيل التى تسمح بالرفض انطلاقا من حرية التقدير (أى نظم الترخيص).

وفى رأى استشارى، قضت محكمة منظمة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان بأن فرض اشتراطات الترخيص على الصحفيين، إلى جانب شروط العضوية، انتهاك لحق الحرية فى التعبير، وذكرت أن:

أن مقولة إن الترخيص هو طريقة لضمان تحقيق أهداف المجتمع وصدق المعلومات بوسائل مثل مدونات المسؤولية المهنية والأخلاقيات المهنية تستند إلى اعتبارات تتعلق بالرفاهية العامة. ولكن فى الحقيقة، وكما تم بيانه، فإن الرفاهية



العامّة تقتضى أعظم قدر ممكن من المعلومات، والممارسة الكاملة للحقّ فى التعبير هى التى تفيد هذه الرفاهية العامّة<sup>(١)</sup>.

وفى التطبيق، فإن قلة قليلة جدا من البلدان، إن كان هناك أى منها، هى التى تفرض اشتراطات الترخيص أو حتى التسجيل. وفى حكم أصدرته فى أغسطس ١٩٩٧، أسقطت المحكمة العليا فى زامبيا محاولة لإقامة هيئة قانونية لتنظيم الصحفيين والترخيص لهم<sup>(٢)</sup>. وأكدت المحكمة أن الترخيص التشريعى، كما هو مقترح فى التشريع، ينتهك الحقوق فى حرية التعبير وإقامة التنظيمات:

وفى رأيي، فإننى لا اعتبر القرار الذى يقضى بتشكيل مجلس لوسائل الإعلام فى زامبيا تعزيزا لحرية التعبير والصحافة الحرة بصفة خاصة. ولا ريب أن القرار بإنشاء مجلس لوسائل الإعلام فى زامبيا سيكون له تأثير على حرية التعبير فى حالة إخفاق شخص ما فى الانتساب إلى مجلس وسائل الإعلام فى زامبيا، وفى حالة انتهاك أى قانون أخلاقى يحدده المجلس، فإن ذلك سيترتب عليه فقد وضعه كصحفى، مع حرمانه من فرصة التعبير عن أفكاره ونقلها من خلال وسائل الإعلام. وفى ضوء ما سبق لا يمكن المحاجة على نحو جاد بأن إنشاء رابطة لوسائل الإعلام أو أى هيئة تنظيمية أخرى من قبل الحكومة سيكون تعزيزا للمثل المتجسدة فى الدستور، المرافقة لحرية الصحافة وتكوين التنظيمات.

والحكم جدير بالاهتمام بصفة خاصة بسبب نطاق تطبيقه الواسع لأقصى حد. والواقع، أن المحكمة قضت بأن أى محاولة تشريعية لإصدار ترخيص للصحفيين ستنتهك الحق فى حرية التعبير، بغض النظر عن الشكل الذى تتخذه تلك المحاولة.

(١) عضوية بالإكراه فى رابطة ينص عليها القانون لممارسة الصحافة، رأى استشارى ١٣٥٠٠-٥/٨٥

نوفمبر ١٩٨٥، السلسلة أ، رقم ٥ الفقرة ٧٧.

(٢) كوسوما ضد المدعى العام، ٢٢ أغسطس ١٩٩٧، ٩٥/III/29/59.

## الإطار ٣٥ - نظام الاعتماد في المملكة المتحدة

في المملكة المتحدة، تطبق هيئة البطاقة الصحفية بالمملكة المتحدة مخططاً لإصدار البطاقات الصحفية أو بطاقات وسائل الإعلام للعاملين المهنيين في وسائل الإعلام. والمخطط كانت تيسره شرطة لندن العاصمة في ١٩٩٢، بالتعاون مع كل هيئات الصناعة الكبرى، بهدف إنهاء تكاثر البطاقات الصحفية وتشجيع الاتفاق على بطاقة صحفية معترف بها من الجميع.

والهيئة مكونة من ست عشرة "جهة حارسة للبوابة" وجميعها نقابات قومية وروابط مهنية تمثل الصحفيين والعاملين بوسائل الإعلام الأخرى التي تشمل وسائل الإعلام المطبوعة والمبثوثة. وتصدر الجهات الحارسة للبوابة بطاقات لأعضائها وهي مسنولة عن ضمان الالتزام بالشروط. والبطاقة معترف بها رسمياً من كل قوات الشرطة في المملكة المتحدة ومعترف بها بحكم الأمر الواقع من قبل الهيئات العامة الأخرى.

## التنظيم الذاتي

نظم التنظيم الذاتي هي الوسيلة الأكثر فاعلية للنهوض بالمعايير المهنية، وحيث تقوم مثل هذا النظم، لا توجد حاجة إلى فرض نظام تشريعي. وعندما يتم فرض نظم تشريعية للنهوض بالمعايير المهنية، ينبغي أن تطبق على منافذ وسائل الإعلام المطبوعة وليس على الصحفيين فرادى، وأن تشرف عليها هيئات مستقلة. وينبغي أن تكون للصحفيين حرية إقامة روابط مهنية من اختيارهم وحدهم.

والنظم التي تهدف للنهوض بالمعايير المهنية وسيلة مهمة ليس فقط للحماية من استثناء الأخبار الضارة وغير الدقيقة من وسائل الإعلام، ولكن أيضاً لتعزيز

التوعية الشاملة لمخرجات وسائل الإعلام. وهى تستطيع بذاتها أن تسهم فى بناء الثقة فى وسائل الإعلام وتيسير قدرتها على النهوض بالتنمية القائمة على المشاركة والمنصفة. وفى القوت نفسه، فإن عندما تسمح هذه النظم للموظفين بأن يقوموا بدور الإشراف، فإنها قد تقوض بصورة خطيرة استقلال وسائل الإعلام ومن ثم قدرتها على العمل كمتعقب لأخطاء الحكومة.

وحق الصحفيين فى إقامة هيئات مهنية مستمد من الحق فى حرية التعبير والحق فى حرية إقامة التنظيمات على حد سواء. وتستطيع مثل هذه الهيئات أن تلعب دورا مهما فى الدفاع عن حرية وسائل الإعلام بصفة خاصة فى المجتمع، وكذلك حماية أعضائها فرادى.

ومن جانب آخر، فإن اشتراط أن ينتمى الصحفيون إلى هيئة مهنية معينة أو غيرها قد اعتبرته المحاكم الدولية انتهاكا لحق الحرية فى التعبير. فعلى خلاف المهن الأخرى، فإن لكل إنسان الحق فى أن يمارس الصحافة، ومع نظم الترخيص، ينبغى ألا يخضع هذا لاشتراطات رسمية، بما فى ذلك اشتراط الانتماء إلى هيئة مهنية محددة<sup>(٢)</sup>. أن فرض معايير مهنية على الصحفيين بحكم القانون هو قمع لا يحقق هدفا مشروعاً ولا يحتمل أن يكون فاعلاً فى التطبيق. وكما سلف بيانه، فإن تنظيمات الشكاوى التشريعية تهدف إلى دفع منافع الإعلام لتوفير علاج مناسب لها، حتى لا تكون هناك حاجة ليمتد شمولها إلى الصحفيين فرادى.

ففى إندونيسيا مثلا، فإن للصحفيين حرية تنظيم أنفسهم فى روابط أو اتحادات مهنية. فعلى سبيل المثال، تنص المادة ٧ من قانون الصحافة الإندونيسى الصادر فى ١٩٩٠ على أن:

---

(٢) انظر العضوية بالإكراه فى رابطة ينص عليها القانون لممارسة الصحافة، مذكرة.

١- للصحفيين حرية اختيار الرابطة المهنية.

٢- لدى الصحفيين مدونة لأخلاق مهنة الصحافة<sup>(٣)</sup>.

وقد حدد كثير من روابط الصحفيين معايير مهنية لأعضائها. وفي بعض الحالات، فإن هذه القواعد هي مجرد مبادئ توجيهية طوعية، في حين أنها شروط للعضوية في أحوال أخرى. فلدى رابطة الصحفيين في هونج كونج مثلا، مدونة لأخلاقيات المهنة بها نحو ١١ قسما تحدد معايير أنشطة الصحفيين. وعلى سبيل المثال، فقد جاء في القسم ٤:

على الصحفي أن يصحح فوراً أى عدم دقة ضار، وأن يكفل أن يلقى التصحيح والاعتذار الإبراز الواجب وأن يوفر حق الرد للأشخاص الذين تم انتقادهم عندما تكون للموضوع أهمية كافية.

وعند ارتكاب انتهاك خطير لهذه المعايير، يمكن طرد الصحفي من الرابطة، لكن هذا لا يحرم المرء من حق العمل كصحفي. وتوجد روابط أو اتحادات مهنية مماثلة في كثير من البلدان.

## حماية المصادر

للصحفيين الحق في حماية سرية مصادر معلوماتهم، والذي

بدونه يتقوض تدفق المعلومات إليهم، ومن ثم إلى عامة الناس.

تعتمد قدرة وسائل الإعلام على إعلام الناس عامة على التدفق الحر للمعلومات إلى وسائل الإعلام. وغالبا ما يعتمد الصحفيون على آخرين للتزود

---

(٣) ترجمة غير رسمية للقانون الوطني لجمهورية إندونيسيا، رقم ١٩٩٩/٤٠ بشأن الصحافة، متوافر في: [http://web.amnesty.org/Library/index/engasa\\_210442003](http://web.amnesty.org/Library/index/engasa_210442003).

بالمعلومات المتعلقة بقضايا تهم الصالح العام، بما فى ذلك الأفراد الذين يتقدمون بمعلومات سرية أو حساسة، والذين يعرفون بالمصادر السرية. وفى كثير من الحالات، فإن عدم ذكر الاسم يعد شرطاً مسبقاً لنقل المعلومات من المصدر للصحفى، على سبيل المثال خشية الانعكاسات التى قد تؤثر سلباً على سلامة المصدر الجسدية أو أمنه الوظيفى. وما لم يستطع الصحفيون الإبقاء على هوية مصادرهم سرا، فإن هذه المصادر ستتضرب، وتتقوض قدرة الصحفيين على استقاء الأخبار للصالح العام بصورة خطيرة.

وترتبط حماية المصادر أوثق الارتباط بدور وسائل الإعلام كمتعقب لأخطاء الحكومة والقوى الفاعلة الاجتماعية الأخرى. ويعمل إفصاح المصادر عن المعلومات للصحفيين بمثابة صمام أمان إعلامى مهم، يساعد على ضمان أن تصل المعلومات التى تهم الصالح العام، خاصة عند ارتكاب الأخطاء، لعامة الناس. وفى هذه الأوضاع تحديداً يرجح أن تطالب المصادر بحماية سرية هوياتها قبل أن ترغب فى الإفصاح عن المعلومات فى المحل الأول.

وكثير من الصحفيين مقيدون بمدونات أخلاق المهنة فيما يتعلق بالكشف عن مصادرهم السرية. ولكن، بمقتضى الضمانات الدولية لحرية التعبير، فإنه يتعين أن يستفيدوا أيضاً من الحماية القانونية فى هذا الصدد. والواقع أنه يتعين أن يستفيد جميع المنخرطين بطريقة كبيرة فى الحفاظ على تدفق المعلومات العامة للناس من هذا الحق.

وفى بعض البلدان، تعد حماية المصدر ضماناً دستورية. وهذه هى الحال مثلاً فى الأرجنتين، حيث تنص المادة ٤٣ (٣) على سرية مصادر المعلومات الصحفية". وفى حالات أخرى، حظى هذا الحق بحماية تشريعية<sup>(٤)</sup>،

---

(٤) فى المملكة المتحدة على سبيل المثال، ينص القسم ١٠ من مرسوم ازدراء المحكمة على بعض الحماية من الإكراه على الإفصاح عن المصادر، كما يلى: لا يجوز لأى محكمة أن تطالب شخصاً ما بالإفصاح، كما لا يعد المرء مذنباً بازدراء المحكمة لرفض الإفصاح عن مصدر المعلومات المتضمنة فى المطبوع الذى يعد مسئولاً عنه، ما لم يقرّ فى ضمير المحكمة أن الإفصاح ضرورى لصالح العدالة أو الأمن القومى أو لمنع وقوع اضطراب أو جريمة.

فى حين أنه فى حالات أخرى، أسندت المحاكم الوطنية حق حماية سرية مصادر المعلومات إلى ضمانات دستورية لحرية التعبير. ففى نيجيريا مثلا، حكمت المحكمة العليا فى ولاية لاجوس بأن مجلس الشيوخ فى الجمعية الوطنية قد تجاوز سلطاته فى استدعاء صحفى للإفصاح عن مصادر سرية فى مقال كان قد كتبه. وخلصت المحكمة إلى أن الاستدعاء تدخل فى حق الصحفى فى حرية التعبير كما كفلها الدستور. وذكرت المحكمة:

### الإطار ٣٦ - المعايير الدولية بشأن حماية سرية المصدر

أقرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بصورة واضحة حق الصحفيين فى حماية سرية مصادر معلوماتهم:

إن حماية مصادر الصحفيين من الشروط الأساسية لحرية الصحافة كما يترأى فى القوانين ومدونات السلوك المهني فى عدد من الدول المتعاقدة، وكما أكدته صكوك دولية عديدة بشأن حرية الصحفيين. فبدون هذه الحماية، قد تحجم المصادر عن مساعدة الصحافة فى إعلام عامة الناس بالأمر الذى يتعلق بالصالح العام. ونتيجة لذلك، يمكن أن يتقوض الدور العام الحيوى للصحافة فى تعقب الأخطاء وقد تتأثر سلبا قدرة الصحافة على تقديم معلومات دقيقة ويعول عليها. وبمراعاة أهمية حماية المصادر الصحفية بالنسبة لحرية الصحافة فى مجتمع ديمقراطى، والتأثير المثبط المحتمل لنظام ما للإفصاح على ممارسة تلك الحرية، فإن مثل هذا الإجراء لا يمكن أن يتفق مع المادة ١٠ ما لم يبرره شرط غالب فى الصالح العام<sup>(١)</sup>.

(١) جودوين ضد المملكة المتحدة، ٢٧ مارس ١٩٩٦، الطلب رقم ١٧٤٨٨/٩٠، الفقرة ٣٩.

وبسبب هذه القضية جزئياً، اعتمدت لجنة الوزراء التوصية RC200077 بشأن حق الصحفيين في عدم الإفصاح عن مصادر معلوماتهم<sup>(١)</sup>. وقد أسهبت التوصية بشيء من التفصيل حول طبيعة هذا الحق.

وبالمثل، ينص المبدأ ١٥ من إعلان مبادئ حرية التعبير في أفريقيا على: عدم مطالبة الممارسين في وسائل الإعلام بالكشف عن المصادر السرية للمعلومات أو الإفصاح عن مواد أخرى مكرسة لأهداف صحفية إلا بما يتفق مع المبادئ التالية:

- أن تكون هوية المصدر ضرورية للتحقيق في جريمة خطيرة وإحالتها للقضاء، أو للدفاع عن شخص متهم بجريمة جنائية<sup>(٢)</sup>.

- أن يرجح الصالح العام في الإفصاح الإضرار بحرية التعبير.

- أن يصدر أمر بالإفصاح من المحكمة بعد نظر الدعوى بالكامل.

كما اعترفت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا بالحق الخاص للمراسلين الحربيين في عدم الإدلاء بالشهادة ضد من قدم لهم المعلومات استناداً إلى نفس المبادئ الواردة في قضية المحكمة الأوروبية<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تم اعتماده في ٨ مارس ٢٠٠٠.

(٢) اعتمدته اللجنة الأفريقية المعنية بحقوق الإنسان والشعوب في دورتها ٣٢، ١٧-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٢.

(٣) المدعى العام ضد رادوسلاف برينيانين ومورمرتاليك (قضية راندال)، المحكمة الجنائية الدولية

ليوغوسلافيا السابقة (غرفة الاستئناف) JLP.I.S/715-e (١١ ديسمبر ٢٠٠٢).

## الإطار ٣٧ - ألمانيا: حق الصحفيين في سرية المصادر

تنظيم الصحافة في ألمانيا مسألة تتعلق بالولايات في المحل الأول. وتشمل قوانين الصحافة في معظم الولايات حكما يمنح الصحفيين حق رفض الكشف عن هوية مصادرهم السرية. والمادة ٢٤(١) من قانون الصحافة في رين وستفاليا الشمالية نموذج لذلك<sup>(١)</sup>، إذ تنص على:

يجوز للمحررين والصحفيين والناشرين والقائمين بالطباعة وغيرهم من المشاركين في إنتاج أو طباعة المواد المطبوعة الدورية بصفة مهنية أن يرفضوا تقديم شهادة عن شخصية المؤلف، الراسل، أو المؤتمن على أسرار بند ما نشر في القسم التحريري من الصحيفة أو معلومات مبلغة مكرسة جزئيا أو كليا لهذا المطبوع أو عن محتواه.

ويوفر هذا امتيازاً مطلقاً، لا يقبل أي استثناء. وتجعل الفقرات الفرعية ٢و٣ و٤، الدليل الذي يفصح عن مصدر سري غير مقبول في المحاكم إذا تم الحصول عليه من خلال مصادرة المواد أو البحث في المرافق، ما لم، يكن (الطرف الذي يخصه الدليل) مشتبهاً به على نحو ملّح على أنه مرتكب جريمة جنائية أو مشارك فيها.

كما تنص القوانين الاتحادية على تقديم دعم قوى لحماية المصادر السرية، خاصة في القضايا المدنية. وينص القسم ٣٣ من قانون الإجراءات المدنية على أنه عندما تُسَر المعلومات لأشخاص بسبب مهنتهم، بما في ذلك الصحافة، يحق لهؤلاء الأشخاص أن يرفضوا تقديم الشهادة بشأن هذه الحقائق ما لم يوافق مصدرهم على الإفصاح. ويرخص القسم ٥٣ من قانون الإجراءات الجنائية للصحفيين بأن يرفضوا تقديم الشهادة فيما يتعلق بمضمون أو مصدر المعلومات التي أعطيت سرا.

---

(١) قانون الصحافة في رين وستفاليا الشمالية الصادر في ٢٤ مايو ٢٠٠٦، في كتيب عن قانون الصحافة في ألمانيا أصدرته وزارة الإعلام (١٩٨٩)، ص ١٤. انظر أيضا المادة ١٩ من قانون وممارسة الصحافة (لندن: المادة ١٩، ١٩٩٣) ص ص ٩٢، ٩٣.



من المعروف للجميع أن من يعبرون عن الرأي أو ينقلون الأفكار والمعلومات من خلال وسيلة كالصحف أو أى وسيلة أخرى لنشر المعلومات، يحظون بدرجة من السرية بحكم القانون العرفي والعادات المتبعة. فكيف بغير ذلك يعمل ناشر المعلومات إن لم يطمئن من يزودونه بمثل هذه المعلومات إلى الحماية من تحديد الهوية أو الإفصاح<sup>(٥)</sup>.

وبالمثل أكدت المحكمة العليا في برمودا حق الصحفيين فى حماية سرية مصادر المعلومات فى القضايا التى تشمل الصحفيين كشهود<sup>(٦)</sup>.

وهكذا، يعترف القانون الدولى والممارسة الوطنية بأهمية حماية سرية المصادر باعتبارها جانبا من جوانب حرية التعبير. ولا يمكن تجاوزها بصورة مشروعة إلا فى ظروف محددة. وبصفة خاصة يتعين عدم السماح بالإفصاح جبرا عن مصدر إلا بأمر من المحكمة ولخدمة مصلحة أسمى، مثل حق شخص متهم فى الدفاع عن نفسه.

وحيثما يمكن الحصول على معلومات بوسائل أخرى، لا يمكن تبرير الإفصاح الجبرى عن المصدر باعتباره ضرورة. وإضافة لذلك، لا يمكن تبرير إصدار أمر بالإفصاح عن المصدر إلا حيث يرجح الصالح العام فى الحصول على المعلومات الإضرار بحرية التعبير.

## حق التصحيح أو الرد

يمكن لحق التصحيح أو الرد أن يوفر وسيلة فاعلة وملائمة للرد على أخطاء وسائل الإعلام وغيرها من الأخطاء. بيد

(٥) تونى مومو ضد مجلس الشيوخ بالجمعية الوطنية (١٩٨١) INCIR 105.

(٦) شركة برمودا للتأمين من الحرائق والتأمين البحرى المحدودة (تحت التصفية) ضد إف إم المحدودة وآخرين، القضاء المدنى ١٩٩٥، رقم ٧ (محكمة برمودا العليا).

أنه يمثل قيّدا على حرية التعبير، ومن ثمّ يتعين تحديده بوضوح بطريقة تحدّ من إمكان إساءة استخدامه.

ويهدف كل من حق التصحيح وحق الرد إلى جبر الضرر الناجم عن أخطاء وسائل الإعلام وغيرها من الأخطاء بدون الحاجة للجوء إلى رفع قضايا مطولة ومكلفة أمام المحاكم. وهما بذاتهما يستطيعان النهوض بمعايير أكثر مهنية في وسائل الإعلام في حين يتفعلان قليلا على حرية الصحافة. والمرجح أن تشجع زيادة الطابع المهني، كما سلف القول على زيادة الثقة في وسائل الإعلام، ومن ثمّ تيسر قدرتها على الإسهام في تحقيق أهداف التنمية والمشاركة الديمقراطية.

بيد أنه تجدر ملاحظة أن مثل هذا الحق في الرد يشير إلى تنظيم وسائل الإعلام باعتبارها ناشرا، وليس للصحفيين المنخرطين في هذا فرادى.

ورغم أن الحق في التصحيح والحق في الرد يشار إليهما عادة معا، فإنهما يمثلان علاجين مختلفين للغاية. فحق التصحيح يعني ضمنا الحق في الشكوى من أوجه عدم الدقة في وسائل الإعلام، وأن تؤدي هذه الشكوى عند تأييدها إلى تصحيح أوجه عدم الدقة تلك. وفي معظم الأحوال، يمثل حق التصحيح السريع وسيلة فاعلة ومناسبة لإصلاح أي أخطاء حقيقة في وسائل الإعلام. وهو يطرح تهديدا ضئيلا للاستقلال - حيث إنه لا يطبق إلا في ظروف واضحة ومحدودة جدا ويسيطر منفذ الإعلام على مضمون التصحيح - ومع ذلك، فهو يوفر وسيلة سريعة ومنخفضة التكلفة لتبديد أوجه عدم الدقة.

ومن جانب آخر، فإن حق الرد يمنح بصورة فعالة الحق في الوصول إلى وسائل الإعلام وإدلاء المرء بدلوه. ونتيجة لذلك فهو أكثر مدعاة للخلاف وعرضة لإساءة الاستخدام<sup>(٧)</sup>. وفي حين أن حق الرد يمكن أن يكون أقل مشقة بالنسبة

(٧) أسقطت المحكمة العليا في الولايات المتحدة حق الرد الإيجاري بالنسبة لوسيلة إعلام مطبوعة على أساس أنه تدخل غير دستوري في الحق في حرية الحديث الوارد في التعديل الأول. انظر شركة ميامي للنشر ضد تورنييلو، ٤١٨ الولايات المتحدة ٢٤١ (١٩٧٤). بيد أن المحكمة العليا أقرت حق الرد لوسائل الإعلام المبتوتة. انظر شركة رنليون للبيث ضد لجنة الاتصالات الاتحادية، ٣٩٥ الولايات المتحدة ٣٨٧ (١٩٦٩). ولا يوجد أي حق في الرد على وسائل الإعلام المطبوعة في بلدان مثل كندا والمملكة المتحدة.

للصحف من إجراءات المحاكم المطولة والمكلفة، فإن دعاء حرية وسائل الإعلام يؤكدون بصفة عامة أنه يجب أن يكون طوعيا، وليس منصوصا عليه في القانون. وفي بعض البلدان، يمكن المطالبة بحق الرد في طائفة من الظروف التي لا تتطوى على أى ضرر لحق بالمتظلم. وذلك عرضة لإساءة الاستخدام ويمكن أن يسفر عن عزوف وسائل الإعلام عن المشاركة في النقد، خوفا من أن يؤدي ذلك إلى المطالبة بحق الرد، ومن ثم العجز عمليا عن القيام بدورها في تعقب الأخطاء.

وتبين المعايير الدولية والقانون والممارسة الوطنيين (الإطار ٣٨) الشروط التالية لأى حق فى الرد:

- ١- يتعين ألا يكون توفير فرصة الرد مطلوباً لإردا على بيانات كاذبة أو مضللة وتنتهك مصلحة مهمة للمطالب بها، ويتعين عدم السماح باستخدام الرد للتعليق على آراء لمجرد أن القارئ أو المشاهد لا يحبها.
- ٢- حق الرد يجب أن يلقى إبرازاً مماثلاً للمقال أو البث.

#### الإطار ٣٨ - المعايير الدولية والمقارنة بشأن حق الرد

حق الرد شكل مفضل للإنصاف فى كثير من أنحاء العالم. فالمادة ١٤ (١) من الاتفاقية الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان على سبيل المثال، تطالب فعليا الدول الأطراف بأن تطبق إما حق الرد أو حق التصحيح<sup>(١)</sup>. وبالمثل يؤيد قرار للجنة الوزارية لمجلس أوروبا بإقرار حق الرد، ويحدد القواعد التفصيلية لممارسته، بما فى ذلك أنه يمكن التغاضى عنه لمصلحة عامة موازية<sup>(٢)</sup>.

وقضت المحكم العليا فى الأرجنتين بأنه ينبغى الوفاء بعدد من الشروط قبل أن يصبح سريان الحق ممكنا:

(١) انظر أيضا سريان حق الرد أو التصحيح، رأى استشارى OC-7/85، السلسلة أ، رقم ٧ (٢٩ أغسطس ١٩٨٦).

(٢) انظر القرار (٧٤) ٢٦ بشأن حق الرد - وضع الفرد بالنسبة للصحافة، اعتمد فى ٢ يوليو ١٩٧٤.

١- يجب أن تكون هناك "إساءة خطيرة بصورة كبيرة".

٢- يجب أن تنشأ هذه الإساءة من بيان لا تدعمه حجج معقولة.

٣- في حالة "المصلحة الأيديولوجية"، يتولى الشخص الذي يرد تمثيل الجماعة، ويكون لشخص واحد فقط، هو الذي يرد أولاً، الحق في الرد باسم كل الذين يمكن أن يكونوا قد تعرضوا للإساءة من جراء نفس البيان.

٤- ينبغي نشر التصحيح أو الرد في نفس الوسيلة للاتصال، وفي نفس المكان وبنفس الإبراز مثل البيان المسيء.

٥- يجب أن تكون المساحة المخصصة للرد كافية لتحقيق الغرض منه<sup>(١)</sup>.

وفي قضية لاحقة، قضت المحكمة نفسها بأن الحق لا يمكن استخدامه للرد على الآراء، وإنما على الحقائق فحسب<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أمكديجان ضد سوفوتش، فالوس ٣١٥ : ١٤٩٢ (٧ يوليو، ١٩٧٢).

(٢) بتريك ضد باجينا ١٢، فالوس ٣١٥ : ١٤٩٢، CSJN، المحكمة العليا لعدالة الأمة (١٦ أبريل ١٩٩٨).

---

٣- ينبغي أن يتناسب الرد في الطول مع المقال أو البث الأصلي.

٤- يجب أن يقتصر الرد على تصحيح الحقائق غير الصحيحة أو المضللاً في النص الأصلي، وألا يستغل كفرصة لطرح قضايا جديدة أو التعليق على حقائق صحيحة.

٥- ينبغي ألا تطالب وسائل الإعلام بأن تنشر رداً تعسفياً أو غير قانوني.



## الباب الثالث

النهوض بالبحث التعدادى والمستقل



## نظرة عامة

يمكن للبت كما رأينا في الباب الأول، أن يلعب دورا كبيرا، ليس فقط فى الإعلام والتربية والتسلية، ولكن أيضا بتوفير منبر لآراء كل الناس، ويسر المشاركة فى الحوكمة، وإخضاع القادة والمسئولين للمساءلة، والإسهام فى تحقيق تنمية مستدامة ومنصفة وقائمة على المشاركة.

ولا يمكن للحكومات أن تحقق هذه الأهداف لوحدها. لكنها تستطيع أن تطبق سياسات مفصلة لى تخلق إطارا للبت، تتوافر له فى مجموعه القدرة على إنتاج طائفة شتى من الخدمات عالية النوعية. ويجب أن تكون هذه الخدمات فى متناول الجميع، وأن تخدم أهداف التنمية المنصفة والمستدامة، وتنهض بفرص الحصول على المعلومات، والخضوع للمساءلة والمشاركة.

ولا ريب أن البت يمكن أن يكون قوة قادرة على تحقيق الحوكمة الجيدة، ولكن يمكن أيضا استخدامه كأداة للسيطرة الاجتماعية، وسيلة لتحقيق مصالح سياسية وفنوية، بل كوسيلة لإثارة المنازعات والحروب. والتوترات المتشابكة التى تولدها الرغبات المتضاربة لتعزيز الخضوع للمساءلة، تستخدم البت كأداة لسياسة الدولة، وتستغل وسائل الإعلام لمصالح فنوية، وتلبية مطالب المجتمع المدنى والحركات الاجتماعية بإصلاح وسائل الإعلام، وتحقيق الفرص الاقتصادية التى يتيحها البت وراء مختلف الاتجاهات فى سياسة البت وممارساته فى كل أنحاء العالم.

وقد حاج الباب الأول بأن المشهد الإعلامى الذى ينهض بالخضوع للمساءلة والمشاركة والتنمية يقتضى تنوع المضمون، وإن كان يقتضى أيضا تنوع الملكية



وأشكال الملكية، بما فى ذلك الملكية التجارية وغير التجارية والعامّة والمجمعيّة على الصعيدين الوطنى والمحلى. ويتطلب الأمر تدخلات محددة فى السياسة، أساسا من خلال نظام للتنظيم، للنهوض بقطاع البث متعدد الوجه الذى يعترف بالمصالح المختلفة التى على المحك والمزايا والقيم الخصوصية لمختلف أنواع البث، ولكل منها منطقته الاجتماعى والسياسى والاقتصادى المتميز.

إن تنمية قطاع للبث متعدد الطبقات أمر ممكن، لدليل ذلك ظهوره التاريخى فى معظم مناطق العالم، مع اختلاف كبير فى التركيز حسب السياق. كما يعكس ظهوره التطلعات المتبناه على نطاق واسع بين الحكومات والناس بأن يكون هذا نهجا يستحق السعى وراءه، حتى وإن فشل كثيرون فى تطبيقه بصورة فاعلة.

وفى الفصول التالية، حددنا العناصر الجوهرية للممارسة الجيدة التى تشكل سياسة عريضة وإطارا قانونيا وتنظيميا للبث من أجل تحقيق الصالح العام، كما ناقشنا فى الباب الأول. وقد استندنا إلى الضمانات المعترف بها دوليا بشأن حرية التعبير والحصول على المعلومات، إلى جانب أمثلة محددة من بلدان شتى عن كيفية وضع هذه موضع التطبيق.

ويناقد الفصل التاسع الممارسات الجيدة فى تشكيل هيكل وولاية وهيئة العاملين والإجراءات فى وكالات تنظيم البث، ويحدد المبادئ الأساسية، بما فى ذلك الاستقلال والسلطان والأهلية. كما يسلم بأن خطر الإخفاق التنظيمى، بما فى ذلك استحواذ المصالح المترسة، قائم دوما، ويتطلب الأمر تعويضه بهيكل مؤسسى يقظ وقوى وله سلطانه.

وينظر الفصل العاشر خصيصا فى تنظيم مضمون البث. فمتى وأين يكون هناك ما يبرر للسياسة والتنظيم أن يحاولا التأثير على مضمون البث، إما بصورة مباشرة من خلال تنظيم الطابع العام للمضمون، وإما بصورة غير مباشرة من خلال التدخلات التى تتعلق بالوسائل التقنية للبث؟ ويتم تقصى هذا السؤال وبعض من الرد عليه بدرجة من العمق.

وتركز الفصول من الحادى عشر إلى الثالث عشر على التوالى على ثلاثة قطاعات أساسية للبحث: بث الخدمة العامة، والبحث المجتمعى، والبحث التجارى. وفى كل حالة، نبحث الهياكل ذات الصلة، المؤسسة والتنظيمية والمتعلقة بالترخيص، ونظم التدقيق والموازنة المطلوبة لضمان النهوض بأهداف الصالح العام، وهياكل التمويل الممكنة والملائمة.



## الفصل التاسع

### التنظيم ودور الحكومة



- ينبغي أن يكون تنظيم البث من مسؤولية هيئة تنظيمية مستقلة يتم إنشاؤها على أساس تشريعي لها سلطات وواجبات محددة فى القانون صراحة.
- يجب أن يكون استقلال هيئة تنظيم البث كافيا ومحما بصورة صريحة من التدخلات، خاصة التدخل ذى الطابع السياسى أو الاقتصادى.
- يتعين أن تهض هيئة تنظيمية تمارس سلطات فى مجال البث بواجب أساسى هو تعزيز الصالح العام، وأن تولى اعتبارا خاصا للحق فى حرية الرأى والتعبير واستصواب دعم التعددية والتنوع فى الخدمة.
- ينبغي أن تكون عملية تعيين أعضاء هيئة تنظيم البث المستقلة عادلة ومفتوحة وشفافة ومنصوصا عليها فى القانون. ويجب أن تهدف لضمان الخبرة والتجربة ذات الصلة. وتنوع المصالح والآراء الممثلة للمجتمع ككل.
- عملية التعيين يتعين ألا يهيمن عليها حزب سياسى بعينه، ومصحة تجارية محددة وتتبعى مطالبه الأعضاء المعينين بالعمل بصفتهم الفردية وممارسة وظائفهم للصالح العام فى كل الأوقات.
- فى ممارسة هيئة تنظيم البث المستقلة لسلطاتها، يجب أن تكون مدعوة بحكم القانون للعمل بصورة علنية وشفافة، وأن تيسر المشاركة العامة فى شئونها، بما فى ذلك من خلال التشاور العام حول سياساتها وإجراءاتها.

- يجب أن تُصطَحَب كل قَرارات هيئة تنظيم البث المستقلة بأسباب مكتوبة.
- يجب أن تخضع هيئة تنظيم البث المستقلة لإشراف القضاء، ويجب أن تخضع للمساءلة رسمياً أمام عامة الناس من خلال هيئة متعددة الأحزاب مثل البرلمان أو لجنة برلمانية تمثل فيها كل الأحزاب الرئيسية.
- تجب مطالبة هيئة تنظيم البث المستقلة بحكم القانون بأن تنشر تقريراً سنوياً.
- يجب ضمان إيراد جارٍ ويعوّل عليه لهيئة التنظيم المستقلة للبث، ينص عليه القانون ويكون كافياً للقيام بأنشطتها بفاعلية وبدون تدخل.

إذا ما كان تنظيم البث بأيدي الحكومات، أو يخضع لتأثير مصالح اقتصادية قوية، فيمكن أن يصبح فى الواقع مثل ممارسة حراسة البوابة والتحكم فيها وعبءة أمام تعزيز تعددية الإعلام وتنوعه. ويمكن للتوزيع الانتقائى لامتيازات البث بقصد مكافأة جماعات بعينها وتفضيلها عن جماعات أخرى، أن يخنق النقاش الديمقراطى وتعددية الرأى. وبالمثل، يمكن للعقوبات التنظيمية أن تحبط ممارسة حرية التعبير وتحد من استقلال وسائل الإعلام. وهكذا، فإن الاتجاه فى معظم المناطق يسير نحو نظام يتم بمقتضاه وضع تنظيم البث بين يدي هيئة مستقلة للتنظيم تشكل بطريقة تعكس تنوع المصالح، مع سلطات وواجبات محددة بوضوح وإجراءات تشغيل شفافة وخاضعة للمساءلة.

وتوفر الهيئة المستقلة لتنظيم البث وسيلة للنهوض بقطاع متوازن للبث وتطويره، قطاع يمكن أن تتعايش فيه جنباً إلى جنب تعددية جهات البث التجارى والخاص بالخدمة العامة وغير الساعى للربح والمجتمعى. وقد يكون من مهامه، إلى جانب أشياء أخرى، تشجيع الأشكال المتعددة للملكية، والنهوض بمضمون الخدمة العامة والمحلية، والوفاء باحتياجات مجموعات بعينها، بما فى ذلك الأقليات اللغوية والثقافية، ومراعاة المساواة فى الفرص، وضمان احترام البث لمعايير المجتمع المقبولة بصفة عامة، على سبيل المثال تلك المقررة لحماية الأطفال.

### الإطار ٣٩ - فرنسا: من الاحتكار للتنوع

كانت الدولة فى فرنسا تحتفظ حتى عام ١٩٨٢، بسيطرة احتكارية على البث. وفى عام ١٩٨٦، تم اعتماد قانون حرية الاتصال (رقم ٨٦-١٠٨٧) وينص على إنشاء هيئة جديدة للتنظيم، المجلس الأعلى للوسائل السمعية البصرية. وظهر



المجلس إلى الوجود في ١٣ فبراير ١٩٨٩، وكلف بالقيام بدور مزدوج لضمان حرية البث في فرنسا والنهوض بها. وتنص المادة ٣-١ على أن المجلس سلطة مستقلة تضمن ممارسة حرية الاتصال السمعي البصري بالنسبة للإذاعة والتلفزيون بأى وسيلة للاتصال الإلكتروني بموجب الشروط التي يحددها القانون الحالي<sup>(١)</sup>. وإلى جانب جهات البث المملوكة ملكية عامة، وضع المجلس الإطار التنظيمي الراهن لترخيص البث التجاري والمجتمعي.

(١) القانون المعنى بحرية الاتصال رقم ٨٦-١٠٨٧ الصادر في ١٩٨٦ (معدل). متاح في:

[www.csa.fr](http://www.csa.fr).

ويمكن أن يعهد بمسئولية وظائف هيئة تنظيم البث إلى هيئة مستقلة بذاتها ويمكن إدراجها ضمن مسؤوليات هيئات مختلفة، ويمكن أن تشكل مجرد جزء من وظائف هيئة لتنظيم الاتصالات لها مسؤوليات أعرض.

وتقليد مختلف وظائف الاتصال - تخطيط الطيف، معايير المضمون معالجة الشكاوى - لأكثر من هيئة تنظيم واحدة يمكن أن يؤدي لازدواج الجهود والتكلفة وقد يربك عامة الناس أيضا. ومن ناحية أخرى، قد يكون من المستصوب عند تكييف الممارسات الجيدة لتتنفق مع ظروف بلد معين، إجراء نوع من تقييد مسؤوليات التنظيم بين هيئات مختلفة. وقد يعد ذلك أمرا مفضلا عن إقامة هيئة للتنظيم قوية بصورة مفرطة، غير مستقلة بما يكفي عن الحكومة أو المصالح المعنية الأخرى.

وفي معظم البلدان، كان تنظيم البث تاريخيا متميزا عن تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية وعن الطيف اللاسلكي. وفي السنوات الأخيرة، كان الاتجاه هو

أن تحل محل نظم التنظيم المتمايزة للبحث، والاتصالات السلكية واللاسلكية والترددات اللاسلكية، هيئة تنظيمية واحدة للاتصالات مثل ICASA فى جنوب أفريقيا، و OFcom فى المملكة المتحدة. بيد أن فكرة هيئة التنظيم الواحدة ليست جديدة بأية حال. فقد أقيمت لجنة الاتصالات الاتحادية فى الولايات المتحدة وفق هذه الأسس فى عام ١٩٣٤.

وفى حين يتوقع أن تسفر إقامة هيئة تنظيم واحدة مسنولة عن الاتصالات السلكية واللاسلكية والبحث على حد سواء عن تماسك أكبر فى السياسة فى مجال تنظيم الاتصالات، فإن تقليد هيئة تنظيم واحدة، طائفة واسعة من سلطات التنظيم، يزيد كثيرا من أهمية قدرة هيئة التنظيم على التمييز بوضوح بين خصوصيات كل مجال من مجالات مسؤولياتها والوفاء بأعلى معايير الممارسة الجيدة فى كل منها.

## تهديدات للاستقلال

كما سبق توكيده، فإن استقلال هيئة التنظيم يمكن أن يتعرض للتهديد من عدة اتجاهات.

وخطر "استحواذ" مصالح متحزبة على هيئة التنظيم خطر كبير ومستمر<sup>(١)</sup>. ويحدث الاستحواذ عندما يتزايد بصورة مفرطة تأثير المصالح المتمرسنة فى الصناعة التى تنظمها هيئة التنظيم على حساب المصلحة العامة التى قصد بها خدمتها، على مناصب وأعمال وكالة التنظيم الحكومية. ويمكن أن ينشأ خطر أكبر للاستحواذ بصورة فطرية من داخل الهياكل القانونية والمؤسسية المعيبة فى تأسيس

---

(١) هناك أدبيات كثيرة جدا قدمها منظرو الاستحواذ، وكان كثير منها. وإن لم تكن كلها، صادرا من الولايات المتحدة. بيد أن أدبيات محدودة جدا متوافرة عن خصوصيات الاستحواذ التنظيمى على قطاع البحث فى البلدان النامية.

هيئة للتنظيم أو يمكن أن تبرز تدريجيا عبر فترة ممتدة من الزمن، والبلدان الغنية ذات الخبرة الطويلة في التنظيم المستقل ليست مستثناة من ذلك<sup>(٢)</sup>.

وتتخذ هيئات التنظيم قرارات لها تداعيات اقتصادية بعيدة المدى بالنسبة لكيانات الإعلام الخاصة، إذ تمنح التراخيص وتسحبها، وتفرض شروطا أقل أو أكثر إرهابا وتضبطها، وهو ما يمكن أن يؤثر كثيرا على إمكانات نمو مشروعات الإعلام وإيراداتها وربحياتها<sup>(٣)</sup>، رغم أن القصد منه حماية المصلحة العامة. ويستتبع هذا التأثير، خطر الفساد بين العاملين في التنظيم وعملية اتخاذ القرارات، ويؤكد أيضا أهمية ضمانات مثل الشفافية وآليات "كشف المستور". كما يمكن أن يسفر الضغط والاستمالة اللذان تقوم بهما مصالح الإعلام على هيئة التنظيم عن قرارات ونتائج تنظيمية تحابي مصالح وسائل الإعلام الخاصة، خاصة حين تكون قدرة هيئة التنظيم محدودة في مجال البحث والتحليل والعلاقات العامة. وعندما يستهدف مثل هذا الضغط والاستمالة من قبل صناعة الإعلام الحكومات، فإنه يمكن أيضا أن يقلص استقلال هيئة التنظيم تجاه الهيئات الخاضعة للتنظيم، سواء في زمن إنشائها أو من خلال تعديل التشريع.

وإضافة لذلك، فإن مصالح الإعلام في وضع جيد للتأثير على الرأي العام، ومن ثم على أعمال المسؤولين المنتخبين انتخابا عاما وأعضاء الحكومة. ويمكن أن

---

(٢) للاطلاع على وجهة نظر عن القضية في الولايات المتحدة انظر: أنتوني ي. فارونا، تغيير القنوات وسد الثغرات: فشل وعلاج تنظيم تليفزيون البث الأمريكي، مجلة مينيسوتا للقانون والعلوم والتكنولوجيا، مجلد ٦، عدا ١ ٢٠٠٤-٢٠٠٥، متاح في:

SSRN:<http://ssrn.com/abstract=921132>.

(٣) تورطت هيئة التنظيم البولندية في فضيحة فساد في ٢٠٠٣، كانت الملكية المتبادلة فيها هي القضية، برنامج الرصد والمناصرة في الاتحاد الأوربي بمعهد المجتمع المفتوح، التليفزيون عبر أوروبا، التنظيم والسياسة والاستقلال (معهد المجتمع المفتوح: نيويورك/ بودابست، ٢٠٠٥)، متاح في:

<http://www.cumap.org>.

يشكل "الباب الدوار المفتوح" بين المنظم ومن يخضعون لتنظيمه، حيث يتردد العاملون الرئيسيون جيئةً وذهاباً فيما بينهما، ومع ضآلة الحماية من تضارب المصالح، مشكلة لجهات التنظيم في كل مكان. ويمكن أن تكون الاتصالات المستمرة والمتباعدة، الرسمية وغير الرسمية بين جهات التنظيم وهيئات البث التجارية، وكذلك القوة الاقتصادية الكبيرة لوسائل الإعلام، من بين أسباب ما جرى وصفه باعتباره نهجاً "تاعماً" تجاه تنظيم هيئات البث الخاصة في أوروبا الغربية. ويتسم هذا النهج بالرخاوة في تنفيذ شروط الترخيص والعزوف عن استخدام السلطات المتاحة، بين أمور أخرى<sup>(٤)</sup>.

وإصدار التشريعات لتجنب هذا الاستحواذ ليس سهلاً ولا مباشراً، وجوانب المناخ الذي يمكن من أسباب القوة المعروضة في الباب الثاني وثيقة الصلة هنا، خاصة الفرص القوية للوصول إلى تشريع للمعلومات. ويمكن أن يكون التمويل والتدريب وبناء القدرة على نحو كافٍ مهمين إلى جانب التشريع القانوني الذي يوضحه القسم التالي.

بيد أن تأثير الحكومة المفرط على جهة التنظيم، كثيراً جداً ما يشكل مشكلة أكبر. والسياسة والتدابير التشريعية المعروضة هنا، بما في ذلك الضمانات الرسمية للاستقلال والشفافية، وإجراءات التعيين الملائمة، وآليات التنفيذ الكافية، يمكن أن تقطع شوطاً طويلاً صوب علاج هذا، مثلما يستطيع خلق مناخ فاعل يمكن من أسباب القوة على ما هو وارد في الباب الثاني. بيد أن هيئات تنظيم كثيرة تستسلم، طوعاً أو كرهاً، لضغوط الحكومة، وكثير منها غير رسمي ومستتر عن أعين عامة الناس. وقد تتعلق تحديات ملموسة بصورة أقل بتعرض لها استقلال هيئات التنظيم

---

(٤) معهد المجتمع المفتوح، برنامج الرصد والمناصرة بالاتحاد الأوروبي، التلفزيون عبر أوروبا، التنظيم والسياسة والاستقلال (معهد المجتمع المفتوح: نيويورك/ بودابست، ٢٠٠٥)، ٥٣، ١٠٣١.

بالمواقف والثقافات. ففي بعض المناخات، يمكن أن يتخذ الإذعان والتطبيق الفعلى للسلطة التي ينشئها التشريع وتخضع للقانون، وإن كانت مستقلة عن نفوذ الحكومة، وقتاً لكي يرسخا بين أعضاء الحكومة وهيئات التنظيم على حد سواء.

وعقب ذلك، يجب أن يقرّ في الذهن أن الممارسة الجيدة في مجال ما، مثل وضع تشريع نموذجي للاستقلال، قد تقوضها أوجه الضعف في مجالات أخرى، مثل عدم كفاية التمويل أو الثقافة الجمود أو الفساد.

### هيئة مستقلة للتنظيم

يجب أن يكون تنظيم البث مسنولية هيئة مستقلة للتنظيم تتم إقامتها على أساس تشريعي لها سلطات وواجبات يحددها القانون صراحة. وتجب حماية استقلال هيئة التنظيم ونظام الحكم الذاتي المؤسسي بها على نحو كاف وصراحة من التدخل، خاصة التدخل الذي له طابع سياسي أو اقتصادي.

واستقلال هيئة التنظيم محوري بالنسبة لفاعليتها. ورغم أن ذلك غير كاف في حد ذاته، فإنه يجب توفير ضمانات له في التشريع الذي أنشئت بموجبه. ويجب أن يحدد هذا التشريع بوضوح السلطات والمهام الموكولة لهيئة التنظيم والمخول لها ممارستها بصورة مستقلة عن الحكومة وغيرها من الكيانات أو الأشخاص. ولا يجب عدم السماح بتغيير هذه السلطات والمهام إلا من خلال تعديل يجريه البرلمان على التشريع ذي الصلة.

كذلك يتعين أن يضمن التشريع استقلال هيئة التنظيم والشروط التي تعمل بمقتضاها، وأن يطالب بالخضوع الرسمي للمحاسبة أمام عامة الناس، وبتوفير ترتيبات للتمويل تكفل استقلالها في التشغيل والإدارة عن الحكومة أو السياسيين.

كذلك ينبغي لهيئة لتنظيم أن تحافظ على عدم الانحياز إزاء من تقوم بتنظيمهم، وأن تتجنب بصفة خاصة الخضوع بغير موجب لتأثير كبار أصحاب تراخيص البث وملاك وسائل الإعلام من القطاع الخاص.

وفي بعض البلدان، فإن استقلال جهات تنظيم البث منصوص عليه في الدستور. فعلى سبيل المثال، يذكر دستور جنوب أفريقيا في القسم ١٩٢ أنه: "يجب أن ينشئ التشريع الوطني سلطة مستقلة لتنظيم البث للصالح العام، ولضمان مشروعية وتنوع الآراء التي تمثل على نطاق واسع مجتمع جنوب أفريقيا". ويلزم القسم ١٩٢ البرلمان بجلاء بأن ينشئ سلطة مستقلة لتنظيم البث. وتحقيقاً لهذه الغاية، سنّ البرلمان مرسوم هيئة الاتصالات المستقلة في جنوب أفريقيا في ٢٠٠٠ للقيام بوظيفة هينتين سابقتين للتنظيم، هما هيئة تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية في جنوب أفريقيا، وهيئة الإذاعة المستقلة. ويعترف التمهيد الوارد في مرسوم هيئة الاتصالات لمستقلة في جنوب أفريقيا بأن "إنشاء هيئة مستقلة لتنظيم البث والاتصالات السلكية واللاسلكية أمر ضروري". ويصف المرسوم هذه الهيئة بالتعبيرات الواضحة التالية:

٣- الهيئة مستقلة ولا تخضع إلا للدستور والقانون، وينبغي أن تكون متجردة وأن تقوم بوظائفها بدون خوف أو محاباة أو أحكام مسبقة.

٤- يجب أن تعمل الهيئة بدون أي تدخل سياسي أو تجارى.

#### الإطار ٤٠ - بنين: الدعم الدستوري لهيئة مستقلة للتنظيم

كان إنشاء هيئة للتنظيم، هي الهيئة العليا للوسائل السمعية البصرية والاتصالات في ٢١ أغسطس ١٩٩٢، (القانون رقم ٩٢-٢١) نتيجة لتوصية المؤتمر السيادة الوطني المنعقد من ١٩ إلى ٢٨ فبراير ١٩٩٠، والذي فرضته منظمات المجتمعات المدني على النظام العسكرى القائم آنذاك لمراجعة حوكمة البلاد.

وقد أرسى المؤتمر أسس نظام يستند إلى حكم القانون واحترام حقوق الإنسان الأساسية. وعين المؤتمر رئيس وزراء مؤقتاً مكلفاً بالإعداد لاستفتاء يجرى فى ديسمبر ١٩٩٠، يسعى لحماية وسائل الإعلام من تدخل الحكومة ويجعل منها أداة لكشف أخطائها. وأوصى بأن تترسخ جذور هيئة التنظيم فى الدستور بغية إعطائها مشروعية ماثلة لمشروعية الفرع التنفيذى. وأكد أن "الهيئة العليا للوسائل السمعية البصرية والاتصال مؤسسة مستقلة عن جميع القوى والمنظمات السياسية وعن جماعات الضغط والاستمالة من أى نوع.

## السلطات والمهام

ينبغى أن تكون لهيئة مستقلة تمارس سلطات التنظيم فى مجال البث مهمة أساسية هى تعزيز الصالح العام بالنسبة للبث وينبغى أن تتشغل بوجه خاص بحرية الرأى والتعبير واستصواب دعم التعددية والتنوع فى الخدمات.

ويتعين أن يصف التشريع الذى تقام هيئة التنظيم بموجبه، المهام الأساسية فى عبارات واضحة إلى جانب المهام المحددة المطلوب منها القيام بها. ويجب أن يصاغ بطريقة تمكن جهة التنظيم من العمل بطريقة عادلة وعلنية وشفافة وتتسق مع مهمتها الأساسية.

ورغم أن قدرة البث على الإسهام فى التنمية تزداد داخل الإطار التنظيمى الذى يعطى الأسبقية لهدف دعم الصالح العام، فإنه يتعين أيضاً تحديد مهام إضافية أخرى أكثر تميزاً لهيئة التنظيم. ويمكن أن يشمل ذلك على سبيل المثال:

- توفير طائفة واسعة من الخدمات عالية النوعية فى مجال البث والتى تستهوى تشكيلة من الأذواق والمصالح فى كل أنحاء البلاد.

- الحفاظ على تعددية مقدمى مختلف خدمات البث.
  - حماية عامة الناس من مواد البرامج الجارحة والضارة.
  - الحماية من المعاملة غير العادلة ومن التطفل بغير مسوغ.
- كذلك ينبغي تحديد السلطات فى مجال البث التى يعهد بها إلى هيئة مستقلة للتنظيم بوضوح ويجب أن تشمل بين أمور أخرى، سلطة:
- منح تراخيص البث وتعليقها أو سحبها.
  - توزيع تلك الترددات المخصصة للاستخدام فى البث.
  - تحديد المعايير والقواعد داخل مجالات للمسئولية محددة بوضوح.
  - الاستماع إلى الشكاوى المتعلقة بمضمون البث والبث فيها.
- ولجنة البث فى أيرلندا - وهى لجنة الإذاعة والتلفزيون السابقة فى أيرلندا لكن أعيدت تسميتها بموجب مرسوم البث الصادر فى ٢٠٠١ - مسئولة عن الترخيص والتنظيم والإشراف على كل هيئات البث الخاصة والمستقلة، بما فى ذلك هيئات البث المجتمعى. وإضافة إلى الترخيص، فإنها تضع المدونات والقواعد فيما يخص معايير البرمجة والإعلان، وترصد الخدمات لضمان الامتثال للقواعد، وتوفر دعما لمبادرات التدريب والتطوير، وتضطلع بالبحوث أو تصدر تكاليفات بها للمساعدة فى وضع سياسة البث.

#### الإطار ٤١ - مالى: هيئتان مزدوجتان للتنظيم

هناك هيئتان للتنظيم، المجلس الأعلى للاتصال الذى أقيم فى ديسمبر ١٩٩٢، واللجنة الوطنية للوصول المتساوى لوسائل الإعلام الحكومية التى أقيمت فى يناير ١٩٩٣، مسئولتان عن تنفيذ المادة ٧ من دستور ١٩٩٢، التى تنص على =



= أن حرية التعبير مكفولة بموجب القانون. واللجنة الوطنية للوصول المتساوي لوسائل الإعلام الحكومية تقتصر فقط على توفير فرص الوصول لجميع الأحزاب السياسية إلى وسائل الإعلام الحكومية، وقد تطورت نشاطاتها أساساً خلال الحملات الانتخابية. ويقع عبء كل الإشراف التنظيمي الآخر على وسائل البث والمطبوعات على كاهل المجلس الأعلى للاتصال. وسلطات المجلس ومهامه محددة في مرسوم إنشائه الصادر في ١٩٩٢ (رقم ٩٢-٣٨). ويتخذ المجلس قرارات بشأن تخصيص وسحب الترددات لمحطات البث للإذاعة والتلفزيون ويضمن امتثال المحطات لالتزامات الخدمة التي تقطعها على نفسها. وله سلطة وقف أو سحب تراخيص البث في حالة عدم الامتثال للقواعد. ويضطلع المجلس بالبحوث في قطاع الإعلام والاتصال، وله أيضاً سلطة منع السيطرة أو الهيمنة بغير موجب على سوق الاتصالات المطبوعة والمبثوثة.

وفي جمهورية كوريا، تم توحيد كل وظائف التنظيم المتعلقة بوسائل البث داخل لجنة الإذاعة الكورية، التي أنشئت كهيئة مستقلة بموجب أحكام قانون البث الصادر ٢٠٠٠. وتولت اللجنة الوظائف الإدارية، التي كانت مقصورة على الحكومة من قبل، لإصدار التراخيص والتصاريح لهيئات البث بالكابل والوسائل ومن يتولون تشغيل كابل الترحيل. وهي مسؤولة أيضاً، ضمن أمور أخرى، عن تنظيم مضمون البث، وتعيين أعضاء مجالس مؤسسات البث العامة الرئيسية ووضع السياسات وإدارتها في صندوق تنمية البث.

### تعيين الأعضاء

يجب أن تكون عملية تعيين أعضاء هيئة التنظيم التي تتولى مسؤولية البث عادلة وعلنية وشفافة ومحددة في القانون. ويجب أن تكون مصممة لكفالة توافر

الخبرة والتجربة لدى الأعضاء وضمان تنوع المصالح والآراء الممثلة للمجتمع بأسره. ويجب ألا يسيطر أى حزب سياسى بعينه أو أى مصالح تجارية بذاتها على عملية التعيين، وينبغى مطالبة الأعضاء المعينين بأن يعملوا بصفتهم الفردية وأن يمارسوا وظائفهم للصالح العام فى كل الأوقات.

وينبغى تعيين أعضاء هيئات التنظيم لمدة محددة وينبغى حمايتهم من الإقالة خلال هذه المدة ما لم يكفوا عن الوفاء بالشروط الواضحة للأهلية للمنصب أو يفشلوا فى القيام بمسئولياتهم التى يحددها القانون. وينبغى أن تكون هناك قواعد واضحة للأهلية لعضوية هيئات التنظيم لتفادى عدم التناغم مع مسئوليات المنصب. وينبغى عدم تعيين أى شخص:

- يكون مستخدما فى هيئة مدنية أو فرع آخر من الحكومة.
- يكون شاغلا لمنصب أو مستخدما فى حزب سياسى.
- يكون عضوا منتخبا أو معينا فى الحكومة.
- يكون عضوا منتخبا أو معينا فى الهيئة التشريعية.
- يكون رب عمل، أو له مصالح مالية، فى مجال البث أو الاتصالات.
- يكون قد أدين، بعد الإجراءات الواجبة وفق المبادئ القانونية المقبولة دوليا، فى جريمة عنف أو جريمة مخلة بالشرف، إلا إذا كانت قد مرت خمس سنوات منذ صدور الحكم.

وفى قيامهم بمهامهم ومسئولياتهم، ينبغى مطالبة أعضاء هيئة التنظيم بأن يعملوا وفق مبادئ المنصب العام وألا يقبلوا أى تعليمات، اشتراطات، شروط، هدايا أو مدفوعات من أى طرف من الأطراف غير المنصوص عليها فى القانون من أجل القيام بمسئولياتهم بطريقة فاعلة.

ويتباين بصورة حجم وتكوين المجلس بصورة كبيرة من بلد لآخر. ففي هولندا، تضم هيئة وسائل الإعلام المستقلة (مفوضية وسائل الإعلام) ثلاثة مفوضين فقط رغم أن استقلالهم يكفله مرسوم وسائل الإعلام الصادر في ١٩٨٧. ويتم تعيين المفوضين بمرسوم ملكي بناء على توصية من وزير التربية والثقافة والعلوم. وعلى النقيض من ذلك في فرنسا، يضم مجلس إدارة المجلس الأعلى للوسائل السمعية لبصرية تسعة أعضاء يعين الرئيس ثلاثة أعضاء، وتعين الجمعية الوطنية ثلاثة والباقيين يعينهم رئيس مجلس الشيوخ. ويصادق عليهم مرسوم رئاسي، ويعين رئيس الجمهورية رئيس المجلس. ويتم التجديد لثلث أعضاء المجلس كل سنتين. ومدة ولاية المنصب بالنسبة لكل الأعضاء هي ست سنوات، لا يمكن إبطالها أو تجديدها.

وفي بنين، يعين مرسوم يصدره مجلس الوزراء، رئيس الهيئة العليا للوسائل السمعية البصرية والاتصال، بعد التشاور مع رئيس البرلمان. ويضم أعضاء الهيئة الآخرون ثلاثة يعينهم رئيس الدولة وثلاثة يعينهم مجلس البرلمان. ويتعين أن تضم مجموعة المعينين واحدا من العاملين بالاتصال ومحاميا وشخصية من المجتمع المدني. وبالإضافة لذلك، تضم الهيئة اثنين من الصحفيين المهنيين وفنّيا في الاتصالات السلكية واللاسلكية تعينه جمعية عامة من النظراء. وولاية الأعضاء التسعة في مجلس الهيئة هي خمس سنوات ولا يمكن إلغاؤها أو تجديدها.

#### الإطار ٤٢ - كندا: إجراءات تعيين الأعضاء

لجنة الإذاعة والتلفزيون والاتصالات الكندية مسؤولة عن الإشراف على تراخيص البث في كندا. ولا تضم أكثر من ثلاثة عشر عضوا يعملون لدوام كامل وأكثر من ستة أيضا يعملون دواما جزئيا، يعينهم رئيس الوزراء. وفي التطبيق، فإن هذه عملية عامة واسعة تتضمن إجراء مشاورات واسعة، وإن لم ينص القانون على ذلك. ويُعين الأعضاء لمدة خمس سنوات ويمكن إعادة =

= تعيينهم. وهناك قواعد صارمة تحول دون تضارب المصالح تسرى على الأعضاء، وتستبعد أى شخص تكون له مصلحة فى الاتصالات السلوكية واللاسلكية أو البث من العضوية. ولا يضع القانون محظورات تمنع الأفراد الناشطين سياسيا من أن يصبحوا أعضاء، لكن هذا مراعى فى التطبيق.

## الشفافية والتشاور

تتعين مطابفة هيئات تنظيم البث بحكم القانون بأن تعمل فى ممارستها لسلطاتها على البث بصورة علنية وشفافة، وأن تيسر المشاركة العامة فى شئونها، بما فى ذلك إجراء مشاورات حول سياستها وإجراءاتها. وينبغى أن تصطب كل قرارات هيئات التنظيم بأسباب مكتوبة.

ويجب أن تعمل هيئة التنظيم بمقتضى مبادئ الحوكمة الجيدة وأعلى معايير الإدارة العامة ووفق مبادئ العدالة الطبيعية. وينبغى للهيئة التنظيمية أن تدير شئونها على أساس التزام صريح بتوفير فرص الحصول على المعلومات. ويجب ألا تحجب المعلومات عن عامة الناس ما لم يتم تبرير ذلك بالرجوع لسبب واضح وصريح وغالب للقيام بهذا. ويمكن أن تشمل الاستثناءات من المبدأ العام للإفصاح، معلومات لها طابع حساس تجاريا يقدمها سرا طالب الترخيص.

ويمكن تحقيق الشفافية بوسائل مختلفة، منها: نشر تفاصيل مصالح وانتماءات أعضاء هيئة التنظيم، ونشر محاضر الاجتماعات، واتباع عمليات علنية للتخصيص (بما فى ذلك قرارات الترخيص ومبررات هذه القرارات)، والمشاركة فى المشاورات العامة عن الخطة السنوية لهيئة التنظيم وأولوياتها،

وإجراء مشاورات عامة عن سياسات الترخيص والتنظيم ومدوناتهما وإجراءاتهما. ويتعين أن يتضمن اتخاذ القرارات بشأن جميع شئون السياسة الأساسية، في الحد الأدنى، عملية للتشاور العام ثلاثية المراحل تضم ما يلي:

- الإعلان عن القرارات التي يتعين اتخاذها.

- جمع المدخلات العامة عن القرار المحتمل.

- إصدار القرار النهائي علنا.

فعلى سبيل المثال، تصدر اللجنة الكندية للإذاعة والتلفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية، إخطارا بكل القرارات الجديدة التي ستتخذ. وتعب ذلك فترة تشاور يمكن خلالها للأطراف المعنية أن تقدم تعليقات ويمكن أن تعقد فيها أيضا جلسات استماع عامة وورش عمل للتشاور. وبعد التشاور يتم اتخاذ القرار وإعلانه على الملأ.

وفي البلدان التي يطبق فيها تشريع يبسر الحصول على المعلومات، ينبغي أن تخضع هيئة التنظيم المستقلة لنفس القواعد التي تطبق على إدارات الحكومة والهيئات العامة. ومن الممارسة الجيدة أيضا النص صراحة على أحكام خاصة بالشفافية والتشاور في التشريع الخاص بإقامة هيئة مستقلة للتنظيم.

فالهيئة المستقلة للاتصالات في جنوب أفريقيا مثلا محددة باعتبارها "هيئة عامة" في نطاق أحكام مرسوم النهوض بفرص الحصول على المعلومات الصادر في ٢٠٠٠. وتنتشر هذه الهيئة دليلا ينص على امتثالها لتشريع الحصول على المعلومات مثلما ينطبق هذا على الهيئات العامة<sup>(٦)</sup>. وفيما يتعلق بتنظيم البث،

---

(٦) النهوض بفرص الحصول على المعلومات: دليل بموجب القسم ١٤ فيما يتعلق بهيئة الاتصال المستقلة في جنوب أفريقيا.

فإن الهيئة ملزمة بموجب مرسوم البث الصادر في ١٩٩٣ بأن تتخرب في مشاورات عامة فيما يتعلق بتحقيق عام تجريه، وفيما يتعلق بتخطيط التردد، وفيما يتعلق بطلبات الترخيص، وتجديد التراخيص، وإخال تعديلات في التراخيص.

## الخضوع للمساءلة العامة

يجب أن تخضع أي هيئة عامة تمارس سلطات تنظيمية في مجال البث للإشراف القضائي، وأن تخضع للمحاسبة رسميا أمام عامة الناس من خلال هيئة متعددة الأطراف، مثل البرلمان أو لجنة برلمانية، تمثل فيها جميع الأحزاب الكبيرة. وتتعين مطالبة هيئة التنظيم بحكم القانون بأن تنشر تقريراً سنوياً.

ويتعين أن تخضع القرارات التي تتخذها هيئة للتنظيم مسؤولة عن البث لإشراف قضائي، ويتعين أن يكون لأي فرد أو منظمة يتأثران بمثل هذا القرار الحق في الطعن على هذا القرار أمام المحكمة المختصة.

ويتعين أن يركز الخضوع للمساءلة الرسمية على مراجعة الأنشطة والأداء في الماضي فيما يخص هيئة التنظيم، وينبغي ألا يكون الهدف هو السعي للتأثير على القرارات فرادى. ويتعين أن يتضمن التقرير السنوي لهيئة التنظيم بياناً تفصيلياً عن أنشطتها في مجال الترخيص والتنظيم، إلى جانب حسابات مالية تمت مراجعتها. ويجب نشره بطريقة تكفل جعله في متناول عامة الناس بسهولة ويسر.

### الإطار ٤٤ - جنوب أفريقيا: التقرير السنوي لهيئة التنظيم

يطالب مرسوم هيئة جنوب أفريقيا المستقلة للاتصال الصادر في ٢٠٠٠، بموجب القسم ١٦، بأن تعد الهيئة تقريراً سنوياً خلال ثلاثة أشهر من السنة المالية،

يتضمن "معلومات تتعلق بمنح التراخيص، تجديدها، تعديلها، نقلها، تعليقها أو إلغائها وأي معلومات أخرى قد يطلبها الوزير كتابة"<sup>(١)</sup>. والوزير مطالب بأن يعرض التقرير في البرلمان خلال فترة زمنية محددة. والهيئة مطالبة أيضا بإصدار قوائم مالية سنوية وتقرير من المراجع العام بشأن هذه القوائم. وتخضع كل قرارات الهيئة للمراجعة القضائية.

(١) مرسوم هيئة جنوب أفريقيا المستقلة للاتصال رقم ١٣ الصادر في ٢٠٠٠، متاح في:

[www.icasa.org.za](http://www.icasa.org.za).

## ترتيبات التمويل

يجب أن يكفل لهيئة التنظيم المسئولة عن البث إيراد جارٍ يعول عليه منصوص عليه في القانون يكفى للقيام بأنشطتها بصورة فاعلة وبدون تدخل.

وينبغي أن يكون الإطار القانوني لتمويل هيئات التنظيم شفافا ويتضمن حماية من التدخل التعسفي. ويجب ألا يستخدم تقديم التمويل لهيئة التنظيم أو سحبه كوسيلة للتأثير على صنع القرارات فيها مطلقا. وهناك تشكيلة من الآليات يمكن استخدامها لتمويل هيئات التنظيمات، بما في ذلك التمويل المباشر من قبل الحكومة من الضرائب أو التمويل من رسوم تفرض على التراخيص.

ففي بنين مثلا، توفر الجمعية الوطنية ميزانية الهيئة العليا للوسائل السمعية والبصرية والاتصال بناء على طلب رئيس الهيئة وتدبرها من خلال وزارة المالية. ورغم أن التمويل المباشر نموذج شائع، فإنه يمكن استخدامه لتقويض استقلال هيئة التنظيم. ومن ثم، فمن المستصوب توافر آلية مستقلة للتمويل بشرط أن تستطيع هذه الآلية ضمان الموارد الكافية لأداء هيئة التنظيم لوظيفتها.

فعلى سبيل المثال، فإن إيرادات هيئة تنظيم الاتصالات في المملكة المتحدة: OFcom، مأخوذة من المدفوعات التي يتم تلقيها فيما يتعلق برسوم الترخيص من حائزي التراخيص ومن الغرامات التي توقع عليهم. وينص مرسوم مكتب الاتصالات الصادر في ٢٠٠٢، في الجدول ١، الفقرة ٨ (١)<sup>(٧)</sup>، على أنه "من مهام هيئة تنظيم الاتصالات؛ إدارة شئونها على نحو يكفل أن تصبح إيراداتها في أقرب تاريخ ممكن كافية على الأقل لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها ولتنفيذ وظائفها، وأن تستمر كذلك على الدوام بعد ذلك".

### الإطار ٥٤ - ليتوانيا: تمويل هيئة التنظيم

يتم تمويل لجنة الإذاعة والتلفزيون في ليتوانيا، التي تم إنشاؤها بموجب قانون وسائل الإعلام الجماهيرية لسنة ١٩٩٦، من أموال جهات البث الإدارية. إذ يتعين على جميع جهات البث التي تحقق إيرادا من نشاطات البث التجارية - باستثناء جهة البث العامة LRT - أن تدفع عمولة على أساس شهري: ٠,٨ في المائة من إيراداتها المتحصلة من الإعلان ورسوم الاكتاب، وغير ذلك من الأنشطة التجارية المتعلقة بالبث أو إعادة البث. وإذا تقاعست جهات البث عن الدفع ثلاثة أشهر بعد الموعد النهائي الذي تحدده اللجنة كتابة، يتعين استرداد هذه المبالغ في المحاكم. واللجنة مسؤولة عن وضع ميزانيتها في إطار المبالغ المتاحة على هذا النحو<sup>(١)</sup>.

(١) معهد المجتمع المفتوح، برنامج الرصد والمناصرة بالاتحاد الأوربي: التلفزيون عبر أوروبا: التنظيم والسياسة والاستقلال (معهد المجتمع المفتوح: نيويورك/ بودابست ٢٠٠٥، ١٠٢١).

(٧) مرسوم مكتب الاتصالات لسنة ٢٠٠٢ متاح في:

||<http://www.hms0.gov.uk/acts/acts2002/20020011.htm>||





## الفصل العاشر

### تنظيم مضمون البث



## قائمة مراجعة بالممارسات الجيدة

- يمكن أن تفرض على هيئات البث التجارية والمجتمعية، التزامات عامة بشأن المضمون الإيجابي، تطالبها ببث مواد معينة أو أنواع محددة من المواد، بغرض النهوض بتنوع البث وتنوع المواد المتاحة لعامة الناس، رغم أن التزامات أكثر مشقة يمكن أن توضع على كاهل هيئات البث كخدمة عامة.
- يجب ألا يكون من تأثير الالتزامات بالمضمون الإيجابي أن يخنق الإبداع أو يهدد القدرة على البقاء.
- يجوز تطبيق قواعد خاصة للمضمون إبان الانتخابات.
- ينبغي ألا تفرض قوانين البث قيودا على المضمون لها طابع مدني أو جنائي بالنسبة لهيئات البث، فيما يزيد على تلك المطبقة على كل أشكال التعبير.
- ينبغي وضع قواعد مدونات السلوك بالتشاور الوثيق مع هيئات البث، وينبغي أن تطبق إما على أساس التنظيم الذاتي وإما بواسطة هيئة مستقلة للتنظيم.
- يجب أن تتوافر طائفة من العقوبات لانتهاك القواعد الخاصة بمضمون البث على أن تتناسب أي عقوبات مع الضرر الحادث.
- ينبغي أن يكفل تنظيم طيف التردد بالنسبة لهيئات البث توزيعا عادلا ومنصفا بين هيئات البث للخدمة العامة والهيئات التجارية والمجتمعية.

- قواعد "التضمين الضروري" هي آلية مفيدة للتنظيم تكفل الوصول لشبكات الكابل والسائل لاستخدامها للصالح العام، بما في ذلك هيئات الإذاعة للخدمة العامة والهيئات المجتمعية. ويجب أن تكفل قوانين البث أن تتوافر لهيئات تنظيم البث السلطات اللازمة لإصدار قواعد "التضمين الضروري" وعليها واجب أن تفعل ذلك عندما تكون مثل هذه القواعد في الصالح العام.

- قنوات الوصول العامة هي قنوات على الكابل أو شبكات بالسائل وخصصت للاستخدام غير التجاري العام مثل البرامج التعليمية والمجتمعية والخاصة بالخدمة العامة. ويجب أن يكفل قانون البث قدرة هيئة التنظيم على الإصرار على إدراج قنوات الوصول العام كشرط للترخيص لجهة تشغيل الكابل والسائل.

تشكل خصائص المناخ القانوني والمؤسسي العام الذي يمكن من أسباب القوة الواردة في الباب الأول، الشروط المسبقة الجوهرية للبت الذي يستطيع أن ينهض بالحوكمة الجيدة والتنمية. وقد سبق بيان الدور التنظيمي المحدد الملائم للبت، بما في ذلك أهدافه الشاملة وهيكله. ولكن هناك سؤالاً يواجه أى شكل لتنظيم البت هو ما إذا كان، وأين، يعتبر محاولة لها ما يبررها للتأثير على مضمون البت، إما مباشرة من خلال القواعد الخاصة بالطبيعة العريضة للمضمون وأما بصورة غير مباشرة من خلال التدخلات التي تتعلق بالوسائل التقنية للبت، خاصة الطيف اللاسلكي والكابل. ولا مجال للتساؤل بشأن حقيقة أن مثل هذا التبرير يجب أن يتفق بالكامل مع المناخ القانوني العام المتعلق بحرية التعبير. وبالإقرار بهذا، ما هو مبرر اتخاذ تدابير معينة للتأثير على المضمون؟

في مناخ تنظيمي يكفل استقلال وسائل الإعلام، ويخلو من سيطرة الحكومة، فإن من مسؤولية هيئات البت في المحل الأول أن تقرر بنفسها، وعلى أساس يومي، ما هو المضمون الذي يتعين عليها، أو لا يتعين عليها بثه. يجب ألا تكون هناك رقابة مسبقة.

هل هناك ظروف تبرر اتخاذ تدابير للتأثير بشكل مباشر على المضمون؟ وعلى نحو أكثر تحديداً، هل تستطيع الدولة أن تنظم في البت تلك الخصائص التي يمكن أن تعزز الحوكمة والمشاركة، للنهوض بها، على سبيل المثال بزيادة احتمالات التنوع الواسع عبر البت؟ هل تنظيم البت التجاري أسلوب مجد لزيادة المشاركة العامة؟

ويطرح تنظيم وسائل نقل البت، والتردد اللاسلكي والكابل، مجموعة أخرى من الأسئلة. إذا ما كان يتعين الإبقاء على القيود على وسائل البت في حدها

الأدنى، وتوفير الحد الأقصى من الفرص لمن يرغبون في البث، ما هي الظروف التي تبرر التدخلات التنظيمية في شروط الوصول لذلك؟ هل يمكن وينبغي استخدام تنظيم هذه الموارد النادرة للتأثير بصورة واسعة على المضمون في هذا الاتجاه؟

هناك مخاطر واضحة للإفراط في تنظيم المضمون. إضافة للخطر الجلى لرقابة الدولة التي تتخذ اسما آخر، ينبغي ألا تكون قواعد المضمون مرهقة لدرجة تقيد الإبداع أو تفرض تكاليف باهظة على هيئة البث. ولا ينبغي أن تكون أكثر صرامة وتشددا من تلك المطبقة على وسائل الإعلام الأخرى رغم أنها تستطيع مراعاة الطبيعة الخاصة للبث والتكيف معها. وقد وضعت بلدان كثيرة نظما للتأثير المباشر وغير المباشر على مضمون البث، بهدف تعزيز نوعية المضمون وتنوعه مع الاحترام الكامل لحرية التعبير.

إن بعض جوانب معايير البث هي بطبيعتها جوانب تتوقف على السياق. ذلك أن مستوى الفحش والجنس والعنف الذي يعتبر مقبولا على التليفزيون لا يتوقف على ظروف معينة لكل بث فحسب، بل يخضع أيضا للقيم الاجتماعية المتغيرة على مر الزمن ومختلف التفسيرات والسياقات الثقافية. وهدف نظم معايير البث هو توضيح وبيان المعايير الاجتماعية الملزمة والسلوك المقبول، بغية إرساء معايير لبرامج البث. ورغم أن العقوبات يمكن أن تكون جزءا ضروريا من مثل هذا النظام، فإنه ينبغي عدم تطبيق عقوبات أكثر جدية إلا بصورة نادرة نسبيا، على سبيل المثال لعلاج مشكلة جهة بث ترتكب المخالفات بصورة مستمرة. وتتسم نماذج الممارسة الجيدة في هذه النظم بوجود مدونة السلوك، يتم وضعها بالتشاور الوثيق مع هيئات البث وأصحاب المصالح المعنية الآخرين، وبوجود هيئة مستقلة لها سلطات للإشراف والرصد وتوقيع العقوبات وإتاحة الفرص لتقديم الشكاوى العامة، ونظام متدرج للعقوبات على انتهاك القواعد.

وتهدف قواعد المضمون الإيجابي، على سبيل المثال حيث يصطحب الترخيص بالبث بالتزامات بعرض أنواع عامة معينة من المضمون، إلى النهوض بالتنوع عن

طريق توسيع نطاق المواد المتاحة وتحسين نوعيتها. ويخضع البث كخدمة عامة بصفة خاصة لهذه القواعد، ولكن يمكن جعلها تطبق على جميع أشكال البث.

ولكن في حالة تخصيص الطيف اللاسلكى للبث، فإن المبرر الأساسى للتنظيم فى المحل الأول هو عادة أن ذلك الطيف اللاسلكى، مورد نادر يتطلب إدارة شاملة، لحد أنه يتضمن جزءا من المناخ التئقى الذى يمكن من أسباب القوة. ولكن على المستوى غير التئقى، يمكن أن تحرك القواعد الخاصة بتخصيص الطيف لأنواع معينة من جهات البث، الرغبة فى تعزيز تنوع المضمون، وبصفة خاصة تحسين التوازن بين الأشكال المختلفة للملكية والمشاركة. ويمكن تقديم مبرر مماثل لتدابير معينة تنظم نظام البث بالكابل.

### قواعد المضمون الإيجابى

لا يمكن فرض الالتزامات الخاصة بالمضمون العام الإيجابى، التى تطالب بإذاعة مواد معينة أو أنواع محددة من المواد، على هيئات البث التجارية والمجتمعية، إلا حيث يكون الهدف والنتيجة المتعلقان بالقواعد هو النهوض بتنوع البث عن طريق تعزيز نطاق المواد المتاحة لعامة الناس. ويمكن فرض قواعد أكثر مشقة على هيئات البث للخدمة العامة، نظرا لالتزامها الأول بالنهوض بالصالح العام من خلال تنويع الأصوات والمنظورات فى البث. ويجب ألا يكون من تأثير الالتزامات بالمضمون الاجتماعى، خلق الإبداع أو تهديد القدرة على البقاء. ويمكن تطبيق قواعد خاصة للمضمون خلال الانتخابات.

ويمكن أن يكون تنظيم المضمون الإيجابى مفيدا بصفة خاصة فى تشجيع إنتاج البرامج ذات القيمة التربوية، بما يكفل تغطية خبرية وتغطية للشئون الجارية



عالية النوعية، والنهوض بالثقافة المحلية والوطنية، بما فى ذلك ثقافات الأقليات، وتوفير برامج الأطفال وتشجيع الاستثمار فى إنتاج المضمون المحلى، وتغطية أمور أخرى تهم التنمية مثل الصحة والرفاهية والتنمية الاقتصادية.

وينبغى ألا يحدد تنظيم المضمون الإيجابى تفصيلا ما ينبغى أن يكون عليه البث. فذلك النهج يعرض استقلال هيئات البث للخطر ويجعل هيئة التنظيم فى وضع من يتخذ القرارات التحريرية. وبدلا من ذلك، يتعين أن توضع قواعد المضمون الإيجابى فى شكل التزامات عامة تتعلق بنوع البرامج التى يتعين إذاعتها.

ويمكن أن تخضع أنواع مختلفة من هيئات البث لالتزامات مختلفة بالمضمون. ويجب أن تتناسب مع نطاق تغطية هيئة البث، مع ندرة موارد الإرسال المتاحة، وقدرتها على الوفاء بالالتزامات دون المخاطرة بقدرتها على البقاء. فعلى سبيل المثال، يمكن توقع أن لا تستثمر هيئة محلية للبث فى إنتاج برامج مكلفة، مثل الدراما، ولكن يمكن مطالبتها بإذاعة نسبة معينة من المضمون المنتج محليا أو الأنباء المحلية.

وبالنسبة لهيئات البث التجارية او المجتمعية، يمكن فى الأحوال العادية تحديد التزامات المضمون فى شروط الترخيص واشترائاته. ويمكن توقع أن تتحمل هيئات البث للخدمة العامة، التزاما أكبر فيما يتعلق بالمضمون الذى يحقق الصالح العام من هيئات البث التجارية والمجتمعية، وتتحدد اشتراطات المضمون الخاصة بها بصفة عامة فى القانون الذى ينشئها.

ويقع على كاهل جهات البث للخدمة العامة التزام بالنهوض بتنوع البث، ومن المشروع عند الاقتضاء، النص على ذلك فى ولايتها. ويمكن أن ينطوى ذلك على مطالبتها بصفة عامة بإذاعة برامج يرى أن لها أهمية وطنية، مثل برامج

الأطفال والبرامج التربوية، والبرامج التي تحقق مصلحة مختلف قطاعات المجتمع، وبرامج الأخبار الشاملة، وما إلى ذلك. وفي الوقت نفسه، وكما هي الحال مع هيئات البث الخاصة، فإن الالتزامات المحددة بإذاعة رسائل من المسؤولين عرضة لسوء استغلالها ويتعين تجنبها.

وقد تطبق اعتبارات خاصة خلال الانتخابات، حيث تكون هناك أهمية قصوى لتعرض هيئة الناخبين لآراء المرشحين المتنافسين والأحزاب المتصارعة، وذلك لكي يصبحوا قادرين على التصويت العليم الذي يختارونه. ومن الشائع مطالبة هيئات البث، خاصة جهات البث العامة وإن كان جهات البث الخاصة أيضا في العادة، بإذاعة مواد عن الانتخابات، عادة في شكل حصول الأحزاب والمرشحين على مساحات لهم بصورة مباشرة.

وفي إيطاليا رفعت قضية حكم فيها في ٢٠٠٢، طعن على اشتراط أن تقدم جهات البث فرصا متساوية لكل الأحزاب السياسية، وحاجت بأن ذلك انتهاك لحرية هيئات البث في التعبير وبشكل تمييزا ضدها بالنسبة للصحف التي ليس عليها هذا الالتزام. ورفضت المحكمة الدستورية هذه الحجج، وأبرزت الأهمية الجوهرية للبث في تشكيل الآراء السياسية لعامة الناس. كما أبرزت المحكمة الوضع الخاص في إيطاليا، الذي يتسم بتركز ملكية البث الخاص في أيدي أفراد نشطين سياسيا، وذلك إلى جانب البث العام. كما أبرزت الطابع المحدود للقيود، التي لا تطبق إلا خلال الانتخابات وعلى أنواع معينة من البث<sup>(١)</sup>.

ويدرج بعض البلدان حكما محددا للنهوض بإنتاج البرامج الأهلية أو لضمان البث باللغة الوطنية. ففي إندونيسيا مثلا، يتضمن قانون البث قواعد تفصيلية بشأن اللغة. وبصفة عامة، يتعين أن يجرى البث باللغة الإندونيسية الفصحى، وإن كانت

---

(١) حكم المحكمة الدستورية الإيطالية رقم ١٥٥ (٢٤ أبريل-٧ مايو ٢٠٠٢).

هناك استثناءات للغات المحلية والأجنبية الأخرى. ويتعين أن تتضمن البرامج بلغات أجنبية حاشية تظهر أسفل صور الفيلم باللغة الإندونيسية أو يعاد تسجيل الصوت فيها بهذه اللغة، رغم أن الأمر الأخير يقتصر على ٣٠ في المائة من البرامج الأجنبية كافة.

وفي قضية ياتاما أرست محكمة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان سابقة مهمة عندما قضت بأن حكم المحكمة المتعلق بالحقوق السياسية لمجتمعات الأهالي المحليين على ساحل الأطلنطي في نيكاراغوا يجب إذاعته خلال الإذاعة المجتمعية وباللغات الأهلية المحلية للمسكينو والسومو والراما<sup>(٢)</sup>.

وينبغي ألا تجيء القواعد المعنية بالمضمون الوطني واللغوي مقيدة لحقوق الأقليات. فینص القانون في لاتفيا مثلا على أن ما لا يزيد على ٢٥ في المائة من وقت البث لدى أي هيئة معينة للبث يمكن أن يتم بلغة أجنبية، وبذلك يحرم الأقلية الروسية الكبيرة من وجود هيئة للبث خاصة بها. وفي حكم صدر في ٢٠٠٣ أسقطت المحكمة الدستورية القانون باعتباره قيّدا غير معقول على حرية التعبير. وأبرزت المحكمة وهي تفعل ذلك، أن القانون لم يؤد في الواقع إلى زيادة اللغة اللاتفية، بل على النقيض من ذلك، كان كثيرون من المتحدثين بالروسية يستمعون إلى ويشاهدون القنوات الروسية المتوافرة على نطاق واسع، مما يعني أنهم فقدوا التعرض للغة اللاتفية<sup>(٣)</sup>.

ويجب ألا يكون من نتائج الالتزام بالمضمون الإيجابي تقويض تطور البث أو تهديد قدرة الهيئة على البقاء، بأن تكون غير واقعية أو مرهقة بصورة مفرطة.

---

(٢) ياتاما ضد نيكاراغوا، محكمة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان (٢٣ يونيو ٢٠٠٣)، متاح في:

[http://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/series\\_esp.pdf](http://www.corteidh.or.cr/docs/casos/articulos/series_esp.pdf).

(٣) القيود على البث بلغات أجنبية، حكامن للمحكمة الدستورية في لاتفيا، رقم ٢٠٠٣-٢-١٠٦ (٢٠٠٣)،

ورقم ٢٠٠٣-٢-١٠٦ (٢٠٠٣).

ويجب أن تكون ذات طبيعة عامة على نحو كاف لبقائها محايدة سياسياً، ويجب أن تحدد بدون لبس نوع المواد التي تغطيها.

#### الإطار ٤٦ -- المملكة المتحدة: أهداف هيئات الخدمة العامة بين هيئات البث المختلفة

في المملكة المتحدة، تتسم قواعد هيئات البث للخدمة العامة، (هيئة الإذاعة البريطانية، القناة ٤، وقناة اللغة الويلزية) بأنها أشد تفصيلاً وأكثر إرهاقاً منها بالنسبة للبث التجاري، لكن هيئة البث الأراضى التجارية الوطنية الرئيسية (ITV) مطالبة بحكم القانون واتفاقية الترخيص بأن تحقق عدداً من أهداف الخدمة العامة، بما في ذلك إذاعة الأخبار والمعلومات، وبرامج الأطفال والبرامج التعليمية والشؤون الدولية. وتطبق شروط أقل على القناة الخامسة. وهيئات البث التجارية المحلية ملزمة بإذاعة نسبة متفق عليها من البرامج المحلية، في حين أن هيئات البث المجتمعية ملزمة بأن تعرض "المكاسب الاجتماعية" من خلال مخرجات برامجها والأنشطة الأخرى. ولهيئة تنظيم البث، OFCOM، سلطة وضع القواعد المتعلقة بالبث السياسي للأحزاب (دخول الانتخابات وإن كان أقل توتراً على أساس جارٍ) بالنسبة لكل هيئات البث. وكل هيئات البث مطالبة بالحفاظ على "التجرد الواجب" حول أمور السياسة العامة أو الخلاف السياسي أو الصناعي.

#### قيود المضمون ومدونات السلوك

يتعين ألا تفرض قيود البث قيوداً على المضمون لها طابع مدنى أو جنائى على هيئات البث، علاوة على تلك المطبقة على كل أشكال التعبير أو أن تضاعفها. ويتعين وضع مدونات السلوك الخاصة بمضمون البث بالتشاور الوثيق مع هيئات البث، ويتعين تطبيقها إما على أساس التنظيم الذاتى أو بواسطة هيئة مستقلة للتنظيم.

وللوفاء بالجانب "الذى يذم عليه القانون" من الاختبار ثلاثى الأجزاء للقيود على حرية التعبير، ينبغى أن تستند أى قيود للمضمون على مدونة سلوك واضحة وتفصيلية وموضوعة سلفا. ويتعين وضع مثل هذه المدونات بالتعاون الوثيق مع هيئات البث بغية أن تستند بصورة راسخة إلى الواقع، ويجب أن تتطوى أيضا على مدخلات من عامة الناس، بما فى ذلك روابط المشاهدين والمستمعين. ويمكن لمدونات السلوك أن تكون فاعلة فى وضع معايير مهنية واضحة وفى الحيلولة دون أشكال التنظيم الأكثر تطفلا. ويمكن وضع مدونات مختلفة للإذاعة والتلفزيون، نظرا للفروق المهمة بينهما. وعند اعتماد مدونات السلوك، يجب مراعاة طائفة من الاعتبارات، بما فى احتمال وقوع ضرر ومدى خطورته، وأهمية الحفاظ على الرقابة التحريرية المستقلة على مضمون البرامج.

وقد ترتبط مدونات السلوك بالنسبة لمضمون البث بعدد من أهداف المضمون المتباينة، مثل ضمان حماية الأطفال والشباب، وعدم التحيز فى الأنباء والشئون الجارية، وإنتاج برامج دينية مسنولة، والفحش، وحديث الكراهية، وغيرها من الأمور السيئة، وانتهاك الخصوصية، والصدق فى الإعلان التجارى. وقد تطبق قواعد محددة على مضمون الإعلان التجارى والرعاية التجارية بغية تفضى استغلال المستمعين على نحو غير لائق وعدم تضليلهم، وتفضى الترويج لمنتجات ضارة مثل التبغ، وتجنب التمييز غير العادل بين المعلنين.

ويمكن تطبيق مدونات السلوك من خلال آليات التنظيم الذاتى، مثل هيئة تقييمها جهات البث نفسها، من خلال هيئة مستقلة للتنظيم، أو من خلال توليفة ما من كلتا الآليتين (التنظيم المشترك). وفى بعض البلدان، جرى وضع مدونات المضمون بواسطة روابط هيئات البث أو منظمات الصحفيين واعتمدها هيئة التنظيم مباشرة.

ففى مالى مثلا، ليس لدى المجلس الأعلى للاتصال مدونة لمضمون البث خاصة به ولكنه يطبق مدونة السلوك الخاصة بمرصد أخلاقيات الصحافة، وهو هيئة للتنظيم الذاتى يشترك فى رعايتها اتحاد الصحفيين بمالى (الاتحاد الوطنى للصحفيين فى مالى) ورابطة هيئات البث بمالى (اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الحرة فى مالى).

ومتلما هى الحال بالنسبة لكل تنظيمات الإعلام الأخرى، ينبغى أن تشرف على أى نظام يتعلق بتنظيم محتوى البث، هيئة تتمتع بالحماية من التدخل السياسى والتجارى فى عملها. ويجب ألا تعمل على أساس من الرقابة المسبقة بل أن تتصرف بدلا من ذلك بناء على شكاوى من خلال إجراء شفاف لتقديم الشكاوى يوفر تحكيما وفصلا فى الشكاوى سريعا ومستقلا وعادلا.

ففى إندونيسيا، يندرج تنظيم مضمون البث ضمن مسئولية لجنة البث الإندونيسية، وهى هيئة مستقلة أنشئت بموجب مرسوم البث الصادر فى ٢٠٠٢<sup>(٤)</sup>، واللجنة مكلفة بوضع مدونة للبث، تتناول طائفة واسعة من الموضوعات، بما فيها احترام الدين والخصوصية، والذوق واللباقة المناسبين، ووضع حدود للمواد الجنسية والعنفية، وحماية النساء والشباب، وتصنيف البرامج على أساس المجموعات العمرية، والبث بلغات أجنبية، وتوقيت وحياد البرامج الإخبارية، والبث الحى، والإعلان. وتبقى المدونة قيد المراجعة المستمرة لضمان اتفاقها مع التطورات القانونية والأعراف الاجتماعية المتغيرة.

وقد طبقت أستراليا نظاما مثيرا للاهتمام للتنظيم المشترك<sup>(٤)</sup>، به آليات متوازيات، تتضمن إحداها مدونات للممارسة، تشرف عليها ما تسمى هيئات الذروة

(٤) للجنة البث الإندونيسية هيئة وطنية وهيئات إقليمية على حد سواء. ونركز هنا على الهيئة الوطنية.

(٥) محدد فى الجزء ٥ من مرسوم هيئات البث لسنة ١٩٤٢.

التي تمثل مختلف قطاعات البث (سنة قطاعات محددة في القانون، بما في ذلك هيئات البث التجارية والمجتمعية)، وواحدة تتضمن المعايير وتشرف عليها هيئة الإذاعة الأسترالية، وهي هيئة تشريعية. وتسجل هيئة الإذاعة الأسترالية المدونات إذا أوفت بمعايير معينة، خاصة اشتراطات التشاور العام وتوفير ضمانات كافية للمجتمع. وعندما يقضى بأن المدونات لا توفر ضمانات كافية، على سبيل المثال عندما يكون هناك انتهاك جسيم لقواعد، يتعين على هيئة الإذاعة الأسترالية أن تتبنى معيارا لعلاج هذه المشكلة.

### الإطار ٤٧ موزامبيق: مدونة التنظيم الذاتي للإذاعة المجتمعية

في موزامبيق، تمكنت الإذاعة المجتمعية المتنامية من أن تتصدى بطريقة ناضجة للتوترات السياسية حول مسؤوليات وسائل الإعلام في استقاء الأخبار السياسية في التنافس على الانتخابات البلدية في ٢٠٠٣، والانتخابات الرئاسية والوطنية في ٢٠٠٤. وكان غياب التنظيم القانوني لدور الإذاعة المجتمعية ومسئولياتها خلال الانتخابات قد أصبح محل جدل مستعر في البرلمان حيث اعتبر السياسيون أن الإذاعة المجتمعية أصبحت تشكل صوتا قويا للشعب، لأنها تغطي كل المدن الرئيسية وأكثر من ثلث مساحة الريف. واستجابة لذلك، استهلت مجموعة التنسيق (وهي سلف هيئة قطاع الإذاعة المجتمعية FORCOM) سلسلة من المشاورات الوطنية مع كل القوى الفاعلة في مجال الإذاعة المجتمعية، أسفرت عن اتفاق على "القواعد العشر" - مدونة للتنظيم الذاتي لاستخدام الإذاعة المجتمعية خلال فترات الانتخابات. وقد طبقت هذه القواعد على الصعيد الوطني، بمشاركة مدير مكتب الصحافة الحكومي، وعلى الصعيد الإقليمي عن طريق

الإذاعات نفسها. واتبعت معظم محطات الإذاعة القواعد المنصوص عليها، فيما عدا محطات الإذاعة المملوكة للدولة، التي استجابت لتعليمات من قيادتها الوطنية بأن تدرج تغطية إضافية لحزب فريلمو الحاكم<sup>(١)</sup>.

(١) "مشاركة الإذاعات المجتمعية في التربية المدنية والتغطية الانتخابية - تجربة الإذاعات المجتمعية في الانتخابات المحلية في ٢٠٠٣. حالات خاصة عن: دوندو، شيمويو، وكوامبا، اليونسكو/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣) أشير إليها في مؤلف جالوف: "الصوت، وسائل الإعلام، والتمكين من أسباب القوة" ورقة صادر تكليف بإعدادها (٢٠٠٦).

ويمكن إخضاع قدر الإعلانات التي يمكن لجهات البث إذاعتها لحدود شاملة، أو لقيود محددة، على سبيل المثال بالنسبة للمشروبات الكحولية والتبغ، بيد أنه ينبغي الحرص في عدم فرض مثل هذه القيود الصارمة على الإعلان بشكل يقوّض قدرة قطاع البث بأسره على البقاء.

وعند وضع القواعد المتعلقة بالإعلان، ربما يتم إيلاء اعتبار للهيكل المالي المختلفة لدى مختلف أنواع هيئات البث. فليس من الملائم مثلا أن تستغل هيئات البث للخدمة العامة التمويل العام المتاح لها للإعلان بأسعار دون سعر السوق، ولذا فقد يكون من الملائم إخضاعها لقواعد المنافسة بالنسبة لأي إعلانات تذيعها.

## العقوبات

ينبغي أن تتوافر طائفة من العقوبات على انتهاك القواعد المعنية بمضمون البث، بما يجعل أي عقوبات تطبق متناسبة مع الضرر الحادث.

يجب أن تتوافر لهيئات التنظيم طائفة من العقوبات يمكن تطبيقها على نحو متناسب مع المخالفة، وتكون مرنة بما يكفي لمراعاة الظروف المحددة. فعلى سبيل



المثال، تزود الإنذارات والغرامات بأحجام مختلفة وتعليق الترخيص، هيئة التنظيم بالعقوبات المتناسبة مع المخالفات وكذلك توفر لها مجالا لزيادة العقوبات عندما لا تحفز العقوبات الأقل على الامتثال. ويمكن "للفجوة" في شدة العقوبات المتوافرة أن تقوض قدرة هيئة التنظيم على التصدي للمخالفات بصورة فاعلة. فإذا اضطرت هيئة التنظيم لاختيار عقوبة ضعيفة، فإن ذلك يمكن أن يزيد خطر تفاقم المخالفات ويدمر ثقة عامة الناس. وإذا كان البديل المتاح لهيئة التنظيم عنيفا بأكثر مما يجب، يمكن أن يكون له تأثير ميثبط على حرية هيئات البث في التعبير، وقد يقوض تدفق المعلومات لعامة الناس، أو أن يتم التوصل إلى أنه غير دستوري عند فحصه.

وينبغي عدم فرض العقوبات إلا بعد تحقيق وتحرر تخلص فيه هيئة التنظيم إلى أن هيئة البث، انتهكت مرارا وعمدا، أو بصورة خطيرة، أحكام الترخيص الصادر لها. وفي معظم الأحوال، ينبغي تطبيق العقوبات على انتهاك القواعد المتعلقة بالمضمون بطريقة تدريجية. وفي الأحوال العادية، تكون العقوبة على أول انتهاك تحذيرا يذكر طبيعة الانتهاك وضرورة عدم تكراره. ويمكن أن تتضمن العقوبات الأخرى والتي تتراوح بين المنخفضة والمتوسطة المدى المطالبة بإذاعة تصحيح أو بيان على الهواء بما توصلت إليه هيئة التنظيم، أو تقديم تعهدات أخرى، مثل الامتناع عن بث البرنامج مرة ثانية.

وفي تقييم نوع العقوبة التي يتعين تطبيقها، يجب أن تضع هيئات التنظيم في اعتبارها أن هدف التنظيم ليس "ضبط" هيئات البث، وإنما حماية الصالح العام بضمان أن يعمل القطاع بيسر وبالنهوض بنطاق ونوعية خدمات البث المتاحة لعامة الناس.

وفي مقدور أى شخص من عامة الناس فى إندونيسيا أن يشكو من انتهاك مدونة البث، ولجنة الإذاعة الإندونيسية مطالبة بتقييم مشروعية مثل هذه الشكاوى. وينبغي إخطار هيئات البث المعنية كتابة ومنحها فرصة مناسبة للإدلاء برأيها فى

الموضوع. وفي حالة انتهاك المدونة، يجوز للجنة أن تطالب جهة البث بأن تنشر تصحيحا وبيانا تعده اللجنة<sup>(٦)</sup>. كما أن هيئات البث مدعوة لتقديم تصحيح، خلال ٢٤ ساعة حيثما يمكن، عندما يصل إلى علمها أن برامجها غير صحيحة.

وفي بنين، تتوفر للهيئة العليا للوسائل السمعية البصرية والاتصال، طائفة من العقوبات المتاحة بموجب المادة ٢٧ من قانون إنشائها (رقم ٩٢-٢١، أغسطس ١٩٩٢). وفي حالة عدم الاستجابة لتحذير معلن علانية، يمكن للهيئة أن تصدر ضد هيئة البث المخالفة، إحدى العقوبات التالية، حسب خطورة المخالفة:

أ- تعليق ترخيص البث أو جزء من البرنامج لمدة شهر على الأكثر.

ب- تقليل مدة الترخيص لمدة أقصاها سنة.

ج- سحب الترخيص.

وفي ضوء الطبيعة الأكثر تطفلا لعقوبات مثل الغرامات، أو تعليق الترخيص أو إلغائه. ينبغي وضع شروط لتطبيقها على انتهاك قاعدة تتعلق بالمضمون. ولكي يكون للغرامات ما يسوغها بالضرورة، لا يتعين فرضها إلا بعد فشل التدابير الأخرى في علاج المشكلة.

ويشكل تعليق الرخصة أو إلغاؤها أخطر عقوبة ممكنة، بما له من عواقب وخيمة بالنسبة لهيئة البث. ونتيجة لذلك، ينبغي عدم تطبيق هذه العقوبات إلا حيثما يثبت أن جهة البث قد ارتكبت مخالفات خطيرة مرارا وتكرار، وأن العقوبات الأخرى ثبتت عدم كفايتها لعلاج المشكلة.

---

(٦) ينص القانون أيضا على إلغاء الترخيص لانتهاك المدونة، إن قضت محكمة بذلك.

وقد ثارت مثل هذه القضية في كندا عندما رفضت لجنة الإذاعة والتليفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية في كندا، تجديد رخصة محطة للإذاعة في مدينة كويبيك لأنها كانت تذيع باستمرار مضمونا مسينا يشوه سمعة مجموعات اجتماعية بعينها. وقد أيدت محكمة الاستئناف الاتحادية القرار التنظيمي<sup>(٧)</sup>.

وفي كل الأحوال، يتعين أن يكون لهيئة البث المعنية الحق في أن تقدم بياناً مكتوباً بشأن الشكوى، ويجوز أيضاً دعوتها لتقديم بيان شفهي في الحالات التي ينظر فيها في فرض غرامة أو عقوبة أشد خطورة. وكما هي الحال بالنسبة لكل القرارات التنظيمية، ينبغي منح هيئة البث الحق في إعادة نظر قضائية في المحاكم، التي يجوز لها أن تنظر في مسائل مثل الامتثال لمعايير العدالة الطبيعية أو قواعد حقوق الإنسان.

#### الإطار ٤٨ - أستراليا: عقوبات لمخالفة المدونات

لا توجد في أستراليا عقوبة على مخالفة مدونة السلوك. بيد أن استمرار المخالفات يمكن أن يؤدي إلى فرض شروط على الترخيص. وبموجب القسم ١٣٩ من مرسوم هيئات البث الصادر في ١٩٩٢، فإن مخالفة معايير البرامج تعد جريمة. وتؤدي المخالفة إلى توقيع مستويات مختلفة من الغرامات على مختلف أنواع هيئات البث. فيجوز لهيئة الإذاعة الأسترالية أن تأمر جهة البث بالكف عن ارتكاب المخالفات (القسم ١٤١). وعندما يتقاعس صاحب الترخيص عن الاستجابة للأخطار بالكف عن المخالفة، يمكن للهيئة أن توقف الترخيص لما يصل لثلاثة أشهر، ويجوز لها إلغاؤه كلية.

(٧) انظر <http://www.crtc.gc.ca/eng/NEWS/RELEASES/2004/r040713.htm>.

## تنظيم الطيف لهيئات البث

ينبغي أن يكفل تنظيم الطيف لهيئات البث توزيعاً عادلاً ومنصفاً بين هيئات البث للخدمة العامة، والهيئات التجارية والمجتمعية.

ويحدد التنظيم الدولي للترددات عدداً من مجموعات التردد للبث والإرسال التليفزيوني بصورة سليمة. بيد أن توزيع هذه المجموعات بين هيئات البث للخدمة العامة والهيئات التجارية والمجتمعية، هو من مسؤولية الحكومات الوطنية ويمكن أن تعهد بها لهيئة لتنظيم البث. وينبغي أن يتمثل أحد أهداف إدارة الطيف اللاسلكي في مجال البث، في ضمان التوازن السليم بين هيئات البث للخدمة العامة والهيئات التجارية والمجتمعية. والهدف هو تعزيز التنوع بضمن أن تتوفر فرصة معقولة لكل شكل من أشكال الملكية والسيطرة للوصول للطيف، حسب ما تستطيع أن تسهم به في البث بصورة نافعة.

وفي التطبيق، فإن هذا يعني عادة ضمان توافر طيف كافٍ مجاناً أو بتكلفة في المتناول للبث للخدمة العامة والبث المجتمعي. ويتعين إجراء مشاورات عامة مفتوحة حول استخدام الترددات وتخصيصها بين مختلف الاستخدامات، بما في ذلك هيئات البث للخدمة العامة والهيئات التجارية والمجتمعية.

وتبين الممارسة الدولية أن تخصيص حد أدنى يبلغ ١٥ في المائة من الأطوال الموجية التي تعمل بتضمين التردد (إف إم) للبث المجتمعي (٢-٣ ميغا هيرتز من ٢٠ ميغا هيرتز متضمنة في الأطوال الموجية التي تعمل بتضمين التردد التي تتراوح بين ٨٨ و ١٠٨ ميغا هيرتز)، لا بد وأن يكون كافياً، في حين أن ٢٠ في المائة هي النسبة المثلى. وتخصص بلدان متباينة كإيرلندا وفرنسا والولايات المتحدة نحو ٢٠ في المائة من الأطوال الموجية لتضمين التردد للبث المحلي والمجتمعي الذي لا يسعى للربح.

تنص المادة ٤٠ من دستور تايلاندا الصادر في ١٩٩٧ على أن: ترددات الإرسال للبث الإذاعي أو التليفزيوني والاتصالات اللاسلكية هي موارد وطنية للاتصال تستخدم للصالح العام. ويرسى مرسوم تخصيص ترددات الاتصالات السلكية واللاسلكية والبث، الصادر في مارس ٢٠٠٠، قواعد محددة يمكن بها ضمان الصالح العام في البث. وهي تعهد بنسبة ٤٠ في المائة من ترددات البث المتوافرة للقطاع المملوك للدولة، و ٤٠ في المائة للقطاع التجاري، وتحفظ بنسبة ٢٠ في المائة للبث المجتمعي. وقد فاز هذا النموذج على الاقتراحات البديلة التي قدمت في عملية الصياغة والتي اقترحت إعطاء كل مقاطعة محطة إذاعة مجتمعية واحدة، أو تخصيص ٢ في المائة من الوقت على الهواء للبث المجتمعي.

ويقدم قطاع الإذاعة في فرنسا خمس فئات مختلفة من التراخيص: الإذاعات المجتمعية المؤهلة للتمويل العام، والإذاعات التجارية المحلية، والإذاعات المحلية أو الإقليمية المنضمة للشبكات الوطنية، والإذاعات الوطنية، وفئة خاصة لثلاث محطات إذاعة كانت قائمة قبل ١٩٩٢ وتبث في الخارج. ويمكن ملاحظة الأولويات التي تم إيلاؤها للإذاعة المجتمعية من النسبة المئوية التي يشكلها هذا القطاع من كل محطات الإذاعة، والتي تروبو على ٥٠ في المائة، أو ٥٤٥ ترخيصا من ١٠٧٠ ترخيصا صدرت حتى أول يناير ٢٠٠٥، تستخدم نحو ٢٥ في المائة من التردد أو ٨٧٤ من ٣٥٣٨ ترددا.

ويقتضى الاستخدام الكفاء للترددات وضع خطة وطنية شاملة للهيئات الوطنية والإقليمية، في حين يمكن تكيف الهيئات المحلية بمرونة أكبر حسب الطلب، وتوزيع السكان، وتوافر الطيف. ومع مجيء أساليب جديدة للتوزيع القومي، أصبح بعض الافتراضات السابقة عن تنظيم الطيف محل إعادة نظر

وبصفة خاصة، فإنه من المسلم به على نحو متزايد أنه يمكن أن يكون هناك استخدام مختلف للطيف دون مطالبة كل هيئة بمفردها بأن تكون جزءاً من الإطار الوطنى للتنظيم والترخيص. واعتماداً على تجربة WiFi والإعفاءات الأخرى من التراخيص، يمكن أن تصبح تكنولوجيايات الطيف المشترك المعنية بنموذج "الطيف المفتوح" ملائمة لإدارات البث المحلية منخفضة القدرة حيث يُجنب جانب من الطيف اللاسلكى خصيصاً لتلك الهيئات فى إطار معالم تقنية متفق عليها.

وفى المدى بين المتوسط والطويل، فإن البث الرقْمى للتليفزيون والإذاعة سيطرح تحديات جديدة. فالانتقال إلى البث الرقْمى لا يتيح بث قنوات أكثر كثيراً على نفس الطيف فحسب - والذى يبسر حيث تمثل ندرة القنوات قيِّداً، تنوعاً أكبر فى المضمون - وإنما يتيح أيضاً انتقاعاً إضافياً، مثل أدلة البرامج الإلكترونية. وتثير مثل هذه الإضافات للنفع شواغل جديدة بالنسبة لهيئات التنظيم، مثل كيفية ضمان إيلاء بروز ملائم لكل أنواع هيئات البث والبرامج بدلاً من المعاملة التفضيلية لهيئات بعينها.

ومن المنظور التنظيمى، حقق البث بالسائل والكابل انتقالاً بلا توقّف نحو البث الرقْمى، مما مكّنه من أن يوفر قنوات إضافية ونفعاً أكبر. كما يتعرض البث الأرضى لضغوط قوية ليغدو رقْمياً، جزئياً لأن الطيف الذى يحتله حالياً ملائم لاستخدامات أخرى يشتد الطلب عليها مثل التليفون المحمول والإرسال اللاسلكى واسع النطاق. لكن الانتقال للبث الرقْمى تعقد بسبب حقيقة أن تنظيم الطيف الدولى قرر أنه من غير العملى تحديد ساحة كبيرة جديدة من الطيف، لكى تبدأ الهيئات الخاصة بالتليفزيون الرقْمى مع الاحتفاظ بالطيف المطلوب للتليفزيون التناظرى. وبدلاً من ذلك، فإن الخدمة الرقْمية ستبدأ داخل الأطوال الموجية القائمة لتحل فى النهاية محل التليفزيون التناظرى بعد تاريخ "قطع الدائرة"<sup>(٨)</sup>.

(٨) الإتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية، توصيات الإذاعة - البث بالتليفزيون الأرضى والرقْمى فى VHF/UHF Bands (BT.798.1)، اعتمدت فى يوليو ١٩٩٤.

ومما زاد الأمور تعقيدا حقيقة أنه توجد بالفعل معايير رقمية متنافسة عديدة في كل من الإذاعة والتلفزيون، وتروج لها مجموعات مختلفة من البلدان المتقدمة، كل منها يحاول تجنيد البلدان النامية لتأخذ بمعاييرها. وفي الأجل الطويل، ستتضمن قضايا الصالح العام بالنسبة لجهات التنظيم مسألة أي المعايير يتعين انتقاؤها، بما في ذلك كيف تؤثر على الحاجة إلى أجهزة تليزيون أو راديو جديدة وعلى ثمنها، وكيفية ضمان التغطية الشاملة، وكيف يمكن الانتقال من التناظرى إلى الرقمة على خير وجه.

وستؤثر كل هذه القضايا المستقبلية على المضمون بأوسع معانى التخصيص، أو فى غير ذلك التوزيع، والقنوات الكافية لمختلف قطاعات البث وضمان أن يكون المضمون فى المتناول ويمكن تحمل تكاليفه. ومع ذلك، ففى معظم البلدان النامية والتي تمر بمرحلة انتقال، فإن الأسئلة الناتجة عن الرقمية تتعلق بالمستقبل: فى الوقت الحالى تظل الأولوية هى ضمان القدرة على إصلاح الهياكل الحالية وتفتحها والارتقاء بها على نحو ملائم.

## قواعد ضرورة التضمين

قواعد ضرورة التضمين هى آلية تنظيمية مفيدة لضمان الوصول لشبكات الكابل والساتل من أجل استخدامها للصالح العام، بما فى ذلك هيئات البث للخدمة العامة والهيئات المجتمعية. ويتعين أن يكفل قانون البث أن تتوافر لهيئات تنظيم البث السلطات اللازمة لتنفيذ قواعد "ضرورة التضمين" وعليها واجب أن تفعل ذلك عندما تكون هذه القواعد للصالح العام.

تعرف شبكات الكابل الخاصة وجهات تشغيل الكابل عادة عن توفير فرص للبيث للخدمة العامة والبيث المجتمعي، لأسباب تجارية بصفة عامة. ويمكن تطبيق قواعد "ضرورة التضمين" حيثما تكون لشبكة للكابل أو لجهة تشغيل الساتل، أو يحتمل يكون لهما، وضع مسيطر في السوق في مجال توفير الفرص للمشاهدين. ويتعين تطبيقها في الحالات التي تواجه فيها هيئات البيث للخدمة العامة والهيئات المجتمعية، في ظل عدم ضمان التضمين، احتمال استبعادها من الوصول للتوزيع بالكابل أو الساتل. وإلى جانب تطبيق قواعد ضرورة التضمين على خدمات برامج معنية، ينبغي أن يحظر على شبكات الكابل وهيئات تشغيل السواتل، التفرقة غير العادلة على أساس المضمون بين مختلف خدمات البرامج، مثلا على أساس الدين.

ففي إسبانيا مثلا، فإن هيئات تشغيل الكابل مدعوة بمقتضى المادة ١١ من مرسوم اتصالات الكابل السلكية واللاسلكية لسنة ١٩٩٩<sup>(٩)</sup>، والمادة ٢٦ من المرسوم الملكي ١٩٩٦/٢٠٦٦، لأن تضمن القنوات التالية:

- البرامج التلفزيونية التي تديعها القناتان المملوكتان لشركة البيث للخدمة العامة، إذاعة وتلفزيون إسبانيا.
- البرامج التلفزيونية التي تديعها القنوات الثلاث المملوكة لشركات البيث الخاصة.
- البرامج التلفزيونية التي تديعها قنوات شركات البيث للخدمة العامة في المناطق المستقلة ذاتيا.
- البرامج التلفزيونية التي تديعها قنوات تلفزيون محلية إذا طلبت هذا.

---

(٩) مرسوم اتصالات الكابل السلكية واللاسلكية (المرسوم ١٩٩٥/٤٢ الصادر في ٢٢ ديسمبر ١٩٩٥).



## الإطار ٥٠ - ألمانيا: التزامات التضمين والنقل على شبكات الكابل

تحدد الاتفاقية المبرمة فيما بين الولايات والمعنية بخدمات البث<sup>(١)</sup> المبرمة بين الولايات الألمانية الست عشرة مبادئ ترتيبات التضمين على شبكات الكابل. وتطبق قواعد مختلفة على شبكات توزيع الكابل التناظرية والرقمية<sup>(٢)</sup>.

وبالنسبة لشبكات الكابل التناظرية، تحدد اللوائح الإقليمية للبث، تطبيق قواعد التضمين والنقل وترتيب الأولويات، على الرغم من أن القواعد متماثلة من منطقة إلى أخرى. ففي ولاية رين وستفاليا الشمالية مثلا، هناك شرط بنقل ارسال هيئات البث العامة في كل أنحاء المنطقة ونقل خدمات البث المحلية في نطاق منطقة البث الخاصة ببيئة البث المحلية. وتحدد وكالة الإعلام في رين وستفاليا الشمالية الأولوية حسب معايير تتضمن تعددية البرامج الخاصة بمصالح معينة وبالرأى ونطاق عرض الأحداث في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعية، والإسهام في التنوع الثقافي واللغوي في البرامج المعروضة بأسرها، وذلك إذا كانت سعة الكابل غير كافية لنقل كل القنوات الأخرى.

وبالنسبة لشبكات الكابل الرقمية، هناك مجموعة مشتركة من القواعد مقررة في إطار الاتفاقية المبرمة بين الولايات المعنية بخدمات البث. وهناك قاعدة عامة هي أنه ينبغي تخصيص البث المتاح في شكل تناظري حسب قدرة القنوات الرقمية. وإضافة لذلك ينبغي أن تكفل هيئة تشغيل شبكة الكابل المرقمنة:

---

(١) نص Rundfunkstaatsvertrag. الموحدة في أول يناير ٢٠٠١، متاح في:

<http://www.artikel5.de/gesetze/rstv.html>.

(٢) تستند المعلومات الخاصة بألمانيا وألمانيا في هذا القسم على جرد لوائح الاتحاد الأوربي لضرورة التضمين والنقل: تقرير للمفوضية الأوربية لضرورة التضمين والنقل: تقرير للمفوضية الأوربية، مجلس إدارة جمعية المعلومات، ٢٠٠١، متاح في:

<http://europa.eu.int/ISPO/infosoc/telecompolicy/en/OVUM-mustcarry.pdf>.

- قصر قدرة الإرسال على البث الخاص بهيئات البث المنشئة بموجب القانون العام، بما في ذلك حزم البرامج أو "باقاتها"،
- تخصص القدرة على البث لمحطات التليفزيون المحلية والإقليمية، و"القنوات المفتوحة" المرخصة في ولاية معينة.

## قنوات المنفذ العام

قنوات المنفذ العام هي قنوات على شبكات الكابل أو الساتل تم تجميعها للاستخدام العام غير التجاري، مثل البرامج التعليمية، والمجتمعية، أو برامج الخدمة العامة. ويجب أن يكفل قانون البث قدرة هيئة التنظيم على الإصرار على إدراج قنوات المنفذ العام كشرط لإصدار ترخيص لجهة تشغيل الكابل أو الساتل.

## الإطار ١٥ - الولايات المتحدة: قنوات المنافذ العامة وهيئات تشغيل الكابل

رغم أنه لا يوجد قانون اتحادي يدعو لنقل قنوات المنفذ العام على شبكات الكابل المحلية، فإن مثل هذه القنوات يمكن أن تكون مطلوبة باتفاقيات تبرم بين هيئات تشغيل الكابل ومنظمات منح الامتياز المحلية (سلطات محلية عادة). وفي مقابل استخدام هيئات تشغيل الكابل لحق المرور العام المحلي (الشوارع، الطرق السريعة، المتنزهات... إلخ)، فإنها توافق على توفير سعة للقنوات وخدمات ومرافق ومعدات لقنوات المنفذ العام والقنوات التعليمية والحكومية. ويمكن أن تساعد حقوق التعويض المقدمة لهيئة منح الامتياز المحلية في توفير منفذ لوسائل الإعلام للسكان المحليين. وقد أقامت قنوات المنفذ العام وجودا ممتدا في الولايات المتحدة وحافظت عليه نتيجة للإطار القانوني الذي يمكن من أسباب القوة الذي وفره مرسوم الاتصالات لسنة ١٩٣٤، والمجموعة المسيبة من قوانين السوابق القضائية.

والإطار القانوني منصوص عليه في القسم ٦١١ من مرسوم الاتصالات لسنة ١٩٣٤ (كما عدل بمراسيم ١٩٨٤، ١٩٩٢، و ١٩٩٦) المعنون "قنوات الكابل من أجل الاستخدام العام والتعليمي والحكومي". وينص القسم ٦١١ على أنه "يجوز لسلطة منح الامتياز أن تضع شروطا لمنح لامتياز فيما يتعلق بتعيين أو استخدام سعة القناة المخصصة للاستخدام العام والتعليمي أو الحكومي". ويجوز لسلطات منح الامتياز أن تطالب جهات تشغيل شبكات الكابل بأن توفر خدمات ومرافق ومعدات لاستخدام القنوات العامة والتعليمية والحكومية. ووفقا لاتفاقية الامتياز المحلي، يجوز لهيئة تشغيل الكابل أو هيئة منح الامتياز أن تعتمد القواعد التي تحكم القنوات العامة والتعليمية والحكومية، بيد أن مفوضية الاتصالات الاتحادية تحدد أن هذه يجب ألا تستند للمضمون. ويمكن أن تتضمن قواعد لتخصيص الوقت بين مقدمي الطلبات المتنافسين "على أساس معقول غير مضمون البرامج". كما يمكن أن تشترط معايير الحد الأدنى للإنتاج وأن يخضع مستخدموها للتدريب.

والقنوات العامة والتعليمية والحكومية مستقلة من الناحية التحريرية عن هيئات تشغيل الكابل مع استثناءات محدودة جدا. وينص القانون الاتحادي، في القسم ٦١١ (هـ) على أن "هيئة تشغيل الكابل لن تمارس أى رقابة تحريرية على أى استخدام عام وتعليمي أو حكومي لسعة القناة الموفرة. بمقتضى هذا القسم، فيما عدا أن جهة تشغيل الكابل يجوز لها رفض بث أى برامج للمنفذ العام أو نسبة من برامج المنفذ العام التي تحوى فحشا وعدم لياقة أو عرياً". بيد أن المحكمة العليا قد قضت بأن هذه السلطات غير دستورية<sup>(١)</sup>. وبعد ذلك، أصدرت مفوضية الاتصالات الاتحادية توجيها حدث فيه من الاستثناءات بدرجة أكبر. "يجوز لهيئة تشغيل الكابل أن ترفض بث أى برامج للمنفذ العام أو نسبة من برنامج المنفذ العام تعتقد جهة التشغيل على نحو معقول أنها تحوى فحشا"<sup>(٢)</sup>.

وصدر أيضا عدد من أحكام المحاكم التي تؤيد الحد من تدخل الحكومة المحلية في قنوات المنفذ العام<sup>(٣)</sup>، بيد أن الإطار التشريعي والتنظيمي لقنوات المنفذ العام يظل ضعيفا في هذا الصدد.

(١) توجيه مفوضية الاتصالات الاتحادية بشأن القنوات لعامة والتعليمية والحكومية، متاح

في: <http://www.fcc.gov/mb/facts/pegfacts.html>.

(٢) مدونة التنظيمات الاتحادية (١٩٩٧)، القسم ٧٦-٧٠٢ المنفذ العام.

(٣) نورود جيمس، تحديث السليمة العامة: أحكام المحاكم والمراسيم القانونية، شيبجال وماكمديار ماد (٢٠٠٠). <http://www.spiege/mcd.com/publications/default.asp>.

هيئات تشغيل الكابل بالحق في مَدَّ كابلات شاسعة للاتصالات بموجب حق المرور العام، في حين تطالب هيئات تشغيل الساتل بتخصيص الطيف اللاسلكي لإرسال إشارتها اللاسلكية والوصول إلى مسارات الساتل المدارية أو مواقع الساتل الأرضية الثابتة. وتشكل المسارات المدارية موردا محدودا إضافيا يستحق تعويضا عاما.

وإلزام هيئات تشغيل الكابل أو الساتل بتزويد قناة المنفذ العام بنسبة من السعة المتاحة، وسيلة فعالة لتحقيق أهداف الصالح العام في البث، سواء كان هناك شرط التضمين والنقل الذي يقضى بإدراج قنوات معينة أم لا.

وقد بدأت أولى قنوات تلفزيون المنفذ العام في ألمانيا **Offene Kanal Berlin** في ١٩٨٤ ويوجد حاليا أكثر من ٨٠ قناة من هذا النوع. وهي منصوص عليها في إطار تنظيم البث الإقليمي وليس على مستوى الدولة الاتحادى. ويتم إدارة قنوات المنفذ العام على أساس أنها تمثل المنفذ المفتوح غير الساعى للربح، وفيه يكون منتج البرامج هو المسئول تحريريا عن البرامج التى تذاع. وهى تعتبر إسهما فى حرية التعبير وتعددية وسائل الإعلام. وعلى سبيل المثال، فإن قناة برلين للمنفذ العام، (**Offene Kanal Berlin**)<sup>(١٠)</sup>، توفر مرافق تقنية بها هيئة كاملة من العاملين والعاملون تستخدمهم بصورة مباشرة هيئة التنظيم الإقليمية، وهى **Medienanstalt Berlin-Brandenburg**<sup>(١١)</sup>. والإعلان ليس مسموحا به ومنتجو البرامج ملزمون بضمان إتفاق برامجهم مع معايير الحد الأدنى القانونية. ويتاح وقت البث على الهواء لمنتجى البرامج على اساس من يأتى أولا تتم خدمته أولا. وفى الولايات التى توفر فيها هيئة التنظيم قناة مفتوحة واحدة أو أكثر، يكرس جزء مما يدفعه المشاهدون والمستمعون من رسوم الترخيص، لسداد تكاليف تقديم الخدمة.

(١٠) موقع: **Offene Kanal Berlin**، على الإنترنت: <http://www.okb.de>.

(١١) موقع: **Medienanstalt Berlin-Brandenburg**، <http://www.mabb.de/>.



**الفصل الحادى عشر**

**البث للخدمة العامة**



## قائمة مراجعة للممارسات الجيدة

- يجب تحديد هيئات البث للخدمة العام في القانون باعتبارها هيئات مستقلة عن الحكومة الناحية التحريرية، تخدم الصالح العام، وتحظى بالحماية من التدخل السياسى والتجارى.
- يتعين أن تتمثل مهمة هيئة البث للخدمة العامة فى خدمة الصالح العام فى مجال البث فى كل أرجاء البلاد ولكل السكان فى البلد الذى أقيمت فيه.
- يتعين على هيئة البث للخدمة العامة أن تقدم طائفة عريضة من البرامج المبتكرة وعالية النوعية، مصممة لتعليم عامة الناس وإطلاعهم على مجريات الأمور وتسليتهم، مع مراعاة التنوع العرقى والثقافى والدينى والإقليمى.
- يجب أن يدير هيئة البث للخدمة العامة، مجلس إدارة مستقل له سلطات وواجبات يحددها القانون. ويتعين أن تتضمن هذه السلطات والواجبات الرصد وضمان الامتثال لواجبات ومسئوليات الخدمة العامة، بما يضمن أعلى معايير الأمانة والقيمة بالنسبة للنقود، وتوفير الخضوع للمساءلة الرسمية أمام عامة الناس.
- يتعين أن تكون عملية تعيين مجلس الإدارة، عادلة، علنية، شفافة، ومحددة فى القانون. ويجب تصميمها على نحو يضمن توافر الخبرة والتجربة ذات الصلة فى الأعضاء وتحقق تنوع المصالح والآراء التى تمثل المجتمع بأسره.



- يجب ألا يهيمن على عملية التعيينات، أى حزب سياسى أو مصالح تجارية، ويتعين مطالبة الأعضاء المعيّنين بالعمل بصفتهم الشخصية وممارسة وظائفهم للصالح العام فى كل الأوقات.
- يتعين أن يكون للإدارة اليومية لهيئة البث للخدمة العامة مدير تنفيذى رئيسى يعينه مجلس الإدارة لأجل محدد، ويمكن تجديد مدة ولايته. ويتعين أن يتولى المدير التنفيذى الرئيسى، إلى جانب هيئة التحرير العاملة معه، مسؤولية وضع السياسة التحريرية واتخاذ القرارات التحريرية.
- يتعين تمويل هيئة البث للخدمة العامة بصورة غالبية من الأموال العامة من خلال آلية للتمويل مصممة لحماية استقلالها. ويجوز لها جمع إيرادات إضافية من الدعم المباشر، والأنشطة التجارية، والهيئات.

تعرض المزايا النسبية لمؤسسات البث للخدمة العامة لمناقشة واسعة وساخنة. لكن من المسلم به بصفة عامة أن البث للخدمة العامة دور معين يؤديه فى تحقيق أهداف الصالح العام والإسهام فى تعددية وسائل الإعلام، وحيثما تكون هيئات البث مملوكة ملكية عامة يتعين عليها أن تكون مستقلة عن الدولة والحكومة القائمة من الناحية التحريرية، وأن تدار للصالح العام، وأن تخضع للمساءلة أمام الناس الذين تخدمهم. وتشكل هذه المبادئ أساس التوصيات الخاصة بالممارسة الجيدة فى مجال البث للخدمة العامة الواردة فى هذا القسم.

وربما كانت هيئة الإذاعة البريطانية هى أشهر هيئات البث للخدمة العامة. وعندما تم منح الهيئة الاستقلال التحريرى فى ١٩٢٦، كانت مبادئها الهادية هى عدم السعى للربح، وشمول الخدمة، والرقابة الموحدة، والحفاظ على معايير عالية للبرامج<sup>(١)</sup>. والاستقلال التحريرى للهيئة يحميه ميثاقها الملكى ويكفله بصورة محددة اتفاق مكتوب مع الحكومة. ويتم ضمان أساسها الاقتصادى من خلال مدفوعات يودها المشاهدون ورسوم الترخيص. وقد أتاح لها هذا إنتاج تشكيلة كبيرة من البرامج عالية النوعية المصممة لتحقيق الصالح العام: ورغم أن تعيينات مجلس الإدارة باقية تحت سيطرة الحكومة، فإن الهيئة تعمل متحررة بصورة كبيرة من التدخل الحكومى. ومع ذلك، وفى أزمنة الحرب والمنازعات الخطيرة الأخرى،

(١) بيتر م. لوىسى و ج. بوث، الوسيلة الخفية: الإذاعة العامة والتجارية والمجتمعية (لندن: ماكميلان، ١٩٨٩).

خضعت الهيئة لضغوط لكي تأخذ جانب الحكومة. وفي ٢٠٠٥، استقال المدير العام للهيئة، بضغط من الحكومة، عقب تحقيق رسمي حول وفاة خبير الأسلحة، الدكتور ديفيد كيلى، وهو مصدر رئيسى لتقارير الهيئة عن صنع سياسة الحكومة فى الفترة التى انتهت بالحرب على العراق.

وهكذا، فإن الحفاظ على الاستقلال التحريرى يبقى تحديا حتى فى تلك البلدان التى من المسلم فيها بهذا الاستقلال من ناحية المبدأ وبحكم القانون. وكما رأينا فى الباب الأول، فإن الاستقلال التحريرى كثيرا ما يكون ظاهريا فحسب فى كثير من البلدان، دون استقلال حقيقى عن الحكومة والمصالح الأخرى.

والتمويل عامل أساسى يؤثر على الاستقلال، وعلى قدرة هيئات البث العامة على القيام بدور اجتماعى إيجابى. وتمثل الرسوم التى يدفعها جمهور النظارة، والتى تُجبى على ملكية أجهزة استقبال الإذاعة والتلفزيون، مصدرا مستقرا، ومستقلا، وغنيا نسبيا عادة للتمويل. وعندما لا يكون هذا الخيار عمليا، كما هى الحال فى كثير من البلدان النامية، يشكل استنباط آليات تمويل فاعلة أخرى تحديا محوريا بالنسبة للقطاع.

كما يمكن لنمو البث التجارى الخاص أن يطرح تحديا بالنسبة لمستقبل البث للخدمة العامة، ففي البلدان ذات التقاليد فى مجال البث للخدمة العامة، أدى الانفتاح أمام المنافسة التجارية إلى تناقص أعداد النظارة، والذى أدى بدوره إلى ضغوط لتخفيض الدعم العام، و"لقى" البرمجة "أرضا"، بما فى ذلك توفير المنتجات الأكثر شعبية والأقل تكلفة، وأسفر فى بعض الأحوال، عن خصخصة جزئية أو كلية. كذلك هاجم ملاك هيئات البث الخاصة، المعونة التى تقدمها الدولة لهيئات البث العامة، على سبيل المثال فى شكل رسوم ترخيص إجبارية تتم جبايتها على أجهزة الاستقبال المنزلية، باعتبار ذلك "منافسة غير عادلة".

وفى مواجهة هذه التحديات، قامت هيئات البث للخدمة العامة والحكومات بحملة دفاع قومية عن قيم الخدمة العامة، خاصة توفير الدعم القانونى الكبير المنصوص عليه فى بروتوكول أمستردام الملحق بمعاهدة الاتحاد الأوروبى، وفى إعفاء الوسائل السمعية البصرية "الوارد فى الاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات، وفى اتفاقية اليونسكو المعنية بالتنوع فى التعبيرات الفنية والثقافية. وفى بعض البلدان، مثل كندا والمملكة المتحدة، نظم المواطنون حملات للدفاع عن هيئات البث للخدمة العامة. وهذه التطورات دليل على استمرار أهمية نموذج البث للخدمة العامة فى مناخ تعددية وسائل الإعلام.

لقد أصبح البث للخدمة العامة مكونا أثيرا فى نظام متطور للبث متعدد القطاعات فى معظم البلدان التى تمر بمرحلة انتقال وعدد متنام من البلدان النامية. وحتى على الرغم من ذلك، فإنه يجابه تحديات كبيرة: تحقيق استقلال حقيقى، الحصول على قاعدة مالية آمنة، كل ذلك إلى جانب الصراع فى المنافسة مع البث التجارى.

ليس هناك تعريف معيارى للبث للخدمة العامة، والنماذج تتباين من بلد لآخر، بيد أن هناك بعض السمات المسلم بها على نطاق واسع. ويصف تقرير عام ٢٠٠٠ للمجلس العالمى للإذاعة والتلفزيون، البث العام: لماذا؟ مبادئ البث المستقل للخدمة العامة باعتباره شاملا ومتنوعا ومستقلا ومتميزا، ويحدد ذلك على النحو التالى:

- أنه فى متناول كل مواطن، ليس فقط من الزاوية التكنولوجية، وإنما من زاوية وضوح البرامج.
- يكشف عن التنوع فى ضروب البرامج المقدمة، والجمهور المستهدف، والموضوعات التى تناقش.

- أنه مستقل عن الضغوط التجارية والنفوذ السياسى. ويشمل هذا الاستقلال التحريرى، وحماية حرية التعبير، ووجود آليات ملائمة ويمكن التنبؤ بها ومستقلة للتمويل، والاستقلال عن الهيئات الحكومية والاستقلال فى عملية الانتقاء بمجالسها ومديريها الرئيسيين.

- أنها لا تنتج فقط أنواع البرامج ومواد الموضوعات التى تتجاهلها الهيئات الأخرى وتستهدف جماهير يتجاهلها الآخرون، لكنها وبدون استبعاد أى ضرب من الضروب، تهدف إلى ابتكار وإبداع ضروب جديدة، وتحديد الوثيرة فى العالم السمعى البصرى<sup>(٢)</sup>.

وتشمل الخصائص الأخرى التى تعزى إلى البث للخدمة العامة، الاهتمام بالهوية الوطنية والثقافة الوطنية، والتجرد وكذلك البرامج المستقلة، ودورها فى "تحديد معايير الجودة"<sup>(٣)</sup>.

ومن بين أهم القضايا فى تحديد نوعية البث للخدمة العامة وتنوعه واستقلاله وتميزه، ما يلى: الإطار القانونى الذى تعمل فيه هيئة البث، بما فى ذلك السلطات والواجبات المحددة فى القانون، وترتيبات الحوكمة، بما فى ذلك عملية تعيين مجلس الإدارة وكبار هيئة العاملين بالإدارة، وترتيبات التمويل. وفى القسم الذى يلى، يبحث هذا الفصل تلك القضايا ونهج التنفيذ الذى صمم على خير وجه لضمان البث الفاعل وعالى النوعية للخدمة العامة.

---

(٢) المجلس العالمى للإذاعة والتلفزيون، البث العام: لماذا؟. كيف؟ (٢٠٠٠)، مقتبس فى مؤلف مونروى. برايس ومارك راوبى، محرران البث للخدمة العامة فى فترة الانتقال (لاهاى، كلوار لو إنترناشونال، ٢٠٠٣)، ٢-٤.

(٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، دعم البث للخدمة العامة: التعلم من تجربة اليوسنة والهرسك (مكتب سياسة التنمية، ٢٠٠٤) متاح فى:

[http://www.undp.org/governance/doc/A21-Pub\\_PublicServiceBroadcasting.pdf](http://www.undp.org/governance/doc/A21-Pub_PublicServiceBroadcasting.pdf).

هيئات البث للخدمة العامة يجب تحديدها فى القانون باعتبارها هيئات مستقلة عن الحكومة من الناحية التحريرية، تعمل للصالح العام، وتحظى بالحماية من التدخل السياسى والتجارى.

وفى الأوضاع العادية، يتحدد وضع هيئات البث للخدمة العامة فى تشريع يحدد واجباتها ومسئولياتها، وحدود الخضوع للمساءلة، وضمانات الاستقلال التحريرى عن الحكومة والحماية التى تحظى بها من التدخل السياسى والتجارى. هذه هى الخصائص المحددة للبث للخدمة العامة. ويوفر التشريع المنظم وسائل لضمان أن تعمل هيئة البث للصالح العام بأهداف الخدمة العامة، والخضوع للمساءلة أمام الناس عامة.

ويوازن إطار البث للخدمة العامة بين مبادئ الاستقلال والخضوع للمساءلة. ويجب أن يكون خضوع هيئة البث للخدمة العامة للمساءلة أمام عامة الناس، من خلال البرلمان. وإذا كانت هناك هيئة تنظيم مستقلة تمارس مسؤوليتها على كل البث، فيجوز أن يكون الخضوع للمساءلة عندئذ من خلال هيئة التنظيم.

ففى فرنسا مثلاً، يقيم المجلس الأعلى للوسائل السمعية البصرية كيف أوفت الشبكات العامة بالتزاماتها بموجب اختصاصاتها. وفى كندا، تصدر لجنة الإذاعة والتليفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية الكندية، التراخيص لهيئة الإذاعة الكندية والتعليقات حول كيف ينبغى لها أن تقوم بمسئولياتها. كما أنشأت الهيئة منصب محقق الشكاوى (الأمبودسبيرسون) - وهو شخص ينقل له المواطنون شواغلهم بشأن الهيئة، ويقدمون إليه انتقاداتهم لها، وذلك للنظر فيها واحتمال اتخاذ إجراء ونشر كيفية معالجة هذه الشكاوى على الملأ.

وفى جورجيا، تم إنشاء شركة البث العامة بتوصية من مجلس أوروبا الذى ساعد خبراؤه المشرعين فى جورجيا على وضع قانون للبث<sup>(٤)</sup>. وبموجب أحكام القانون الصادر فى ديسمبر ٢٠٠٤، تحولت هيئة البث للإذاعة والتلفزيون فى جورجيا إلى "شركة البث العامة الجورجية"، وهى شركة عامة مستقلة تدير قناتين للتلفزيون ومحطتين للإذاعة. ويدير الشركة مجلس أمناء يتكون من تسعة أعضاء يعينهم البرلمان لمدة ست سنوات ويعينون بدورهم المدير العام.

## الواجبات والمسئوليات

يتعين أن يتمثل واجب هيئة البث للخدمة العامة فى أن تعمل للصالح العام فى مجال البث فى كل أنحاء البلاد ولجميع سكان البلاد التى اتشنت فيها. ويتعين على هيئة البث بصفة خاصة أن تقدم طائفة واسعة من البرامج المبتكرة عالية النوعية المصممة لتعليم وإعلام وتسلية عامة الناس، أخذة فى الاعتبار، التنوع العرقى والثقافى والدينى والإقليمى.

ويجب أن تحدد هيئة البث للخدمة العامة فى القانون، ويمكن أن تتطوى على طائفة من الواجبات والمسئوليات المصممة لخدمة الصالح العام، مثل:

- تقديم برامج خبرية ومتعلقة بالشئون الجارية، تكون شاملة ومتوازنة وغير متحيزة، بما فى ذلك الشئون الوطنية والدولية التى تهم الصالح العام.
- توفير برامج تستهوى قطاعات عريضة وكذلك برامج متخصصة، والإسهام فى دعم الهوية الوطنية وأن تعكس أيضا التنوع الثقافى والإقليمى.

---

(٤) إنترنيوز، "ميدان البث فى جورجيا"، تقرير صادر به تكليف (٢٠٠٦).

- توفير فرصة لمجموعات الأقلية للإدلاء بصوتها، بما في ذلك برامج بلغات الأقلية.

- توفير نسبة معقولة من البرامج التعليمية.

- توفير نسبة معقولة من البرامج للأطفال.

- النهوض بإنتاج البرامج بواسطة المنتجين أبناء البلاد، بما في ذلك الإنتاج الإقليمي.

ويؤثر السياق تأثيراً قوياً في تحديد أي البرامج الخاصة أكثر ملاءمة بالنسبة لرسالة كل هيئة من هيئات البث للخدمة العامة. بيد أن بعض النهج العامة إزاء البرمجة تعتبر من واجب معظم هيئات البث للخدمة العامة: الحفاظ على التوازن والتجرد، وإدراج البرامج التي تهم الصالح العام وكذلك المتعلقة بالأبناء والشئون الجارية، والنهوض بالفنون والآداب والثقافة، وتوفير طاقة إنتاج "داخلية" كبيرة بما يتيح لها تقديم برامج تتسم بالتنوع والتفرد والنوعية، وأن تعكس أفكار وآراء وقيم المجتمع والأمة التي تخدمها.

ويعتبر تليفزيون شيلي (تليفزيون شيلي الوطني) على نطاق واسع نموذجاً هادياً للبث للخدمة العامة في أمريكا اللاتينية. ورغم أنه بدأ في ١٩٦٩، كهيئة للبث مملوكة للدولة، فقد تحول في ١٩٩٢، إلى قناة عامة مستقلة ذاتياً ملزمة أن يكون لها طابع تعددي ونيابي، وأن تعمل على أساس التمويل الذاتي، وذلك عقب عودة البلاد إلى الديمقراطية، وهو يهدف إلى:

- النهوض بالثقافة والهوية والقيم الوطنية بكل تعددها.

- أن يكون تعددياً وموضوعياً في تمثيل الواقع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والديني والسياسي في البلاد.



- أن يكون مستقلا عن مختلف القوى الفاعلة في المجتمع.
- أن يحقق التواصل بين الشيليين في كل أنحاء البلاد، والشيليين الذين يعيشون في الخارج.
- أن يمثل كل الشيليين في تنوعهم الاجتماعي والثقافي والديني.

وفنلندا نموذج جيد عن كيف يستطيع التشريع الذي يحكم البث للخدمة العامة، تحقيق احتياجات ومصالح الذين ينتمون إلى أقليات<sup>(٥)</sup>. ويصف القسم ٧ من مرسوم شركة البث الفنلندية، كما عدل في ٢٠٠٥<sup>(٦)</sup>، واجبات هيئة البث العام بالعبارات التالية:

الشركة مسنولة عن تقديم برامج شاملة للإذاعة والتلفزيون مع الخدمات الإضافية المرتبطة بذلك لكل المواطنين بموجب شروط متساوية. ويجوز تقديم خدمات المضمون هذه وغيرها والمرتبطة بالخدمة العامة في كل شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية. وستكفل برامج الخدمة العامة بصفة خاصة:

- ١- دعم الديمقراطية وتوفير فرصة لكل شخص للمشاركة عن طريق تقديم طائفة واسعة من المعلومات والآراء والمناقشات وكذلك فرص التفاعل.
- ٢- إنتاج وإبداع وتطوير الثقافة والفنون والتسلية الملهمة في فنلندا.
- ٣- مراعاة الجوانب التربوية والخاصة بالمساواة في البرامج، وتوفير فرصة للتعليم والدراسة، والتركيز على برامج الأطفال، وتقديم برامج للتعبد.

(5) Case study provided by Tarlach Mc Gonale, commissioned paper (2006).

(٦) مرسوم بشأن تعديل مرسوم شركة البث الفنلندية، مرسوم رقم ٢٠٠٥/٦٣٥ الصادر في ١٩ أغسطس

٢٠٠٥ متاح في:

<http://www.finlex.fi/en/laki/kaannokset/1993/en19931380.pdf>.

٤- معاملة المواطنين الذين يتحدثون الفنلندية والمواطنين الذين يتحدثون السويدية على قدم المساواة فيما تبته، وإنتاج خدمات بلغة السامى والرمانى ولغة الإشارة، وكذلك وحيثما يمكن بلغات المجموعات الأخرى فى المجتمع.

٥- دعم التسامح والتعددية الثقافية وتقديم برامج الأقلية والمجموعات الخاصة.

٦- النهوض بالتفاعل الثقافى وتوفير برامج موجهة للخارج.

٧- إذاعة البيانات الرسمية، والتي ستصدر لها أحكام أخرى بمرسوم، وتوفير البث الإذاعى والتلفزيونى فى الظروف الاستثنائية.

بعبارة محددة، إن هذه التعديلات تهدف إلى النهوض بالقيم والممارسات الديمقراطية، وكذلك بفرص المشاركة والتفاعل، وبذلك تدعم التسامح والتعددية الثقافية والبرامج المخصصة للأقليات والمجموعات الخاصة. وهى مأخوذة معاً، مهمة جداً لدعم التفاهم بين المجموعات وتحقيق التلاحم الاجتماعى. كذلك من المرجح أن تفيد الأهداف الثقافية والتعليمية للأقليات، ومن المؤكد أن تقديم برامج بلغات ستنى سيفعل ذلك هو أيضاً.

وفى مالى، انصب التركيز على إنتاج برامج عالية النوعية، تنهض بالتعددية والثقافة ومدّ نطاق التغطية<sup>(٧)</sup>. فبعد ثورة ١٩٩١، أبرم عقد للخدمة بين الحكومة وبين مكتب البث الإذاعى والتلفزيونى فى مالى، يحدد التزامات الخدمة العامة التى يتحملها المكتب. ويلزم مرسوم صدر فى ١٩٩٦ (رقم ٩٦-٢٨٤) اتخذ فى ٢٣ أكتوبر) المكتب بأن يكرس على الأقل ٨٠ فى المائة من برامجه الإذاعية

(٧) اليمانى باثيلى، تقرير غير منشور أعد بتكليف من البنك الدولى (٢٠٠٥).

و ٦٠ فى المائة من برامجه التليفزيونية لمضمون الخدمة العامة. كما يلزم المكتب بأن يوسع باطراد التغطية الإذاعية من ٦٥ فى المائة من البلاد فى ٢٠٠٣، إلى ١٠٠ فى المائة فى ٢٠١٥، وتوسيع فى المدة نفسها. ويحدد مجلس الإدارة ولايته كالتالى:

١- وضع البرامج الإذاعية والتليفزيونية بما يتفق مع أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى البلاد.

٢- النهوض باستخدام اللغات الوطنية، والنهوض بالعلم والتكنولوجيا وحماية البيئة.

٣- وضع برامج للتدريب تستند إلى عروض عالية النوعية.

٤- النهوض بالإعلام التعددى والمدنى والنافع.

٥- إنتاج مجلات وتقارير حية ومناقشات وتحقيقات.

وتشمل أهداف اجتماعية وإنمائية محددة للمكتب: محاربة الفقر، وزيادة معدل معرفة القراءة والكتابة، والإسهام فى الوعى الصحى وتطوير الخدمات الصحية، ودعم التعليم الرسمى، بما فى ذلك تعليم الكبار، وإلغاء تهميش المجتمعات المعزولة جغرافيا. وتضم شبكة المكتب هيئة وطنية واحدة للتليفزيون، ومحطتين لتضمين التردد تبثان من العاصمة باماكو، وعشر محطات لتضمين التردد تقع فى العواصم الإقليمية، ونحو ثلاثين "محطة ريفية".

## الحكومة

يجب أن يدير هيئة البث للخدمة العامة، مجلس إدارة

مستقل، له سلطات وواجبات محددة فى القانون، وتتضمن الرصد

وضمن الامتثال لواجبات الخدمة العامة ومسئولياتها، على نحو يكفل أعلى معايير الأمانة والقيمة بالنسبة للنقود، ويوفر خضوعاً للمساءلة أمام عامة الناس.

ويتعين على ترتيبات الحوكمة أن توازن بين مبدئين: الاستقلال والخضوع للمساءلة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال ترتيبات شتى ويتضمن الترتيب المعتاد منها وجود مجلس إدارة مستقل، يتم تعيين أعضائه بطريقة عادلة وشفافة، بمشاركة من المجتمع المدني. وفي المقابل، فإن المدير التنفيذي لا يكون مسؤولاً إلا أمام المجلس، وليس الحكومة، والمجلس مسؤول عن اعتماد الميزانية وجميع السياسات العامة، ويعين غالبية كبار الموظفين التنفيذيين. وبهذه الطريقة، فإن المجلس ورئيسه يعملان كمصدّ بين الإدارة والحكومة.

ويتعين أن تتضمن سلطات مجلس الإدارة في ممارسة مهامه ما يلي:

- سلطة تعيين وإقالة كل الموظفين الكبار.

- سلطة تحديد الإستراتيجية الشاملة واقتراح الميزانية،

- سلطة تحديد السياسات الداخلية.

- سلطة الاضطلاع بالمراجعة الداخلية.

وفي ممارسة مجلس الإدارة لسلطاته، يتعين ألا يتدخل في الإدارة اليومية أو الاستقلال التحريري للمدير التنفيذي والعاملين معه. ويتعين أن يكون مجلس الإدارة مسؤولاً عن إعداد تقرير سنوي ويجب أن يخضع رسمياً للمساءلة أمام عامة الناس من خلال هيئة متعددة الأطراف مثل البرلمان أو لجنة برلمانية، تمثل فيها كل الأحزاب الرئيسية.

فهيئة الإذاعة الاسترالية مثلا، يديرها مجلس إدارة أنشئ بموجب مرسوم الهيئة. وتتمثل مهامه في:

أ- ضمان أداء وظائف الهيئة بكفاءة ولتحقيق أقصى منفعة لشعب أستراليا.

ب- الحفاظ على استقلال الهيئة ونزاهتها.

ج- ضمان أن يكون جمع الهيئة للأبناء وعرضها دقيقا وغير متحيز وفق المعايير المعترف بها للصحافة الموضوعية.

والمجلس ملزم أيضا بضمان امتثال الهيئة للتشريعات ذات الصلة. ولحكومة أستراليا الاتحادية السيطرة النهائية على الهيئة، ولها سيطرة على المنح العامة التي تعتمد عليها الهيئة. ولا تخضع الهيئة لإدارة الحكومة إلا بالنسبة للبث المتعلق بأمر تهم الصالح العام كما هو منصوص عليه في تشريع آخر. ولكن بنود كل بث كهذا يجب إدراجها في التقرير السنوي للهيئة. كما يتعين أن يتضمن التقرير مدونات الممارسة، وتفاصيل أى هبة، معدات أو إرث يقبل خلال السنة، وأى مشورة متلقاة من المجلس الاستشاري، وموجزا عن أنشطة موظفي الشؤون المجتمعية، وأى أعمال اتخذت ردا على شكاوى.

ويوجد ترتيب مختلف في جنوب أفريقيا. وهيئة الإذاعة في جنوب أفريقيا يديرها مجلس إدارة أنشئ بمقتضى مرسوم الإذاعة الصادر في ١٩٩٩، وهو السلطة الخاضعة للمساءلة في الهيئة ويسيطر على شئونها. وهو يعين لجنة تنفيذية مكونة من مدير تنفيذي رئيسي وأحد عشر عضوا آخرين لإدارة شئون الهيئة واللجنة التنفيذية مسنولة أمام المجلس.

وهيئة الاتصالات المستقلة في جنوب أفريقيا هي هيئة تنظيم البث، وتحظى هي نفسها بالاستقلال بموجب الدستور، ولها سلطات تنظيمية كبيرة بالنسبة لهيئة الإذاعة. ويعطى مرسوم البث الصادر في ١٩٩٩، لهيئة البث الصادر في ١٩٩٩،

المسئولية التامة عن ضمان امتثالها لأحكام الميثاق الخاص بها. ويطلب المرسوم بأن تكون كل إدارات هيئة الإذاعة صادراً لها ترخيص من هيئة الاتصالات. وبالإضافة لهذا، يتعين أن تتمثل كل جهات البث، بما في ذلك هيئة الإذاعة لمدونة السلوك التي أصدرتها هيئة الاتصالات، والواردة في مرسوم هيئة الإذاعة المستقلة.

وتخضع هيئة الإذاعة للمحاسبة رسمياً أمام البرلمان من خلال الوزير. ويزود مجلس إدارة هيئة الإذاعة الوزير بميزانية وقوائم كاملة بالإيرادات والمصروفات عن تلك السنة المالية المعنية. وينبغي مراجعة الحسابات المالية من قبل مراجع وأن تصطبح بتقرير منه. ويقدم الوزير التقرير إلى البرلمان خلال سبعة أيام من تلقيه.

### عضوية مجلس الإدارة

يتعين أن تكون عملية تعيين مجلس الإدارة عادلة وعلنية وشفافة، وأن يحددها القانون. ويجب تصميمها لتتضمن أن تتوافر للأعضاء الخبرة والتجربة اللازمة، وأن يلتزموا بتنوع المصالح والآراء الممثلة للمجتمع ككل. يتعين أن ألا يسيطر عليها أي حزب سياسي بعينه أو أي مصالح تجارية بذاتها، ويجب أن يعمل الأعضاء المعينون بصفتهم الفردية ويمارسوا وظائفهم للمصالح العام في كل الأوقات.

وعملية تعيين المجلس الحكومي لا يمكن أن تضمن تحرر مجلس الإدارة من النفوذ المحازب ومن الضغوط التي لا موجب لها، وأن يكون متنوعاً في طبيعته على النحو المناسب. لكنه يمكن أن تكون مفيدة في تفضي بعض المثالب.

ويتعين تعيين أعضاء مجلس الإدارة لمدة محددة وحمايتهم من الإقالة خلال تلك المدة إلا إذا كفوا عن الوفاء بالشروط المحددة للأهلية للمنصب أو فشلوا فى القيام بمسئولياتهم المحددة فى القانون. ويجب أن تكون قواعد الأهلية لعضوية مجلس الإدارة واضحة ومحددة، لتفادى التعارض مع مسئوليات المنصب. ويجب أن يراعى تنوع المجلس استصواب تمثيل الخلفيات الإقليمية والثقافية المختلفة وتحقيق توازن عادل بين النساء والرجال. ويتعين استبعاد مجموعات معينة من العضوية:

- المستخدمين فى المصالح المدنية أو فرع آخر فى الحكومة.
  - شاغلى المناصب أو المستخدمين فى حزب سياسى.
  - الأعضاء المنتخبين أو المعينين فى الهيئة التشريعية.
  - المستخدمين، أو ممن لهم مصالح، فى مجال البث أو الاتصالات.
  - من أدينوا، بعد عملية سلمية ووفقا للمبادئ القانونية المقبولة دوليا، بجريمة عنف أو جريمة مخلة بالشرف، ما لم تكن قد مرت فترة (مثل خمس سنوات) من إلغاء الحكم.
- إن وجود خبرة ملائمة فى مجلس الإدارة أمر مفيد، مع معرفة بالبث والخدمة العامة والإدارة وغيرها من الأمور ذات الصلة.
- وفيما يلى بضعة أمثلة توضح الفروق:
- هيئة الإذاعة الأسترالية يديرها مجلس إدارة يتم تعيينه ويتولى منصبه بموجب أحكام قانون البث الأسترالى الصادر فى ١٩٨٣. ويتكون المجلس من مدير مباشر يعينه المجلس لمدة ٥ سنوات، وما بين ستة وثمانية مديرين آخرين يعينهم المحافظ العام. وتراعى فى تعيين

المديرين، الخبرة المتعلقة بتقديم خدمات البث، والخبرة فى الاتصالات أو الإدارة، والخبرة فى الأمور المالية والتقنية، والاهتمامات الثقافية وغيرها من الاهتمامات المتعلقة بالإشراف على منظمة للبث للخدمة العامة.

- هيئة الإذاعة اليابانية (NHK)، وهى هيئة البث العامة الوحيدة فى اليابان، يديرها مجلس محافظين يتكون من اثنى عشر شخصا يعينهم رئيس الوزراء ويوافق عليهم مجلسا الدايت نيابة عن الشعب اليابانى. ويتم انتقاؤهم لكى يجلبوا طائفة واسعة من الخبرة والتجربة. ومجلس المحافظين هو هيئة اتخاذ القرارات بالنسبة لكل الأمور المهمة لسياسة الإدارة والتشغيل، بما فى ذلك الميزانية السنوية، وخطة التشغيل، وسياسة البرامج الأساسية.

- هيئة الإذاعة والتلفزيون فى ليتوانيا يديرها مجلس الإذاعة والتلفزيون فى ليتوانيا، ويتكون من اثنى عشر عضوا يمثلون خلفيات مختلفة. وينص قانون الهيئة المعتمد فى ١٩٩٦، على أن يعين رئيس الجمهورية أربعة أعضاء، ويعين البرلمان أربعة، منهم عضوان من المرشحين الذين توصى بهم أحزاب المعارضة، وتعيّن الأربعة الباقين منظمات المجتمع المدنى، وهى مجلس العلوم الليتوانى، ومجلس التعليم الليتوانى، والرابطة الليتوانية لمبدعى الفنون، ولجنة الأساقفة اللتيوانيين. ويجب أن يكونوا جميعا من "الشخصيات البارزة فى المجالات الاجتماعية والعلمية والثقافية. ويتم تعيينهم لمدة ست سنوات ويمكن أن يخدموا فترتين على أقصى حد. وقد كان التعيين المبدئى فى الهيئة فى ١٩٩٦، متباينا لدرجة أنه لم يتم استبدال كل الأعضاء فى نفس الوقت، ولم تتواكب التعيينات مع الدورة لانتخابية. وقد قاوم المجلس بقوة محاولات السياسيين للتدخل فى نشاطاته.



الإدارة اليومية لهيئة البث للخدمة العامة مسؤولة مدير تنفيذي يعينه مجلس الإدارة لمدة محددة، ويمكن تجديده ولايته. وهو وهيئة التحرير مسئولان عن وضع سياسة التحرير واتخاذ القرارات التحريرية.

والمدير التنفيذي مسئول عن الإدارة فى إطار الواجبات والمسئوليات الشاملة لهيئة البث للخدمة العامة، والاستراتيجية التى اعتمدها مجلس المحافظين، والميزانية، والسياسات الداخلية السارية حاليا. وفى أداء المدير التنفيذي لواجباته، لا يجوز له أن يلتمس أو يقبل تعليمات إلا من مجلس المحافظين، إلا ما ينص عليه القانون، ويتحمل المسئولية النهائية بالنسبة كل قرارات التحرير.

وتتوقف الفروق عادة على الظروف المحلية. فعلى سبيل المثال:

- يعين مجلس محافظى هيئة الإذاعة البريطانية مديرا عاما للهيئة، وهو بدوره يعين تسعة مديرين تنفيذيين، يشكلون المجلس التنفيذي للهيئة وهو المسئول عن إدارة التشغيل وقرارات التحرير.
- وفى نظام البث للخدمة العامة الإقليمي فى ألمانيا، والذى تجمعه معا رابطة هيئات البث للخدمة العامة فى ألمانيا (ARD)، يعين مجلسه الإقليمي للبث مديرا عاما لكل هيئة إقليمية للبث للخدمة العامة. والمدة العادية لتولى المدير العام لمنصبه هى أربعة أعوام ويمكن تجديد العقد.
- ويعين رئيس كوريا، رئيس هيئة الإذاعة الكورية وهو مديرها التنفيذي أيضا بناء على توصية من مجلس المحافظين. ويعين رئيس الهيئة ومديرها التنفيذي، نائب رئيس تنفيذي بموافقة مجلس المحافظين،

فى حين يعين الرئيس والمدير التنفيذى المديرين المباشرين. ومدة ولاية الرئيس والمدير التنفيذى وأعضاء الهيئة التنفيذية الآخرين هى ٣ سنوات وشاغلو المناصب مأهلون لإعادة تعيينهم.

- ويدير مدير مباشر شئون هيئة الإذاعة الأسترالية، ويتعين عليه أن يعمل وفق السياسات المحددة، وأى توجيهات موجهة إليه من مجلس الهيئة. ويتم تعيين المدير المباشر لمدة خمس سنوات ويكون مؤهلاً لإعادة تعيينه لمدة خمس سنوات أخرى. ويتضمن مرسوم الهيئة شرطاً بأن تحدد محكمة الرواتب، راتب المدير المباشر، ويتعين ألا يشترك فى اجتماع المجلس الذى يناقش فيه التعيين وأحكام وشروط الوظيفة المتعلقة بالمدير المباشر.

## التمويل

يتعين تمويل هيئة البث الخاصة بالخدمة العامة أساساً من التمويل العام من خلال آلية للتمويل تهدف لحماية استقلالها. ويجوز لها أن تجمع إيرادات إضافية من الدعم المباشر، والأنشطة التجارية، والهبات.

وللآليات التى يتم بها تمويل البث للخدمة العامة، أهمية حاسمة لاستقلالها ونوعية مخرجاتها على حد سواء، ولكن من أصعب الأمور عادة وضعها فى نصابها الصحيح. وينبغى عزل نظام التمويل عن الضغوط السياسية، والسماح بشكل ما من الخضوع للمساءلة، وأن يكون فى الإمكان على نحو كاف التنبؤ به بما يتيح للاستثمارات متعددة السنوات التى تحتاجها هيئة البث للخدمة العامة القدرة على الوفاء بولايتها.

وتستخدم تشكيلة من النماذج المالية لتوفير آلية التمويل العام الأساسى. وتشمل هذه رسوم تجبى من الأسر (رسم ترخيص)، وتمويل حكومى مباشر، ورسم يجبى على البث التجارى والإعلان. ويتباين حجم التمويل العام للقطاع تبانيا كبيرا حتى فيما بين البلدان التى بها هيئات عامة قوية للبث. وقد فحصت دراسة، تمويل القطاع فى ثماني عشرة بلدا متقدما ووجدت أن هيئات البث العامة تلقت فى المتوسط ما يعادل ٨٠ دولارا لكل مقيم، لكن الرقم تراوح من مبلغ مرتفع قدره ١٥٤ دولارا فى سويسرا لمبلغ منخفض قدره ٥ دولارات فى الولايات المتحدة. وكان من بين البلدان الأخرى المدرجة فى الدراسة، ألمانيا (٣٤ دولارا)، والمملكة المتحدة (١٢٤ دولارا)، وفنلندا (١١١ دولارا) وأيرلندا (٦٧ دولارا)، وأستراليا (٤٤ دولارا)، وإسبانيا (٣٤ دولارا)، وكندا (٣٣ دولارا)<sup>(٨)</sup>. بيد أنه يتعين على البلدان النامية بصفة خاصة التى واجهت وعاء ضريبيا يلقى عننا مفرطا بسبب الأولويات الكثيرة التى يتعين عليه التصدى لها، ودخل الأسر المنخفض لمعظم السكان (وإن كانت هناك عادة طبقة وسطى ثرية)، وأسواق محدودة للإعلان فى وسائل الإعلام، أن تنظر إلى وراء ما هو واضح لتحديد مصادر الدخل المحتملة.

ويجاهد كل نموذج مختار لضمان الاستقلال وكفالة القاعدة المالية الكافية للوفاء بواجباته ومسئوليته، على حد سواء. وهناك مغانم ومغارم فى الخيارات الراهنة. وينطوى التمويل الحكومى المباشر على خطر التدخل الحكومى. ويخضع الاعتماد المفرط على الإعلانات هيئة البث لنفس الضغوط التى تتعرض لها هيئات البث التجارية، وهو ما يمكن أن يقوض المجال المتاح لها لتتوسع البرامج الإعلامية والتغطية الخبرية المتعمقة.

---

(٨) تحليل دعم الحكومة للبث العام والثقافات الأخرى فى كندا، أعده فريق نورديستى لحساب هيئة الإذاعة

الكندية (٢٠٠٦)، متاح فى:

[http://www.cbc.radio-canada.ca/submissions/crtc/2006/BNPH\\_2006\\_5\\_CBC\\_RC\\_Public\\_Broadcaster\\_Comparison.pdf](http://www.cbc.radio-canada.ca/submissions/crtc/2006/BNPH_2006_5_CBC_RC_Public_Broadcaster_Comparison.pdf)

وتستند الرسوم التي تجبى من الأسر عادة إلى رسوم الترخيص التي تحصل على جهاز استقبال إذاعي أو تليفزيونى. وتشمل السبل الأخرى لتحصيل إيرادات من الأسرة، رسوم ترتبط بجبايتها بالإمداد بالكهرباء. وقد تطبق هذه الرسوم باعتبارها سعرا موحدًا لكل أسرة أو يمكن أن تكون تصاعدية وترتبط بالقدرة على الدفع. وميزة هذا الترتيب شبه المالى هي أن الإيرادات يمكن تحصيلها وتوزيعها على هيئة البث بواسطة هيئة مستقلة للتخصيص والتوزيع بطريقة تكفل استقلال عمل هيئة البث. ومن ناحية أخرى، قد يكون من المكلف والصعب تحصيل رسوم تجبى من الأسر وقد لا يحظى تطبيق نظام كهذا للمرة الأولى بالشعبية.

ويتم تمويل هيئة الإذاعة اليابانية، وهي هيئة البث العامة الوحيدة فى اليابان، عن طريق تحصيل رسوم تدفعها كل أسرة تملك جهاز تليفزيون. وبالمثل يتم تمويل، هيئات البث الإقليمية العامة، والتي تضمنها معا رابطة هيئات البث للخدمة العامة فى ألمانيا، بصورة كلية تقريبا من رسوم الترخيص. وفى أيرلندا، تتلقى هيئة البث العامة الرئيسية، RTE، إيرادات من رسوم الترخيص، لكن هذا يتم استكمالها بمبيعات الإعلانات، والرعاية، والرسوم على المرافق وشبكات البث، ومبيعات البرامج، والاتجار، والإيرادات ذات الصلة. ويتم تمويل هيئة البث للخدمة العامة فى شيلي، TVN، من خلال الإعلان بصورة كلية تقريبا.

وقد وضعت أستراليا نموذجا لتمويل تليفزيون الخدمة العامة عن طريق رسوم يتم تحصيلها من هيئات البث الخاصة. وهذا النموذج الذى استهل فى ١٩٨٨، لاقى ثناء كبيرا لسماحه لهيئة البث للخدمة العامة بتحويل تركيزها بعيدا عن البرامج التجارية والاتجاه للبرامج الثقافية فى حين يحول تمويل الإعلان صوب المحطات الخاصة. (أدى تقاعس محطة خاصة للتليفزيون عن دفع مساهمتها السنوية فى الوقت المحدد إلى سحبها فى ١٩٩٩- مما يكشف عن أوجه ضعف فى التنظيم)<sup>(٩)</sup>.

(٩) معهد المجتمع المفتوح ٢٠٠٥، ٥٩.

وحسب نسبة الإيرادات التي يتم تحصيلها من خلال آلية مضمونة للتمويل العام، يجوز إخضاع هيئة البث للخدمة لقيود معينة على سلطاتها في جمع الأموال من مصادر أخرى، خاصة من المصادر التجارية. ويمكن تصميم هذه القيود على نحو يحمي طابع الخدمة باعتبارها خدمة عامة أو ضمان المنافسة العادلة مع هيئات البث التجارية.

فعلى سبيل المثال، يتم تمويل هيئة الإذاعة البريطانية بصورة كلية تقريبا من خلال تحصيل رسوم ترخيص على الأجهزة المنزلية. ومحظور على الهيئة بيع الإعلانات أو حملات الرعاية فيما تبثه، لكن لديها محفظة آخذة في الاتساع من أنشطة الأعمال التجارية تستند أساسا إلى الاستغلال التجاري لبرامج الهيئة العالمية في هيئة الإذاعة البريطانية بصورة منفصلة.

وفي فرنسا أيضا، فإن إيرادات الإعلام تحكمها بصورة صارمة الحدود التي وضعها البرلمان وتحصل هيئة البث للخدمة العامة في فرنسا، وتتكون من ٦ شركات وطنية للبرامج وقناة سائل ممولة تمويلًا عامًا، على نحو ٧٠ في المائة من إيراداتها من رسوم الترخيص السنوية التي تجبي من ملاك التلفزيون. والباقي مستمد أساسا من بيع الإعلانات ورعاية البرامج. ويحدد البرلمان سنويا رسوم الترخيص، وكذلك توزيع الرسوم بين شركات البرامج الوطنية والمؤسسات الأخرى التي تقوم بوظائف تتعلق بالبث. وتتباين النسبة من المصروفات السنوية التي تفي بها رسوم الترخيص بين شركات البرامج من نحو ٥٠ في المائة لقناة فرانس ٢، لنحو ١٠٠ في المائة لراديو فرانس إنترناسيونال والقناة الأوروبية للسائل، لا ست آرت. وتحصل القنوات الأكثر شعبية على نسبة كبيرة من إيراداتها من الإعلان.

لكن رسوم رخص التلفزيون ليست حلا مضمونا، ففي غانا مثلا، ظلت رسوم الرخص عند مستوى ثابت لسنوات كثيرة بسبب عزوف السياسيين عن

التصويت لصالح زيادتها. وقد أدت تأثيرات التضخم إلى تخفيض قيمة رسوم الرخص التي يتم تحصيلها لمستوى منخفض جدًا لا يتجاوز تكاليف التحصيل إلا بالكاد ولا يكفي لتمويل هيئة الإذاعة في غانا، وهي هيئة البث العامة. وأدى هذا إلى تزايد الاعتماد على مصادر الإيراد التجارية وتخفيض الاستثمار في صنع برامج جيدة النوعية. وللحيلولة دون هذا، أجرى بعض البلدان تصحيحات تلقائية على الرسوم استنادا إلى مؤشر تكاليف المعيشة.



## الفصل الثاني عشر

البث المجتمعي غير الساعي للربح





- يجب الاعتراف بالبيث المجتمعى فى القانون باعتباره نوعا متميزا من البيث يتعين دعمه وتشجيعه من خلال ترتيبات محددة ومباشرة للترخيص تكفل فرصا عادلة ومنصفة فى الوصول للطيف اللاسلكى من أجل المنظمات التى تستند للمجتمع المدنى، وتلك التى تستند للمجتمع المحلى.
- يمكن تحديد البيث المجتمعى باعتباره بثا مستقلا يقدمه أعضاء المجتمع المحلى لأنفسهم ولمصلحتهم فى موقع جغرافى معين أو باعتباره ينتمى لجماعة مصالح معينة. وهدفه الأول هو تقديم منافع اجتماعية وألا يعمل من أجل تحقيق ربح تجارى خاص. ويجب أن يملكه مجتمع معين يسعى لخدمته، وأن يخضع للمساءلة أمامه ويتعين أن يوفر فرص المشاركة من قبل المجتمع على كل المستويات.
- يجب أن تكون عمليات الترخيص للبيث المجتمعى عادلة وشفافة ومحددة فى القانون، ويجب أن تقع تحت مسئولية هيئة مستقلة للترخيص. ويجب تحديد معايير تقديم الطلبات والانتقاء علانية وبالتشاور مع المجتمع المدنى.
- ينبغى أن تتسق شروط واشتراطات الترخيص للبيث المجتمعى مع أهداف تنظيم البيث، وأن تكون مصممة لضمان تمتع خصائص هيئة البيث المجتمعى، بالحماية والحفاظ عليها خلال مدة الترخيص.

- يجب أن تتاح لهيئات البث المجتمعي فرصة الحصول على مصادر تمويل متنوعة حسب الظروف المحلية. ويتعين ألا تكون هناك أي قيود على ما يعتبر منها ضروريا للحفاظ على طبيعة الهيئة وتفادي المنافسة غير العادلة.
- يجوز دعم البث المجتمعي عن طريق التمويل العام، بما في ذلك الدعم العام المباشر. وحيثما يكون هناك نظام قانوني ومضمون للتمويل العام، يتعين أن يكون هذا عادلا وعلنيا وشفافا في إدارته وتحت مسؤولية هيئة عامة مستقلة.

يشير البث المجتمعي لوسائل البث المستقلة والمستندة للمجتمع المدني والتي تعمل من أجل تحقيق أهداف اجتماعية وليس للحصول على ربح مالى خاص. وتديرها منظمات تستند للمجتمع المحلى ومنظمات غير حكومية محلية، وتنظيمات العمال، والمؤسسات التعليمية، والروابط والمنظمات الدينية أو الثقافية التى تضم واحدا أو أكثر من هذه الأشكال من منظمات المجتمع المدني.

وفى البدء نشأ البث المجتمعي، دون ترخيص حكومى عادة، على أيدي حركات اجتماعية ومنظمات تستند للمجتمع المحلى، تسعى للتعبير عن قضاياها وشواغلها وثقافتها ولغاتها الخاصة، ولخلق بديل لكل من البث العام الذى كان يخضع عادة لسيطرة الحكومة، ووسائل الإعلام الخاصة. وليس هناك تعريف موحد للبث المجتمعي، وهناك نماذج كثيرة بقدر عدد المحطات تقريبا. وكل مبادرة للبث المجتمعي هي هجين، وعملية اتصال فريدة شكلتها بيئتها والثقافة والتاريخ والواقع المميز للمجتمع الذى تخدمه. والواقع أن مصطلح البث المجتمعي ينطبق على طائفة عريضة من المبادرات غير التجارية، بما فى ذلك البث الريفي، والتعاوني، والقائم على المشاركة، وبث المواطنين الأحرار، والبث البديل والشعبي والتعليمي. وتقع محطات الإذاعة المجتمعية فى القرى الريفية المعزولة لكنها توجد أيضا فى قلب المدن الكبرى، ويمكن تعريف المجتمعات التى تمثلها وتخدمها من الناحية الجغرافية بأنها قاطنو بلدة معينة، أو يمكن تعريفها بمصالح مشتركة، ثقافية ولغوية وغيرها. وحسب طبيعة المجتمع، فإن إشارات البث قد لا تصل سوى لكيلو متر واحد، أو تغطى بلدا بأكمله، أو يمكن تحميلها على الإنترنت لتوصيلها لأعضاء المجتمع فى الجانب الآخر من العالم.

ويمكن للثب المجتمعي، خاصة الإذاعة، أن يزود المجتمعات بفرص الحصول على المعلومات وأن يكون لها صوت، وييسر المناقشة على مستوى المجتمع، وتقاسم المعلومات، وتقديم مدخلات لعملية اتخاذ القرارات. كذلك، فإن الثب المجتمعي عملية تشرك المجتمع في بناء القدرة والأنشطة التي تمكن من أسباب القوة. وإذا كان الثب العام نافذة يستطيع المشاهدون والمستمعون أن يفهموا بلدهم والعالم من خلالها، فعندئذ يكون الثب المجتمعي مرآة تعكس معارف المجتمع وخبرته الخاصة، وتدعو المجتمع أن يعرف نفسه، وأن يشارك في الحوار، وأن يتوصل لحلول لمشاكله، وأن يضع جدول أعماله لتحركه.

وكما رأينا في الباب الأول، فإن الثب المجتمعي طفق يكتسب اعترافا به باعتباره مكونا جوهريا في مشهد وسائل الإعلام التعددي، خاصة بسبب دوره في توفير فرص الحصول على صوت للتعبير وعلى المعلومات، والنهوض بالمشاركة بين المجتمعات المحلية والمجتمعات التي تجابه استبعادا اجتماعيا واقتصاديا. وفي ٢٠٠٣ مثلا، أشارت مائدة الأمم المتحدة المستديرة التاسعة المعنية بالاتصالات من أجل التنمية، لوسائل الإعلام المجتمعية بالعبارات التالية:

يتعين على الحكومات أن تطبق إطارا قانونيا وداعما يحابي الحق في حرية التعبير وقيام نظم إعلام حرة وتعددية، بما في ذلك الاعتراف بالدور الخاص والحاسم لوسائل الإعلام المجتمعية في توفير فرص الوصول للاتصالات بالنسبة لمجموعات المنعزلة والمهمشة<sup>(١)</sup>.

ويدرج عدد كبير من البلدان حكما مباشرا عن الثب المجتمعي في قانون الثب الخاص بها أو في القرارات المنشورة لهيئة التنظيم المسؤولة عن الثب. ونموذجيا، يصف هذا الإطار خصائص الثب المجتمعي ويحدد ترتيبات الترخيص

---

(١) مائدة الأمم المتحدة المستديرة التاسعة المعنية بالاتصالات من أجل التنمية (روما، سبتمبر ٢٠٠٤).

للثب المجتمعي وتمويله. والحكم القانوني والتنظيمي الخاص بالإذاعة المجتمعية أكثر شيوعاً منه بالنسبة للتلفزيون المجتمعي. وفي بعض البلدان يشمل إطار البث المجتمعي الإذاعة والتلفزيون على حد سواء، في حين توجد ترتيبات منفصلة لكل منهما في بلدان أخرى.

وقد قارن عدد من الدراسات وقيم السياسة والأطر القانونية والتنظيمية التي تساعد بدرجة أكبر البث المجتمعي على أن يزدهر<sup>(٢)</sup>. ويمكن تحديد بعض خصائص الممارسة الجادة في القانون والتنظيم من هذه الخبرة المتنوعة والواسعة. وسناقش بتفصيل أكبر في الأقسام التالية، عناصر الممارسة الجيدة في التنظيم الخاص بالبث المجتمعي.

## الاعتراف والتميز

يتعين الاعتراف بالبث المجتمعي في القانون باعتباره نوعاً متميزاً من البث ينبغي دعمه وتشجيعه من خلال ترتيبات محددة ومباشرة للترخيص تكفل فرصاً عادلة ومنصفة في الحصول على الطيف اللاسلكي والموارد الاقتصادية.

والاعتراف الواضح والمباشر القانوني والسياسي بالبث المجتمعي باعتباره قطاعاً متميزاً أمر مستصوب، حيث إن السياسات وثيقة الصلة بالبث المجتمعي

---

(٢) ي. برايس- ينفز و. ج. تاكي، الإذاعة المجتمعية في سياق عالمي: تحليل مقارنة في ستة بلدان (شيفلد، رابطة وسائل الإعلام المجتمعية، ٢٠٠١) سانشير، ج. س، التشريع للبث الإذاعي المجتمعي: دراسة مقارنة للتشريع في ١٣ بلداً (باريس، اليونيسكو، ٢٠٠١) AMARC\_LAC، أفضل الممارسات المعنية بالأطر التنظيمية للبث المجتمعي - دراسة مقارنة للأطر التنظيمية والقانونية والسياسات الوطنية في ١٤ بلداً، مشروع تقرير لم ينشر (مونتيديو، أوجواي: AMARC-LAC، ٢٠٠٦).

تختلف عن تلك الوثيقة الصلة بالقطاعات الأخرى، مثل تلك التي تتعلق بالقاعد الاقتصادية الخاصة به، وأشكال خضوعه للمساءلة والمشاركة، وعلاقته بالمجتمع ويقتضى التوزيع العادل للطيف اللاسلكى، وهو مورد قيم ونادر، وجود آلية خاص للوصول لما وراء التخصيصات التجارية والمتعلقة بالخدمة العامة ولضمان فرص الوصول بالنسبة للمجتمع المدني والمنظمات المستندة للمجتمع المحلى.

## الإطار ٥٢ - مالى: بناء مشهد متنوع للإذاعة

مثما هي الحال فى معظم بلدان غرب أفريقيا، كان البث فى مالى تقليديا احتكارا للدولة، مع قيام مكتب البث الإذاعى والتلفزيونى فى مالى بالبث من العاصمة للبلاد بأسره.

وعقب تطبيق الديمقراطية متعددة الأحزاب فى ١٩٩١، سمحت مالى رسميا لمحطات الإذاعة والتلفزيون الخاصة بالعمل، وتبنت واحدا من أكثر قوانين البث ديمقراطية فى أفريقيا. وفى خلال بضع سنوات قليلة، أقيمت عشرات من محطات الإذاعة الخاصة، التجارية والمجتمعية على حد سواء، كان معظمها محطات محلية.

ومنذ خمس عشرة سنة خلت، كانت هيئة البث التى تحتكرها الدولة (مكتب البث الإذاعى والتلفزيونى فى مالى)، تبث البرامج المنتجة فى باماكو فى المحل الأول، أساسا باللغة الفرنسية، عن طريق أجهزة إرسال معدة للتقوية عبر البلاد. ولدى مالى حاليا واحد من أقوى نظم الإذاعة وأكثرها تنوعا فى أفريقيا، بما يصل إلى ٣٠٠ محطة إذاعة تبث البرامج المحلية فى جميع أرجاء البلاد بأكثر من ست من اللغات المحلية.

وهناك سبب لنمو القطاع هو عدم وجود عقبات بيروقراطية ومالية تعترض الحصول على ترخيص. فليست هناك رسوم للترخيص لإقامة محطة إذاعة في مالي، والشرطان الوحيدان هما أن تكون من رعايا مالي وأن تملأ استثماراً بسيطة. وترسل الاستثمارات إلى المجلس الأعلى للاتصال، الذي يراجع مدى توافر الترددات والسلامة الفنية للاقتراح ويبلغ لجنة تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية. فإذا كان الاقتراح سليماً من الناحية الفنية والتردد المطلوب متوافراً، يسمح للمحطة باستخدامه. وفي كل عام يتم تقاضى بدل تردد قدره ٢٠ دولاراً من كل محطة.

وقد تلقت الإذاعة المجتمعية (servicio comunitario de radiodifusion) (sonora) مثل هذا الاعتراف في كولومبيا منذ ١٩٩٥ بسلسلة من المراسيم الرئاسية المتعاقبة. ويوفر أحدثها تعريفاً<sup>(٣)</sup>، واضحاً للإذاعة المجتمعية ويسمح بتخصيصها على موجات تضمين السعة (إيه إم) وموجات تضمين التردد (أف إم). وفي فنزويلا، فإن البث المجتمعي معترف به في (Ley Organica de Telecomunicaciones- Radiodifusion Sonora y television abiertas comunitarios de servicio publico sin fines de lucro. de servicio).<sup>(٤)</sup> واللائحة رقم ١٥١٢ لسنة ٢٠٠٢

وكانت مالي أول بلد في أفريقيا يمكن من ترخيص البث المجتمعي من خلال حكم عام يقضى بإنشاء هيئات البث الخاصة<sup>(٤)</sup>. وتتص هيئة التنظيم في مالي،

(٣) المرسوم الرئاسي رقم ١٩٨١ لسنة ٢٠٠٣ متاح في:

<http://www.mincomunicaciones.gov.co/>

(٤) رئاسة جمهورية مالي مرسوم رقم 20-227/P-RM الصادر في ١٠ مايو ٢٠٠٢.

portent statut des services prives de radiodiffusion sonore par voie hertzienne terrestre et modulation de frequence.



المجلس الأعلى للاتصال، على منح فئة محددة من الترخيص للإذاعة المجتمعية المحددة باعتبارها "لا تسعى للربح ومملوكة للمجتمعات المحلية". وبعد بضع سنوات قليلة من فتح موجات الأثير هناك، كان قد تم إنشاء مئات من محطات الإذاعة المستقلة والمجتمعية في كل أرجاء البلاد، ساعدها في ذلك بدرجة كبيرة القرار الذي اتخذ بإلغاء العقوبات المالية والبيروقراطية<sup>(٥)</sup>.

وفي جنوب أفريقيا، حدد مرسوم هيئة البث المستقلة لسنة ١٩٩٣، إطارا جليا للتخصيص للبث المجتمعي، والذي أبطلته حاليا أحكام مماثلة في مرسوم الاتصالات الإلكترونية لسنة ٢٠٠٦. ويتضمن مرسوم البث في جنوب أفريقيا لسنة ١٩٩٩ أحكاما إضافية للتخصيص لهيئات البث المجتمعية في جنوب أفريقيا. ويدعو إعلان المبادئ المعنية بحرية التعبير في أفريقيا، الذي اعتمده اللجنة الأفريقية المعنية بحقوق الإنسان والشعوب في ٢٠٠٢، الدول الأفريقية لضمان: تخصيص منصف للترددات بين استخدامات البث الخاصة، التجارية والمجتمعية على حد سواء<sup>(٦)</sup>، وأنه يتعين تشجيع البث المجتمعي نظرا لقدرته على توسيع وصول الفقراء والمجتمعات الريفية إلى موجات الأثير<sup>(٧)</sup>.

وتتعين ملاحظة أن التخصيص المنصف للترددات سيتطلب إصدار قوانين ولوائح تفرق بين البث المجتمعي والتجاري وتشجع بوجه خاص البث المجتمعي ومراعاة أهدافه الاجتماعية وطبيعته غير التجارية. فعلى سبيل المثال خفضت مالي وفنزويلا وكولومبيا أو ألغت رسوم الترخيص على الإذاعة المجتمعية، وطبقت إجراءات مبسطة لتقديم الطلبات. ومن المهم بالمثل استخدام معايير ملائمة لتقييم طلبات البث المجتمعي.

---

(٥) هناك صورة طلب متاحة على:

[http://urtel.radio.org/ml/IMG/dos/Cahier\\_de\\_charges.dos](http://urtel.radio.org/ml/IMG/dos/Cahier_de_charges.dos).

(٦) اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب (٢٠٠٢) إعلان المبادئ المعنية بحرية التعبير في أفريقيا، اعتمد في الدورة ٣٢ (بانجول، ١٧-٢٣ أكتوبر، ٢٠٠٢).

والاعتراف بالبنث المجتمعي وتمييزه في القوانين والتنظيمات، سمتان مستصوبتان لكنهما ليستا شرطين كافيين في حد ذاتهما للممارسة الجيدة. فالواقع أنه في بعض الحالات، استخدم الإطار القانوني كوسيلة للحد من قدرة هيئات البث المجتمعي على البقاء ومن نفوذها، على سبيل المثال بفرض قيود مفرطة على القدرة على الإرسال أو فرض حدود غير معقولة على مصادر التمويل. وقد عالج المقرر الخاص لحرية التعبير في لجنة البلدان الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان هذه المشكلة في تقريره السنوي لعام ٢٠٠٢: تُظهِرُ الأهمية الممكنة لقنوات الاتصال هذه بالنسبة لحرية التعبير، فإن وضع إطار قانوني قائم على التفرة يعرف تخصيص الترددات لمحطات الإذاعة المجتمعية أمر غير مقبول<sup>(٧)</sup>. ومن ثم، فمن الجوهرى أن يوفر الإطار القانوني والتنظيمي فرصا عادلة ومنصفة للحصول على الترددات وكذلك على الموارد الاقتصادية وغيرها.

### الإطار ٥٣ - الولايات المتحدة: تراخيص الإذاعة غير التجارية

في الولايات المتحدة، يرجع البث المجتمعي بجذوره إلى قرار تاريخي للجنة الاتصالات الاتحادية اتخذته في ١٩٤٥ بتخصيص ٢٠ في المائة من الطيف اللاسلكي بموجات تضمين التردد (إف إم) (من ٨٨ إلى ٩٢ ميغا هيرتز) للهيئات التي لا تسعى للربح<sup>(١)</sup>. وكانت هيئات الإذاعة غير الساعية للربح الأولى في الولايات المتحدة، مقصورة على المؤسسات التعليمية، ولكن افتتاح محطة KPFA في بيركلي، كاليفورنيا في ١٩٤٩، مَيَزُ بداية انفتاح أوسع للإذاعة المجتمعية. واليوم، تم إصدار ما يربو على ٢٥٠٠ تصريح لهيئات غير تجارية للإذاعة بتضمين التردد (إف إم) ونحو ٤٠٠ ترخيص لهيئات للتلفزيون العام والتعليمي غير التجاري.

(١) لجنة الاتصالات الاتحادية (١٩٤٥). ترخيص الترددات لمختلف فئات الهيئات غير الحكومية في الطيف اللاسلكي من ١٠ كيلو سيكل إلى ٣٠٠٠٠٠٠٠ كيلو سيكل، حافظة رقم ٦٦٥١ (٢٧ يونيو، ١٩٤٥).

(٧) التقرير السنوي للمقرر الخاص بحرية التعبير، ص ١٢٨، ٢٠٠٢، متاح على:

يمكن تعريف البث المجتمعي باعتباره بثاً يقدمه أعضاء مجتمع ما ولمصلحتهم، وذلك في موقع جغرافي معين، أو بثاً يخص جماعة مصالح معينة. وغرضه الأول هو تقديم منفعة اجتماعية وليس العمل من أجل تحقيق ربح تجارى خاص. وينبغي أن يملكه، ويخضع للمساءلة أمام المجتمع الذى يسعى إلى خدمته، ويجب أن يوفر فرصة للمشاركة من قبل المجتمع فى وضع البرامج وفى الإدارة، ويجب ألا تكون هناك قيود مسبقة أو غير معقولة على نطاق التغطية، والقدرة على الإرسال، أو طبيعة المجتمع الذى تتعين خدمته.

وهيئات البث المجتمعية هى وسائل إعلام مستقلة تعمل لتحقيق أغراض اجتماعية وتديرها منظمات لا تسعى للربح. ويجب ألا تواجه أى قيود على المضمون فيما عدا تلك التى تطبق بصورة مشروعة على كل وسائل البث. وتحمل مسؤولية التجاوب مع القضايا والتوقعات والمقترحات الخاصة بمجتمعها، فى كل تنوعها، وأن تلتزم بالتمكين للمشاركة على جميع المستويات والنهوض بها. ويجب أن يتاح الحق فى إنشاء هيئات للبث المجتمعي، للمنظمات التى تستند للمجتمع وغيرها من مجموعات المجتمع المحلى فى المناطق الريفية والحضرية وللمجتمعات الجغرافية والمستندة للمصالح. ويتعين ألا تخضع لقيود مسبقة أو تعسفية على قدرتها على الإرسال أو مناطق تغطيتها، ولا يجب قصرها على وجه الحصر على مجموعات اجتماعية أو مجتمعات معينة، ريفية أو حضرية.

وتشمل الخصائص التى يتعين إدراجها فى أى تعريف قانونى أو تنظيمى للبث المجتمعي - والمستمدة من بلدان تسرى فيها ترتيبات معينة للترخيص للبث المجتمعي - اشتراطات هي:

- البقاء مستقلة عن الحكومة والمنظمات التجارية.
- خدمة مجتمعات محددة، أما جغرافية أو متعلقة بالمصالح.
- تمثل الملكية والإدارة فيها ذلك المجتمع.
- التمكين لأغراض تحقق النفع الاجتماعى وليس للربح المالى الخاص.
- تمكين المجتمع من المشاركة فى صنع البرامج والإدارة.

وتشكل هذه الخصائص أساس التعريف القانونى أو التنظيمى. وينبغى للإطار التنظيمى، بما فى ذلك أحكام الترخيص وشروطه، أن تطالب باحترام هذه الخصائص، مع السماح لهيئة البث بالمرونة فى تكييف خدماتها حتى تفى على خير وجه باحتياجات وظروف المجتمع الذى تستهدف خدمته.

واستقلال الهيئة يعنى عدم السماح بخضوعها للسيطرة المباشرة أو غير المباشرة من قبل أى هيئة من هيئات الحكومة المركزية أو المحلية أو مواجهتها لتأثير لا موجب له من قبل مثل هذه الهيئات من خلال الملكية أو التمويل. ويتعين أن تكون مستقلة عن المصالح التجارية، ويجب ألا تتمكن هيئة بث تجارية أو كيان تجارى آخر من تملك السيطرة الفاعلة على الهيئة أو أن تمارس ذلك بطرق أخرى.

ويعنى التوجه المجتمعى للهيئة أن تقدم برامج تهدف إلى خدمة مجتمع أو أكثر، وتشجع وتدعم المشاركة من قبل أعضاء المجتمع فى تشغيلها وإدارتها. وينبغى أن يتضمن هذا تدابير لضمان خضوع مقدم الخدمة للمساءلة أمام المجتمع الذى يخدمه.

وتعنى خاصية التشغيل من أجل أغراض تحقق نفعاً اجتماعياً أن يستخدم أى ربح ناتج عن التشغيل كلية وعلى وجه الحصر لضمان توفير الخدمة فى المستقبل، أو لتقديم مكاسب اجتماعية للأعضاء من عامة الناس أو المجتمع اللذين تستهدف خدمتهما. وتعنى المنافع الاجتماعية تحقيق أهداف تسهم فى تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذى تتم خدمته. وقد يتضمن ذلك:

- توفير فرص لوصول المجتمع إلى مرافق البث.
- تشجيع الحوار وإبداء الرأي والتعبير.
- تحسين فرص الحصول على المعلومات والمعرفة.
- توفير التعليم أو التدريب لأعضاء المجتمع.
- النهوض بشمول المجموعات المحرومة وفرصها في الوصول.
- النهوض بحقوق الأطفال والشباب.
- النهوض بالمشاركة المدنية ونزعة التطوع.
- النهوض بالعمالة وخبرات العمل.
- والنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

وفي التطبيق، توجد فروق كبيرة في تعريفات البث المجتمعي، لكن معظم التعريفات ينطوي على بعض هذه الخصائص أو عليها كلها. وتتظم اللجنة الكندية للإذاعة والتلفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية، البث في كندا وتعرف الإذاعة المجتمعية في الإشعار العام (13-2000 CRTC) كالآتي:

محطة الإذاعة المجتمعية تكون مملوكة وخاضعة وخاصة لسيطرة منظمة لا تسعى للربح، ويحدد هيكلها أن العضوية والإدارة والتشغيل والبرمجة تتم في المحل الأول من قبل المجتمع عامة. وينبغي أن تعكس البرامج تنوع السوق الذي تهدف المحطة المرخص لها لخدمته<sup>(8)</sup>.

---

(8) إشعار عام: 13-2000 CRTC.

وقد أصبح الميثاق الأفريقي للربث، المعتمد في ٢٠٠٢ من قبل ممارسى الإعلام ومناصرى حرية التعبير من كل أرجاء أفريقيا، بيانا للممارسة الجيدة يعد مرجعا على نطاق واسع. وهو يتضمن التعريف التالى:

الربث المجتمعى هو بث يتم من أجل المجتمع وبواسطته ويدور حوله، وتمثل ملكيته وإدارته المجتمع، ويسعى لتحقيق جدول أعمال للتنمية<sup>(٩)</sup>.

وتذكر المبادئ التوجيهية للسياسة التى اعتمدها الحكومة الهندية فى ٢٠٠٦ ما يلى:

يتعين على المنظمة الراغبة فى تشغيل محطة إذاعة مجتمعية أن تكون قادرة على الوفاء بالمبادئ التالية والالتزام بها:

أ- يجب أن تتأسس وعلى نحو جلى باعتبارها منظمة "لا تسعى للربح" ويجب أن يكون لها سجل مثبت لمدة ثلاث سنوات على الأقل من خدمة المجتمع المحلى.

ب- ينبغى تصميم محطة الإذاعة المجتمعية التى ستنديرها لخدمة مجتمع محلى معين ومحدد جيدا.

ج- يجب أن يكون لها هيكل ملكية وإدارة عاكس للمجتمع الذى تسعى المحطة لخدمته.

د- ينبغى أن تكون البرامج المعدة للربث وثيقة الصلة بالاحتياجات التعليمية والإنمائية والاجتماعية والثقافية للمجتمع.

---

(٩) تم اعتماد الميثاق الأفريقى المعنى بالربث فى ويندهوك، ناميبيا، فى مايو ٢٠٠١.

هـ- يجب أن تُشكل كيانا قانونيا، أى يتعين تسجيلها (بموجب مرسوم تسجيل الجمعيات أو أى مرسوم آخر يتصل بهذا الغرض)<sup>(١٠)</sup>.

والقصد من اشتراط أن تكون منظمة غير حكومية أمضت ثلاث سنوات في خدمة المجتمع، هو قياس مستوى ما يحظى به مقدم الطلب من مشاركة المجتمع ودعمه. لكن ذلك يمثل عبئا على المشروعات المبتكرة ويستبعد الطلبات المقدمة من روابط تشكلت خصيصا لتشغيل إذاعة مجتمعية بغض النظر عن خبرة الأعضاء في الرابطة الجديدة أيا كانت. وقد تم التوصل لأسلوب أفضل لتحقيق ذلك في كولومبيا وفنزويلا، يطالب بأن يثبت مقدم الطلب أنه يحظى بدعم منظمات قائمة في المجتمع وليس جعل التاريخ أو الكيان القانوني سندا للطلب. بيد أنه فى جوانب أخرى، فإن بيان المبادئ هذا يتفق مع تعريف الممارسة الجيدة.

وفى جنوب أفريقيا، ينص قانون البث رقم ٤ لعام ١٩٩٩، على أن حائزى تراخيص البث المجتمعى للإذاعة والتليفزيون: يجب أن ينتخبوا بطريقة ديمقراطية مجلسا من أعضاء المجتمع، وأن يعكسوا احتياجاته الثقافية والدينية واللغوية والديمقراطية، وأن يقدموا خدمة فريدة ومتنوعة، بما فى ذلك التركيز على قضايا المجتمع الجماهيرية مثل الشئون البيئية والمتعلقة بالرعاية الصحية والشئون الإنمائية، ويجب أن ينهضوا بالحكم الحصيف على الهدف. ويتعين أيضا إعادة استثمار كل الأموال الفائضة لصالح المجتمع<sup>(١١)</sup>.

---

(١٠) حكومة الهند، وزارة الإعلام والبث (٢٠٠٦) مبادئ توجيهية للسياسة لإقامة محطات إذاعة مجتمعية

فى الهند (تم تنقيحها فى ٤ ديسمبر ٢٠٠٦).

(١١) قانون البث رقم ٤ لعام ١٩٩٩، القسم ٣٢.

ينبغي أن تكون عملية الترخيص للبحث المجتمعي عادلة وعلنية وشفافة ومحددة في القانون ويتعين أن تكون من مسئولية هيئة مستقلة للترخيص. ويجب تحديد معايير تقديم الطلبات واختيارها علانية وبالتشاور مع المجتمع المدني.

والترخيص ضروري لضمان فرص الحصول العادلة والمنصفة على مورد محدود، هو الطيف اللاسلكي. ويتعين في الظروف العادية فصل الترخيص لهيئات البحث المجتمعي عن الترخيص لهيئات البحث التجاري، وتحديد طيف البحث محاط بطوق كاف يحميه لهيئات المجتمعية. وينبغي أن يكون تخصيص الطيف ومنح التراخيص للبحث المجتمعي عملية آمنة وشفافة تستجيب لطلب المنظمات المستندة للمجتمع المدني التي تفي بالخصائص الوارد في التعريف. ويجب ألا توضع أي عقبات غير ضرورية أمام المجتمعات الساعية للحصول على ترخيص، ويجب أن تكون العملية مستقلة عن التدخل السياسي. ويتعين أن يراعى الترخيص قضايا مشاركة المجتمع وملكيته ومساهمته في التشغيل، والغرض الاجتماعي للترخيص.

ويتعين أن يحدد القانون بوضوح عملية التقدم بطلب للحصول على ترخيص وقد يتخذ هذا شكل الدعوة للتقدم بطلبات للترخيص في موقع محدد، أو قد يتم تمكين مقدمي الطلبات من أن يحددوا بأنفسهم المواقع التي يقترحون تغطيتها. والمعلومات التي يتعين على طالبي الطلبات تقديمها تحدها هيئة الترخيص وقد تتضمن:

- الموقف القانوني لمقدم الطلب وعضويته.
- التغطية المقترحة والجمهور المستهدف.



- مضمون خدمة البرامج التي ستقدم.
- مشاركة المجتمع والخضوع للمساءلة أمامه.
- اقتراحات لضمان تحقيق مكسب اجتماعي.
- الخطط المالية وموارد التمويل.

ويتعين تحديد اشتراطات الطلب، ومعايير الاختيار، وأسلوب التقييم قبل الدعوة للتقدم بطلبات الحصول على التراخيص ويتعين وضعها بطريقة تشمل إجراء مشاور علني وعام يشمل مجموعات المجتمع المدني.

ويتعين اتخاذ القرارات بشأن طلبات الترخيص في إطار زمني معقول والسماح بتقديم التعليقات العامة، ويجب أن يصطحب الرفض بأسباب مكتوبة، وأن يخضع لمراجعة القضاء. ويتعين تحديد خصائص توزيع الترددات بوضوح، وأن تكون كافية للتغطية المقترحة.

وإلى جانب تراخيص البث المجتمعي طويلة الأجل، قد يكون من المفيد تقديم تراخيص قصيرة الأجل أو تجريبية تتيح فرصة لجهات البث المجتمعي الجديدة للحصول على الخبرة وإثبات قدرتها على إدارة خدمة بدوام كامل.

وفي بنين، فإن الهيئة العليا للوسائل السمعية البصرية والاتصال، هي هيئة مستقلة للتنظيم مسنولية عن إصدار التراخيص لهيئات الإذاعة والتلفزيون الخاصة. وتميز الهيئة بين الإذاعة التجارية والإذاعة غير التجارية، وتتشر كراسات الواجبات التي تحدد إجراءات ومعايير الترخيص لهيئات الإذاعة غير التجارية. وإضافة إلى الوضع غير الساعي للربح، تحدد الهيئة الإذاعة المجتمعية بمدى: تركيزها على مجتمع محدد، استخدامهما لغات محددة، وتركيزها على المعلومات المحلية والتعبئة المحلية، والتنمية الثقافية والتعليم اللاحق. وتبدأ عملية الترخيص

الإذاعة مجتمعية بقيام الهيئة بنشر قائمة بالترددات المتاحة استنادا لخريطة التردد الخاصة بها وتصدر دعوة منشورة لتقديم الطلبات من قبل كل القطاعات، التجارية والعامة والخاصة والتجارية. وتتم معالجة الطلبات وتخصيص الترددات استنادا إلى مضمون البرنامج المقترح وقدرة الهيئة على البقاء.

وفى أيرلندا، يتم منح تراخيص الإذاعة المجتمعية بموجب إجراء من مرحلتين. فأولا تدعو لجنة البث فى أيرلندا لتقديم طلبات للإعراب عن الاهتمام. وبعد ذلك تدعو مقدمى الطلبات عن طريق إشعار عام إلى التعاقد لتقديم خدمة فى منطقة محددة خصصت لجنة تنظيم الاتصالات ترددا معيناً لها، وهذه اللجنة هى هيئة قانونية مسؤولة عن تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية، وإرسال البث.

وعملية الترخيص للإذاعة المجتمعية مماثلة لتلك الخاصة بهيئات البث التجارية الخاصة رغم أنه يتم تطبيق معايير اختيار وشروط ترخيص مختلفة. فعلى سبيل المثال، فإنه عند فحص طلبات إبداء الاهتمام تفحص لجنة البث فى أيرلندا مستوى مشاركة المجتمع فى المحطة وخدمة البرامج التى تستهدفها. وإذا قررت المضى لتقديم دعوة عامة للتقدم بطلبات، سيتم تحديد المنطقة التى يتعين تغطيتها وطبيعة مجتمع الهيئة، ويجرى نشر "دليل لتقديم الطلبات". وتشمل المعايير: طبيعة مقدم الطلب، وخبرته وموارده المالية، ونوعية مقترحات البرامج، بما فى ذلك أحكام تتعلق باللغة والثقافة الأيرلندية، واستصواب توافر تعددية الخدمات والملكية.

### شروط الترخيص واشتراطاته

ينبغى أن تتسق شروط الترخيص للبث المجتمعى واشتراطاته، مع أهداف تنظيم البث، وأن تكون مصممة لضمان حماية خصائص هيئة البث المجتمعى والحفاظ عليها طوال فترة الترخيص.

ويجوز أن تتضمن التراخيص شروطا واشتراطات معينة، إما لها طابع عام، محددة على سبيل المثال فى القانون والتنظيمات، أو محددة لهيئة بث فردية بعينها، ويمكن أن تشمل:

- تحديد الخواص التقنية للهيئة.

- تحديد مدة الترخيص.

- اشتراط الامتثال لقوانين وتنظيمات البث العامة.

- اشتراط تقديم الخدمة المقترحة فى طلب الترخيص.

- النص على عقوبات فى حالة عدم الامتثال.

وفى الأوضاع العادية، لا يسمح بنقل الترخيص لشخص آخر أو جماعة أخرى دون إذن من هيئة التنظيم، والذى ينبغى عدم إعطائه إلا عندما يمكن إثبات أن المالك الجديد سيواصل التشغيل للهيئة باعتبارها هيئة للبث المجتمعى. وفى أستراليا مثلا، تخضع هيئات البث المجتمعى لشروط عامة للترخيص وثيقة الصلة بالبث المجتمعى. وهذه الشروط محددة فى قانون هيئات البث لعام ١٩٩٢، وتشمل الاشتراطات المحددة التالية:

أ- سيظل المرخص له مؤهلا للبقاء كصاحب ترخيص.

ب- سيواصل المرخص له تمثيل مصلحة المجتمع الذى يمثله فى الوقت الذى منح فيه الترخيص أو تم تجديده.

ج- سيسجع المرخص له أعضاء المجتمع الذى يخدمه على المشاركة فى:

١- أعمال المرخص له فى توفير الخدمة.

٢- اختيار البرامج وتقديمها بموجب الترخيص.

د- سيقدّم المرخص له الخدمة التي تحقق أهداف المجتمع.

هـ- لن يدير المرخص له الهيئة لتحقيق ربح أو كجزء من مشروع يحقق الربح<sup>(١٢)</sup>.

ويجب ألا تفرض المواصفات المتعلقة بالخصائص التقنية للهيئة قيودا غير معقولة على القدرة على الإرسال، وارتفاع الهوائى أو غير ذلك من معالم التوزيع التي تقيّد قدرة الهيئة على تحقيق هدفها. ويجب أن تستند إلى افتراضات تقنية مماثلة لتلك المطبقة على هيئات البث الأخرى.

ففى جنوب أفريقيا، يحدد ترخيص البث المجتمعى، المرخص له، واسم المحطة، والتردد والمعالم التقنية ذات الصلة، والموقع والمساحة المغطاة، وتاريخ البدء، وتاريخ الانتهاء. وبالإضافة لذلك، يتطلب الترخيص الامتثال لعدد من شروط الترخيص العام للبث الصوتى المجتمعى وتشمل شروط الترخيص العام الاشتراطات التالية:

- إيلاء الاعتبار الملائم لما يدرجه المرخص له فى طلبه، بشأن طبيعته ومناطق السيطرة عنده والإدارة، والأهداف والنيّات، والتعهدات، وما يمثله.
- إنشاء، والحفاظ على الهياكل الرسمية التي توفر مشاركة المجتمع فى جوانب السيطرة والإدارة والتشغيل والبرمجة الخاصة بالهيئة.
- عدم تغيير اسم صاحب الترخيص أو ملكيته أو سيطرته أو تغيير السيطرة على هيئة البث بدون موافقة مكتوبة من هيئة التنظيم.
- ضمان أن الهيئة الصادر لها ترخيص تحت سيطرة هيئة لا تسعى للربح وأن تكون غير سياسية وبقاؤها كذلك.

---

(١٢) قانون هيئات البث لسنة ١٩٩٢.

- استخدام الأرباح أو أن إيرادات أخرى للنهوض بأنشطة البث أو فى خدمة المجتمع.

- وضع إجراءات لمعالجة الشكاوى وإذاعة بيانات عن كيفية تقديم شكوى.

وقد تكون إجراءات الحصول على تراخيص للبث مطولة ومكلفة، وتتطوى على إجراء دراسات تقنية مكلفة وتوافر خبرة قانونية متخصصة. ويمكن التخصيص للتراخيص الريفية والمنخفضة القدرة باتباع إجراءات إدارية مبسطة ومنح تراخيص تقنية أقل تكلفة وإن كانت فاعلة، مثل المعدات من النوع المعتمد. وقد اعترفت بلدان جد متباعدة مثل كندا وبيرو بهذا وطبقت إجراءات مبسطة لتقديم الطلبات بالنسبة لمبادرات البث الريفية والمنخفضة القدرة. وحتى فى المناطق الحضرية حيث إدارة الطيف أكثر تعقيدا، فإن الاشتراطات التقنية والقانونية، كثيرة المطالب ومكلفة عادة وتعمل كحاجز فاعل أمام الراغبين فى إقامة هيئات للبث المجتمعى.

## التمويل والاستدامة

يجب أن تتوفر لهيئات البث المجتمعى فرص عادلة ومنصفة للوصول لمصادر تمويل متنوعة حسب الظروف المحلية. وينبغى ألا تكون هناك أى قيود على مصادر التمويل غير الضرورية للحفاظ على طابع الهيئة ولتفادى المنافسة غير العادلة.

وفى الوضع المثالى، يتعين أن يعتمد البث المجتمعى على عدد من مصادر التمويل والدعم، لتدعيم استقلاله عن المصالح المترسخة وقدرته على خدمة المجتمع على وجه الحصر. ويتعين على الإطار التنظيمى أن يشجع هذا.

وينبغي إلغاء رسوم الترخيص وجعلها فى حدها الأدنى حتى لا تستبعد المجتمعات قليلة الموارد. ويجب ألا تكون هناك قيود على مصادر الإيراد مثل الإعلان. ويتعين تشجيع هيئات البث المجتمعية على بناء دعم اقتصادى لها من داخل مجتمعها الخاص، ولكن يمكن أيضا تقديم المساعدة لها من خلال تمويل عام يدار بطريقة مستقلة.

ويتعين على برامج الدعم أن تسلّم بأن الاستدامة الاجتماعية والمؤسسية والتقنية مهمة لأداء هيئات البث المجتمعي واستمرارها فى البقاء، بقدر أهمية الترتيبات الاقتصادية وبناء القدرة. وتبين النماذج المالية للبث المجتمعي من بلد لآخر وحسب الظروف المحلية.

فى جنوب أفريقيا على سبيل المثال، لا توجد قيود على التمويل يفرضها إطار تنظيمي، ويتم بث الإعلانات وحملات الرعاية. ويقدم بعض المانحين الدوليين التزامات كبيرة للقطاع. كما أن محطات الإذاعة المجتمعية تستطيع أن تتقدم بطلب للحصول على دعم من وكالة تنويع وتطوير وسائل الإعلام (انظر القسم التالى).

وفى هولندا، يتم تشجيع محطات الإذاعة المجتمعية على التماس التمويل من طائفة واسعة من المصادر، بما فى ذلك الإعلان، وحملات الرعاية، ورسوم العضوية، والهيئات. والإعلان مقصور على نسبة يبلغ حدها الأقصى خمس عشرة فى المائة من الوقت على الهواء فى أى يوم معيّن وهو يقتصر أيضا على حد أقصى قدره اثنتا عشرة دقيقة من أى ساعة واحدة. ويعتمد بعض المحطات بصورة كلية تقريبا على الإعلانات لكن معظمها يعتمد أيضا على مصادر تمويل أخرى. ويقدم ما يربو على مائة بلدية دعما ماليا عاما.

وهناك مقياس مهم للقدرة على الاستدامة المالية بالنسبة لهيئة البث المجتمعي هو قدرتها على ضمان الحصول على المساهمات من مجتمعها الخاص، مثلا عن طريق الحصول على رسوم من إعلانات المنظمات ومشروعات الأعمال المحلية،

وتطوير حملات الرعاية من مجموعات المجتمع لبرامج خاصة تطلبها، أو تقاضى أموال من منظمات أخرى لاعطائها وقتا على الهواء. وعادة ما ينهى المانحون الخارجيون الدعم فى خلال بضع سنوات قليلة، وينبغى ألا يعتبروا مصدرا رئيسيا لمساعدة طويلة الأجل.

وفى كندا، لا تواجه محطات الإذاعة المجتمعية غير المتخصصة قيودا على الإيرادات من الإعلان وحملات الرعاية. ويقتصر الإعلان فى محطات الإذاعة المجتمعية للجامعات وبعض محطات الإذاعة الأهلية على أربع دقائق حدا أقصى فى أى ساعة واحدة. والتمويل العام للإذاعة المجتمعية فى كندا ليس واسعا. والإعلانات مصدر مهم لكثير من المحطات الحضرية الكبيرة، رغم أن بعض المحطات تختار ألا تبثها. ويعتمد معظم محطات الإذاعة المجتمعية بصورة كبيرة على الدعم المباشر من المستمعين من خلال حملات جمع الأموال على الهواء ومخططات العضوية.

وحيثما يكون هناك عنصر كبير من التمويل العام، يمكن تبرير فرض بعض القيود على التمويل من المصادر التجارية، بما فى ذلك بيع الوقت للإعلان، وذلك عندما تتنافس مع هيئات البث التجارية. وقد يهدف فرض مثل هذه القيود أيضا إلى ضمان طابع الهيئة. وأى من هذه القيود ينبغى ألا يزيد عما هو ضرورى لضمان المنافسة العادلة، لتفادى الدعم غير العادل أو الحفاظ على طابع الهيئة. وإضافة لذلك، ينبغى قصرها على موارد التمويل التى تشكل نسبة كبيرة من إيرادات هيئات البث التجارية، ويتعين ألا تقوض القدرة على الاستمرار فى تشغيل هيئة البث المجتمعية.

وترتيبات التمويل واحدة من مجموعات عدة من القضايا التى تؤثر على قدرة هيئات البث المجتمعية على البقاء واستدامتها. والقاعدة الاجتماعية، والأصالة، والاستجابة لدى هيئة البث تجاه جمهورها، عوامل حاسمة تدعمها البرمجة التفاعلية

وهياكل الإدارة القائمة على المشاركة والخاضعة للمساءلة. ويعتمد معظم هيئات البث المجتمعية اعتمادا جَمًا على المتطوعين للمساعدة فى صنع البرامج، وجمع الأموال، وغيرها من المبادرات. وتعتمد على المشاركة النشيطة من قبل المجموعات المحلية فى توفير الخبرة والمدخلات بشأن الأمور التى تهتم المجتمع المحلى.

## التمويل العام

يجوز دعم البث المجتمعى بتمويل عام، بما فى ذلك الدعم العام المباشر. وحيثما يكون هناك نظام مطرد ومضمون للتمويل العام، فإنه تتعين إدارته من خلال هيئة عامة مستقلة اتشنت لهذا الغرض.

وإذا أريد للبث المجتمعى مثله مثل أى قطاع آخر أن ينجح، يتعين أن تتوافر به إيرادات كافية، وفى بعض الأحيان يكون التمويل العام ضروريا وله ما يبرره. وإنشاء صندوق خاص لهذا الغرض هو الأسلوب المفضل لتوجيه التمويل العام. ويمكن تمويل هذا من خلال فرض ضرائب مباشرة أو من خلال آليات أخرى، مثل فرض ضريبة على امتيازات الكابل، ونسبة مئوية من إيرادات البث التجارى، أو نسبة من رسوم الترخيص العامة المفروضة على البث كخدمة عامة.

ففى هولندا مثلا، تحول الحكومة الوطنية الأموال إلى البلديات لدعم البث المجتمعى. وقبل عام ٢٠٠٠، كان للبلديات خيار جباية ضريبة إضافية أخرى قدرها ٠,٩ يورو (١,٢ دولار) على رسوم الترخيص التى تدفعها الأسر التى لديها جهاز استقبال للإذاعة أو التلفزيون. واختار نحو ١٠٠ بلدية الاشتراك فى ذلك، مما ولد ١,٤ مليون يورو سنويا لقطاع البث المجتمعى. وفى عام ٢٠٠٠ حل محل



رسوم التراخيص، نظام يتم بموجبه الدفع للبيث العام من الميزانية العامة. وبعد ضغط شديد من الرابطة الوطنية للبيث المجتمعي، OLON، وافقت الحكومة على دعم القطاع بنحو ٧,٧ مليون يورو (١٠,٥ مليون دولار أو ١,٥ دولار لكل أسرة) سنويا تدفع مباشرة للبلديات. مع ذلك، لم يخل النظام من العيوب. وحسبما قال مدير الرابطة بيتر دي ويت فان:

المشكلة هي أن البلديات ليست ملزمة بأن تستخدم هذه الأموال من أجل وسائل الإعلام المجتمعية. والواقع، أن ٣٠ في المائة من ٣٠٠ وسيلة إعلام محلية، هي التي حصلت على الرسوم كاملة، وحصلت ٥٦ في المائة منها على أقل من الإجمالي، ولم تحصل ١٤ في المائة على شيء. كذلك يضع بعض البلديات قيودا على الإنفاق ويتصرف عكس التشريع الهولندي المعنى بالبيث العام، الذي يحظر تأثير الحكومة على البرامج<sup>(١٣)</sup>.

ويتوقع إصدار تشريع جديد في ٢٠٠٨، للتغلب على هذه المشكلة عن طريق تحويل الدعم مباشرة إلى هيئات البيث المحلية التي يبلغ عددها ٣٠٠ هيئة في البلاد.

وينبغي إدارة التمويل العام للبيث المجتمعي بصورة مستقلة عن الحكومة وعن هيئة تنظيم البيث من خلال هيئة عامة مستقلة. ففي أستراليا مثلا، تم إنشاء مؤسسة البيث المجتمعي المحدودة في ١٩٨٤ كهيئة للتمويل مستقلة ولا تسعى للربح<sup>(١٤)</sup>. وهدفها الأول هو أن تعمل كوكالة للتمويل لتنمية البيث المجتمعي (الإذاعة والتلفزيون) في أستراليا، وهي تتلقى منحة سنوية من وزارة الاتصالات والإعلام والتكنولوجيا والفنون. وتقيم مؤسسة البيث الطلبات المقدمة للحصول على

(١٣) رسالة بريد إلكتروني من بيتر دي ويت في ٢٦ أبريل ٢٠٠٧.

(١٤) موقع مؤسسة البيث المجتمعي على الإنترنت: [www.cbf.com.au](http://www.cbf.com.au).

تمويل وتوزع المنح من أجل التطوير والبرمجة ودعم البنية الأساسية من أجل: البث المجتمعي للأهالي الأصليين للبلاد، والبث المجتمعي العرقي، وإذاعة صحيفة المعوقين، والبث المجتمعي العام، والمشروع الاسترالي للتدريب على الإذاعة الأثنية، والتنسيق في القطاع وتطوير السياسة به. وبلغ التمويل الذي خصصته الحكومة لمؤسسة البث المجتمعي في سنة ٢٠٠٦/٢٠٠٧، ٧,٨٨ مليون دولار أسترالي (٦,٥ مليون دولار أمريكي). ومن هذا المبلغ، ذهب ٥٠ في المائة لمنح الدعم الأساسية المقدمة للمحطات بصورة مباشرة، وذهب ٢٠ في المائة لتحمل تكاليف الإرسال، واتخذ الباقي شكل منح موجهة لدعم البث العرقي ومبادرات منظمة البث المجتمعي. وحسب مؤسسة البث المجتمعي، بلغ تمويل الحكومة الاتحادية للإذاعة بمستويات ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤، ٦ في المائة من مجموع الإيراد مع مستويات أخرى من المساهمة الحكومية بنسبة ٦ في المائة. وهذه النسبة التي تبلغ ١٢ في المائة "من الدعم الحكومي لا تزال عاملاً محفزاً حيويًا لتنمية القطاع. وهي تدعم إنتاج برامج متخصصة المضمون. للوفاء باحتياجات المجتمع بأكثر الطرق مردودية للتكاليف"<sup>(١٥)</sup>.

والمصدر الأساسي للتمويل بالنسبة للإذاعة المجتمعية في فرنسا هي صندوق الدعم للتعبير بالصوت الإذاعي، الذي انشئ في ١٩٨٢. وهو يحصل على الأموال من ضريبة تفرض على الإعلانات المعروضة في وسائل البث السائدة. ويقدم الصندوق الدعم لدفع تكاليف بداية التشغيل، والارتقاء بالمعدات، وأداء الوظائف الأساسية، مع ذهاب الجزء الأساسي لسد تكاليف الوظائف الأساسية. وفي ٢٠٠٤، قدم الصندوق منحاً إجمالية قدرها ٢١ مليون يورو (٢٧ مليون دولار).

(١٥) اتجاهات تمويل القطاع، مؤسسة البث المجتمعي المحدودة، متاح في:

<http://www.cbf.au/Content/templates/sector.asp?articleid=66&zoneid=13>.

## الإطار ٥٤- فرنسا: صندوق دعم الإذاعة المحلية غير التجارية

صندوق دعم التعبير الإذاعي، واحد من أهم جوانب سياسة البث الفرنسية وأكثرها إثارة للاهتمام. ويستخدم الصندوق، الذي يتكون من ضريبة خاصة تجبى على نفقات الإعلان بالإذاعة والتلفزيون ويدفعها المعلنون، لدعم أنشطة الإذاعة المحلية غير التجارية. ويزود الصندوق، الذي أنشئ في ١٩٨٢ أولاً، محطات الإذاعة المؤهلة بما بين ٥٠٠٠ و ١٥٠٠٠٠ دولار سنوياً. ويتوقف المبلغ الفعلي الذي يتم تلقيه على عدد من المعايير، من بينها ميزانية السنة السابقة، ومبلغ الأموال المكفولة من مصادر أخرى (تحصل المحطات التي تستطيع إثبات أنها تتلقى دعماً مالياً محلياً على مبالغ أكبر من الصندوق)، ونوعية البرامج، وهدف الأموال (يمكن لمحطات الإذاعة الجديدة أن تتلقى مبالغ أكثر لمساعدتها على تحمل تكاليف تجهيزاتها ومنشأتها). وفي مقابل الحصول على الأموال، يتعين على المحطات أن تقصر إيرادات الإعلانات على ما لا يزيد على ٢٠ في المائة من رقم أعمالها. كما يتعين عليها أن تثبت ما لا يقل عن أربع ساعات يومياً من البرامج المحلية بين الساعتين ٦ و ٢٢.

وفي عام ٢٠٠٤، وزع الصندوق نحو ٢١ مليون يورو:

فقد حصلت أربع عشرة محطة إذاعة جديدة في المتوسط على ١٥٢٢٨ يورو للمساعدة في دفع تكاليف التجهيزات والمنشآت، بإجمالي ٢١٣٢٠٠ يورو،

حصلت خمسمائة وأربع وثمانون محطة (٥٨٤) على مبلغ متوسط قدره ٤٠٤٩٦ يورو، لدعم تكاليف التشغيل بها، بإجمالي ٢٣,٦٥ مليون يورو.

حصل ست وسبعون محطة على مبلغ متوسط قدره ٥٧٢٢ يورو لدعم شراء المعدات بإجمالي ٤٣٤٨٧٠ يورو.

وتبنت جنوب أفريقيا نهجا فريدا بإنشاء وكالة تنويع وتطوير وسائل الإعلام في ٢٠٠٢ بمرسوم صدر من البرلمان لتمكين "المجتمعات المحرومة تاريخيا والأشخاص الذين لا تخدمهم وسائل الإعلام على نحو مناسب" من الحصول على فرص للوصول لوسائل الإعلام. ويشمل المستفيدون منها كلاً من وسائل الإعلام المجتمعية ووسائل الإعلام التجارية الصغيرة. وللوكالة الأهداف التالية:

- تشجيع ملكية وسائل الإعلام والسيطرة عليها والوصول إليها من قبل المجموعات اللغوية والثقافية من أهالي البلاد الأصليين الذين تم حرمانهم تاريخيا.
- تشجيع تجميع الموارد لوسائل الإعلام المجتمعية ووسائل الإعلام التجارية الصغيرة.
- تشجيع تنمية الموارد البشرية وبناء القدرة في صناعة الإعلام، خاصة بين المجموعات المحرومة تاريخيا.
- تشجيع البحوث فيما يتعلق بتطوير وسائل الإعلام وتنويعها.

والوكالة هي شراكة بين حكومة جنوب أفريقيا وشركات الطباعة والبيث الرئيسية. وقد أتاح قانون الاتصالات الإلكترونية لسنة ٢٠٠٥ مورداً جديداً للتمويل بالنسبة للوكالة، بالنص على أن تقدم جهات البيث مساهمات للوكالة تخصم من المساهمات الإجبارية لشركات الاتصالات السلكية واللاسلكية والبيث التي تقدمها إلى وكالة الخدمة العامة وفرص الوصول للخدمة<sup>(١٦)</sup>. وفي وقت إعداد هذا

---

(١٦) منذ ١٩٩٣، مولت وكالة الخدمة العامة وفرص الوصول للخدمة توسيع البنية الأساسية للاتصالات السلكية واللاسلكية في جنوب أفريقيا من خلال جباية ضريبة إلزامية قدرها ٠.٢ في المائة من رقم الأعمال السنوي للجهات المرخص لها. وينص القسم ٣٩ من قانون الاتصالات الإلكترونية لسنة ٢٠٠٥، على أن المساهمات المقدمة إلى صندوق الخدمة العامة وفرص الوصول إلى الخدمة =

المطبوع، تسعى الوكالة إلى أن تخصص لها نسبة ١ في المائة من رسوم الترخيص التي تدفعها هيئات البث. ويجرى التفاوض حول هذا مع شركات البث الكبيرة قبل إصدار قرار رسمي. وتوجد في جنوب أفريقيا، امكانيات كبيرة لقيام هيئة التنظيم، هيئة الاتصال المستقلة لجنوب أفريقيا، ووكالة تطوير وتوزيع وسائل الإعلام، والمندى الوطنى للإذاعة المجتمعية، بالتنسيق بين مسؤولياتها ودعم بعضها البعض، فى تنمية قطاع البث المجتمعي. فعلى سبيل المثال، فإنه مع قيام المندى الوطنى للإذاعة المجتمعية، والرابطة الوطنية للإذاعة المجتمعية، بتطوير نظمها لتقوية محطات الإذاعة المجتمعية من خلال محاور إقليمية، ربما تستطيع وكالة التوزيع والتطوير أن توجه بالجملة دعمها من خلال المندى، ويستطيع المندى أن يعالج التقوية بالقطاعى لمحطات فرادى. وهناك مصدر قوة كبير محتمل لووكالة التطوير والتوزيع هو ولايتها فى أن تضفرّ مع العلاقات مع الوكالات والمنظمات الشريكة، لحشد وصف الدعم لخدمات الإعلام المتنوعة.

وتوفر فنزويلا وبوليفيا وكولومبيا الأموال لدعم أغراض التدريب والتجهيز أو لتقديم تمويل غير مباشر، خاصة فى شكل إعفاءات من الرسوم والضرائب، والخصومات شائعة فى بلدان كثيرة<sup>(١٧)</sup>. وتدفع محطات الإذاعة المجتمعية فى

---

= (الاسم الجديد بالنسبة للوكالة) يجب ألا تزيد على ١ فى المائة من إجمالي رقم الأعمال السنوى للجهات الصادر لها ترخيص أو أى نسبة مئوية أخرى من رقم الأعمال السنوى للجهات الصادر لها ترخيص قد يحددهما الوزير بعد التشاور مع الأطراف المعنية، بإشعار ينشر فى الجازيت. كما ينبغى على أن "الجهات الحاصلة على ترخيص بتقديم خدمة البث، تجديد إسهامها السنوى المقدم للوكالة المعنية بالتطوير والتوزيع فى ضوء إسهامها السنوى المقرر الذى تقدمه لصندوق الخدمة العامة وفرص الوصول للخدمة". محور التركيز الإستراتيجى والخطة الإستراتيجية لووكالة التوزيع والتطوير، ٢٠٠٧-٢٠١٠، مارس ٢٠٠٧.

(١٧) أفضل الممارسات فى تنظيم البث المجتمعي:

Programa de Legislacionesy Derecho a la Comunicacion de AMARC-LAC(2007).

بوليفيا ١٠ فى المائة من المبلغ المحمل على المحطات التجارية مقابل استخدام الطيف، وفى مالى لا تحمل المحطات إلا بمبلغ ٢٠ دولاراً فى السنة.

وكما هى الحال فى المجالات الأخرى، يتعين أن تكون عملية تقديم الطلبات للحصول على تمويل واتخاذ القرارات بشأنها عادلة وشفافة وتستند إلى معايير المصلحة العامة الواضحة. ويمكن لجزء أساسى من الصندوق أن يقدم دعماً مالياً أساسياً، منتظماً ومضموناً، وفق صيغة شفافة متفق عليها، على سبيل المثال استناداً إلى مبلغ الأموال التى يتم جمعها من مصادر أخرى أو حجم الجمهور المحتمل أو بعض المقاييس الموضوعية الأخرى كما يمكن توفير التمويل لتكاليف بدء التشغيل والتطوير، ولدعم تقديم خدمات مشتركة للقطاع من خلال روابط لهيئات البث المجتمعى تقوم على الصعيد القطرى.

كذلك يتعين تمكين جهات البث المجتمعى من التقدم بطلبات للحصول على منح عامة مباشرة وعقود من مصادر أخرى. ويتعين عدم السماح لترتيبات التمويل العام بأن تضر باستقلال هيئات البث المجتمعى.



## **الفصل الثالث عشر**

### **بث القطاع الخاص التجارى**





- يتعين تصميم البث التجارى الخاص بما يحقق المصلحة العامة فى طائفة من الخدمات وفى تنوعها وضمان المنافسة العادلة بين هيئات البث الخاصة. ومن الطبيعى، أن تطلب هيئات البث التجارية الحصول على ترخيص لتشغيل خدمة للإذاعة أو التليفزيون.
- ينبغى أن تكون عملية الترخيص للبث التجارى عادلة وشفافة، ويجب أن تشرف عليها هيئة مستقلة. ويجب أن تخدم شروط الترخيص الأهداف الشاملة لتنظيم البث ويجب ألا تكون تعسفية أو جائرة.
- القواعد التى تحظر تركيز الملكية فى قطاع البث، أو بين ذلك القطاع وقطاع الإعلام المطبوع، مشروعة طالما كان هدفها الفعلى وتأثيرها العملى هما النهوض بالتنوع فى تقديم خدمات البث.
- يجوز فرض قيود على مدى الملكية والسيطرة الأجنبية على هيئات البث، طالما راعت هذه القيود حاجة قطاع البث ككل للتطوير، وحاجة هيئات البث إلى أن تكون قادرة على البقاء اقتصاديا. وفرض حظر تام على الاستثمار الأجنبى فى قطاع البث أمر غير مشروع.
- يجوز إخضاع هيئات البث التجارية الخاصة لاشتراطات الخدمة العامة مقابل الحصول على موارد عامة محدودة، ألا وهى موجات الأثير. ويجب تصميم هذه الاشتراطات لدعم أهداف الصالح العام، ويجب أن تتناسب فى مداها مع ما لا يهدد قدرة الخدمة على البقاء.

- ينبغي تخصيص ميزانيات الإعلان العامة التي تتفق على البث التجارى على أسس غير تمييزية وتجارية صارمة.
- يجوز تقديم المنح العامة والدعم العام لهيئات البث التجارية بغية النهوض بنطاق وتنوع الخدمات وتشجيع إنتاج البرامج التى تحقق الصالح العام. ويتعين تخصيصهما وفق معايير مقرررة ووفق عملية عادلة وشفافة تُشرف عليها هيئة مستقلة.

كانت المنافسة والنزعة التجارية هي القاعدة في الولايات المتحدة منذ الأيام الأولى للبت الإذاعي في العشرينيات. وقد أصبح النموذج الأمريكي للبت التجارى الخاص أساسا هو العرف عبر أنحاء كثيرة من أمريكا اللاتينية. وفي سنوات أقرب عهدا، أصبح البت التجارى مكونا أساسيا للبت في كل أنحاء العالم، والشكل المهيمن في أجزاء كثيرة منه.

وقد نما البت التجارى سريعا في تلك الأجزاء من العالم التى كان البت العام فيها احتكارا، من قبل، مثل أوروبا، وأفريقيا وأجزاء من آسيا والمحيط الهادئ. وكما أوضحنا في الباب الأول، فقد مارس تأثيرا كبيرا على مشهد الإعلام، وقام فى بعض الأحيان بالدور المهيمن في قطاع البت ككل. وفي أوروبا، بدأت احتكارات البت العامة تخلق الطريق في الخمسينيات والستينيات، لكن البت التجارى لم يرسخ بجذوره حقا إلا في السبعينيات. وفتح حكم المحكمة الدستورية الإيطالية في ١٩٧٦ بإنهاء احتكار الدولة للبت<sup>(١)</sup>، موجات الأثير الإيطالية أمام البت الخاص، الذى انتبقت عنه إمبراطورية سيلفيو برلوسكونى، "فن إنفست". وكانت النمسا هى آخر دولة أوروبية غربية تحرر موجات الأثير الإذاعية فيها، عقب قضية تمثل نقطة تحول رفعتها هيئات البت الخاصة والمجتمعية في ١٩٩٣، وقضت فيها المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بأن احتكار الدولة للبت يمثل انتهاكا للحق فى حرية

(١) الحكم ٧٦/٢٠٢ للمحكمة الدستورية الإيطالية، ٢٨ يوليو، ١٩٧٦.

التعبير، كما كفلته المادة ١٠ من اتفاقية حقوق الإنسان الأوروبية<sup>(٢)</sup>. وفى شرق أوروبا، ظهر البث الخاص سريعا بعد نهاية الحرب الباردة. وبيلاروسيا هى حاليا آخر بلد أوروبى لا يزال يحتفظ باحتكار الدولة للبث.

وفى الثمانينيات، لم تكن هناك سوى حفنة من هيئات البث الخاصة فى القارة الأفريقية، فى حين توجد حاليا آلاف من الإذاعات التجارية الخاصة، وتسمح كل البلدان الأفريقية تقريبا، بدرجة ما من البث من القطاع الخاص. والبث الخاص أقل انتشارا فى منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وقد شجعت بلدان كثيرة فى شرق آسيا وجنوب شرقها، بث القطاع الخاص، بما فى ذلك اليابان والفلبين وإندونيسيا. بيد أن الصين، تحتفظ باحتكار الدولة للبث، ولم تبدأ الهند فى فتح موجات الأثير بها لمحطات الإذاعة الأرضية الخاصة إلا أخيرا، وكانت حريصة فى منح التراخيص لهيئات جديدة.

كذلك اكتسب البث التجارى الخاص قوة من الأشكال الجديدة لتوزيع البث، خاصة بث الكابل والساتل، وأخيرا الإنترنت. وقد راعت هيئات البث بالساتل من سيطرة الدولة باستخدام ترددات موزعة دوليا وروابط علوية فى البلدان المشجعة لجهات تشغيل الساتل. فعلى سبيل المثال، أقيمت محطة ستار تى فى، فى ١٩٩١ وهى تبث حاليا أكثر من خمسين قناة لما يربو على خمسين بلدا آسيويا، منها الهند والصين.

وقد اجتذب نمو البث التجارى الخاص طاقة كبيرة لمنظمى المشروعات، وكذلك تمويلا ضخما، للقطاع. وبصفة عامة، فقد زادت نتيجة لذلك تعددية وسائل

---

(٢) قضية إنفورماسيو نمفرين لبنتيا وآخرين ضد النمسا، ٢٥ مايو، ١٩٩٣. الطلبات رقم ٨٩/١٥٧٧٩، و٨٩/١٥٧١٧، و٨٩/٨٨، ١٥٠٤١/١٣٩١٤، و٩٠/١٧٢٠٧ (المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان).

الإعلام والاختيار فيما بينها، ووفر ذلك فرصاً أكبر لجعل أصوات مختلفة مسموعة. وقد أسهم البث التجارى وما انطوى عليه من منافسة، فى نمو برامج التسلية والأحاديث المتاحة لعامة الناس.

وعلى الرغم من أن جهات البث التجارى تستطيع أن تلعب دوراً فى النهوض بالمصلحة العامة، بحكم طبيعتها نفسها، فإن هذا الدور يتعين الحد منه نوعاً ما. فنظراً لأن عليها قانوناً التزاماً أولياً تجاه حملة أسهمها، فإنها تواجه ضغوطاً من أجل تعظيم الربح الأمر الذى يمكن أن يؤثر على مضمون البرامج، وكذلك على الطلب من قبل المعلنين، الذين قد تتعارض مصالحهم التجارية مع البرامج التى تحقق المصلحة العامة. وفى ظل غياب تنظيم يحقق المصلحة العامة، تنزع البرامج الأكثر تكلفة مثل تلك التى تنطوى على استقاء الأخبار دولياً، وصحافة التحقيقات، والتعليم، والدراما عالية النوعية، وكذلك البرامج التى تخدم مجموعات أصغر من السكان، إلى التراجع أمام البرامج الرخيصة الجذابة جماهيرياً. كذلك يمكن أن يتأثر استقاء الأخبار وتحليلها بنفس حتميات تحقيق الربح مثله مثل التسلية، وتحل محل استقاء الأخبار الواقعية، تغطية تحريرية مفضلة عن رعاة البرامج التجاريين ومنتجاتهم.

وإضافة لذلك، فعندما لا يوفر الإطار التنظيمى ضمانات كافية، ينشأ اتجاه نحو زيادة التركيز فى الملكية، الذى يمكن أن يودى على مرّ الزمن إلى تقليل التنوع، وفرص الحصول على الخدمة، والنوعية فى البث، ويسمح بهيمنة عدد صغير من ملاك هيئات البث التجارية. كما يمكن أن تسفر أطر التنظيم الضعيفة عن تخصيص تراخيص البث التجارى الخاص بموجب نظم المحسوبية السياسية، وتلك ممارسة جلية فى بلدان كثيرة.

وحسب دراسة تمثل خلفية من المعلومات الأساسية أجريت للتقرير عن التنمية فى العالم فى ٢٠٠٢، كان ٨٥ فى المائة من هيئات البث التجارية الخاصة

للإذاعة والتليفزيون مملوكا لأسر وليس لطائفة واسعة من حملة الأسهم<sup>(٣)</sup>. ويمكن أن تؤدي توليفة من تركيز وسائل الإعلام والقاعدة الضيقة لحملة الأسهم إلى اكتساب ملاك معينين لوسائل الإعلام نفوذا سياسيا غير متناسب. ويتناقض هذا النوع من ترتيبات الملكية مع المصلحة العامة التي تقضى بتعددية الإعلام وتنوعه.

ففي جواتيمالا مثلا، كان رجل أعمال واحد يملك أربعا من قنوات التليفزيون الأرضية الست، وهو مواطن مكسيكي يعيش في ميامي، وبدون دعم منه لا يأمل كثيرون من السياسيين في أن يصبحوا رؤساء للبلاد. وفي السلفادور، كانت نتائج الانتخابات الرئاسية في ٢٠٠٤، تعزى لحد كبير لنفوذ وسائل الإعلام التجارية<sup>(٤)</sup>. والرئيس الجديد هو نفسه مالك لسلسلة من محطات الإذاعة التجارية.

ونظرا للدور المهم الذي تستطيع وسائل الإعلام أن تلعبه في تشكيل الرأي العام والتأثير عليه، فمن المسلم به على نطاق واسع أن القواعد التي تمنع تركيز وسائل الإعلام، زيادة على قواعد المنافسة العامة، يجوز أن تشكل جزءا مشروعا من التنظيم الذي يحقق المصلحة العامة. وفي كثير من البلدان، تلزم آليات تنظيم البث التجاري بحد أدنى من اشتراطات الوقت من أجل بث الأخبار، وإعلانات الخدمة العامة، والفرص المضمونة للمرشحين السياسيين بموجب قواعد الوقت المتساوي، والتعهد بتخصيص نسبة للبرامج التي تحقق المصلحة العامة، وذلك في مقابل الحصول على موجات الأثير المملوكة ملكية عامة.

وهناك عدد قليل من المبادئ الغالبة تطبق على البث التجاري، وهي واضحة في الاتجاهات التي جرى وصفها في الباب الأول، بما في ذلك استخدام نظام الترخيص للتهوض بتنوع البث، ولمنع التركيز في الملكية بغير موجب في

(٣) دجانكوف، مكليش وآخرون، ٢٠٠١، تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠٢، ورقة معلومات أساسية.

(٤) دعوى رقم ١٠٩١، ٢٤ مارس، ٢٠٠٤، مترجم من الإسبانية.

قطاع البث. وفي الأحوال الطبيعية، فإن هذه المبادئ محددة في القانون، لكن التنفيذ يترك للقرارات الفردية التي تتخذها هيئة التنظيم. ونتيجة لذلك، وبطريقة مماثلة لتنظيم المضمون، ينبغي تفصيل تنظيم البث لكي يحقق بصورة وثيقة الاحتياجات والمصالح المحلية.

## التنظيم

يتعين تصميم تنظيم البث التجاري الخاص على نحو يحقق المصلحة العامة في مدى وتنوع الخدمات وضمان المنافسة العادلة بين هيئات البث الخاصة. وفي الأحوال الطبيعية تطلب هيئات البث التجارية الحصول على ترخيص بتشغيل خدمة للإذاعة أو التلفزيون.

وكما هي الحال في تنظيم وسائل لإعلام، يجب أن تشرف على الترخيص هيئة مستقلة عن السيطرة السياسية أو التجارية. ويجب ألا يكون هناك حظر شامل على من يجوز له أن يملك أو يشارك في ملكية ترخيص للبث، استناداً إلى الشكل أو الطابع، إلا بالنسبة للأحزاب السياسية، حيث قد يكون الحظر مشروعاً. ويجب أن يكون لدى هيئة الترخيص السلطة اللازمة لاتخاذ قرارات الترخيص على أساس كل حالة على حدة، مع ضمان ألا تكون هناك تفرقة ظالمة ضد واحد أو آخر من مقدمي الطلبات.

وحول هذه النقطة الأخيرة، ذكرت لجنة الدول الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان في مبادئها عن حرية التعبير صراحةً، من بين أمور أخرى، أن "منح امتياز ترددات للبث الإذاعي والتلفزيوني يجب أن يراعى المعايير الديمقراطية التي توفر فرصاً متساوية في الوصول لكل الأفراد"<sup>(٥)</sup>.

(٥) لجنة الدول الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان (٢٠٠٠) إعلان مبادئ حرية التعبير، مقتبس في عمل لوريتي (٢٠٠٦) قانون البث وتنظيماته في أمريكا اللاتينية، بحث صادر به تكليف.



ويجب أن تتمثل الأهداف الرئيسية للترخيص بخدمات البث التجاري في:

- ضمان اتساع نطاق الخدمات وتنوعها على الصعيدين المحلى والوطني.
- بقدر الإمكان، ضمان تقديم الخدمات التي تلبى احتياجات ومصالح المستمعين والمشاهدين والتي تكون عالية النوعية.
- ضمان المنافسة العادلة والفاعلة في تقديم الخدمات.

وعلى الرغم من أن هيئة التنظيم يجب ألا تمارس التفرة بصورة غير عادلة لصالح أى مقدم للطلب أو ضده، يجوز أن يحدد امتياز تشغيل خدمة للإذاعة أو التليفزيون أن الخدمة يتعين إما أن تكون محلية أو وطنية فى طابعها. ويمكن إرجاع حكم محدد لتشجيع الخدمات التي ستم إقامتها على أن تخدم مجموعات الأقلية التي تفتر إلى الموارد المالية أو التكنولوجية. ففي بولندا مثلا، فإن هيئة البث المؤهلة لاعتبارها "هيئة بث اجتماعية" (حسب معايير محددة مرسوم البث)، تعفى من "الرسوم المستحقة على منح الترخيص أو تعديله" استنادا للدور الاجتماعى الذى تقوم به<sup>(٦)</sup>.

ومن غير المرجح أن يسفر توزيع تراخيص قنوات التليفزيون وترددات الإذاعة فقط من خلال مزاد أعلى مزيد، عن اتساع نطاق وتنوع الخدمات التى تفى باحتياجات كل أقسام المجتمع. وفى بحث فى مثل هذه الترتيبات فى جواتيمالا (وفى باراجواى أيضا)، ذكر المقرر الخاص المعنى بحرية التعبير فى منظمة الدول الأمريكية أن:

إجراءات المزايدات التى لا تتجاوز الاعتبارات الاقتصادية، أو التى لا تمنح فرصة لكل قطاعات المجتمع، لا تتفق مع الديمقراطية القائمة على المشاركة

---

(٦) ماكجوناجل (٢٠٠٦)، "الأقليات ووسائل الإعلام"، بحث صادر به تكليف.

والحق في حرية التعبير والحصول على المعلومات التي تجلبها الاتفاقية المعنية بحقوق الإنسان<sup>(٧)</sup>.

## عملية الترخيص

ينبغي أن تكون عملية الترخيص للبحث التجاري، عادلة وعلنية وشفافة، ويجب أن تشرف عليها هيئة مستقلة للتنظيم. ويجب أن تحقق شروط الترخيص الأهداف الشاملة لتنظيم البحث، ويجب ألا تكون تعسفية أو جائرة.

يتعين تحديد عملية الحصول على ترخيص للبحث بصورة واضحة ودقيقة في القانون، ويجب أن تكون عادلة وعلنية وشفافة، وتتضمن حدوداً زمنية ينبغي اتخاذ القرارات خلالها، وتسمح بإدراج المدخلات العامة الفعالة وتوفير الفرصة للاستماع لمقدم الطلب. ويمكن أن تتطوى إما على دعوة بتقديم العطاءات أو التلقى المخصص للطلبات من قبل هيئة التنظيم، حسب الوضع، ولكن يتعين استخدام العطاءات حيثما تكون هناك منافسة أو ترددات محدودة.

وينبغي تقييم طلبات الحصول على التراخيص وفق معايير واضحة محدد مسبقاً في شكل قانوني (قوانين وتنظيمات). وبقدر الإمكان، يجب أن تكون المعايير موضوعية بطبيعتها، ويجب أن تتطوى على النهوض بطائفة عريضة من جهات النظر التي تعكس تنوع السكان، وتمنع تركيز الملكية بغير موجب، وكذلك تقييم القدرة المالية والتقنية لمقدم الطلب. وينبغي أن يصطحب أي رفض لإصدار ترخيص بأسباب مكتوبة، ويجب أن يخضع لمراجعة القضاء.

---

(٧) مكتب المقرر الخاص المعنى بحرية التعبير (٢٠٠١)، تقرير قطري عن جواتيمالا، ورد في لوريتي (٢٠٠٦).

ويجوز فرض رسم إدارى معقول على التقدم بطلبات للحصول على ترخيص. وإضافة لذلك، يجوز تحميل أصحاب التراخيص برسوم عن الترخيص الصادر لهم، لكن هذا ينبغي ألا يكون مبالغاً فيه ويجب أن يعكس تطوير القطاع، والمنافسة على التراخيص، والاعتبارات العامة للقدرة على البقاء تجارياً. ويجب تحديد الرسوم على الأنواع المختلفة من التراخيص مقدماً، وفق جدول.

وعندما يحتاج أصحاب التراخيص أيضاً إلى تردد للبت، يجب ألا يمضوا خلال عملية منفصلة للحصول على هذا التردد، فمقدمو الطلبات الفائزون يجب أن يكفل لهم تردد مناسب لرخصة البث التي يحصلون عليها.

ففى جنوب أفريقيا مثلاً، يبدأ مقدمو طلبات الحصول على تراخيص العمل عندما يتلقون دعوة للتقدم بالطلبات من قبل هيئة التنظيم، هيئة الاتصالات المستقلة لجنوب أفريقيا بإخطار ينشر فى الجازيت، يحدد المعالم ذات الصلة بذلك الترخيص ورسوم الطلب. كذلك يستطيع مقدمو الطلبات التقدم بطلباتهم من وقت لآخر، حتى فى ظل عدم وجود دعوة لذلك، وتنتشر هذه الطلبات أيضاً فى الجازيت. وأى شخص يجوز له أن يقدم شكوى بشأن طلبات الحصول على التراخيص. وفى تقييم طلبات الحصول على التراخيص، تراعى هيئة الاتصال المستقلة فى جنوب أفريقيا الطلب الخاص بالخدمة المقترحة فى منطقة معينة، والحاجة إلى الخدمة، والقدرة التقنية لمقدم الطلب، ووسائله المالية، وهيكمل الملكية والسيطرة لدى مقدم لطلب. ويمنح مقدم الطلب الفائز تردداً يتناسب مع ترخيصه. وهناك افتراض قوى بتجديد الترخيص، ولا يجوز للهيئة أن ترفض تجديد الترخيص إلا إذا فشل صاحب الترخيص مادياً فى الامتثال لشروط الترخيص أو أحكام قانون البث، وكانت الهيئة مقتنعة بأن صاحب الترخيص لن يمتثل إذا ما تم تجديد الترخيص له.

وفى إصدار التراخيص، تراعى لجنة الإذاعة والتليفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية الكندية عدداً من المعايير، بما فى ذلك الملكية، والقدرة المالية

والتقنية واشتراطات البرمجة. وهناك جانب أساسي للأمر الأخير، هو ضمان أن تسهم التراخيص الجديدة في التنوع، ويجوز للجنة وهي تفعل ذلك أن تطالب مقدمي الطلبات بأن يقدموا مسحا للسوق، يبين أن هناك طلبا على الخدمة الجديدة وكيف ستزيد التنوع في السوق. وفي جميع حالات اتخاذها للقرارات، فإن اللجنة مدعوة للنهوض بقائمة طويلة من مبادئ البث، بما في ذلك أن يكون النظام خاضعا لملكية الكنديين وسيطرتهم بصورة فاعلة، وأن يعمل أولا باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وأن يخدم احتياجات الكنديين كافة، ويشجع تنمية التعبير الكندي، ويعمل على حماية وإثراء وتقوية النسيج الثقافي والسياسي والاجتماعي لكندا. وبمجرد تئقي اللجنة طلبا يجوز لها أن تصدر دعوة للطلبات المتنافسة. ويتم النظر في الطلب في جلسة استماع عامة، وينشر في الجازيت قبل جلسة الاستماع بستين يوما على الأقل. وبعدئذ تتوصل اللجنة إلى قرار إما باعتماد الطلب أو رفضه أو اعتماده جزئيا.

## قواعد تحكم تركيز الملكية

القواعد التي تحظر تركيز الملكية في قطاع البث، أو بين ذلك القطاع وقطاع وسائل الإعلام المطبوعة، مشروعة طالما كان هدفها الفعلي وأثرها العملي هو النهوض بالتنوع في توفير خدمات البث.

إن التركيز المفرط في الملكية في مجال البث يمكن أن يحدث نفس تأثيرات الاحتكار. إذ يمكن أن يفضي إلى نفوذ سياسي مفرط ومتحيز ويحد من تنوع المضمون. والقواعد المعنية بتركيز الملكية الرامية لتعزيز المنافسة بما يوفر خدمة أفضل وأقل تكلفة، غير كافية بالنسبة لقطاع البث لأسباب ورد ذكرها في الباب

الأول. فهي لا توفر سوى مستوى الحد الأدنى من التنوع، بما يقل كثيرا عن المطلوب لتعظيم قدرة قطاع البث على تقديم خدمة اجتماعية مضافة لأقصى حد. ويتعين تفادي تركيز الملكية ليس لمجرد تأثيره على المنافسة، ولكن بسبب تأثيره على الدور الرئيسي للبث في المجتمع، ويتقضى الأمر الأخير اتخاذ تدابير محددة ومكرسة لهذا الغرض.

ونتيجة لذلك، يحد بعض البلدان من مثل هذه الملكية، فيقصرها على سبيل المثال على عدد من القنوات أو يحدد نسبة شاملة للحصة من السوق. وهذه القواعد مشروعة طالما لا تكون تقييدية بغير موجب، وتراعى بصفة خاصة قضايا مثل القدرة على البقاء ووفورات الحجم، وهو ما يمكن أن يؤثر على نوعية مضمون البرامج.

وتشمل أشكال أخرى من الملكية المتبادلة، حيث تكون قواعد الحد من التركيز مشروعة، تدابير للحد من التركيز الرأسي، على سبيل المثال، ملكية وكالات الإعلان لهيئات البث، والتركز عبر وسائل الإعلام، على سبيل المثال ملكية ملاك الصحف لهيئات البث والذين ينشرون في نفس الأسواق أو في أسواق متداخلة.

فعلى سبيل المثال، يتضمن مرسوم البث الإندونيسي لسنة ٢٠٠٢، حظرا عاما على التركيز المفرط لملكية البث. والملكية المتبادلة سواء فيما بين مختلف قطاعات البث (الإذاعة، التلفزيون، والخدمات التي تقدم عن طريق الاشتراك) أو بين قطاعات الإعلام المطبوع والبث، محظورة بصورة صارمة. كذلك يحظر القانون أن يقدم صاحب الترخيص أكثر من خدمة في أي منطقة بعينها. وتطبق هذه القواعد سواء من خلال عملية الترخيص أو من خلال الرصد المستمر لقطاع البث. والملكية هي أحد المعايير التي تراعى من قبل هيئة التنظيم عندما تقيّم الطلبات المقدمة للحصول على ترخيص بالبث.

وفى جنوب أفريقيا، فإن القانون المعنى بتركز الملكية أكثر تعقيدا. فأولا، لا يستطيع أى شخص أن يمارس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة السيطرة على أكثر من رخصة تليفزيون خاص واحدة، أو أكثر من ترخيصين للبث الصوتى بتضمين التردد (إف أم) وتضمين السعة (إيه إم). وإضافة لذلك، لا يمكن لأى شخص أن يسيطر على خدمات متداخلة بصورة كبيرة إما بتضمين التردد أو تضمين السعة (رغم أن الملكية المتداخلة لترخيص بتضمين التردد وترخيص بتضمين السعة مسموح بها على ما يبدو). وتحظر قواعد الملكية المتبادلة على أى شخص السيطرة على صحيفة وترخيص سواء للإذاعة أو التليفزيون. ولا يجوز لأى شخص فى وضع يمكنه من السيطرة على صحيفة يغطى توزيعها ٢٠ فى المائة من إجمالى قراء الصحف فى منطقة معينة أن يملك ترخيصا بالبث يتداخل بصورة جوهرية مع توزيع الصحف: ويعتبر التداخل الذى يبلغ ٥٠ فى المائة أو أكثر جوهريا وتعتبر حيازة أسهم تبلغ ٢٠ فى المائة حيازة تشكل سيطرة. ويمكن إلغاء هذه القواعد فى أى حالة خاصة، طالما أن ذلك لا يتعارض مع أهداف ومبادئ التنظيم المنصوص عليها فى القانون.

## قواعد الملكية الأجنبية

يجوز فرض قيود على مدى الملكية والسيطرة الأجنبيةتين على هينات البث، طالما أن هذه القيود تراعى حاجة قطاع البث ككل إلى التطور، وحاجة خدمات البث لأن تكون قادرة على البقاء اقتصاديا. وفرض حظر تام على الاستثمار الأجنبى فى قطاع البث غير المشروع.

ويمكن تصميم القيود المفروضة على الملكية الأجنبيةة بطريقة مشروعة للنهوض بالإنتاج الثقافى المحلى والوطنى، وضمان وسائل للتعبير عن الآراء المحلية والوطنية والمضمون الثقافى المحلى والوطنى، وللإستماع إليهما.

وفى كثير من البلدان، تعتبر السيطرة المحلية المهيمنة على مثل هذا المورد الوطنى المهم، ضرورية. وعلى الرغم من أن مثل هذه الادعاءات قد يغالى فيها، فإن السيطرة قد تكون مطلوبة حقا لتنفيذ السياسات الرامية لدعم نهج المصلحة العامة إزاء وسائل الإعلام.

لكن يتعين عدم استخدام القيود على الملكية الأجنبية كوسيلة لتقويض قدرة الخدمات التى تقدم وجهات نظر بديلة على البقاء: فهناك حالات للقيود المفروضة على التمويل الأجنبى مصممة لحرمان منافذ الإعلام المستقلة من الحصول على دعم المانحين. وبالإضافة لذلك، فإن الاستثمار الأجنبى يمكنه أن يجلب الخبرة ورأس المال اللذين تمس الحاجة إليهما إلى السوق المحلية. ويجب ألا تكون القيود المفروضة على هذا الاستثمار مبالغة فى التقييد بحيث تقلص نطاق الخدمات المتاحة وتتوعها.

ففى كولومبيا مثلا، يسمح للاستثمار الأجنبى بأن يملك على وجه الحصر ما يصل إلى ٤٠ فى المائة من رأسمال حائزى امتيازات البث. وهو موضع ترتيبات متبادلة مطبقة فيما يتعلق بالبلد الذى يعد مقر إقامة المستثمر الأجنبى<sup>(٨)</sup>.

وبصفة عامة تعتبر الولايات المتحدة من بين أكثر البلدان لجوءا للتقييد فيما يتعلق بالملكية الأجنبية. وبموجب مرسوم الاتصالات لسنة ١٩٣٤، فإن الملكية الأجنبية لترخيص للبث مرفوضة بالنسبة إلى:

- الحكومات الأجنبية والمندوبين الأجانب.
- الشركات الأجنبية أو المسجلة فى الخارج.
- الشركات التى تسيطر فيها المصالح الأجنبية على ما يربو على ٢٠ فى المائة من رأس المال المتمتع بحق التصويت.

---

(٨) د. لوريتى (٢٠٠٦) قانون البث وتنظيماته فى أمريكا اللاتينية، بحث صدر به تكليف.

- أى شركة تسيطر عليها بصورة مباشرة أو غير مباشرة شركة أخرى، ويملك الأجانب فيها ما يربو على ٢٥ فى المائة من رأس المال الذى له حق التصويت.

## اشتراطات الخدمة العامة

يجوز إخضاع هيئات البث التجارية الخاصة لاشتراطات فى مقابل الحصول على مورد عام محدود، ألا وهو موجات الأثير. وينبغى تصميم مثل هذه الاشتراطات لتدعم أهداف المصلحة العامة ويجب ألا تكون غير متناسبة فى مداها، بحيث تهدد قدرة الخدمة على البقاء.

وتفرض القدرة المحدودة للطيف اللاسلكى حدودا لعدد هيئات البث التى يمكن الترخيص لها. ويبرر هذا، إلى جانب أن الطيف اللاسلكى هو مورد عام لأصحاب التراخيص امتياز الحصول عليه، فرض اشتراطات محدودة على الخدمة العامة بالنسبة لهيئات البث التجارية. وعادة ما ترتبط هذه الاشتراطات بالنهوض بتنوع المضمون فى موجات الأثير وكذلك الحفاظ على النوعية الجيدة. وعادة ما يتم فرض هذه الاشتراطات كشرط للترخيص على أساس كل حالة على حدة بالنسبة لهيئات البث فرادى. ورغم أن هذا يوفر المرونة لتفصيل هذه الالتزامات بما يتناسب الكوة المحددة لكل هيئة بث فى السوق، فإنها تأتى معها بخطر التدخل السياسى.

وتتباين الطبيعة المحددة لهذه الالتزامات تبعا للسياق. ففى بعض الحالات، قد تتضمن شروط الترخيص اشتراطات محددة بشأن المضمون الذى يحقق المصلحة العامة، مثلا بإذاعة أنباء ومعلومات أو برامج تعليمية وثقافية.



ففي المملكة المتحدة مثلا، فإن مواعيد إذاعة الأنباء الرئيسية في محطات التلفزيون الأرضية الأساسية، محددة في تراخيصها ويتعين عليها أن تتقدم بطلب إلى هيئة التنظيم إذا أرادت تغيير مدة الأنباء أو توقيتها. ويستخدم هذا مثلا لضمان أن برامج الأخبار المسائية البارزة متوافرة في مختلف الأوقات للمشاهدين.

وهناك التزام مهم يتعلق بالمصلحة العامة في بعض البلدان يتمثل في اشتراط إذاعة حد أدنى لنسبة البرامج المنتجة محليا. ذلك أنه في حالات كثيرة، يعتبر شراء البرامج الأجنبية، خاصة الأقدم منها، بما في ذلك الأفلام، أرخص كثيرا من إنتاج أفلام داخل المحطة أو شرائها من منتجين محليين مستقلين. ويمكن أن تصادف اشتراطات المضمون المحلي وضعا يكون فيه كل ما هو متوافر للنظارة هو برامج أجنبية رخيصة وقديمة. فعلى سبيل المثال، ينص الميثاق الأفريقي المعنى بالبت الذي اعتمده في ٢٠٠٢، ممارسو الإعلام ومناصرو حرية التعبير من كل أنحاء أفريقيا، على أنه "يتعين مطالبة هيئات البث بأن تنهض بالمضمون المحلي وأن تطوره، وهو الأمر الذي يتعين تعريفه بأنه يتضمن مضمونا أفريقيا من خلال تطبيق حد أدنى من الحصص".

وفي كندا، تنص شروط الترخيص العامة على أنه يجب أن يشكل المضمون الكندي وبرامج الأخبار والشئون العامة الكندية ٦٠ في المائة كحد أدنى، من جداول هيئات البث العامة والخاصة، فيما عدا أثناء الليل. ويجب أن تعبر هيئات البث عن التنوع الثقافي والمساواة بين الجنسين في المضمون وتصوير الشخصيات وأن تعبر عن كل المجتمعين الناطقين بالإنجليزية والفرنسية في برامجها. ولكي تعتبر كندية، فإن موسيقى التسلية مثلا يجب أن تخضع لاختبار، ويشترط أن يكتب كندى الأغاني الشعبية، وأن يولف كندى الموسيقى ويؤديها كلية، وأن يتم تسجيل الإنتاج في كندا.

وفى حالات أخرى، يجوز مطالبة أصاب التراخيص بتقديم مستويات معينة مضمونة من التغطية الجغرافية لضمان خدمة المجتمعات الريفية والمهمشة على النحو الملائم.

## المنح العامة والدعم والإعلان

يجوز تقديم المنح العامة والدعم لهيئات البث التجارية بغية النهوض بنطاق وتنوع الخدمات وتشجيع البرامج التي تحقق المصلحة العامة. ويتعين تخصيصها وفقا لمجموعة من المعايير ووفقا لعملية عادلة وشفافة تشرف عليها هيئة مستقلة. ويتعين تخصيص الميزانية العامة للإعلان التي تتفق على البث التجارى على أساس صارم من عدم التمييز وتحقيق أفضل قيمة.

ويمكن أن تلعب المنح العامة دورا مهما فى تمويل إنتاج البرامج التي تحقق المصلحة العامة أو بتوفير الحوافز لمثل هذه البرامج بالإسهام بدعم جزئى فى التكاليف الكلية للإنتاج. ويمكن أن يتضمن تمويل الإنتاج مثلا، دعم البرامج ذات القيمة التربوية والثقافية الخاصة التي لا يرحح إنتاجها بغير ذلك. كذلك يمكن أن تساعد المنح العامة والدعم فى النهوض بالتنوع بتشجيع الإنتاج الإعلامى فى القطاعات المختلفة، مثل إعلام الأقليات، أو بالحفاظ على ملكية وسائل الإعلام فى سوق أخذة فى الإنهيار.

وينبغى إدارة مخططات المنح بطريقة عادلة وشفافة لضمان فرص متساوية فى الحصول على المنافع التي توفرها. ويجب أن يتضمن هذا مجموعة من المعايير الواضحة المحددة سلفا، والمصممة لدعم الأهداف التي يتعين تحقيقها. ولمنع التدخل السياسى فى المخططات، يتعين أن تشرف عليها، كما هى الحال بالنسبة لكل سلطات التنظيم هيئة مستقلة، يجوز أن تكون هيئة تنظيم البث أو هيئة تقام خصيصا بغرض إدارة مخطط الدعم المالى.

وتدير لجنة البث في أيرلندا، وهي هيئة مستقلة للتنظيم، الدعم المالي المقدم لهيئات البث المستقلة والمنتجين المستقلين في أيرلندا، بما في ذلك هيئات البث التجارية. ويتم تقديم التمويل على أساس تنافسي ويخصص للبرامج التي تحقق المصلحة العامة بموجب أحكام مرسوم (تمويل) البث لسنة (٩) ٢٠٠٣، لتذاع في محطات حائزى التراخيص التي تحقق المصلحة العامة والتجارية والمجتمعية. وينص المشروع على أنه ينبغي تخصيص ٥ في المائة من رسوم الترخيص بأجهزة الاستقبال والتي يدفعها المشاهدون، لخطة تمويل البث السمعى والبصرى<sup>(١٠)</sup>. وقد بلغ هذا في ٢٠٠٦ نحو ١٠ ملايين دولار.

وتقدم وكالة تطوير وتوزيع وسائل الإعلام في جنوب أفريقيا دعماً تقنياً ومالياً لكل من وسائل الإعلام المجتمعية والتجارية، لتمكينها من تحسين خدمات الإعلام في المناطق التي تشكو من نقص الخدمة تاريخياً وكذلك الأشخاص الذين يعانون منه. ومثلما اتضح في الفصل السابق، يتم خصم المساهمات السنوية التي تدفعها هيئات البث لوكالة التطوير والتوزيع من مساهماتها المطلوب تقديمها إلى وكالة الخدمة الشاملة وفرص الحصول على الإعلام في جنوب أفريقيا، التي تدعم توسع البنية الأساسية للاتصالات السلكية واللاسلكية.

ويمكن أن يكون الإعلان العام، وهو عادة جزء كبير من إجمالي الإنفاق على الإعلان، موضع سوء استخدام كشكل للدعم يتسم بالتمييز، يتم منحه أو حجبته على أساس اتجاه هيئة التحرير إزاء الحكومة. وليست تلك ممارسة مشروعة. إذ يتعين تخصيص الإعلان العام بطريقة غير تمييزية لمنع التدخل السياسى فى

---

(٩) مرسوم (تمويل) البث لسنة ٢٠٠٣، متاح على:

<http://www.bci.ie/documents/2003fundingact.pdf>.

(١٠) لجنة البث بأيرلندا، مخطط تمويل البث السمعى والبصرى (٢٠٠٦) متاح فى:

[http://www.bci.ie/broadcast\\_funding\\_scheme\\_submissions.html](http://www.bci.ie/broadcast_funding_scheme_submissions.html).

قطاع الإعلام. وفي جنوب أفريقيا مثلا، تنتج شبكة معلومات الاتصال الحكومية حشدا كبيرا من رسائل الخدمة العامة، بالتعاون مع وزارات القطاع، وتبيعها لكل من هيئات البث التجارية وتلك التي لا تسعى للربح. ويتم إنتاجها بلغات مختلفة لجمهور من المستمعين في مناطق مختلفة.

ويتعين ربط المعايير المستخدمة بالجمهور الذي يتعين الوصول إليه واتباع مبادئ الكفاءة والقيمة الفضلى، أخذا في الحسبان اعتبارات السوق مثل حصة أو توزيع الجمهور والجمهور المستهدف. والوضع المثالي هو أن يتم تخصيص هذا الإعلان بواسطة هيئة تعمل بمنأى عن الحكومة.



## خاتمة: الاحتياجات من المعلومات وخيارات التنمية

يعود هذا الفصل الختامي إلى الحاجة التي أثّرت في عدة نقاط فيما سبق، لإجراء مزيد من البحوث وتقديم مزيد من البيانات للإلمام بالتطورات التي ستحدث مستقبلا في سياسات البث الفاعلة في البلدان النامية. كما يقدم توصيات عن مساعدات التنمية المطلوبة لدعم نمو قطاع قوى ومتنوع للبث يحقق الاهتمام بالمصلحة العامة. ويخلص إلى الإشارة إلى الالتقاء بين دعم الخضوع للمساءلة، وإشراك المواطنين، وبناء عمليات فاعلة للقيادة الجماعية، وإلى إلقاء الضوء على بعض إصلاحات السياسة الأساسية.

### جدول أعمال البحوث

تتعلق ملاحظة غالبية تبتق من تجربة إجراء البحوث وعمليات التصنيف من أجل وضع هذا الدليل بصعوبة الحصول على البيانات والبحوث المفيدة عن جوانب كثيرة للبث، خاصة البحوث المقارنة على الصعيدين العالمي والإقليمي. والحكايات موجودة بوفرة، وبعض البحوث المتعمقة متوافر، رغم أنه ينزع إلى التركيز على قضايا أو أقاليم محددة بصورة ضيقة. ومعظم البحوث القائمة يتناول البلدان المتقدمة، وصلته محدودة بالظروف المختلفة تماما في البلدان النامية والمجتمعات الفقيرة.

وترتبط هذه المشكلة بالبيانات، وهي المادة الخام التي لا غنى عنها للتحليل، لكنها ترتبط أيضا بالبحوث النوعية عن ديناميات وتأثير السياسة والتنظيم،

وعن أداء مختلف قطاعات البث والتحديات التي تواجهها، وعن المكان الذي تحتله وسائل البث في حياة الناس وتأثيرها على الوجود الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للناس.

وندره المواد أمر يدعو للدهشة، نظرا لأن التأثير الاجتماعي الضخم والدور المهم بصورة حيوية، أمر يسلم به الكافة تقريبا وبالإجماع. ربما لا يكشف الطابع الضخم والمتشعب والمتغير دوما للقطاع والطابع المنتشر ومتعدد الأوجه لتأثيره عن كنههما بسهولة للتنظير المجرد نسبيا أو لنهج تجريبي ضيق. وهناك تحد آخر يعترض إجراء البحوث المقارنة هو الحاجة لوضع وتطبيق تصنيف ملائم ومعيارى للتعريفات المؤسسية والقطاعات والقطاعات الفرعية.

ولا شك أن البحوث في الميادين التالية ستوفر مساهمة قيمة في النقاش المحدد حول سياسة الإعلام وتنظيمه ولدعم المواد المدرجة في هذا الدليل:

- فتوليد نظرة عامة دينامية عن التطور الهيكلي للبث يحتاج إلى بيانات عددية أساسية وسلاسل زمنية<sup>(1)</sup>، مثل الإحصاءات عن عدد هيئات البث في كل قطاع وقطاع فرعي في مختلف المستويات، من المحلى إلى الدولي، وأنواع البرامج المبتوثة. كذلك يتطلب الأمر بيانات عن هيئات تنظيم البث المستقلة، وتمييز تلك التي تنظم أيضا قطاعات أخرى.

---

(1) معهد الإحصاءات باليونيسكو يضطلع حاليا بإجراء مسح عالمي للبث. وستصبح النتائج متوافرة في نهاية ٢٠٠٧. ورغم أن الاستبيان لا يفرق بين الخدمة العامة وسيطرة الدولة المباشرة، فإنه سيحتوي على معلومات مفيدة للقطاعات الحكومية أو العامة، والتجارية والمجتمعية من حيث: عدد القنوات من المحلية على الدولية التي يستخدمها الصحفيون، وساعات البث في فئات البرامج المختلفة، والبرامج الأجنبية، النظارة، والمدى... إلخ. انظر:

- كما يتطلب الأمر مستوى أكثر تفصيلا من الوصف، للمضى لما وراء الإحصاءات لتمييز معالم ومحركات ديناميات القطاع. ووصف وتحليل سياسة الحكومة المتطورة في مجال البث نقطة للبدء وينبغي إعلاء شأن الهيكل القانوني والمؤسسي لهيئات تنظيم البث، ومصادر تمويلها، ومستويات العاملين بها، مثلها مثل العلاقة المؤسسية الرسمية بين الحكومة ووسائل إعلام الخدمة العامة، وخضوعها للمساءلة، وهاكل تمويلها - خاصة المبتكرة منها - والاشتراطات التنظيمية المفروضة عليها. وبالمثل، فإن الأمر يتطلب توافر معلومات عن القطاعين التجارى والمجتمعي، وأشكالهما الهجين وصورهما المتنوعة. ومرة ثانية، فإن تحديد الاتجاهات والمعالم الأساسية في هذه السياقات لا بد وأن يكون مفيدا.

ولابد أن تساعد الدراسات التحليلية في إلقاء الضوء على نفوذ ودوافع القوى الفاعلة على هذه المستويات، وتقوى الفرص والمثالب التى تواجهها البلدان فى تحقيق الإصلاحات وتنفيذ التدابير التنظيمية.

إن بث الخدمة العامة يواجه أزمة هوية وفاعلية فى شتى أنحاء العالم. ويقتضى الأمر مزيدا من التفكير حول كيف ينبغى للدول التصدى لتلك الأنواع من إخفاق السوق التى كانت هى محرك إنشاء كيانات البث للخدمة العامة فى الماضى، وكذلك يقتضى الأمر، وهو أمر حاسم أيضا، التفكير فى طبيعة المصلحة العامة فى مجال البث. وعلى نفس المنوال، فإن التقارب والتكنولوجيات الجديدة يجعلان من المهم بصفة خاصة النظر فى كيف يمكن تعريف هيئات التنظيم وإعادة تعريفها لتقوم بوظائفها (فيما يتعلق بهيئات البث التجارية وكذلك المخصصة للخدمة العامة)<sup>(٢)</sup>.

---

(٢) انظر على سبيل المثال كارتر الزروث (٢٠٠٦) "البث فى البلدان النامية: عناصر لإطار المفاهيم الخاص بالإصلاح"، تكنولوجيا المعلومات والتنمية الدولية، المجلد ٣، العدد ١، خريف ٢٠٠٦، ٣٧-١٩ معهد ماساشوستس للتكنولوجيا.



وكيفية تأثير ديناميات كل قطاع على المحتوى الذى ينتجه، من حيث مادة الموضوع، والنهج والنوعية، مجال يجرى التركيز عليه كثيرا، ويستند ذلك فى معظمه إلى تحليل عام لحوافز القطاع ودينامياته، وحكاياته، وإلى قلة من الدراسات جرت عن البلدان المتقدمة عادة. والقليل تؤيده تحليلات تجريبية للمضمون. ومنهجيات تحليل المضمون متطورة تماما وتطبق على المستوى العالمى فى بعض المجالات المحددة مثل تمثيل الجنسين فى وسائل الإعلام<sup>(٣)</sup>، وفى بعض المجالات الجغرافية، أساسا فى الولايات المتحدة.

وفى هذا الدليل، افترضنا وجود ارتباط بين وسائل الإعلام خاصة وسائل الإعلام المستقلة من النوع الذى وصفناه، والحوكمة الجيدة. وقد سلمنا بالكتابات الكثيرة التى تؤكد أن إعطاء الناس صوتا سوف يودى إلى مجال عام أقوى وأشد عافية، وسيحيط الحكومة علما بمجريات الأمور حتى تستطيع تعزيز أدائها. ولكننا ندرك أنه حتى فى هذا، فإن إجراء مزيد من الأبحاث سيكون عونا كبيرا عندما نتناول الأمور التى تعد ضرورية لفهمنا للواقع.

لكن ربما كان الأمر الأكثر تعرضا للإهمال والذى يمثل أكبر تحد من الناحية المنهجية، هو البحوث التى تلجج بالأسئلة عن التأثير اليومى للبحث على المجتمع والناس: المنافع، الأضرار، والعواقب غير المقصودة على وجود الناس الاقتصادى والاجتماعى والثقافى. ولا يتوافر أى شىء تقريبا يتيح لنا التوصل لنظرة ثاقبة مباشرة عن أى وسائل الإعلام يستهلكها الفقراء فعلا، والقيمة التى يولونها للمضامين المختلفة للبحث، بما فى ذلك الأنباء المحلية والدولية، والتسليية، والمواد التربوية والتنمية، والدوافع وراء اختياراتهم، والتأثير على حياتهم. والأمر

---

(٣) انظر المشروع العالمى لرصد وسائل الإعلام، الرابطة العالمية للاتصال المسيحى:

[http://www.wacc.org.uk/wacc/programmes/gender\\_and\\_media\\_justice/global\\_media\\_monitoring\\_project\\_2005](http://www.wacc.org.uk/wacc/programmes/gender_and_media_justice/global_media_monitoring_project_2005).

الأكثر صعوبة في تبينه هو التأثير المتراكم لهذه التجارب الفردية على المجتمعات المحلية والمجتمع الأعرض.

وفي الإذاعة المجتمعية، يقتضى الأمر إجراء بحوث لتوثيق ورصد كيف تستطيع المشاركة في قناة مجتمعية أن تمكن المجتمعات المحلية الفقيرة من أسباب القوة، وبناء قدرتها على مشاركة المسؤولين العامّين ووسائل الإعلام، للتعبير عن شواغلها وحشد المعلومات والخبرة. وبالمثل، تكاد لا توجد بيانات متعلقة بكيف يستطيع منظمو المشروعات المحليون إقامة إذاعة في المجتمعات التي تعاني نقصا في الخدمة، وإسهام ذلك في تمكينها من أسباب القوة.

والتفاعل المباشر مع مستهلكي البث، خاصة المجتمعات الفقيرة والمهمشة، ضرورى هنا. وتتراوح النهج المتبعة من مسوح المستخدمين للخدمة والأسر إلى الدراسات الإثنوجرافية، لكنها جميعها تستخدم الموارد بكثافة وبعضها مطول جدا. وهنا، قد ترشدنا إلى الطريق، الدراسات الدولية الأخيرة عن استخدام تكنولوجيا الهاتف والمعلومات والاتصالات<sup>(٤)</sup>.

وأخيرا، فإن البحوث مطلوبة لفهم كيف ستؤثر الاتجاهات في وسائل الإعلام والاتصالات ككل على قطاع البث، وكيف يمكن أن تغيره في النهاية. ومن بين

---

(٤) للاطلاع على مسوح حديثة لاستخدام التلفزيون في أفريقيا وآسيا، انظر بحوث تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في أفريقيا (٢٠٠٥) نحو مؤشر إلكترونى أفريقي: وصول الأسر والأفراد لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات واستخدامها في ١٠ بلدان أفريقية، بحوث تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فى أفريقيا، متاح فى:

<http://www.researchictafrica.net/images/upload/Toward2.pdf>.

مومننج وآخرون، استخدام الاتصالات السلكية واللاسلكية يعانى من قلة رأس المال: المصروفات والتصورات عن التكاليف من بين الأمور المفيدة ماليا. أبريل ٢٠٠٦ متاح فى:

<http://www.regulateonline.org/content/view/713/31/>.

التأثيرات الأساسية عبر كثير من الاتجاهات، "مجتمع المعلومات" البازغ، والدور المتنامي للإنترنت، وتقارب التكنولوجيات. وتشمل القضايا التي تقتضى مزيدا من البحث مع تركيز خاص على البلدان النامية ما يلي:

- التأثير على قطاع البث الأرضي، وعلى تنظيمه، والمترتب على تزايد استخدام الإنترنت لتلقى المضمون، والنمو المضطرد للبث بالساتل.
- الثورة القادمة فى إدارة الطيف اللاسلكى وتنظيمه، من خلال إمكانات "طيف الانتشار" والتكنولوجيات الأخرى للقضاء بصورة فاعلة على الندرة باعتبارها عاملا معوقا.
- ظهور التليفزيون الرقمى والإذاعة الرقمية والضغطو للتحرك فى هذا الاتجاه، بما فى ذلك القضايا المتعلقة بالمعايير المتضاربة وهياكل التكلفة المختلفة للبث الرقمى.
- الاتجاه الجزئى نحو تكامل تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية والبث، والتنظيم متعدد القطاعات فى واقع الأمر.

وهذه القضايا ليست مطروحة على جدول الأعمال المباشر لوضعى سياسة البث فى البلدان النامية. لكن وتيرة التطور فى قطاعات وسائل الإعلام والاتصال وتعمده التقنى، بلغا حد أنه عندما يحدث تغيير فيكون مفاجئا ومربكا. ويقتضى ذلك عمل المزيد من قبل الحكومات، وهيئات تنظيم الاتصالات، والهيئات الدولية المسؤولة عن ضمان التقييم الملائم لتأثير الخيارات التقنية والنهج التنظيمية على المصلحة العامة، وإخضاع ذلك للتشاور العام قبل اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة. ولا بد أن تتمثل خطوة أولى فى الاضطلاع ببحوث أساسية عن القضايا الناشئة وفى الوقت المناسب، حتى تستطيع أن تغذى بالمعلومات عملية الفهم والتشاور.

ما الذى يستطيع المانحون أن يفعلوه

الحاجة ماسة لتقديم المساعدات للبلدان النامية، لتحسين المناخ الذى يمكن البث ووسائل الإعلام الأخرى من أسباب القوة. وذلك جزء لا يتجزأ من تحسين قدرات الحوكمة الجيدة، والخضوع للمساءلة الاجتماعية، والتنمية القائمة على المشاركة.

ويطلب إصلاح سياسة الإعلام إرادة سياسية وطلباً من قبل المواطنين: والمرجح أن يكون لفرض الإصلاح من خلال "المشروطة" مردود سلبي بالنسبة للمانحين ووكالات التنمية<sup>(٥)</sup>. وتتحو أكثر الفرص إثماراً بالنسبة للحوار المنتج والمساعدة على تحسين المناخ الذى يمكن وسائل الإعلام من العمل - وبصفة خاصة بالنسبة لقطاع بث قوى وتعددى يحقق أهداف المصلحة العامة - إلى التزايد عندما تأخذ البلدان بالديمقراطية، وتفتح أسواقها، وتحقق اللامركزية، أو تبذل جهوداً أخرى لتحسين الشفافية والخضوع إلى المساءلة وفاعلية الحوكمة.

ويمكن تيسير إصلاح سياسة الإعلام بمشاركة أصحاب المصلحة فى المعلومات والأفكار، وبممارسة الضغط للتأثير على الحكومات. ومثل هذه الشروط يمكن أن تقوم بدور المحاور والشريك المهمين مع وكالات التنمية والمانحين، ويمكن أن توفر منتدى لتحديد الأولويات والإجراءات والاتفاق عليها.

---

(٥) تشير المشروطة إلى الممارسة الخاصة بوضع اشتراطات أو "شروط" على فرص الحكومة المتلقية فى الحصول على مزيد من المساعدات.

## المنتديات والتحليلات والسياسة والمشورة التقنية

يمكن لجهود التنمية أن توفر المعلومات والتشجيع والفرص لأصحاب المصلحة في البلدان النامية للاتفاق على إصلاحات السياسة المطلوبة لجعل قطاع البث لديهم أكثر قوة وتعددية واستقلالا. ويمكن أن تؤدي المشاورات واكتشاف الحقائق إلى بحوث وسياسات وتحليلات وغير ذلك من أعمال التشخيص. إذ يمكن لدراسة لقطاع البث في بلد محدد، أن تحلل السياسة والسياق القانوني والتنظيمي والمؤسسي والاقتصادي والسياسي، الذي يؤثر على القطاع، وأن تقارن الممارسات الجارية مع الممارسات الجيدة الدولية، وتقديم توصيات. ويمكن متابعة هذه الدراسات بعقد اجتماعات ومنتديات مهيكلة، لتقاسم التحليلات وتقييم الممارسات الجيدة وتقاسمها، وإلقاء الضوء على القضايا المعنية. وتكشف المشروعات - عملية وضعها وتنفيذها - عن قضايا واحتياجات لم يتم التصدي لها من قبل. والأنصار لهم مصلحة في حل المشاكل التي تظهر، وهذه المشاركة يمكن أن تؤدي لحوار سياسي جوهري وتغيير في البرامج. وفي الوقت نفسه، يمكن للمساعدات الإنمائية أن تقوى قدرات المؤسسات والمنظمات المختلفة، من لجان الإعلام ووكالات التنظيم الوطنية إلى الشبكات الجماهيرية، على توفير التدريب والمشورة، والزيارات الدراسية و"التوأمة" بين المنظمات. والمساعدات لا تأتي فقط من المنظمات غير الحكومية، بل تأتي أيضا بصورة متزايدة من الروابط والشبكات الوطنية والدولية - روابط وشبكات الإذاعة مثال لهذا - التي لا تقدم المساعدة لأنصارها وأعضائها فحسب، بل وأيضا للروابط المماثلة في بلدان أخرى.

وفي هذا الخليط، يمكن للندوات وورش العمل والمنتديات أن توفر "فرصة" جيدة لأصحاب المصلحة داخل الحكومة وخارجها، لتطرح على المائدة الموضوعات التي تفتقر لدائرة أنصار حكومية موحدة. وتستطيع أن تمكن الحلفاء المحتملين من

توصل لمنظور أوسع بل وتطوير توافق في الرأي على العمل. وقد أظهرت سلسلة حوار حول التنمية التي نظمها مكتب البنك الدولي في أكرا، في غانا، حول "منح رص الحصول على موجات الأثير"، اهتماما متزايدا بسياسة البث والإصلاح-تنظيمي، ومكنت أصحاب المصلحة نوى الآراء المتباينة بصورة واسعة من لإعراب عن شواغلهم، ووفرت فرصا لتقييم المعلومات وتوضيح الحقائق. وفي بعض الحالات، حققت ورش العمل الوضوح والاهتمام المطلوبين لحفز العمل الفوري - فمثلا عندما دعا وزير الإعلام في نيجيريا إلى وضع سياسة للإذاعة مجتمعية، تشكلت لجنة للسياسة مكونة من ممثلين حكوميين وغير حكوميين. وضعت جدولا زمنيا صارما لتقديم سياسة للحكومة. وقدمت لجنة السياسة مشروع تسق مع الممارسة الجيدة العالمية في ثلاثة أشهر (انظر الإطار ٥٥).

#### الإطار ٥٥ - نيجيريا: منتدى يعجل بالعمل

في يوليو ٢٠٠٦، اشترك البنك الدولي والرابطة العالمية لهيئات البث الإذاعي المجتمعي، في تنظيم ندوة عالية المستوى في أبوجا، لمناقشة الممارسات العالمية الجيدة بشأن سياسة البث التي تمكن من تطوير قطاع للإذاعة المجتمعية. وقد أعقبت عقد مائدة مستديرة إقليمية للرابطة المذكورة واستفادت من مناقشة التقدم الحادث في بلدن أخرى. وكانت هذه الندوة هي المرة الأولى التي يلتقى فيها مسؤولون حكوميون نيجيريون من المستوى المرتفع - من الفرع التنفيذي ومن الجمعية الوطنية لحد سواء - وأصحاب المصلحة في المجتمع المدني، إلى جانب رئيس الرابطة العالمية لهيئات البث الإذاعي المجتمعي، والخبراء الممارسين من المنطقة، والبنك، لمناقشة دور الإذاعة المجتمعية والحاجة إلى سياسة وإطار تنظيمي أفضل يوفران فرصة الوصول إلى موجات الأثير. وانطلقت الندوة من مناقشات البنك الدولي السابقة مع اللجنة التوجيهية لتحالف الإذاعة المجتمعية في نيجيريا. كما استفادت من تعاون البنك مع العاملين في مشروع فاندما، الذي يدعم

= التنمية التي يحركها المجتمع في عدة مناطق من البلاد. وفي نهاية الندوة، اجتمع رئيس الرابطة العالمية لهيئات البث المجتمعي، وممثل للمكتب القطري للبنك الدولي، ومشاركون من التحالف والعاملون بلجنة التنسيق بمشروع فادما، مع وزير الإعلام وأطلعوه على ما توصلوا إليه.

وفي يوليو ٢٠٠٦ أيضاً، وافقت وحدة التنسيق الوطني في مشروع فادما على تمويل عدة محطات للإذاعة المجتمعية، وعلى الإسهام في تطوير السياسة بالنسبة لهذه المحطات. والمتوقع أن يمول مشروع فادما الثالث ست محطات للبث المجتمعي، كرواد لتقديم مزيد من الدعم المحتمل.

وفي أغسطس ٢٠٠٦، أنشأت الحكومة لجنة سياسة الإذاعة المجتمعية، وتضم أعضاء من تحالف محطات الإذاعة المجتمعية، ولها ولاية وضع مشروع سياسة الإذاعة المجتمعية خلال شهرين.

وفي ديسمبر ٢٠٠٦، قدمت لجنة "وضع مشروع سياسة الإذاعة المجتمعية"، تقريرها إلى حكومة نيجيريا الاتحادية. وعند تلقيه، أعلن وزير الإعلام أنه من غير المقبول أن تتمكن قلة ضئيلة من الناس من المشاركة في إدارة الإعلام، في حين تجبر الأغلبية على قبول أقوال الأقلية وأرائها. وقال إن الحكومة مقتنعة بأن فتح أمواج الأثير لتوفير فضاء للإذاعة المجتمعية لابد وأن يساعد في علاج هذا الوضع ويثري الحكومة في البلاد كما لم يحدث مطلقاً من قبل.

وبالنسبة للبلدان منخفضة الدخل، توفر المداولات حول برنامج إستراتيجيا تقليل أعداد الفقراء الحكومي، منتدى مهما لحشد الدعم للسياسات وبرامج العمل التي تسهم في تعزيز المشاركة المدنية والحكومة الجيدة<sup>(٦)</sup>. ويوفر برنامج

(٦) منذ ١٩٩٩، والحكومات في البلدان منخفضة الدخل تعد وثائق إستراتيجية لتقليل أعداد الفقراء التي تصف السياسات والبرامج الاقتصادية الكلية والهيكلية والاجتماعية التي ستتبعها على مدى عدة سنوات للنهوض بالنمو عريض القاعدة وتقليل أعداد الفقراء، وكذلك الاحتياجات المالية الخارجية ومصادر التمويل المرتبطة بذلك. وهي تتطور من خلال عملية قائمة على المشاركة تضم أصحاب المصلحة

إستراتيجية تقليل أعداد الفقراء إطارا للتشاور والاتفاق مع كل المانحين الأساسيين ووكالات المعونة الرئيسية الذين يعملون مع الحكومة، وهو ما ينعكس إلى تدعيم تعاون وتلاحم أفضل في دعم التنمية المقدم لبلد ما.

وعلى نحو متزايد، تحدد وثائق إستراتيجية تقليل أعداد الفقراء - وكذلك أطر التنمية التي يتم إنتاجها في البلدان متوسطة الدخل - الحكومة باعتبارها مجالا أساسيا للتركيز، وترتبط ذلك بالمشاركة المجتمعية. فعلى سبيل المثال، تضمنت إستراتيجية غانا الثانية لتقليل أعداد الفقراء (٢٠٠٦) "الحكومة الجيدة والمسئولية المدنية" باعتبارها دعامة من الدعائم الثلاث الرئيسية<sup>(٧)</sup>. وتبين المصنوفة التالية

---

= المحليين وشركاء التنمية الخارجيين، بما في ذلك صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ويتم تقييدها كل ثلاث سنوات. والمحصلة النهائية لهذه الوثائق ليس مجرد وثائق، وإنما أعمال عامة ومجتمعية لتقليل أعداد الفقراء. ويتم إنتاج الوثائق حسب عدد من المبادئ:

أن يكون محركها قطريا، وتتطوى على مشاركة واسعة القاعدة من قبل المجتمع المدني والقطاع الخاص أثناء إنتاجها.

- تتجه نحو تحقيق نتائج وتركز على الحصيصة التي تفيد الفقراء.
  - تعترف بأن علاج الفقر يقتضى نهجا شاملا لأن الفقر أكثر من مجرد افتقار للدخل، بل إن الفقراء يعانون أيضا من الافتقار للفرص والأمن، وأن يكون لهم رأى في القرارات التي تؤثر على حياتهم.
  - أنها متجهة نحو الشراكة من حيث إنها تشجع انخراط المنظمات الثانوية ومتعددة الأطراف والحكومية في البرنامج القطري لتقليل أعداد الفقراء.
  - تستند إلى منظور طويل الأجل لتقليل أعداد الفقراء.
  - تدعم الوثائق المزيد من الانفتاح في صنع السياسة.
- وقد سعت الحكومات على نحو متزايد إلى إشراك الجماعات المهمشة تقليديا، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني في وضعها، وبسبب من هذا تنزع إستراتيجيات تقليل أعداد الفقراء التي يتم وضعها من خلال هذه العملية إلى أن تكون لها قاعدة دعم مجتمعية ومن أصحاب المصلحة أوسع نطاقا وتكون "مملوكة" للحكومات.

<http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTPOVERTY/EXTPRS/>.

(٧) متاح في:

[http://siteresources.worldbank.org/INTPRS1/Resources/Ghana\\_PRSP\(Nov-2005\).pdf](http://siteresources.worldbank.org/INTPRS1/Resources/Ghana_PRSP(Nov-2005).pdf).



كيف تتفق مجالات التركيز العديدة داخل هذه الدعامات مع هدف النهوض بالبيت المجتمعي للصالح العام، بما في ذلك الإذاعة المجتمعية على وجه الخصوص.

### الجدول ١ مصفوفة: إستراتيجية غانا الثانية لتقليل أعداد الفقراء

#### وعلاقتها بالمساعدة التقنية لوسائل الإعلام وحرية الرأي

<p>كيف ترتبط المساعدة التقنية الرامية لتحسين سياسة وتنظيم البث وتدعيم تعددية الإذاعة المجتمعية بالإستراتيجية الثانية.</p>	<p>المراجع ذات الصلة في الإستراتيجية الثانية.</p>	<p>مجالات تركيز الإستراتيجية الثانية في إطار الحوكمة الجيدة والمسئولية المدنية.</p>
<p>ستحيط المساعدة التقنية بالرأي العام بمجريات الأمور وتتبنى مهارات المجتمع في الإعراب عن القضايا المهمة له، وتطوير فهم واقعي ومناقشة القضايا وإخضاع الحكومة المحلية للمساءلة.</p>	<p>دعم المناصرة المجتمعية لرعاية ثقافة الديمقراطية، دعم المؤسسات والمخططات الرامية إلى التمكين للمشاركة المدنية، "الحصول الحر على المعلومات".</p>	<p>تدعيم ممارسة الديمقراطية.</p>
<p>ستدعم الريادة الشراكة بين شبكة غانا للإذاعة المجتمعية ومركز غانا للموارد القانونية لتوسيع بناء القدرة للفقراء، والتمكين القانوني لهم من خلال البرامج الإذاعية.</p>	<p>"النهوض بتوفير معونة قانونية للفقراء".</p>	<p>حماية الحقوق في ظل حكم القانون.</p>

تعزيز الاتصال من  
أجل التنمية.

"النهوض بالاتصال من  
أجل التنمية فى مناخ  
الولايات والمجتمع المدنى.  
ضمان الالتزام بتعزيز  
فرص الحصول على  
المعلومات العامة وتوفير  
المناخ الذى يمكن وسائل  
الإعلام من أسباب القوة".  
إستراتيجيات: تسهيل  
الوصول لوسائل الإعلام  
وتوفير مناخ يمكنها من  
أسباب القوة، "إشراك  
المهمشين فى الحوكمة من  
خلال الحصول على  
المعلومات"، تشجيع  
محطات الإذاعة المجتمعية  
الخاصة غير الحكومية".  
المؤشرات تشمل "عدد  
محطات الإذاعة المجتمعية  
الإضافية المرخصة  
والعاملة".

## أموال لدعم الصوت والحقوق

يوفر بعض المانحين بعيدى النظر أموالاً للمنظمات الجماهيرية للاضطلاع بالأعمال التى تسهم فى تحقيق فهم الفقراء لحقوقهم ولبناء قدرتهم على ممارسة هذه الحقوق بفاعلية. فعلى سبيل المثال، دعمت مبادرة لإدارة التنمية الدولية فى المملكة المتحدة، هى مبادرة الصوت والحقوق، الأنشطة المشتركة لمركز غانا للموارد القانونية، وشبكة غانا للإذاعة المجتمعية لوضع وإذاعة برنامج للتعليم الاجتماعى والقانونى، بمشاركة نشيطة من الجمهور. ونظراً لأن الشواغل المتعلقة بالحوكمة تجرى ترجمتها إلى بناء قدرة مجتمع المدنى ووسائل الإعلام، فإن هذه الجهود تبشر بالكثير فى المستقبل.

## الدور الخاص للبنك الدولى

لدى البنك الدولى طائفة من الأدوات التى يستطيع استخدامها لتعزيز المناخ الذى يمكن البث من أسباب القوة، ويحرك تفكيره الإستراتيجى فى هذا الاتجاه بصورة متزايدة.

## إستراتيجية البنك الدولى للحوكمة ومحاربة الفساد

فى مطلع ٢٠٠٧، اعتمد مجلس إدارة البنك الدولية إستراتيجية "لتدعيم مشاركة مجموعة البنك فى الحوكمة ومحاربة الفساد" (٢١ مارس ٢٠٠٧)، وهى نتاج لمشاروات موسعة مع الحكومات ومنظمات ومنتديات المجتمع المدنى، ووسائل الإعلام، والقطاع الخاص فى كل الأقاليم. ويسلم التقرير بأن البنك تعلم من التجربة أن:

دعم الخضوع للمساءلة يقتضى توافر قدرة فى الحكومة والمؤسسات خارج الحكومة المركزية، مثل البرلمان، والمجتمع المدنى ووسائل الإعلام والمجتمعات المحلية، وكذلك مناخ يمكن من أسباب القوة يستطيع فيه أصحاب المصلحة هؤلاء أن يعملوا بطريقة مسنولة وفاعلة<sup>(٨)</sup>.

ولا تزال الحكومات هى الزبائن الأول للبنك الدولى فى الحصول على مساعدات التنمية، لكن إستراتيجية الحوكمة تشير إلى أن البنك له حاليا ولاية المساعدة فى تحسين المناخ الذى يمكن وسائل الإعلام من أسباب القوة - السياسات والقوانين والتنظيمات التى تمكن وسائل الإعلام من الإسهام فى المشاركة الاجتماعية الواسعة، والإشراف والمطالبة بالحوكمة الجيدة. وفى إستراتيجية لإشراك البلدان"، يلاحظ تقرير الحوكمة ومحاربة الفساد، أنه حسب السياق القطرى، تتضمن تدخلات الحوكمة ما يلى:

دعم مشاركة أكثر اتساعا وإشرافا أكبر من قبل المجتمع المدنى ووسائل الإعلام والمجتمعات المحلية (وهو موضوع متكرر فى مشاورات الحوكمة ومحاربة الفساد)، والمساعدة فى تحسين المناخ الذى يمكن من أسباب القوة والقدرات الخاصة لهذه القوى الفاعلة لكى تلعب دورها فى التنمية بطريقة بناءة<sup>(٩)</sup>.

ويمثل قرار البنك بشأن وضع إستراتيجية لتدعيم الحوكمة تغيرا مهما فى مناخ الترخيص ببرامج البنك لتقديم المساعدات القطرية. وهو سيدعم مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين فى البنك فى البلدان العميلة، ويمكن أن يشكل برامج للمساعدة متعددة المانحين. ونظرا لأن البنك يعقد اجتماعات لمعظم المجموعات

---

(٨) موجز تنفيذى، ٤، البنك الدولى، تعزيز مشاركة مجموعة البنك فى الحوكمة ومحاربة الفساد

(٢١ مارس، ٢٠٠٧).

(٩) المرجع المذكور، ١٨.

الاستشارية التي تنظم المساعدات الإنمائية لبلدان العالم منخفضة الدخل، فإن هذا الاختراق يمكن أن يكون له تأثير حفاز هائل. وتذكر إستراتيجية الحوكمة ومكافحة الفساد ما يلي:

في حين أن شفافية الحكومة يمكن أن تيسر المشاركة والإشراف، فإن مشاركة المجتمع الاستباقية بدرجة أكبر حيوية أيضا. وتستطيع البلدان أن تحقق هذا عن طريق:

- خلق فرص محددة للمشاركة والإشراف، على سبيل المثال عن طريق وضع السياسات وتحديد أولويات الإنفاق العام استنادا للمشاركة (وقد وفرت عملية إستراتيجية تقليل أعداد الفقراء دافعا كبيرا في هذا المجال في البلدان المؤهلة للحصول على مساعدات مؤسسة التنمية الدولية)، والخضوع للمساءلة في مجال تقديم الخدمات، والتنمية التي يحركها المجتمع، وإشراف المجتمع المدني ووسائل الإعلام على التوريدات العامة، ورصد إقرارات الدخل والأصول، وغير ذلك من الترتيبات التي تمكن المجموعات الاجتماعية المشروعة من أسباب القوة.
- دعم تنمية المناخ الذي يمكن من أسباب القوة، وتوفير القدرات اللازمة حتى تستطيع منظمات المجتمع المدني أن تستفيد من هذه الفرص بطريقة فاعلة.

- التمكين لتنمية وسائل إعلام مستقلة وتنافسية يمكن أن تجرى تحقيقات وترصد وتقدم تغذية مرتدة عن أداء الحكومة، بما في ذلك الفساد<sup>(١٠)</sup>.

وتتضمن الإستراتيجية خمسة مداخل من أجل "الجهود القطرية: مدخل لمحاربة الفساد وإصلاح الحوكمة". والثاني هو "زيادة فرص المشاركة والإشراف

---

(١٠) المرجع المذكور، ٢٢.

من قِبَل المجتمع المدني ووسائل الإعلام والمجتمعات المحلية<sup>(١١)</sup>. كذلك، فإنه مع مواصلة "العمل مع الحكومات باعتبارها طرفاً مقابلاً رئيسياً"، سيستخدم البنك الدولي تشكيلة من الأدوات على نحو أكثر انتظاماً - حوار السياسة، أعمال التحليل، بناء القدرة، الإقراض المستند لسياسة، والتنمية التي يحركها المجتمع - للارتقاء بالممارسات القائمة والجيدة لزيادة فرص الإشراف<sup>(١٢)</sup>.

وفي ديسمبر ٢٠٠٧، وتحت قيادة روبرت زوليك رئيس البنك، أعلن البنك الدولي أنه يستهل مرحلة من العمل أكثر استباقاً لتنفيذ إستراتيجية الحوكمة ومحاربة الفساد وإدراجها كتيار رئيسي في كل عمليات البنك الدولي. وسيركز التنفيذ على خمسة مجالات، ونلقى فيما بعد الضوء على الدور الذي يستطيع هذا الدليل أن يلعبه في دعمها.

على المستوى القطري، ستبدأ إستراتيجيات المساعدة القطرية في إدراج الحوكمة ومحاربة الفساد بها. وسيبدأ هذا في ٢٦ بلداً، وسيركز على التعلم من النظراء بشأن المناهج الفاعلة. وهذه الخطوة ستزيد التأكيد على، وتقديم المساعدة الفاعلة، والرصد النشط للسياسات الحكومية، والتنمية المؤسسية والقدرات اللازمة لتحسين شفافيتها وخضوعها للمساءلة أمام الناس كافة، وفي هذا فإن الأمر سيقضى أن يلعب المناخ الذي يمكن الفحص العام والصوت من أسباب القوة دوراً. والمرجح أن تتضمن الإستراتيجيات القطرية للحوكمة ومحاربة الفساد تدابير يمكن تنفيذها بسرعة - في النظم الحكومية، وكذلك برامج للتحليل

(١١) المرجع المذكور، الملحق باء: "الجهود القطرية: مداخل لإصلاح الحوكمة ومحاربة الفساد"، ٤٨.

(١٢) المرجع المذكور، ٥٤.

وإجراء حوار وتنمية مؤسسية للنهوض بالشفافية، والمناخ الذي يمكن الفحص العام من أسباب القوة، بما في ذلك تنمية إعلام مستقل. ويتعلق جزء كبير من هذا المناخ الذي يمكن من أسباب القوة، بالمناخ السياسي والقانوني والتنظيمي للبحث المستقل والتعددي الذي يخدم الصالح العام، ويمكن المجتمع من المشاركة. ولا بد أن يشكل هذا الدليل أداة نافعة في إجراء التقييمات القطرية وجهود المساعدة المقبلة.

- ستدرج معونات القطاعات التي يقدمها البنك الحوكمة وتدابير الخضوع للمساءلة كتيار رئيسي في العمليات. وسيوسع هذا الجهد الفرص لمنظمات المجتمع المدني النيابية والخاضعة للمساءلة لتغلب أدوارا محددة في الإدارة أو التنفيذ في المشروعات، مثل إدارة المنح المقدمة للتعليم المحلي أو ضمان تنفيذ المشروعات العامة. وسيغدو تكثيف هذه التدابير أمرا عمليا على نحو متزايد عندما تدعم أيضا المنابر - مثل الإذاعة المجتمعية - اللازمة لمشاركة المواطنين في المعلومات والحوار واتخاذ القرارات، والتغذية المرتدة إلى الحكومة، كما نوقش في هذا الدليل.

- سيتم تصميم تدابير مكافحة الفساد في المشروعات التي يمولها البنك لتعزيز الشفافية والإفصاح لعامة الناس. والمرجح أن ينطوي هذا على اتفاقيات مع الحكومات لإعلان الإيرادات والمصروفات المخططة، والالتزامات بالأشغال العامة، والمسئوليات عن تنفيذ البرامج، وغير ذلك من المعلومات المتصلة بالمشروعات التي يمولها البنك. ويستطيع قطاع شامل للبحث أن يلعب دورا محوريا في إتاحة الفرصة لأقسام واسعة من السكان للحصول على هذا النوع من المعلومات، والتعبير

عن شواغلها. ومن ثم، فعلى الرغم من أن البنك قد يركز جهوده على شفافية المشروعات، فإن الأمر يقتضى أن تلعب تقوية المؤسسات والقدرات اللازمة لإيصال هذه المعلومات للناس، دوراً.

- سيدعم البنك عمله على الجانب المتعلق بالطلب على الحوكمة - تقديم المساعدة اللازمة لدعم دور المجتمع المدني فى المطالبة بالحوكمة الجيدة وإخضاع الحوكمة للمساءلة. وفى ضوء الميزة النسبية للبنك فى مساعدة الحكومات فى تحسين سياساتها وتقديمها للخدمات، هناك وسيلة رئيسية متوافرة للبنك لكى يدعم قدرة المجتمع المدني على المطالبة، هى مساعدة الحكومات على تحسين المناخ الذى يمكن الإعلام المستقل والقوى والتعددي من أسباب القوة. ويمكن أن تكمل هذا المساعدات المالية والتقنية التى يقدمها البنك لتحسين استقلال وشفافية وقدرات هيئات تنظيم البث، والمساعدة المقدمة للمشروعات لتطوير قطاع البث المجتمعى كأداة للتعبير عن الصوت والضغط.

- سيحتشد البنك لتنفيذ إستراتيجية فى المكاتب القطرية وفى حشد من القطاعات. وسيضمن هذا توفير مستشارين فى الحوكمة ومحاربة الفساد يعملون فى مواقع ميدانية وإنشاء محاور إقليمية لدعم تنفيذ خطوط العمل السالف ذكرها.

## أدوار البنك الدولى

يقوم البنك الدولى بأدوار خاصة يمكن أن تركز الانتباه وتبلور العمل. فهو يروج لخطط جديدة ومشاركة للتنمية، مثل وثائق إستراتيجية تقليل أعداد الفقراء و"إطار التنمية الشامل" للمساعدات التى يقدمها المانحون لبلد ما. ويدعو لاجتماع أعضاء مجتمع التنمية وغيرهم من مختلف أصحاب المصالح للتركيز على قضايا



بعينها وبلورة الدعم اللازمة لعلاجها. وهو يقدم المشورة للحكومات، ويحشد الأموال لتقديمها لأفقر البلدان من خلال مؤسسة التنمية الدولية. زد على ذلك، فإنه يضع برامج ضخمة ومتكاملة لدعم الحكومات الوطنية، لتنفيذ عمليات تحسين السياسة، وتقوية المؤسسات، وتنمية القدرات، وتوفير التمويل الاستثماري اللازم لأهداف إنمائية بعينها.

وعملياً، تتركز كل المساعدات الاستشارية والمالية التي يقدمها البنك على المستوى القطري، عادة على الحكومات باعتبارها العميل الأساسي. وتركز مشاركة البنك الأولية على:

- الإطار السياسي والقانوني والتنظيمي للحكومة، الذي إما أن يركز على قطاعات معينة (الاتصالات السلكية واللاسلكية، الطرق، الموانئ، السكك الحديدية، الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية، والاستدامة البيئية) أو على تحسين عملية الحكم العريضة مثل الإدارة المالية والتوريدات، إصلاح الجمارك، فرص الحصول العامة على المعلومات، والشفافية.
- التغييرات المؤسسية، مثل تحسين أداء النظم التي تقدم الخدمات، والتمويل، ونظم استرداد التكاليف للخدمات العامة الأساسية، وعمليات التصحيح في مسؤوليات الوزارات والحكومات دون القومية، وإصلاح الهيئات التنظيمية.
- الاستثمار الموجه لتحسين الفرص الاقتصادية والرفاهية للفقراء والسكان المهمشين في المجتمع.

### استراتيجية المساعدات القطرية

استراتيجية المساعدة القطرية التي تتجدد كل ثلاث سنوات هي المحدد الأول للموضوعات والقضايا الأساسية التي سيتصدى لها البنك، والأدوات التي سيستخدمها. وهي مصممة أيضاً للنهوض بالتعاون والتنسيق بين شركاء التنمية في بلد ما.

ويجعل عدد متزايد من إستراتيجيات المساعدة القطرية، الحوكمة دعامة من دعوماتها الأساسية، بما فى ذلك على سبيل المثال إستراتيجية المساعدة القطرية المقدمة لإنдонيسيا وألبانيا وبنجلاديش. وتذكر إستراتيجية المساعدة القطرية لألبانيا لعام ٢٠٠٦ "صوت المجتمع المدنى ومشاركته" كواحد من المكونات الأربعة للحوكمة الجيدة. وتسعى إستراتيجية المساعدة القطرية المقدمة لكمبوديا لعام ٢٠٠٦ إلى "النهوض بطلب أقوى، وعلى الحوكمة الجيدة بزيادة التعبير عن صوت المواطنين ومشاركتهم فى عملية وضع السياسة". ويتضمن برنامج المساعدة القطرية الوارد فى إستراتيجية المساعدة لقطرية، المساعدة بالإقراض، والدعم بالتحليل، وتقديم المشورة بشأن السياسة. وفى السنة المالية ٢٠٠٦، انطوى نحو نصف مشروعات الإقراض الجديدة على مكونات للحوكمة وسيادة القانون، مع تكريس ١٩,٢ فى المائة من الإقراض الجديد، أو ٤,٥ مليار دولار، لتقديم الدعم فى هذا المجال.

### تنمية القدرة والمساعدات غير المتعلقة بالإقراض

يدعم معهد البنك الدولى عن طريق تقديمه لبرامج أطول أجلا للمساعدة التقنية والتدريب، العمليات عن طريق تقوية القدرة القطرية فى مجالات لها أولوية عالية لا يمكن علاجها على نحو ملائم من خلال المشروعات العادية. وعادة لا يتم توجيه المساعدة التى يقدمها معهد البنك الدولى من خلال الحكومات، ويمكن فى هذه الأحوال نقلها بصورة أكثر مرونة مما يمكن تحقيقه من خلال نقلها من خلال الإقراض القطرى الذى يقوم به البنك وما يتصل به من دعم استشارى. ويعمل المعهد مع أصحاب مصالح متعددين فى البلدان، إقليميا وعالميا، لتقاسم الممارسات الجيدة، وحفز شبكات ومجتمعات الممارسة، ودعم المساعدات المقدمة من الجنوب إلى الجنوب. ويعمل المعهد بصفة خاصة على تقوية الأدوات المجتمعية للإخضاع

للمساءلة بدعم تنمية وسائل الإعلام، والإصلاحات البرلمانية والقانونية والقضائية، والمشاركة المدنية، وبناء قدرة القطاع الخاص على العمل الجماعي فى محاربة الفساد، وقيادة الشباب<sup>(١٣)</sup>. ويركز نحو نصف عمل المعهد على بلدان معينة، ويدعم إستراتيجية المساعدة القطرية من خلال المساعدة التقنية غير المتعلقة بالإقراض، والمشورة بشأن السياسة، وبرامج التدريب، ودعم التنمية المؤسسية لمختلف أصحاب المصلحة.

### التحليل القطاعى ووضع السياسات

قبل أن يقدم البنك مشروعه الأول للإقراض لقطاع معين، قد يجرى تقييما للقطاع. وعندما يكون إطار السياسة فى القطاع ضعيفا وخاطئا، أو مفتتا، يجوز للبنك أن يطالب بإصدار بيان حكومى عن السياسة. وفى مناقشة هذه السياسة، قد تظهر فرص للتشاور مع كبار المسؤولين الحكوميين، بما فى ذلك الوزراء، حول القضايا التى يتعين علاجها.

الإطار ٥٦ - سياسة غانا الوطنية للاتصالات السلكية واللاسلكية ووضع قانون للثبث فى التمهيد لتخطيط مشروع كبير للاتصالات السلكية واللاسلكية لغانا، وضعت الحكومة سياسة للاتصالات السلكية واللاسلكية، وقدم البنك الدولى المشورة بشأن هذا الجهد من خلال إرساله بعثات لمراجعة سياسة الاتصالات السلكية واللاسلكية. وتمثل نتاجا طبيعيا لهذه المناقشات فى أن السياسة الوطنية للاتصالات =

(١٣) متاح فى:

<http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/NEWS/O,,contentMDK:20040922-menuPK:34480-pagePK:34370-theSitePK:4607,00.html>

= السلوكية واللاسلكية التي اعتمدها مجلس الوزراء ونشرت في يناير ٢٠٠٥، أعلنت عزم الحكومة على وضع إطار قانوني وتنظيمي ملائم للبث، ويشمل ذلك بصفة خاصة نظاما له ثلاث شرائح، من محطات الإذاعة والتلفزيون المكرسة للخدمة العامة والمجتمعية والتجارية. كما أعربت السياسة أيضا عن عزم الحكومة للاضطلاع بمراجعة شاملة لسياسة البث وتشريعاتها الراهنة في غانا، بهدف زيادة فرص كل المواطنين في الوصول إلى وسائل البث الإذاعي والتلفزيوني، وتوفير أكبر قدر من التنوع للأصوات واللغات، والحفاظ على المضمون الأهلي والاستمرار في إنتاجه. ووصفت البث المجتمعي باعتباره أولوية يجب أن تصبح مجالا جديدا للتنمية.

ومع امتداد المناقشات إلى مجال الحواجز التي تعترض مقدمي الطلبات لإنشاء إذاعات مجتمعية، طالبت الحكومة البنك بأن يقدم مساعدة لدراسة لقطاع الإعلام في غانا، وكيف يمكن التوفيق بين المناخ الذي يمكن البث من أسباب القوة وبين الممارسات الجيدة الدولية البازغة على أفضل وجه. واستندت الدراسة إلى مشروع الدليل بشأن الممارسة الجدية المتاح في ذلك الوقت. وقامت الحكومة بتوزيع الدراسة للتعليق عليها، إلى جانب مشروع الدليل في أواخر ٢٠٠٥. ومع توافر هذه المواد، انطلقت مناقشات أصحاب المصلحة في ٢٠٠٦، التي دعت إليها لجنة التوجيه والمناصرة عريضة القاعدة الداعية لقانون جديد للبث، وفي مطلع ٢٠٠٧، وضع فريق من خبراء غانا مشروع إطار لقانون البث لكي تستعرضه الحكومة رسميا.

---

وسياسة الاتصالات السلوكية واللاسلكية حجة على هذا، ولها صلة وثيقة بصفة خاصة بتنمية البث. ويمكن للحوار الخاص بسياسة الاتصالات السلوكية واللاسلكية، أن يوفر سياقاً مهماً تجري فيه مناقشة وتحليل سياسات البث

والمسئوليات التنظيمية، والإجراءات، ويجعل الحكومات تدلى ببيانات رسمية عن السياسة وتقتراح تغييرات في الإطار القانوني والتنظيمي على حد سواء.

وفي حين تسيطر قضايا التكنولوجيا والبدائل التقنية، على سياسة الاتصالات السلكية واللاسلكية عادة، فإن توسيع منظورها لتشمل المصالح العامة الواسعة التي تتعلق بتنمية مجتمع عليم ومشارك، يستطيع أن يمكنها من علاج القضايا المتعلقة بسياسة البث. وتوضح السياسة الوطنية للاتصالات السلكية واللاسلكية لغانا الصادرة في ٢٠٠٥ (الإطار ٥٦) هذه النقطة.

طفقت مشروعات الحوكمة والشفافية والمشاركة المدنية، تصبح جزءا مهيما على نحو متزايد من عمل البنك الدولي (تظهر الأمثلة في الإطار ٥٧) وهي توفر فرصا ملائمة للتحليل والحوار، وتقديم الدعم لتحسين الإطار السياسي والقانوني والتنظيمي والمؤسسي الذي يؤثر على أداء وسائل الإعلام وتنمية قطاع متنوع للبث. وعند النظر في وضع تشريع حرية المعلومات، ينبغي علاج حرية الإعلام وسياسات الدعم في الوقت نفسه. "أن حق إعلان الرأي (كما ورد في كتاب البنك الدولي بنفس الاسم) يرتبط بصورة لا انفصام فيها بجعل تدابير الشفافية تؤدي عملها المنوط بها".

#### الإطار ٥٧ - تكثيف التغذية المرتدة من المواطنين: بيرو

في بيرو، تضمن قرص الإصلاح الاجتماعي المبرمج الذي موله البنك الدولي تدريب محطات الإذاعة المجتمعية على النهوض بمشاركة المواطنين والمراجعة الاجتماعية، وتيسير اجتماعات التخطيط الإستراتيجي مع المجتمعات الريفية والأهلية، وإعداد برنامج للإذاعة المجتمعية معني بالخضوع للمساءلة الاجتماعية والمرجعة الاجتماعية. وقد ركز للقرص على تحسين المناخ الذي يمكن المواطنين من المشاركة في القطاعات الاجتماعية، من خلال تعزيز فرص =

= الحصول على المعلومات ووضع الميزانيات على أساس المشاركة. وقد طفت محطات كثيرة بما يقدر بألف محطة إذاعة مجتمعية في بيرو تروج لحقوق المواطنين ومشاركتهم بتوفير قناة للمعلومات، وللتعبير عن الصوت للفقراء بلغاتهم الأهلية. وأصبحت شركاء طبيعيين في جهود الحكومات لتحسين التغذية المرتدة من المواطنين عن البرامج الاجتماعية.

الطلب على الحوكمة الجيدة: كمبوديا. اقترحت كمبوديا تكريس مشروع للطلب على الحوكمة الجيدة على وجه الحصر، لوضع نهج تتعلق بجانب الطلب من قضايا الحوكمة، وتقوية وربط عمل كل من القوى الفاعلة الحكومية وغير الحكومية. والمشروع في مراحله الأولى، ولا بد أنه سيطور مدى مشاركة وقدرة المواطنين، ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من القوى الفاعلة غير الحكومية في إخضاع الدول للمساءلة وجعلها تستجيب لاحتياجاتها. وينسوى المشروع على أربعة عناصر أساسية: الترويج، والوساطة، والاستجابة، ورصد الطلب، مع جعل الشفافية والمشاركة، وآليات الخضوع للمساءلة، مفتاحا للمشروع. وكجزء من دعم المشروع للتنمية المؤسسية، وكذلك لبرامج بعينها، فإنه يركز على بناء قدرة هيئات البث باعتبارها مؤسسة، وعلى البرامج التي تقوم بالترويج للحكومة الجيدة والوساطة فيها ورصدها.

تتطور مشروعات التنمية التي يحركها المجتمع، في كل البرامج الكبيرة جدا التي تبني القدرات لتقديم الخدمات العامة المحلية والآليات إخضاع الحك المحلي للمساءلة. ولا شك أن تنمية البث المجتمعي يشكل تدخلا بالغ التأثير بيني النظم والقدرات اللازمة للمجتمعات المحلية، الفقيرة عادة، لإثارة القضايا التي تشغل بالها، وينظم محادثات منتظمة مع قادة الحكومات المحلية، ويجعل الميكروفونات مفتوحة لفضح الفساد أو الاستبداد الحكومي.

ونظرا لأن محطات الإذاعة المجتمعية تنتج برامجها الخاصة، فإنها توفر منبرا لمجتمع المستمعين ليثير القضايا ذات الأهمية بالنسبة له، وييسر حوارهم حول هذا الموضوعات. وتتيح للمجتمعات فرصة دعم قدراتها التنظيمية وبناء تحالفات للعمل من خلال برامجها. وتمكن المجتمعات الفقيرة من الإحاطة بالقضايا المثارة في الخدمات العامة، والحشد وتقاسم المعلومات، والتشارك مع بعضها البعض، وتطوير مهاراتها في الضغط على موظفي الحكومة وإجبارهم على الخضوع للمساءلة. وتسهم كل هذه الجوانب في تغيير حسابات المسؤولين ودوافعهم وتشجعهم على التصرف باعتبارهم موظفين عامين متجاوبين.

ويلقى الإطار ٥٨ الضوء على دعم برامج التنمية التي يحركها المجتمع من أجل الإذاعة المجتمعية في تيمور الشرقية، ودور الإذاعة المجتمعية في إخضاع الحكومات المحلية للمساءلة.

وكما لوحظ في الإطار ٥٨، فإن مشروعات التنمية الكبيرة التي يحركها المجتمع في نيجيريا - فاداما ٣- في وضع يؤهلها أيضا لتمويل محطات الإذاعة المجتمعية في ولايات كثيرة.

**الإطار ٥٨- التنمية التي يحركها المجتمع والتعمير فيما بعد إنهاء المنازعات:  
تيمور الشرقية**

منذ ٢٠٠٠، بدأت مشروعات تمكين المجتمع من أسباب القوة ومشروعات الحوكمة المحلية التي يدعمها البنك الدولي والتي اكتملت حاليا، في مساعدة مجتمعات تيمور الشرقية على تعمير بنيتها الأساسية والمادية والاجتماعية والاقتصادية التي دمرها عنف ١٩٩٩. وقدم هذا المشروع للمجتمعات منحا صغيرة للبنية الأساسية والأنشطة الاقتصادية، ودعم التراث الثقافي وأنشطة المصالحة الاجتماعية، كذلك قدم مساعدات مباشرة للإذاعة المجتمعية. وبموجب =

= المكوّن الأخير، استطاعت مشروعات تمكين المجتمع من أسباب القوة ومشروعات الحوكمة المحلية دعم وتكثيف تنمية وسائل الإعلام الجماهيرية، خاصة البث المجتمعي، بتمويل تدريب المرسلين المتميزين من أجل دعم هيئة البث العامة الوطنية والمساعدة في إنشاء ثمانى إذاعات مجتمعية فى مناطق مختارة بعد ذلك.

وحتى أبريل ٢٠٠٧، كانت سبع من محطات الإذاعة المجتمعية الثمانى تبث إرسالها (تواجه الثامنة مشاكل تقنية يجرى علاجها). وكجزء من هذا المجهود، ساعد المكون الخاص بالإذاعة المجتمعية فى مشروعات تمكين المجتمع المحلى من أسباب القوة والحوكمة المحلية فى إقامة مركز للإذاعة المجتمعية فى ديلى، يواصل العمل كمحور دعم لشبكة الإذاعة المجتمعية. ومركز الإذاعة المجتمعية عضو فى رابطة أكبر للإذاعة المجتمعية لتيّمور الشرقية (ARKTL). وتتمثل ولاية المركز فى دعم هذه المحطات بالتدريب والمساعدة التقنية (الصيانة والتشغيل)، والنهوض بفرص الشراكة وتكوين الشبكات مع مختلف المجموعات - بما فى ذلك المانحون- لبناء قدراتها ودعم تنمية وسائل الإعلام التى تحقق المصلحة العامة والتعبير عن الصوت المدنى. وتواصل الإذاعة فى تيّمور الشرقية العمل كقطاع دينامى، وإن كانت تجاهد، نظرا للافتقار لمناخ يفضى للتمكين من أسباب القوة، وإلى فرص التمويل اللازمة للنمو والتطور. لكنها تلعب دورا إستراتيجيا فى العملية الراهنة لبناء الأمة والمصالحة الاجتماعية والتنمية، والحوكمة المحلية.

**جعل الحكومات المحلية أكثر خضوعا للمساءلة: غانا.** فى غانا، بدأت محطة للإذاعة المجتمعية فى حوار على أرضية تجمعات وجمعيات المراكز. وأذاعت محطات أخرى من خلال الاتصال بها أثناء بثها والكتابة إليها أسئلة عنيفة على كبار المسؤولين فى المراكز، وأثارت الشواغل التى تحتاج لاهتمام فوري من قبل الحكومة. وقد استنفر هذا كبار المسؤولين فى المراكز وأعضاء الجمعيات للاتصال، والحديث عن القضية المطروحة والبرنامج لا يزال يذاع على الهواء.



وتذيع محطات الإذاعة المجتمعية، اجتماعات للمتابعة مع المسؤولين، ووفق إعداد التقارير المعدة عن عدم التحرك يزداد كثافة حتى يتم الوفاء بالخدمة العامة الموعد بها، أو إعادة الأموال العامة التي سرقت. والمتوقع أن تنتشر هذه التحولات التي تؤثر على حوافز الموظفين العاملين سريعا بمجرد أن تتمكن محطات الإذاعة المجتمعية من الحصول على التراخيص على نحو مناسب.

## المساعدات المقدمة للاتصالات من أجل التنمية

الاتصالات من أجل التنمية مجال متنام للمساعدات التي يقدمها المانحون، وقد تطورت من تجهيز الحكومات بإستراتيجيات الاتصالات، إلى توجيه إستراتيجية أوسع صوب قطاع الاتصالات ككل<sup>(١٤)</sup>. ولا تتوافر لمجال العمل هذا الإمكانية لدعم تقييمات قطاع الاتصال فحسب، كما يجرى حاليا، ولكن أيضا لدعم

(١٤) لخص مدير الاتصالات من أجل التنمية في خطاب ألقاه في مارس ٢٠٠٧ "مناخ الاتصال الذي يمكن من أسباب القوة، بأنه لا بد أن:

- ١- يصلح وزارات الإعلام، بما في ذلك توفير المعلومات كخدمة، وتحويل هيئات البث الحكومية إلى هيئات بث عامة، باعتبارها "جهاز اتصال من أجل التنمية".
- ٢- تحقيق لا مركزية الاتصال، المضى بالاتصال لما وراء العواصم سواء من الناحية المادية أو من حيث اللغة.
- ٣- تحسين أداء وسائل الإعلام الخاصة، كيفية بناء الاستدامة المالية، ودعم البنية الأساسية المادية.
- ٤- التوصل لكيفية حصول الناس على المعلومات والعوامل التي تؤثر على الثقة.
- ٥- تعديل المناخ القانوني للاتصال، التنظيمي والخاص بالترخيص، ولكن أيضا فرض الضرائب، والنظم المستوردة، وحرية المعلومات، وقوانين المسؤولين الجنائية.
- ٦- بناء سوق أكثر استدامة لوسائل الإعلام والقطاع المرتبط بها.
- ٧- بناء قدرة المجتمع المدني فيما يتعلق بالاتصال.
- ٨- تحسين قناة لنقل التدريب الأكاديمي للعاملين بوسائل إعلام.
- ٩- تقصى إمكانيات وسائل الإعلام الجديدة في التقدم للأمام بوثبات. متاح في:

<http://web.worldbank.org/wbsite/external/topics/extdevcommeng>.

مشروعات قطاع الاتصالات. وتعد هذه الجهود بالخير عندما يدعمها التزام الحكومة بحرية المعلومات والتعبير وتشجيع قيام مجتمع مشارك وعليم. وفي ضوء تركيزها على تعزيز الاتصال مع القطاع العام، تتوافر للاتصالات من أجل التنمية إمكانية كبيرة في خلق منصة تدعو لإصلاح وزارات الإعلام أو الاتصال والمساعدة على نشر المعلومات من الحكومة إلى المواطنين وبالعكس.

نقطة التقاء: دعم الخضوع إلى المساءلة، والمجتمعات

### المشاركة والقيادة الجماعية

يعد دعم إعلام قوى ومتنوع وقائم على المشاركة جزءاً لا يتجزأ من تعزيز الحوكمة الجيدة والخضوع للمساءلة. ويمكن للثب التعدد أن يلعب دوراً قوياً بصفة خاصة بسبب قدرته على أن يشمل ويشكل المنظورات والقدرات الاجتماعية، ونطاق وصوله الذي لا يبارى، خاصة إلى سكان الريف. وفي مقدوره أن يعزز تبادل المعلومات وإذاعة وتقاسم المنظورات المختلفة، وعرض التحليلات، وحفز المناقشة العامة والتعليق على أعمال الحكومة وتقاسمها عن العمل. واستمرار هذه التغذية المرندة والتحليلات والمناقشات من خلال وسائل الإعلام، وبصورة أكثر شمولاً من خلال البث، مكمل مهم لجهود الحكومة في دعم التنمية وتحسين شفائيتها وخضوعها للمساءلة وفعاليتها الخاصة. والخضوع الحقيقي للمساءلة عملية مستمرة من التفاعل بين الحكومة والناس. وهذه الفرص للتفاعل الإيجابي وتصحيح السياسات، والمقصورة على أوقات الانتخابات فحسب لا بد وأن تنحدر إلى رمزية شكلية.

وفي حين روجت وكالات التنمية لسياسات التوسع في توفير فرص الحصول على المعلومات - على سبيل المثال من خلال تشريع يحمي حرية المعلومات - فإنه نادراً ما أولت اهتماماً مساوياً لاستقلال وسائل الإعلام وتعددتها

وسهولة منالها وبناء قدرتها في بدء عملية الديمقراطية. بيد أن تعزيز الاتصال الأفقى في المجتمع، ووسائل تقاسم المنظورات المختلفة، ضرورى بالمثل على نحو لا يقبل الجدل.

ولا ينبغي بخس حجم التحدى الذى يواجه البلدان النامية، خاصة عند إقامة هياكل مؤسسية قوية ومستدامة تشكل العمود الفقرى للمناخ الذى يمكن وسائل الإعلام من أسباب القوة. وهناك مشروع أساسى يتمثل فى إنشاء هيئة لتنظيم البث مستقلة حقا تتوافر لها القدرة والسلطة اللازمة لتنمية القطاع للصالح العام، وتحويل هيئات البث التى تسيطر عليها الدولة عادة إلى هيئات للبث للخدمة العامة، وتيسير قيام البث التابع للقطاع الخاص والبث المجتمعى غير الساعى للربح على حد سواء، وأن تتوافر لهما أقصى إمكانية للإسهام فى تحقيق الصالح العام. والمرجح أن يتم تحقيق هذا أحيانا بصورة تدريجية، وأحيانا من خلال خطوات جريئة للأمام فحسب.

وحتى التقدم الجزئى يمكن أن يفضى إلى تحسن كبير فى المشاركة والتعبير عن الصوت. وإضافة لذلك، من المرجح أن تتحقق الإصلاحات فى الحوكمة واستدامتها على خير وجه عندما تخضع للتحليل والفحص العام من مختلف جهات النظر. وهكذا يصبح من الرشد توفير المناخ الذى يمكن من أسباب القوة من أجل إعلام قوى ومتنوع ومستقل - بما فى ذلك البث - كخطوة أولى لإصلاح الحوكمة.

كذلك يتطلب الأمر توفير حوافز لاستقاء الأخبار المتنوعة وتحليلات القضايا وتنمية القدرة لتحسين نوعية مضمون الإعلام، بما فى ذلك برامج البث. وتعليم المرسلين والمحررين وتدريبهم، والتوجيه وزيادة الوعى إزاء مدونات السلوك والتنظيم الذاتى داخل الصناعة، كل ذلك يلعب دورا. ويمكن أن يفيد تعريف الصحفيين بالممارسات الدولية فى مجالهم. وكل هذه الفرص يمكن أن تشجذ المهارات فى مجال التوصل للحقائق وإجراء البحوث، ومراجعة الحقائق مع

مصادر متعددة، وتقنيات إجراء الحوارات. وهناك سمة حاسمة لقدرة وسائل الإعلام على إدامة دورها الرئيسي في المجتمع هي التفهم المتأصل بين العاملين في الإعلام لأهمية الحفاظ على الثقة والاستقلال والنزاهة.

وتلك مسئولية مهمة بالنسبة للقائمين على البث. فسواء عن قصد أم لا، يؤثر القائمون على البث على اتجاهات جماهيرهم ونظرتها، وبذا فإن لهم تأثيراً حقيقياً تماماً على المجتمع عامة. ذلك أن ما يسمعه الناس كل يوم على موجات الأثير له تأثير واسع على تصور الناس لما هو طبيعي ومقبول. ويشمل هذا ميولهم وقدرتهم على التفكير بطريقة انتقادية، والإصغاء بصورة إيجابية أو سلبية، والتعبير عن آرائهم صراحة وبوضوح أو البقاء في حالة انسحاب، ومناقشة الخلافات في الآراء بصورة تحليلية وباحترام أو أن يصبحوا معادين ونزاعين للهجوم بدلا من مقارعة الحجة.

ويمكن أن يكون لمحتوى البث وأسلوبه تأثير قوى على مهارات العامة من المستمعين واهتمامهم بالمشاركة المدنية، وقدرتهم على تدبر المنازعات والحيلولة دونها، وثقتهم في المشاركة والمساعدة في تشكيل اتجاهات مجتمعاتهم المحلية ومجتمعاتهم بصفة عامة. وفي ١٩٩٨، طرحت منظمة غير حكومية في جنوبي ألبانيا وهي تفسر لماذا خططت لإقامة محطة للإذاعة المجتمعية، المسألة على نحو التالي:

هناك قدر كبير من العون يذهب للبرلمان وهيكل الحكومة الأخرى في ألبانيا. لكن هنا، فإن الناس لا يعارضون بقوة ويظنون هادئين لذلك يستطيعون الاستمرار في الكلام. وهم يتكلمون بصورة شخصية ويغضبون من بعضهم البعض، ثم يصبحون عنيفين. إننا في حاجة إلى عروض الحوار والموائد المستديرة على الهواء، لوضع نموذج لكيفية مناقشة القضايا والتداول، حتى مع الآراء المخالفة تماما، إننا في حاجة لهذا لتنمية ثقافة الديمقراطية<sup>(١٥)</sup>.

---

(15) Auron Tare, speaking on behalf of plans for Radio Butriint, established in Saranda, Albania in 2000.

ويبرز هذا التفسير دور البث، خاصة الإذاعة المجتمعية، كمحفز للمداورات والحوار المحليين. وعادة ما تفشل وسائل الإعلام الإقليمية والوطنية بطبيعتها فى إقامة هذه الصلة مع الحقائق القائمة على الصعيد المحلى، خاصة فى البلدان التى تضم أعدادا ضخمة من الفقراء الذين يدفعون عادة إلى هامش الحوار العام الرئيسى. وهنا تحديدا يستطيع البث المجتمعى أن يمارس تأثيرا ضخما، ويساعد الغالبية الأقل اتصالا على مناقشة شواغلها.

### إصلاحات أساسية للسياسة

من بين جميع التدابير التى نوقشت فى هذا التقرير، يبرز عدد كبير منها باعتباره يتطلب أولوية فى الاهتمام ويمكن فيه تحقيق تقدم كبير. وإجمالا، فإن حماية حرية التعبير أمر أساسى. فبدونها لا يستطيع المواطنون أن يشاركوا بعضهم البعض بصورة فاعلة، ولا أن يخضعوا حكوماتهم للمساءلة. وبدونها ترتبك تنمية وسائل إعلام مستقلة. وفى هذا السياق، تكتسب ثلاثة مجالات للإصلاح أهمية قصوى لتنمية قطاع البث:

- 1- إنشاء هيئة تنظيم فاعلة وخاضعة للمساءلة، مستقلة عن ضغوط الحكومة وعن الضغوط التجارية على حد سواء.
- 2- التمكين من انتقاد الموظفين العاميين فى وسائل الإعلام، بدون خوف من الملاحقة أو الانتقام.
- 3- النهوض بالتنوع والتعبير عن الصوت المدنى بما فى ذلك ما يتم من خلال البث المجتمعى غير الساعى للربح.

## ١- إنشاء هيئة فاعلة ومستقلة لتنظيم البث مستقلة عن ضغوط الحكومة والضغوط التجارية على حد سواء.

وغالبا ما تتمثل خطوة أولى أساسية فى إصلاح قطاع البث فى إنشاء هيئة لتنظيم البث تكون مستقلة عن المصالح الحكومية والمصالح التجارية على حد سواء. والمهمة ليست سهلة لكنها تستحق جهودا مبكرة ومتضافرة. وخطر الاستحواذ على هيئة لتنظيم - سواء من قبل الحكومة أو المصالح التجارية - مائل دوما، خاصة فى الأيام الأولى عندما تكون هيئة التنظيم مشغولة ببناء مصداقيتها وقدرتها. وإحدى إستراتيجيات التصدى لهذا هى إنشاء آليات محددة للاستعراض العام لقراراتها وإجراءاتها، بما فى ذلك الوسائل التى يستطيع بها عامة الناس المشاركة، وبصفة عامة لضمان مستوى مرتفع من الشفافية والخضوع للمساءلة داخل التنظيم. ونتيجة ذلك هى بناء الثقة العامة، الأمر الذى يمكنه بدوره أن يعزز سلطة الهيئة واستقلاليتها.

## ٢- عدم تجريم التشهير وإلغاء الحماية عن الموظفين العاميين.

ومن المهم ضمان أن المناخ القانونى الأوسع يمكن، وييسر حيثما يمكن، النقد العام وإعداد تقارير التحقيقات الصحفية. ولهذا عدد من المكونات مثل احترام الحق فى حرية التعبير وقوانين حرية المعلومات، التى نوقشت فى الباب الثانى من هذا الدليل. بيد أنه، من كل السياسات الخاطئة التى تعترض الأداء القوى لوسائل الإعلام من أجل تحقيق الصالح العام، فإن الحماية المفرطة للمسؤولين من النقد، واستخدام عقوبات جنائية للتشهير، يمكن أن يكون لهما تأثير محبط بصفة خاصة على الخطاب الحر ويجهضان إسهام وسائل الإعلام. وفى ضوء الإرادة السياسية، فإن علاج هذه التشوهات سيواجه صعوبات تقنية، ويمكن أن يحدث فرقا كبيرا فى ممارسة صحافة البث.

### ٣- النهوض بالتعبير عن الصوت المدنى والتنوع: فضاء مفتوح أمام البث المجتمعى غير الساعى للربح والنهوض بآليات التمويل المستخدمة للهيئات غير الساعية للربح.

والهدف الشامل المقترح هنا هو خلق مناخ يمكن أن تظهر فيه طائفة من قطاعات البث الفرعية المختلفة، من الخدمة العامة، للقطاع الخاص، للهيئات المجتمعية غير الساعية للربح، وعدد قليل تماما من الأشكال المختلفة فيما بين ذلك. وستعتمد الأشكال المحددة الممكنة على الظروف والاحتياجات المحلية. لكن للبث المجتمعى غير الساعى للربح، خاصة الإذاعة المجتمعية، صلة وثيقة خاصة بهذا فى سياق نهج المصلحة العامة نظرا لقدرته على التصدى وخلق الحوار عن الأمور التى تمثل مصالح محلية، وغرس العادات والمهارات اللازمة لمشاركة المواطنين، بما فى ذلك التفاعل مع من هم فى السلطة، وتمكين المجتمعات المهمشة من أسباب القوة، بما فى ذلك لغاتها المحلية. ويمكن لتأثير الإذاعة المجتمعية عندما تمنح فرصة للزدهار، أن يكون لها ظهور مباشر وبارز على حد سواء.

وهناك خطوة أولى هى الاعتراف بهذه القطاعات الفرعية المختلفة للبث فى القانون، ووجود نظام للترخيص وفرض الضرائب بشروط مختلفة بالنسبة لهيئات البث المجتمعية غير الساعية للربح عن تلك المطبقة على من يتولون التشغيل التجارى، بغية القضاء على الحواجز التى تعترض الدخول وتعزيز الأدوات المختلفة لنقل الحوار العام، خاصة بالنسبة للفقراء. وينبغى ألا يفرض الترخيص لهيئات البث المجتمعية غير الساعية للربح رسوما، ويجب أن يكون مبسطا فى إجراءاته. ويجب أن يلغى أو يقلل لحد كبير الاشتراطات التقنية، مقارنة بهيئات البث التجارية، وأن يؤكد بدلا من ذلك على المشاركة المجتمعية فى ملكية محطات البث وإدارتها وتشغيلها، ويدعم تنمية المجتمع الذى تتم خدمته وحاجاته للاتصال.

ويجب ألا يضع الترخيص لهيئات البث المجتمعية غير الساعية للربح قيودا على تغطيتها للأخبار وللأحداث الجارية، أو يفرض قيودا موحدة على قدرتها وتغطيتها، وهذه الأمور ينبغي بدلا من ذلك تحديدها على أساس احتياجات المجتمع الذى تتبغى خدمته والسياق الطبوغرافى.

وفى العادة، تتم إقامة القطاع المجتمعى غير الساعى للربح استنادا لطاقة والتزام المجتمع نفسه. ويمكنه أن يجتذب دعما كبيرا من المانحين فى بعض الظروف، لكن الاعتماد المتطاوّل على هذا يمكن أن يكون له تأثير سلبى. ومن المهم السماح لهيئات البث غير الساعية للربح بحشد الموارد من مختلف المصادر، مثل الرعاية، ورسوم العضوية، والإعلانات والإعلان المحلى. ويتمثل تحد محورى فى كيفية توفير دخل أساسى جار، وخلق الظروف التى تتيح اجتذاب مجموعة متنوعة من المصادر الأخرى للتمويل. وهناك نهج جيد آخر هو فتح درجة من التباعد بين وسائل الإعلام التجارية المحلية والنموذج المجتمعى غير الساعى للربح عن طريق ضمان أنها لن تنافس بصورة مباشرة، مع الحفاظ على الاستقلال الكامل عن المصالح السياسية باستخدام آلية أخرى غير مخصصات الميزانية الحكومية أو البرلمانية. فعلى سبيل المثال، يجمع الصندوق الفرنسى لدعم التعبير الإذاعى، تمويلا ضخما من ضرائب خاصة تجبى على إعلانات الإذاعة والتلفزيون التجارية - ضريبة صغيرة على مجمع ضخم نسبيا - وتعيد توجيهه صوب الإذاعة "التشاركية"، فإرضاء شروطا معينة تشمل القدرة على اجتذاب الدعم المحلى وإنتاج البرامج جيدة النوعية ذات الأهمية المحلية. وتوجه موارد الصندوق إلى تلك المحطات التى لا تستطيع حشد أكثر من ٢٥ فى المائة من احتياجاتها الإجمالية من الموارد من الإعلان التجارى. وقد نوقشت آليات بديلة للتمويل العام فى الفصل ١٢.



## بناء القدرة من أجل إصلاح البث وتنميته

يتعين استكمال هذه الخطوات السياسية والمؤسسية بتتمية قدرات كل من هيئة التنظيم وهيئات البث. ومع سريان نظم جديدة لتبسيط الترخيص وتعيين الترددات للهيئات المجتمعية غير الساعية للربح والتعجيل بذلك، يحتاج العاملون في تنفيذ هذه النظم إلى تدريب متضافر. ويتعين أن يشترك ممثلون لهيئات البث المجتمعية في نفس التدريب، حيث إنه من المرجح أن يمكّن الحوار الذي سينبثق من هذه الخبرة المشتركة، من تفصيل الإجراءات حسب الحقائق على خير وجه، وخلق إدراك واضح لدى كل من مقدمى الطلبات وهيئات التنظيم لكيف يفترض تنفيذ هذه الإجراءات.

كذلك، فإن بناء القدرة لجهات البث، عامل مهم في تمكين القطاع من تحقيق أهداف الصالح العام في غرس مشاركة اجتماعية نشيطة وبناءة. وهناك وجه قصور حاليا يتمثل في الافتقار إلى القدرة لدى العاملين في صناعة البث، على تعظيم إمكاناتها في تعزيز الخضوع للمساءلة والحوار والتفاعل. وبالطبع يتعين أن تتضمن مثل هذه البرامج التدريب على إنتاج البرامج، وتهدئة الأجواء، واستنقاء الأخبار. لكنها يجب أن تتضمن أيضا تدريباً على كيفية تنظيم مناقشات الموائد المستديرة وتوضيح وتنفيذ القواعد الإجرائية، وكيفية تشجيع تنوع الآراء وممارسة الاعتراف بالحق والبناء على إسهامات بعضهم البعض، وكيفية عرض التحليلات النقدية ومتابعة القضايا بالتداول، وكيفية الحفاظ على الهدوء واحترام الجميع وتشجيع ذلك.

ويمتد هذا بالنسبة لهيئات البث المجتمعية غير الساعة للربح، إلى تدريب المرسلين والمنتجين المجتمعيين، وحفز الناس على المستوى الجماهيري - حتى الفقراء والمهمشين للغاية - على طرح القضايا التي تهمهم، والتقييم النقدي للمعلومات التي يحصلون عليها، وتحديد مصادر المعلومات والخبراء المهنيين المحليين - الممرضات المحليات وموظفي الإرشاد الزراعية - اللازمين لتقديم برامج، والإجابة عن أسئلة على الهواء. وهذا الأسلوب للتفكير والعمل هو وسيلة لتعهد قدرات الناس على القيادة الجماعية.

ويقتضى التنفيذ الناجح للخطوات الساعة للأخذ بنهج المصلحة العامة إزاء البث، قيادة على المستوى السياسى فى المراحل الأولى، ومع تحقيق التقدم، على كل المستويات داخل القطاع، فى قطاعات الخدمة العامة والخاصة والمجتمعية غير الساعية للربح. وإضافة لذلك، فإن نفس هدف قطاع البث الذى يشجع على المشاركة العلمية هو الذى يبني قدرات القيادة والممارسة فى كل أرجاء المجتمع.

وكما أوضح الخبراء باستمرار فى مؤتمر "شئون القيادة" فى أبريل<sup>(١٦)</sup> ٢٠٠٧، فإن القيادة ليست مسئولية فردية أو قدرة فردية - بل هى عملية جماعية. ويقتضى الأمر أن يكون بناء القدرة على القيادة، تجريبيا وتكراريا ومستمرًا. أنه يتعلق ببناء قدرات تعاونية، والتمكّن من احترام التنوع والعمل معا على الرغم من الخلافات، وتنمية القدرات على التفاوض والتحليل واقتراح شكل المستقبل وتجسيده.

ولنهج المصلحة العامة تجاه تنمية البث الأهداف نفسها.

---

(١٦) البنك الدولى، يوم القدرة ٢٠٠٧: شئون القيادة - الرؤية، الفاعلية، والخضوع للمساءلة، واشنطن العاصمة، ١٩ أبريل ٢٠٠٧.



## ملحق ببليوجرافى

هذا الملحق الببليوجرافى هو مجموعة من الوثائق والمواد المرجعية الأساسية الرامية لتزويد القارئ بخلاصات وروابط بالنص الأصيل لمواد المصادر المشار إليها في هذا الدليل، وكذلك الأدوات والمواد الأخرى التى قد يجد القارئ أنها مفيدة. وهذه المواد مصنفة فى الفئات التالية:

- ١- التنمية والإعلام.
- ٢- الإعلام المجتمعى.
- ٣- الاتصالات والتنمية.
- ٤- تمويل إعلام البث.
- ٥- استهداف جمهور لإعلام البث.
- ٦- إدامة إعلام البث.
- ٧- أطقم عدة وأدلة عن الإعلام المجتمعى.
- ٨- الإعلام الجماهيرى: قضايا النوع الاجتماعى، والعرق والشباب.
- ٩- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ١٠- تقييم وقياس تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- ١١- تقييم التأثير والرصد والتقييم (عام).
- ١٢- الإعلانات الدولية المعنية بالتنمية وحرية التعبير والاتصال والصحافة.

- ١٣- الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ١٤- مسؤولية المقررين الخاصين المعنيين بحرية التعبير.
- ١٥- أطر التنمية القانونية والتنظيمية لإعلام البث.
- ١٦- حرية التعبير، الحصول على المعلومات وحرية الصحافة.
- ١٧- قوانين تظهر الممارسة الجيدة بشأن حرية المعلومات.
- ١٨- الإعلام الجماهيري والحوكمة.
- ١٩- الإعلام الجماهيري والديمقراطية.
- ٢٠- حالات وتعليقات على حرية التعبير والاتصال والصحافة.

وهذا الملحق مصمم لكي يستخدمه المسؤولون الحكوميون، والممارسون في وسائل الإعلام، ومجموعات المجتمع المدني، وأعضاء المجتمع عامة، والمهتمون بالممارسة الجيدة في سياسة البث، والقانون والتنظيم الخاصين به. وفي حين أن هذا الملحق ليس شاملاً، فإنه يوفر مقدمة إلى قضايا البث المهمة، ووثائق عن المعايير الدولية الأساسية ومعايير الممارسة الجيدة، ومواد مفيدة تركز على تقييم الاتصال، والمشروعات القائمة على المشاركة، والخبرات، ومناهج البث (بما في ذلك محطات الإذاعة المجتمعية)، والحالات البارزة، والتعليقات على حرية التعبير، والاتصال، والصحافة، وتوجيهات بشأن وضع سياسة محددة محلياً، والتشريع، والتنظيم، والمؤسسات، وكثير غير ذلك.

# الجدول



[http://news.bbc.co.uk/1/hi/country\\_profiles/default.shtm](http://news.bbc.co.uk/1/hi/country_profiles/default.shtm)

توفر الصفحة الموجودة على الإنترنت قائمة تفاصيلية الجيزل، وتتيح للمستخدمين الحصول على الملاحج الكاملة لكل بلد وتقييم نسي الملاحج. وتتمثل الملاحج معلومات عن التاريخ والسيلمة، والاقتصاد، وثقافة عن المؤسسات الرئيسية. كذلك تتيح الصفحة المستخدمين الحصول على

كليات سمعية وبصرية من مخطوطات التي هي سي.

<http://faculty.chicagogsb.edu/mathew.genizkov/research/BiasReputation.pdf>

يبحث المقال كيف وأمتاً يستفح المستهلك غير المطلاع بصورة عامة لن نوعية مصدر المعلومات عالية عندما يثق بمسئولها (إلى استثناء الأجل) مع التوقيت السببية للمستهلك وهو يستخدم الأكله لبناء، ونمذجة لتجيز وسائل الإعلام لتدرب فيه التروكيات تذبذبها صوب المتطلبات المسببة لزيارتها لبناء شهرتها المتعلقة بالثروة. ويخلص المقال كما يشير التوزيع إلى أن التحيز سيكون أقل حدة عندما يحصل المستهلكون على دليل عن توقيع الحقيقي للعالم، ويمكن للثقافة بين منافع الأبناء المستتة أن تقلل التحيز.

<http://www.pnet.ids.ac.uk/docs/FLASc.pdf>

ويصف التقرير مخطورت بشأن كيفية تسهيل التعلم لتحقيق التغير الاجتماعي. ويخلص من الملاحظات من الموز التي تم من خلال ممتلكات التكنولوجيا وورش عمل بديوية في ٢٠٠٦.

عالمية ٢٠٠٦

ملاحج نظرية

رسد

التي هي سي

عالمية ٢٠٠٦

تحيز وسائل الإعلام

مسؤولو جتركو ورجيس

شليورر

وشورتيا

عالمية ٢٠٠٦

تفكير من أجل التغيير

بيتر تيلور ليدرونيك،

الاجتماعي: بحث جيزو بيتش وإيزابيل

لغنايم والمطامح فوجيل

والممارسة

معهد دراسات للتربية



## الموقع على الإنترنت

[http://portal.inesco.org/cite/en.php?URL\\_ID=19141URI\\_SECTION=201.html](http://portal.inesco.org/cite/en.php?URL_ID=19141URI_SECTION=201.html)  
(متاح بالإنجليزية والعربية)

موضوع	المصدر	الموضوع	المنطقة	التغطية
ويحتل التقرير ويشرح إستراتيجيات دعم فرقته الثقافية والتعليمية لبيت كخدمة عامة، في ضوء الشناخ الجديد للتكنولوجيا والوصول في سفر لحاء العلم، ويبحث الفصل الأول كيف تطورت فكرة البيت كخدمة عامة وكيف ترتبط بفكرة "قوة لطف"، الأمر الذي يقضي فصله عن السلطة السياسية للثروة والسيطرة الاقتصادية للمورق. ويشير الفصل الثاني إلى أن النهج التجريبي للبحث لإراء التلفزيون (حتى في الأسواق الكبيرة) والتقليد لا يتفق مع الأهداف الثقافية. بل يؤكد أن سياسة البيت يجب أن تركز على المحافظة على مؤسسات عامة قريبة ومستقلة سياسيا وثقافيا ودعمها. ويقدم الفصل الثالث نظرة عامة وتحليلا لخدمات البيت بالشرق في آسيا. ويقدم الفصل الرابع لدراسة لثقافة الثقافية والتعليمية لبيت كخدمة عامة في غربي أوروبا، ويقدم الفصل الخامس حالة الثقافة والتعليم في برنامج رسائل الإصلاح الإلكترونية في شرق ووسط أوروبا. ويقدم الفصل السادس لدراسة التعليم والثقافة لتقرير البيت في أفريقيا جنوب الصحراء، وأخيرًا يقضي الفصل السابع وعلق الخدمة العامة في الإذاعة والتلفزيون للمحميين في أمريكا اللاتينية.	كريستوفر كولين الونسكو	بيت الخدمة العامة - الإحصاءات الثقافية والتعليمية والثقافية	٢٠٠٥	عالمية
يقول الشغل أن وسائل الإعلام جزء من الإصلاح الاقتصادي، بسبب كونها على بناء، تركز في الراي. ويستخدم نظرية لبيير لالين كيف يدعم قطاع حر للإعلام قضية اقتصادية بتحول الفزاع للمنتج إلى تسويق. كذلك فإن طائفا حرا للإعلام يعمل نفس قطاع تلفزيوني منفصل، ويقدم معلومات جيدة للرجوع مسر أيضا أية لتتبع قضية	كريستوفر كولين فهرم نور وسبائل الاعلام فسي الاقتصادية	قراكل ما كيب عنه.	٢٠٠٤	عالمية

[www.blackwell-synergy.com/doi/pdf/10.1111/j.0023-5962.2004.00241.x](http://www.blackwell-synergy.com/doi/pdf/10.1111/j.0023-5962.2004.00241.x)

قسيولين مع مطبق السكان. كما يفحص النسل ترسلت حافلة ليرشح لموقف قناحية من هذا النوع من التفتق (إيرندا وانغوليا)، ولتستر شيوخ التزاوج (الكر كيريا) والتفتق في غير الصحاح للماء (إيليريا).

مقدمة؛ مستمكرة؛ منظمة الأمم المتحدة؛ ٢٠٠٤؛ علمية  
الاصصال: من أجل الألفية؛ والزراعة  
العلمية؛ لاسمكتيرة؛  
على قديمة؛ لاسمكتامة؛ وقائمة للاصصال  
من أجل القتيبة -  
الأمم المتحدة؛

في مشروعات قديمة منذ قديمية، وتشجيع الأهل لوطنية؛ لعدم نظام  
للمعلومات الحرة؛ والتعددية؛ ووسائل الإعلام؛ لجمعية. وبصفة؛ لاصصال  
بذعر في إيجال؛ تسميتك في البعوت؛ والتدريب من أجل الاصصال  
لصالح؛ ممرس؛ للقوية؛ وقوية؛ لمرت؛ جديدة؛ للتقيم؛ وللتغير  
للتغير، وبناه؛ للتحالفات، ودعم الاصصال؛ لسطى؛ وقولتى؛ والاقهسى  
من أجل علمية؛ القتيبة.

www://undp.org/  
governance/does/421\_Pub-  
PublicServiceBroadcasting.pdf  
بفحص؛ التقوي؛ إصلاح؛ قطاع؛ وسائل؛ البث؛ مع؛ إيلا؛ اعبيتر؛ خاص  
للت؛ للخدمة؛ قديمة؛ بنية؛ لتفتق؛ أهداف؛ للحكومة؛ وتقليل؛ أعداد؛ القتراه.  
وتستقر؛ التقوي؛ لولا؛ إير؛ حدة؛ عن؛ بوحكة؛ لبث؛ لى؛ قيرسة؛  
والهرسك.

دعم؛ لبث؛ للخدمة؛ الكسبر؛ وبلد؛ ٢٠٠٤؛ علمية  
لقدامة؛ مع؛ إير؛ لبث؛ مكارل  
للتعلم؛ من؛ تجريبية؛ برنامج؛ الأمم؛ المتحدة؛  
قيرسة؛ والهرسك؛ الإمدتى

[http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=368661](http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=368661)

يسف لتبريد كيف يؤثر بيزة شتطفت الحكومية قدريه للوظف  
تثريويه والتقليديه في بلدن ما بعد فقها، الفتحة على تنظيم  
الإعلام، ربطل التمير التي يستخدا لجميع الدول ايها يتقل بتقلن  
الإعلام، والأوث المستخمة لعقريه الماطير الدوليه والمدرسه الجيده.

يرح الكعب نظريه تملك الكعب مع السبوك الجيده، وتكون هدف،  
النظريه من العناصر الأريه التاليه: ١- الأكل، ٢- فرك الأحصل،  
٣- الوقت، ٤- التظل الإجماعي.

[http://iris37.worldpunk.org/domdoc/PRD/Other/PRDD/Container.nsf/FRB\\_ViewAttachments?ReadFormID=85256D2400766CC78525709E005988CF](http://iris37.worldpunk.org/domdoc/PRD/Other/PRDD/Container.nsf/FRB_ViewAttachments?ReadFormID=85256D2400766CC78525709E005988CF)

تؤكد ورقة العمل أن البحث يمكن أن يكون مصدرا مهما للتم الاقتصادي  
وتقل أعداد القراء في البلدان النامية. وتكرر ورقة العمل بحثنا حين أن  
٧٥% على الأقل من سكان العالم يوجد في تلك الدول بسموله. بعض  
تكرارها حيث، خاصة الأذاعه وهذا التقل السهل مفيد لأن تبادل  
المعلومات ينشر المعلومات الاجتماعيه والاقتصاديه والسليمه السفيهه،  
وكذلك المعلومات التليميه والمعلمه التي تشجع الناس في السطاق الريفيه  
من العلم الناس على أن يصبحوا أكثر كفاءه، وريعا يفرص العمل  
والاستمر والفرص القحويه، وتزيد الابتكرك. قديميه تكوولوجيا  
لمعلومات والاتصالات جتنيه حيث مما يوسع لسطاق التي يعمل اليه  
حيث، مما يمكن مزيدا من الناس في العلم الناس من الحصول على  
لمعلومات، وذلك يشجع على زياده لسنويه للمليه وكذلك لسنوكه  
الإجماعيه والسليمه. وتشم ورقة العمل لطقه عن كيف تؤجبت هذه  
المليه في موافق يمكن إنراكها من التمر الاحصدي، وتقول اصداك

كارتر الرورث

البيث والتسميه:

٢٠٠٣

علميه

وتشاق كيني

خبرات البيثك الدولى

تقرا<sup>١</sup>

<http://www.isip.org/pubs/specialreports/sr10.html>

يتم تطوير نظرة عامة عن الطرق التي يمكن بها تفاعل بوسائل الإعلام بآراء تفاعل خفيف. ويضع مؤثرات الهيكل والمضمون لتقييم سائر أفكار تفاعلات الإعلام في بلدان معينة عرضة لبيئة لظروفية من التلاعب، وتشمل المؤثرات القويكية؛ توتر وعقدية رسائل الإعلام، درجة عزلة الصحفيين، والسماح للقرنبي للإعلام. وتسل مؤثرات المضمون، المضمون لتصميم إجابة القرن والاشتغال. ويتم تطوير فهم: القدرة لامتد هذه المؤثرات في تفاعلات الإعلام، ويحدد نتائج التفاعل لسطرية تفاعلات بوسائل الإعلام.

<http://publications.worldbank.org/economics/catalog/product?context=drtildownitem%5fpid=1575966>  
(for purchase)

يضع الكتاب سلسلة من المقالات من ثلاثة عشر مساهمة، يؤكدون بصورة جماعية أن الصحافة المسطحة ضرورية للتنمية الاقتصادية السلبية وتنمئة إليها تساعد على إعطاء صوت للقراء والضروريين. وفي سبع عشر مقالة، يقدم الكتاب دور وسائل الإعلام في كنف القارئ عن الأخطاء، وسع تركيز خاص على خبرات وسائل الإعلام على زيادة خفض العكسية والضرورات للمسماة. ويقدم السيليت التي تمنع الإعلام من القيام بامر كنف القارئ التالي كل أنحاء العالم العالمي، كذلك يتم الكتاب للظروفية التي تشمل بها وسائل الإعلام، في ظل الأكارر والمعلومات الجديدة، ويقدم بعض المساهمين دراستك حالة عن التحيات التي يواجهها الإعلام في بلدان معينة، منها بتجليل مصر والاتحاد السوفيتي السابق، وتلاتنا رزيميلوي.

<http://litresources.worldbank.org/INTEMPowerment/>  
Resources/48631210950949545  
94/draft.pdf

يقدم الكتاب نظرة عامة عن التفكير من بسبب القوة من منظور مؤسسي ويتعلق العلاقة بين الأمور والتفكير التربوية والجماعية، بما في ذلك عمل الجماعي. ويقدم عناصر لسياسة لتبني التفكير من بسبب القوة، ويحدد الظروف التي

علمية ٢٠٠٢

لستخدام وإبساءة مارك فراهولت

لستخدام وسائل الإعلام وجوهيات تين.

في محفمات مرفوعة معهد الأمم للتعمية

للمعامة للعلم

علمية ٢٠٠٢ لقع في إعلان قرأى: روسين إبسلج

دور وسائل الإعلام (محرر)

لجمهورية في التعمية لتيك لورلي

(أرسلت التعمية في

معها لتيك لورلي)

علمية ٢٠٠٢

لتتكن سن لسباب تيبا لزيان

لقوة وتقبل أصداء لتيك لورلي

للقراء: مرجع أولي

تساعد في تحديد نوع النوع الملحق في مختلف الوسائط وتلخص المدروس  
للمستفيد (ومن تجربة ذلك التوريل) لتطبيق نوع نظامي التمكن من تسهيل القوة.  
ويضمن مراجع عن أسوة الإعلام لفر والتقدم، وكذلك الأهمية الأصلية  
للعمول على السمات، وكغير غير ذلك.

<http://www.cominit.com/evaluations/idmatewv/std-2241.html>

تخص رسالة هذا البحث المدى الذي يهتم به الإنتاج الإذاعي كالم على  
المشاركة في التمكن للبراء والمجموعات المهمة وتحقيق تفهمها. وبصفة ذلك  
يبحث كيف يتعلم الإنتاج الإذاعي للعلم على المتزوجة حاجات المجتمع، ويضلل  
مناهج البحث لبراء موراث، ومشاهدات في نزوى مستمس الإذاعة، وحشد  
لبحوث العلاقات ذات الصلة وروثق، وتقلير سلبية وعامة، وكغير غير ذلك.

يتم البحث نظراً عمدة عن كيف استخدمت إذاعة أف أم لمحلية في بلدان في  
النظام اللبوس بأهداف الصحة والتنمية. وقد تم وضعه لإصلاح  
للمسوقين التطويرين في صندوق الأمم المتحدة للسكان بتكديرات لتتخدم الإذاعة  
للمحلية والمجتمعية لتحقيق الأهداف المتطلبة بالصحة.

عالمية ٢٠٠٢ وسط الإعلام وتكون تتنوع إن ف ملقوا

للمجتمعات من أسباب (رسالة منسمة لجامعة  
لقوة الأحداث للتغيير مائتمس للعمول على  
درجة للكثرة في كلية  
الاجتماعي  
لقرية)

عالمية ٢٠٠٢ دعم للفرقة بين صندوق الأمم المتحدة  
تتبعات أف أم لمحلية السكان ومركز إعلام  
وروكالات لصحة السكان

الاجتماعية يتكلم مرض  
ولمدروس الإمدد -  
لستراض القاطنة  
إذاعة أف أم لمحلية  
في اللبوس بالصحة  
الاجتماعية، ولقرية من  
الإبذ والسوزاء بين  
لجتمين

[http://www.unfpa.org/dp/oad/tid\\_pub\\_file/486\\_filename\\_157\\_filename\\_communityradio.pdf](http://www.unfpa.org/dp/oad/tid_pub_file/486_filename_157_filename_communityradio.pdf)

<http://www.ites.su.se/~stromber/wbbook.pdf>

وتمس الفصل أكثر رسائل الإعلام الجماهيرية على نطاق لمطروك قومية التي تتلها، وكذلك ما هي لمطروك التي تم تقيها عليها، ويذكر أن هذه القومية تؤثر على تكون القومية لأن قوسيين يستهزون بصحة عامة الأعضاء الناطقين من اللغة، ويشير إلى كيفية جودة الترجمة لأن إيمالي سموت للانس المحوطين بسموت الأمور لكن منه بالقومية لتغير المحوطين، والأرجح أيضا أن يسموا الترجيح الذي يقدم مساهمته، وبنسبة تلك الفصل أن الفاتنين أكثر لتجربة السميت لمروية التي تعرضها رسائل الإعلام على نحو شامل.

<http://www.ites.su.se/~stromber/MediaComp.pdf>  
[http://www\(see also\) .ites.su.se/~stromber/Radio.pdf](http://www(see also) .ites.su.se/~stromber/Radio.pdf)

بمض الفصل حرافز رسائل الإعلام في تقييم الأبناء لمطوق لمصوحت ولذا أن رسائل الإعلام الجماهيرية تؤثر على القومية، لأنها تركز لمطروك التي يستخدمها مطم اللانس في تحديد تفضيلهم للسموت رقم نمرنا لورسم غريبة هذه الظواهر:

<http://www.worldbank.org/wdr2001/fulltext/fulltext2002.htm>

يوكر لفصل ١٠ من التقرير على تايحت الإعلام على التمييز إلى التي يتحدا لتقرير بأنها تشمل تكولر بوجك لنت، مثل الإذاعة، والتلفزيون والانترنت). ويضعس التقرير خصيصا دور الإعلام باعتباره أداة الكيفية مخيفة، وكيفية لتسعين لصحة اللغة، وكيفية تؤثر على القومية والثقافة. ويمضى ليذكر له لكي تكون رسائل الإعلام فاعلة، يجب: ١- أن تكون مستقلة/ خاضعة للمساءلة، ٢- أن تقسم بتوعية عقلية في لصفاء الأختل، ٣- أن تغطي بسلامة وصول واسع (أكثر قدر ممكن من عامة الناس).

علمية ٢٠٠٢ توزيع الأبناء والفنوز  
موسد للرسك  
الاقصائية لدرية جامعة  
ستوكهولم، (مركز بحث  
للميلة الاقتصادية)

علمية ٢٠٠٢ مناقشة رسائل الإعلام  
لجماهيرية، لمانظمة  
للميلية، والميلية للغة

موسد للرسك  
الاقصائية لدرية جامعة  
ستوكهولم، (مركز بحث  
للميلة الاقتصادية)

علمية ٢٠٠٢ تقرير عن التمية في لمطم لملك لدرلي  
٢٠٠٢، بناء للمرسك من  
ليل الأمواق

الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTPOVERTY/CONTENTMDK:20195989~pagePK:1.48956~piPK:216618-theSitePK:336992.00.html">http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTPOVERTY/CONTENTMDK:20195989~pagePK:1.48956~piPK:216618-theSitePK:336992.00.html</a>			تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠١/٢٠٠٠ محاضرة	٢٠٠١	عالمية
<a href="http://www.communication/passionof/passion-traitita.pdf">http://www.communication/passionof/passion-traitita.pdf</a>			تقرير برون جيلارد الإذاعة للجميع (محرر)	٢٠٠١	عالمية
<a href="http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=267386#PaperDownload">http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=267386#PaperDownload</a>			تقصير ورقة العمل لسطح ملكية وسائل الإعلام في سمينون ويستكوف، كيرلي مكين، تقيلا بيلوفا، ليريبه لكرات لكر شيو عا في لبيت عبا في وسائل الإعلام لطيفة، وهي ترتبط عادة بجزيرة لفل الصحف، وينقل من الفرق لطيفة والاهتمامية، ان وجدت لسل، ويتوقع لاجتماعية لتي، خاصة في الصحة والتعليم. وتضمن التفكير ان هذه الولوج لطيفة لسيطرة لكرية ليست مقصورة على الاعترافات لكرية لورسل الاعلام.	٢٠٠١	عالمية

يذكر الكتاب أن التنمية جرى وضع تصور جديد لها من جراء التنبؤ بحرية الإنسان، وأن الحور المتفوح والحرية المدنية، والحرية السياسية تسرط مسبق لتحقيق تنمية مستدامة. ويقتصر الكتاب هذه التوقية باستخدام عدة برلمات حدة، بما في ذلك يادان في أفريقيا والشرق الأقصى والكتلة الأوروبية السابقة. ويركز على الفرد، من حيث الوكالة ويعتبر متشاركاً في المسئ الاقتصادية والاجتماعي والسياسي كوسيلة، ويذكر الكتاب أن هناك خمسة فروع متميزة من الحرية الأساسية: ١- للحرية السياسية؛ فرفض تحديد من ينبغي أن يحكم وعلى أساس أي مهادة، بما في ذلك حرية التعبير السياسي والصحافة غير الخاضعة للرقابة، ٢- الحرية الاقتصادية؛ فرفض استخدام الموارد الاقتصادية للاستهلاك والإنتاج كالتبادل، ٣- الحرية الاجتماعية؛ التي تعني المجموعة للتعليم والصحة... الخ، التي تؤثر على كل من حرية الأفراد للحرية في عيش حياة أفضل ومشاركتهم الفعلية في الأنشطة الاقتصادية وحيوية؛ ٤- ضمانات التفتية؛ الحاجة للانتاج والحرية في تبادل السلع وحيوية؛ الحاجة لتبعية أمن اجتماعي لمنع اللبوس الماء أو حتى التضور جوعاً والمرض. وبمعنى الكتاب يبين أن التنمية تتطلب إلغاء المصانير الأساسية "لعدم الحرية" (الفكر والظلمين، وضيق الفرص الاقتصادية، وتعرين النظامي والاجتماعي، وأصل هرقق التنمية، وعدم التسامح، وفرة نشاط دول التسع) وأن السوق عادة قادرة على الإسهام في التسر الاقتصادي المرتفع وتحقيق التنمية الاقتصادي الشامل وبخلاف الكتاب بأن أهمية السوق يجب أن تكون تالية في الأهمية لحرية التبادل الكامل والسلع والهدوى... الخ).



الموقع على الإنترنت	موضوع	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://dara.unaids.org/Publications/RC-pub05/JC429-Radio_en.pdf">http://dara.unaids.org/ Publications/RC-pub05/ JC429-Radio_en.pdf</a>	يخص قليل دور لعبت في التوعية من فيروس نقص المناعة البشرية في الحمل الأول على بيت التجردى والتي كمنصة علمية.	جورجون أم ويلكولا هارفورد	الإذاعة - وفيروس الإيدز: أبحاث لقليل الأساسى فرق - لقليل الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة، لمكافحة الإيدز للعمل الإعلاني لدولى	١٩٩٩	علمية
<a href="http://unesdoc.unesco.org/images/0010/001055/105586fo.pdf">http://unesdoc.unesco.org/ images/0010/001055/ 105586fo.pdf</a>	يقدم التقرير إعادة تقييم لمبادئ التسمية، الانقسام بجانب مختلف المجتمعات ثقافية، ويتناول بعضه عامة دور وسائل الإعلام في التسمية، بما في ذلك اختلال التوازن في السيطرة على رسائل الإعلام، مما يجعل دون وزن الانسجام لأصوات ثقافية كثيرة، ويخلص إلى قائمة من عشرة بنود للعمل يجب في دولة متقدم علم مستمر معنى بالثقافة والتسمية.	ليونسكو	توعفا لثقافة: تقرير لليونسكو للجنة العلمية للتسمية بالثقافة والتسمية	١٩٩٥	علمية
<a href="http://www.wacc.org.uk/wacc/content/pdf/1144">http://www.wacc.org.uk/ wacc/content/pdf/1144</a>	يخص التقلب لثقافة للممارس فيما يتعلق بكيفية صياغة مفهوم التسمية من حيث عو فيها الهيكلة والاجتماعية الاحصائية، وتعالجها على سلاطة الدولة والحكومة. ويبرز أن هذا الأمر يتضمن لسانا ثلاث مقولات متصلة عن التسمية: ١- لمتطور لوسى (المعروف) ٢- لمتطور لمتنطق ل التليوى، ٣- لمتطور المسند للتحويل. ويخص لقليل هذه التبع المختلفة لراه التسمية في ضوء وسائل الإعلام والثقافة في آسيا.	جان سوبلس رينكولى	وسائل الإعلام مقابل جان سوبلس رينكولى التسمية واكتساب التليوى لسطى	٢٠٠١	آسيا

<http://www.radio.uchile.cl/notas.aspx?IdNota=18169>  
(in Spanish)

تتم هذه الصفحة على الإنترنت ويوفت إلكترونية منفصلة عن تلفزيون وأسمية الإذاعة في تشيلي، وفي أمريكا اللاتينية بصفة عالمياً في تلك الإذاعة المجتمعية.

خون بلور كل ديفيس  
*America Latina*  
Juan Pablo los  
Fordeans de  
Candenas la  
*Radiofusion*  
Diario electronico  
Radio Universidad de  
Chile.

شيلي

٢٠٠٥

مشرف

دومست

أوروبا

[http://www.wacc.org.uk/wacc/publications/media\\_Development/archive/1999\\_3/using\\_the\\_principle\\_of\\_publicity\\_to\\_create\\_public-service-media](http://www.wacc.org.uk/wacc/publications/media_Development/archive/1999_3/using_the_principle_of_publicity_to_create_public-service-media)

يتم التفاعل نظراً عامة على كيف يمكن جعل رسائل الإعلام الجماهيرية في مقالز المواطنين واستخدامها كأداة عامة لصالح المواطنين، وليس كأداة للرسول إلى، وواقع المستهلكين والمستهلكين المحتملين، وتوليد الأرباح والسلطة. ويذكر أن تبت كخدمة عامة يجب أن يحظى بتحويل عام والأنا يتطير عليه الفكرة لـ للمصالح التجارية.

<http://www.cjc.online.ca/viewarticle.php?id=620>

تتمس ورقة العمل رد نقل هيئة الإذاعة في عفا المملوكة الدولة إزاء تعيين البيت الخاص في عفا: افتتاح محطات إذاعة إقليمية تشمل اثنين من فترات (إف إم)، وتتم نظراً عامة على السياق السياسي والاقتصادي قاتن لتتت فيه المحطات، ومثلها، ويفحص بر لصحتها. وتتلخص فقرة إلى في يقضاء هذه المحطات، توسع هيئة الإذاعة في عفا وتوزر لإيضا في الخدمة العامة، رغم أن الهيئات التروسية والشراء المملوكة لتفحصه تضمنت لمنع استغلال الهيئة عن المصالح لـ لخدمة الحكومة والمنظمات التجارية وغير الحكومية.

كل لا هيث  
الإذاعة الإقليمية: رند

عفا

فيل هيئة الإذاعة فسي  
عفا لواء للبيوت طلبية  
وللتألف

[http://www.opendemocracy.net/technology/publiesservice/article\\_42.jsp](http://www.opendemocracy.net/technology/publiesservice/article_42.jsp)

يتم التعامل نظرة عامة على تجربة اليت في الهند، والتي تعد كمرسة حالة الكيف يجب أن توازن تحقيق طفلة بين احتياجات السوق وبين مصالح المجتمع المدني. ويذكر المقال أن رسائل اليت في الهند كان يحررها الإعلان ومصالح الأصل للبرية، وأنها قدمت بمنى جديد نسبيا للتندية، مما أسفر عن عدد قليل من ميثاق اليت لخدمة.

ليت تنظيم مستقر: طريق الهند وإليم كركلي

المستقل وديفيد بيج

<http://www.cominit.com/materials/materials/146.html>

(الترجمة)

يفحص الكتاب كيف رامانا يواثر الروح والمفرد والشرع الاجتماعي على نطاق زمنية للمشركة الشخصية في جود التسمية في المكسيك. ويحدد الكتاب (المجلد ٢) منهجية دراسة الكشاحات الاجتماعية والثقافية للإناعة القائمة على المشركة.

المكسيك ١٩٩٥ الاستخدامات الاجتماعية لوسيلانا لارجاسي

ومرسلات الإناعات: الاتصال الدولي والثقافة  
لستخدام الإناعات المجتمعية قومية - ريمت فيو برس

من قبل الأكيبات السوفية  
في المكسيك

<http://giz.sagepub.com/cgi/repint/661/63>

تنتمي لدراسة المدى الذي يوفر به مجموعات المسمين - لوطك لمجموعات الدراسة لوسائل اليت - معرفة مصححة عن تنظيم الأسرة، بما في ذلك قصد المدرسة، والناصرة الشخصية مؤزنية بأعضائها لمجموعات غير المستفمة. وتخلص الدراسة إلى أن المجموعات المستفمة التي تعرضت لبرامج الإناعات تربطت إيجابيا بالمرقة المسببة لتنظيم الأسرة.

٢٠٠٤ نيلما نتيجع ما - دراسة سررشيس سوزا، هيلينا،

لمجموعات مستفمي سنجوية، بوس راج، ميرا،  
الإناعات في فلباري - وكارولين جاكوبس  
جوز هوبنكر مركز برنامج  
تيل.

جزيت: لجهة البرية الاتصال في مدرسة  
لبرسات الاتصال، لملك بلومبرج للصحة العامة،

مركز برلمج الاتصال، ١٢-٨١ (١): ٦٦

بليهور، أم دي

<http://www.cnr.gov/voices.pdf>

كتب وصف الإذاعة كأداة للتوعية البيئية والتنمية البشرية في بيرو، مستخدماً دور سيات الحالة والتقرير المنشور؛ من تحرير من شلر كرسى الإذاعة بما في ذلك الإذاعة المجتمعية.

بيرو ٢٠٠١  
فرانسس إي مورفيلدس جورجي ليفيور  
رالفو سيبولدافان - (محرر)  
إكزيمبيليس كورديليانا  
إليزابيث روبسون أي ناسيونال دى رالديو  
ريبلكسيون  
دمدى لا مورديليانا  
ناسيونال دى رالديو

[http://www.bbc.co.uk/worldservice/frnsi/researchlearning/story/2006/12/061212\\_ami\\_index.shtml](http://www.bbc.co.uk/worldservice/frnsi/researchlearning/story/2006/12/061212_ami_index.shtml)

وسع الموقع كيف يمكن أن يتعلمون قسطنطين ومستشرقون والإعلام ونظمت تنمية الإعلام لدم قطاع الإعلام في أفريقيا وترويته. ويتم سلطة من سبعة عشر تقريراً عن حالة الإعلام في أفريقيا، زيمبابوا، والكاميرون، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، واليابان، وكينيا، وموزمبيق، ونيجيريا والسنغال، وسيراليون، والصومال، وجنوب أفريقيا، وتونس، ولوغندا، وزامبيا، وزيمبابوي. ويتم كل تقرير ملومات عن أحد هذه البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء ويخلص نظريات قطاع الإعلام والتحديات القائمة التي ستلجها أنشطة تطوير الإعلام في المستقبل. كما يتم كل تقرير دراسة حالة محددة: تبين السموات الجيدة في تنمية الإعلام في ذلك البلد.

أفريقيا ٢٠٠١  
تقرير لجنة مبادرة: بي بي سي  
رالف سيبولدافان  
تنمية الإعلام في أفريقيا  
الصحراء

[http://www.ijcip.org/1998/ijcip\\_webdoc\\_2\\_1\\_1998.html](http://www.ijcip.org/1998/ijcip_webdoc_2_1_1998.html)

مقل يناقش التحديات والفرص للتحقق من التوعية بجزر الكناريات للمد في الولايات المتحدة.

الولايات ١٩٩٨  
التقريرون لعمام في  
أمريكا  
المتحدة

مشروع: التثقيفون العام  
وتفكير لوجيات الجيدة

## جدول ٢ وسائل الإعلام الاجتماعية

التغطية	السنة	الموضوع	المصدر	موجز	الموقع على الإنترنت
عالمية	غير متاح	لصوت لصدني: يمكنك التولى	شبكة التولى	يتم نظرة عامة عن كيف يمكن لبرمجة إذاعة للمصلحة العامة، التي تتضمن محطات الإذاعة الاجتماعية، أن تلعب دورا حيويا في تمكين القراء من لسبب اقراء، ويحل محل المشاكل على المستوى المجتمعي والحملي، ويقلل مزيد من القلق على الفئوس للمسألة. وإنهاء تلك اقم معلومات لسبية عن دعم تلك التولى الإذاعة الاجتماعية في سياق عدة مشروعات تنبئية.	<a href="http://siteresources.worldbank.org/INTCEERD/Resources/RADIObrief.pdf">http://siteresources.worldbank.org/INTCEERD/Resources/RADIObrief.pdf</a> لقطر لجسا
عالمية	٢٠٠٥	لحبيكات لمستعدة: سين أو ميوكور	سين أو ميوكور	تقرير يصف كيف يمكن الشبكات والتكنولوجيا المستعدة للمجتمع، بما في ذلك الإذاعة الاجتماعية والتكنولوجيا ذات الصلة، أن تيسر التغطية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة دعم اذرة المجتمعات على الأحراب عن زبها. ويذكر له على الرغم من ازدياد المستعدة يوميا لتعرض الحصول على تكنولوجيا حبيكات إيسال السمومك، فإن مناطق كثيرة - خاصة لأهل ارباب وقراء المعمر - لا تزال تنقصها الخدمة. ويؤكد أن التولي المجتمعية والشبكات السموية المجتمعية يمكن أن تضمن لهذا الإجراء بضرورة الحاجة. وهي ستتيح للسكان الذين كذا يفعلون من نفس الخدمة من قبل، أن يحصلوا على موارد المجتمع وعمله، مما يدعم الامتلاء ويوسع في ميوصلات كاتت قسم من قبل بيلم لتقول السروق. ويحاج التقرير لصالح التبعيات السموية للمجتمع لأن لها مصلحة في لتعمر و تطور للمجتمع.	<a href="http://www.pronoor-ic11.nelcontent/pdfs/00_UNDP_Report_p.1-58.pdf">http://www.pronoor-ic11.nelcontent/pdfs/00_UNDP_Report_p.1-58.pdf</a>
عالمية	٢٠٠٥	لحبيكات لمستعدة: سين أو ميوكور	سين أو ميوكور	تقرير يصف كيف يمكن الشبكات والتكنولوجيا المستعدة للمجتمع، بما في ذلك الإذاعة الاجتماعية والتكنولوجيا ذات الصلة، أن تيسر التغطية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة دعم اذرة المجتمعات على الأحراب عن زبها. ويذكر له على الرغم من ازدياد المستعدة يوميا لتعرض الحصول على تكنولوجيا حبيكات إيسال السمومك، فإن مناطق كثيرة - خاصة لأهل ارباب وقراء المعمر - لا تزال تنقصها الخدمة. ويؤكد أن التولي المجتمعية والشبكات السموية المجتمعية يمكن أن تضمن لهذا الإجراء بضرورة الحاجة. وهي ستتيح للسكان الذين كذا يفعلون من نفس الخدمة من قبل، أن يحصلوا على موارد المجتمع وعمله، مما يدعم الامتلاء ويوسع في ميوصلات كاتت قسم من قبل بيلم لتقول السروق. ويحاج التقرير لصالح التبعيات السموية للمجتمع لأن لها مصلحة في لتعمر و تطور للمجتمع.	<a href="http://www.pronoor-ic11.nelcontent/pdfs/00_UNDP_Report_p.1-58.pdf">http://www.pronoor-ic11.nelcontent/pdfs/00_UNDP_Report_p.1-58.pdf</a>
عالمية	٢٠٠٥	بيت لخدمة العامة: لئرا جوبت بتارجي	لئرا جوبت بتارجي	كاتب موجهي ويتم نظرة عامة عن أفضل للموسمك المتصلة بيت الخدمة العامة مكرس لتعمر في الإعلام، وتتلقى القراءات، والتلاب، والخدمة. ويخصص لكاتب الموجهي قضايا القروية وتنظيمية والسلبية وغيرها من أفضل للموسمك	<a href="http://portal.unesco.org/ci/en/ev.php-URL_ID=20469_URL_DO=DDO_TOPIC_URL_SECTION=201.html">http://portal.unesco.org/ci/en/ev.php-URL_ID=20469_URL_DO=DDO_TOPIC_URL_SECTION=201.html</a>

التضام، مثل استقبال هيئة التحرير، والقبول، والتبريل المضمون للتحرير من كل الصنف، ونفس بالتبريل، والتبريل، والتبريل المسألة العامة، والمصدقية. الاجتماعي، والمطلقة، والتبريل المسألة العامة، والمصدقية.

[http://portal.unesco.org/cu/en/files/22129/1477736959/CMC\\_Evaluation\\_Final.pdf](http://portal.unesco.org/cu/en/files/22129/1477736959/CMC_Evaluation_Final.pdf)

[http://www.ise.ac.uk/Design/global/Events/PDFs/GC/ST/orkshop\\_Amenberg/Cover.pdf](http://www.ise.ac.uk/Design/global/Events/PDFs/GC/ST/orkshop_Amenberg/Cover.pdf)

[http://www.ise.ac.uk/Design/global/Events/PDFs/GC/ST/orkshop\\_Amenberg/Cover.pdf](http://www.ise.ac.uk/Design/global/Events/PDFs/GC/ST/orkshop_Amenberg/Cover.pdf)

ورقة عمل قدمتها لجنة عمل عن أهداف الإذاعة المجتمعية وتقريرها، بما في ذلك ظهورها كقرص في سبلات التبريل في كل أنحاء العالم، وكذلك فمسا لإحصاءات التبريل والتبريل الإذاعة المجتمعية، وكخطاب للتبريل. وريضة لذلك، تقدم سلسلة من الأمثلة للإذاعة المجتمعية في سبلات قنانية. وخبرية مختلفة.

[http://siteresources.worldbank.org/INT/CEERD/Resources/RADIO\\_sdn76.pdf](http://siteresources.worldbank.org/INT/CEERD/Resources/RADIO_sdn76.pdf)

[http://siteresources.worldbank.org/INT/CEERD/Resources/RADIOtranscript\\_Part1.pdf](http://siteresources.worldbank.org/INT/CEERD/Resources/RADIOtranscript_Part1.pdf)

[http://siteresources.worldbank.org/INT/CEERD/Resources/RADIOtranscript\\_Part2.pdf](http://siteresources.worldbank.org/INT/CEERD/Resources/RADIOtranscript_Part2.pdf)

مذكرة نيت كيف ولماذا يتغير البث للمسألة العامة والمجتمعية مصدر قوة مستعانا وتفاعليا التسمية عريضة النطاق والتأثير على المجتمع. وهي تبين أن الإعلام المجتمعي مهم بصفة خاصة للناس في العالم الثاني لأنه لا يزال يحرص للحصول على المعلومات ويحكمهم من الأعراف عن شرائطهم، ويقدم تنبؤات مبرزة للحكومات ويطلب المعلومات والتبريل للمجتمعية. ولوجها لحل لمشاكل محلية واعتماد القوم المحلية. كما تنص للتبريل على أن البث المجتمعي يقع أسكن في البلدان الثانية لإسعاد صرتهم والإصلاح على صرته الأمور، وتشكل آراء لدية ونظم.

عالمية ٢٠٠٥ تقييم اليونسكو لسراكلز هيلز جرش وأفرزون  
الإصلاح المجتمعية معهد اليونسكو الدولي  
المتحدة: تقرير نهائي للتسمية المستدامة

عالمية ٢٠٠٥ الإذاعة المجتمعية كيت كوبر  
لترخيص والسياسة

عالمية ٢٠٠٢ الموضوع للمسألة البثك الدولي

للمجتمعية والآراء العام  
من خلال برجة الإذاعة  
للمجتمعية

[http://siteresources.worldbank.org/INT/CEERD/Resources/RADIOtranscript\\_Part2.pdf](http://siteresources.worldbank.org/INT/CEERD/Resources/RADIOtranscript_Part2.pdf)

<http://ifex.org/en/content/view/full/67461/>

وتنم الأذى والمطار في حوز مستقل، وإن يسموا قوة فاعلة حاسمة فيما يتعلق بتقييمهم الخاصة، الأمر الذي يمكن أن يحقق الخضوع للمساءلة الاجتماعية، واللامركزية، والشفافية، وتفتيش أعداء القراء. تثيرنا بعض ما يسمى الأقسام الرأسي ووحيد تصنيفه بأنه 'انقسام في الاتصال' في ضوء الترخيص غير المتعارفة المتاحة للقراء للوصول إلى بيئة الاتصالات القانونية ويجب تدابير حكيمة، والتوصلات لملاحج أوجه عدم التوازن المتنامية. ونظير التثوير أن هؤلاء الناس يحدرون نتيجة لذلك من حرية المعلومات والتعبير. ولمواجهة هذا الاقتصر للتعرض، يلازم للتثوير أن الإعلام المجتمعي وسيلة حيوية للتفكير من الفعالة العامة، وتدعيم النوع الثقافي والنقوي، والشؤون المجتمعي للمعلومات يحقق المساواة بين فئتين يتبع للقراء، وهم الذين للتعبير عن رأيهم.

تقرير يتم نظرة عامة على مفهوم 'الانقسام الرأسي' وتخصص الحاجة إلى الاضطر في البيئة الأصلية للمعلومات في البلدان الثانية خاصة الإعلام المجتمعي، كما وبعض التحليلات المختلفة لتقييم القيمة الأصلية للمعلومات، مثل استعراض عدم ثقة بعض المجتمعات في العلم العالمي في نظم الاتصالات الحديثة.

رسائل الإعلام المجتمعية ستيف باكلي  
مجتمع المعلومات  
2003  
عالمية

الإذاعة المجتمعية- فسوزة ستيف باكلي  
بنك المفردات المعروفة في  
المنطقة المتحدة، بوزة  
التعبية الدولية  
2001  
عالمية

صنع الموجات: أقمص عن التواكس جوموثسبو  
الانتمال للنظم على رانغرون  
للمعركة من أجل تحقيق مؤسسة روكفلر  
للتغيير الاجتماعي  
2001  
عالمية

<http://imfundo.digitallbrain.com/imfundo/web/tech/documents/bb19/bb19.pdf>

<http://www.comminit.com/making-waves.html>

<p><a href="http://www.unesco.org/worldpublications/community_media/">http://www.unesco.org/worldpublications/community_media/</a> (مناخ بالإنجليزية وتقرئيه)</p>	<p>كتب يقدم درسات حالة امراض التحيبات التي يواجهها الإعلام المجتمعي في تانزانيا الأقرية، مثل عدم كفاية السرور الاقتصادية والتقليدية والتجارية.</p>	<p>التبويض بالإعلام إيسى تى كرامى بولفو للمجتمعي نسي (محرر) لثريشيا - الينسكو</p>	<p>٢٠٠٠ عالمية</p>
<p><a href="http://www.anglia.ac.uk/communications/publication-items/community-radio-in-a-global-context/(for-purchase)">http://www.anglia.ac.uk/communications/publication-items/community-radio-in-a-global-context/(for-purchase)</a></p>	<p>تظهر في دعم لخدمة الإذاعة والإعلام والاتصالات في أفغانستان.</p>	<p>إمكانيات الإذاعة بروس جيزورد للمجموعة نسي وجو فان بير سبيك لافغانستان مؤسسة مساعدات الاتصالات</p>	<p>٢٠٠٢ افغانستان</p>
<p><a href="http://www.commedia.org.uk/about_community-media/publications/publication-items/community-radio-in-a-global-context/(for-purchase)">http://www.commedia.org.uk/about_community-media/publications/publication-items/community-radio-in-a-global-context/(for-purchase)</a></p>	<p>تقرير يقدم نظرة عامة ومفصلة للإذاعة المجتمعية في أستراليا، وكندا، وفرنسا، وهولندا، وبلجيكا، وتحت الربط لصياغة توصيات محددة تتعلق بتسمية وتقييم محطات 'إذاعة الترس' في المملكة المتحدة.</p>	<p>الإذاعة المجتمعية رباطة الإعلام المجتمعي في سوق عالمي. تحليل سوزن نسي ستة بلدان</p>	<p>٢٠٠١ كندا، فرنسا، هولندا، بلجيكا وخبسرب أفريقيا</p>
<p>رقة تضمن تاريخ ونظرة محطات إذاعة عمل للناجم في بوليفيا وتقدم دررسة لقيمة الإذاعة المجتمعية بشكل عام.</p>	<p>رقة تضمن تاريخ ونظرة محطات إذاعة عمل للناجم في بوليفيا وتقدم دررسة لقيمة الإذاعة المجتمعية بشكل عام.</p>	<p>الإذاعة المجتمعية الآن لو كوزور (محرر) في بوليفيا: محطات مطابع لبرين ميلون إذاعة عمل للناجم</p>	<p>٢٠٠٤ بوليفيا</p>



الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<p>كتاب وبعض محطات الإذاعة المجتمعية التابعة للرسول (الجمعية الرئيسية للإذاعات المجتمعية في بوليفيا) من زريعة سا إيا كامن مضمون برمجتها يقدم المشاركة للتيوتر ليلية. كما يقمى تكثر بعض هذه الإذاعات المجتمعية على الألى الأمم (انظر للتفصيل ١٩)، ويقدم منها في تفصيل.</p>	<p>كلاروس أو جامانسر أزوردي جامعة أنديانا ميمون بوليفيا</p>	<p>إذاعة مائغليو وعصيلة للسلام الإقليمية في شرفي الكورينو - تحليل سولسي أغ للهيئة الدولية لدعم الإعلام استنادا لبيعة تقديم كرسات إلى جنوب كثير</p>	<p>٢٠٠٢</p>	<p>شرفي جمهورية الكورينو لتيوتر ليلية</p>	<p>لوربا</p>
<p><a href="http://www.i-m-s.de/madial/pdf/Radio209%Meandeleo%20and%20the%20Regional%20Peace%20process%20in%20Eastern%20Congo%20by%20Birt%20William%2019%20October%202003.pdf">http://www.i-m-s.de/madial/pdf/Radio209%Meandeleo%20and%20the%20Regional%20Peace%20process%20in%20Eastern%20Congo%20by%20Birt%20William%2019%20October%202003.pdf</a></p>	<p>تقرير وبعض ندر إذاعة مائغليو، وهي محطة إذاعة مجتمعية محلية مؤرما في بوكتر (شرفي) جمهورية الكورينو للتيوتر ليلية) في عملية التسلم الإقليمية في جنوب كوزف. ويقمى للتقرير في أن هذه الإذاعة لعبت دورا إيجابيا في إعلام السكان المحليين في وكون بوكتر عن قضايا التنمية والسياسات المحلية وكذلك تتفق عمل المنظمات غير الحكومية. وتتفق إلى أن نطاق المحطة المحدود منها من التهام بدم ككثير وبناء على ندر أعظم في عملية التسلم الإيجابية.</p>	<p>بيرون ويليم</p>	<p>١٩٩٨</p>	<p>تقرير الإذاعة المحلية وعلامات للكورينو المحلية</p>	<p>لوربا</p>

<http://www.panos.org/symp.php?article=3385>

كثيب الكريب اللطيل في الأذاعة المجتمعية يتضمن فسرلا عن برمجة الأذاعة المجتمعية وقصوت عن قبول المذكرة، وكذلك عن كيفية إبره كثرى قاعة المجتمعية وتسهيل مشاركة المجتمع.

<http://www.cominit.com/evaluations/eval2005/thinking-1408.html>

دراسة تتناول دور إذاعة أذا في دعم سلب رزق صينى، الأسماك فى جنوب شرقى غانا. رغب حوروت متمعة، ولقطة المذكرة فى التفهيم الربوى، والمشاركة فى الملاحظة، وتقبل الوثائق، تخلص للدراسة إلى أن مستوى الأسماك فى جنوب شرقى غانا يتحسرون على إذاعة أذا (إبن بين رسائل إصلاح لخرى) للحمول على مطومات الأذاعة ورسائل لأبها تتم مطومت مفيدة تتلقى بمسود الأسماك، والتهوى بالثقافة والهيرية والتحفى، وتوفر فرص للحمول على الأخرى، وتتلقى فرسا إبداء قرأى والحرور، وتقدم ثقافة على السموات المحلية والأقليمية.

<http://www.cominit.com/evaluations/eval2005/thinking-110.html>

رؤية تقدم درسل حلة عن المبروعات الجماهيرية التى تستخدم الأذاعة المجتمعية من أجل تحقيق التنمية. وتقدم درسل الحلة هذه، يسلرر الأذاعة المجتمعية من خلال حوروت مع مبررى الشرعوت والمطابق فى المنظمات غير الحكومية، والتركيز على مناقشات للحمول عن مبالغ الأذاعة المجتمعية. وتقدم المطورة قيمة بالأذاعة التى تستخدمت خلال مناقشات للحمول.

[http://www.cominit.com/experiences/index42002/experiences\\_1279.html](http://www.cominit.com/experiences/index42002/experiences_1279.html)  
نظر لهما

رؤية تقدم نظرة عامة على السموات التى إنشأت بها مؤسسة السكان فى الهند برنامحين للأذاعة المجتمعية لإعلام مومعات المستمعين بخدمات ومدرست للجمع القلى.

<http://www.cominit.com/evaluations/index2002/sid-2364.html>

غير متاح

غانا

تطعم للمذكرة - كورمين

تليل للتررب بلورس شرق أفريقيا

٢٠٠٢

موجعات الأوسر:

الأذاعة المجتمعية

فى قرية غانية

لمصلى الأسماك

غانا

٢٠٠٥

جامعة جدر أباد

مدرسى الاتصالات فى

فى الهند: دراسة

٢٠٠٢

بمراج الأذاعة مؤسسة السكان فى الهند

المجتمعية - الهند

الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
			<i>La Radio Popular Frente Al Nuevo Siglo</i> <i>Estado de Vigencia e Incidencia</i>	٢٠٠١	أمريكا لاتينية
			<i>Si guen Vigentes Las Radios Populares?</i>	٢٠٠١	أمريكا لاتينية
			هرمان جوتفرون وماريا كريستينا مكنا (محرران) البر	٢٠٠٢	مكنا
<a href="http://www.comuniti.com/evaluations/tdmty15/std-2298.html">http://www.comuniti.com/evaluations/tdmty15/std-2298.html</a>			مباريا مليرز دويتزا	٢٠٠١	مكنا
<a href="http://www.mexicanadecomunicacion.com.mx/Tables/FMB/foandeditorial/radioid.html">http://www.mexicanadecomunicacion.com.mx/Tables/FMB/foandeditorial/radioid.html</a>			<i>La Radio Indigenista en Mexico</i>	٢٠٠٢	لمكسيك

كتب بعض نُز الإذاعة المجتمعية في أمريكا اللاتينية. ورسل المنتج عملا ميديا وحارات مع الملمين والمجهور في أربع وسبعين محطة إذاعة مجتمعية في تشي عبر بلدان في أمريكا اللاتينية. ويضم الفريق التالي قائمة بالأمور التي استخدمت لإجراء البحث.

كتب يقدم مسحا لأراء ثلاثين من إخصائي الاتصالات يعملون في أمريكا اللاتينية، ويعرض نظرة عامة عن بث الإذاعة المجتمعية لدى المنطقة ويتضمن الكتاب معلومات عن تأثير الإذاعة المجتمعية على التغيير الاجتماعي في أمريكا اللاتينية في التاريخ الحديث.

وصف مشروع يقدم معلومات عن إذاعة دويتزا، وهي من أولى محطات الإذاعة المجتمعية للمنطقة في مكنا. وتبين بيانات التأثير أن المحطة تؤثر بصورة إيجابية على المجتمعات المحلية، على الرغم من ميزانية التمويل الضعيفة نسبياً، واعتبرت على نطاق واسع مصدرأ أوليا للمعلومات. فلي سبيل المثال، فإن من تعرضوا لهذه الإذاعة كغزاً أفضل عما يشأن الإذاع من المناطق الأخرى.

كتب مقال تسمية إذاعة أبناء قلبك في لمكسيك مع التركيز على منطقة بوكاكلان ويضم تأثيرها على التغيير الاجتماعي. ويعرض المنتج المستخدم، الذي يتضمن لتقنيات، وحارات ميديوية، ومطاولات.



الموقع على الإنترنت	المؤرخ	المصدر	الموضوع	المنة	التغطية
<p>لجمل برصة الإذاعة المجتمعية منطقة التسلا، من مختلف اللغات الأجنبية والاقتصادية والثقافية والتنمية.</p> <p><a href="http://www.id21.org/insights/insights38/art08.html">http://www.id21.org/insights/insights38/art08.html</a> نظر أيضا</p> <p><a href="http://Africa.amarc.org/!~vM4SSDDivdyMay041.pdf">http://Africa.amarc.org/!~vM4SSDDivdyMay041.pdf</a></p>	<p>تقرير يتم نشره من طرف برصة الإذاعة المجتمعية في أفريقيا التي يهاج التنمية المستدامة، كما يلقى التقرير الضوء على أهمية الإعلام المجتمعي من أجل تسهيل ملكية المجتمع المحلي وقرطبي لجدول أعمال المجتمع، خاصة عندما يتم بث محتوى البرامج بالثلاث المحلية. ويخلص التقرير إلى أن محطات الإذاعة المجتمعية (على الترتيب: الأريفيقا) لا تفصل مساهمات الممثلين مشاركة المجتمعات المحلية في اختيار وتوزيع البرامج المتاحة، بتعددا التنمية المستدامة، خاصة في تقرير إلى المرشحات أو التمثيل التي تم تنفيذها.</p>	<p>أفريقيا، بانوس جنوب أفريقيا، بروتورا تشيليس للمكسيك ومؤسسة المجتمع المقترح جنوب أفريقيا</p>	<p>مسح للمضمون الإعلام من أجل التنمية المستدامة - تقرير دراسة خطة الأسفل عن مضمون التنمية المستدامة/ممرضات لمحطات الإذاعة المجتمعية في أفريقيا وأمريكا الوسطى</p>	<p>٢٠٠٤</p>	<p>جنوب أفريقيا، السنغال، وزامبيا</p>
<p><a href="http://www.comminil.com/experiences/pdts07-11-99/experiences-244.html">http://www.comminil.com/experiences/pdts07-11-99/experiences-244.html</a></p>	<p>وصف لمشروع يتم مرسلت عن كينيل تكور وهو برنامج مما يسل عنه المسمون في الإذاعة بدأت في ١٩٩٤. ويتصل الأراغيون المسمون بالبرامج يعود الفراء عن تنفيذها الصحية.</p>	<p>بياتك للتقرير - كينيل تكور</p>	<p>١٩٩٩</p>	<p>لوفندا</p>	

<p><a href="http://www.cominit.com/experiences/eval/sid-2165.html">http://www.cominit.com/experiences/eval/sid-2165.html</a></p> <p>نقل لنا</p> <p><a href="http://www.cominit.com/experiences/pdsks/">http://www.cominit.com/experiences/pdsks/</a></p> <p><a href="http://www.cominit.com/112003/experiences-957.html">http://www.cominit.com/112003/experiences-957.html</a></p> <p><a href="http://www.cominit.com/pdf/cambialDTR.pdf">http://www.cominit.com/pdf/cambialDTR.pdf</a></p>	<p>تقرير يقيم مختلف المنهج للتعلم في اراء منبهرم الاذاعة المجتمعية (البروض محدد هو اعلام وكالة للتعليم بحيث يمكن تنظيم محطة لكس ر لنبر، ورمولها والشروض بها رزوقيا) ورسيل منبج التقرير: نطالقا رسما من الامتيازات للمجمعية.</p>	<p>المملكة المتحدة</p> <p>اسوات جديية: تقييم لنفسه لطوني ايريت</p> <p>عشر مشرورا لكس ر لنبر</p>
<p>ورقة تقييم للتقرير الاقليمي للتمية من خلال مشرورج اذاعة على مستويات لمحلية والمجمعية والقومية في زامبيا.</p>	<p>زامبيا</p> <p>٢٠٠١</p> <p>التمية من خلال الاذاعة، كيتي وازمرك</p> <p>نواكي مستعمى الاذاعة، بلورس</p> <p>تقرير تقييم الأثر على زامبيا، بلورس جنوب أفريقيا</p>	

## الجدول ٢ الاتصال والتسمية

التعليق السنة	الموضوع	المصدر	الموقع على الإنترنت
عالمية ٢٠٠٦	الاتصال من أجل التغيير	أفونسو جوموتشو دارجون ورومسان	<a href="http://www.communicationforsocialchange.org/publications/for-social-change.php?id=269">http://www.communicationforsocialchange.org/publications/for-social-change.php?id=269</a> (for purchase)
	الاتجاهي	توفت (محرران)	التغيير الاجتماعي.
	تاريخية ومعلمة	فكاه الاتصال من	
		أجل التغيير	
		الاتجاهي	
عالمية ٢٠٠٥	بعض المحررين: استخدام الاتصال	مسعود محمد وسينا	<a href="http://www.dfid.gov.uk/pubs/files/strat-comm-ppr.pdf">http://www.dfid.gov.uk/pubs/files/strat-comm-ppr.pdf</a>
	الاتجاهي لمحاربة الفقر من	أندريجيبي	
	خلال وثائق ونتائج تقليل	(محرران)	
	الفقر صندوق تمويل للتسمية		
	الترويجية والبنك الدولي		
			جميع المعلمة المتكرر حول العالم.
عالمية ٢٠٠٥	حالة الاتصالات في التسمية	أيم روجرز	<a href="http://www.uncdf.org/english/local_development/documents_and_reports/thematic_papers/identcom/200503_state/ARogers_DevCom2005-b.pdf">http://www.uncdf.org/english/local_development/documents_and_reports/thematic_papers/identcom/200503_state/ARogers_DevCom2005-b.pdf</a>
	الترويجية وأهميتها لعمل الاسم		
	للتسمية:		
			تغيره على النحو التالي من قبل صناع القسرك والسجلات في منظمات التسمية، هو التفرقة صحيح لم لا، وإذا كان كذلك فما هي.

لسبب ذلك. وتخلص الورقة إلى أنه حيفاً ويكمن هذا الاختلاف من صحياً، لأن الأجيال المتكئة لذلك تشمل: أ- نفس السموات الجوية التي يمكن لصناع السيلة أن يتبوا أو تر لهم الخاصة بالبيوتية على لاس منها، أو ب- نفس الاتصال التاطل بين من يتصرفون الاتصال من أجل التنمية بين من هم على قمة التسلسل الهرمي التنظيمي.

مثال لبعض السموات الجوية لذلك فهم العالمية للمبنة بجمع المعلومات: أ- محاررة: 'مجمع المعلومات'، التي تتلخث دور المعلومات، والأثرية، والأقسام الراسية، 'محاررة الاتصال'، وتتمل قضايا أخرى خاصة بملكية المورثة واستخدامها، وترجع الإعلام، والاتصال. ويكمن كيف تطورت بصورة فورية وتلهمها في مورتك قصة العالمية: يتلخث مجمع المعلومات وتفاعلت العالمية.

ورقة عمل ملخص الذي في الاتصال والتنمية، في إطار اليوسكو، وقررت أن لم تقابل تورية عن الترويج في المستوى الثاني، والتبصر التي، في جزء خاصة للتفاعل عن التفاعل، التي نجحت عن ظهر ككثريات جيدة للمورث، والاتصال. وتحدد التلخث التي تشر التلخث ورقم توصيات العناصر والمجمع التالي.

ورقة تركز في مفهوم الاتصال يجب أن يتجرب مع أثر التولمة، والقرى القاطنة الاجتماعية الجيدة، والقرى التي تتجرب التكنولوجيا الجيدة للمورث، والاتصال، لتبرز عليات الاتصال التلخث على المشاركة في برامج تخفيف عبء الفقر وتحسين لياك رزق الجماعات لمرحلة السماناة. وتقرح الورقة منها لتتطلب على التبرود وتحسين قاطنة الاتصال بالجموعات المبرلة والمبمنة.

<http://sos.comunica.org>

[http://programs.ssrc.org/files/publications/kuowid\\_report/memos/buckleymemo4.pdf](http://programs.ssrc.org/files/publications/kuowid_report/memos/buckleymemo4.pdf)

[http://www.fao.org/sd/tim\\_kri/docs/kri\\_040701a2\\_en.pdf](http://www.fao.org/sd/tim_kri/docs/kri_040701a2_en.pdf)

عالمية ٢٠٠٤ هل ستصمد لقسم العالمية بين أويسوكو

لحقيقة للمبنة للمجتمع

لمورسات؛ التلخث التاريخي

لمجتمع للمورسات؛ ومجتمع

الاتصال.

عالمية ٢٠٠٤ الترويج للتلخث والحق لسي ستيك بالكي

الاتصال

الاجتماعية

عالمية ٢٠٠٤ الاتصال من أجل للمورث ستيك بالكي

للمبرلة؛ والمبمنة؛ التلخث بين

للتبصر والجيد



الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://www.ise.ac.uk/collections/media@isc/pdf/Coiddry/Coiddry_ActorNetworkTheory/media.pdf">http://www.ise.ac.uk/collections/media@isc/pdf/Coiddry/Coiddry_ActorNetworkTheory/media.pdf</a>			نظرية شبكة نيك كولري لقوى قاطعة والإعلام: هل تتواصل وسائل ثروطة	٢٠٠٤	علمية
<a href="http://www.irc.umontreal.ca/smsupport.pdf">http://www.irc.umontreal.ca/smsupport.pdf</a> (بالفرنسية)			مركز ريسري ووزمانف لانري لعوكة العالمية جامعة مونتريال	٢٠٠٤	علمية
<a href="http://www.vacc.org.uk/vacc/programmes/rechinsing_communication_and_global_governance">http://www.vacc.org.uk/vacc/programmes/rechinsing_communication_and_global_governance</a>			سارك ريسري لرابطة العالمية للاتصال المسيحي ولعوكة العالمية ٢٠٠٤		علمية

فصل يتم نظره عامة على نظرية شبكة قوى القاطعة، التي تسمى في نفس القوائم الاجتماعي من خلال شبكات فر ربط بين قوى القاطعة البشرية، والتكنولوجيا، والأشياء، ويوضح للفصل التطور المتصل لنظرية نور (أور) كتلاويحات الإعلام والاتصال لدى المجتمعات المتنامية، في محاولة لفهم جوهر وحدود نظرية شبكة قوى القاطعة.

تثير بعض نتائج العوكة المسبقة في الاتصال من زريبة لتفاعل والتكامل بين مختلف قوى القاطعة ومسرح السببية.

زرده على تفحص لفئة قاطعية السببية يستجيب للعولمة على حركة الاتصال العالمية، مع إيلاء اعتبار خاص لإدخالها من ناحية جديدة في العوكة العالمية تند فيه لتسليها للعولمة والاحتمال محورية، والتي ستفرط فيها قوى قاطعة جديدة، خاصة المتخذة لدى المجتمع المدني، على نحو متزايد. كما تفحص الورقة تأثير هذا النموذج على التفاوض بشأنهاوى الويبقر للبلية.

[http://www.comunica.org/com\\_nights/](http://www.comunica.org/com_nights/)

كتاب بعنوان مفهوم مجتمع المعلومات، كما أعربت عنه اللغة العالمية  
تسمى بمجتمع المعلومات، بما في ذلك لدعم فلسفة لتبرر لمعلومات  
في المجتمع، والطريقة التي تظهر بها المفهوم لغيراً في الوعي العالمي،  
وكيف يمكن تسميته في التطبيق لتعظيم الصالح العام العالمي.

<http://sos.comunica.org>

فصل يواكب ان يؤم حملة عناصره عبر قومية بشأن لضمها الإصلاح  
والانصاف، يركز على المستوى العالمي، خطوة تالية ضرورية لحلوية  
الاحكام السلبية للقائمة في تنمية الاعلام العالمي، والتعرض بالثقافية  
للحرية المستدامة والمتنوعة.

<http://sos.comunica.org>

مقال يوضح كيف يمكن تطوير حركة اجتماعية عبر قومية من أجل  
الاعلام والانصاف، يركز في كمال ان يصبح في الامكان ظهور مثل هذه  
الحركة، تكون الخطوات التالية ضرورية: يجب فهم المحاضر وكيفية  
تأثيرها بصورة واضحة، ويجب وضع تصور عن القضايا ذات الصلة  
للمنطقة بالإعلاء والانصاف بطريقة تتيح للقرء القائمة معاً، وتمتد في  
دور جديد، ويجب تسمية بدائل النظام القائمة، ويجب عقد القوي  
القائمة قومية وغير قومية.

فصل يبحث الطرق بين رجبتي نظر متطور متفق بشأن الانصاف:  
منظوري "الثقل" والشمول: وهو يصف الثقل باعتباره لرسائل يشارك  
او رسائل عبر مسافة يرض للسيطرة.

عالمية ٢٠٠٢ الاتصال في بروس جيرارد

مجتمع لمعلومات وشين أو سيوكورور  
(محرران)

معيد الأمم المتحدة للموت  
من أجل القومية الاجتماعية

عالمية ٢٠٠٢ مطرقة الاتصال شين أو سيوكورور

علمياً: بناء حملة  
مفاصرة عبر  
قومية

عالمية ٢٠٠٢ حملة عبر قومية شين أو سيوكورور

لسي الإعلام للشعبي الاجتماعي الأروبي  
والانصاف: مسا  
التي يتعين عملها

عالمية ١٩٨٩ نهج ثقافي لإزاء جيمس بيلير كلري

الاتصال

التنظية	السنة	الموضوع	المصدر	مؤرخ	الموقع على الإنترنت
أفريقيا	١٩٩٣	الإصغاء من أجل التغيير - شهادة شفرية وبارل طومسون والتعبئة، بـغفوس، الملكة المتحدة	موجود سليم وبارل طومسون	كتاب يهتم بتأثير الإعراب عن الرأي على المستوى المحلي والكلمات المنطوقة على التعمية. وقد يكون هذا المنهج قويا للتقييم نظير الحركات مع أفراد وجماعات على جهود التعمية.	
أفريقيا ولسبول أفريقية	٢٠٠٤	مجتمع معلومات سنن؟ منظور لمجتمع للمنى عن القصة العالمية المنقبة بمجتمع للمعلومات	ستيف باكل فونيزر للمنى بالإعلام في أفريقيا والعالم العربى	ورقة عمل تحتاج لصياح الشجع الذى يركز على الناس لإزاء الحق فى الاتصال، استنادا لمبادئ حقوق الإنسان وأزويك قتيبة لسمسة، و يهتم مفهوم مجتمع المعلومات كما يطبق بأفريقيا والدول العربية، مع إيلاء اعتبار خاص للإعلام المجتمعي.	<a href="http://www.cerimedi.org/content/view/full/3338/lang-en/">http://www.cerimedi.org/content/view/full/3338/lang-en/</a>

<http://www.ngo.com/funding>

صفحة على الإنترنت تقدم تعليمات عن كيفية كتابة اقتراح بتمويل وتضمن لائحة اقراء مكتمل.

Net-NGO.com

غير متاح دليل الكتابة اقتراح

بالتحويل

علمية

<http://www.groundspring.org/learningcenter/handbook.cfm>

كتاب إرشادات يسل دليلا تفصيليا عن كيفية جمع الأموال على الإنترنت مع مقترحات عن كيفية تحديد المكن.

غير متاح تلك لجمع الأموال على الإنترنت

علمية

[http://www.civichus.org/new/civics\\_toolkit\\_Project.asp?c=036FB9](http://www.civichus.org/new/civics_toolkit_Project.asp?c=036FB9)

مترافق بالإنجليزية والإسبانية وفرنسية والروسية)

صفحة على الإنترنت تقدم سلسلة من اللقم السمة اللازمة لتكوين منظمات المجتمع المدني من جمع الأموال وتحسين لقرتها في مجالات الحصول والإدارة المختلفة. ويشمل اللقم السمة: ١- وضع إستراتيجية للتحويل، ٢- مزايا التحويل وتخفيضه للمساواة، ٣- كيفية اقتراح للتحويل، ٤- وضع الميزانية، ٥- الكتابة باعطاء وكسوة، ٦- إنتاج إعلانات للفصل، ٧- كيفية دائل منظماتك، ٨- معالجة الإصلاح، ٩- التبروض بمنظماتك، ١٠- تنظيم المسئل، ١١- لرمز والتقييم، ١٢- لتنظيم الإنترنت.

Sea Coast Web

غير متاح دليل لمنظمات كتي لا

علمية

<http://www.npqnides.org/index.html>

صفحة على الإنترنت تقدم تعليمات الكتابة طلبات الحصول على المنح للمنظمات غير هادفة الربح وغيرها من لجمهورك ذلك للكتابة الجمعية أو العلمية.

Design

غير متاح طلب الحصول على كتيبات طلب الحصول على المنح للمنظمات كتي لا

علمية

غير متاح طلب الحصول على كتيبات طلب الحصول على المنح للمنظمات كتي لا

علمية

## الموقع على الإنترنت

مؤرخ

المصدر

الموضوع

السنة  
التنفيذية

<p><a href="http://web.worldbank.org/WEBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTSOCIALDEVELOPMENT/EXTSMALLGRANTS00.menu?PK:952550-pagePK:64168-427~piPK:6418435~theSitePK:952535,00.html">http://web.worldbank.org/WEBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTSOCIALDEVELOPMENT/EXTSMALLGRANTS00.menu?PK:952550-pagePK:64168-427~piPK:6418435~theSitePK:952535,00.html</a></p>	<p>صفحة على الإنترنت تقدم معلومات عن برنامج البنك الدولي لتقديم الدعم للمفقر، وملكه هو دعم صورت المجتمعات الفقيرة والمهمشة وتثيرها في عملية التنمية. ويضم البرنامج قسمها لإنشاء منظمات المجتمع التي يتشمل هدفها الأول في تحقيق المشاركة المدنية للمجتمعات الفقيرة والمهمشة، وتسهيل ملكة قطاع أراض من المجتمع المتفكرات للتنمية.</p>				
--	---	--	--	--	--

<p><a href="http://foundationcenter.org/geostarred/tutorials/shortcourse/index.html">http://foundationcenter.org/geostarred/tutorials/shortcourse/index.html</a></p>	<p>صفحة على الإنترنت تقدم تعليمات عن كيفية كتابة هقراخ بالعمول.</p>	<p>غير متاح</p>	<p>هقراخ كتابة مقترح مركز لدراسة مؤرخ</p>	<p>علمية</p>	
--	---	-----------------	---	--------------	--

<p><a href="http://www.people.fas.harvard.edu/~g/Emperova/nv21.pdf">http://www.people.fas.harvard.edu/~g/Emperova/nv21.pdf</a></p>	<p>ورقة عمل تؤكد أن لبر لآك الإعلآم محد مهم لسلك الإعلآم. وتقول أن التنظية للقرية، على سبيل المثال، تعتمد على تفصيلات المسكين أو مجتمعات لآدم. وإذا تركزت ورقة العمل فموضوعنا مبرس خريظة لكيفية تأثير لبر لآك الإعلآم على سلوك الإعلآم لبعض التفاعل بين المسكين، ومجتمعات المصالح الخاصة ومفآلة الإعلآم.</p>	<p>الإعلآم</p>	<p>الإعلآم لآساقوري ملريا يوزولا ومجتمعات المصالح برنامج الاقتصاد لآساقوري لآفام، جامعة هارفرد</p>	<p>علمية</p>	<p>٢٠٠٧</p>
--	--	----------------	--	--------------	-------------

<p><a href="http://www.coyotecommunications.com/outreach/grants.html">http://www.coyotecommunications.com/outreach/grants.html</a></p>	<p>ذلك يحدد التبعلي الترويجية لآملة الاموال للمنظمات غير لآكمية</p>	<p>٢٠٠٧</p>	<p>المنظمات غير لآكمية</p>	<p>الأسسول</p>	<p>٢٠٠٧</p>
--	---	-------------	----------------------------	----------------	-------------

<p><a href="http://www.coyotecommunications.com/outreach/grants.html">http://www.coyotecommunications.com/outreach/grants.html</a></p>	<p>ذلك يحدد التبعلي الترويجية لآملة الاموال للمنظمات غير لآكمية</p>	<p>٢٠٠٧</p>	<p>المنظمات غير لآكمية</p>	<p>الأسسول</p>	<p>٢٠٠٧</p>
--	---	-------------	----------------------------	----------------	-------------

<p><a href="http://www.coyotecommunications.com/outreach/grants.html">http://www.coyotecommunications.com/outreach/grants.html</a></p>	<p>ذلك يحدد التبعلي الترويجية لآملة الاموال للمنظمات غير لآكمية</p>	<p>٢٠٠٧</p>	<p>المنظمات غير لآكمية</p>	<p>الأسسول</p>	<p>٢٠٠٧</p>
--	---	-------------	----------------------------	----------------	-------------

[http://www.networklearning.org/  
books/fundraising.html](http://www.networklearning.org/books/fundraising.html)

علمية ٢٠٠٦ دليل الجمع الأموال أرست هارز، فانرو آن، دليل يتم تلميحات بشأن جمع الأموال في عملية من ثلاثة أجزاء:

١- العملية للمبينة، ٢- تخطيط للمشروع، ٣- لجهة الأموال

المشروع.

Net work  
Learning.org

[http://www.regulateonline  
.org/content/view/713/13/](http://www.regulateonline.org/content/view/713/13/)

لبنيد ٢٠٠٦ استخدام الاتصالات لائق مرشد،  
وسري  
الاصالات لشبكة والاتصالات متقني الاعمال في الهند وسري  
١٩٦١، واقر اقتصر في تكلفة الخدمة على فاصل لتعلمها.

لبنيد ٢٠٠٦ استخدام الاتصالات لائق مرشد،  
وسري  
الاصالات لشبكة والاتصالات متقني الاعمال في الهند وسري  
١٩٦١، واقر اقتصر في تكلفة الخدمة على فاصل لتعلمها.

بين الموقنين مليا

## الجدول ٥ استهداف جمهور من أجل وسائل البث

الموقع على الإنترنت	موضوع	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://africa.amarc.org/page.php?Topic=Audience+Research-Guide">http://africa.amarc.org/page.php?Topic=Audience+Research-Guide</a>	صفحة على الإنترنت تقدم وصفاً موجزاً للمناهج بحوث الجمهور لرسائل قيث، بما في ذلك نمرة الأيام السبعة، البثبات، المشروقة، مقاييس الجمهور المختلفة، وغير ذلك. والقصود بهذه المبتدئ: التوجيهية هو إنشاء ملرسى ورسائل قيث اكلسى بحجروا بحوثاً عن الجمهور بنية زيادة مشاركة المجتمع في محطة البث، وإعلام وتضمن قيرمجة، وتميز جدول أعمال تسمية المحطة، ووضع إستراتيجيات تسويق ناجحة.	AMARC Africa	مبادئ توجيهية من أجل بحوث الجمهور المستهدفة	غير متاح	عالمية
<a href="http://www.audiencecatalogue.org/doc/quarter.pdf">http://www.audiencecatalogue.org/doc/quarter.pdf</a>	تللك يقدم نظرة عملة عن كيفية إبراء بحوث عن الجمهور، مع إنشاء تفصيلى عن إبراء البحوث التمهيدية، وبحث الألفية، مثل تقييم أثر الإعلام، ومختلف أشكال الترويج (أرجها لوجه، الهدف، الامتياز، والتزويد) وهو موجه لملرسى الإعلام، بما في ذلك تسمى التلفزيون والإذاعة.	ديس إيست	دليل سريع لبحوث جمهور	٢٠٠٦	عالمية
<a href="http://www.audiencecatalogue.org/kyv.html">http://www.audiencecatalogue.org/kyv.html</a>	كتاب يقدم نهجا مختلفة في سلة من الأصول عن كيفية إبراء بحوث الجمهور، مع إيلاء اعتبار خاص لتقرير حجم الجمهور واكتشاف تفضيلات الجمهور. وهو مصمم بصفة خاصة لملرسى الإعلام، بما في ذلك تسمى التلفزيون والإذاعة.	ديس إيست	اعرف جمهورك: دليل على لبحوث الإعلام	٢٠٠٢	عالمية

<http://unesdoc.unesco.org/Imagedes/0012/001242/124231/Es.pdf>

عقبة ١٩٩١ دليل عن بحوث جراهام مقبون دليل وحد منبع بحوث جمهور، ويتضمن مقبليس كنية

جمهور الأناضلة هيئة الأناضلة البريطانية للجمهور، وليس رأى الجمهور ورد لغة، والبحوث الكنية، وكامل بيانات، والمزيد.

صندوق تكريب الخدمة

لمعمية، لورنسكو، ولويسيف

عقبة ١٩٩٣ دليل عن بحوث جراهام مقبون

دليل يتم ملها لبحوث جمهور، بما في تلك القبلى لكسى للجمهور، وليس لراء الجمهور ورد لغة، والبحوث الكنية، وكامل البيئات، والمزيد.

هيئة الأناضلة لبريطانية

والقنزيون



## الجدول ٦ وسائل البحث المستخدمة

الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://portal.ameca.org/ci/en/cv.php?URL_ID=5590&amp;URL_DO=DO_TOPIC&amp;URL_SECTION=201.html">http://portal.ameca.org/ci/en/cv.php?URL_ID=5590&amp;URL_DO=DO_TOPIC&amp;URL_SECTION=201.html</a>			صفحة على الإنترنت تقدم معلومات عن تصنيع الإذاعة على الإنترنت حيث يوضح من يقفون برؤس على جهاز، بصورة شريحة معلومات من موقع مؤرخ بها على الإنترنت (إز من مراد زومبا لوزيا). خلال البحث، بقية تلبية احتياجات المستمعين والرد على استفسارهم. وتذكر هذه الصفحة على الإنترنت لى تصنيع الإذاعة يستخدم حاليا لى كل أنحاء آسيا وأفريقيا ومنطقة الكارليس.		
<a href="http://www.iraionline.org/iraionline/html/radiobrowsing.shtml">http://www.iraionline.org/iraionline/html/radiobrowsing.shtml</a>		بروكسيستينا ميلوستش إيانغ عالم راند	صفحة على الإنترنت تقدم تعليمات خطوة بخطوة عن كيفية إنتاج برنامج إذاعي يستخدم تتكك لتصنع الإذاعي.		عربية غير متاح
<a href="http://www.fahamu.org/leadership.pdf">http://www.fahamu.org/leadership.pdf</a>			صفحة على الإنترنت تقدم مقرا دروسا عن تطوير مهارات قيادية، ثقافة وموجه لسلما لانا؛ المجتمع المدني المحفلين، ولتعليمات العملية العامة.		عربية غير متاح
<a href="http://www.developingradiopartners.org/programs/projects/crsp.html">http://www.developingradiopartners.org/programs/projects/crsp.html</a>		روخمة لوكفورد	دليل يقدم ست دروسات حثية عن محطات الإذاعة المحلية، المستقلة لى أفريقيا لاستخلاص قديروس عن الأساليب فقامة المحطات، بما لى تلك لسلوق، وقيادية، والأدوة، والشركات، والشبكة، والتجربة والتقييم، والإفادة، والتعم للمجمعي، وبحث الجمهور، والتزيد.		عربية غير متاح
<a href="http://www.comunica.org/1-2-watch/">http://www.comunica.org/1-2-watch/</a>		تيلور شوكرا، بيل سبرنج	كتاب يقدم نجما لاستشارة دور الإذاعة وتكنولوجيا المعلومات والحاصلات (إضا لى تلك الإذاعة الجمعية)، خاصة مستوزة البحث، التحقيق والتقرير الإحصائي.	٢٠٠٢	عربية
		تيلور شوكرا، بيل سبرنج	كتاب يقدم نجما لاستشارة دور الإذاعة وتكنولوجيا المعلومات والحاصلات (إضا لى تلك الإذاعة الجمعية)، خاصة مستوزة البحث، التحقيق والتقرير الإحصائي.	٢٠٠٢	عربية

<http://www.audiodialogue.org/pmh.html>

كتاب يقدم إستراتيجيات للترويج قديمة على الممارسة لدعم زيادة الإذاعات المحلية. وهو مصمم لكي يستخدم أي نوع من محطات الإذاعة المحلية (خاصة المحطات التي يمتلكها المجتمع)، وهو مبدع بصفة خاصة للاهتمام الجيد في الإذاعات المحلية. كما يقدم كتاب نظرة عامة على الترويج القائم على المشاركة لتغطية مختلف أنواع شبكات الاتصال والشبكات الاجتماعية.

<http://www.inwml.org/africa/>

صفحة على الإنترنت تقدم قائمة بالموارد يمكن للمستفيدين أن يحصلوا منها على مهارات محددة، وإعادة للتفكير، والتدريب على الإدارة في مجالات التالية: ١- تنمية القيادة؛ ٢- إدارة رسائل الإعلام، ٣- التدريب على الكمبيوتر في تكنولوجيا الإعلام الجديدة؛ ٤- الأخلاقيات الصحفية؛ ٥- مهارات صحفية متخصصة؛ ٦- لضرورة بين العمل والأثر؛ ٧- بناء الاتصالات؛ ٨- إبعاد تقرير عن فيروس مرض الإيدز.

تقدم سلسلة كتب العمل هذه توجيهات حول كيفية تحديد، وتدريب، وإعطاء اسماءه مجلس الإدارة لمنظمة لا تسمى للترويج يمكن تطبيق تلك على (أصل التث)، وتضمن سلسلة كتب العمل بصفة خاصة تدريبات عن: ١- وضع توصيف للوظائف بالاسم؛ ٢- إعطاء مجلس إدارة منظمة لا تسمى للترويج؛ ٣- وضع مشروع الترويج وتوظيفها؛ ٤- تحديد وتسمية أعضاء إدارته في مجلس الإدارة؛ في المنظمة التي لا تسمى للترويج؛ ٥- توظيف وإجراء تقييم أداء المدير التنفيذي، ٥- المسئوليات المالية لمجلس المنظمات غير الساعية للترويج.

[http://www.cfd.gov.ab.ca/building\\_communities/volunteer\\_community/programs/bdp/services/resources](http://www.cfd.gov.ab.ca/building_communities/volunteer_community/programs/bdp/services/resources)  
[workbooks/index.asp](http://workbooks/index.asp)

علمية ٢٠٠٢ تونس ليبيا

التسويق القائم على

المشاركة للإذاعة

المحلية

لترينيداد غير متاح عرض عمل للتدريب مركز إعلام المرأة

على البرنامج لسي

أفريقي

أفريقيا

كندا غير متاح سلسلة كتب العمل: حكومة لبريا،

برامج تنمية المجالس

كندا

لبريا ٢٠٠٤ لبريا لبريا

*La Practica* فكتور فلز لرين،

*Inspira: La Radio Popular Y Comunitaria* كورينا فويلينبور

*Prente* وينسن عدا ميوليا على مستوى المجتمع، ومشارك مع الصحفيين والمعلمين في كل

*Al Nuevo Siglo* محطة إذاعة، ومشارك مع الجمهور، وتحليلات ولتعزيز نشاطك للترجمة.

## الجدول ٧ أرقام عدة وكثيقات للإرشاد: وسائل الإعلام الاجتماعية

الموقع على الإنترنت	موضوع	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://amar.cwiki.amarc.org/wiki.cgi?Internet_broadcastin">http://amar.cwiki.amarc.org/wiki.cgi?Internet_broadcastin</a>	صفحة على الإنترنت تقدم تلميحات بسيطة عن كيف يعيش قيث على الإنترنت، وتقدم برامج جازمة للإزول التجني لتسهيل البحث. وتذكر لك بالإضافة البر برامج الجازمة والمجانية، فإن الإنترنت طالت الوحدة تتضمن: إيسل الكمبيوتر بوحدة التحكم الطرفية، وصلة جيدة بالإنترنت، وحساب على وحدة الخفية.	AMARC	بث الإنترنت (إسرف لبعنا باسم سائق الشبكة المتكثورية)	غير متاح	عالمية
<a href="http://www.iranionline.org/iranionline/mnkradiocontent.shtml">http://www.iranionline.org/iranionline/mnkradiocontent.shtml</a>	صفحة على الإنترنت تقدم فوجات تعليمية لتسبع القارية المصممة لمساعدة المرسلين في الإذاعة المجتمعية في شذرب المنظر عن والسماطين: ١- كذبة لتصريح، ٢- إجراء الحركات، ٣- المرصن، ٤- التحرير، ٥- لشكل الإذاعة، ٦- منزلة الجمهور، ٧- مقوى من أجل التبادل.	AMARC	بثات محتوى الإذاعة	غير متاح	عالمية
<a href="http://www.bctraining.com/onlineCourse.asp?ID=255&amp;cat=2772">http://www.bctraining.com/onlineCourse.asp?ID=255&amp;cat=2772</a>	تليل يتم تلميحات عن كيفية إعادة حركات الإذاعة، بما في تلك حركات فتاح على الهواء وصوت الجماهير.	مؤسسة الإذاعة البريطانية	إجراء حركات الإذاعة	غير متاح	عالمية
<a href="http://www.newscript.com">http://www.newscript.com</a>	صفحة على الإنترنت تقدم معلومات تهدف إلى مساعدة صحفي الإذاعة على تحسين مهملتهم ككتاب ومبشرين.	ميكال بيكر	كذبة الأكبر للإذاعة	غير متاح	عالمية
<a href="http://www.risingfo.org/pdf/egpen.pdf">http://www.risingfo.org/pdf/egpen.pdf</a>	تليل يتم تقديم مرلحة التقييم حقوق الوصول في سديقت تربية محددة - منًا يوجد وما هو مقدر - كلاسما من زاوية الشناح العلم الذي يمكن من لسلب الترة وخمضات البحث. ويمكن أن يكون التليل مفيدًا لجموعك المنمنط في المجتمع المدني في التنازح مع (أو مررضة) الحكومات لتوسيع حقوق الوصول.	شين لرسوكور	حقوق الوصول	تقييم حقوق الوصول: ٢٠٠٥	عالمية

<http://www.odi.org.uk/publications/rep/rid/roots2.pdf>

2005 عالمية  
الاتصال التاجري: نظم كفي بولكك نظم عدة يتم ملها وصف كيفية تقييم التغير الاجتماعي لبرامج الاتصال. عمدة المساهمين البحوث والسياسة في ويمكن استخدام نظم الندى من تقييم الأثر الاجتماعي للاتاعة المجتمعية ومؤسسات المجتمع مبدء تنبؤ التبرامج في (رغم ان طالع الندى لا يتناول تحديد الاتاعة المجتمعية).

الفتح  
قمتي

[http://portal.unesco.org/ci/en/files/16162/10884073091/How\\_to\\_do\\_Comm\\_radio.pdf](http://portal.unesco.org/ci/en/files/16162/10884073091/How_to_do_Comm_radio.pdf)  
<http://www.odi.org.uk/publications/rep/rid/roots2.pdf>

2004 عالمية  
كيفية إقامة إتاعة مجتمعية  
مستغنى الإتاعسة  
ومدونة سلوك عامة، ومحفز البرمجة.  
الاجتمعية

<http://www.odi.org.uk/publications/rep/rid/roots2.pdf>

<http://www.odi.org.uk/publications/rep/rid/roots2.pdf>

2004 عالمية  
برك لاجتمع: دليل جاني بيت، مركز دليل يتم ملها عن الاتصال تعلم على لمدونة من أجل للتنمية، بما لإتصالات التنمية بورت التنمية السدولي في تلك منهج للاتصال تنبر في سولن، ويرض منها للتخطيط وقعية وتقيم إنتر فوجيات الاتصال. ويهدف هذا المنهج لتساعده المساهمين والمدرسين على تحسين الاتصال مع المجتمعات المحلية وأصحاب العلاقة على السدولة وحدود الجيوب وتقليل التبعثر في البحوث وفي بيفرولك التنمية، وتأمين ترة للمجتمعات على التمددة في ابرة ومرددا لطبيعية.

[http://www.globul.asc.apenn.edu/docs/Reports/5B\\_in\\_Transition.pdf](http://www.globul.asc.apenn.edu/docs/Reports/5B_in_Transition.pdf)

2001 عالمية  
لبت للتنمية المتدلة في موزر برنيس وملاك كليب مكون من وثائق، وتطبيقات، وبر لسات حالة مسممة لكي يستغنها المساهمين المحركيون والمطوون للمسيرين بضم خدنة لبت لندى في مرتبة الأتقال: معد رلوى (محرران) لاجتمعات التي تمر بمرحلة انتقال.

للمسند الأوراسي

لرسل الاعلام

الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://www.unesco.org/webworld/publications/community_radio_handbook.pdf">http://www.unesco.org/webworld/publications/community_radio_handbook.pdf</a>	دليل يطرح قضايا مختلفة بمسائل الأذاعة المجتمعية المساعدة في البلدان النامية، مع إيلاء اعتبار خاص لهيئة الأذاعة المجتمعية، والتحديات التكنولوجية والتطبيقية، والرسوخة، ومدى تشارك المجتمع. كما يتم التناول عدة نواحيات حقلية موجبة.	كولين فريزر روسيا ريبوبليك ستورا (اليونسكو)	دليل الأذاعة المجتمعية	٢٠٠١	عالمية
<a href="http://www.col.org/colweb/webdav/site/mjghiasite/shared/docs/KS2001-02_radio.pdf">http://www.col.org/colweb/webdav/site/mjghiasite/shared/docs/KS2001-02_radio.pdf</a>	كتاب يتم تهيئها وأبحاث مبنية عن كيفية استخدام الأذاعة المجتمعية كرسيلة للتعليم غير الرسمي، كما يتضمن فحوصا موجزا الأوجه القوة والضعف في نهج التعليم هذا.	جون توماس كوسباتك التلم	استخدام الأذاعة المجتمعية للتعليم غير الرسمي	٢٠٠١	عالمية
<a href="http://www.savoyhill.co.uk/technique/">http://www.savoyhill.co.uk/technique/</a>	صفحة على الإنترنت تقدم تعليمات عن كيفية إنتاج برامج إذاعية، بما في ذلك استخدام المعدات، والبحث وخلق المحتوى، والمزيد.	الآن بيك	الدراس الإذاعية: الآن بيك لتوجيه، التنفيذ الفني، التخطيط والتقييم والبحث، والبحث، والأمماليه، للمعرفة تعليمات خطوة خطوة	١٩٩٧	عالمية
<a href="http://www.hri.caldoaccnet/dace/handbook97/">http://www.hri.caldoaccnet/dace/handbook97/</a>	دليل يقدم توجيهات للمصنفين (خاصة نوى الوقت لمحرد، والموارد التقليدية، وغير المتصلين بالإنترنت أو البريد الإلكتروني) عن أجزاء تقرير عن فصوص بها مكونات تتعلق بحقوق الإنسان أو العمل الإنساني. وهو يقدم سردا عن القانون الدولي لحقوق الإنسان، والتقنون الإنساني الدولي، وكذلك	جور- أن فيلان مع موقع حقوق الإنسان على شبكة الإنترنت الإقليمية	إعداد التقرير عن حقوق الإنسان والتقنين عن حقوق الإنسان، والتقنون الإنساني الدولي، وكذلك	١٩٩٧	عالمية

مجموعة من الصور النظرية لتزويد الصحفيين والمصاحبات  
والمصممين نظرية وتطبيقية، وكاتب للتصميم للمشاكل مع  
خمس أصناف الأصل بالمصاحبات في التابل.

<http://www.jhncpr.org/pubsc/g3/3.pdf>

تليل يتم توجيهك من أجل كتيب لتصميم فهدن والمصممين  
إيجاد مسهل دراسي إقاضي يتم إرساله، كجزء من مشروع  
التصميم الاجتماعي.

١٩٩٦ كتيبة ككتبة مسهل لبيداني فرسرد  
دراسي إقاضي من أجل مركز جون موبنيز  
كتيبة الاجتماعية: تليل ليربح الاتصال ووكالة التسمية  
لكتاب المصورين التسمية الأمريكية (موجب  
مشروع خدمة اتصال المسكن)

<http://doi.contentdirections.com/tnr/greenwood.jsp?doi=10.1336/0893916412>  
(التشراء)

كتيب يتم سلة من درسات الحلة عن تجارب الاتصال من  
أجل التسمية من كل لغاه العالم. كما يتم: ١- لس المصاحبات  
لتحليل باستخدام الاتصال في التسمية، ٢- الاتصال في التسمية  
القول للمصاحبات؛ سبيلك التسمية الإيجابية والاتصال،  
٣- لرواه بجاية الأليات التلقائية من زلوية الاتصال والتسمية.

<http://www.abtd.org.my/publications/abstract.cgi/10.html>  
(التشراء)

تليل يتم كيف يتم سبيلك ومصممين الإضاءة لجمعية  
لصغيرة والرفيعة في التسمية. ويتم سلة من التسمية من  
مديري الإضاءة لجمعية نقابة عن فصل أجزاء لمصممين  
البيت المجتمعي.

[http://www.dakar.unesco.org/education/en/sup\\_publication\\_com\\_rad.shtml](http://www.dakar.unesco.org/education/en/sup_publication_com_rad.shtml)  
(مترجم بالإنجليزية - ويترجمه) -  
ولترجمه)

صفحة على الإنترنت تقدم درسات حالة كاملة للمصممين  
لجودة الإضاءة لجمعية في أفريقيا. وتلي درسات حالة  
لشروع على كتيبات وتبين كيف يتم فصل التسمية للمصممين  
ملياً لتحقيق أهداف التسمية.

تليل المصممين

عالمية

مركز إعداد التقارير الإسمية

١٩٩٦

عالمية

تليل يتم كيف يتم سبيلك ومصممين الإضاءة لجمعية

عالمية

مركز إعداد التقارير الإسمية

١٩٩٦

عالمية

مركز إعداد التقارير الإسمية

١٩٩٦

عالمية

مركز إعداد التقارير الإسمية

١٩٩٦

عالمية

مركز إعداد التقارير الإسمية

١٩٩٦

عالمية

## الموقع على الإنترنت

### موضوع

### المصدر

### المنطقة المنهجية

<http://www.radioprefrica.org/index.cfm?lang=en> (register for free to access the Gnitile)

<http://www.article19.org/pdfs/tools/broadcasting-minimal.pdf>  
Africa

تطلب ويتم تنظيم المدعى عن الإذاعة المجتمعية التطوير مشفى بولس فورز بطريقة تساند على تطلب المنظمات (إنلا من حزها أو نظما للتعلم).

تطلب  
من أجل بناء السلام: مشتركة  
الدليل

تطلب يوضح دور منظمي البث الأثرية وبين كيف يمكن موازنة

التربية  
٢٠٠٦ المادة: ١١

المصالح لتحقيق تخصيص منفذ الترددات المملوكة الإذاعات العامة

الدليل للتربية للمنظمين

والخاصة والمجتمعية. كما يتم إشارات لضمان حق الكلمة لدى

الأثرية

لحصول على للمعلومات، وكذلك توريد جمهور منظم للمصالحها

وغيرها يبرسجة عالية النوعية وذلك صلة. ويهدف السهل لدى

الإسهام في تسويق منافع التشغيل في كل أنحاء الأثرية، وهو موجه للأعضاء والمعلمين في مجالات تنظيم البث الأثرية، وكذلك

لصحفيين، والمدنيين، ومجموعات المجتمع المدني.

تطلب يتم توصيف عن كيفية دعم الفور بين المرطلين (مجموعات

٢٠٠٦  
لمرطلين، والإنتاج: جعل فسخين نسائي

للمجتمع المدني) والإعلام (خاصة مجالات قيتا) وهو وصف تحديدا

الدليل على عن أجل توينسك

السياق في بلدان أفريقيا الناطقة بالفرنسية وبلدان المغرب العربي

حدول بين المرطلين

ويشرح بعض السمات الجيدة المرتبطة بتربيتها وظروفها الخاصة

والإعلام

بما في ذلك عدة نهج، وإشارات، ونتائج ممكنة لتقديرا إلى تجربة

مناطق أخرى.

تطلب وصف عملية بوزة وإبوة محطة إذاعة مجتمعية على التلفاز

٢٠٠٠  
أفريقيا  
تطلب إذاعة الجماعة لتسويق بوركيز

الأثرية. كما يتم فقر أحداث للتهورس بمشاركة للمجتمع لدى إذاعة

الأفريقية للمورين: لمرك أفريقيا

الإذاعة المجتمعية.

تطلب إلى الإذاعة ومعيد تقدم المحفظة

للتعلم

<http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001465/1465333.pdf>  
(بالفرنسية)

<http://www.cominit.com/redirect.cgi?r=http://Africa.amarc.org/ited/English.doc>

[http://www.unesco.org/webworld/publications/media\\_trainers/manual.pdf](http://www.unesco.org/webworld/publications/media_trainers/manual.pdf)

<http://www.chaa.org.au/content.php/1.2.html?publid=14>

ما هي الأذاعة لوسميوندي، ملري تليل موراد بفضل كيف يمكن إقامة محطات الأذاعة المجتمعية، وريتم ومجيباً تليل هولين بوزن، بيكونين ما إرشادات عن تحديد المشاكل التي تواجهها محطات الأذاعة المجتمعية. غوري وكوجر نيلسكو كما يخلص دور هذه المحطات في بناء بيئة إعلامية مشتركة ورتبية للموارد ليلوك أفريقيا بـتروس في أفريقيا.

جذب أفريقيا

تليل امدرى الإعلام دور لـ مكثفيل ويتكن دليل لزود مدرسى الإعلام وتعلمين فيه يبلتر لحيث لتسهيل لتليم كليلر. كما يتم توجيهات عن كيفية تقييم برامج التدريب وتقديم التزماء مثل وضع استراتيجيات فاعلة وإجراء حوارات لأغراض التقييم. المعلم، معهد آسيا اليوسكو والمخطط الهيكلي لتسمية البث

تليل يتم لتعلمنا عليا لمحطات الأذاعة المجتمعية في لسترا ليا، من التوزيع والتعلم في تسمية لبرامج. وتتضمن لتصور لتلومك عن رسوم التوصول، وكيفية إقامة بث مجتمعي (دليل للتلاميذ)، والرعاية، رسالعية التكراري، وشبكة الأذاعة المجتمعية، رحل لتعلمنا عن الأذاعة لرقمية، والبث المرئي، والأذاعة السمعية، وتكون لتلومك، والتلومك، والأذاعة، والتسجيل، وتكون الإذاعة والسمعية، والبث للتلومك، ولتتبعات تقييم البرامج، والترويج، وقرصنة، وتكون هيئة لتعلمنا، والتمرد، والسمعية، والتمرد، والبث للتلومك.

لأفريقيا

لأفريقيا

لأفريقيا



الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	المنطقة	التغطية
<a href="http://www.unesco.org/webworld/publications/media_aids/index.html">http://www.unesco.org/webworld/publications/media_aids/index.html</a>	كتاب بالمرز، يتم ملئى توجيهية عملية وإستراتيجيات لإصلاح التقرير الطاق عن فيروس ومرض الإيدز.	إس تي كراسي بوقف، مع كلاركوس إيسه لاسنر أفريقيا: كتاب بالمرز (محرران)	الإعلام وفيروس ومرض الإيدز في شرق وغربي أفريقيا: كتاب بالمرز (محرران)	٢٠٠٠	ششرق وغربي أفريقيا
<a href="http://www.euromediagroup.org/publications.htm">http://www.euromediagroup.org/publications.htm</a> (التراء)	كتاب يتم نظرة عامة عن الصحافة والإعلام الإلكتروني على المستوى القومى فى أوروبا الغربية. ويؤكد كل فصل على كبرى، ويلخص مساهمة الجغرافية والديموغرافية، والوضع السياسى، وملاحق نتائج الحكم. ثم يلخص تطور الإعلام مطبوع والإلكترونى فى البلد (أينما ١٩٤٥) يبقى تخطيط لتقنيا للمصحة المهمة، والشريكات ذات الصلة، والتحديات ومشاكل السهولة للبرزة، ولخص لغات الإعلام، والملاك الجيد، وإستراتيجيات الإعلام.	مجموعة بحوث ليرومبيا بيرت ستزنى ليرت جورد (محرر)	الإصلاح فى أوروبا الغربية: دليل أوروبا الغربية: دليل أوروبا الغربية (محرر)	١٩٩٢	أوروبا
<a href="http://www.nearfm.ie/humanbook.html">http://www.nearfm.ie/humanbook.html</a>	صفحة على الإنترنت تقدم دليلًا كاملاً عن الإذاعة لجمعية من NEAR FM، وهي محطة إذاعة مستقلة قومية فى أيرلندا.	NEAR FM دليل محطات (أيرلندا)	NEAR FM دليل محطات (الإذاعة للمجموعة) (أيرلندا)	غير متاح	أيرلندا
<a href="http://www.abculwazi.org.za/isp/published_cr.jsp?pg=published_cr">http://www.abculwazi.org.za/isp/published_cr.jsp?pg=published_cr</a>	كتاب يتم ملئى توجيهية وإستراتيجيات تنطى كامل عملية لإبسة وإبارة وإقامة إذاعة مستقلة، مع تخطيط لمرور الإذاعة للمجموعة فى مجتمع جنوب أفريقيا.	جون فان زيل (محرر) ABA Ulwazi	الإذاعة للمجموعة: صوت لقمص جنوب أفريقيا	٢٠٠٢	جنوب أفريقيا

[http://www.osf.org.za/File\\_Uploads/pdf/CRM-1-Prelims.pdf#search=%22manuals%20on%20community%radio%20evaluation%22](http://www.osf.org.za/File_Uploads/pdf/CRM-1-Prelims.pdf#search=%22manuals%20on%20community%radio%20evaluation%22)

كتاب إيمانلي يتم تقاسيل عن كيفية مواجهة التحديات لقرية، بقلم  
الجمعية القويح لخراب إيانة مجتمعية في جنوب أفريقيا (إنتاجيا الأوس) ويقدم تليسات  
الإنسانى لفتح القويح مجتمعية جديدة. ويقص الكتيب  
وقرقيص، والرمجة، ولعمدك، والقويح، وجع الأرون،  
والأكل، والخراب.

## الجدول ٨ الإعلام الجماهيري: قضايا النوع الاجتماعي والعرق والشباب

التغطية	السنة	الموضوع	المصدر	موجز	المرفق على الإنترنت
عالمية	٢٠٠٧	لصوت النساء للرقدة: لقطة ١٩ الأطفال مصحفة النساء عبر العالم		تقرير يتم ملحق وشبكات شخصية من منظمات إنسان جونسون، والسراة، وساليزيا، والسودان.	<a href="http://www.article19.org/pdfs/publications/2007-womens-day.pdf">http://www.article19.org/pdfs/publications/2007-womens-day.pdf</a>
عالمية	٢٠٠٥	حركة الإنترنت وقضايا النوع الاجتماعي	جورج سيج سلاتس كليرين-١-بالورا	حور يقدم عدة رؤى متصورة في تداعيات تكثور لوجيا الاصل والمعلومات على النوع الاجتماعي، خاصة الإنترنت وحركة الإنترنت.	<a href="http://www.awid.org/go.php?stid=1514">http://www.awid.org/go.php?stid=1514</a> فقط لينا <a href="http://www.genderi.org/en/index.shtml?apr=a-e91324-1&amp;t=91324">http://www.genderi.org/en/index.shtml?apr=a-e91324-1&amp;t=91324</a>
عالمية	١٩٩٧	مقالات مينا ويلزرس مينا ويلزرس وليز عن الاطفال برس رولز والاعلام		صفحة على الإنترنت تقدم سلسلة مقالات تلمس مختلف قضايا لمرتبطة بثقبية الإعلام للأطفال وارتباط الأطفال بالإعلام، وتسل هذه المقالات وضع وتوزيع مواد التدريب في سياقات نظرية مختلفة.	<a href="http://www.presswise.org.uk/display_page.php?id=71">http://www.presswise.org.uk/display_page.php?id=71</a>
عالمية	١٩٩٥	مباريا كريستينا مكلار إثارة موجز قضية		كتاب يلمس دور المرأة في الإثارة المجتمعية، كما يلمس كيفية عرض قضايا النوع الاجتماعي في الإثارة المجتمعية	
أوروبا	٢٠٠١	لجنة الخبراء المنسبون بالتعبئة المتنامية	طوم مورنج لجنة الاثارة الاطارية	دراسة مصممة لتوجه لجمهور لجمهور حول كيفية التبرؤ بفرص الألياف لوطنية بني الإعلام في مناطق إعلام متغير، وتتمشى الدراسة ظاهرة لسه على الرفع من الظهور السريع لأواع جديدة من الإعلام واستخدام الإعلام،	<a href="http://www.itir.nl/publications/mgonagole/access_namin_to_media_Eng.pdf">http://www.itir.nl/publications/mgonagole/access_namin_to_media_Eng.pdf</a>

بمجلس الأديب كرمية في الأرك القمى لعمى روى الأديب كرمية للإعلام، ملك برون  
ولمى كرمية قمرية نرى، لما عدا لشاهك قلمة. كما نتم كرمية من كرمية كرمية هذه

بالقمة القمى بمجلس القمار.

الأديب كرمية

نويب: وممول

٢٠٠٤

أربا

نويب بقص القمى كرمية على روى الأخص القمى الأديب  
كرمية للإعلام، وتكر على كرمية في لقاء كرمية على وجود سلمة  
كلمة كرمية من كرمية، والإجبات كرمية كرمية كرمية ما كرمية  
القلمية.

الأخص القمى  
كرمية كرمية كرمية  
الإعلام

<http://www.ivir.nl/publications/mcgonagle/FillingtheFrame-commentary.pdf>

## الجدول ٩ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://www.article19.org/pdf/publications/ict-wsis-report-on-development.pdf">http://www.article19.org/pdf/publications/ict-wsis-report-on-development.pdf</a>			تقرير يفحص مخاطر افتراض أن تكنولوجيا الاتصالات وخدمات نقل المعلومات، وتطور المعلومات الحديثة، وستحوط كل قطاع من المجتمع. ويسمى إلى توجيه الحوار الدولي بشأن عمل قواعد الهاتف لإزالة التسمية وبصلاح التسمية.	٢٠٠٥	عالمية
<a href="http://programs.ssrc.org/ict/publications/knowledge_repo/mentos/chnckleymemo.pdf">http://programs.ssrc.org/ict/publications/knowledge_repo/mentos/chnckleymemo.pdf</a>			ورقة عمل تخلص التقرير من أن يمكن الحكمة العالمية تفتت كثرين المجتمع لتفني الشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يمكنه من أسهل القوة.	٢٠٠٤	عالمية
<a href="http://www.wds.worldbank.org/serve/WDSCContentServer/WDSP/B2004/03/02/000090341_2004302090454/Rendered/PDF/279490PAPER0RBV0no1012.pdf">http://www.wds.worldbank.org/serve/WDSCContentServer/WDSP/B2004/03/02/000090341_2004302090454/Rendered/PDF/279490PAPER0RBV0no1012.pdf</a>			ورقة عمل تذكر أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توفر فرصا في مناطق تنمية ازدياد مستويات دخل الأفراد. وتضمن مجالات النمو الاقتصادي الأقليمي والقرى، وتضمن حلول البيئة الأقليمية ورسمة فلتان، وتيسر برامج التعليم الإقليمية، وتضمن فرص عمل جديدة، وتحمي تغطية النظم الحكومية. وتسمى أيضا أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مهمة لمصلحة التنمية عن طريق: ١- تقليم المعرفة، ٢- زيادة الإنتاجية، ٣- التقليل على الجغرافيا، ٤- الإسهام في تحقيق الانفتاح، مثل زيادة مثالية الحكومات والشركات وغيرهما من المرمست. وتتميز ورقة العمل بأن هذه المجالات الأربعة تقرر بصفة عامة تقريبا خافتا في التحليلات السابقة، وتؤكد أن جمع الشبكات عن كيرف تسهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحديدا في	٢٠٠٤	عالمية

لقضية الإقليمية، والحكم، وعلى الفور، يجب أن يكفل وصول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نحو متوازن لأكثر عدد ممكن من المجموعات (إما في تلك حتى أعضاء تلك المجموعة الأحدث تهيئاً) وأن تفي مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمطالب المجموعة المستهدفة.

تقرير يضم سبع جزأ دراسة حثالة عن أفضل للمؤسسات المستعدة للثروة التقنية في أوروبا ورابعة الدول المستعدة، والتي تبين كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تخفيض بالتقنية الاجتماعية الاقتصادية والحرمة الجيدة، وتفضل در لسلك الحائلة هذه، برامح وتطبيقات الحركة الإلكترونية، مثل صياغة للسيولة، إصلاح الجرافك، التعليم الجيني، ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الريف والتدريب عليها، وبناء قواعد البيانات النظرية، والتزويد. ويشرح كيفية فرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكاملة والفاعلة على التوسيل عندما تسم بصورة فاعلة. ويرعى التقرير إلى النهوض بقبول بين فئات لأفضل المؤسسات، والمعرفة المتكسرة؛ المتداولة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية.

تقرير يضم سبع جزأ دراسة حثالة عن أفضل للمؤسسات المستعدة للثروة التقنية في أوروبا ورابعة الدول المستعدة، والتي تبين كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تخفيض بالتقنية الاجتماعية الاقتصادية والحرمة الجيدة، وتفضل در لسلك الحائلة هذه، برامح وتطبيقات الحركة الإلكترونية، مثل صياغة للسيولة، إصلاح الجرافك، التعليم الجيني، ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الريف والتدريب عليها، وبناء قواعد البيانات النظرية، والتزويد. ويشرح كيفية فرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكاملة والفاعلة على التوسيل عندما تسم بصورة فاعلة. ويرعى التقرير إلى النهوض بقبول بين فئات لأفضل المؤسسات، والمعرفة المتكسرة؛ المتداولة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية.

ورقة مناقشة تضم نظرة عامة عن كيف يُبَدَر تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. . بما في تلك الإضاءة والابتكارات، وغيرهما، في إستراتيجيات النمو الاقتصادي في البلدان القارية. وتسلط نُقُور تكنولوجياებით عليها للمؤسسات، والاتصالات على الفتر، وكذلك الفيرد والتحديث.

[http://162.23.39.120/dezweb/resource/resource\\_en\\_24102.pdf](http://162.23.39.120/dezweb/resource/resource_en_24102.pdf)

[http://europeanandcis.indp.org/?menu=page\\_show&content\\_id=62D51851-F203-1EE9-BO5EB064C88433FA](http://europeanandcis.indp.org/?menu=page_show&content_id=62D51851-F203-1EE9-BO5EB064C88433FA)

عالمية ٢٠٠٤

كيفية بناء مجتمعتك  
 لمؤسسات مقروحة: برامح الأمم المتحدة  
 مجموعة من أفضل للمؤسسات والدراسة التقنية

عالمية ٢٠٠٢

تكنولوجيا المعلومات  
 والاتصالات من أجل تقليل  
 وتكنولوجيا زمر من الفتر.

<http://inxsodelhi.nic.in/>

[publications/ear.pdf](http://publications/ear.pdf)

بحوث فصل التورجواقي: جورتكسفي، دن نليل بين كيف يمكن استخدام بحوث الفصل التورجواقي لدراسة نظير

عالمية

ليل للمستخدم موجه لانكلر سلتيز، جريج فيم تكلورجيت الممرات والاتصالات على تنفيذ عبء التفر، ويصف منهاها

وحدت تطبيقات تكلورجواقي التورجواقي، يمكن تطبيقه على الازمنة للمنتجة وكذلك على تكلورجواقي الممرات

الممرات، والاتصال من الاتصالات.

ليل لتصل التفر

<http://www.inr.int/TU->

[Dict/publications/ardr\\_03/](http://www.inr.int/TU-Dict/publications/ardr_03/)

[Index.html](http://www.inr.int/TU-Index.html)

(لتشراء)

تقرير عن تنمية الاتصالات الاحياء قدرولى، تويرر وبعض التقنيات المبتكرة يخلص فروع الحصول على تكلورجواقي الممرات

الملكة والاملاكية العالمية، للاتصالات واتصالات وايتم لغة عن حثاة الامتداد العلى (حتى ٢٠٠٢) الائمة

٢٠٠٢: فروع الحصول الملكة والاملاكية مجتمع الممرات، مثل التطلب على الانقسام التورجواقي، والتحدة على تحمل

تكاليف واستخدام تكلورجواقي الممرات والاتصالات، وغير ذلك. وايضا لغة

على مبرترك عن مجتمع

لممرات

لذلك، يتم التفرير كيف تقس التورجواقي والمناخ الاحصائية فروع التورجواقي،

مجتمع الممرات، ويقع فهم التفرير على المستويين الفروعى والمسمى،

وكيف تساعد صناع البيئة على اتخاذ قرارات مبيئة.

<http://www.dfid.gov.uk/pubs/>

[files/iecpoveriv.pdf](http://www.dfid.gov.uk/pubs/files/iecpoveriv.pdf)

دراسة تقدم نظرة عامة على البيئات الكائنة وراء بيع منتج لإزاء تكلورجواقي

الممرات والاتصالات، والتنمية، ويشرح توصيات لإزاء التنمية الدولية،

المساعدة في تحديد أولويات التفرير لإزاء دور تكلورجواقي الممرات والاتصالات

في مكافحة التفرير ودعم التنمية المستدامة. وتخلص الدراسة إلى أن تنمية حاجة

التفراء الممرات، والاتصالات ونقل منتجات تفرير بالممرات جزء من

التفريئة جوجورجواقي من جوجورجواقي التفرير. وتخلص

من أن الوصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب ألا يعتبر عليه في حد ذاته ولن النجاح ينبغي تحقيقه من زاوية التعلم العميق تجاه أدوات الألفية الإلكترونية، وليس تجاوز الأقسام الورقية.

- مجلة ترمز المتطورات التالية عن نظام المعلومات الدولي: ١- منظورات برقة عن النظام الجديد للمعلومات، ٢- العلاقة بين الإعلام والحكومة في البلدان من الثورة الاستعمارية حتى الثقبين التحليل مشكلة تنمية الإعلام الجماهيري في بلدان التنمية، ٣- كفاءة تميز الصحافة في الولايات المتحدة؛ بقضية للتحقيقات عن التنمية الدولية، ٤- منظورات عن سيطرة الحكومة على الصحافة، والتقرير على التعلق الحز للمعلومات، ٥- دور البرنسكو في الحوز حول نظام المعلومات الدولي، ٦- فحص مؤشرات يمكن قياسها لضم توازن تدفق المعلومات ومدى الاعتماد على المعلومات الدولية، ٧- فحص دور وكالات الأنباء الغربية في التجميع الدولي.
- تقرير يصف بيفت تهدف لتوجيه افرة على وضع سياسة لتكنولوجيا معلومات والاتصالات وتطبيقها في أفريقيا لتتيز الحكمة، والتعرض بلقن التي يتجها عصر المعلومات لأفريقيا.

[http://www.researchinfrica.net/  
images/pload/Toward2.pdf](http://www.researchinfrica.net/images/pload/Toward2.pdf)

عالمية ١٩٨٢ نحو نظام عالمي جديد أم دي مليون

المعلومات (محرر)

أفريقيا ٢٠٠٥ نحو رقم تجلسي إلكتروني أولين جولد

أفريقي: فرص الأسمر (محرر)

والأفرك في الحصول على المركز الدولي

تكنولوجيا المعلومات الكندي للبحوث

والاتصالات ولتطبيقها عبر والتسمية مسع

مترسة الإدارة ١٠ بلدان أفريقية

للمسة ولورة

لتنمية في جامعة

ريش



## الموقع على الإنترنت

## موجز

## المصدر

## الموضوع

## السنة

## التقطية

[http://jmc.sagepub.com/cgi/](http://jmc.sagepub.com/cgi/content/abstract/11/2/149)

[content/abstract/11/2/149](http://jmc.sagepub.com/cgi/content/abstract/11/2/149)

(المراء)

مقال يفحص تسمية تكنولوجيايات إعلام البيت، خاصة الإنترنت، في مصر ويقدم نظرة عامة على الاتصال بالإنترنت، وسهولة استخدامه وتدريبه في البلاد. ويشير إلى أن مصر لديها إمكانية لاستخدام تكنولوجيايات المعلومات والاتصال لتصبح قلدة في سهولة الاتصالات ودعم المجتمع المدني في العالم العربي.

أ. عبد الله

ركوب الفكر ر. أ. عبد الله

٢٠٠٥

مصر

الإلكتروني: تسمية  
الإنترنت في مصر

تقرير يتقصى عمل التي يمكن للتكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
الأمم المتحدة: فريق عمل الأمم المتحدة: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأهداف  
الأممية الإنمائية تقرير أعد فريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
عمل الأمم المتحدة: الأمم المتحدة: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
فريق عمل العلوم والتكنولوجيا  
والابتكار في مشروع الأمم المتحدة  
للإقنية

1- تحديد حالة عن التأثير، 2- تنمية السليمة، 3- حشد الموارد،  
4- إقامة تحالف عالمي لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،  
5- تنظيم حملة ومبادرات عالمية. كما يركز التقرير على تكنولوجيا  
المعلومات والاتصالات لأن ذلك يترك الأثر القوي، ويرجع تكثيف  
عبء الفقر وإستراتيجيته، توفيق السليمة حسب تصميم التنبية  
القائمة الأولية، تحسين التنسيق والتعاون بين الحكومات  
والمهنيين، زيادة مشاركة القطاع الخاص، وتعزيز آليات حشد  
الموارد.

ذلك يتعرض تجارب (Info Dev) في دعم وتقييم فاعلية  
مخرجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لوقت؛ في البلدان  
قائمة، ويتم إنشاء عن تصميم محرك فاعلة للرمح والتقييم  
في مشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لوقت؛ ويشجع  
كيف يمكن المضي لما وراء التقييم والرمح لتتحدى إلى

عالمية ٢٠٠٥ | يبلر التقييم مشروعات تكنولوجيا من | بتقارير  
المعلومات والاتصالات لوقت؛ | وفي نورينغ |  
فيما وراء الرمح والتقييم في | (إحمران) |  
Info Dev

## البروتقراطية

لنحدث لجنة أكثر تنظيماً للأمام عن التغيير الأوسع الممكن للمشروعات  
فرقة على نطاق أكبر. ويمكن استخدام نهج دليل التعليم كمنهج  
الإزاحة المجموعية.

[www.gpcwomen.org/gen/](http://www.gpcwomen.org/gen/)

شبكة جارسيا

عالمية ٢٠٠٥  
مصفحة تقييم التسرع

نموذج للتقييم يفحص العلاقة بين مبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
ومفهوم "النفس" وكيف يمكن أن ييسر التغيير الاجتماعي، بما في ذلك الطريقة  
التي يعمل بها الأوز والتمنكات والمجموعات، والنموذج كإحداثيات تتجاذر  
وتكنولوجيا المعلومات  
والإحصائيات: أداة تنظيم وربطة الاتصالات  
والتغيير والتكيف من التجمعية

مركز  
مركز

لدينا قوة

<http://www.infoddev.org/en/>

Document.9.aspx

مركز

عالمية ٢٠٠٥  
رصد وتقييم تكنولوجيا

تلك (مراجعة لصناع وسياسة) يفحص كيفية عمل تأثير تكنولوجيا المعلومات  
والإحصائيات على إنجازات الطلاب في بلدان ثنائية. كما يقدم معلومات  
عامة عن السبب في أن هذه التكنولوجيا تمثل أولئك مفيدة لتطبيق إستراتيج  
التعليم والاستمرارية فيه.

مركز، روثم لوفين

Info Dev

<http://portal.unesco.org/c/en/>

ev.php?URL\_ID=1243&

URL\_DO=DO\_TOPIC&URL\_

SECTION=201.html

مركز

عالمية ٢٠٠٢  
وضع واستخدام مؤشرات

والإحصائيات على التعليم. ويشير المصباح إلى نهج مفيدة لتعبئة المؤشرات.  
للبروتقراطية والإحصائيات لأسيا والمحيط  
في التعليم

<http://www.rcgd.ist.umich.edu/riv/TocIISbk.pdf>

مركز

عالمية ٢٠٠٢  
تقييم تأثير التكنولوجيا في

التعليم، ويفحص بصفة خاصة كيفية نتائج التعليم ونتائج المعلم، وكما في التكنولوجيا  
ولدينا طرور بيكر  
(إحمران)

التفكير والتعلم: منهج لفهم المجتمعات ورضا الكليات المرجح في فهم أزمة يمكن استغلاله في تقييم أثر محطات كالتفكير من أجل للتفكير في جامعة بوشجان بالقيم	ديفيد بريتز كلينغلر	١٩٩٤	علمية
دليل يفحص تأثير التعليم عن بعد من خلال الإذاعة. ويقيم تحليلاً قسماً لأثر التمرين والتفكير من أجل القوة بين الفنون والفنون، وكذلك أهمية تعلم صوت المجتمع.			
فيلس تأثير المعلومات ميثيل جي ميتر (محرر) ككتب يفحص كيف تؤثر خدمات المعلومات على تمكن المجتمع من على تنمية	شوركي السولي بحوث مركز التنمية	١٩٩٢	علمية
ورقة عمل تقدم منهاجاً للتعليم التثقيف تم تصميمه واختاره ورفيقه في لندن محطات سلاوة المجتمع في موزامبيق بين ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥. ويقصص كيف عزز المنهج مشاركة المجتمعات، وهناك تمكن منتهي المحطات المجتمعية المتطوعة من الاستمرار في التعليم وفق الحاجة التي تفيها إليها المشروع. ويشمل المنهج المكونات التالية: ١- تقييم دلائل الكيفية عمل الإذاعة المجتمعية في كل محطة، ٢- تقييم فترة ستنهي المحطة على إنتاج البرامج للقاء بالاحتياجات المجتمع ورغبته، ٣- تقييم تأثير الإذاعة المجتمعية على التغييرات السلوكية الإيجابية في دلائل كل مجتمع.	برجيت باتلر لويشكو، بريانس الأم للمنظمة الأممية مشروع تنمية الإعلام في موزامبيق	٢٠٠٥	موزامبيق

<http://www.idrc.ca/openbooks/>  
708-6

<http://www.cominitii.com/pdf/ImpactAssessment-FinalRadiobroadcastVersion.pdf>

## الجدول ١١ تقييم التأثير والرصد والتقييم (عام)

الموقع على الإنترنت	موضوع	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://www.amancv.net/uploads/file_en/impact%20assessment.pdf">http://www.amancv.net/uploads/file_en/impact%20assessment.pdf</a>	مقائلات تقدم إحدى خبرات دروت حالة (في شكل قصة) عن تقييم تأثير من بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وتوضح المقائلات مدرج في مقائلات من تحوّل تدرّيس	المركز القمّي للمسلمين للتبيلات، الزراري والريفي	تقرير تقييم	٢٠٠٦	عالمية
<a href="http://www.capacity.org/en/content/download/5769/979-3/file/EBR+07-29_ENGLISH-opmaak+FINAL_11_Sepflowres.pdf">http://www.capacity.org/en/content/download/5769/979-3/file/EBR+07-29_ENGLISH-opmaak+FINAL_11_Sepflowres.pdf</a>	مقالة على الإنترنت (Capacity.org) تقدم لتسريفا النتائج ويقتد في الرصد والتقييم التمدد للشركة، بما في ذلك ملاحظة التغييرت عبر فترات طويلة من الزمن، وتوصيفت عن كيفية الابتكار في الرصد والتقييم مع إيلاء اعتبار خاص للإيتم في بناء القدرة. وتشمل المقالة على الإنترنت مقالات للمؤررين طرورا إليها مؤيدرة وإفادة الرصد وتشرح كيف لتستخدمها في التطبيق.	زندا لورر (محررة)	الرصد والتقييم Capacity.org عدد ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٦	٢٠٠٦	عالمية
<a href="http://webzone.k3.nuh.se/projects/comdev/comdev_PDF_doc/Danida_ComDev.pdf">http://webzone.k3.nuh.se/projects/comdev/comdev_PDF_doc/Danida_ComDev.pdf</a>	تقرير يخصص كيف يبين الوصول الإستر فوقي (مثل الحردو عبر التقائات وتعلم القدرة) بالتمية. كما يبين مبادئ توجيهية عامة لوضع مؤشرات لقياس تدور الوصول الإستر فوقي من أجل التتمية.	الوكالة الفنركية للدرية	رصد ومؤشرات الوصول من أجل إمساعات التتمية	٢٠٠٥	عالمية
<a href="http://www.cfsc.org/pdf/who_measures_change.pdf">http://www.cfsc.org/pdf/who_measures_change.pdf</a> <a href="http://www.cfsc.org/pdf/">http://www.cfsc.org/pdf/</a>	تقرير يقدم لتسريفا يتم خطرة لقطرة الكيفية وإقامة صلبة للرصد والتقييم القائمة على المتوركة القياس وتنتج براسج	ويل بلوكس (محرر)	من يفس التغيير؟	٢٠٠٥	عالمية

*Measuring\_change.pdf*  
[http://www.gfsc.org/pdf/Communities\\_measure\\_change.pdf](http://www.gfsc.org/pdf/Communities_measure_change.pdf)

الاتصال لسفيرة المجتمع. ويمكن تطبيق هذا المنهج على تقييم تأثير  
الإذاعة المجتمعية.

للتغير الاجتماعي

<http://www.cimrc.info/pdf/news/impactclassess.pdf>

ورقة تقدم مبادئ توجيهية للمنظمات غير الحكومية لتقييم تأثير أهداف  
المناصرة لتلبية التقييم على تنفيذ عبء التفر. ويشمل هذا إضفاء  
والإثر لم يحدث، أو مؤثرات تقيس متى وكيف تتحقق الأهداف. كما  
تتعلق الورقة منصف أنواع أثر المناصرة، مثل التخطيط والرصد  
والتقييم لمتابعة المدركة.

٢٠٠٢ ميداني توجيهية لتقييم  
مركز مسرور د فايزة تأثير المناصرة  
الاتصالات والمسارمك

عالمية

<http://www.idrc.ca/openbooks/111-6/>

كتب لوجز نيجا ولساليب التقييم جهود تنمية القدرة التنظيمية. وقد أعد  
المبروفين والمقمن بالتقييم في منظمات البحث والتنمية (بما في ذلك  
لوكالات العسكرية والبرية التي تدعمها)، ووكالات التنمية البرية،  
ومعاد تنمية الأوزة، والموثقت العالمية.

٢٠٠٣ تقييم تنمية القدرة - نهج لوجز هورزون  
وأغرون تجارب من منظمات  
البروت والتنمية في الأوزة البرية للبحوث  
بني لجاه لمام فزراعية قومية، هولندا  
والمركز لدرولي لبحوث

عالمية

تنمية لدرولية، كندا،  
والمركز لتقني للتعاون  
الزراعي والريفي

ACP - EU

## الموقع على الإنترنت

### موجز

### المصدر

### الموضوع

### السنة

### التغطية

<http://networklearning.ncsl.org.uk/nowledge-base/research-papers/participation-relationships-and-dynamic-change-mudeline-church-2002.pdf>

تقرير يضمن التعميق في تزلزها الشبكات الدولية، مع إلهاء اعتراف خاص للرمح والتقييم، ومبني لتقرير معروف في القسم الأول، ويضمن القسم الرابع المشاركة والرمح والتقييم. ويمكن للتحليل الورد في التقرير أن يبرز مزايا التقييم وتغير شبكات الإذاعة الجمعية.

ماتين تيريس (محررة) وأورون. والتعمير وحدة تخطيط التقييم، الينابوكي؛ تفكر جملة لندن جديد في تقييم عمل الشبكات الدولية

<http://www.idrc.ca/openbooks/808-6/>

كتاب يقدم عدة مقالات عن موضوعات حلقة في تقسم للمرأة في تقانز الإنمى، بما في ذلك الأخلاقيات وبيز تقيوت لقبية، وبرسك الحانة، واليزيد.

تقلم المرأة: تققيم قائم إيزرد نسي جاكسون، على القسغرة نسي ولرسف قلم (محرران) مطابع كيمولون للامون الإنمى

١٩٩٨ علمية

<http://www.idrc.ca/jploads/user-S/10504282450research.pdf>

ورقة تقم لافخروج للسامعة ومدى لتفاد بيوت لقبية كما تقم لاروقة "لندي" أيضا تلك هو ليل التي تيسره لى تروقة) كثر لبعوث لقبية. ويوفر لندى تقبئية موية عن الأداة لأمصحب قلمصاحة، تبين تقببسا وقببا للترتوف على لرض لواقع، ويمكن لى تساعذ فى تخبذ لعمول القمقة.

كريستين سلتير IDRC تقلم بيوت لقبية REACH

١٩٩٨ علمية

<http://www.wqytestia.com/PM.asp?a=0&d=85190755>

كتبى بضمض الألبان لصفحة بالمسئبة بشكل مدام، ولجامعة بشكل خاص، وهو بين أن كمال لجامعة القنوية، الذى يركز على عرض الأغبية، ماتب وممثل من قانوية القنوية، ويطور كمالا بيلا يركز على فائكية، وقابل لسا، تيج الاستعق، ويطبق ككيب تيج الاستعق، على مسألة من در لست فحة لجامعة حنية نسية، بسا لى جامعة فينيل كورى (١٩٤٢)، ولجساعين نى بئوريسا (١٩٣٢، ١٩٧٤)، وجامعة بنجلانين (١٩٧٤)، ولجامعة فى بثن لساك فى لقرىقا (كلال السميوات)، كما يحال ككيب تتخوس وقين ككتر مستعدا علم الاقتصاد و علم الاجتماع والقنوية قسيلية.

١٩٨١ قنر لقرىقا من

عقوية

ولجامعةك:

مقالة عن

الاستعقائ

والمرمان



## الجدول ١٢ الإعلانات الدورية المعنية بالتنمية وحرية التعبير

التغطية	السنة	الموضوع	المصدر
عامة	٢٠٠٠	أهداف الألفية الأولى	الأمم المتحدة
			موجز
			الموقع على الإنترنت
			<a href="http://www.un.org/millenniumgoals/">http://www.un.org/millenniumgoals/</a>
			شعبة أهداف ريت تفاصيلها في إعلان الأمم المتحدة للألفية، لدى الترتيب
			في ١٩١١ مرة عصوا في الأمم المتحدة، يتحقق ما يلي بحلول ٢٠١٥: ١-
			لستصل النرويج والتفرد لمنح نصف السكان الذين يعملون من الجوع
			وزيادة الغذاء المتاحة للبحار، ٢- تحقيق التعليم الابتدائي الكامل (المقرر
			الترسي الكامل، والشامل للولادة الانتاجية)، ٣- تعزيز المساواة بين
			الجنسين وتمكين المرأة من أسباب القوة (إبقاء الفجوات بين الجنسين في
			التعليم الابتدائي والثانوي)، ٤- تخفيض وفيات الأطفال (أوزن لتخفيسه)
			بمقدار الثلثين، ٥- تحسين صحة الأمهات (تقليل نسبة وفيات الأمهات
			بمقدرة ثلاثة أرباع)، ٦- مكافحة فيروس نقص المناعة، والملاريا،
			وبغيرها من الأمراض (وقف وباء عكس اتجاه انتشار فيروس نقص المناعة
			الإنزوي والأمراض الأخرى)، ٧- ضمان الاستدامة البيئية (إسراع لحكم
			إمقوية مستدامة في السهول والسهول القومية، التخفيض بمقدار نصف
			لعدد السكان الذين لا تتفرق لهم فرص للحصول على ماء نظيف للمزون،
			وتحقق تحسين كبير في حياة ١٠٠ مليون على الأقل من سكان همزوقيت)،
			٨- استحداث شراكة عالمية للتنمية (تضمن إنهاء للذين التي تتقدمها بلحدن
			ذمية معينة، وتقديم مزيد من المساعدات الإنمائية الرسمية الصحية، وتوفير
			عمل الشباب، وتعزيز حصول اللذان التنمية على أئونة جوهرية يمكن تحمل
			شبابها، وزيادة توافر منافع التكنولوجيا الجديدة، خاصة تكنولوجيا المعلومات
			والإصلاات لدى العالم القاطن.

<a href="http://www.cidh.oas.org/declaration.htm">http://www.cidh.oas.org/declaration.htm</a>	إعلان بينه لجنة الدول الأمريكية بشأن حقوق الإنسان، يقبل حق الإنسان في حرية التعبير، بما في ذلك الحق في الحصول على المعلومات التي تبرزها الدولة (إثنا لشرط معينة)، مما يضمن تولف شفافية وخصوصية للمشاركة على نحو أكبر للأجهزة الحكومية وتدعم المؤسسات الديمقراطية.	إعلان مبادئ حرية الصحافة العالمية الأمريكية	عالمية ٢٠٠٠
<a href="http://www.unhcr.ch/huridocda/huridoca.nsf/(Symbol)/ACONF.157.23.En">http://www.unhcr.ch/huridocda/huridoca.nsf/(Symbol)/ACONF.157.23.En</a>	إعلان لحقوق الإنسان، اعتمده المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في ٢٥ يونيو ١٩٤٣ في فيينا، ويتضمن حكماً (المادة ٣٩) ينطبق بالحق في إعلام حر ومستقل.	إعلان وبرنامج عمل الأمم المتحدة فيينا	عالمية ١٩٤٣
<a href="http://www.unesco.org/webworld/edtemp/communication_democracy/Windhoek.htm">http://www.unesco.org/webworld/edtemp/communication_democracy/Windhoek.htm</a>	الإعلان هو مجموعة من مبادئ حرية الصحافة لجميع الصحفيين الأحرار. وأغلب تحليل للمشاكل المرتبطة بالإعلام فمطروح في أفريقيا، بما في ذلك حالات قنوج، والسجون، والرقابة عبر القارة. وقد تم إفسار الوثيقة في نوزة عندما قبضت على "التبويض بصحافة مستقلة" و"تعددية في أفريقيا"، عنت في ويندهوك، في ناميبيا في ١٩٩١، وصنف عليها لاحقاً "المسردت" قام اليونسكو. ويعد الإعلان في إعلام حر ومستقل ويمتد في كل أنحاء العالم، ويض على وجود ارتباط بين الصحافة المستقلة على نحو كامل واليقوق لدية الكاملة لتقائمة على المشاركة، كما يضمن على أن الصحافة الحرة حق جوهرى للإنسان.	إعلان فيونسكو في ويندهوك	عالمية ١٩٩١
<a href="http://www.un.org/Overview/rights.html">http://www.un.org/Overview/rights.html</a>	إعلان بينه الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨، تضمن ثلاثين مادة تحدد وجهة نظر الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان المتكولة لكل الناس. ويتضمن حكم (المادة ١٩) ويتعلق بحق الإنسان في حرية التعبير والرأى من خلال أى وسيلة إعلام.	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الجمعية العامة للأمم المتحدة	عالمية ١٩٤٨

الموقع على الإنترنت	موضوع	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://www.cdh.ox.org/">http://www.cdh.ox.org/</a> <a href="http://www.hrcr.org/docs/frenchdec.html">http://www.hrcr.org/docs/frenchdec.html</a>	موضوع	إعلام اعتدته دول الأمريكتين في المؤتمر الدول التابع للدول الأمريكية في بوجوتا، كولومبيا في ١٩٤٨. ويشمل الإعلان الحقوق المدنية، والسياسة، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية التي يحظى بها مواطنو الدول لفرقة طية، وكذلك لواجبات التي يتحملها الأرفك. ويتضمن حكما (١٩٤٤) ينقل بحق الإنسان في حرية التعبير والرأي من خلال أي وسيلة إعلام.	مؤتمر الدول الأمريكية لحقوق الإنسان الحقوق الإنسان وواجباته	١٩٤٨	عالمية
		يعد هذا الإعلان وثيقة كالمية للثورة الفرنسية، ويحدد الحقوق المدنية للثوية والسياسية، ويضع الإعلان على أن هذا الحقوق صالحة في كل الأوقات والأماكن، ولها ترتبط ببيعة الإنسان. وتشمل حكم (١١) ينقل بحرية الإنسان في تحمل الأفكار من خلال الإعلام لسموع وقسطوع.	إعلان حقوق الإنسان والمواطن	١٧٨٩	عالمية

الموقع على الإنترنت	موضوع	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://www.civilib.ous.org/Basicos/basic3.htm">http://www.civilib.ous.org/Basicos/basic3.htm</a>	الاتفاقية هي وثيقة دولية لحقوق الإنسان اعتمدها البلدان الأمريكية في سنن خوزيه، كوستاريكا في ١٩٤٩، وبعد ذلك بدأ سردها، عقب تصديق جرينادا عليها في ١٨ يوليو ١٩٧٨. ورعى الاتفاقية لتعزيز نظام الهريت للشخصية، والحالة الاجتماعية، استنادا لاصول حقوق الإنسان الأوروبية.	الأمم المتحدة	الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان (اتفاقية سان خوزيه)	١٩٧٨	الأمريكتين
<a href="http://www.unhcr.ch/finml/mena3/Bia_ccpr.htm">http://www.unhcr.ch/finml/mena3/Bia_ccpr.htm</a>	مؤتيق يستت للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تم إقراره في ١٩٤٩ وبعد ذلك بدأ سرده في ٢٤ مارس ١٩٤٧. ويضمن ثلاثا وخمسين مادة؛ وتحدد وجهة نظر الأمم المتحدة بشأن الحقوق المدنية والسياسية المفكولة لكل الناس. ويضمن حكما (المادة ١٩) يتعلق بحق الإنسان في حرية التعبير والرأي من خلال أي وسيلة إعلام.	الأمم المتحدة	الميثاق الدولي العالمي لحقوق الإنسان (بنه سريجن) وسيطوق الشخصية وسياسية	١٩٧٦	عالمية
<a href="http://www.hri.org/docs/ECHR50.html">http://www.hri.org/docs/ECHR50.html</a>	لتفاقية اعتمدهت تحت إشراف مجلس أوروبا في ١٩٥٠ لحماية حقوق الإنسان والهيريت الشخصية. وتضمن حكما (المادة ١٠) يتعلق بالتلفق في حرية التعبير.	مجلس أوروبا	تفاقية حماية حقوق الإنسان والهيريت الشخصية (الاتفاقية الأوروبية المعنية	١٩٥٠	أوروبا

## المجلد ١٤ مسوؤليات القرنين الخامسين لحرية التعبير

التعليق	السنة	الموضوع	المصدر	مؤرخ	الموقع على الإنترنت
عالمية	١٩١٢ -	المقرر الخاص للمنى الأمم المتحدة (لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان)	جميع المقر الخاص ملصقات متتاق بالتعبير أو التهديدات ضد الأشخاص الذين يسمون لمرسمة أو تعزيز مرسمة الحق في حرية الرأى والتعبير. والمقرر الخاص مكلف بالقيام بزيارات فخرية لتفحصى المعطوق وقال للماتدات والاتصالات الدول لتتبع تخفيف القيود المفروضة على الحق فى حرية الرأى والتعبير. ويصدر المقرر تقريراً سنوياً يقدمه اللجنة حقوق الإنسان فى الأمم المتحدة، يتصل فيه حالة حرية الصحافة وحرية التعبير.		<a href="http://www.ohchr.org/english/issues/opinion/index.htm">http://www.ohchr.org/english/issues/opinion/index.htm</a>
أفريقيا	٢٠٠٤	المقرر الخاص للمنى الاتحاد الأوروبى (اللجنة الاتحاد الإفريقى وبعثت لخرى لتتحول لتستل الدول الأعضاء لتبداى الإعلان بحرية التعبير فى أفريقيا والشعب)	المنى بحرية التعبير، وكذلك بتعبير حرية التعبير بحسنة عامة، وتقدم التصح للدول الإفريقية أو التقيم بتفخات عملة وفق ذلك، أو يخطر فى غير ذلك اللجنة الإفريقية بالاتجاهات المتطاة للحق لى حرية التعبير. وإضافة لذلك يتم المقرر الخاص لتقرير فى كل دورة علمية للجنة الإفريقية عن حالة المجتمع بالحق فى حرية التعبير فى أفريقيا.		<a href="http://www.achpr.org/english/info/index_free_exp_en.html">http://www.achpr.org/english/info/index_free_exp_en.html</a>

للمقر الخاص لمنظمة الدول الأمريكية يرمز المقر الخاص لمنظمة الدول الأمريكية للاتحادية الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان مع إيلاء اعتبار خاص لحرية التعبير. ويضم المقر الخاص للجانته القصص للعالم للتحقيق في تقرير ترد من حدثات انتهكت في الدول الأعضاء في المنظمة. ويحل التكاليف عن تفهيم حرية التعبير التي تتلقاها للجنة الأمريكية لحقوق الإنسان. ويقدم توصياته للجنة عن هذه الحالات، ويصدر بيانات صحفية، ويحرى كبريتك ويحرب عن التلق السلطات الدول الأعضاء للحمية من تفهيم حرية التعبير، وذلك من بين مسيرات أخرى. ويصدر المقرر الخاص تقريرا سنويا، يسرد تفاصيل حالة حرية الصحافة وحرية التعبير في كل بلد في الأمريكتين.

## الجدول ١٥ إطار التنمية القانونية والتنظيمي لوسائل البث

الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://portal.inesco.org/ci/en/file/19697/11232335331/freedom_info_en.pdf">http://portal.inesco.org/ci/en/file/19697/11232335331/freedom_info_en.pdf</a>		تومي ستيل الوفينكر	حرية المعلومات: سبع كائنات متوازن	٢٠٠٣	عالمية
<a href="http://www.communica.org/gng/index.htm">http://www.communica.org/gng/index.htm</a>		شين أو سيوكر ديروس جيرارد، مسي ماملان معهد الأمم للتنمية	حركة الإعلام ديروس جيرارد، مسي ماملان معهد الأمم للتنمية	٢٠٠٢	عالمية
(التراء)		الاجتماعية			
<a href="http://www.global.asc.inpenn.edu/docs/EN4BILING_ENVI.pdf">http://www.global.asc.inpenn.edu/docs/EN4BILING_ENVI.pdf</a>		موزور برونس ويينز كروج	مناخ يمكن من إعلام موزور برونس ويينز كروج	٢٠٠٢	عالمية
(مناخ بلروسية والإسبانية والفرنسية والألمانية أو الصربية)		الاجتماعية			
		الاجتماعية			

دراسة تنبع الفهم في حرية المعلومات أو الذي يعامل باعتدال، والحق في الحصول على المعلومات التي تبرزها الهيئات العامة) تنظيم نظرة عامة عن الأسس النظرية لهذا الحق، ومشير المعرسة الفعلية، وتحليل للقرنين من عصر درسات حالة، وتحليل متوازن للقرنين والسبعينات ذات الصلة الإعلامية.

كتب يفصص حركة الإعلام والوصول على المستوى العالمي، والقرن والناصر والمتغيرات الأساسية المؤثرة فيه، مثل الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، ومنظمة التجارة العالمية، والمنتظمة المالية للملكية الفكرية. ويتم نظرة عامة عن السبب في تنظيم الإعلام، والأشكال الأساسية للتطبيق العالمي (وكيف يعمل)، والمشاركون والمتابع في مجالس حركة الإعلام، والاجتماعات للكتابة والمساعدة.

تقرير يفصص المكونات الأساسية للمناخ القانوني الذي يمكن الإعلام من تعزيز الأهداف البيروقراطية، بما في ذلك قطاعات القانون والإعلام وغيرها التي تؤثر على الاستقلال المهني التي يعطي به الإعلام للمطوع والسيوت. ويتم نظرة عامة لكيف يعبر فيها لسياسة القانون ذات الصلة، ومعلومات التفتيش والتعاقب، والتمويل الإذري، ويمكن الملكية، وغيرها من جوانب المناخ الذي يمكن من سبب القوة، تسمية لسياسة تقييدات فاعلة إقانة إعلام حر يفصص بإفصاح الحكومات للمساءلة والتدقيق.

<http://www.jamost-thepublic.org/medical/datoike/1998-4-symposium-raboy-.pdf>

<http://www.misa.org/broadcasting/ccb.html>

<http://www.article19.org/pdfs/publications/africa-broadcasting-policy-.pdf>

<http://www.catia.ws/Documents/Indekspage/Southern%20Africa%20booklet.pdf>

[http://advanced.jhu.edu/medic/files/Fri-Rod\\_Net\\_over\\_China.pdf](http://advanced.jhu.edu/medic/files/Fri-Rod_Net_over_China.pdf)

تقرير يوضح أن سياسة الاتصال تتأثر في مناخ عالمي، ويتضمن خلق نهج سياسية جديدة عبر قومية ترمي لتكثيف الإعلام والاتصال من خدمة الصحاح العلم العالمي على نحر أفضل. كما يقدم التقرير توصيات بشأن مثل هذا الإطلر التنظيمي العالمي.

ميثاق الإعلام الحزب  
التيث والمعلومات في أفريقيا.

كتاب يقدم مناخ مختلفة عن كيفية إقامة مشهد البحث تسمى ومترجم لى أفريقيا، وهو يركز على جوانب شتى لسيلية ومسرلة التيث ويقدم لإشادات بشأنها، بما في ذلك توفير الفرص والتدريب والأدوة وضمان أن محتوى التيث يستجيب للاحتياجات لمرططين وزرعاتهم.

ذلك يسمى لتقريب لرائدات لمدبرات الإعلام المجتمعي الجيدة والطلاحة عن أبرز الإطلر التنظيمي في إسبوتو، ورموز لسيف، ونايبيا وجنوب أفريقيا، ورموز لينا، وزامبيا، وزامبيا، ويضمن مبادئ توجيهية خاصة ببلدان معينة لإجراءات الترخيص بالإذاعة المجتمعية في كل بلد.

مذكرة بحث تقصص نظام الإعلام في الصين، التي تكون من هيكل لسلي، وتشرح توجيه للجزرة، ونمط للتشغيل لكل منظمات الإعلام في القلا. وتخلل المذكرة تقييم إعلام الانترنت في الصين من منصف لتسمييتك، وتقدم باستخدام للحوارات مع مراسلي إعلام الانترنت في الصين، لتعرفنا لنظام إعلام الانترنت في الصين وسمته الأساسية ومستقبله وتواجهه التولية.

عالمية ١٩٩٨

عن قاضيا والإستراتيجية (محرر)

ميثاق التيث الإفريقي ٢٠٠٤

فريقيا

٢٠٠٢  
فريقيا  
سياسات ومسرلة التيث في  
تارنا كيرني (محرر)

٢٠٠٢  
فريقيا  
التوزيع والإعلام المجتمعي  
تيفك لتسمل -  
لجنوب أفريقيا: دليل  
بيرركو، مع رويكا  
كلميدي،  
إجراءات الترخيص بالإذاعة المجتمعية في كل بلد.  
(محرران)

٢٠٠٥  
الصين  
مذكرة بحث - شبكة جيمراه  
زور زور

فوق الصين: تنظيم للصين  
للجيد للانترنت وتواجهه



## الموقع على الإنترنت

[http://ec.europa.eu/arpolicy/doc/library/studies/finitezd/highg\\_en.pdf](http://ec.europa.eu/arpolicy/doc/library/studies/finitezd/highg_en.pdf)

## المؤرخ

## المصدر

## الموضوع

## المنحة

## التعليقة

تقرير يلخص عناصر الألفية لسبب سميت بتسمية لوريين:

تقرير يلخص عناصر الألفية لسبب سميت بتسمية لوريين

أوروبا

1- نقص دور الإعلام التسمي التسمي في مجازات البيئة العامة،

البيئة التسمي الألفية (أوروبا)

البيئة التسمي الألفية

2- إنشاء بيت ريفي أفي لشكله المتعدد) لتعددا لمر المرطبات،

- تقرير فريق عمل الفرضية الألفية)

التسمي عن السببية

3- لتحدثان بيرة أربية للترزيع والمقوق، 4- دعم جهات البيت من

التسمي التسمي الألفية

التسمي التسمي الألفية

حيث توزع وتحويل الإنتاج التسمي التسمي، 5- تكيف تدبير الدعم

التسمي التسمي الألفية

التسمي التسمي الألفية

التكلمة للأكل والمحوى التسمي التسمي، 6- لتحدثان نظم تطبيقية

التسمي التسمي الألفية

التسمي التسمي الألفية

تطبيق تدبير دعم تحويل بيت الخدمة العامة، 7- لتحدثان طرق التأليف

التسمي التسمي الألفية

التسمي التسمي الألفية

للمحوى التسمي التسمي، 8- لتحدثان خصومات حقوق التأليف

التسمي التسمي الألفية

التسمي التسمي الألفية

للمحوى الإنتاج التسمي التسمي.

التسمي التسمي الألفية

التسمي التسمي الألفية

مقال يقدم نظرة عامة لأجاء إصلاح الإعلام في البيت ويخلص الإصلاح

إصلاح الإعلام في البيت: لتوش من

إصلاح الإعلام في البيت

لغادى السك والإعلام المجتمعي في البيت لتحدد مسأ إذا كل مسر

إصلاح الإعلام المجتمعي

إصلاح الإعلام المجتمعي

إصلاح الإعلام يتفق مع سببية الإعلام لوضع التسمية، أو ما إذا كانت

إصلاح الإعلام المجتمعي

إصلاح الإعلام المجتمعي

عرضا الأزمة في الألفية وثقافة رد لتقل.

إصلاح الإعلام المجتمعي

إصلاح الإعلام المجتمعي

<http://www.questia.com/Pdf.qst?a=0&d=14370720>

[http://www.warcglobal.org/warc/publications/media-development/archiv2004\\_11/media\\_reform\\_in\\_india\\_legalizing\\_community\\_media](http://www.warcglobal.org/warc/publications/media-development/archiv2004_11/media_reform_in_india_legalizing_community_media)

كتاب يدرس تأثير قانون التوقف على إشكال مستقبل من الإصلاح

كتاب يدرس تأثير قانون التوقف على إشكال مستقبل من الإصلاح

كتاب يدرس تأثير قانون التوقف على إشكال مستقبل من الإصلاح

للمسؤولين في الولايات المتحدة والتأثير لقياسات على التقرر لتنام عن

للمسؤولين في الولايات المتحدة والتأثير لقياسات على التقرر لتنام عن

للمسؤولين في الولايات المتحدة والتأثير لقياسات على التقرر لتنام عن

ذلك على حرية الإعلام في التغيير، مع إيلاء اعتراف خاص لقانون

ذلك على حرية الإعلام في التغيير، مع إيلاء اعتراف خاص لقانون

ذلك على حرية الإعلام في التغيير، مع إيلاء اعتراف خاص لقانون

للتوقف. كما يتضمن كيفية معالجة الإعلام لمخاطر التوقف، ولدى الذي

للتوقف. كما يتضمن كيفية معالجة الإعلام لمخاطر التوقف، ولدى الذي

للتوقف. كما يتضمن كيفية معالجة الإعلام لمخاطر التوقف، ولدى الذي

تتمتع به مصادر الإعلام على مشورة قانونية خارجية واستخدام عملية

تتمتع به مصادر الإعلام على مشورة قانونية خارجية واستخدام عملية

تتمتع به مصادر الإعلام على مشورة قانونية خارجية واستخدام عملية

للتوقف.

للتوقف.

للتوقف.

<http://www.article19.org/pdfs/standards/modelofitlaw.pdf>

التفوز الفردي هو لقب منفصل، ولكن كيفية استخدامه ومسؤولون المحكمين، ويشمل الأحكام التالية: التعريفات، والهدف، الحق في الحصول على المعلومات التي تبرزها قوانين حماية البيانات، تدبير لتدعيم الافتاح، الامتثالات، مفروض معلومات، الافتلا بر سلطة المفروض، التفوز، المسؤولية الحقيقية، والتمنية، والحكم متوعة.

[http://portal.unesco.org/ci/en/ev.php URL\\_ID=21899&URL\\_DO=DO\\_TOPIC&URL\\_SECTION=201.html](http://portal.unesco.org/ci/en/ev.php URL_ID=21899&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html)

ورقة معلومات لجمعية تدعى اثر حرية الصحافة على عدة مؤثرات الديموقراطية والحكومة الجيدة، وتزود تفاصيل عن توزيع حرية الصحافة، والاتجاهات الرئيسية. وتخلص إلى أن الصحافة الحرة ضرورية لثقافة من مؤثرات الحكومة الجيدة، وهي مكون مهم في عملية المتطورة. كما تقرر هذا الاستنتاج من زاوية تدعيم الجمعية الرئيسية والبحرية لتخفيف عبء الفقر.

<http://www.freedomhouse.org/template.cfm?page=251&year=2006>

صفحة على الانترنت تقدم خريطة توضح المستوى الفاعل لحرية الصحافة في بلدان في شتى أنحاء العالم، وتزود المستخدمين بتفاصيل تفصيلية لكل بلد على حدة عن حالة (أو الافتقار إلى) إعلام مستقل وحصول المواطنين على معلومات غير متيزة. وحتى ٢٠٠٦، سادت الدرجة العالمية للمتوسط لحرية الصحافة، وكذلك الدرجة العالمية للمتوسطة للمناخ السياسي والقيود لحرية الصحافة.

حرية نموذجية في العالم: ١٩  
تكون المعلومات  
عالمية

نور لصفحة لحرية بيا لوريس  
٢٠٠٦  
عالمية

في تميز المتطورة، اليونسكو (الجماع في يوم  
والحكومة الجيدة، حرية الصحافة العالمية؛  
والتمنية البحرية  
الإسلام والتعبية  
ولستصل الفقر)

خريطة لحرية فريدم هاوس  
٢٠٠٦  
عالمية

## الموقع على الإنترنت

### موجز

### المصدر الموضوع المنبئة للتغطية

<http://www.article19.org/pdfs/conferences/human-security-speech.pdf>

خطبة نيز كزاد حالات فرض قيود على حرية الصحافة أو حيازة تلك في كل أنحاء العالم يبرر يقوم على حجج تتناقض بالأساس القوي، وتتمسك أسئلة القوانين التي تحد من حرية الصحافة، مع إلقاء اعتبار خاص لحدود حرية الإذاعة، بلسم الأمن القومي، وتحتاج للتغطية بأن هذه القيود ليست لتجنيب ملاحقة لتبديعات الأمن، وتتم نظرة عامة على النهج التي حدثته مبادئ جو مفسر ج، وهي خمسة وعشرون مبدأ تفصل التناقض المحدود للقيود التي يمكن فرضها على حرية التعبير، وحرية الصحافة، والحصول على المعلومات لصالح الأمن القومي.

<http://www.article19.org/pdfs/publications/self-regulation-south-east-europe.pdf>

تقرير يقدم نظرة عامة على كيف طورت بلدان في غرب أوروبا، خاصة قسمود وألمانيا والسويد المتحدة، مجالس الصحف أو مجالس الإذاعة، والصحف المستقلة والتنظيم الذاتي للإذاعة، التي يبرز حرية التعبير والإعلام، وكذلك الخضوع للمساءلة للتغطية. كما تلمح على مبادئ في خمسة بلدان في جنوب شرق أوروبا (ألبانيا، بلغاريا، القبرصة واليونان، رومانيا، وسلوفاكيا) استهدفت تحسين للمعيار الصحفية وبناء تنظيم ذاتي للإعلام، باستخدام نهجك من أسلوب عملية لتسعين في المائة، مثل ملاحق رسائل الإعلام، والمحررين، والمصنفين، والتنظمات غير الحكومية.

تليل يهدف لتزويد الناس العاملين - في معظم الأول المتوظفين الصحفيين - بمقدمة في المبادئ التي تقوم عليها حرية الصحافة. وهو يصف كيف تستطيع الهيئات العامة توفير فرص عامة للحصول على المعلومات، والتواصل مع طلبها تفنن بحق لهم الحصول عليها، ويفصل المعلومات التي تتم بها معاملة فليكت الحصول على معلومات.

عالمية ٢٠٠٦ حرية التعبير وحرية الأمن كالاتر

الصحافة: مجلة لمن الصحافة: الأمن والإعلام والعرفه

عالمية ٢٠٠٥ الحرية والشفوع سرلة بوكلافن

للمساءلة: ضمان حرية لوتجود هلس، التعبير من خلال لوتجود هلس كول للصحافة المنظمة ذاتها (محررون) لائحة ١٩

عالمية ٢٠٠٥ حرية المعلومات: تليل ريتجورد كلافن

لتسريب السرطيين وأحورن لائحة ١٩ للمعنيين

[http://www.wan.press.org/article.php?id\\_article=3881](http://www.wan.press.org/article.php?id_article=3881)

مثل بجاح بلن الإعلام تستعمل بوزنة لإصباح صوت من تم إصباحهم والمؤرورين، في حين يمنع في الوقت نفسه لقران الفكرتت عن التقت العلم. كما يركز ملاحظة من الفقرة؛ بأنه لم تحدث جماعة نظيرة في أي بلد مستقل لديه شكل يميز لطبي من الحكم ومصحفة حرة نسبيا.

ورقة عمل تقدم نظرة عامة على كيف أن أصبح للسلطة بيد وطنية لسياسة لمصحفة المعرفة، والأندلس، وتبين تفاصيل التقنية المستخدمة. وتقول إنه هناك ارتباط عكسي بين مدى قسوة في بلد ما والفتقوت تشتت تبين مستوى تقيته. كما تشير في الأداة التجريبية التي تبين أن بطلان التي يتبع فيها مستوى حرية الصحافة لبيها مسؤوبت مختلفة من القسوة الفكرية.

وثيقة تحدد مبادئ ومعايير تبين كيفية تعزيز وحدة حيث قسوة وبشكل في الوقت نفسه أن يقدم حيث لصالح نظام، وكذلك كيف يتم منع تحول هذا النظام في وسيلة للسيطرة؛ فكرية. كما تقدم إرشادات عن كيفية تطبيقه الحاجة للإيام المتعلمين، يمنع التصالح التجارية من أن تصبح مهمة بطريقة مفرطة.

[http://www.wds.worldbank.org/external/default/WDSCContentServlet/WDSP/IB/2001/04/07/000094946\\_01032805491162/Rendered/PDF/multi0page.pdf](http://www.wds.worldbank.org/external/default/WDSCContentServlet/WDSP/IB/2001/04/07/000094946_01032805491162/Rendered/PDF/multi0page.pdf)

كتاب يستند للبحوث التي أجريت في 1999 وشملت 20 ألف من القراء من النساء والرجال من ثلاثة وعشرين بلدا إثناء الفترة، على الترضخ لفتنك فتمتلك بإعدادهم جهتهم. رافضين الكتلب عزبة؛ لبدء الإقدام لجهة يتبقي من اللرسة روبرض السنجح والتحكيت التي واجهت لبراه اللرسة. ويضمن الكتلب مذكورة عن أهمية الوصول على موارمت كوسيلة للصدى

عالمية 2004

ما عمزى حرية لبروا من

المرحلة العالمية

الصحف

عالمية 2002

حرية الصحافة، رلى، روجر اوراند

العمل الفيزي، والرصد

عالمية 2002

الوصول المرجحت نومي مثل

الأفري: جيلوى، حرية

التفسير وتنظيم أيلت

عالمية 2000

أصوات للقران؛

دينا بيلين، روبرت

للمناخ والتغير

تشاربوز، موهي شاه

وبكى بيتين

ليلك القولى

لادغام الحياة، وكذلك كيف أن الإعلام هو أداة مهمة لزيادة الوعي في المجتمع العالمي.

<http://www.article19.org/pdfs/standards/righthoknow.pdf>

تقرير بورد تفاصيل خطرات تحليل البيانات الترويجية لمساعدة القراء، على قبيل ما إذا كانت القوانين المحلية في بلد القارئ، تتيج حق الحصول على معلومات رسمية، والحكومات أن تحقق للفتاوى ألقى حد. ويشتر التقرير بصفة عامة لإعلام البيت، نعت عنوان حرية التعبير من خلال أي وسيلة إعلام.

<http://www.article19.org/pdfs/standards/joburgprinciples.pdf>

تتضمن بيانات جوهانسبرج خمسة وعشرون مبدأ القرحها مجموعة من القراء في القانون الدولي، والأمن القومي، وحقوقي الإنعاش، استناد القانون الدولي، والأليس، والمعايير الدولية للمنظمة بحرية التعبير والحصول على المعلومات، وبياناتي مقسمة إلى أربعة فئيم: بياناتي عامة، القواعد على حرية التعبير، القواعد على حرية المعلومات، ووسيلة القانون وأمر أخرى.

<http://www.article19.org/pdfs/standards/election-standardizing-in-transitional-democracies.pdf>

دراسة تقصص دور ثابت في الصلحات الانتخابية في البيومر طليات قتي نسر بمرحلة انتقال والملاقة بين الانتخابات الحرة والمنظمة والرسول إلى الناخبون والأذاعة، وتؤكد أن لتزام حرية التعبير، خاصة خلال فترات الصلحات يزيد اجتمع نجاح الانتقال الديمقراطي، كما تمتد إلى تجربة كل من البيومر طليات التي تمر بمرحلة انتقال والخاصة، وكذلك إلى مبادئ القانون الدولي، التقدم مجموعة من البيومر التوجيهية التي تتفق بصدى تنفيذ الصلحات الانتخابية استنادا إلى القانون وأمسومة اللولين.

عالمية ١٩٩١ حق الصلحة في المرفقة: المادة: ١٩

بياناتي تشريع حرية المعلومات

عالمية ١٩٩١ بياناتي جوهانسبرج المادة: ١٩

للمنظمة بالأمن القومي، وحرية التعبير والحصول على المعلومات

عالمية ١٩٩٤ بياناتي توجيهية البيت بفرق ميولاوي

البيومر طليات التي نسر المادة: ١٩ خلال انتقالها كواليفر مع سفرا كواليفر

بمرحلة انتقال

<http://www.article19.org/pdfs/publications/1993-handbook.pdf>

يطلب يتم ملصقات لإحكام المحاكم من ثبتي لجاء العالم زمني سوريق تسمى الحق في حرية التعبير، والتجميع، وتكوين الجمعيات، والحصول على المعلومات. كما يتم ملصقات عن القانون الدولي المستند من السويق المرتبط بذلك (التي يسمى لبريك والذى يتبها على حد سواء)، والمعلومات الأساسية عن معاهدات حقوق الإنسان وإيرادات تقديم للشكوى لدى المنظمات الحكومية الدولية. والتكاتب مصمم لكي يستخدمه المحامون والمبلغون ويظهر حالات حقوق الإنسان.

<http://ann.sagepub.com/cgi/content/citation/360/1/204>

دراسة تقدم عرضا عاما لدر الإعلام الجماهيري في القومية، وكماح بلان قوى القومية القاطنة ويمكن أن تستخدم منطلقاً إعلامية قوية لإصلاح وسائل عن الإعلانات للتكنولوجيا في مثل بلدان القومية.

<http://www.article19.org/pdfs/conferences/Afghanistan-media-presentation.pdf>

عرض لجنة الشؤون الدينية والثقافية في الجمعية الوطنية الأفغانية بشأن قومية سيدهي حرية التعبير ومشروع تكوين الإعلام.

<http://gaz.sagepub.com/cgi/content/abstract/65/6/427>

مقال يفحص منظور حرية الصحافة في أفريقيا، مع إحصاء الاجتهاد للطبع الصحفي والصحفي والرسالة، وقد أصرار بعض كليات الإعلام الأفريقية على أن الإعلام يجب أن يمرض القيم الأفريقية كما يفحص دور السلطة في تحديد الطريقة.

الطبعة ١٩٩٣  
الطبعة ١٩ من دليل سننراكريليفر  
حرية التعبير: القانون المادة ١٩  
الدولي والفقهاء،  
مطابق إيرادات

١٩٩٤  
الإعلام الجماهيري ولير مثل لم  
عالمية

والقومية الوطنية: القويسكر  
دور المعلومات في  
البلدان القومية

٢٠٠٧  
لغفمن

عرض لجنة الشؤون قومي مقال  
الدينية والثقافية في المادة ١٩  
للجمعية الوطنية  
الأفغانية

٢٠٠٣  
تتعلق مقال أفريقيا  
الأفريقية مقال صن  
للصحف

التعليق	السنة	الموضوع	المصدر	الموقع على الإنترنت
الخطبة	١٩٩١	لحق في الاتصال: سلى بينهم	موجز	التي يتم بها اللجان التي يرأسها الاتصالات في البلدان الأفريقية
لأفريقيا	١٩٩١	لحق في الاتصال: سلى بينهم	موجز	فنية لإعلام، ويأتي بشكل أكبر للرسائل التقنية والإعلامية في
		الاتحاد في أفريقيا		تعليم الصحافة لتوسيع المتغيرات التقنية بين الصحفيين. كما تقدم
				فئة فترات حول كيفية علاج هذه القضايا ليس فترات
				تقريبية.
				تقرير يفحص بشكل منفصل نسبا للارتباط: يفحص اللجان الأفريقية
				تنقل إلى قسطنطينية على تقريره بصحبة الإنترنت من خلال المحلل
				خدمت الاتصالات لشبكة والاتصالات التقنية. ويصل لفئة تولت
				فيها المحركات لسيطرة كاملة على التكنولوجيا الجديدة، الانحياز
				بالقوة على المحصول وحدها على الأرباح، وفي بعض الحالات
				لمؤسسة السيطرة على المستخدمين. كما يبرز التقرير المخاطر
				لمرئيلة بالافتقار للاتصالات الشائعة والاتصالات الفنية، ومن ثم
				تتمتع قوة المجتمع على التطور على الافتقار المحصول على
				المعلومات والتفرد على حرية التعبير في أفريقيا.
				تقرير يتم نظره عامة على مدى تنفيذ تشريع حرية المعلومات في
				لأفريقيا وأستراليا ونيوزيلندا، وتقرير هذا التشريع على الإعلام في
				هذه البلدان. كما يقدم ملخصات عن تطور مشهد الإعلام في كل من
				البلدان الثلاثة.
				<a href="http://www.article19.org/pdfs/publications/under-lock-and-key.pdf">http://www.article19.org/pdfs/publications/under-lock-and-key.pdf</a>
				<a href="http://www.article19.org/pdfs/publications/under-lock-and-key.pdf">http://www.article19.org/pdfs/publications/under-lock-and-key.pdf</a>

<http://www.article19.org/pdfs/conferences/Sarajevo-conference-report.pdf>

تقرير مؤتمر بيم استراسا عام لأمية للتعليم التي للاعلام في سياق جنوب شرق لوريا لضمان استقلال الاعلام، وتعزيز هئية في الاعلام وتقاليد العمل الصحفي في هذه المنطقة.

٢٠٠٥ لاتفين  
تقرير الشوثير للمضي للامدة ١٩  
بالمرية والفضوح  
للمساءلة في مؤتمر  
التعليم التي للاعلام  
في جنوب شرق  
لوريا

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/bulgaria-broadcasting-law-2003.pdf>

منكرة: تمثال مشروع القانون وتوصل إلى أنه في حين يوفر ضمانات لاستقلال الوكالات المسنكة عن تنظيم قطاع لبيت في بلغاريا أيضا في تلك لحكم السريع وإن كان عاما فتمتلك بمتعلق، وكافة التنظيم الإقليمي، فإن هذه الأحكام لا تنطبق لاحد الكافي، خاصة فيما يتعلق بتعيين أعضاء هذه هيئات. كما تشبه بمعاملة قانون المسنك التوريول الخاصة بالثقتين الوطني، وزيادة حمص الإسلام، وإشياء هيئات حكومية جديدة من أجل تثمين هيات الوطني، وتذكر أن مملويع منج تر لخموس لبيت والتردد يجب أن تكون أكثر تحديدا.

٢٠٠٢ بلغاريا  
منكرة عن مشروع للامدة ١٩  
قانون مضي بلائمة  
والثقتين-مدون في  
جمهورية بلغاريا

<http://www.article19.org/pdfs/publications/Cambodia-baselm-study.pdf>

دراسة تمثال قانون الصحافة في كمبوديا، التي يترى على لحكم لقد بدأها أو يمكن اعتبار لها ترمي إلى، تنظيم الصحافة أو السيطرة عليها، كما تضمن بصفة عامة حالة الإعلام في كمبوديا، مع إيلاا اعتبار خاص لملكية الإعلام والثقتين التي تنظم عمله، مع إشارة للمدير الدورية. كما تضم ترصيات موجهة للإعلام، والكفوسات، للعرض بتطوير مناح مشروع وحر يهض بحرية التعبير ورحميا،

٢٠٠١ كمبوديا  
حرسة التغيير  
والاعلام في كمبوديا  
زر لبطة حقوق الإسلام  
والثقتية



## الموقع على الإنترنت

- <http://www.article19.org/pdfs/publications/malaysia-baseline-study.pdf>  
<http://www.article19.org/pdfs/publications/singapore-baseline-study.pdf>  
<http://www.article19.org/pdfs/publications/philippines-baseline-study.pdf>  
<http://www.article19.org/pdfs/publications/indonesia-baseline-study.pdf>  
<http://www.article19.org/pdfs/publications/hong-kong-baseline-study.pdf>

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/cook-islands-media-law-06.pdf>

## مؤرخ

## المصدر

## الموضوع

## السنة

## التغطية

- سلسلة من ٧ تقرير تخصص حرية التعبير والإعلام في سنغافورة، والتين، وبنغلاديش، والبريسيا وتيمور الشرقية في ضوء لفت ونخبك توريد المرشحين بملومات منزلة وموضوعة. كما تقدم التقارير سلسلة من الترميمات، منها تدابير إضفاء الطابع الرسمي للعقود لصفحة ضد الصحفيين، والتشريع والتدابير المتخذة لقياس حرية الاستعمال الصحفي في قطاع الإعلام، والإسوة لوجبات الأكرى لاجل سيطرة الإعلام والسياسات الصحفية في هذه البلد تتفق مع المعايير الدولية والمسورة الجيدة.

مشكورة: تمثال فلون إنشاء لجنة الإعلام الصغار في ٢٠٠٦ في جزر كوك، في ضوء السمعية الدولية للشفافية بالحق في حرية التعبير. وتركز على وظائف اللجنة الترميمية التي تفتت بموجب هذا القانون، والتي منحت سلطات تنظيمية ورسم على مستوى إضفاء الإثبات والتفويضات والإعلام المطبوع والآنترنت في جزر كوك. وإضافة لسلكة إليها لا تخصص بإضفاء البث لعموم، بل سترغب أيضا لدى الذي سياتم به الإعلام كله 'سمعية المجتمع وتواضعه' وتسمح التي، وتتخذ قرارات في، الشكاري التي يتضمنها أعضاء الجمهور، وكذلك ترفع قرارات. وتعتبر المشكورة عن التلق بشأن هذه المسائل الترميمية.

مشكورة عن مشروع فلون السنة ١٩

الإعلام في جزر كوك

جزر كوك

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Ethiopia-media-law.pc>

تتم المنكزة الإعلامية نظرة عامة على فترات مختلفة باستمرار مشروع الإعلام الإثيوبي الخاص بحرية الصحافة. وتخلص إلى أن مشروع الإعلام مغرط في القوس من حيث مبادئه، ويشمل قيودا مغرطة للمشاكل على من يملكه ممارسة الصحافة، ويخلص على نظام الترخيص للسيطر عليه الحكومة بالنسبة لمنطق الإعلام. كما يخلص مشروع القانون على فرض قيود على الحصول على المعلومات التي تعززها السلطات المدنية ويقود على مستوى البيت والنشر. كما يخلص على إنشاء مجلس الصحافة يسيطر عليه الحكومة له سلطات إعلاء وتقييد مدونات أفعالها، وسلطات منحوة للدعي العلم الإيقاف بمنطق الإعلام، ونظام لمن التوثيق.

<http://www.jamost-republic-Media/datanote/2001-1-Kunelius.pdf>

مقل ويتقن المشاكل المرتبطة بتطبيق مفهوم السجل العام على الوضع الراهن في الوحدة الأوربي. ويذكر أن الإعلام الجماهيري في الوحدة الأوربي لا يزال في غاليته منظما وفق خطوط الهول الكبرى للاتحاد وليس على أي شكل مغرط للحدود حقا، مما يخلق توترا بين طرق مناقشة القضايا: القضايا الأوربية مقابل قضايا المنطقة القومية.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/fiji-broadcasting-law.pdf>

منكرة تملك القانون المقترح لترخيص البيت في فيجي في ٢٠٠٦، وتقدم توصيات لتعديل التنظيم المسبق للبيت، خاصة ما يتعلق بطريقة تعيين أعضائه هيئة تنظيم البيت، وتشير إلى أن القانون يقدم توترا بين توفير هيئة لتنظيم البيت لها سلطات على البيت لتحقيق أهداف لصالح العام، وتضمن استقلال الهيئة عن التدخل الحكومي والتجدي المحتمل.

٢٠٠٢  
فجيبيا  
منكرة للإعلام عن المادة ١٩  
مشروع الاصلان  
الإثيوبي للمنطق  
بحرية الصحافة

٢٠٠١  
لوزا  
مشاكل في السجل  
روستوكينيلوس

للام الأوربي: مقدمة  
وكولين سولوكس

٢٠٠٦  
فيجي  
تطبيق على قانون المادة ١٩  
لترخيص البيت في  
فيجي

الموقع على الإنترنت	موجز	المصدر	الموضوع	المنحة	التغطية
<a href="http://www.article19.org/pdfs/analysis/georgia-broadcasting-coc.pdf">http://www.article19.org/pdfs/analysis/georgia-broadcasting-coc.pdf</a>	تطبيق يتم توصيات حول شكل وبنية مدونة سلك اليبث في جورجيا، لتأمين ملامتها للقوانين بالبيت ومصلحتها التطبيق من قبل اللجنة الوطنية للاتصال في جورجيا.	المنظمة ١٩	تطبيقات على مشروع مدونة سلك اليبث في جورجيا	٢٠٠٦	جورجيا
<a href="http://www.article19.org/pdfs/analysis/analaysis/hong-kong-psb.pdf">http://www.article19.org/pdfs/analysis/analaysis/hong-kong-psb.pdf</a>	تقرير يخصص دور ومبرر اليبث للخدمة العامة في هونغ كونج في ضوء السواد للخدمة وغيرها من الموارد المطلوبة، ويقدم نظرة عامة عن خضوع الإذاعة والتلفزيون في هونغ كونج للمسائلة، فيما يتعلق بتظيم اليبث. ويوصى التقرير بإعادة إنشاء هيئة إذاعة وتلفزيون هونغ كونج كهيئة بيت مستقلة، ويترها مجلس يمثل شعب هونغ كونج. كما توصى بطرق يمكن بها الإذاعة اليبث أن تقيم فاعلية اليبث للخدمة العامة، وكيفية إبرك الخدمة في مثل هذه العملية.	المنظمة ١٩	تطبيق على لجنة لاستعراض اليبث للخدمة العامة في هونغ كونج	٢٠٠٦	هونغ كونج
<a href="http://www.article19.org/pdfs/analysis/iran-press-law.pdf">http://www.article19.org/pdfs/analysis/iran-press-law.pdf</a>		المنظمة ١٩	مكترة عن تنظيم الإعلام في جمهورية إيران الإسلامية	٢٠٠٦	إيران

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/iraq-media-policy.pdf>

قرواح ويعد مشروع سياسة تطوير إعلام عراقي حر ومستقل. ويشمل ضغوط التوازن بين مختلف الدوائر في مجالات محددة وعدم كبتها في مجالات أخرى. كما يدعو الحق في حرية الإصحاح في التعبير، ويمنح على الحق العام في الحصول على المعلومات عن الأمور التي تحقق المصالح العام من تتكليف من المعلن.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/jordan-and-televisual-media-law.pdf>

منكرة: تحلل قانون هيئة البث في إسرائيل الصادر في ١٩٦٥ في ضوء السمات الدورية لحرية التعبير ريث النخسة الملمة ويقدم توصيات عن كيف تستطيع هيئة البث في إسرائيل تحسين هويتها الإخبارية، ويحلل الحركة فيها، وزيادتها لاهلية، وخصوصها لمسألة الرأي العام.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/israel-psb-07.pdf>

منكرة: تقدم تحليلاً للقانون الإصحاح المسمى التصوير في منطقة الأردن ولواقه المصاحبة في ضوء المفهوم الدورية، والقانون الاستثنوي للقرن، ولقضايا المبرسات في بلدان في نفس أنحاء العالم. كما تتحدث لتدليلات الأردن الدورية والاستثنوية بضمن حرية التعبير.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Kazakhstan-publishing-06.pdf>

منكرة: تحلل مشروع قانون كزاقستان "المعنى بالقرن" في ٢٠٠٦ في ضوء المفهوم الدورية المتماثلة بالحق في حرية التعبير وتحمّل اشتراط المتماثلة بخطوط القرخص وقيود كقشر المتوحدة في مشروع القانون.

٢٠٠٦ سياسة الإصحاح في العراق  
١٩ شويتكو

٢٠٠٧ منكرة عن قانون هيئة البث لدولة إسرائيل

٢٠٠٦ منكرة عن قانون المادة ١٩ الإصحاح المسمى للمصري في مملكة الأردن

٢٠٠٧ منكرة عن مشروع قانون جمهورية كزاقستان "المعنى بالقرن"

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Kazakhstan-media-la.pdf>

منكرة: تحلل قانون كزاقستان المعنى بالإصحاح الجماهيري في ضوء السمات الدورية للمعنى بالحق في حرية التعبير، وتحمّل اشتراط المتماثلة بالقيود المفروضة على تطور إعلام حر ومستقل وتندى في كزاقستان، والحق العام في الحصول على المعلومات عن

٢٠٠٧ منكرة عن قانون المادة ١٩ الحق المعنى الإصحاح الجماهيري في بحرية الإصحاح في كزاقستان

أمر الصاع لمام، وتتم التذكرة بتوصيف عن تعزيز الحكم القانون المتعلقة بالهيئات التعليمية، وحق النشر والتسجيل، وتورد المضمون باللغة، وحقوق الصحفيين والقراسين، وحق الرد، وواجب إيداع نسخ من كل المصنوعات في الأكلات المركزية، ونظام التصديق والاعتماد.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Kenya-media-council-bill.pdf>

يوان يرض نشر الشرائح المتعلقة بإقترح تنظيم قانوني للإصلاح في كينيا، يعاظم يعرض لانتقال الإصلاح ويؤكد التحق الحر للمؤسسات، ويؤكد التبين أهمية التنظيم لائق الإعلام.

١٩ لقادة ٢٠٠١ كينيا  
يوان عن مشروع قانون مجلس الإعلام في كينيا

<http://www.springerlink.com/Content/1414n72372674855/>

مقال يفحص تمتد وسائل الإصلاح الأخرية في كوريبا سن التسميات، نتيجة إلقاء القيود والمروطة. كما يفحص تطور وضع الإعلام على لسيطة لاستخدام التلمذة له، وحقها في الإطلاع وتقييم الوضع لراهن الحرية الصحفية في كوريبا. ويتضمن لدراسة إلى أن الصحافة الفكرية لا تزال تواجه مشكلة من القيود، وعدم التحيصيات في مجالات معينة.

٢٠٠٢ كوريبا  
الإصلاح والرأي العام  
وحرية الصحافة

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Kosovo-broadcast-comm.pdf>

مذكرة لتحدد القتر لومات كوسوفو القومية والستورية، مع التركيز على حرية الصحافة، وتدابيرها فيما يتعلق بتنظيم لبيت، وتفحص لسيما مشروع القانون في ضوء هذه القتر لومات وتقدم القتر لومات للتصديق.

١٩ لقادة ٢٠٠٢ كوسوفو  
مذكرة عن كوسوفو  
لبيت من خلال إنشاء لجنة مستقلة للإعلام

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Kyrgyzstan-media.pdf>

متكزة: نزال قانون الجمهورية القيرغيزية بشأن الإعلام قضاوي  
الإعلام الجماهيري منظمة الأمن  
القيرغيزي قسني والتعاون في أوروبا  
بالجملة الصحفيين  
المدى: ١٩  
المضمون، وإطلاق مدققا لثب ببيانات فضفاضة، ورفض نظام  
التسجيل لا يساهم لاختلاف الأعراس سيولة. إضافة ذلك يرفض  
القانونين كلاهما زاهدات صحيفة غير ضرورية إذا تضمن القانون  
الحكام عن التنظيم الاتمي.

٢٠٠٥ كورغستان

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Latvia-psb.pdf>

متكزة: تفحص كلا القانونين في ضوء التفسير للولاية لحرية التعبير  
وتنظيم لثب، مع إيلاء اهتمام خاص لهيكل القبول المتوخى لمنظمات  
لثب الخدمة العامة، وكذلك القساعات المتفرقة لاستقلالها. كما  
تفحص هذه المنكزة لفئة التنظيمية الجديدة لمتفرقة قطاع لثب  
بصفة عامة، ونظام الأحكام المتعلقة بقهود المحسومون والهيكل  
المتفرح لثق الرد.

متكزة: عن القسراح العمل لقسني بحرية

٢٠٠٥

لاتويا

مشروع قانون بشأن الإعلام في منطقة الأمن

٢٠٠٥

لاتويا

منظمات لثب الخدمة والتعاون في أوروبا

٢٠٠٥

لاتويا

القسمة رسمت مشروع

٢٠٠٥

لاتويا

قانون الإذاعة والتلفزيون في لاتفيا

٢٠٠٥

لاتويا

تدابير على مشروع قانون الوسيلة في

٢٠٠٥

لاتويا

لاتويا الذي يضمن

٢٠٠٥

لاتويا

على إسقاط أبرز وطية لثب العام

٢٠٠٥

لاتويا

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Liberia-psb.pdf>

مدققا يتم بطرق عامة وهزلت لقص مشروع قانون وسياسة  
في ليبيريا التي يتبع على إنشاء الأداة الوطنية لثب العام. يورد  
تفاصيل عن كيف يضمن مشروع القانون الاستقلال التفاعل الهيئات  
لثب الجديدة عن القوى الحكومية والتجربة، وكذلك التخصم  
للساكنة لمد القسب عن الدنية وحقوقي البراسج، كما يضمن  
معالجة مشروع القانون لأهداف البرسجة.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/macedonia-bro.03.pdf> -

منكرة، وتم تفرقة عامة عن كيف وسقط مشروع القانون الذي يقترح إصلاحاً شاملاً للإجرائات التعسفية للتدريس اللبث في مقدونيا، بصفتها عامة على القانون الدولي والممارسة المتعارفة الجيدة، ومن ثم فإنها تميز الحق في حرية التعبير في اللبث في البلاد. وبعثة خاصة، يقترح القانون إنشاء هيئة جديدة منظمة اللبث، وكذلك إبطال تدريس جديدة لإعطاء هيئة بث الخدمة العامة في مقدونيا. كما تقدم مجموعة من معايير التراجع لكل هيئات اللبث - عامة وخاصة - وتشمل حماية سرية مصادر الصحفيين. كما تخالف السلطات العامة بإعلان المعلومات عن الأمور التي تهم الصالح العام. كما تقدم المستكرة وبعض التصرّفات لحمل جرح اللبث من القانون متفقة مع المعايير الدولية والممارسة الجيدة.

[http://www.article19.org/pdfs/analysis/Malawi\\_bro.03.pdf](http://www.article19.org/pdfs/analysis/Malawi_bro.03.pdf)

منكرة وثبتت الطريقة التي يتعلم بها قانون الاتصالات في ملاوي الصالح في ١٩٩٨ قطاع اللبث في البلاد في ضوء المعايير الدولية اللبث في حرية التعبير. كما تنقضي بعثة عامة اللبث والتطبيقات التي يرضها القانون على جهات اللبث.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/malaysia.prs.06.pdf>

منكرة تقدم مساعدة في وضع المشروع الخاص بإنشاء مجلس الصحافة في ماليزيا لعام ٢٠٠٦ ليبيض بحرية الصحافة. ويؤكد على تدعيم استقلال مجلس الصحافة وحواله باستخدام المعايير الدولية التي تحكم الحق في حرية التعبير وحرية الصحافة.

مقدونيا	٢٠٠٣	منكرة بشأن قانون اللبث في مقدونيا	المادة ١٩
ملاوي	٢٠٠٤	منكرة عن قانون الاتصالات في ملاوي في ١٩٩٨	المادة ١٩
ماليزيا	٢٠٠٦	منكرة بشأن قانون مجلس الصحافة في ماليزيا لعام ٢٠٠٦	المادة ١٩

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/maldives-broadcasting-analysis.pdf>

ملديف ٢٠٠٧  
مفكرة عن مشروع قانون البث في الملديف، يستخدم المصير الجديد للمفكرة لتنظيم البث والحكومة للميديف.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/mongolia.pst.02.pdf>

مفكرة: تقدم لمعرضا للمصير الجديد الإعلامية وتطرح توصيات عن كيف يمكن التصدي للوراثة المختلفة، وتكون متجربا بشأن الأذاعة والتلفزيون المسموع، وتتعلق هذه التوصيات بملية تعيين مجلس الإدارة والتبلي، الذي يخضع لسيطرة الحكومة لاح كبير وكل المحصن التي تنمها الحكومة لدى هيئة البث، وكذلك معالجة التقرن لاور ومهمة جهة البث العامة، والافتقر إلى فرص مضمونة للوصول لمسار عامة مبنية للتعويل الإنسانية لأي تفصيل يتعلق بحيف سيجري التعويل العام).

مفكرة: عن قانون البث عن الإذاعة والتلفزيون المسموع  
٢٠٠٢  
ملديف

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/northern-broadcasting-law.pdf>

مفكرة: تعلق مشروع قانون الاتصالات في نيبيا باستخدام المصير الجديد لحرية التعبير وتنظيم البث، وقدم توصيات بشأن طبيعة ووظائف هيئة التنظيم المرفحة، وعن تنظيم خدمات البث، مع إيداع اعتراف خاص لاستقلال الهيئة. كما تنكر في بحدون مضمونات كالمية للاستقلال، لا تخضع هيئة التنظيم للتوزع أو سيطرتها.

مفكرة عن مشروع المادة ١٩  
٢٠٠١  
قانون الاتصالات في نيبيا

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/shepat-media-submission.pdf>

٢٠٠١ نيبول  
تنطبق على مجلس هيئة حرية الصحافة  
تنطبق على مجلس هيئة حرية التعبير إلى نيبول  
الاعلام رفيع المستوى وحرية التعبير إلى نيبول  
الاعلام الفكري لضمان الاستقلال الهيكلي، ولضمان تشريع بعض على



توفر الشفافية الحكومية والتبني الكامل الحق في المعرفة، وتحصل  
كلّون الصحفيين المشتغلين بالمرور في ١٩٩٥ الخمسين عملية  
لصحفيين، وتتبع إجراء إصلاحات شاملة في كلّون وتنظيم  
الإعلام في نيوايل.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Palestine-media-framework.pdf>

ويتم إطلاقاً تقريبا عاما الإعلام في فلسطين باستخدام المصير للحرية  
والمسرات الجيدة.

الإطار القانوني للإعلام تبنى مثل  
في فلسطين وفي ظل وعلى خاتمان  
القانون الأول

٢٠٠٦ فلسطين

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/molodova-audiovisual-code.pdf>

ممكنة: تظل مشروع القانون المسمى المسمى في جمهورية مولدوفا  
في ضوء المصير الدولية المسمية بحرية التعبير. وتلاحظ أن مشروع  
القانون يسمى لتنظيم قطاع قيت في البلاد بأمر، بما في ذلك منتج  
الترخيص للقوت للموكة القطاع الخاص ولإوزة هيئة قيت للخدمة  
المعلمة في البلاد. كما تورد تفاصيل التراط المتكلمة بالمركزية  
المفرحة للمسؤوليات ودلائل هيئة التنظيم الجيدة، التي تشمل كذلك  
كيفية إبراف على جهاز قيت الخدمة العامة. كما تورد المستكرة  
تفاصيل التراط المتكلمة بعبأ أحكام تتعلق بالإذاعة المسموعة في  
مشروع القانون.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Montenegro-recs-may-2005.pdf>

تقرير ويتم سلامة من التوصيات تهدف لاجل مشروع قانون حرية  
لحصول على المطومات في جمهورية الجبل الأسود مستمسا مع  
المصير الدولية والمسرة الجيدة.

١٩ لاند١٩ توصيات أصلية يمكن  
كلّون حرية الحصول على المطومات في  
جمهورية الجبل الأسود

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Romania-media-law-and-practice.pdf>

تقرير بعض بلدان القرن وسبعة الإعلام في رومانيا، ريفيم تومبات عن كيف يمكن جعل قانون لروماني (المنطق بحرية التعبير) متناقا مع المعايير الدولية، خدمة معيار الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، والتقدم به أن يكون مرجعا للمصحفين والصحفيين الرومانيين.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Russia.med.03.pdf>

مكترة تقدم تحليلًا لكل مادة على حدة من قانون حكرية الإحصاء لروسي 'عن الإعلام الجماهيري' وكذلك مدى امتثاله للمعيار الدولية. وهي تتبدد بالقانون لأنه ينطوي على حظر صريح للرقابة الحكومية، ويحصى سرية المصادر، ويضفي نظامًا لتخصيص الائتماني لهبات الليث الخاصة. بيد أنها تخلص إلى أن القسرون يتفرق لأحكام تتكامل استقلال هيئات التنظيم، وتنظيم حقوق الصحفيين وروابطهم، وتعرض لتشتتات على المستوى.

[http://www.sfgc.org/sfgc/evaluations/summary\\_sl.pdf?search=%22Community%20radio%20evaluation%22](http://www.sfgc.org/sfgc/evaluations/summary_sl.pdf?search=%22Community%20radio%20evaluation%22)

دراسة تقيم دور المبرمات في التغيير الاجتماعي في سوريون، وكذلك فاعلية وتغير جهود مجلس الأرضية المشتركة في قبلا. وقد أجرى للثلاثين بالقيام حوارات مع أصحاب المصلحة (بينهم لفران وجموعات تركز، ورسائل منظمات ميثاق)، وشمل التقييم تنفيذ مواءمة من المجموعات لضرورة تطويعها.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Solomon-island.bro.03.pdf>

مكترة تتناول قانون لبيت لعام ١٩٧٦ في جزر سليمان الذي لفتها هيئة الليث للخدمة لخدمة (أوجه إبانة جزر سليمان) لسي ضوء المعيار الدولية وتقدم توصيات بتلخيص لتعديلها.

١٩٩٧ رومانيا: تطليل مونيكا ملكولي

القسرون ورسالة مع لوك روكمن  
الإعلام المادة: ١٩

٢٠٠٢ مكترة عن ستودوع المادة: ١٩

القسرون الإحصاء  
الروسي عن الإعلام  
الجماهيري'

٢٠٠٤ سوريون - تشجيع البحث عن أرضية

لسلمية سن التقييم مشتركة  
الخارجي في ٢٠٠٤ لويديسك

٢٠٠٢ مكترة عن قسرون المادة: ١٩

بيت لعام ١٩٧٦ لجزر سليمان  
الجزر سليمان

الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://www.wacc.org.uk/wacc/publications/media_development/archive/2004_1/changing_media_policy_in_south_africa">http://www.wacc.org.uk/wacc/publications/media_development/archive/2004_1/changing_media_policy_in_south_africa</a>		صفحة على الإنترنت تقدم معلومات عن مشروع رصد الإعلام، وهو منظمة مستقلة غير حكومية ترصد الإعلام في بلزر حفرى الإنسان، وتقدم قضايا المرن والمنصرية والفرع الاجتماعى واقتلب وفجرورس ومررض الاوبرا فى الإعلام.	رابطه الدوربه فى جوب أفريقيا للاتصل السومى	٢٠٠٤	جنوب أفريقيا
<a href="http://www.article19.org/pdfs/publications/sri-lanka-mission-rpt.pdf">http://www.article19.org/pdfs/publications/sri-lanka-mission-rpt.pdf</a>		تقرير وبعض الوضع الراهن فى الإعلام اللاتلق باللغة السبهيهة، وتقليبهة والإجليزية فى سرى لاكا، مع إيلاء ااعتبار خاص لأخر القورود على التعلق للمرلمرك من خلال مناقه الإعلام باللغة التانيلويه. وقدمت لاستنتاجات يسلل الأكن والرلاقه غير فرسيه وبسلاح سولبهه الإعلام.	حرية الصحافة وحرية بطة حرية الصحافة: تحوير فى سرى لاكا؛ صراع من اجل القيام للاربه	٢٠٠٧	سرى لاكا
<a href="http://www.article19.org/pdfs/analysis/southern-sudan-public-service-broadcasting-bill.pdf">http://www.article19.org/pdfs/analysis/southern-sudan-public-service-broadcasting-bill.pdf</a>		مشروع قانون آيت للخدمة العامة فى السودان، مقم فى رزرد الإعلام الجنوبي لبحث إسدر.	مشروع قانون بت الخدمة العامة	٢٠٠٦	السودان
<a href="http://www.article19.org/pdfs/analysis/southern-sudan-promotion-of-self-regulation-bill.pdf">http://www.article19.org/pdfs/analysis/southern-sudan-promotion-of-self-regulation-bill.pdf</a>		مشروع قانون يسمح بإنشاء آيت التنظيم الذاتي للإعلام فى جنوبي السودان مقم فى رزرد الإعلام فى جنوب السودان، لبحث إسدر.	مشروع قانون للتعرض بالانظمه لائق للإعلام	٢٠٠٦	السودان
<a href="http://www.article19.org/pdfs/analysis/southern-sudan-media-policy-framework.pdf">http://www.article19.org/pdfs/analysis/southern-sudan-media-policy-framework.pdf</a>		مشروع إطار لسياسة الإعلام فى جنوبي السودان، لبحث إسدر.	مشروع إطار لسياسة الإعلام	٢٠٠٦	السودان
<a href="http://www.article19.org/pdfs/analysis/southern-sudan-analysis/southern-sudan-broadcasting-bill.pdf">http://www.article19.org/pdfs/analysis/southern-sudan-analysis/southern-sudan-broadcasting-bill.pdf</a>		مشروع قانون لتوفير تنظيم لآيت المستقل للصحاح للسم فى السودان.	مشروع قانون لآيت المستقل للصحاح للسم فى السودان.	٢٠٠٦	السودان

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Tajikistan.med.02..pdf>

منكرة تميز لى ترفين لى طابكستان قسى تنظيم الإعلام الجماهيري تطوى على ضملاك حرية الإعلام، ونظام لتفصيص الترفلنوس لبيتك بيت الخاصة، ونظام للجمهور على المعلومات القى تميزها البيئات العامة، والابتعاظك التفرعية القى تتفق فيها الترفلنوس المحلية مع القانون الدولى، كما تحدد الترفلنوس طابكستان بتعزيز وحملوه حرية التعبير بموجب القانون الدولى، وتقدم ترفلنوس من كيف يمكن تحقيق اتصال الترفلنوس مع للمطير الترفلنوس المتكافئة بالنصوص التفرعية بشلن: تسهيل الإعلام، تنظيم الصحفيين، نظام تنظيم البيت، فعليا للمضمون، التغيير، الخموصية، حملية للمسلر، الترفلنوس، وحرية المعلومات.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Tanzania-media-services-bill.pdf>

تحليل لمشروع قانون خدمات الإعلام فى ترفلنوس لعام ٢٠٠٧، الذى يقرح تنظيم وسائل البيت والإعلام المطبوع فى ترفلنوس بيشاه الأية لتسهيل الصحفيين الأكراد ومناظرة الإعلام المطبوع، كسا وباللب مجلس للمطير الإعلام ونظام الترفلنوس بيتك بيت يهدف حملية ممسشر المعلومات السرية. كما يتم مشروع القانون نظاما جيدا للتعبير فى ترفلنوس.

مقال يتم الإعلام الجماهيري (المطبوع والبيت) فى أرغندا من زلوية بيهامه فى تحقيق للتشرك. ونخلص لى أن استخدام الإعلام لجماهيرى فى أرغندا تخلص بسبب لفتافض مستويك مروة الترافة والكتابة الترفلنوس (أخامة فى المناطق الريفية، حيث تتركز عالية الأرعنين) والأقلر لنظام ترفلنوس لاطل.

٢٠٠٢ منكرة عن ترفلنوس طابكستان

تنظيم الإعلام  
لجماهيرى لى  
طابكستان

٢٠٠٧ منكرة عن قانون المادة ١٩ ترفلنوس

خدمات الإعلام فى  
ترفلنوس لعام ٢٠٠٧

١٩٩٠ أرغندا  
جكرب مقرفور  
الإعلام الجماهيرى

باعتبار لوسرى  
للتشرك

## الموقع على الإنترنت

### موجز

### المصدر

### الموضوع

### النتيجة

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Ukraine-psb-05.pdf>

منكرة تقصص قانون مشروع القانون في ضوء التفسير الدولية لحرية التعبير وتنظيم البيت، مع إيلاء اعتبار خاص لهيكلة المقترح لبيتك الإشراف والإدارة على بيت الإذاعي وتفتيش المسم. كما يقترح أن يكون للسب على استقلال هذه الفتوى صريحا، وإعلان أن بيت الإذاعي وتفتيش-بردي أن يكون محالها بإذاعة برامج تعرضها الدولة، ولن يفس على ذلك في لغة القانون.

<http://www.informaworld.com/smppl/content-content=a713618948-db=atl>

مقال وبالح تشرح الإعلام فيما بعد التغييرية في أوكرانيا، مركزا على الانتقالات الرئيسية في ١٩٩٤ و ١٩٩٩. ويقدم نظرة عامة عن السبيلات السياسية والاقتصادية والقانونية في أوكرانيا بعد التغييرية وبين أن حرية الصحافة قد تدهرت بين أزمات التصفينات والتروفا قوية تكثف الضغوط للحكومة، وساطة ملك وسائل الإعلام على مضمون التحرير، واستمرز لربطها لمرقئية في إعلام الأخر الملوك الدولة.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Uzbekistan-mass-media-law-06-2004.pdf>

منكرة تقصص قانون ١٩٩٧ في ضوء التفسير الدولية لحرية التعبير وتنظيم البيت، مع إيلاء اعتبار خاص لشملة القانون لحرية تنظيم الإعلام. ويتلم القانون بصفة خاصة كل جانب ويبيّن الإعلام الجماهيري (إعلام البيت، الإعلام المطبوع، وغير ذلك) في مجموعة واحدة من الأحكام الرئيسية. وتؤرخ المنكرة باستخدام نظم مختلفة لتنظيم وسائل الإعلام المختلفة، كما تغير عن الاتفاق من الحكم في القانون تدعو لتعرض قيود على المحتوى لسي نشر الصحف، وانتشارتك عرضة للتسبيل والتزام الإعلام الجماهيري بشرر للتصحيفات، والردود، وثالثة التي تشمل المحاكم والقكومة

أوكرانيا ٢٠٠٥ منكرة عن مشروع المادة ١٩ قانون بحث لفصحة لقائمة في أوكرانيا

أوكرانيا ٢٠٠٤ حرية الصحافة خلال الانتقالات الرئيسية في ١٩٩٤ و ١٩٩٩ لى أوكرانيا: موجزة مملئة.

أوكرانيا ٢٠٠٤ مستكرة عن قانون مطق حرية الإعلام في منظمة الأمن والتعاون الإعلام الجماهيري في جمهورية أوزبكستان في أوروبا والمادة ١٩

سلطة على نشر مواد معينة. كما تورد المحكمة تفاصيل لفئة التصحيح لجعل القانون يتسق مع المفهوم اللادولي والممارسة الجيدة.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/draft-yemen-press-and-publications-law.pdf>

منكرة: تسمى الإسهام في عملية وضع مشروع قانون للمصحفة والمطبوعات بطرح طرق يمكن بها تحقيق هدفه مع القانون والمفهوم اللادولي بشأن حرية التعبير. كما تتضمن بصفة خاصة توصيات عن كيفية تعزيز حرية التعبير والإعلام بتضمين إجراء تغييرات في عدة أحكام يبدو أنه قصد بها تنظيم المصحفة أو المطبوعة عليها.

<http://www.article19.org/pdfs/analysis/Zimbabwefoi.1.02.pdf>

منكرة: تخلل قانون زيمبابوي فرض حصول أصل زيمبابوي على المعلومات والمصرفية وتحدد في حين أن القانون يشرع رسماً للحق في الحصول على المعلومات التي تعززها الهيئات العامة ويقرض حدوداً على جميع الهيئات العامة للمؤسسات المتخصصة، والاستخدامات التي يمكن أن تقوم بها هذه الهيئات تلك المعلومات، فإنه يحقوى أحكاماً تقيد حرية التعبير. وبصفة خاصة، فإن المنكرة تورد أن الأحكام اللاتيزون بشأن حرية المعلومات تشمل استثناءات وإسهامات سببية، وتطلب كل معلق الإعلام بالحصول على شهادة تسجيل من اللجنة، التي لها سلطة تنفيذية رسمية وتخضع لتأثير (أو سيطرة) الوزير المسؤول عن الإعلان، وتضع شروطاً على يمكنه مطرية المصحفة، وتطلب كل مصنفين بالحصول على اعتماد من اللجنة، وتعرض قيوداً واسعة على مستوى الإعلام.

ممنكرة عن مشروع المادة ١٩ فين ٢٠٠٥

قانون بشأن المصحفة والمطبوعات في جمهورية اليمن

ممنكرة بشأن قانون المادة ١٩ زيمبابوي ٢٠٠٢

حصول أصل زيمبابوي على المعلومات المتخصصة والمصرفية

## الجدول ١٧ قوانين تظهر بوضوح الممارسة الجيدة بشأن حرية المعلومات والاتصالات والشفافية

التغطية	السنة	الموضوع	المصدر	مؤجر	الموقع على الإنترنت
سنغافيا	١٩٩٢	قانون الاتصالات اللاسلكية	حكومة سنغافيا	قانون يهين بازار، ورو طيف الترددات اللاسلكية. وهو من أجل ضمان التخصيص النعل للترددات، ولتخفيف الازدحام لتطبيق الشفافية المتكاملة، وتزويد نظام كفاءة وشفاف لتتقاضى الرسوم مقابل استخدام طيفها، بما يمكن كل من الاستغناءات التكنولوجية وغير التكنولوجية للتردد.	<a href="http://www.austlii.edu.au/au/legis/cth/consol_act/ra1992218">http://www.austlii.edu.au/au/legis/cth/consol_act/ra1992218</a>
سنغافيا	١٩٨٢	قانون حرية المعلومات	حكومة سنغافيا	قانون يفتح حق الحصول على المعلومات الحكومية الحكومية الحكومية، الحكومية، والسلطات الادارية، والسلطات العامة، والرتيق المملوكة للوزراء (أحد مئة) كما يقول الجمهور الحق في السعي لإحلال تعقيلات في السجلات التي تحتوي على بيانات شخصية غير كاملة، غير صحيحة، ومقايمة، أو مضللة. وقد تم إصدار تشريع مطلق في كل الولايات المتحدة، والأقاليم الأسترالية؛ بإقليم العاصمة الأسترالية (١٩٨٩)، نيوزيلندا (١٩٨٩)، نيوزيلندا (١٩٨٩)، كويتيك (١٩٩٢)، جنوب أفريقيا (١٩٩١)، وتسموتيا (١٩٩١)، وكوتريب (١٩٨٢)، وجرسي لسنغافيا (١٩٩٢).	<a href="http://www.comlaw.gov.au/comLaw/Legislation/ActCompilation1.nsf/092C0277C49A2F348CA2571A8001205D/0/OpenDocument">http://www.comlaw.gov.au/comLaw/Legislation/ActCompilation1.nsf/092C0277C49A2F348CA2571A8001205D/0/OpenDocument</a>
بنغلاديا	٢٠٠٠	قانون الحصول على المعلومات العامة	حكومة بنغلاديا	قانون ينظم ويضلع الحق العام في الحصول على المعلومات العامة بما في ذلك المعلومات العامة الادارية، والبيانات الأخرى من المعلومات الرسمية. ويفضض أحكاما لضمان الشفافية الادارية، وينظر على قواعد الصالح العام التي تحكم الإفصاح النهائي.	<a href="http://www.legislationline.org/legislation.php?lid=219&amp;lid=64537&amp;test=false">http://www.legislationline.org/legislation.php?lid=219&amp;lid=64537&amp;test=false</a>

<http://laws.justice.gc.ca/en/showdm/cs/B-9.01>

قانون وحد بيطنة لبيت في كندا وإبرارات لتشغيل وبيطنة بتسمية لبيتة الإزامة الكندية، كما يبنى جهرا تنظيمها، للجنة الكندية للإزامة والشيزيون، والوصول للسلطة واللائحة، أو مجلس البحث الإزاعي والاصالات السلطوة واللائحة الكندي، ويروض الرسم نظاما البيت ملوكا الكندا وخامسا لسيطرتها ويضمن أحكاما تشوط متفوي كدينا في الدرجة والإنتاج، وتظم هيئة التنظيم، للجنة الكندية للإزامة ولشيزيون والاصالات السلطوة واللائحة، كل البيت والاصالات السلطوة واللائحة في كندا، ارتقا لقواعد التي تضمنها وتشمل هذه للمسؤوليات تنظيم هيات توزيع البيت، مل تنظيم أي القسوك يجب لبيبات توزيع بيت تنظيها أو يبرز لها تنظيها (تصلى لبيتة الأزرية في الإشرات الكندية) والمعتمرون اللبون الذي يتم به خلال الأوقات، بما في ذلك فرق السمعية والتغيير، لكن مع لسيطة المعخروي الذي يكون محققا وأيضا في لصل الأول، مل البرية الإكثروزي ومظم صفحات الأترنت.

<http://laws.justice.gc.ca/en/A-1/>

[http://www.csa.flipload/dossier/loi\\_86\\_english.pdf](http://www.csa.flipload/dossier/loi_86_english.pdf)

قانون وسبع المرطين الكنديين يطلب لسيجات من لبيبات الاحادية، ويثقه مروض للمسومات في كندا. كما يوجد لدى مختلف محافظات ولأليم كندا تشريع بحكم العمول على للمسومات الحكومية. قانون يبنس على إنشاء مجلس أعلى للاصالات السمعية والبصرية، ومو سلطة تنظيم مستقلة، وتضمن حرية سلامة الاصالات السمعية البصرية اراقق الأحكام للتمرس عليها في القانون).

كندا ١٩٩١ قانون البيت لعام ١٩٩١

(٩-١٠)

كندا

كندا ١٩٨٥ حكومة كندا

للمسومت (أر إس ١٩٨٥)

كندا

مسي ليه (وز)

كندا ١٩٨٦ حكومة فرنسا

٨٦-١٠٢٧

فرنسا

في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٦



الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://www.atp.bg.org/pdf/foi_india.pdf">http://www.atp.bg.org/pdf/foi_india.pdf</a>	قانون وضع الحق الأجنبي الحصول على المعلومات الرسمية. مطالب القانون كل الهيئات الحكومية أو الوكالات التي تملها الحكومة بالحفاظ على كل السجلات، ونشر كل المعلومات ذات الصلة لمنفعة بوزارت وسيطك مهمة تركز على العامة، وإعلان التواريخ والسيطك، وتقديم مبررات تركزها لمن يتكثرون بها، والمزيد.	قانون حرية المعلومات	حكومة الهند	٢٠٠٥	لهند
<a href="http://www.bci.ie/documents/2003fundingact.pdf">http://www.bci.ie/documents/2003fundingact.pdf</a>	قانون وضع مخطط تمويل لوضع برامج بيت بينجها (الإقامة والتأثيريون) بوضع وضع برامج بالغة الأثر النسبية تستند للتكلفة الأثر للبيئة، والتأثير الأثر الذي، والتغير الأثرية وإتمام بيت محلي ومجتمعي. والتحقق هذه الأملف، ويض القانون على تخصص ه في المدة من رسوم ترفض لجزء الإقبال التي بطلبها مساهموا للتأثيريون المبرور تمويل لبيت السمي والمصري.	قانون حرية ليرلندا	حكومة ليرلندا	٢٠٠٢	ليرلندا
<a href="http://www.cnkooan.com/kapan_laws/en/foreigninfo.htm">http://www.cnkooan.com/kapan_laws/en/foreigninfo.htm</a>	قانون وضع لإصلاح أكبر عن المعلومات التي تركزها الهيئات الإدارية للبروز بالانخض بالمسألة والمشركة للهيئة. ويتعين على هذه الهيئات أن تستجيب لطلب المعلومات خلال ٣٠ يوما، أو في غير تلك تطلب من أجل طلب. كما يجوز للمواطنين حق الاستئناف عند رفض طلبات الحصول على المعلومات.	قانون يتناق بالحصول على المعلومات التي تحوزها بينات	حكومة ليرلندا	٢٠٠١	ليرلندا
<a href="http://www3.irs.tips/mier2/dokpateška.showdoc_e?_p_id=101596">http://www3.irs.tips/mier2/dokpateška.showdoc_e?_p_id=101596</a>	قانون يفصل حقوق ومسؤوليات متني لمعلومات العامة، ووزعها، وحقزي هذه المعلومات، والمسئولين. كما يحدد الإجراءات المتبعة بالحصول على المعلومات العامة، وتخصها، وتوزيعها.	قانون عن تقديم المعلومات العامة	حكومة ليرلندا	٢٠٠٠	ليرلندا
<a href="http://www.rtk.tlen">http://www.rtk.tlen</a>		قانون رقم ١٤١٨-١٩٩١ المعدل	حكومة ليرلندا	١٩٩١-١٤١٨ المعدل	ليرلندا
		قانون رقم ١٥٢٥-٧	حكومة ليرلندا	١٩٩٥-٧	ليرلندا

<http://www.ijai.org.mx/publicaciones/iaia.pdf>

تفرض بنوع الحق في الحصول على معلومات من هيئات الدولة، بما في ذلك المعلومات عن أداء الوكالات، واستخدام السجلات العامة، والزياد. ويلازم المشروع التحسين خضوع الحكومة للمساءلة والتفتيش، ومكافحة الفساد.

<http://www.itu.int/ITU-D/legislation/trreg/legislation/Mozambique/law.htm>

تفرض بنوع مبادئ الأهمية المتوقعة ببناء رادار، وبنوع التفتيش للاتصالات السلكية واللاسلكية وخدماتها في موزمبيق. ويتضمن أحكامها تعاقب الدولة بضمن وجود وتوفر خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية الأساسية للمستخدمين للمد، وإلغائية حماية المستخدمين للاتصال، وحماية الأنظمة الاقتصادية، والإجتماعية.

[http://www.crep.sahpik.org/ordinance\\_of\\_2002.htm](http://www.crep.sahpik.org/ordinance_of_2002.htm)

تفرض بنوع الوصول للمسن للمعلومات العامة المتاحة الثقافية، وحرية المعلومات، وزيادة خضوع الحكومة الأجنبية للمساءلة. ويتيح تتكون بصفة خاصة للمواطنين الحق في الوصول للمعلومات العامة تفتي تسبها للوزارات والإدارات والمحالي والمحاكم، وهذه الهيئات ملزمة بالمساعدة الفعالة خلال واحد وعشرين يوماً، وإلتفسي للطلبات الحق في الاستئناف عن رفض طلبات الحصول على المعلومات.

<http://www.knitil.gov.pl/angielska/act.pdf>

مرسوم يحدد أهداف بيت الإزاعة والتفويضات في بولندا ويشمل: تقديم للمعلومات، ضمان الحصول على الفتحة والفتون، وسهول الحصول على التعليم والإجازات للمنية، ونشر تفتوية للمنية، وتوفير تفتوية، وتعزيز الإنتاج السطحي للأعمال السمية للصبرية.

لحمية ٢٠٠١

التفون الاحصائي السنتافية

والحصول على المعلومات

الحكومة العامة

موزمبيق ١٩٩٢٠

تفون الاتصالات سلكية

واللاسلكية (التفون ١٩٢/٢٢)

بهاستن ٢٠٠٢

تفون حرية المعلومات للمد

٢٠٠٠

إسبون وكم ٢٧١ للمد

(٢٠٠٠)

بولندا ١٩٩٢

مرسوم قيت في ٢٩ سبتمبر

١٩٩٢

[http://www.icasa.org.zd/manager/clientfiles/document/iscana\\_act.pdf](http://www.icasa.org.zd/manager/clientfiles/document/iscana_act.pdf)

كأول من يضمن على إنشاء هيئة مستقلة للاتصالات في جنوب أفريقيا، وفي هيئة مستقلة للتخطيط، وحل الهيئة الوطنية للبث السببية، ويحل الأمرين لسرية إنشاء الهيئة الجديدة، وهو يدرسي إلى تنظيم البث والاتصالات السلكية واللاسلكية للصالح العام وضمان العدالة والشفوع في الأراء التي تمثل بصورة عريضة المجتمع في جنوب أفريقيا.

<http://www.info.gov.za/gazetta/acts/1999/a4-99.pdf>

كأول من يضمن إعادة تطوير نظام البث حتى يمكن أن يكون هيئة جنزوب أفريقيا ومطبخها المتروعة. ويضع سياسة البث للصالح العام لأصحاب البث: الإسهام في البث الوطني، تنمية المجتمع، المساواة بين الجنسين، بناء الأمة، وتوفير التعليم، ودعم التسع الثقافي والسبسي والاجتماعي والاقتصادي في جنوب أفريقيا، وتصبح ملكية والسيطرة على خدمات البث بين المجموعات المحرومة بترنجيا، وضمان تعددية محتوى البث، وتنمية الموارد البشرية، والتدريب، وبناء القدرة في قطاع البث، خاصة بين المجموعات المحرومة بترنجيا، وضمان العدالة في قطاع البث والامتثال الكفاء لطيف تردد البث، وإنشاء نظام ثلاثي لقرائح من خدمات البث فسيبسي، وفقطري السبسي.

<http://www.noisism.se/imp/SIS/LAG/19800100.htm>

مرسوم يحدد أي السمويات ينبغي الحفاظ على مرتبها في أنشطة الدولة والبيئات ومن ثم لا تتخضع للنشر بموجب قانون حرية الصحافة. كما يتضمن أحكاما تتعلق بالتسجيل، وتطبيق المواد باعتقارها سرية، والتزام السلطات بتقديم السمويات العامة وليضمها البعض، والاستئناف ضد قرارات السلطات، والتزويد.

جنزوب ٢٠٠٠ مرسوم هيئة الاتصالات حكومة جنزوب أفريقيا  
المستقلة في جنزوب أفريقيا  
لحام ٢٠٠٠ (القولون رقم ٢  
لحام ٢٠٠٠)

جنزوب ١٩٩٩ مرسوم البث (رقم ٤ لسلم حكومة جنزوب أفريقيا  
١٩٩٩)

السويد ١٩٨٠ مرسوم السرية حكومة السويد  
١٩٨٠:١٠٠٠:١٩٨٠

[http://www.rkskladagen.se/templates/R\\_Page\\_6313](http://www.rkskladagen.se/templates/R_Page_6313)

قانون يمنع حق الوصول العام على الوثائق زمن لم أصبح حكما لسيا في السور السويدى، وهو أول جزء من تشريع حرية المعلومات بالمضى الحديث ولا يزال ساريا، وهو يشير ضمنيا بأن يبلغ قرأى العام دون عرق على الأنشطة التي تقوم بها الحكومة والسلطات المحلية وينطبق على كل الوثائق التي تتعامل فيها السلطات، خصوصا ليقود صريحة معينة في تشريع لاحق، وينتهي مالمجة حالات رفض تقديم المعلومات، حتى تلك التي تترج تحت هذه القود، فرعى، وكل رفض خاضع للاعتكاف.

[http://www.con.int/ilegal\\_affairs/legal\\_co-operation/data\\_protection/documents/national\\_law/THAI\\_infact\\_BE\\_2540.pdf](http://www.con.int/ilegal_affairs/legal_co-operation/data_protection/documents/national_law/THAI_infact_BE_2540.pdf)

قانون يمنع حق في طلب المعلومات الرسمية من أى جهاز حكوى بما في تلك الأوزك المركزية والمحلية وفي المحافظات، والشروعات الحكومية، والمحكم، ومنظمات الأخرى المهنية، والوكالات الحكومية المستقلة، والمزيد (زعم أن بعض الهيئات المستقلة، بما في تلك لجنة مكافحة الفساد، لا تخضع لهذا القانون). وهو يلزم الهيئات الحكومية بأن تستجيب لطلب المعلومات خلال وقت معقول، وينطبق قود معينة.

<http://www.opri.gov.uk/facts/facts2003/20030021.htm>  
انظر أيضا  
<http://www.communicationsact.gov.uk/>

قانون يمنح على إيتا، مكتب الاتصالات، وهو هيئة مستقلة للتظيم، كما يمنح على الاعتراف القانونى بالأداء المجتمعية ويحلل خدمات الأرقام المجتمعية طووال الوقت في المملكة المتحدة، كما يلقى قودا معينة على ملكية عدة وسائل إعلام.

السويد ١٧٦٦ حكومة السويد  
لغتون حرية الصحافة  
(إن.إف.أر.ف.م  
١٩١٤:١٠٥)

١٩٩٧ مرسوم المعلومات الرسمية حكومة تايلندا  
١٥٤٠  
١٩٩٧

السلكة ٢٠٠٣ قانون الاتصالات لعام حكومة المملكة المتحدة  
٢٠٠٣ الصفحة

الموقع على الإنترنت	موضوع	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<a href="http://www.opsi.gov.uk/act/acts2000/20000036.htm">http://www.opsi.gov.uk/act/acts2000/20000036.htm</a>	تقنين يحدد الحق العام في الحصول على المعلومات التي تخضع لتوزيعات البيانات العامة. كما يتطلب كل هيئة عامة بوضع وتقييم خطة للآثار (أخصرعا لمرقفة ممرض الإعلام)، تفصل طائفة المعلومات التي تتشدها، والرسم للسريرة، والطريقة التي ستقترب بها هذه المعلومات.	حكومة المملكة المتحدة	تقنين حرية للمعلومات لعام ٢٠٠٠	٢٠٠٠	للمملكة المتحدة
<a href="http://www.usdoj.gov/oip/foia/stat.htm">http://www.usdoj.gov/oip/foia/stat.htm</a>	تقنين يتطلب الوكالات الاحتياطية بالأصاح عن السجلات لرسية التي يطلبها ككيفية أي شخص (أخصرعا لتسمية لستقانات وثائق لستقانات مرجحة في تقنين). ويسرى تقنين حصرا على الوكالات الاحتياطية ولا يطلق حق الحصول على السجلات التي يحتفظ بها الكونجرس، والمحاكم، أو وكالات الولايات أو وكالات الحكم المحلي. وقد وضعت كل ولاية قوانينها الخاصة التي تمكن الحصول على سجلات الولايات والسجلات المحلية.	حكومة الولايات المتحدة	تقنين حرية للمعلومات (٥) لعام ٢٠٠٢	٢٠٠٢	لولايات المتحدة
<a href="http://www.usdoj.gov/oip/foia_updates/Vol_XVII_4/page2.htm">http://www.usdoj.gov/oip/foia_updates/Vol_XVII_4/page2.htm</a>	نظرة أيضا		يو إس سي ٥٥٢		

تقرير يفحص دور الإعلام في التنمية لعملة ويحدد الوسائل الإعلامية للنس  
التالية للوجهة لجمعية التنمية الولية: ١- اغلر الإعلام المسقل جزأ لا  
يخرأ من الحركة البية، ويبنى تميم الدعم عبر التنمية والتمرسه على  
حد سواء، ٢- يجب دعم البوث عن تكلمر الإعلام والاتصل على  
المجالات القراء، ٣- طلب نظم الإعلام المسقلة، التقللة والمستجبة للقرع  
دورا رئيسيا في تنمية الآراء التي تتحدى بالأسرف، ٤- إن الاقتدر  
لتطبيق إعلامية محبة الولي الدرجية للحركة للتغيير وتغيرها على البلدان  
لتغير، بما في ذلك لتغيره الولية، وتغير المناخ، وللمسحة لعملة، وطاق  
عوليا في الحركة من خلال لتسوز عم المبركة لعملة في هذه القضايا،  
٥- يبنى أن تشرك وكالات التنمية مجهزة مساعداك الإصلاح للمالي  
للإسهم في تحقيق أهداف التنمية، مع دعم موبلة وتبرع الإعلام، وتمية  
وربط الصحفيين، وتغير رأس المال الذي يمكن تحمل تكاليفه، والتدريب  
ويناه القرة في منظمات مساعدا الإعلام الأهلية.

فصل يلاكد أن قوة سبة للحركة (أي نفس أداء الحركة) مستر ليس  
كل لحاء العلم، رغم القم التي تحقق في بلدان كخرة في تصون مضمون  
السيكس الاقتصادية الكلية. ويروض لعملة لتبوزك للحركة ويسمى  
لتحديها كبا، وفي الموزون تمل ظاهرة في بلدان مجهزة مستويك  
الحركة فيها غير كالية لدعم مستويك الدخل أو سمل الس. كما يتكر أن  
شركات من الاقتصادات مساعدا تحدد القمك

منظورات عن تنم مارك هولفي  
لحركة وتنمية بينيزوز أربيسا  
من المقتدى للمالي والمقتدى للمالي  
لتنمية الإعلام لتنمية الإعلام

والشبكة الوطنية للشبكة باعتبارها قد بين رئيس الأمان رك واحد من أكثرها بقاء من شركات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، كغيرها من قطاعات المنظمة ونظام التمركز باعتبارها قد بين رئيس. ولم يرد الترخيص ونظام سر السراف باعتبارها قد بين رئيسين لهم أداء الأصل.

<http://www.worldbank.org/whi/rihiolellowview.html>

ورقة عمل تتعمق العلاقة بين تحقق المعلومات والحركة إلى التوعية الموسومة). ويذكر أن المعلومات حتمية في التطوير الاقتصادي، أما بصورة مباشرة، مثل تأثيرها على الأرباح والكميات، أو بصورة غير مباشرة بتوجيه أكبر، مثل تأثيرها على عوامل أخرى مثل التوسيع وتوعية الحركة. وتتضمن الورقة أدلة على أن البلدان التي يوجد بها تحقق أفضل للمعلومات تستفيد من حركة أفضل وتستفيد إلى مؤثرين لتقييم هذا التحقق للأفضل للمعلومات: 1- مؤشر يستند لوجود مؤثرين حرة للمعلومات، 2- مؤشر يسمى المؤثر التلقائي الذي يؤسس مؤثر التغيرات الاقتصادية في بلدان في شتى أنحاء العالم.

[http://www.transparency.org/publications/gcr/download\\_gcr/download\\_gcr\\_2003#download](http://www.transparency.org/publications/gcr/download_gcr/download_gcr_2003#download)  
(إنتاج منظمة الشفافية والتنمية الاقتصادية والبيئية)  
والشفافية والتنمية الاقتصادية والبيئية

<http://unpan.1.un.org/intra/Groups/public/documents/APCTY/UNPA/NO08437.pdf>

تقرير يبين كيف أن العمول على المعلومات يمثل رسالة لاطاعة المحلولة فتمتد باستخدام تنقيب له محدودة وسلسلة من تقديرات الأهمية تحسب كيف يمكن المجتمع المدني والقطاع العام والخاص والإصلاح استخدام المعلومات والسيطرة عليها.

ورقة عمل تتعمق ظاهرة التلاعب السياسي بالأرباح والتحول العام، وتذكر على ملحة الإصلاح، دور الإعلان، والمعلومات المسخبة القائمة وحقبات التي يراد بها قطاع الإعلام، بما في ذلك

علمية ٢٠٠٣ هل تحكم الحكومات رؤيتهم بإسلام

الأكثر شفافية على نحو

أفضل؟ ورقة عمل

لبحوث السياسة ٢٠٠٧

علمية ٢٠٠٣ تقرير عن الفساد في منظمة للتلقائية لقرية

العام ٢٠٠٣

علمية ٢٠٠٣ دور الإعلام: مستر بيتيلا يوز

الفساد أم كفاءة منظمة للتلقائية لقرية

فرقته، وعرة الوصول على المعلومات الرسمية، وكوفين الكنت وغير ذلك من القود التفرعية، وسبابة لاستخدام خدمت الإعلام على المطالع، والافتقر للتدريب، والافتقر للاستمر في تطوير المحتويات الصحفية. وتلاحظ ان قتلاص السبلى، والفتخص بالإعلام قد ظهر ا في سبلا التي لم ترسخ فيها الفتحة البسوة لبلية جيدا.

<http://www.nber.org/papers/w9309>

ورقة عمل قصص دور الإعلام في الضمط على مسدوى وسدراء الشركات لإقاع سارك مقبول اجتماعيا، وهي تتم للة مبروة بتطبيقية عن تظير الإعلام الجماهوى على سبلة لشركات نجاه البية وسدرا موزد الشركات التي تمول الصالح لصحاب الأسهم للسيطرين. ويتيف لستتجك لروقة إلى توجيه منقشة حوكمة لشركات ولرشد الإصلاحات لراسية إلى تمسين حوكمة لشركات في شتى أنحاء العالم.

<http://hi.sagepub.com/cgi/content/abstract/712/58>  
(نشر:٠)

مقل يتم نظرة عامة عن أهمية الصحفة لسوزاة لألهاجا، التي يؤكد ان محركها هم الصحفيون الأرك. ويتكر ل في ضوء السوزة، يتيف القارض على ألالجك لإعلام مهبها، وكذلك موزسها، ولومها، ولولها، لستاد: اللاتفتكك لروية التي تتش لفق في الاتصال بالتقير، وحفا للإنسان. كما يدور أقمندية موبك لإعلام على المستويك المحلية والروية والروية. ويتيف النقل بقرحات لتدعم صحفة: إعلم من خلال منع حوية لكر وتروع لكر في شملك الصحفة.

دور حوكمة لكتنر ديك علمية

٢٠٠٢

لشركات فسى ولروبي زنجلسن الإعلام

صحفة لسلح: موبد ططربيان علمية

٢٠٠٢

لقتراض حصول ألالجك الإعلام لعلمى





[http://ec.europa.eu/governance/areas/group1/report\\_en.pdf](http://ec.europa.eu/governance/areas/group1/report_en.pdf)

كتب ليبيش يفصّل عرّيق المشرك في الصور الفلم، وناقشة وجاهل بين البلاد الأوربية ورسم توصيات لتأمين نوعية تبادل المعلومات، والأفكر، والأراء بين دول الاتحاد الأوربي. ويصف الكتاب التوفيق توصيات عن كيفية تحويل مبادئ الاتحاد الأوربي التي فاعلة في عملية سبيلية تصديقية لأوربية، ومن ثم يطال للمزيد ولم تتلق المعلومات عن الشؤون الأوربية وتعرض للمصطلح عليها. وتشمل التوصيات بسنّ توجيهات المحررة للوقت الثورية، والسبيلية والثقافية والموسمية، وإثناء شبكات المتركة، والتعاون بين المجتمع المدني والمؤسسات وروضع لسنّ توجيهية سبيلية للاتصالات.

<http://econ.isc.ac.mk/~ibrcakiv/papers/mvrdia.pdf>

ورقة عمل تقدم نظرة عامة على أوضاع المؤسسات قديس ويمكن أن تبرز لتجربة الحكمة لاحتياجات المواطنين، باستخدام نهج كرسنة حالة. ويتخلص إلى أن تتفق المعلومات الخاصة بالأجزاء السبيلية ضرورية لزيادة لتجاه الحكمة، وأن الإعلام الجماهيري بصفة خاصة يمكن أن يطلق عواقب للشركات لكي تستطيع إحاجات المواطنين.

<http://www.developingradiopa.org/cases/Sierraleone-sierraleone.org/cases/Sierraleone-sierraleone.html>

صفحة على الإنترنت تقدم دراسة حالة عن كيف حذرت محطات مستقلة الإذاعة في سيراليون للشك، وعادت في مشرحة المستمعين منبها، وهي زبونة حرة لم الختم.

[http://sitersources.worldbank.org/IBJ/Resources/Parliament\\_and\\_Access\\_to\\_Information\\_with\\_cover.pdf](http://sitersources.worldbank.org/IBJ/Resources/Parliament_and_Access_to_Information_with_cover.pdf)

تقرير يوصي بطرق يمكن أن يسهم بها المواطنين في كل بلدان كالمعلومات في الحكومة شفافة.

أوروبا ٢٠٠١

كتب ليبيش عن منطقة أن جي ثوجرسن عمل الحكومة الأوربية مع بي كل سيرير رقم ١: توسيع وإثراء وهي ويلز لمنطقة الماسة عن الشؤون الأوربية

لهنت ٢٠٠٠

الاقصلا السياسي تيومي ييزلي لاستجابة للحكومة: زروون بيرجس نظرية وللة من الهنت

سيراليون ٢٠٠١

استخدام لشبكات شركاه الإذاعة لمحرة للشك للإذاعة

سيرايلون ٢٠٠٥

للملكة لتسخة

للملكة لتسخة

## الجدول ١٩ الإعلام الجماهيري والمشاركة

الموقع على الإنترنت	موضوع	المصدر	الموضوع	السنة	النتيجة
<a href="http://cyber-law.harvard.edu/home/uploads/503/12-InternetDemocracy.pdf">http://cyber-law.harvard.edu/home/uploads/503/12-InternetDemocracy.pdf</a>	دراسة تبحث التأثير الرقمي للإنترنت على الديمقراطية منذ ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٢، ملاحظة العلاقة بين الفعاليات المتنافسة بالديمقراطية ونقل الإنترنت، وتخصص إلى وجود ارتباط بين تسهل الإنترنت مستوى المشاركة في البلاد، وتبين أن هذا الارتباط تبيحت حتى عندما تكون العناصر المساهمة، مثل الإقليم الجورقسي للبلاد، والمستوى الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، متباينة.	ميكال بيت	حقوق علي أم إيفانج وكيجان ريد	٢٠٠٥	علمية
<a href="http://www.wvcc.org.uk/wvcc/publications/media_development/archiv/2004_1_critical_social_movements_and_media_reform">http://www.wvcc.org.uk/wvcc/publications/media_development/archiv/2004_1_critical_social_movements_and_media_reform</a>	مثل ونصن العلاقة بين الشركات الاجتماعية والتنمية، فغصة تلك التي تتناقض بتبني التهيئين من أسباب القوى وتحدي هويته الجموعيات والمؤسسات المسيطرة، وصلاح الإعلام للتبويض بالبيئات التكنولوجية. وترضى بأن مستخدم الشركات الاجتماعية للحصنة الإعلام لكعب حكمة في مجال فضاء، وإن تتخذ اجنب الفكين، وتتفقد قدر أكبر من المشروعية داخل خطاب الأبناء الرئيسي.	روبرت إيه هاكين ووليام كي كرول	حركات اجتماعية	٢٠٠٤	علمية
<a href="http://mediu.mcgill.ca/files/Rabyo_CPSSC.pdf">http://mediu.mcgill.ca/files/Rabyo_CPSSC.pdf</a>	مناقشات تضمن منتديات بشأن الإعلام والمشاركة من زاوية المشاركة الإعلام ودعم دور الإعلام في المشاركة للمجتمعات. وتتكرر في المشاركة الإعلام ممكنة حيث توجد الأرواح الخمسة التالية من التفاعل والتي تتردها نفس مجموعات من القوى فاقطة، ١- فتحليل فتقى الجوى لتضميد الإعلام (الناشطون)، ٢- جهور معر السية الإعلامية (المسلمون)، ٣- بناء وتشكيل إعلام مستقل (مسلمون للإعلام لقطيل)،	فرابطة لسانيموسية للإصلاح لسموسية	حكومة ولصلاح الإعلام	٢٠٠٣	علمية
			الإعلام والمشاركة، والتنظيم		

- ٤- مبرسات تقنية داخل الإعلام لمنتدى الصحفيين، والمحررون، والناشرون، الخ، ٥- تدخل سياسي إنشطاء سياسة الإصلاح). كما تفحص المقاطعات المحررات الرسمية الأربع التالية للتأثير على تنمية الإعلام: ١- تفهيم لفتحوري، ٢- تنظيم قناصي، ٣- فتقدي المعلق، أو لتفريج المورسي المتخه من اعلى لأسفل، ٤- التفهيم المورسي، تقرير يتم تقريبا عربيا لجهود تقليل الفتر وتفاوض بالتفريج للمصنف، فقاء اهداف الأمم المتحدة الإعلامية، بما في ذلك أهداف الألفية الإنمائية، مع إيلاء اعتبار خاص لبناء أشكال قوية من الحركة للديمقراطية على كافة مستويات المجتمع في العالم قناصي. ويفضض التقرير ملاحظات عن أهمية الإعلام الفتر والمستقل كعامله حاسمة للديمقراطية.
- كتاب يبحث كيف تؤثر التغييرات في الفسي السبلية والموسمية في البلدان التي تمر بمرحلة انتقال صوب الديموقراطية على العلاقات بين الإصلاح المحلي، والجمهور، والفكرة، وتظهر في الفترج. كما يفحص تأثير الإصلاح على مسألة من البلدان الخارجة من فترات مستدة من الحكم الاستبدادي.
- ورقة عمل تقم نظرة عامة على المبرسات التي تستخدمها لوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتفديد دعم الإعلام في فترج لعداه العالم، وتستخدم لوكالة بصفة خاصة خمسة نهج: ١- إبقاء دعم الإعلام، ١- إصلاح الفترج، ٢- ترقية دور المراسلة والإعلام، ٣- إبقاء هدايز المراسل الإسلام، ٤- التريب، ٥- دعم رسالة الإعلام، ويستخدم هذه النهج، تسمى لوكالة في
- ٢٠٠٢ تريبر للتنمية سكلور موكرديلر  
 ليشوية ٢٠٠٢، وأنشرون برونساج الأسم  
 تنميو————— للمحدة الأنمائي  
 لديمقراطية في علم مجزا
- ٢٠٠١ إصلاح الإعلام: موزروليس بيئا  
 تنميو الإعلام، روزر ثيلوفيتش  
 تنميو لدرولة وسيلان فترولست
- ١٩٩٩ دور الإعلام في مركز التنمية للدرولة  
 للتنمية للدرولة، وكالة للتنمية للدرولة  
 الأمريكية استولفهي
- عالمية  
 عالمية

[http://www.usaid.gov/our\\_work/democracy\\_and\\_governance/publications/pdfs/innace630.pdf](http://www.usaid.gov/our_work/democracy_and_governance/publications/pdfs/innace630.pdf)

<http://hdr.undp.org/reports/global/2002/en/pdf/complete.pdf>

الموقع على الإنترنت	المؤرخ	المصدر	الموضوع	السنة	التغطية
<p>الإعلام في العالم قادم يبعث عن سيطرة الحكومة أو قطاع الفنون، نحو خدمة لصالح العام، الذي يشتم بهتفان التحرير.</p>					
<p><a href="http://gaz.sagepub.com/cgi/content/abstract/60/2/167">http://gaz.sagepub.com/cgi/content/abstract/60/2/167</a> (الشراء)</p>			<p>ليت العام والأطال مارك رابوي لعلمى لتعوطة الإعلام</p>	١٩٩٨	علمية
<p>مقال يشتم نظرة عامة عن كيف ومذاق يد البيت العام مؤسسة رئيسية في المعرفة في سياق العولمة، حيث تتحول قوة الإعلام وتطلمه على نحو متزايد من المستوى المحلي إلى المستوى عبر القومى، وبلا شك أن البيت العام جوهري للتعرض بالمتعددية في المجال العام، خاصة في ضوء زيادة تغيير الإعلام، وإضافة لذلك، وبمحصن التحديت التي يواجهها البيت العام بما في ذلك السميات متعددة الأخرى.</p>			<p>الاتصال والتعبية لوسيل باي لميدوية (محرر)</p>	١٩٩٣	علمية
<p><a href="http://mc.manuscriptcentral.com/abstract/23/1/15">http://mc.manuscriptcentral.com/abstract/23/1/15</a> (الشراء)</p>			<p>الإعلام والتعوطة ويسم يتقي فسي لأريوييا: مساهمت، فرد، وشرائط الصحافة للخدمة.</p>	٢٠٠١	لأريوييا

<http://www.jamvosti-republic.org/midiadato/eje/2001-2-aje.pdf>  
Asia

<http://gez.sagepub.com/cgi/content/abstract/61/3/41225>

مقال يفحص الإعلام والبيئتين في آسيا، وهو ما تم مناقشته في ضوء نمط خبرات آسيا وأوجه التمسك للتعبير في المعطيات في بعض البلدان الآسيوية. كما يحلل الدور الذي يلعبه الإعلام في العلاقة القائمة بين الدولة ومناقشة الإعلام، ويتناول بأهم المسوق، والقومية والبيئتين للبيئتين. دراسة تفحص اتجاه تأثير تداعيات التعبير في إعلام البيت في البلدان الآسيوية الأربعة المصنفة حديثاً: تايوان، وكوريا الجنوبية، وسنغافورة وماليزيا. كما يفحص بيئة خاصة للآسيوية للتعبير الإعلام ودوره. كما يناقش التقرير إلى أن: ١- اتجاه تدوير الإعلام وإثبات قيوده في البلدان الآسيوية الأربعة المصنفة حديثاً تبدي في المحل الأول من خلال تغيير الإعلام، ٢- أن تغيير الإعلام في السياق السياسي والاجتماعي الآسيوي مهم بصفة خاصة بسبب أن تغيير الإعلام هو طريق بديل أو غير مباشر لتحقيق معطيات الإعلام، التي تعد كما يقول التقرير، المعطيات الأولى للمعطيات السياسية والاجتماعية.

تقرير يستند إلى محادثات ١٩٩٨-٢٠٠٢ مع المهنيين في الإعلام، والنشطاء الجماهيريين، وصناع السياسة لتعبيرية أكثر؛ معطيات الإعلام في تشكيل السياسة للمسوق مع نموذج الجدل القائم الذي وضعه منظور الإصلاح للبيئتين. وهو يفحص أيضاً تقديرات التغيير للإصلاح في تايوان، والاتجاهات في ملكية الإعلام فيها، وتسمية لعلامات إعلام جماهيرية وتستند للمخبر بها. كما يؤكد أنه في هذه الفترة، قويت نهج نموذج لسوق عن دور الإعلام (والس نهج الجدل قائم)، التي تقطع الإعلام في تايوان

يون ٢٠٠١

الاصحاح لى ولدي

والبيئتين في آسيا

إصلاح للبيئتين في

عصر المعلوماتية: دورها في

اتجاه التغيير وتأثيره دور - تغيير

وتداعياته وحده هو

المصنفة حديثاً

١٩٩٩

البيئتين

الآسيوية

المصنفة

٢٠٠٢

الإصلاح والانتقال روزلك بوسلان

البيئتين في

تايوان: عصر المعلوماتية،

والبيئتين في آسيا

تأثيره دور - تغيير

وتداعياته وحده هو

حاليا يستهوى مستثمرون دوليين والمصالح السياسية الدبلوماسية، وما قد منافق الإعلام عن تقديم الدوافع عن حقوق الإنسان، وكسمل للبربرية الجديدة، وغيرهم من التعميق ودرهم من لمرصة للتعبير عن أنفسهم، مما شكل حاجزا أمام مزيد من المعرفة الناعمة في تشلي، ويخلص للتقرير إلى أن خدمة للمعرفة في تشلي سيختمها على غير وجه الدعم الحكومي انقطاع مستقل وروعية لقطاع إعلام مجتمعي صاعد.

<http://www.janost-thepublic-org/medialocator/2001-2-zhao.pdf>

دراسة تفحص الإعلام والمعرفة في الصين من منظور تاريخي ومماصر مع إيلاء اعتبار خاص لكيف تروض مفهوم للبيروقراطية لتعزلات عدة خلال النصف الأخير من القرن العشرين في الصين. كما يقيم الإعلام الحالي في الصين الذي تسيطر عليه الدولة والتجاري، الذي تركز له راسخ في نظام لسوق الاستبدادي الاجتماعي القائم.

مثل يفحص لتقدم للتحقق في عملية الانتقال والتحول في الإعلام لغيري في شرقى أوربا، وإيكديت تكلمه في مشهد الإعلام في غربى أوربا

الإعلام والبيروقراطية بوبزى زاملر الصين ٢٠٠١

لمتعلقة في الصين

بين الواقع وقلم: يتبركروس شرقى ٢٠٠٤

الإعلام في شرقى أوربا أوربا

أوربا، الانتقال، للمجتمعات والتحول والتكامل لمستقرة

<http://iecp.sagepub.com/cgi/rapid/R11110.pdf>

<http://www.africanpressnet.com/war/issue6/ogondah.html>

مقال يقدم نظرة عامة على حركة التمرد في أرجاء أفريقيا، مع إيلاء اهتمام خاص للجهود المبذولة في غانا ونيجيريا لإقامة مؤسسات ديمقراطية، وبخاص للمبادرات المستخرجة والتدريبية التي زادت الصحافة تطوراً وعززت الوعي لدى كلا البلدين. كما يقدم بحثاً لثالث سلة من الترميمات الخسرية أثير حتى من هنا في كلا البلدين.

<http://hiq.sagepub.com/cgi/content/abstract/8/3/87>

(الترا ١)

مقال يقدم نظرة عامة عن كيفية إنشاء إعلام خبري ديمقراطي يبرز المواطنة القائمة على المشاركة وخصمخ الحكومة للمساءلة، باستخدام دراسة حالة للمكسيك. لقد تعرض قطاعا الإعلام والمحاكمة في المكسيك لسلطة من التحويلات المتباينة، أسفرت عن حل الموسسة الامتدادية السابقة إلى ثلاثة نماذج متناقضة لإنتاج الأخبار بتفاعيات سياسية لاجتماعية مختلفة. مقال يقدم نظرة عامة عن التطورات الأخيرة في الإعلام في الشرق الأوسط وركز على ديناميات الديمقراطية، ومشاركة الجمهور، والوصول للإنترنت في الشرق الأوسط.

الديمقراطية والإعلام كريس أوهيرندا

في غرب أفريقيا:

تطور الإصلاحات

المستخرجة

والتدريبية الجديدة

من أجل حرية

الصحافة في غانا

ونيجيريا

٢٠٠٣

من الأدلة للخارج: سيلي هيرز

منظور الشرورات

لموسسة ونيجرون

الصحافة للمكسيكية

أنديل سربيرني

الثقافة بالتروسط في

الشرق الأوسط:

الانتقاع

للتبوق الطبقية،  
للمعوقات

<http://guiz.sagepub.com/cgi/content/abstract/6/3/2-3/101>

(الترا ١)



الموقع على الإنترنت	مؤرخ	المصدر	الموضوع	المنطقة	المنطقة
<p>كاتب يقدم مفهوم اتصال التسمية، ويتتبع الارتباطات بين المفاهيم الاقتصادية للمتوسع رسالة من مقبولات التحديث، بما في ذلك لخصرية، وارتفاع مستويات معرفة القراءة والكتابة، واستهلاك المورق الطعيب، والتسمية السليبية. ويخلص للكتاب إلى أن الإعلام يمكن أن يعمل كمضاد كبير للتسمية بتوسيل رسائل التسمية إلى المتكلمين عنها.</p>					
<p>مقال يفحص، ويسعى إلى تقيمه، لليس نظري لحدوث الإعلام في المنطقة الأفريقية، مع إيلاء اهتمام خاص لارتباط المجال العام والمجتمع المدني. ويقدم منطرت عن التغيير للممارسة التي تتناقض بحرية الإعلام، ونمو الإعلام الخاص، والعلاقات حول الإعلام التي تسيطر عليه الحكومات، وإثباته التبريد على اثبت في أفريقيا.</p>					
<p>مقال يفحص حلقة السكتن في مناطق أفد في المنطقة، باستخدام جنوب أفريقيا كدراسة حالة لربية، من أجل إقامة قطاع إعلام مستقل. ويلازم خروطة لمنطرت السكتن في مناطق أفد في المنطقة مع إيلاء اعتبار خاص لمفاهيم الحق في السليبية، والاستقلال التخصمي، والاشياء المتني، ويحدد لكل الإعلام التي توجد فيه لمنطرت. كما يقدم المثال نظرة عامة على كيف تنوز صناعة الإعلام الحربية للتسمية، والتفاعلية السليبية ويبدأ تنوز قوة التمييز اللغوية على البناء والتفاح التجزوي.</p>					
<p>مقال يفحص حلقة السكتن في مناطق أفد في المنطقة، باستخدام جنوب أفريقيا كدراسة حالة لربية، من أجل إقامة قطاع إعلام مستقل. ويلازم خروطة لمنطرت السكتن في مناطق أفد في المنطقة مع إيلاء اعتبار خاص لمفاهيم الحق في السليبية، والاستقلال التخصمي، والاشياء المتني، ويحدد لكل الإعلام التي توجد فيه لمنطرت. كما يقدم المثال نظرة عامة على كيف تنوز صناعة الإعلام الحربية للتسمية، والتفاعلية السليبية ويبدأ تنوز قوة التمييز اللغوية على البناء والتفاح التجزوي.</p>					
<p>مقال يفحص حلقة السكتن في مناطق أفد في المنطقة، باستخدام جنوب أفريقيا كدراسة حالة لربية، من أجل إقامة قطاع إعلام مستقل. ويلازم خروطة لمنطرت السكتن في مناطق أفد في المنطقة مع إيلاء اعتبار خاص لمفاهيم الحق في السليبية، والاستقلال التخصمي، والاشياء المتني، ويحدد لكل الإعلام التي توجد فيه لمنطرت. كما يقدم المثال نظرة عامة على كيف تنوز صناعة الإعلام الحربية للتسمية، والتفاعلية السليبية ويبدأ تنوز قوة التمييز اللغوية على البناء والتفاح التجزوي.</p>					

<http://mcs.sagepub.com/cgi/content/abstract/21/5/649>  
(انترنات)

مقاله يقدم نظرة عامة على السميات التي حدثت من تطور نظام إعلام  
ديمقراطي فيما بعد للفصل القسري في جنوب أفريقيا. ويحل كيف  
أثرت خصخصة محطات الإذاعة في ١٩٩٩ التوزيع السياسية التي  
شكلت إصلاح الإعلام، ويؤكد أن تقدم إصلاح فيث الديمقراطي في  
تفلا فريضة على نحو متزايد يرتفع للعودة لإصداة هوكة لقطاع  
الاتصالات السلكية واللاسلكية.

دراسة تفحص النضال من أجل ديمقراطية إعلام فيث في سوق الإصلاح  
الاجتماعي والسياسي في تايلاند خلال الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٠.  
وهي تبين أن تايلاندا كانت حرة في هز لها التحرير للتعبير السياسي  
والثقافي، مما حد من حق المواطنين في الاتصال.  
٢٠٠١ تايلاند  
التعليم والإصلاح لوزيروت  
وخصبة ديمقراطية سيويولامك  
إعلام فيث في تايلاندا

<http://www.jaynost-herepublic.org/medialibrary/2002-2-sirivanarak.pdf>

## الجدول ٢٠ حالات وتعليقات على حرية التعبير والاتصال والصحافة

الموقع على الإنترنت	المصدر	التمتة	التعليق
<a href="http://www.dobogarte.com.ar/cjsncjng.htm">http://www.dobogarte.com.ar/cjsncjng.htm</a> (in Spanish)	<i>Petric v. Pagine12</i> , <i>Oallos</i> 315:1492 (April 16, 1998 (CSJN))	١٩٩٨	الأرجنتين
<a href="http://www.todoldelecreho.com/apuntes/Fallos%20naciones/Apuntes/EKMEKDJLINSofjovitch.htm">http://www.todoldelecreho.com/apuntes/Fallos%20naciones/Apuntes/EKMEKDJLINSofjovitch.htm</a> (in Spanish)	<i>Elenokhian v. Sofjeh</i> , <i>Fallos</i> 315:1492 (July 7, 1992) (CSJN)	١٩٩٢	الأرجنتين
<a href="http://www.austlii.edu.au/au/cases/cth/HCA/1997/25.html">http://www.austlii.edu.au/au/cases/cth/HCA/1997/25.html</a>	<i>David Russell Lange v. Australian Broadcasting</i> (1997) <i>HCA 25</i> (July 8, 1997)	١٩٩٧	سنتياغو
<a href="http://scc.lctum.umintr.ca/cw/en/1992/1992rcs1-452/1992rcs1-452.pdf">http://scc.lctum.umintr.ca/cw/en/1992/1992rcs1-452/1992rcs1-452.pdf</a>	<i>Her Majesty The Queen v. Butler</i> [1992P 1 S.C.R. 452]	١٩٩٢	كندا
<a href="http://naitemonitor.csusb.edu/other_countries_cases/R_v_Keegstra_1990_33CR.html">http://naitemonitor.csusb.edu/other_countries_cases/R_v_Keegstra_1990_33CR.html</a>	<i>Her Majesty The Queen v. James Keegstra</i> [1990p 3 S.C.R.]	١٩٩٠	كندا
<a href="http://www.gpi.org/hews/2004/seriec_107_esp.pdf">http://www.gpi.org/hews/2004/seriec_107_esp.pdf</a> (in Spanish) (see also)	<i>Herrera-Ulloa vs. Costa Rica</i> (July 2, 2004) <i>Series C</i> , No 107	٢٠٠٤	كوستاريكا
<a href="http://www.justiceinitiative.org/db/resource?res_id=102157">http://www.justiceinitiative.org/db/resource?res_id=102157</a>			
<a href="http://www.echr.com.int/eng/Press/2003/feb/RefghPartisiGJudgmenten.htm">http://www.echr.com.int/eng/Press/2003/feb/RefghPartisiGJudgmenten.htm</a>	<i>Refgh Partisi and others v. Turkey</i> (February 13, 2003) <i>Application Nos. 41340/98, 41342/98, 41343/98 and 41344/98</i> (European Court of Human Rights)	٢٠٠٣	فصحة الأروبة لحقوق الإنسان
<a href="http://www.echr.com.int/eng/Press/2002/feb/Nikolajudpress.htm">http://www.echr.com.int/eng/Press/2002/feb/Nikolajudpress.htm</a>	<i>Nikita v. Finland</i> (March 21, 2002) <i>Application No. 31611/96</i> (European Court of Human Rights)	٢٠٠٢	فصحة الأروبة لحقوق الإنسان
<a href="http://www.echr.com.int/eng/Press/2002/feb/Austranjudpress.htm">http://www.echr.com.int/eng/Press/2002/feb/Austranjudpress.htm</a>	<i>Dichand and others v. Austria</i> , <i>Application No. 29271/95</i> (European Court of Human Rights)	٢٠٠٢	فصحة الأروبة لحقوق الإنسان

<a href="http://www.haillii.org/cw/cases/ECHR/1998/48.html">http://www.haillii.org/cw/cases/ECHR/1998/48.html</a>	149A	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<a href="http://he.unige.ch/~clapham/indoc/docs/echrgoodwinrae.rtf">http://he.unige.ch/~clapham/indoc/docs/echrgoodwinrae.rtf</a>	149B	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<a href="http://www.haillii.org/cw/cases/ECHR/1993/57.html">http://www.haillii.org/cw/cases/ECHR/1993/57.html</a>	149C	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<a href="http://www.haillii.org/cw/cases/ECHR/1991/49.html">http://www.haillii.org/cw/cases/ECHR/1991/49.html</a>	149D	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<a href="http://www.legislationline.org/legislation.php?tid=219&amp;tid=7137&amp;class=false">http://www.legislationline.org/legislation.php?tid=219&amp;tid=7137&amp;class=false</a>	149E	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<a href="http://www.worldii.org/in/cases/INSC/1985/205.html">http://www.worldii.org/in/cases/INSC/1985/205.html</a>	149F	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<a href="http://www.austlii.edu.au/~auhref/CommonLII/INSC/1970/202.html">http://www.austlii.edu.au/~auhref/CommonLII/INSC/1970/202.html</a>	149G	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<a href="http://www.cortelidh.or.cr/doc/casos/articulos/serie_127_csp.pdf">http://www.cortelidh.or.cr/doc/casos/articulos/serie_127_csp.pdf</a> (in Spanish)	149H	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<a href="http://www.un.org/ctv/pressrel/p715-e.htm">http://www.un.org/ctv/pressrel/p715-e.htm</a>	149I	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<i>Incal v Turkey, Application No. 22678/93 (European Court of Human Rights)</i>	149J	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<i>Goodwin v. the United Kingdom (March 27, 1996) Application No. 17488/90 (European Court of Human Rights)</i>	149K	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<i>Informationsverein Lentia and Others v. Austria - 13914/88; 15041/89; 15717/89 (European Court of Human Rights)</i>	149L	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<i>Observer and Guardian v United Kingdom, Application No. 13585/88 (European Court of Human Rights)</i>	149M	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<i>Lingens v. Austria, (July 8, 1986) Application No. 9815/82 (European Court of Human Rights)</i>	149N	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<i>Samresh Bose &amp; Another v. Amal Sinha &amp; Another (1985) INSC 205 (September 24, 1985)</i>	149O	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<i>K. A. Abbas v. Union of India &amp; Another (1970) INSC 202; [1971] 2SCR 446; [1970] 2 SCC 780; AIR 1971 SC 481 (September 24, 1970)</i>	149P	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<i>Yatarova v. Nicaragua (Jan 23, 2003) (Inter-American Court of Human Rights)</i>	149Q	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان
<i>Prosecutor v. Radoslav Brdjanin &amp; Momir Tadic ("Randal Case"), The Hague (December 11, 2002) L/P/LS/715-e (International Criminal Tribunal for the Former Yugoslavia)</i>	149R	لمسكة الأوربية لحقوق الإنسان

الموقع على الإنترنت	المصدر	السنة	القطعة
<a href="http://www.legge.e.giustizia.it/2000%20DOCUMENTI/Imaggio.htm">http://www.legge.e.giustizia.it/2000%20DOCUMENTI/Imaggio.htm</a> (in Italian)	Cassazione Sezione Quinta Penale n. 2144 del 25 febbraio 2000	٢٠٠٠	يطالبا
<a href="http://ifex.org/dal/layou/set/print/content/view/full/8002/">http://ifex.org/dal/layou/set/print/content/view/full/8002/</a>	Kajumba and others v. The Electoral Commission and Malawi Broadcasting Corporation, Miscellaneous Cause Number 35 of 1999, D. R. Lange v. J. B. Alkonson & Another [2000] Nica 95 (June 21, 2000)	١٩٩٩	ملاري
<a href="http://www.nzlii.org/nz/cases/NZCA/2000/95.html">http://www.nzlii.org/nz/cases/NZCA/2000/95.html</a>	Die Spoonbond v. South African Railways, 1946 (2) SALR 999 (S. Afr.)	٢٠٠٠	نيوزيلندا
<a href="http://www.article19.org/pdfs/analysis/defamation-standards.pdf">http://www.article19.org/pdfs/analysis/defamation-standards.pdf</a>	Sirtseva v. Ginge [1992] LKca 12; (1992) 1 Sri L.R. 320 (June 6, 1992)	١٩٩٢	جنوب أفريقيا
	Onyango-Obbo and Mwendu v. AG, Constitutional Appeal No. 2, 2002, February 11, 2004	٢٠٠٤	سري لانكا
	Vine Products Ltd v Mackenzie & Co Ltd [1967] FSR 402, [1969] RPC 1	١٩٦٧	لرغندا
<a href="http://www1.umn.edu/humanrts/undocs/session68/view780.htm">http://www1.umn.edu/humanrts/undocs/session68/view780.htm</a>	Vladimir Petrovich Laptevich v. Belarus, Communication No. 780/1997, U.N. Doc. CCRP/C68/D780/1997 (2000)	١٩٩٠	السملكة المتحدة
<a href="http://supreme.justia.com/us/497/1/case.html">http://supreme.justia.com/us/497/1/case.html</a>	Milkovich v. Lorain Journal, 497 US 1 (1990)	١٩٩٠	لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان
<a href="http://supreme.justia.com/us/438/1/">http://supreme.justia.com/us/438/1/</a>	Houchins v. KQED, Inc. 438 US 1 (1978)	١٩٧٨	لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

الموقع على الإنترنت	المصدر	السنة	التعليق
<a href="http://caselaw.lp.findlaw.com/scripts/getcase.pl?court=US&amp;vol=418&amp;invol=341">http://caselaw.lp.findlaw.com/scripts/getcase.pl?court=US&amp;vol=418&amp;invol=341</a>	Miami Herald Publishing Co. v. Tornillo, 418 U.S. 241 (1974)	١٩٧٤	قو لإيكت للفتحة
<a href="http://supreme.justia.com/us/401/265/case.html">http://supreme.justia.com/us/401/265/case.html</a>	Monitor Patriot Co. v. Roy, 401 US 265 (1971)	١٩٧١	قو لإيكت للفتحة
<a href="http://caselaw.lp.findlaw.com/scripts/getcase.pl?navby=case&amp;court=US&amp;vol=395&amp;page=367">http://caselaw.lp.findlaw.com/scripts/getcase.pl?navby=case&amp;court=US&amp;vol=395&amp;page=367</a>	Red Lion Broadcasting Co. v. FCC, 395 U.S. 367 (1969)	١٩٦٩	قو لإيكت للفتحة
<a href="http://supreme.justia.com/us/388/130/case.html">http://supreme.justia.com/us/388/130/case.html</a>	Curtis Publishing Co. v. Butts, 388 US 130 (1967)	١٩٦٧	قو لإيكت للفتحة
<a href="http://caselaw.lp.findlaw.com/scripts/getcase.pl?court=US&amp;vol=376&amp;invol=254">http://caselaw.lp.findlaw.com/scripts/getcase.pl?court=US&amp;vol=376&amp;invol=254</a>	New York Times Co. v. Sullivan, 376 u.s. 254 (1964)	١٩٦٤	قو لإيكت للفتحة
<a href="http://www.hrtc.org/safraid/expression/retrofit/retrofit_telecomm.html">http://www.hrtc.org/safraid/expression/retrofit/retrofit_telecomm.html</a>	Retrofit (PVT) LTD v Posts and Telecommunications Corporation 1996 (1) S4 847	١٩٩٦	زيمبابوي
<a href="http://www.article19.org/pdfs/analysis/defamation-standards.pdf">http://www.article19.org/pdfs/analysis/defamation-standards.pdf</a>	Posts and Telecommunications Co. v. Modus Publications (Private) :id. November 25, 1997. no. SC 199/97	١٩٩٧	زيمبابوي
<a href="http://www.article19.org/pdfs/cases/zimbabwe-capital-radio-v-broadcasting-author.pdf">http://www.article19.org/pdfs/cases/zimbabwe-capital-radio-v-broadcasting-author.pdf</a>	Capital Radio (Pvt) Ltd v. Broadcasting Authority of Zimbabwe. Judgment No. SC 162/2001	٢٠٠١	زيمبابوي
<a href="http://www.article19.org/pdfs/cases/zimbabwe-chavunduka-and-choio-v-zimbabwe.pdf">http://www.article19.org/pdfs/cases/zimbabwe-chavunduka-and-choio-v-zimbabwe.pdf</a>	Chavunduka and Choio v. Minister of Home Affairs and Attorney-General, May 22, 2000. Judgment No. S.C. 56/2000	٢٠٠٢	زيمبابوي



المؤلفون في سطور:

### ستيف باكلي

مدير بوكالة دعم مشروعات الإعلام، ومنذ ٢٠٠٣، رئيس الرابطة العالمية لجهات البث المجتمعي. وهو خبير في سياسة الاتصالات ومستشار في تنمية الإعلام، عمل مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

### كرزنشيا دوير

قائدة تنمية مشروعات الأعمال الجديدة في معهد البنك الدولي، ومدير برامج للمساعدة التقنية لدعم السياسات والمؤسسات والقدرات من أجل المشاركة المدنية، والتمكين من أسباب القوة واحترام التنوع في البلدان النامية. وهي عضو مجلس تحرير صحيفة علوم السياسة.

### توبى مندل

هو مدير برامج القانون في آسيا، الحملة العالمية من أجل حرية التعبير، وهو مؤلف عدة كتب ومقالات عن قضايا البث والحق في المعلومات، والقذف وغيرها من قضايا حرية التعبير.

### شين أو سيوكرو

مدير معهد نيكوس في دبلن بأيرلندا، ورئيس تليفزيون أيرلندا المجتمعي، والمتحدث باسم حملة حقوق الاتصال في جمعية المعلومات، وقد نشر عدة كتب ومقالات عن الإعلام والاتصالات.



## مونرو اى. برايس

مدير مركز دراسات الاتصالات العالمية فى جامعة بنسلفانيا، وأستاذ القانون فى كلية كاردوزو للقانون، ومدير مركز ستانهوب لبحوث سياسة الاتصالات فى لندن.

## مارك رابوى

أستاذ كرسى بيفربروك للأخلاق والإعلام والاتصال، وأستاذ بقسم تاريخ الفنون ودراسات الاتصالات فى جامعة ماكجيل فى مونتريال بكندا. عمل مستشارا بعدة وكالات دولية مثل: البنك الدولى واليونسكو ومجلس أوربا، وهو مؤلف ومحرر عدة كتب ومقالات عن الإعلام والاتصالات.

المترجم فى سطور:

كمال السيد

- عمل محررا فى مجلة الطليعة وفى صحيفة الأهرام.
- عمل محررا فى مركز الدراسات السياسية والاقتصادية فى الأهرام.
- ترجم ٢١ كتابا من الإنجليزية والفرنسية إلى العربية.
- قدم عددا من البحوث فى مؤتمرات محلية وعربية.
- عمل مديرا عاما لمركز الأهرام للترجمة والنشر.



التصحيح اللغوى: وجيه فاروق

الإشراف الفنى: حسن كامل





يتوقف خضوع الحكومات للمساءلة في جزء منه على وجود إعلام يوفر فرصا واسعة للحصول على المعلومات من مصادر شتى تؤهل الناس وتشجعهم على إثارة القضايا العامة ومناقشتها، والضغط من أجل تحقيق مطالبهم؛ ففي قرى معزولة عن العالم في إفريقيا وآسيا، أجبرت إذاعات محلية مقامة في أكشاك عند سفوح الجبال وفي أعماق الأدغال، المسؤولين المختلسين على رد ما سرقوه بعد أن جرستهم، إضافة لدورها في الإرشاد الزراعي والصحي والاجتماعي.

ويثير الكتاب قضايا التنظيم والسياسة المتعلقة بدعم حرية التعبير والحق في الحصول على المعلومات، وكيفية تطوير قطاع إعلامي تعددي ومستقل وقوي، وضمان شفافية الحكم وخضوعه للمساءلة، وتمكين المهمشين من الإعراب عن احتياجاتهم.

ويؤكد الكتاب بالوقائع والأرقام ومن تجارب الدول المختلفة في درجات تقدمها الاقتصادي والحضاري، أن الإعلام شرط لا غنى عنه للتنمية وتحقيق الرفاهية المشتركة، ووسيلة أساسية لفرض الديمقراطية والتخلص من النظم الاستبدادية، ووضع مصائر الناس بين أيديهم، بدلا من انفراد قلة بتقرير مسار التطور والاستحواذ على ثمار التقدم.